

سـ
٣٥

جنبي تجافا عن الوساد خوفا من النار والمعاد
من خاف من سكرة المنايا لم يدر ما لذة الرقاد
قد بلغ الزرع منتهاه لا بد للزرع من حصاد

١٠٧٠

منهج السالك الى الفية ابن مالك

هذا شرح ملقب بمنهج السالك الى الفية ابن مالك للعلامة الاشموني

دممت ولم تجهد وادركت حاجتي تولى سواكم اجرها واصطناعها
أبى لك كسب الخير رأي مقصر ونفس اضاق الله بالخير باعها
اذا احتثه على الخير مرة عصاها وان همت بشر اطاعها
لا تحسب المجد تمرا انت اكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
القول يتعدى بخمسة احرف قال به قال له قال عنه قال فيه قال عليه قال به اي حكم قال له اي [illegible] قال عنه اي روى
عنه قال فيه اي اجتهد فيه قال عليه اي اعترض عليه ٥٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم من مُمد الكون، استمد التوفيق والعون
اما بعد حمد الله على ما منح من اسباب البيان، وفتح من ابواب التبيان، والصلاة والسلام على من
رفع بماضي العزم اعلام الايمان، وخفض بعامل الجزم كلمة البهتان، محمد المنتخب من خلاصة معد واطايب
عدنان، وعلى اله ... الذين احرزوا قصبات السبق في مضمار الاحسان، وابرزوا ضمير الفصاحة
والشان، بسنان اللسان ولسان السنان، فهذا شرح بديع على الفية ابن مالك مهذب
المقاصد واضح المسالك، يمتزج بها امتزاج الروح بالجسد، ويحل منها محل الشجاعة من الاسد، يجد نشر
التحقيق من ادراج عبارته يعبق، وبدر التدقيق من ابراج اشارته يشرق، خاليا عن الافراط الممل
وعلا عن التفريط المخل، وكان بين ذلك قواما، وقد لقبته بمنهج المسالك الى الفية ابن مالك
ولم ال جهدا في تنقيحه وتهذيبه وتوضيحه وتقريبه، والله اسال ان يجعله خالصا لوجهه الكريم
وان ينفع به من تلقاه بقلب سليم انه قريب مجيب، وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
بسم الله الرحمن الرحيم قال محمد هو الامام العلامة ابو عبد الله جمال الدين بن عبد الله ابن مالك
الطاي نسبا الشافعي مذهبا الجياني منشا الاندلسي اقليما الدمشقي دارا ووفاة لاثني عشرة
ليلة خلت من شعبان عام اثنين وسبعين وستمايه وهو ابن خمس وسبعين سنة احمد ربي
الله خير مالك اي اثني عليه الثنا الجميل اللايق بجلال عظمته وجزيل نعمته التي هذه النظم
اثر من اثارها واختار صيغة المضارع المثبت لما فيها من الاشعار بالاستمرار التجددي
وقصد بذلك الموافقة ... الحمد والمحمود عليه اي كما ان الاء الله تعالى لا تزال تتجدد في حقنا
دايما كذلك نحمده بمحامد لا تزال تتجدد وايضا فهو رجوع الى الاصل اذ اصل الحمد لله احمد
او حمدت حمد الله فحذف الفعل اكتفا بدلالة مصدره عليه ثم عدل الى الرفع لقصد الدلالة
على الدوام والثبوت ثم ادخلت ال لقصد الاستغراق والرب المالك والله علم على الذات
الواجب الوجود تنبيه اوقع الماضي وهو قال موقع المستقبل تنزيلا لمقوله
منزلة ما حصل اما اكتفا بالحصول الذهني او نظرا الى ما قوي عنده من تحقق الحصول وقربه
وجملة هو ابن مالك معترضة بين قال ومقوله لا محل لها من الاعراب ولفظ رب نصب
تقديرا على المفعولية والله نصب عطف بيان وخير نصب ايضا بدل او حال على حد
دعوت الله سميعا وموضع الجملة نصب مفعول لقال ولفظها خبر ومعناها انشاء اي
انشي الحمد مصليا اي طالبا من الله تعالى صلاته اي رحمته على النبي مشدد بالياء من النبوة
اي الرفعة لرفعة رتبته على غيره من الخلق او بالهمزة من النبا وهو الخبر لانه يخبر عن الله
فعلى الاول هو فعيل بمعنى مفعول وعلى الثاني بمعنى فاعل ومصليا حال من فاعل احمد
منوية لاشتغال مورد الصلاة بالحمد اي نا ويا الصلاة على النبي المصطفى المفتعل من
الصفو وهو الخلوص من الكدر قلبت تاؤه طا لمجاورة الصاد ولامه الفا لانفتاح ما
قبلها ومعناه المختار واله اي اقاربه من بني هاشم والمطلب المستكملين الشرفا باتباعه
اي العلو تنبيه اصل ال اهل قلبت الها همزة كما هراق واصله اراق ثم قلبت
الهمزة الفا ولا يضاف الا الى ذي شرف بخلاف اهل فلا يقال ال الاسكاف ولا ينتقض
بال فرعون فان له شرفا باعتبار الدنيا واختلف في جواز اضافته الى المضمر
فمنعه الكسائي والنحاس وزعم ابو بكر الزبيدي انه من لحن العوام والصحيح جوازه قال
عبد المطلب وانصر على ال الصليب وعابديه اليوم الك وفي الحديث اللهم صل على محمد و

والتعين

واستعين الله في نظم قصيدة الفية اي عدة ابياتها الف او الفان بناء على انها من كامل الرجز او مشطوره ومحل
هذه الجملة ايضا نصب عطفا على جملة احمد والظاهر ان في بمعنى على لان الاستعانة وما تصرف منها انما جاءت متعدية
بعلى قال الله تعالى واعانه عليه قوم اخرون والله المستعان على ما تصفون او انه ضمن استعين معنى استخير وكخو
ما يتعدى بفي اي واستخير الله في الفية مقاصد النحو اي اغراضه وجل مهماته بها اي فيها محوية مجموعة تنبيه
حد النحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقرا كلام العرب الموصلة الى معرفة احكام اجزايه التي ايتلف
منها قاله صاحب المقرب والمراد بالنحو هنا ما يراد في قولنا علم العربية لا قسيم الصرف وهو مصدر اريد
به المفعول اي المنحو كالخلق بمعنى المخلوق وخصته عليه الاستعمال بهذا العلم وان كان كل علم منحوا اي مقصودا كما
خصت الفقه بعلم الاحكام الشرعية الفرعية وان كان كل علم فقها اي مفقوها اي مفهوما وجا في اللغة لمعان
خمسة القصد يقال نحوت نحوك اي قصدت قصدك والمثل نحو مررت برجل نحوك اي مثلك والجهة
نحو توجهت نحو البيت والمقدار نحو له علي نحو الف اي مقدار الف والقسم يقال هذا على اربعة انحا
اي اقسام وسبب تسمية هذا العلم بذلك ما روي ان عليا رضي الله عنه لما اشار الى ابي الاسود
الدولي ان يضعه وعلمه الاسم والفعل والحرف وشيا من الاعراب قال انح هذا النحو يا ابا الاسود
تقرب هذه الالفية للافهام الاقصى اي الابعد من المعاني بلفظ موجز الباء بمعنى مع اي تفعل ذلك مع
وجازة اللفظ واختصاره وتبسط اي توسع البذل بالمعجمة اي العطا وهو اشارة الى ما تمنحه لقاريها
من كثرة الفوائد بوعد منجز موفى سريعا وتقتضي اي تطلب لما اشتملت عليه من المحاسن رضا
بغير سخط يشوبه فايقة الفية الامام العلامة ابي زكريا يحيى ابن معطي بن عبد النور الزواوي الحنفي الملقب
زين الدين سكن دمشق طويلا واشتغل عليه خلق كثير ثم سافر الى مصر وتصدر بالجامع العتيق لاقرا
الادب الى ان توفي بالقاهرة في سلخ ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمايه ودفن من الغد على شفير الخندق
بالقرب من تربة الامام المجتهد الشافعي ومولده سنة اربع وستين وخمسمايه وهو اي ابن معطي بسبق اي
بسبب سبقه اياي حايز تفضيلا على مستوجب علي ثنايي الجميلا عليه لما يستحقه السابق من
ثنا الخلف وثنايي مصدر مضاف الى فاعله والجميلا اما صفة للمصدر واما معمول له والله يقضي اي يحكم بهبات
جمع هبة وهي العطية اي عطيات وافرة اي تامة لي وله في درجات الاخرة الدرجات قال في الصحاح هي
الطبقات من المراتب وقال ابو عبيد الدرج الى اعلى والدرك الى اسفل والمراد مراتب السعادة في الدار
الاخرة ولفظ الجملة خبر ومعناها انشا ختمه بدعا بدا بنفسه لحديث كان صلى الله عليه وسلم
اذا دعا بدا بنفسه رواه ابو داود وقال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وعن
موسى عليه السلام رب اغفر لي ولاخي وكان الاحسن ان يقول والله يقضي بهبات جمة لي وله ولجميع
الامة الكلام وما يتالف منه كلامنا ايها النحاة لفظ اي صوت معتمد على مقطع مفيد
فايدة يحسن السكوت عليها وهي الفايدة التركيبية الوضعية كاستقم فانه لفظ مركب مفيد بالوضع
فخرج باللفظ غيره من الدوال مما يطلق عليه في اللغة كلام كالخط والرمز والاشارة وبالمركب المفرد نحو زيد
وبالمفيد المركب الاضافي نحو غلام زيد والمركب الاسنادي المعلوم مدلوله بالضرورة كالنار حارة وغير
المستقل كجملة الشرط نحو ان قام زيد وبالوضع وهو جعل اللفظ دليلا على المعنى غير المقصود كالصادر
من النايم والمجنون والطاير فانه لفظ مركب مفيد لكن لا بالوضع بل بالعقل فانه يفيد العلم بحياة لافظه
تنبيه يجوز في قوله كاستقم ان يكون تتميما للتعريف وان يكون لمجرد التمثيل بناء على انه ان اراد بمفيد
مطلق الفايدة فيكون التعريف ناقصا قيد التركيب وكون الافادة بالوضع او اراد الفايدة الاصطلاحية
اي التركيبية الوضعية فيكون تاما واسم وفعل ثم حرف الكلم الكلم مبتدا خبره ما قبله اي الكلم

الذي يالف الكلام منه اسم جنس جمعي انحصر باعتبار واحده وهو كلمة في ثلاثة انواع نوع الاسم ونوع
الفعل ونوع الحرف ودليل الحصر ان الكلمة اما ان تصلح ركنا للاسناد او لا الثاني الحرف والاول
اما ان يقبل الاسناد بطرفيه او بطرف الاول الاسم والثاني الفعل وقد ارشد بتعريفه الى صفة تالف
الكلام من الكلم بانه ضم كلمة الى كلمة فاكثر على وجه تحصل معه الفايدة المذكورة لا مطلق الضم وموضع
الفايدة من ذلك ليس غير ضمين ضم الاسم الى فعل كاستقم وقام زيد او الى اسم نحو زيد قايم بشهادة
الاستقرا ولا نقص بالندا فانه من القسم الاول تنبيه ثم في قوله ثم حرف بمعنى الواو
اذ لا معنى للتراخي بين الاقسام ويكفي في الاشعار بانحطاط درجة الحرف عنهما ترتيب الناظم لها
في الذكر على حسب ترتيبها في الشرف ووقوعه طرفا واعلم ان الكلم اسم جنس جمعي لا يقال الا على ثلاث
كلمات فاكثر سوا اتحد نوعها ام لم تتحد افادت ام لم تفد واحده كلمة وهي لفظ مستقل وضع لمعنى
مفرد فاللفظ يشمل اللفظ بالفعل واللفظ بالقوة كالضمير المستتر ومستقل يخرج نحو الف المفاعلة
وحرف المضارعة ووضع يخرج المهمل كديز ولمعنى مفرد يخرج ما وضع لمعنى مركب والمراد بالمركب ما يدل جزؤه على جزء
لفظه على جزيه ككلام زيد وبالمفرد ما ليس كذلك كعبد الله علما تنبيه اعاد بن معطي الضمير
على الكلم مونثا نظرا الى ما فيه من معنى الجمع فقال واحدها واستعمله الناظم على الاصل وهو الاكثر
ومنه اليه يصعد الكلم الطيب ويحرفون الكلم عن مواضعه والقول وهو اللفظ الدال على معنى بالوضع
عم الكلام والكلم والكلمة فكل كلام او كلم او كلمة قول ولا عكس واما الكلام والكلم فبينهما عموم وخصوص
من وجه فالكلام اعم من جهة التركيب واخص من جهة الافادة والكلم بعكسه يجتمعان في الصدق في نحو زيد ابوه قايم
وينفرد الكلام في نحو قام زيد وينفرد الكلم في نحو ان قام زيد تنبيه قد عرفت ان القول اخص
من اللفظ مطلقا فكان من حقه ان ياخذه جنسا في تعريف الكلام كما فعل في الكافية لانه اقرب من اللفظ
ولعله انما عدل عنه لما شاع في استعماله في الراي والاعتقاد وكلمة بها كلام في اللغة قد يوم اي يقصد كلمة
مبتدا خبره في الجملة بعده قال المكودي وجاز الابتدا بكلمة للتنويع لانه نوعها الى كونها احدى الكلم والى
كونها يقصد بها الكلام قلت ولا حاجة الى ذلك لان الاسناد لفظي مثل رجل اسم والمعنى ان
لفظ كلمة قد تطلق لغة على الجمل المفيدة قال تعالى كلا انها كلمة هو قايلها على رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا
فيما تركت وقال عليه الصلاة والسلام اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل وهو
من باب تسمية الشي باسم جزيه كتسميتهم ربية القوم عينا تنبيه قد في قوله قد يوم حرف تقليل ومراده التقليل
النسبي اي استعمال الكلمة في الجمل قليل بالنسبة الى استعمالها في المفرد لا قليل في نفسه فانه كثير وهذا شروع في ذكر
العلامات التي تمتاز بها كل من الاسم والفعل والحرف عن اخويه وبدا بالاسم لشرفه فقال بالجر ومراده
الخفض قال في شرح الكافية وهو اولى من التعبير بحرف الجر لتناوله الجر بالحرف وبالاضافة والتنوين وهو نون تلحق
اخر الاسم لفظا لا خطا لغير توكيد فقيد لا خطا فصل يخرج للنون اللاحقة بالقوافي المطلقة اي التي اخرها حرف
مد اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن اصل العتابا واصابا ويسمى تنوين الترنم
على حذف مضاف اي قطع الترنم لان الترنم مد الصوت بمدة تجانس الروي ويخرج ايضا للنون اللاحقة للقوافي
المقيدة كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان ويسمى تنوين الغلو والغالي
لما فيه من الزيادة على الوزن وقد عرفت ان هذين التنوينين لا يختصان بالاسم وقيد لا لتوكيد فصل اخر
يخرج لنون التوكيد الثابتة في اللفظ دون الخط نحو لنسفعا والتعريف منطبقا على ما بقي من انواع التنوين
وذلك اربعة الاول تنوين الامكنية كتنوين رجل وقاض سمي بذلك لانه لحق الاسم ليدل على امكنيته
في بابه اي انه لم يشبه الحرف فيبنى او الفعل فيمنع الصرف الثاني تنوين التمكين التنكير وهو اللاحق لبعض

المبنيات

المبنيات في حال تنكيره ليدل على التنكير تقول سيبويه بغير تنوين اذا اردت معينا وايه اذا استزدت مخاطبك من
حديث معين فان اردت غير معين قلت سيبويه وايه بالتنوين وكذا صه وصه ومه ومه وليس تنوين
الامكنية الثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات في مقابلة النون في نحو مسلمين وليس
بتنوين الامكنية لثبوته فيما لا ينصرف كعرفات واذرعات علمين الرابع تنوين العوض وهو تنوين نحو جوار
وغواش عوضا من اليا المحذوفة وتنوين اذ نحو يومئذ وحينئذ عوضا من الجملة التي تضاف اذ اليها
فان الاصل اذ كان كذا فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين وكسرت لالتقا الساكنين لا يقال ان اذ
مجرورة باضافة حين او يوم اليها كما زعم الاخفش لانه قد جا حيث لا شي يقتضي الجر كقوله نهيتك عن
طلابك ام عمرو بعاقبة وانت اذ صحيح والندا وهو الدعا بيا او احدى اخواتها لطلب الاقبال
لا بمجرد هذه الاحرف فلا يرد نحو يا ليت قومي يعلمون يا رب ساريات ما توسد لتخلف الدعا عن يا فانها
لمجرد التنبيه وال ويراد فيها ام في لغة طي وسبا في حكم ال داخلة على المضارع ومسند اي محكوم به من
اسم او فعل او جملة نحو انت قايم وقمت وانا نحن نزلنا الذكر وانا تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
فتسمع منسبك مع ان المحذوفة بمصدر للاسم تمييز عن قسيميه حصل تمييز مبتدا والجملة
بعده صفة له وللاسم خبر وبالجر متعلق بحصل والتقدير التمييز الحاصل بالجر والتنوين الى اخره ثابت
للاسم اي لاختصاص هذه العلامات بالاسم فلا توجد الا معه ولا يشترط وجودها بالفعل بل يكفي
ان يكون في الكلمة صلاحية لقبولها بتا الفاعل نحو فعلت وتا التانيث الساكنة نحو اتت لا المتحركة فانها
تلحق الاسم نحو مسلمة والحرف نحو لات وربت وثمت ويا الفاعلة المخاطبة نحو افعلي وتعالي وتعطين
ونون التوكيد ثقيلة كانت او خفيفة نحو اقبلن وليكونن فعل ينجلي اي يتضح في تمييزه عن قسيميه
لاختصاصها به فلا توجد مع غيره واما لحاق نون التوكيد الاسم في قوله اشاهرن بعدنا السيوفا وقوله
اقايلن احضروا الشهودا فضرورة نادرة وفعل مبتدا وينجلي خبره وبتا فعلت متعلق بينجلي والمسوغ
قصد الجنس اي الفعل ينجلي بكذا او الفصل بين الخبر ومعموله بالمبتدا وهو اجنبي ضرورة وسهلها
كون المعمول جارا ومجرورا تنبيه قوله في علامات الاسم والفعل بكذا او بكذا هو من باب الحكم بالجميع
لا بالمجموع اي كل واحد منها علامة بمفرده لا جزء علامة سواهما اي سوى قابلي العلامات المذكورة الحرف
لما علم من انحصار الكلمة فيها وهو على ثلاثة انواع مشترك كهل ومختص بالاسما نحو في ومختص بالافعال
نحو لم وانواع ثلاثة مضارع وماض وامر وقد اخذ في تمييز بعضها من بعض مبتدا بالمضارع لشرفه
بمضارعته الاسم فقال فعل مضارع يلي اي يتبع لم النافية الجازمة كيشم بفتح الشين مضارع
شممت الطيب ونحوه بالكسر من باب علم يعلم هذه اللغة الفصحى وجا ايضا من باب نصر ينصر
فيقول فيه لم يشم وماضي الافعال بالتا المذكورة اي تا فعلت واتت مز عن قسيميه اي ميز وسم
اي علم بالنون المذكورة اي نون التوكيد فعل الامر ان امر اي طلب فهم من اللفظ وامر رفع بالنيابة بفعل
مضمر يفسره الفعل بعده وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه والمعنى ان فهم من الكلمة الطلب
فعلامة كونها فعل امر ان تقبل مع ذلك النون والامر اي اللفظ الدال على الطلب ان لم يك للنون محل
فيه فليس بفعل امر بل هو اسم اما مصدر نحو ضربا زيدا فان معناه اضرب زيدا او اسم فعل نحو صه
فان معناه اسكت وحيهل معناه اقبل او قدم او عجل ولا محل للنون فيهما فان قبلت الكلمة النون ولم
تدل على الطلب فليست بفعل امر بل هي فعل مضارع نحو هل تنصرن خاتمة كما انه ينبغي كون
الكلمة الدالة على الطلب فعل امر عند انتفا شرطه وهو قبول النون كذلك ينبغي كون الكلمة
الدالة على معنى المضارع فعلا مضارعا عند انتفا شرطه وهو قبول لم كاوه بمعنى اتوجع

او بمعنى انضجر وشتى كون الكلمة الدالة على معنى الماضي فعلا ماضيا عند انتفاء شرطه وهو قبول التاكهيهات بمعنى بَعُدَ وشتان بمعنى افترق فهذه ايضا اسما افعال لا افعال

المعرب والمبني المعرب والمبني مشتقان من الاعراب والبنا فالاعراب في اللغة مصدر اعرب اذا ابان اي اظهر او اجال او حسن او غيرا وتكلم بالعربية او اعطى العربون او صار له خيل عراب او يحبب الى غيره ومنه العروبة المتحببة الى زوجها واما في الاصطلاح ففيه مذهبان احدها انه لفظي واختاره الناظم ونسبه الى المحققين وعرفه في التسهيل بقوله ماجي به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون او حذف والثاني انه معنوي والحركات انما هي دلايل عليه واختاره الاعلم وكثيرون وهو ظاهر كلام سيبويه وعرفوه بانه تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا والبنا في اللغة وضع شي على شي على صفة يراد بها الثبوت واما في الاصطلاح فقال في التسهيل ماجي به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين فعلى هذا هو لفظي وقيل لزوم اخر الكلمة حركة او سكونا لغير عامل ولا اعتلال وعلى هذا فهو معنوي والمناسبة في التسمية ظاهرة **والاسم منه** اي بعضه **معرب** على الاصل فيه ويسمى متمكنا **ومنه** اي وبعضه الاخر **مبني** على خلاف الاصل فيه ويسمى غير متمكن ولا واسطة على الاصح وبناوه **لشبه من الحروف مدني** اي مقرب منها لقوته **كالشبه الوضعي** وهو ان يكون الاسم موضوعا على صورة وضع الحرف بان يكون على حرف او حرفي هجا **كما في اسمي جيتنا** وهما التا ونا واما نحو يد ودم فانهما ثلاثيان وضعا **وكالشبه المعنوي** وهو ان يكون الاسم قد تضمن معنى من معاني الحروف سوا تضمن معنى حرف موجود **كما في متى** فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم اقم وهي فيهما مبنية لمشابهتها للهمزة وان في المعنى وكلاهما موجود ام غير موجود **و** ذلك **كما في هنا** فانه مبني لتضمنه معنى حرف كان من حقهم ان يضعوه فما فعلوا لان الاشارة معنى حقه ان يودى بالحرف كالخطاب والتنبيه **وكنيابة عن الفعل** في العمل **بلا تأثر** بالعوامل ويسمى الشبه الاستعمالي والمراد بذلك اسما الافعال فانها تعمل نيابة عن الفعل في العمل ولكنه يتاثر بالعوامل الافعال ولا تعمل غيرها فيها وذلك شان الحروف العاملة فبنيت لذلك اما ما ناب عن الفعل في العمل ولكنه يتاثر بالعوامل فلا يبنى لعدم كمال المشابهة وذلك كالمصدر واسم الفاعل **وكافتقار اصلا** اي من انواع الشبه الشبه الافتقاري وهو ان يفتقر الاسم الى جملة افتقارا لازما كالحرف وذلك كما في اذ واذا وحيث والموصولات اما ما افتقر الى مفرد كسبحان او الى جملة لكن افتقارا غير متاصل اي غير لازم كافتقار المضاف وهو يوم في هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الى الجملة بعده فلا يبنى لان افتقار يوم الى الجملة بعده ليس لذاته وانما هو لعارض كونه مضافا اليها والمضاف من حيث هو مضاف مفتقر الى المضاف اليه الا ترى ان يوما في غير هذا التركيب لا يفتقر اليها نحو هذا يوم مبارك ومثله النكرة الموصوفة بالجملة فانها مفتقرة اليها لكن افتقارا غير لازم لانه ليس لذات النكرة وانما هو لعارض كونها موصوفة بها والموصوف من حيث هو موصوف مفتقر الى صفته وعند زوال عارض الموصوفية يزول الافتقار واعلم انه انما اعتبر في الشبه ان يكون مدنيا اي مقربا من الحروف

لقوله ليخرج الشبه الضعيف وهو الذي عارضه شي من خواص الاسم كما في اي الشرطية والاستفهامية والموصولة وذين وتين واللذين واللتين فانها معربة لضعف الشبه بما عارضه في اي من وجود الاضافة وفي البواقي من وجود صورة التثنية وهما من خواص الاسم فان قلت فكيف بنيت اي الموصولة وهي مضافة لفظا اذا كان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد قلت لانها والحالة هذه كالمنقطعة عن الاضافة لفظا ونية مع قيام موجب البنا وهو الافتقار الى الجملة اما لفظا فلان ما هي مضافة اليه وهو الضمير منزل منزلة صدر الصلة لكون ما بعده في اللفظ غير صالح للوصل لانه مفرد واما نية فلانه لا ينوى المضاف اليه الا عند فقده من اللفظ وهو موجود تنبيه عد في شرح الكافية من انواع الشبه الشبه الاهمالي ومثل له بفواتح السور والمراد الاسما مطلقا قبل التركيب فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة وذهب بعضهم الى انها موقوفة اي لا معربة ولا مبنية وبعضهم الى انها معربة حكما ولاجل سكوته هنا عن هذا النوع اشار الى عدم الحصر فيما ذكره بكاف التشبيه **ومعرب الاسما ما قد سلما من شبه الحرف** الشبه المذكور وهذا على ضربين صحيح يظهر اعرابه **كارض و** معتل يقدر اعرابه نحو **سما** بالقصر لغة في الاسم وفيه عشر لغات منقولة عن العرب اسم وسم وسمى مثلة والعاشرة سماه وقد جمعها في هذا البيت تقربيا اسم وحذف همزه والقصر مثلثا ثم سماه عشر تنبيه بدا في الذكر بالمعرب لشرفه وفي التعليل بالمبني لكون علته وجودية وعلة المعرب عدمية والاهتمام بالوجودي اولى من الاهتمام بالعدمي وايضا افراد معلول علة البنا محصورة بخلاف علة الاعراب فقدم علة البنا ليبين افراد معلولها **وفعل امر ومضى بنيا** على الاصل في الافعال الاخير الاول على ما يجزم به مضارعه من سكون او حذف والثاني على الفتح ما لم يعرض له ما يوجب سكونه او ضمه وبنا الثاني مجمع عليه واما الاول فذهب الكوفيون الى انه معرب مجزوم بلام الامر المقدرة وهو عندهم مقتطع من المضارع **واعربوا** بطريق الحمل على الاسم فعلا **مضارعا** لمشابهته اياه في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتدا والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته وقال الناظم في التسهيل بجواز شبهه ما وجب له اي من قبوله بصيغة واحدة معاني مختلفة لولا الاعراب لا لتبست واشار بقوله بجواز الى اخره الى ان سبب الاعراب واجب للاسم وجايز للمضارع لان الاسم ليس له ما يغنيه عن الاعراب لان معانيه مقصورة عليه والمضارع يغنيه عن الاعراب وضع اسم مكانه كما في نحو لا تعن بالجفا وتمدح عمرا فانه يحتمل المعاني الثلاثة في لا تاكل السمك وتشرب اللبن ويغني عن الاعراب في ذلك وضع اسم مكان كل من المجزوم والمنصوب والمرفوع فيقال لا تعن بالجفا ومدح عمرا ولا تعن بالجفا مادحا عمرا ولا تعن بالجفا ولك مدح عمرو ومن ثم كان الاسم اصلا والمضارع فرعا وانما يعرب المضارع **ان عريا من نون توكيد مباشر** له نحو ليبتدن **ومن نون اناث كيرعن من** قولك الهندات يرعن اي يخفن **من فتن** فان لم يعر منهما لم يعرب لمعارضة شبه الاسم بما هو من خصايص الفعل فيبنى مع الاول على الفتح لتركيبه معها تركيب خمسة عشر ومع الثانية على السكون حملا على الماضي المتصل بها لانهما مستويان في اصالة السكون وعروض الحركة كما قال في شرح الكافية والاحتراز بالمباشرة عن غير المباشرة وهي التي فصل بين الفعل وبينها فاصل كالف الاثنين او مقدر كواو الجماعة ويا الواحدة المخاطبة في نحو هل تضربان يا زيدان

وهل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند فان الفعل فيهما معرب بالنون المحذوفة لتوالي
الامثال لا تعدبوا وكل حرف مستحق للبنا بالاجماع للبنا الذي به لعدم احتياجه الى الاعراب
اذ لا تعتوره من المعاني ما يحتاج بعده الى اعراب والاصل في المبني اسما كان او فعلا
او حرفا ان يسكنا اي السكون لخفته وثقل الحركة والمبني ثقيل فلو حرك اجتمع
ثقيلان ومنه اي ومن المبني ما هو محرك لعارض اوجب له الحركة والمحرك
ذو فتح وذو كسر وذو ضم فذو الفتح كاين وضرب ورب وذو الكسر مثل
امس وبالجر وذو الضم مثل حيث ومنذ والساكن مثل كم واضرب
وهل فالبنا على السكون يكون في الاسم والفعل والحرف لكونه الاصل وكذلك
الفتح لكونه اخف الحركات واقربها الى السكون واما الضم والكسر فيكونان
في الاسم والحرف لا الفعل لثقلهما وثقل الفعل وبني اين لشبهه بالحرف
في المعنى وهو الهمزة ان كان استفهاما وان ان كان شرطا وبني امس
عند الحجازيين لتضمنه معنى حرف التعريف لانه معرفة بغير اداة ظاهرة وبني
حيث للافتقار اللازم الى الجملة كما مر وبني كم للشبه الوضعي او التضمن
الاستفهامية معنى الهمزة والخبرية معنى رب التي للتكثير تنبيه اعلم
انما بني على السكون فيه سوال واحد لم بني وما بني منها على الحركة فيه ثلاثة اسولة لم بني ولم
حرك ولم كانت الحركة كذا وما بني من الافعال والحروف على السكون لا يسال عنه وما بني
منها على الحركة ففيه سوالان لم حرك ولم كانت الحركة كذا واسباب
البنا على الحركة خمسة التقا الساكنين كاين وكون الكلمة على حرف واحد كبعض المضمرات او عرضة لانه
يبتدا بهما كبا الجر او لها اصل في التمكن كاول او مشابهة المعرب كالماضي فانه اشبه المضارع في وقوعه
صلة وصفة وحالا واسباب البنا على الفتح طلب الخفة كاين ومجاورة الالف كايان
وكونها حركة الاصل يا مضار في ترخيم مضار اسم مفعول والفرق بين معنى اداة واحدة نحو يا لزيد
لعمرو والاتباع ككيف بنيت على الفتح اتباعا لحركة الكاف لان اليا بينهما ساكنة والساكن
حاجز غير حصين واسباب البنا على الكسر التقا الساكنين كامس ومجانسة
العمل كبا الجر والحمل على المقابل كلام الامر كسرت حملا على لام الجر فانها في الفعل نظيرتها في
الاسم والاشعار بالتانيث نحو انت وكونها حركة الاصل نحو يا مضار في ترخيم مضار
اسم فاعل والفرق بين اداتين كلام الجر كسرت فرقا بينها وبين لام الابتدا في نحو لموسى
عبد والاتباع نحو ده وته بالكسر في الاشارة للمونثة واسباب البنا على الضم
ان لا يكون للكلمة حال الاعراب نحو قبل وبعد ومشابهة الغايات من نحو قبل وبعد
واسباب نحو يا زيد فانه اشبه قبل وبعد من جهة انه يكون متمكنا في حالة اخرى وقال
السيرافي من جهة انه اذا نكر او اضيف اعرب ومن هنا حيث فانها انما ضمت لشبهها بقبل
وبعد من جهة انها كانت مستحقة للاضافة الى المفرد كساير اخواتها فمنعت ذلك كما منعت قبل
وبعد الاضافة وكونها حركة الاصل نحو يا نحاح في ترخيم نحاح مصدر نجاح اذا سمي به وكونه
في الكلمة كالواو في نطيرعنا هو وحده والاتباع كمنذ وهذا شروع في ذكر القاب الاعراب
اعلم انه كما ان للبنا اربعة القاب الضم والفتح والكسر والسكون وتسمى ايضا وفقا للاعراب
اربعة القاب الرفع والنصب والجر والجزم من ذلك ما هو مشترك بين الاسما والافعال وما هو

مختص

٥

مختص باحدهما وقد اشار الى الاول بقوله والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم نحو ان قام زيدا
قايم وفعل نحو اقوم ولن اهابا والى الثاني بقوله والاسم قد خصص اي عن الفعل بالجر قال
في التسهيل لان عامله لا يستقل فيحمل غيره عليه بخلاف الرفع والنصب كما قد خصص الفعل عن الاسم
بان ينجزما اي بالجزم لكونه فيه كالعوض من الجر كما قاله ايضا في التسهيل واعلم ان الاصل
في كل معرب ان يكون اعرابه بالحركات وفي كل معرب بالحركات ان يكون رفعه بالضم ونصبه بالفتح
وجره بالكسر وجزمه بالسكون والى ذلك الاشارة بقوله فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا
كذكر الله عبده يسر فذكر مبتدا وهو مرفوع بالضمة والاسم الكريم مضاف اليه وهو مجرور
بالكسرة وعبده مفعول بذكر وهو منصوب بالفتحة ويسر جملة خبر المبتدا ثم اشار الى ما بقي وهو
الجزم بقوله واجزم بتسكين نحو لم تقم وغير ما ذكر مما سياتي فرع عما ذكر ينوب عنه نحو جا اخو بني نمر
فاخو فاعل والواو فيه نايبة عن الضمة بفتح النون وكسر الميم اسم قبيلة من قبايل العرب مجرورة
باضافة بني اليه وبني مضاف اليه واليا فيه نايبة عن الكسرة وعلى هذا الحذف فارفع بواو نيابة عن
الضمة وانصبن بالالف نيابة عن الفتحة واجرر بيا نيابة عن الكسرة ما اي الذي من الاسما
اصف لك بعد منه ذو ان صحبة ابانا اي اظهر لا ذو الموصولة الطايية فان الاشهر
فيها البنا عند طي ومن ذاك ايضا الفم حيث الميم منه بانا اي انفصل فان لم ينفصل منه الميم اعرب
بالحركات الظاهرة عليها وفيه حينيذ عشر لغات نقصه وقصره وتضعيفه مثلث الفا فيهما
والعاشرة اتباع فايه لميمه وفصحاهن فتح فايه منقوصا اب واخ وحم كذاك مما اصفه
ومنه ايضا هن وهي كلمة يكنى بها عن اسما الاجناس وقيل عما يستقبح ذكره وقيل عن
الفرج خاصة فهذه الاسما الستة تعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وباليا جرا وهذا الاعراب
متعين في الاول منها وهو ذو وهذا ابدا وفي الثاني منها وهو الفم في حالة عدم الميم ولذلك ثنى به وغير
متعين في الثلاثة التي تليهما وهي اب واخ وحم لكنه الاشهر والاحسن فيها والنقص في هذا الاخير
احسن منها وهو هن احسن من الاتمام وهو الاعراب بالاحرف المذكورة ولذلك اخره والنقص
ان يحذف لامه وتعرب بالحركات على النون وفي الحديث من تعزى بعزا الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا
تكنوا وقد انكر الفرا جواز اتمام هن وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ
حجة على من لم يحفظ غاية ما فيه ان النقص اكثر واشهر والنقص في اب وتاليه وهما اخ وحم
يندر اي يقل ومنه قوله بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم وقصرها اي قصر
اب واخ وحم من نقصهن اي اب واخ وحم اشهر فقصرها مبتدا واشهر خبره ومن نقصهن
متعلق باشهر وهو من تقديم من على افعل التفضيل وذلك قليل والمراد ان استعمال اب
واخ وحم مقصورة اي بالالف مطلقا اكثر واشهر من استعمالها منقوصة اي محذوفة اللامات
معربة على الاحرف الصحيحة بالحركات الظاهرة ومن القصر قوله ان اباها وابا اباها قد بلغا
في المجد غايتاها وفي المثل مكره اخاك لا بطل وحاصل ما ذكره ان في اب واخ وحم ثلاث لغات
اشهرها الاعراب بالاحرف الثلاثة والثانية ان تكون بالالف مطلقا والثالثة ان تحذف منها الاحرف
الثلاثة وهذا نادر وان في هن لغتين النقص وهو الاشهر والاتمام وهو قليل وشرط ذا الاعراب
بالاحرف الثلاثة في الكلمات الست ان يضفن لا لليا مع ما هن عليه من الافراد والتكبير كجا اخو
ابيك ذا اعتلا فكل واحد من هذه الاسما مفرد مكبر مضاف واضافته لغير يا المتكلم وقد
احتوت هذه الامثلة على انواع غير يا المتكلم فان غير يا المتكلم اما ظاهر او مضمر والظاهر اما

امامعرفة او نكرة والاحتراز بالاضافة عما اذا لم تضف فانها تكون منقوصة معربة بالحركات الظاهرة
وكلها تفرد الا ذو فانها ملازمة للاضافة واذا افرد فوك عوض من واوه ميم وقد ثبتت الميم مع الاضافة
كقوله يصبح ظمان وفي البحر فمه ولا تختص بالضرورة خلافا لابي علي لقوله عليه الصلاة والسلام لخلوف فم الصايم
اطيب عند الله من ريح المسك وبالاضافة لغير اليا عما اذا اضيفت لليا فانها تعرب بحركات مقدرة وبكونها
مفردة عما اذا كانت مثناة او مجموعة فانها تعرب اعرابهما وبكونها مكبرة عما اذا كانت مصغرة فانها تعرب
ايضا بالحركات الظاهرة نحو هذا ابي زيد ورايت ابيه ومررت بابيه واعلم ان ما ذكره الناظم من ان اعراب
هذه الاسما بالاحرف هو مذهب طايفة من النحويين منهم الزجاجي وقطرب والزيادي وهشام من الكوفيين
وقال في شرح التسهيل انه اسهل المذاهب وابعدها عن التكلف ومذهب سيبويه والفارسي وجمهور
البصريين انها معربة بحركات مقدرة على الحروف واتبع فيها ما قبل الاخر للاخر فاذا قلت قام ابو
زيد واصله ابو زيد اتبعت حركة البا لحركة الواو فصار ابو زيد فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت
واذا قلت رايت ابا زيد فاصله ابو زيد فقيل تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا وقيل ذهبت
حركة البا ثم تحركت اتباعا لحركة الواو ثم قلبت الواو الفا قيل وهذا اولى ليتوافق النصب مع الرفع
والجر في الاتباع واذا قلت مررت بابي زيد فاصله بابو زيد فاتبعت حركة البا لحركة
الواو فصار بابو فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت كما حذفت الضمة ثم قلبت يا لسكونها
وانكسار ما قبلها كما قلبت في نحو ميزان وذكر في التسهيل ان هذا المذهب اصح وهذان
المذهبان من جملة عشرة مذاهب في اعراب هذه الاسما وهما اقواها تنبيه
لما اعربت هذه الاسما بالاحرف توطية لاعراب المثنى والجمع بها وذلك انهم ارادوا ان يعربوا المثنى
والجمع بالاحرف للفرق بينها وبين المفرد فاعربوا بعض المفردات بها لتانس بها الطبع فاذا
انتقل الي الاعراب بالاحرف في المثنى والجمع لم ينفر منه لسابق الالفة وانما اختيرت هذه
الاسما دون غيرها لشبهها بالمثنى لفظا ومعنى اما لفظا فانها لا تستعمل الا مضافة والمضاف
مع المضاف اليه اثنان واما معنى فلاستلزام كل واحد منها اخر فالاب يستدعي ابنا والاخ يستدعي
اخا وكذا البواقي وانما اختيرت هذه الاحرف لما بينها وبين الحركات الثلاث من المناسبة الظاهرة
بالالف ارفع المثنى نيابة عن الضمة والمثنى اسم ناب عن اثنين اتفقا في الوزن والحروف
بزيادة اغنت عن العاطف والمعطوف فاسم جنس يشمل المثنى الحقيقي
كالزيدين وغير الحقيقي والقيد الاول لاخراج نحو العمرين في عمرو وعمر والثاني لاخراج نحو
بكر وعمرو والثالث لاخراج كلا وكلتا واثنين واثنتين اذ لم يقل كل ولا كلت ولا اثن ولا
اثنة واما قوله في كلت رجليها سلامي واحدة فانه اراد كلتا فحذف الالف للضرورة فهذه
المخرجات ملحقات بالمثنى لا مثناة حقيقة وارفع بالالف كلا اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك حملا على المثنى الحقيقي فتقول جاء الرجلان كلاهما والمراتان كلتاهما فان اضيفت
الى ظاهر اعربا بحركات مقدرة على الالف ومضافا حال من ضمير كلا المستتر في وصلا
تنبيه كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك
اجاز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمعا في قوله كلاهما
حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما راب الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جا
القران قال تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولم يقل اتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد
وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة وخص اجراهما
مجرى المثنى بحالة الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع عن الاعراب بالحركات
والاضافة

٦
والاضافة الى المضمر فرع عن الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل
مراعاة للمناسبة اثنان واثنتان بالمثلثة اسمان من اسما التثنية وليسا بمثنيين حقيقة كما سبق كابنين
وابنتين بالموحدة اللذين هما مثنيان حقيقة يجريان مطلقا فيرفعان مثلهما بالالف ومثل اثنين ثنتان
في لغة تميم وتخلف اليا في هذه الالفاظ جميعها اي المثنى وما الحق به الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف
اليا فاعل تخلف فتح للضرورة والالف مفعول به وجرا ونصبا نصب بنزع الخافض اي في جر ونصب
او على الحال من المجرور بمعنى اي حال كون هذه الاشيا مجرورة ومنصوبة وحاصل ما ذكره ان المثنى
وما الحق به يرفع بالالف ويجر وينصب باليا المفتوح ما قبلها تنبيه في المثنى وما الحق به لغة
اخرى وهي لزوم الالف رفعا ونصبا وجرا وهي لغة بني الحارث بن كعب وقبايل اخر وارفع بواو نيابة
عن الضمة وبيا اجرر وانصب نيابة عن الكسرة والفتحة سالم جمع عامر ومذنب وهما
عامرون ومذنبون تقول جا العامرون والمذنبون ورايت العامرين والمذنبين ومررت بالعامرين
والمذنبين وجمع شبه ذين اي عامر ومذنب والمراد بشبه عامر كل اسم كان علما لمذكر عاقل
خاليا من تا التانيث ومن التركيب ومن الاعراب بحرفين فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الاسما غير علم
لرجل او علما لمونث كزينب او لغير عاقل كلاحق علم فرس او فيه تا التانيث كطلحة او التركيب المزجي
كمعدي كرب او الاسنادي كبرق نحره او الاعراب بحرفين كرجلين وزيدين علما والمراد
بشبه مذنب كل صفة ثابتة لمذكر عاقل خالية من تا التانيث ليست من باب افعل فعلا ولا من
باب فعلان فعلى ولا مما يستوي في الوصف به المذكر والمونث فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الصفات
لمونث كحايض او لمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس او فيه تا التانيث كعلامة ونسابة او من باب
افعل فعلا كاحمر فان مونثه حمرا او من باب فعلان فعلى كسكران فان مونثه سكرى او يستوي في الوصف
به المذكر والمونث كصبور وجريح فانه يقال فيه رجل صبور وجريح وامراة صبور وجريح
تنبيهات الاول اختيار الكوفي ان يجمع نحو طلحة هذا الجمع الثاني يستثنى من هذا
ما جعل علما من الثلاثي المعوض من فايه تا التانيث نحو عدة او من لامه نحو ثبة فانه يجوز ان يجمعه
هذا الجمع الثالث يقوم مقام الوصف التصغير فيجوز رجيل يجوز جمعه هذا الجمع وبه اي
وبالجمع السالم عشرون وبابه الى تسعين الحق في الاعراب وليس بجمع والا لزم اطلاق ثلاثين
مثلا على تسعة وعشرين على ثلاثين وهو باطل والحق به الاهلون لانه وان كان جمعا لاهل فهو ليس
بعلم ولا صفة والحق به اولو لانه اسم جمع لا جمع والحق به عالمون لانه اما ان لا يكون جمعا لعالم لانه
اخص منه اذ لا يقال الا على العقلا والعالم مقول على ما سوى الله تعالى ووجوب كون الجمع اعم
من مفرده او يكون جمعا له باعتبار تغليب من يعقل فهو جمع لغير علم ولا صفة والحق به عليون
وهو ليس بجمع وانما هو اسم لاعلى مكان في الجنة او اسم لديوان الخير الذي دون فيه كلما عملته الملا وصلحا
الثقلين كما قاله في الكشاف وارضون بفتح الرا جمع ارض بسكونها شذ قياسا لانه جمع تكسير ومفرده
مونث بدليل اريضة وغير عاقل وكذلك السنون بكسر السين جمع سنة بفتحها وبابه من كل كلمة
ثلاثية حذفت لامها وعوضت منها ها التانيث ولم تكسر نحو عضة وعضين وعزة وعزين
وثبة وثبين قال تعالى كم لبثتم في الارض عدد سنين الذين جعلوا القران عضين عن اليمين وعن
الشمال عزين فلا يجوز ذلك في نحو تمرة لعدم الحذف وشذ صنون جمع صنو واورون جمع اورة
ولا في نحو عدة وزنة لان المحذوف الفا وشذ رقون جمع رقة وهي الفضة ولدون جمع لدة وهي التراب
ولا في نحو يد ودم لعدم التعويض وشذ ابون واخون ولا في نحو اسم واخت لان العوض غير الها

وشذ بنون ولا في نحو شاة وسفة لانهما كسرا على شياه وشفاه وشذ طون جمع طبة فانه كسروه على
طبي ومع ذلك جمعوه على طبين تنبيه ما كان من هذا الباب مفتوح الفا كسرت فاؤه في الجمع
نحو سنين وما كان مكسور الفا لم يغير نحو مئين وما كان مضموم الفا ففيه وجهان الكسر والضم
نحو ثبين ومثل حين قد يرد ذا الباب فيكون معربا بالحركات الظاهرة على النون مع لزوم
اليا وهو عند قوم من النحاة منهم الفرا يطرد ومنه الحديث اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف
في احدى الروايتين وقوله دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا والصحيح
انه لا يطرد بل يقتصر على السماع تنبيه قد عرفت ان اعراب المثنى والمجموع على حده مخالف
للقياس من وجهين الاول من حيث الاعراب بالحروف والثاني من حيث ان رفع المثنى
ليس بالواو ونصبه ليس بالالف ونصب المجموع ليس بالالف اما العلة في مخالفتهما القياس في الوجه
الاول فلان المثنى فرعان على الاحاد والاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات فجعل الفرع مع الفرع
طلبا للمناسبة وايضا قد اعرب بعض الاحاد وهي الاسما الستة بالحروف فلو لم يجعل اعرابهما بالحروف
لزم ان يكون للفرع مزية على الاصل ولانه كان في اواخرهما حروف وهي علامة التثنية والجمع تصلح
ان تكون اعرابا بدلت بعضها الى بعض فجعل اعرابهما بالحروف لان الحروف تغير الحركة اخف منها مع الحركة
واما العلة في مخالفتهما القياس في الوجه الثاني فلان حروف الاعراب ثلاثة وللاعراب ستة ثلاثة للمثنى
وثلاثة للمجموع فلو جعل اعرابهما على حد اعراب الاسما الستة لالتبس المثنى بالمجموع في نحو رايت
زيداك ولو جعل اعراب احدهما كذلك دون الاخر بقي الاخر بلا اعراب فوزعت عليهما واعطى
المثنى الالف لكونها مدلولا بها على التثنية اسما في الفعل نحو ضربا واعطى المجموع الواو لكونها مدلولا
بها على الجمعية اسما في الفعل نحو ضربوا وجر باليا على الاصل ثم حمل النصب على الجر فيهما ولم يحمل
على الرفع لمناسبة النصب الجر دون الرفع من حيث ان كلا منهما فضلة ومن حيث المخرج لان الفتح
من اقصى الحلق والكسر من وسط الفم والضم من الشفتين ونون مجموع وما به التحق في الاعراب
فافتح طلبا للخفة من ثقل الجمع وقل من بكسره نطق من العرب قال في شرح التسهيل يجوز ان
يكون كسر نون الجمع وما الحق به لغة وجزم به في شرح الكافية ومما ورد منه قوله
عرفنا جعفرا وبني ابيه، وانكرنا زعانف اخرين، وقوله وماذا يبتغي الشعراء مني، وقد
جاوزت حد الاربعين، والصحيح اختصاصه بالشعر مع اليا ونون ما ثني والملحق به بعكس
ذاك النون استعملوه فكسروه كثيرا وفتحوه قليلا لكن الفتح هنا لغة بخلاف المكسر ثم فانه
ضرورة فانتبه لذلك فان في العبارة ايما ابه ومن حكى لغة الفتح هنا الكسائي والفرا لكنهما حكياها
مع اليا كقوله على احوذيين استقلت عشية، فما هي الا لمحة وتغيب واجازها بعضهم مع الالف
كما هو ظاهر عبارته وبه صرح السيرافي ومنه قوله اعرف منها الانف والعينانا، ومنخرين اشبها ظبيانا
وحكى الشيباني ضمها يعني مع الالف وحكى عن بعض العرب هما خليلان وقوله يا ابنا ارق العينان
فالنوم لا يالف العينان تنبيه انما الحقت النون المثنى والمجموع على حده لرفع توهم الاضافة
في نحو جاني خليلا موسى وعيسى ومررت ببنين كرام ولرفع توهم الافراد في نحو جاني هذان
ومررت بالمهتدين وكسرت مع المثنى على الاصل في التقاء الساكنين لانه قبل الجمع ثم خولف بالحركة
في الجمع طلبا للفرق وجعلت فتحة طلبا للخفة وانما لم يكتف بحركة ما قبل اليا فارقا لتخلفه في نحو المصطفين
ولما فرغ من بيان ما ناب فيه حرف عن حركة اخذ في بيان ما نابت فيه حركة عن حركة وهو شيئان
ما جمع فيه بالف وتا وما لا ينصرف وبدا بالاول لان فيه حمل النصب على غيره والثاني فيه حمل الجر على

عيره

غيره والاول اكثر فقال وما بتا والف قد جمعا البا متعلقة بجمع اي ما دل على جمعيته بتا والف نحو هندات
وسرادقات يكسر في الجر وفي النصب معا كسر اعراب خلافا للاخفش فكما تقول مررت بالهندات
وسرادقات تقول رايت الهندات وسرادقات وانما نصب بالكسرة مع تاتي الفتحة حملا على جمع المذكر
السالم لانه فرعه وقدم الجر لان النصب محمول عليه وجوز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقا وهشام
فيما حذفت لامه ومنه سمعت لغاتهم وسكت عن الرفع للعلم بانه على الاصل وهو الضم ولا يرد
عليه نحو ابيات وقضاة لان الالف والتا فيهما لا دخل لهما في الدلالة على الجمعية كذا اولات وهو
اسم جمع لا مفرد له من لفظه يعرب هذا الاعراب الحاقا بالجمع المذكور قال تعالى وان كن اولات
حمل والذي اسما قد جعل من هذا الجمع كاذرعات بالمعجمة اسم قرية بالشام اصله جمع
اذرعة التي هي جمع ذراع وعرفات فيه ذا الاعراب ايضا قبل على اللغة الفصحى ومن العرب من يمنعه
التنوين ويجره وينصبه بالكسرة ومنهم من يمنعه الصرف فلا ينونه ويجره وينصبه بالفتحة
وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عالي
والثالث ممنوع عند البصريين تنبيه اذا سمي بالمثنى ففي اعرابه بعد التسمية وجهان
احدهما ان يعرب على حد اعرابه قبل التسمية والثاني ان يعرب اعراب عمران ومروان فيلزم
الالف ويمنع الصرف واما المجموع على حده ففيه اربعة اوجه الاول كاعرابه قبل التسمية والثاني
ان يجعل اعرابه بالحركات الثلاث على النون مع لزوم اليا كغسلين والثالث لزوم الواو كهارون
ويجعل الاعراب على النون غير مصروف للعلمية وشبه العجمة والرابع لزوم الواو وفتح النون مطلقا
ذكره السيرافي وقيد في التسهيل جواز جعل المثنى كعمران والمجموع كغسلين وهارون بان
لا يتجاوز سبعة احرف فان تجاوزها نحو اشهيبابين واحميرارين لم يعرب بالحركات
وجر بالفتحة نيابة عن الكسرة ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان من تسع كاحسن او واحدة
منها تقوم مقامهما كمساجد وصحرا ما لم يضف او يك بعد ال ردف اي يقع نحو فحيوا
باحسن منها ونحو صليت في مساجد وصحرا فان اضيف او تبع ال جر بالكسرة على الاصل
نحو في احسن تقويم وانتم عاكفون في المساجد ولا فرق في ال بين ان تكون معرفة كما مثل او موصولة
نحو كالاعمى والاصم وقوله وما انت باليقظان ناظره اذا نسيت بما تهواه ذكر العواقب
او زائدة كقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا ويجوز في قوله وجران يكون امرا وان يكون ماضيا
مجهولا وعلم من قوله ما لم يضف ظرفية مصدرية اي مدة كونه غير مضاف ولا تابعا ال تنبيه
ظاهر كلامه ان ما لا ينصرف اذا اضيف او تبع ال يكون باقيا على منعه من الصرف وذهب
جماعة منهم المبرد الى انه يكون منصرفا مطلقا واختار الناظم في نكته على مقدمة ابن الحاجب
انه ان زالت منه علة فمنصرف نحو باحمدكم وان بقيت العلتان فلا نحو باحسنكم ولما فرغ
من مواضع النيابة في الاسم شرع في مواضعها في الفعل فقال واجعل لنحو يفعلان
النونا اي من كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين النون رفعا النون مفعول اول لاجعل
ورفعا مفعول ثان على حذف مضاف واقامة المضاف اليه مقامه التقدير اجعل النون علامة
رفع لنحو يفعلان ولنحو يفعلان وتدعين من كل مضارع اتصل به يا المخاطبة ولنحو تسالونا
من كل مضارع اتصل به واو جمع فالامثلة حينئذ ثمانية خمسة على اللغة الفصحى وهي انتما
تفعلان وهما يفعلان وانت تفعلين وانتم تفعلون وهم يفعلون وثلاثة على لغة اكلوني
البراغيث وهي يفعلان الزيدان وتفعلان الهندتان ويفعلون الزيدون فهذه الامثلة

ترفع بثبوت النون وحذفها للجزم والنصب سمه اي علامة كلم تكوني مطلمة لتروعي الاصل تكونين وتروعين
وقدم الجزم لانه الاصل اذ هو الاحق بالحذف والنصب محمول عليه تنبيه انما ثبت النون مع
الناصب في قوله تعالى الا ان يعفون لانه ليس من هذه الامثلة اذ الواو فيه لام الفعل والنون ضمير النسوة
والفعل مبني مثل يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف الرجال يعفون فانه من هذه الامثلة اذ واوه ضمير يعود
هو الفاعل ونونه علامة رفع تحذف للجازم والناصب نحو وان تعفوا اقرب للتقوى ووزنه تفعوا واصله
يعفووا ولما فرغ من بيان اعراب الصحيح من القبيلين شرع في بيان اعراب المعتل منهما فقال
وسم معتلا من الاسما ما اي الذي حرف اعرابه الف لازمة كالمصطفى وموسى وعصى او يا لازمة قبلها كسرة
كالداعي والمرتقي مكارما وتقييد الالف بكونها لازمة لاخراج المثنى حالة رفعه والاسماء الستة حالة نصبها وتقييد اليا
بذلك لاخراج المثنى والمجموع على حده حالة نصبهما ولاخراجهما واخراج الاسماء الستة حالة جرها وتقييدها بكونها
قبلها كسرة لاخراج نحو ظبي فالاول وهو ما كالمصطفى الاعراب فيه قدرا جميعه على الالف لتعذر تحريكها وهو الذي
قد قصرا اي سمي مقصورا والقصر الحبس ومنه حور مقصورات في الخيام اي محبوسات على بعولتهن وسمي بذلك
لانه محبوس عن المد وعن ظهور الاعراب والثاني وهو ما كالمرتقي منقوص سمي بذلك لحذف لامه او لانه نقص منه
ظهور بعض الحركات ونصبه ظهر على اليا لخفته نحو رأيت مرتقيا واجيبوا داعي الله وداعيا الى الله باذنه ورفعه
ينوي على اليا ولا يظهر نحو يوم يدعو الداعي لكل قوم هاد فعلامة الرفع ضمة مقدرة على اليا الموجودة او المحذوفة
كذا ايضا يجر بكسر منوي نحو احسب دعوة الداعي والتم في كل واد وانما لم يظهر الرفع والجر استثقالا لا لانه تعذرا
لامكانهما وربما ظهرا في الضرورة قال جرير ويوما يوافين الهوى غير ماضي وقال الاخر لعمرك ما تدري متى انت
جائي ولكن اقصى مدة العمر عاجل ومن العرب من يسكن اليا في النصب ايضا ومنه قوله ولو ان واش باليمامة
داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا وقد قرأ بعضهم من اوسط ما تطعمون اهاليكم فحمل حالة النصب
على حالتي الرفع والجر واي فعل اخر منه الف نحو يخشى او واو نحو يدعوا او يا نحو يرمي معتلا عرف
اي سرطيه وكان بعدها مقدرة وهي اما شانيه واخر منه الالف جملة من مبتدا وخبر خبرها وعير
شانيه واخر اسمها والف خبرها ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وعرف جواب الشرط وفيه ضمير
عايد على فعل ومعتلا حال منه مقدم على عامله والمعنى ان كل فعل كان اخره حرفا من الاحرف الثلاثة
فانه يسمى معتلا فالالف انو فيه غير الجزم لتعذر ظهوره وهو الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف والالف
نصب لفعل مضمر يفسره الفعل بعده وابد اي اظهر نصب ما اخره واو كيدعوا او يا نحو يرمي لخفة
النصب واما قوله ابي الله ان اسمو بام ولا اب وقوله ما قدروا الله ان مدى على سخط من دارة الحزن
فمن دارة صول فضرورة والرفع فيهما اي الواو واليا انو لثقله عليهما واما قوله تساوى عنز بني عمير
خمس دراهم وقوله اذ قلت على القلب يسكو فضت هواجس لا يبقد بعرتس بالوجد فضرورة واحذف
جازما ثلاثهن وتنو الحركة التي قبل المحذوف دالة عليه تقضي حكما لازما نحو لم يخشى ولم يغزو ولم يرم والرفع
نصب بالمفعولية لانو وجازما حال من فاعل احذف وثلاثهن مفعول به اما لاحذف فالضمير في ثلاثهن
لاحرف العلة ومعمول الحال محذوف وهي الافعال الثلاثة والتقدير احذف احرف العلة ثلاثتهن حال
كونك جازما الافعال المذكورة او للحال فالضمير للافعال ومعمول الفعل محذوف وهو الاحرف الثلاثة
والتقدير احذف حرف العلة حال كونك جازما الافعال ثلاثتهن وتقضي مجزوم جواب احذف وحكما
مفعول به ان كان تقضي بمعنى تؤدي ومفعول مطلق ان كان بمعنى تحكم خاتمة قد ثبت حرف
العلة مع الجازم في قوله ثم تضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا وقوله
الم ياتيك والانبا تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

ولم يدع فقيل ضرورة وقيل بل حذف حرف العلة ثم اشبعت الفتحة في تر فنشات الف والكسرة في ياتيك فنشات
يا والضمة في تهجو فنشات واو واما العلة ثم اشبعت الفتحة واما ستقريك فلا تنسى فلانا فيه لانا هيه
اي فلست تنسى النكرة والمعرفة نكرة قابل ال موثرا فيه التعريف او واقع موقع ما قد ذكرا
اي ما تقبل المؤثر التعريف كذي بمعنى صاحب ومن وما في الشرط والاستفهام خلافا لابن كيسان في لا   مستفهما مبنيين
فانهما عنده معرفتان ومن وما نكرتين موصوفتين نحو صه ومه بالتنوين فهذه لا تقبل ال ولكنها تقع
موقع ما تقبلها وهو صاحب والسان وشي وسكوت والكفاف ولا يضر خلو انسان وشي من تضمن معنى
الشرط والاستفهام فان ذلك طارئ على من وما اذ لم توضعا في الاصل له والاحتراز بمؤثر عن الزايدة
والذي للمح الوصف فانهما لا يدلان على تنكير قابلهما كما سياتي بيانه ونكرة مبتدا والمسوغ قصد الجنس وقابل
خبره وموثرا حال من المضاف اليه وهو ال وشرط جواز ذلك موجود وهو اقتضا المضاف العمل في الحال وصاحبها
تنبيه قدم النكرة لانها الاصل اذ لا يوجد معرفة الا وله اسم نكرة ويوجد كثير من النكرات لا معرفة له
والمستقل اولى بالاصالة وايضا فالشي اولى وجوده يلزمه الاسما العامة ثم يعرض له بعد ذلك الاسما الخاصة
كالادمي اذا ولد فانه يسمى انسانا او مولودا او موجودا ثم بعد ذلك يوضع له الاسم العلم واللقب والكنية
وانكر النكرات مذكور ثم موجود ثم محدث ثم جوهر ثم جسم ثم حيوان ثم انسان ثم رجل ثم عالم وغيره اي
غير ما يقبل ال المذكورة او يقع موقع ما يقبلها معرفة ادلا واسطة واستغنى بحد النكرة عن حد المعرفة
قال في شرح التسهيل من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه وانواع المعرفة
على ما ذكره هنا ستة المضمر كهم واسم الاشارة نحو ذي والعلم نحو هند والمضاف الى معرفة نحو
ابني والعلم المحلى بال نحو الغلام والموصول نحو الذي وزاد في شرح الكافية المنادي المقصود واختار
في التسهيل ان تعريفه للاشارة اليه والمواجهة ونقله في شرحه عن نص سيبويه وذهب
قوم الى انه معرف بال مقدرة ولما فات على الناظم ترتيب المعارف في الذكر على حسب
ترتيبها في المعرفة لضيق النظم رتبها في التبويب على ما ستراه فاعرفها المضمر على الاصح ثم العلم ثم اسم
الاشارة ثم الموصول ثم المحلى وقيل هما في مرتبة واحدة وعليه مشى في التسهيل وقيل المحلى اعرف من الموصول
واما المضاف فانه في رتبة ما اضيف اليه مطلقا عند الناظم وعند الاكثر ان المضاف الى المضمر في رتبة العلم
واعرف الضماير ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغايب السالم عن ابهام وجعل الناظم هذا في التسهيل دون العلم
فما وضع لذي غيبة مشعرا بغيبته او لذي حضور متكلم او مخاطب مشعرا بتكلمه او خطابه كانت وانا
وهو وفروعها سم في اصطلاح النحو البصريين بالضمير والمضمر وسماه الكوفيون بالكناية والمكني تنبيه
رفع ابهام دخول اسم الاشارة في ذي الحضور بالتمثيل وذو اتصال منه ما لا يبتدا به ولا يلي الا اختيارا
ابدا وقد تليها اضطرارا كقوله وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار كاليا والكاف من قولك
ابني اكرمك واليا والها من قولك سليه ما ملك فالاول وهو اليا ضمير متكلم مجرور والثاني وهو الكاف
ضمير مخاطب منصوب والثالث وهو اليا ضمير المخاطبة مرفوع والرابع وهو الها ضمير الغايب منصوب
وهي ضماير متصلة لا يتاتى الابتداء بها ولا تقع بعد الا وكل مضمر له البنا يجب باتفاق واختلف
في سبب بنايه فقيل لمشابهته الحرف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهي من
معاني الحروف ذكر في التسهيل لبنايها اربعة اسباب الاول مشابهة الحرف في الوضع لان
اكثرها على حرف او حرفين وحمل الباقي على الاكثر والثاني مشابهته له في الجمود اذ لا يتصرف فيه في لفظه بوجه
من الوجوه حتى بالتصغير ولا بان توصف او يوصف به الرابع الاستغنا عن الاعراب باختلاف صيغه
لاختلاف المعاني قال الشارح ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بنا المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب

الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البنا فقال **ولفظ ما جر كلفظ ما نصب** اي الصالح للجر من الضمير المتصل وهو الصالح للنصب لا غير **للرفع والنصب وجرنا** الدال على المتكلم المشارك او المعظم نفسه **صلح** مع اتحاد المعنى والاتصال **كاعرف بنا فاننا نلنا المنح** فنا في بنا في موضع جر بالبا وفي فاننا في موضع نصب بان وفي نلنا في موضع رفع بالفاعلية واما اليا وهم فانهما يستعملان للرفع والنصب والجر لكن لا يشتبهان نا من كل وجه لان اليا وان استعملت في الثلاثة وكانت ضميرا متصلا فيها الا انها ليست فيها بمعنى واحد لانها في حالة الرفع للمخاطبة نحو اضربي وفي حالة الجر والنصب للمتكلم نحو لي واني وهم تستعمل للثلاثة ويكون فيها بمعنى واحد الا انها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي النصب والجر ضمير متصل **والف والواو والنون** ضماير رفع بارزة متصلة **لما غاب وغيره** اي المخاطب فالغايب **كقاما** وقاموا وقمن وللمخاطب مثل **اعلما** واعلموا واعلمن تنبيه رفع توهم شمول قوله وغيره المتكلم بالتمثيل ولما كان الضمير المتصل على نوعين بارز وهو ماله وجود في اللفظ ومستتر وهو ما ليس كذلك وقدم الكلام على الاول شرع في بيان الثاني بقوله **ومن ضمير الرفع ما يستتر** اي وجوبا او جوازا اما الاول هو الذي لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وهو المرفوع بامر الواحد المخاطب **كافعل** يا زيد او بمضارع مبدو بهمزة المتكلم مثل **اوافق** او بتا المخاطب المفرد مثل **نغتبط** او بنون المتكلم المشارك او المعظم نفسه **اذ تشكر** او تفعل استثنا كخلا وعدا ولا يكون في نحو قاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا ولا يكون بكرا او بافعل التعجب نحو ما احسن الزيدين او بافعل التفصيل نحو هم احسن اثاثا او باسم فعل نحو ليس بمعنى المضي كنزال ومه واف واوه وما اشبه ذلك والثاني هو الذي يخلفه الظاهر والضمير المنفصل وهو المرفوع بفعل الغايب او الغايبة او الصفات المحضة قال في التوضيح هذا تقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما وفيه نظر لان الاستتار في نحو زيد قام واجب فانه لا يقال قام هو على الفاعلية واما زيد قام ابوه او ما قام الا هو فتركيب اخر والتحقيق ان يقال تنقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير كاقوم والى ما يرفعهما كقام انتهى تنبيه انما خص ضمير الرفع بالاستتار لانه عمدة يجب ذكره فان وجد في اللفظ فذاك والا فهو موجود في النية والتقدير بخلاف ضمير النصب والجر فانهما فضلة ولا داعي الى تقدير وجودهما اذا عدما من اللفظ انتهى **وذو ارتفاع وانفصال انا** للمتكلم **وهو** للغايب **وانت** للمخاطب **والفروع** عليها واضحة **لا تشتبه** عليك **وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي** وفروعه **والتفريع ليس مشكلا** فتلخص ان الضمير على خمسة انواع مرفوع متصل ومرفوع منفصل ومنصوب متصل ومنصوب منفصل ومجرور ولا يكون الا متصلا تنبيه ذهب سيبويه الى ان ايا هو الضمير ولواحقه وهي اليا من اياي والكاف من اياك والها من اياه حروف تدل على المراد به من تكلم او خطاب او غيبة وذهب الخليل الى انها ضماير واختاره الناظم انتهى **وفي اختيار لا يجي** الضمير **المنفصل اذا تاتى ان يجي** الضمير **المتصل** لان الغرض من وضع المضمرات انما هو الاختصار والمتصل اخص من المنفصل فلا يعدل عنه الا حيث لم يتات الاتصال لضرورة نظم كقوله

وما اصاحب من قوم فاذكرهم ... الا يزيدهم حبا الي هم

وقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ... اياهم الارض في دهر الدهارير

الاصل الا يزيدونهم وقد ضمنتهم او تقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد او كونه محصورا بالا او انما نحو امر الا تعبدوا الا اياه ومنه قوله

انا الزايد الحامي الذمار وانما ... يدافع عن احسابهم انا او مثلي

لان المعنى ما يدافع الا انا او كان العامل محذوفا او معنويا نحو اياك والشر وانا زيد

ومنصوب منفصل

لتعذر

لتعذر الاتصال بالمحذوف والمعنوي **وصل او افصل ها سلنيه وما اشبهه** اي وما اشبه ها سلنيه من كل ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع والعامل فيهما غير ناسخ للابتدا اسما كان او فعلا نحو سلنيه وسلني اياه والدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه والاتصال حينيذ ارجح قال تعالى فسيكفيكهم الله انلزمكموها واذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا ومن الفصل ان الله ملككم اياهم ولو شا لملكهم اياكم او اسما نحو الدرهم انا معطيكه ومعطيك اياه والانفصال حينيذ ارجح ومن الاتصال قوله

لين كان حبك لي كاذبا ... لقد كان حبيك حقا يقينا

وقوله ومنعكها بشي يستطاع **وفي** ها **كنته** وما به **الخلف** الاتي ذكره **انتمي** اي انتسب **وكذاك في** ها **خلتنيه** وما اشبهه من كل ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع والعامل فيهما ناسخ للابتدا **واتصالا اختار** في البابين لانه الاصل ومن الاتصال في باب كان قوله صلى الله عليه وسلم في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وقول الشاعر

فان لا يكنها او تكنه فانه ... اخوها غذته امه بلبانها

واما الاتصال في باب خال فلمشابهة خلتنيه ظننتكه بسلتنيه واعطيتكه وهو ظاهر ومنه قوله

بلغت صنع امري بر اخالكه ... اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا

واما غيري سيبويه والاكثر فانه **اختار الانفصالا** فيهما لان الضمير في البابين خبر في الاصل وحق الخبر الانفصال وكلاهما مسموع لكن الاول قوله

لان كان اياه لقد حال بعدنا ... عن العهد والانسان قد يتغير

ومن الثاني قوله

اخي حسبتك اياه وقد ملئت ... ارجا صدرك بالاضغان والاحن

تنبيه وافق الناظم في التسهيل سيبويه على اختيار الانفصال في باب خلتنيه لا قال لانه خبر مبتدا في الاصل وقد حجزه عن الفعل منصوب اخر بخلاف ها كنته فانه خبر مبتدا في الاصل ولكنه شبيه بها ضربته في انه لم يحجزه الا ضمير مرفوع والمرفوع كجزو من الفعل وما اختاره الناظم هنا هو مختار الرماني وابن الطراوة انتهى **وقدم الاخص** من الضميرين في الابواب الثلاثة على غير الاخص وجوبا **في حال الاتصال** فقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب وضمير المخاطب على ضمير الغايب كما في سلتنيه واعطيتكه وكنته وخلتنيه وخلتكه وظننتكه وحسبتكه ولا يجوز تقديم الها على الكاف ولا اليا ولا الكاف على اليا في الاتصال **وقدمن ما شيت** من الاخص وغير الاخص **في انفصال** نحو سلني اياه وسلنه اياي والدرهم اعطيتك اياه واعطيته اياك والصديق كنت اياه وكان اياي وهكذا الى اخره ومنه ان الله ملككم اياهم ولو شا لملكهم اياكم تنبيه حاصل ما ذكره ان الضمير الذي يجوز اتصاله وانفصاله هو ما كان خبرا لكان او احدى اخواتها او ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع فخرج مثل الكاف من نحو اكرمتك ودخل مثل الها من نحو قوله ومنعكها بشي يستطاع فان الها ثاني ضميرين اولهما وهو الكاف اخص وغير مرفوع لانه مجرور باضافة المصدر اليه **وفي اتحاد الرتبه** وهو ان يكون فيهما اخص بان يكونا معا ضميري تكلم او خطاب او غيبة **الزم فصلا** نحو سلني اياي واعطيتك اياك وخلته اياه ولا يجوز سلتنيني ولا اعطيتكك ولا خلتهوه **وقد يبيح الغيب** اي كونها للغيبة **فيه** اي في الاتحاد **وصلا** من ذلك ما رواه الكساي من قول بعض العرب هم احسن الناس وجوها وانضرهموها وقوله

لوجهك في الاحسان بسط وبهجة ... انا لهماه قفو اكرم والد

وقوله

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة ... لضغمهماها يقرع العظم نابها

وشرط الناظم لجواز ذلك ان تختلف لفظا كما في هذه الشواهد قال **فان اتفقا في الغيبه** وفي التذكير او التانيث وفي الافراد او التثنية او الجمع ولم

بكن الاول مرفوعا وجب كون الثاني بلفظ الانفصال نحو ما عطاه اياه ولو قال فاعطاهوه بالاتصال
لم يجز لما في ذلك من اشتغال توالي المثلين مع ايهام كون الثاني تاكيدا للاول وكذا لو اتفقا في الافراد
والتانيث نحو اعطاها اياها او في التثنية او الجمع نحو اعطاهما اياهما واعطاهم اياهم واعطاهن
اياهن فالاتصال في هذا نحو اعطاهوها واعطاهاه ازداد الانفصال حسنا وجوده لان فيه
تخلصا من قرب الهاء من الهاء اذ ليس بينهما فصل الا بالواو في نحو اعطاهوها وبالالف في نحو
اعطاهاه بخلاف انضرهوها وانالهماه وشبهه **تنبيه** قد اعتذر الشارح عن الناظم
في عدم ذكره الشرط المذكور بان قوله وصلا بلفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض بانه
لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ انتهى
وقبل يا النفس دون غيرها من المضمرات **مع الفعل** مطلقا **التزم نون وقاية** مكسورة
نحو دعاني ويكرمني واعطني وقام القوم ما خلاني وما عداني وحاشاني ان قدرتهن افعالا
وما احسنني ان اتقيت الله وعليه رجلا ليسني وندر للنبي بغير نون كما اشار اليه بقوله
وليسي قد نظم اي في قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي وجوز الكوفيون ما احسني بنا
على ما عندهم من انه اسم لا فعل واما نحو تاموروني فالصحيح ان المحذوف نون الرفع
تنبيه مذهب الجمهور انها انما سميت نون الوقاية لانها تقي الفعل الكسر
وقال الناظم بل لانها تقي اللبس في نحو اكرمني في الامر فلولا النون لالتبست يا
المتكلم بيا المخاطبة وامر المذكر بامر المونثة ففعل الامر احق بها من غيره ثم حمل
الماضي والمضارع على الامر انتهى **وليتني فشا** حملا على الفعل لمشابهتها
له مع عدم المعارض **وليتي** بحذفها **ندرا** ومنه قوله كمنية جابر اذ قال ليتي وهو ضرورة
وقال الفرا يجوز ليتني وليتي وظاهره الجواز في الاختيار **ومع لعل اعكس** هذا الحكم
فالاكثر لعلي بلا نون والاقل لعلني ومنه قوله فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط
بها قبرا لابيض ماجد ومع قلته هو الاكثر من ليتي نبه على ذلك في الكافية وانما ضعفت
لعل عن اخواتها لانها تستعمل جارة نحو لعل ابي المغوار منك قريب وفي بعض لغاتها
لعن بالنون فيجتمع ثلاث نونات **وكن مخيرا في** اخوات ليت ولعل **الباقيات** على السوا فتقول
انى فانني وكاني وكانني ولكني ولكنني فثبوتها لوجود المشابهة المذكورة وحذفها لكراهة توالي الامثال
واضطرارا خففا مني وعني بعض من سلفا من العرب فقال ايها السايل عنهم وعني لست من
قيس ولا قيس مني وهو في غاية الندور والكثير مني وعني بثبوت نون الوقاية وانما الحذف
نون الوقاية من وعن لحفظ البناء على السكون **وفي لدني** بالتشديد **لدني** بالتخفيف **قل** اي
لدني بغير نون الوقاية قل في لدني بثبوتها ومنه قرانا فع قد بلغت من لدني عذرا بتخفيف
النون وضم الدال وقرا الجمهور بالتشديد **وفي قدني وقطني** بمعنى حسبي **الحذف** للنون **ايضا قد**
يفي قليلا ومنه قوله جامعا بين اللغتين في قدني قدني من نصر الخبيبين قدي وفي الحديث قد
قط بعزتك يروي بسكون الطاء وبكسرها مع اليا ودونها ويروى قطني قطني بنون الوقاية
وقط قط بالتنوين والنون اشهر ومنه قوله امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات
بطني وكون قد وقط بمعنى حسب في اللغتين هو مذهب الخليل وسيبويه وذهب الكوفيون الى
ان من جعلهما بمعنى حسب قال قدي وقطي بغير نون كما تقول حسبي ومن جعلهما اسم فعل
بمعنى اكتفي قال قدني وقطني بالنون كغيرها من اسما الافعال **خاتمة** وقعت نون الوقاية

والقبل

قبل يا النفس مع الاسم المعرب في قوله صلى الله عليه وسلم لليهود فهل انتم صادقوني وقول
الشاعر وليس بمعييني وفي الناس ممتع صديق اذا اعيي علي صديق وقوله
وليس الموافيني ليرفد خايبا فان له اضعاف ما كان املا للتنبيه على اصل متروك وذلك لان
الاصل ان تصحب نون الوقاية الاسما المعربة المضافة الى يا المتكلم لتقيها خفا الاعراب فلما
منعوها ذلك نبهوا عليه في بعض الاسما المعربة المشابهة الفعل ومما لحقته هذه النون من الاسما
المعربة لمشابهته الفعل افعل التفضيل في قوله صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم
لمشابهة افعل التفضيل لفعل التعجب نحو ما احسنني ان اتقيت الله والله اعلم **العلم**
اسم يعين المسمى به **مطلقا علمه** اي علم ذلك المسمى فاسم مبتدا او يعين المسمى جملة في موضع رفع صفة
له ومطلقا حال من فاعل يعين وهو الضمير المستتر وعلمه خبر ويجوز ان يكون علمه مبتدا موخرا واسم
يعين المسمى خبرا مقدما وهو حينيذ مما تقدم فيه الخبر وجوبا لكون المبتدا ملتبسا بضمير والتقدير
علم المسمى اسم يعين المسمى مطلقا اي مجردا عن القراين الخارجية فخرج بقوله يعين المسمى النكرات وبقوله
مطلقا بقية المعارف فانها انما تعين مسماها بواسطة قرينة خارجة عن ذات الاسم اما لفظية كال والصلة
او معنوية كالحضور والغيبة ثم العلم على نوعين جنسي وسياتي وشخصي ومسماه العاقل وغيره
مما يولف من الحيوان وغيره **كجعفر** لرجل **وخرنقا** لامراة وهي اخت طرفة ابن العبد **وقرن** لقبيلة ينسب
اليها اويس القرني **وعدن** لبلد بساحل اليمن **ولاحق** لفرس **وشذقم** لجمل **وهيلة** لشاة
وواشق لكلب **واسما اتى** العلم والمراد هنا ما ليس كنية ولا لقبا **واتى كنية** وهي ما صدر
باب او ام كابي بكر وام هاني **واتى لقبا** وهو ما اشعر برفعة مسماه او ضعته كزين العابدين وبطة
واخرن ذا اي اخر اللقب **ان سواه** يعني الاسم **صحبا** تقول جا زيد زين العابدين ولا يجوز
زين العابدين زيد لان اللقب في الاغلب منقول من غير الانسان كبطة فلو قدم لا وهم ارادة
مسماه الاول وذلك مامون بتاخيره وقد تقدم في قوله انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه
منذر ما السما وقوله بان ذا الكلب عمروا خيرهم نسبا ببطن شريان يعوي حوله الذيب
تنبيه لا ترتيب بين الكنية وغيرها فمن تقديمها على الاسم قوله اقسم بالله ابو حفص عمر
ما مسها من نقب ولا دبر ومن تقديم الاسم عليها قوله وما اهتز عرش الله من اجل هالك
سمعنا به الا لسعد ابي عمرو وكذلك تفعل بها مع اللقب انتهى وقد رفع توهم دخول الكنية في قوله
سواه قوله **وان يكونا** اي الاسم واللقب **مفردين فاضف** الاسم الى اللقب **حتما** ان لم يمنع من الاضافة
مانع على ما سياتي بيانه هذا ما ذهب اليه جمهور البصريين نحو هذا سعيد كرز فتنا ولون الاول
بالمسمى والثاني بالاسم وذهب الكوفيون الى جواز اتباع الثاني للاول على انه بدل منه او عطف بيان
نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز والقطع الى النصب باضمار فعل والى
الرفع باضمار مبتدا نحو مررت بسعيد كرزا وكرزا اعني كرزا وهو كرز اي وان لم يكونا مفردين بان
كانا مركبين نحو عبد الله انف الناقة او الاسم نحو عبد الله بطة او اللقب نحو زيد انف الناقة
امتنعت الاضافة للطول وحينيذ **اتبع الذي ردف** وهو اللقب للاسم في الاعراب بيانا او بدلا
ولك القطع على ما تقدم وكذا ان كانا مفردين ومنع من الاضافة مانع كال نحو الحارث كرز **ومنه**
اي بعض العلم **منقول** عن شي سبق استعماله فيه قبل العلمية وذلك المنقول عنه مصدر **كفضل**
واسم عين مثل **اسد** واسم فاعل كحارث واسم مفعول كمسعود وصفة مشبهة كسعيد وفعل
ماض كشمر علم فرس قال الشاعر ابول حمار سارق النصف برده وجدي باحجاج فارس شمرا

وفعل مضارع كيشكر قال الشاعر ويشكر الله لا يشكره وجله وسياتي وبعضه الاخر ذو ارتجال اذ لا واسطه على المشهور وذهب بعضهم الى ان الذي علميته بالغلبة لا منقول ولا مرتجل وعن سيبويه ان الاعلام كلها منقولة وعن الزجاجي كلها مرتجلة والمرتجل هو ما استعمل من اول الامر علما كسعاد علم امراة وادد علم رجل ومن المنقول ما اصله الذي نقل عنه جملة فعلية والفاعل ظاهر كبرق نحره وشاب قرناها او ضمير بارز كاطرقا علم مفازة قال الشاعر على اطرقا باليات الخيام او مستتر كيزيد في قوله نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد ومنه صمت علم مفازة قال الشاعر اشلي سلوقية وباتت بها بوحش اصمت في اصلابها اود وتغيب حكم العلم المركب تركيب اسنادي وهو المنقول من جملة ان تحكي اصله ولم يرد عن العرب علم منقول من مبتدا او خبر لكنه بمقتضى القياس جايز انتهى ومن العلم ما بمزج ركبا وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا منزلا ثانيهما من الاول منزلة تا التانيث مما قبلها كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب وسيبويه واذا المركب تركيب مزج ان بغير ويه تم اي ختم اعربا اعراب ما [اعراب] ما لا ينصرف على الجزء الثاني والجزء الاول يبنى على الفتح ان لم يكن اخره يا كمعدي كرب فيبنى على السكون وقد يبنى ما تم بغير ويه على الفتح تشبيها بخمسة عشر وقد يضاف صدره الى عجزه والاول هو الاشهر اما المركب المزجي المختوم بويه كسيبويه وعمرويه فانه مبني على الكسر على الاشهر وقد يعرب غير منصرف وشاع في الاعلام ذو الاضافة وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا منزلا ثانيهما من الاول منزلة التنوين وهو على ضربين غير كنية كعبد شمس وكنية ومثل ابي قحافة واعرابه كاعراب غيره من المتضايفين ووضعوا لبعض الاجناس علم التي لا تولف غالبا كالسباع والوحوش علم عوضا عما فاتها من وضع الاعلام لاشخاصها لعدم الداعي اليه وهذا هو النوع الثاني من نوعي العلم وهو كعلم الاشخاص لفظا فلا يضاف ولا يدخل عليه حرف التعريف ولا ينعت بالنكرة ويبتدا به وينصب النكرة بعده على الحال ويمنع من الصرف مع سبب اخر غير العلمية كالتانيث في اسامة وثعالة ووزن الفعل في بنات اوبر وابن اوى والزيادة في سبحان علم التسبيح وكيسان علم الغدر وعلم مفعول يوضعوا او وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ولفظا تمييز اي العلم الجنسي كالعلم الشخصي من حيث اللفظ وهو من جهة المعنى عم وشاع في امته فلا يختص به واحد دون اخر ولا كذلك علم الشخص وهذا معنى ما ذكره الناظم في باب المعرفة والنكرة من شرح التسهيل من ان اسامة ونحوه نكرة معنى معرفة لفظا وانه في الشياع كاسد وهو مذهب قوم من النحاة لكن تفرقة الواضع بين اسم الجنس وعلم الجنس في الاحكام اللفظية توذن بالفرق بينهما في المعنى ايضا والتحقيق ان اسم الجنس موضوع للحقيقة من حيث هي هي من غير اعتبار قيد معها اصلا وعلم الجنس موضوع لها باعتبار حضورها الذهني الذي هو نوع تشخص لها وفي كلام سيبويه الاشارة الى الفرق فان كلامه في هذا حاصله ان هذه الاسما موضوعة للحقايق المتحدة في الذهن ومثله بالمعهود بينه وبين مخاطبه فكما صح ان يعرف ذلك المعهود باللام فلا يبعد ان يوضع له علم وقال بعضهم الفرق بين اسد واسامة ان الاسد موضوع للواحد من احاد الجنس لا بعينه في اصل وضعه واسامة موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن فاذا اطلقت اسدا على واحد اطلقته على اصل وضعه واذا اطلقت اسامة على واحد فانما اردت الحقيقة ولزم من اطلاقه على الحقيقة باعتبار الوجود التعدد فجا التعدد ضمنا لا باعتبار اصل الوضع قال الاندلسي شارح الجزولية وهي مسالة مشكلة من ذاك الموضوع على المجنس ام عريط ونسبوه للعقرب وهكذا ثعالة وابو الحصين للثعلب واسامة وابو الحرث للاسد وذوالة وابو جعدة للذيب ومثله برة للمبرة بمعنى البر وكذا فجار بالكسر كحذام علم للفجرة بمعنى الفجور وهو الميل عن الحق وقد جمعهما الشاعر في قوله انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار ومثله كيسان للغدر وكذا ام قشعم

شرح ابن قاسم ومعنى منزلة تا التانيث ان الجزء الثاني من المركب تنزل من الاول منزلة تا التانيث بما قبلها من الاول منزلة تا التانيث شديد الامتزاج بما اتصلت به حتى صار الاعراب عليها بحيث صار الاعراب عليه كما انه تا التانيث انتهى

ابو العويث شقبوه وكنيتها ام عريط

للموت

للموت وام صنبور للامر الشديد فقد عرفت ان العلم الجنسي يكون للذوات والمعاني ويكون اسما وكنية خاتمة قد جا علم الجنس لما يولف كقولهم للمجهول العين والنسب هيان بن بيان وللفرس ابو المضا وللاحمق ابو الدغفا وهو قليل اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه وترك الناظم تعريفه بالحد اكتفا بحصر افراده بالعد وهي ستة لانه اما مذكر او مونث وكل منهما اما مفرد او مثنى او مجموع بذا مقصور لمفرد مذكر اشر وقد يقال ذا بالهمزة مكسورة بعد مثنى او مجموع الالف وذايه بها مكسورة بها مكسورة بعد الهمزة بذي وذه ونه بسكون الها وكسرها ايضا باشباع وباختلاس فيهما وتي وتا وذات على الانثى المفردة اقتصر فلا يشار بهذه العشرة لغيرها كما حكاها في التسهيل وذان وتان للمثنى المرتفع الاول لمذكره والثاني لمونثه وفي سواه اي سوى المرتفع وهو المجرور والمنتصب ذين وتين اذكر تطع واما ان هذان لساحران فمتاول وباولا اشر لجمع مطلقا اي مذكرا كان او مونثا والمد اولى فيه من القصر لانه لغة الحجاز وبه جا التنزيل والقصر لغة تميم تنبيه استعمال اولا في غير العاقل قليل ومنه قوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اوليك الايام وما تقدم هو فيما اذا كان المشار اليه قريبا ولدى البعد وهي المرتبة الثانية من مرتبتي المشار اليه على راي الناظم انطقا مع اسم الاشارة بالكاف حرفا اتفاقا دالا على الخطاب وعلى حال المخاطب من كونه مذكرا او مونثا مفردا او مثنى او مجموعا فهذه ستة احوال في احوال المشار اليه وهي ستة كما تقدم فتلك ستة وثلاثون يجمعها هذان الجدولان

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
كيف	ذاك	الرجل	يارجل	
كيف	ذانك	الرجلان	يارجل	
كيف	اولئك	الرجال	يارجل	
كيف	ذاكما	الرجل	يارجلان	
كيف	ذانكما	الرجلان	يارجلان	
كيف	اولئكما	الرجال	يارجلان	
كيف	ذاكم	الرجل	يارجال	
كيف	ذانكم	الرجلان	[illegible]	يارجال
كيف	اولئكم	الرجال	يارجال	
كيف	ذاك	الرجل	[illegible]	يامراة
كيف	ذانك	الرجلان	يامراة	
كيف	اولئك	الرجال	يامراة	
كيف	ذاكما	الرجل	يامراتان	
كيف	ذانكما	الرجلان	يامراتان	
كيف	اولئكما	الرجال	يامراتان	
كيف	ذاكن	الرجل	يانسا	
كيف	ذانكن	الرجلان	يانسا	
كيف	اولئكن	الرجال	يانسا	
كيف	نم	هذا	بحمد	لله وعونه

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كيف	تلك	المراة	يارجل
كيف	تانك	المراتان	يارجل
كيف	اولئك	النسا	يارجل
كيف	تلكما	المراة	يارجلان
كيف	تانكما	المراتان	يارجلان
كيف	اولئكما	النسا	يارجلان
كيف	تلكم	المراة	يارجال
كيف	تانكم	المراتان	يارجال
كيف	اولئكم	النسا	يارجال
كيف	تلك	المراة	يامراة
كيف	تانك	المراتان	يامراة
كيف	اولئك	النسا	يامراة
كيف	تلكما	المراة	يامراتان
كيف	تانكما	المراتان	يامراتان
كيف	اولئكما	النسا	يامراتان
كيف	تلكن	المراة	يانسا
كيف	تانكن	المراتان	يانسا
كيف	اولئكن	النسا	يانسا
تم	هذا	بحمد الله	وعونه

هذه افصح اللغات في هذه الكاف ان تكون كالكاف الاسمية لفظا وتصرفا واللغة الثانية ان تكون مفتوحة
في التذكير مكسورة في التانيث ولا يلحقها تثنية ولا جمع والثالثة ان تكون مفتوحة مجردة من الزوايد
في الاحوال كلها وانما اقتصر عليها بالحرفية لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم باطل
لان اسم الاشارة لا يقبل التنكير بحال ويلحق هذه الكاف اسم الاشارة دون لام وهي لغة تميم
او معه وهي لغة الحجاز لكن لا تلحق اللام جميع اسما الاشارة بل المفرد مطلقا نحو ذلك وتلك واولي
مقصورا نحو اولالك واما المثنى واولا الممدود فلا تلحقهما واللام ان قدمت ها التنبيه
فهي ممتنعة عند الجميع فلا يجوز اتفاقا فاهذالك ولا هاتلك ولا هاولالك كراهة
كثرة الزوايد تنبيه افهم كلامه ان ها تدخل على المجرد من الكاف نحو هذا وهذه
وهذان وهاتان وهاولا لكن هذا الثاني قليل ومنه قول طرفة رايت بني غبرا
لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد وصرح في شرح التسهيل ان يلحق المصاحب للكاف
في التثنية والجمع قال فلا يقال هذانك ولا هاولايك لان واحدها ذاك اوذلك فحمل على
ذلك مثناه وجمعه لانهما فرعاه وحمل عليهما مثنى ذاك وجمعه لتساويهما لفظا ومعنى انتهى
والسماع في الجميع يرد عليه قال من ها ولينا يكن الضال والسمرا وبهنا المجرد من ها التنبيه
او هاهنا المقرون بها اشر الى داني المكان اي قريبه نحو انا ههنا قاعدون وبه الكاف صلا في البعد
نحو هناك وههناك او بثم فه اي انطق في البعد بثم نحو وازلفنا ثم الاخرين او هنا بالفتح والتشديد
او بهنالك بزيادة اللام مع الكاف انطقن على لغة الحجاز كما ذلك نحو هنالك ابتلي المومنون ولا يجوز
ههنالك كما لا يجوز هذلك على اللغتين او هنا بالكسر والتشديد قال الشاعر
هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمايل والايمان هينوم يروى الاول بالفتح والثانية بالكسر
والثالثة بالضم بتشديد النون في الثلاثة وكلها بمعنى وهو الاشارة الى المكان لكن الاولتان
للبعيد والاخيرة للقريب وربما جات للزمان ومنه قوله حنت نوار ولات هنا حنت
خاتمة تفصل ها التنبيه من المجرد بانا واخواتها كثيرا نحو ها انا وها نحن
ذان وها نحن اولا وها انا ذى وها نحن تان وها انت ذا وها انتما ذان وها انتم اولا وها
انت ذه وها انتما تان وها انتن اولا وها هو ذا وها هما ذان وها هم اولا وها هي تا وها هما
تان وها هن اولا وبغيرها قليلا نحو ها ان ذى عذره وقد تعاد بعد الفصل توكيدا نحو ها انتم
هاولا الموصول موصول الاسما ما افتقر ابدا الى عايد او خلفه وجملة صريحة او مؤولة
كذا حده في التسهيل فخرج بقوله ابدا النكرة الموصوفة بجملة فانها انما تفتقر اليها حال وصفها
بها فقط وبقوله الى عايد حيث واذا واذ فانها تفتقر ابدا الى جملة لكن لا تفتقر الى عايد
وقوله او خلفه لادخال نحو سعاد والتي اضناك حب سعاد ونحو قولهم ابو سعيد الذي رويت
عن الخدري وقوله وانت الذي في رحمة الله اطمع مما ورد فيه الربط بالظاهر واراد بالمؤولة
الظرف والمجرور والصفة الصريحة على ما سياتي بيانه واستغنى في هذا الكتاب بالعد عن الحد
اما موصول الحرف فسيذكره اخر الباب وموصول الاسما على نوعين نص ومشترك فالنص ثمانية
الذي المفرد المذكر والانثى المفردة لها التي وفيهما ست لغات اثبات اليا وحذفها مع بقا
الكسر وحذفها مع اسكان الدال اوالتا وتشديدها مكسورة ومضمومة والسادسة حذف الالف
واللام وتخفيف اليا ساكنة واليا منهما اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه اليا وهو الدال من الذي
والتا من التي اوله العلامة الدالة على التثنية وهي الالف في حالة الرفع واليا في حالتي الجر والنصب
تقول

تقول اللذان واللتان واللذين واللتين وكان القياس اللذيان واللتيان واللذيين واللتيين كما يقال
الشجيان والعميان والشجيين والعميين في تثنية الشجي والعمي الساكنين والنون من مثنى الذي والتي
ان تشدد فلا ملامة على مشددها وهو مع الالف متفق على جوازه وقد قرئ واللذان ياتيانها
منكم واما مع اليا فمنعه البصريون واجازه الكوفيون وهو الصحيح لقراءة ابن كثير ربنا ارنا اللذين
اضلانا بالتشديد والنون من ذين وتين بتثنية ذا وتا شددا مع الالف باتفاق ومع اليا
على الصحيح وقد قرئ فذانك برهانان واحدى ابنتي هاتين بالتشديد فيهما والتعويض بذلك
التشديد من المحذوف وهو اليا من الذي والتي والالف من ذا وتا قصدا على الاصح وهذا التشديد
لغة تميم وقيس والف شددا وقصد اللاطلاق انتهى حكم تثنية الذي والتي واما جمع الذي
فشيان الاولى الالى مقصورا وقد يمد قال الشاعر وتبلي الالى يستلئمون على الالى
تراهن يوم الروع كالحدا القبل وقال الاخر الى الله اشكو بالمدينة حاجة ... ابنا الاولاء كانهم سيوف اجاد القين
يوم صقالها والكثير استعماله في العاقل ويستعمل في غيره قليلا وقد يستعمل جمعا للتي كما في قوله
في البيت الاول على الالى تراهن وقوله محاجيها حب الاول كن قبلها والثاني الذين
باليا مطلقا اي رفعا ونصبا وجرا وبعضهم وهم هذيل او عقيل بالواو رفعا نطقا فقال
نحن الذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا تنبيه من المعلوم ان الاولى
اسم جمع لا جمع واطلاق الجمع عليه مجاز واما الذين فانه خاص بالعقلا والذي عام في العقلا
وغيرهم فهما كالعالم والعالمين باللات واللاي باثبات اليا وحذفها فيهما التي قد جمعا التي
مبتدا وقد جمع خبره وباللات متعلق بجمع اي التي جمع باللاتي واللاي نحو واللاتي ياتين الفاحشة
واللاي يئسن وقد تقدم انها قد تجمع على الاولى وتجمع ايضا على اللواتي باثبات اليا وحذفها
وعلى اللوا ممدودا او مقصورا وعلى اللاي بالقصر واللات مبنيا على الكسر او معربا اعراب اولات
وليست بجموع حقيقة وانما هي اسما جموع واللا كالذين نزرا وقعا اللا مبتدا ووقع خبره
وكالذين متعلق به ونزرا اي قليلا حال من فاعل وقع والضمير المستتر فيه والالف للاطلاق والمعنى
ان اللا وقع جمعا للذي قليلا كما وقع الاولى جمعا للتي كما تقدم ومن هذا قوله فما اباونا بامن منه
علينا اللا قد مهدوا الحجورا والمشترك ستة من وما وال وذو وذا واي على ما سياتي شرحه
وقد اشار اليه بقوله ومن وما وال تساوي اي في الموصولية ما ذكر الموصولات وهكذا ذو عند
طيئ شهر بهذا فاما من فالاصل استعمالها في العاقل وتستعمل في غيره لعارض كان يشبه به كقوله
اسرب القطا هل من يعير جناحه ... وقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر
الخالي او يغلب عليه في اختلاط نحو الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض او يقترن به في عموم
فصل بمن نحو والله خلق كل دابة من ما فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على
اربع ويكون بلفظ واحد للمذكر والمونث المفرد والمثنى والمجموع واما ما فانها في الاصل لغير العاقل وتستعمل
في العاقل المختلط بغيره نحو يسبح لله ما في السموات وما في الارض وتستعمل في صفات العاقل نحو فانكحوا ما طاب
لكم من النسا اي الطيب وحكى ابو زيد سبحان ما سبح الرعد بحمده وسبحان ما سخركن لنا وقيل هي في
ذلك لذاته وتستعمل في المبهم امره كقوله وقد رايت شبحا انظر الى ما ارى ويكون بلفظ واحد كمن
فايدة تقع من وما موصولتين كما مر واستفهاميتين نحو من عندك وما عندك وشرطيتين نحو من
يهدي الله فهو المهتدي وما تفعلوا من خير يوف اليكم ونكرتين موصوفتين كقوله الا رب من تغتشه لك
ناصح وقوله رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع وكقوله نا مع تسعى اللبيب فلا تكن

ايضا

بكلمة كعلى الي تحسن قد تهوى من الطير

لعله من

لئن يبعد نفعه الدهر ساعيا وقوله ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال ومن ذلك ربما
قولهم مررت بمن معجب لك وبما معجب لك ويكونان ايضا نكرتين تامتين اما من فعلى راي ابي علي
زعم انها في قوله فنعم من هو في سر واعلان نكرة تمييز والفاعل مستتر وهو المخصوص وقال غيره
من موصولة فاعل وهو مبتدا خبره هو اخر محذوف على حد قوله وشعري شعري واما ما فعلى
راي البصريين الا الاخفش نحو ما احسن زيدا ونعم ما يقول زيد كما سياتي واما ال وعلى الظن
وما ذكره الناظم من انها اسم موصول هو مذهب الجمهور وذهب المازني على انها حرف موصول
والاخفش الى انها حرف تعريف والدليل على اسميتها اشيا الاول عود الضمير اليها نحو قد افلح
المتقي ربه وقال المازني عايد على موصوف محذوف ورد بان حذف الموصوف مظان لا يحذف في
غيرها الا ضرورة وهذا منها ليس الثاني استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف نحو جا الكريم
فلولا انها اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف
الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي فلولا انها موصولة واسم الفاعل في تاويل الفعل
لكان منع الاسم الفاعل حينيذ معها اخف منه بدونها الرابع دخولها على الفعل في نحو الترضى
حكومته والعرفة مختصة بالاسم واستدل لحرفيتها بان العامل يتخطاها نحو مررت بالضارب فالمجرور
ضارب ولا موضع لال ولو كانت اسما لكان لها موضع من الاعراب قال الشلوبين الدليل على ان الالف
واللام حرف نحو قولك جا القايم فلو كانت اسما لكانت فاعلا واستحق واتم البنا لانه على هذا التقدير
مهمل لانه صلة والصلة لا يسلط عليها عامل الموصول واجاب في شرح التسهيل بان مقتضى الدليل
ان يظهر عمل عامل الموصول في اخر الصلة لان نسبتها منه نسبة عجز المركب منه لكن منع من ذلك
كون الصلة جملة والجمل لا تتاثر بالعوامل فلو كانت صلة الالف واللام في اللفظ غير جملة فجي بها على مقتضى
الدليل لعدم المانع انتهى واما ذو فانها للعاقل وغيره قال الشاعر فذاك خليلي وذو يواصلني
وقال الاخر فقولا لهذا المرء ذو جا ساعيا وقال الاخر فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو
عندهم ما كفانيا وقال الاخر فان الماء ماء ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت والمشهور فيها
البنا وان تكون بلفظ واحد كما في هذه الشواهد وبعضهم يعرب بها اعراب ذي بمعنى صاحب وقد
روي بالوجهين قوله من ذي عندهم ما كفانيا وكالتي ايضا لديهم اي عند طي ذات اي بعض طي يلحق
بذو تا التانيث مع بقا البنا على الضم حكى الفرا الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله
به وموضع اللاتي اتى ذوات جمعا لذات قال الراجز جمعتها من اينق سوابق ذوات ينهضن بغير سايق
تنبيه ظاهر كلام الناظم انه اذا اريد غير معنى التي واللاتي يقال ذو على الاصل وبن عصفور
القول في تثنية ذو وذات وجمعها قال الناظم واظن الحامل على ذلك قولهم ذوات وذوات بمعنى
التي واللاتي فاصرت عنه لذلك لكن نقل الهروي وابن السراج عن العرب ما نقله ابن عصفور
ومثل ما الموصولة فيما تقدم من انها تستعمل بمعنى الذي وفروعه بلفظ واحد ذا بعد ما استفهام
باتفاق او بعد من استفهام على الصحيح اذا لم تلغ ذا في الكلام والمراد بالغايها ان تجعل مع ما او من اسما
واحدا مستفهما به ويظهر اثر الامرين في البدل من اسم الاستفهام وفي الجواب فتقول عند
جعلك ذا موصولة ماذا صنعت اخير ام شر بالرفع على البدلية من ما لانه مبتدا وذا
وصلته خبر ومثله من ذا اكرمته ازيد ام عمرو قال الشاعر الا تسالان المرء ماذا
يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل وتقول عند جعله اسما واحدا ماذا صنعت اخيرا ام
شرا ومن ذا اكرمت ازيدا ام عمرا بالنصب على البدلية من ماذا ومن ذا لانه منصوب

بالمفعولية

١٢

بالمفعولية مقدما وكذا تفعل في الجواب نحو يسالونك ماذا ينفقون قل العفو قرا ابو عمرو برفع العفو على
جعل ذا موصولة والباقون بالنصب على جعلها ملغاة فان لم تتقدم على ذا ما ومن الاستفهاميتان لم يجز
ان يكون موصولة واجازه الكوفيون تمسكا بقوله عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق
وخرج على ان هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال اي وهذا الطليق محمولا تنبيه يشترط لاستعمال
ذا موصولة مع ما سبق ان تكون مشارا بها نحو ماذا التواني وسكت عنه لوضوحه وكلها اي كل الموصولات
يلزم بعده صلة تعرفه وتتم بها معناه اما ملفوظة نحو جا الذي اكرمته او منوية كقوله نحن الاولى فاجمع
جموعك ثم وجههم الينا اي نحن الاولى عرفوا بالشجاعة بدلالة المقام وافهم قوله بعده انه لا يجوز تقديم
الصلة ولا شي منها على الموصول واما نحو وكانوا فيه من الزاهدين فبه متعلق بمحذوف دلت عليه الا بصلتها
والتقدير وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين ويشترط في الصلة ان تكون معهوده او منزلة منزلة المعهود
والا لم تصلح للتعريف فالمعهود نحو جا الذي قام ابوه والمنزل منزلة المعهود هي الواقعة في معرض التهويل
والتفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم ونحو فاوحى الى عبده ما اوحى وان تكون على ضمير لايق بالموصول
اي مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما مشتملة ليحصل الربط بينهما وهو الضمير هو العايد وان
خالف لفظه معناه بان يكون مفردا اللفظ مذكرا واريد به غيره فلك في العايد عليه وجهان مراعاة
اللفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك ومراعاة المعنى وهو دونه نحو ومنهم من يستمعون اليك
ومنه قوله تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذيب يصطحبان وهذا ما لم يلزم من مراعاة
اللفظ لبس نحو اعط من سالتك لا من سالك او قبح نحو من هي حمرا امنك اذ تقبح من هو حمرا امنك فيجب
مراعاة المعنى او يعضد المعنى سابق فيختار مراعاته لقوله وان من النسوان من هي روضة وجملة او شبهها
من ظرف ومجرور تامين الذي وصل به الموصول كمن عندي الذي ابنه كفل فعندي ظرف تام صلة من
وابنه كفل جملة اسمية صلة الذي وانما كان الظرف والمجرور الكاملان تشبيهين بالجملة لانهما يعطيان بمعناه
لوجوب كونهما هنا متعلقين بفعل مسند الى ضمير الموصول تقديره الذي استقر عندك والذي
استقر في الدار وخرج عن ذلك ما لا يشبه الجملة منهما وهو الظرف والمجرور الناقصان نحو جا
الذي اليوم والذي بك فانه لا يجوز لعدم الفايدة تنبيه من شرط الجملة الموصول بها مع ما سبق
ان تكون خبرية لفظا ومعنى فلا يجوز جا الى الذي اضربه او ليته قايم او رحمه الله خلافا للكسائي
في الجميع وللمازني في الاخيرة واما قوله واني لرام نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها ازورها
وقوله وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا سوى ان يقولوا انني لك عاشق فمخرج على اضمار قول
في الاول اي قبل التي اقول فيها لعلي ازورها وان ماذا في الثاني اسم واحد وان تكون غير تعجبية
فلا يجوز جا الذي ما احسنه وان كانت عندهم خبرية واجازه بعضهم وهو مذهب ابن خروف وان لا
يستدعي كلاما سابقا فلا يجوز جا الذي لكنه قايم وقد الناظم هذه الشروط بالمثال كما هي عادته وصفة
صريحة اي خالصة الوصفية صلة ال الموصولة والمراد بها هنا اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة
وفي الصفة المشبهة خلاف ووجه المنع انها لا تؤول بالفعل لانها للثبوت ومن ثم كانت ال الداخلة على
اسم التفضيل ليست موصولة بالاتفاق وخرج بالصفة التي غلبت عليها الاسمية نحو ابطح واجرع
وصاحب قال فيها حرف تعريف لا موصولة والصفة الصريحة مع ال اسم لفظا وفعل معنى ومن ثم حسن
عطف الفعل عليها نحو فالمغيرات صبحا فاثرن ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله واما لم يوت بها
فعلا كراهة ان يدخلوا على الفعل ما هو على صورة المعرفة الخاصة بالاسم فراعوا الخفين وكونها اي صلة
ال بمعرب الافعال قل وهو المضارع من ذلك قوله ما انت بالحكم الترضى حكومته وهو مخصوص عند الجمهور

اعطي

ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل

بالضرورة ومذهب الناظم جوازه اختيارا وفاقا لبعض الكوفيين وقد سمع منه اثبات تنبيـــه
شذ وصل ال بالجملة الاسمية في قوله من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد وبالظرف في قولـه
من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشه ذات سعة اي تستعمل موصولة خلافا لاحمد بن يحيى في قوله انها كما
لا تستعمل الا شرطا او استفهاما ويكون بلفظ واحد في الافراد والتذكير وفروعهما وقال ابو موسى اذا اريد
بها المونث لحقتها التا في الاشهر وحكى بن كيسان ان اهل هذه اللغة يثنونها ويجمعونها واعربت دون
اخواتها مالم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف فان اضيفت وحذف بنيت على الضم عند سيبويه ومن
وافقه نحو ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد التقدير ايهم هو اشد وان لم يضف اولم تحذف نحو يعجبني
اي قايم واي هو قايم اعربت وقد سبق الكلام على سبب اعرابها في المبنيات وبعضهم اي بعض النحاة
وهو الخليل ويونس ومن وافقهما اعرب ايا مطلقا اي وان اضيف وحذف صدر وصلها وتاول الاية
اما الخليل فجعلها استفهامية محكية بقول مقدر والتقدير ثم لننزعن من كل شيعة الذي يقال فيه ايهم اشد
واما يونس فجعلها استفهامية ايضا لكنه حكم بتعليق الفعل قبلها عن العمل لان التعليق عنده غير مخصوص
بافعال القلوب واحتج عليهما بقوله اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل فضم اي لان حروف الجر
لا يصح بينها وبين معمولها قول ولا يعلق وبهذا ابطل قول من زعم ان من شرط بنائها ان لا تكون مجرورة بل
مرفوعة او منصوبة ذكر هذا الشرط ابن اياز وقال نص عليه النقيب في الامالي ويحتمل ان يريد بقولـه
وبعضهم بعض العرب اي بعض العرب يعربها في الصور الاربع وقد قري شاذا ايهم اشد بالنصب على هذه
اللغة فايـــة تكون اي موصولة كما عرفت وشرطية نحو ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى واستفهامية
نحو فاي الفريقين احق بالامن ووصلة الى ندا ما فيه ال ونعتا لنكرة دالا على الكمال نحو مررت برجل اي رجل
وحالا لمعرفة نحو هذا زيد اي رجل وفي ذا الحذف المذكور وهو حذف العايد المبتدا ايا غير اي يقتفي غير
مبتدا ويقتفي خبره وايا مفعول مقدم اي غير اي من الموصولات يقتفي ايا اي يتبعها في جواز حذف صدر
الصلة ان يستطل وصل نحو ما انا بالذي قايل لك سوءا اي بالذي هو قايل ومنه وهو الذي في السما اله اي هو
في السما اله وان لم يستطل الوصل فالحذف نزر اي قليل لا يقاس عليه واجازه الكوفيون ومنـه قراة يحيى بن
يعمر تماما على الذي احسن وقراة مالك ابن دينار وابي السماك ما بعوضة بالرفع وقوله لا تنو الا الذي
خير فما شقيت الا نفوس الاولى للشر ناوونا وقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا تحد عن سبيل
المجد والكرم وابوا ان يختزل العايد المذكور اي يقتطع ويحذف ان صلح الباقي لوصل مكمل بان كان الباقي
بعد حذفه جملة او شبهها لانه لا يدرى والحالة هذه اهناك محذوف ام لا لعدم ما يدل عليه ولا فرق في ذلك لعله كان
بين صلة اي وغيرها اما اذا كان الباقي غير صالح للوصل بان كان مفردا او خاليا عن العايد نحو ايهم اشد
وهو الذي في السما اله جاز حذفه كما عرفت للعلم به تنبيهـــان الاول ذكر غير الناظم لحذف العايد
المبتدا شروطا اخر احدهـا ان لا يكون معطوفا نحو جا الذي زيد وهو فاضلان ثانيهمـا ان لا يكون معطوفا عليه
نحو جا الذي هو وزيد قايمان نقـل هذا اشتراط هذا الشرط عن البصريين واجاز الفرا وابن السراج
حذفه في هذه ~~العايد اذا كان مرفوعا غير مبتدا لا يجوز حذفه فلا يجوز جا الذي لولا هو لاكرمته الثاني~~
~~ابهم كلامه~~ المثال ثالثهمـا ان لا يكون بعد لولا نحو جا الذي لولا هو لاكرمته الثاني ابهم كلامه
ان العايد اذا كان مرفوعا غير مبتدا لا يجوز حذفه فلا يجوز جا اللذان قام ولا اللذان جن والحذف
عندهم اي عند النحاة او العرب كثير منجلي في عايد متصل ان انتصب بفعل تام او وصف
هو غير صلة ال فالفعل كمن نرجو يهب اي نرجوه وهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه ومما عملت
ايدينا اي عملته والوصف كقوله ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضررا اي الذي موليكه

فضل

فضل وخرج عن ذلك نحو جا الذي اياه اكرمت وجا الذي انه فاضل وجا الذي كانه زيد والضاربها زيد هند
فلا يجوز حذف العايد في هذه الامثلة وشذ قوله ما المستقر الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له صفو بلا كدر وقوله
في المعقب البغي اهل البغي ما ينهى امرا حازما ان يستابا وقوله اخ مخلص واف صبور محافظ على الود والعهد الذي كان
مالك تنبيهات الاول ظاهر عبارته ان حذف المنصوب بالوصف في كثرة المنصوب
بالفعل وليس كذلك ولعله انما لم ينبه عليه للعلم به باصالة الفعل في ذلك وفرعية الوصف مع ايمايه الى ذلك
بتقديم الفعل وتاخير الوصف الثاني ظاهرها ايضا التسوية بين الوصف الذي هو غير صلة ال والذي هو صلتها
ومذهب الجمهور ان المنصوب صلة ال لا يجوز حذفه وعبارة التسهيل وقد يحذف منصوب صلة الالف واللام
الثالث شرط جواز حذف العايد ان يكون متعينا للربط قاله بن عصفور فان لم يتعين لم يجز حذفه
نحو جا الذي ضربته في داره الرابع انما لم يقيد الفعل بكونه تاما اكتفا بالتمثيل الخامس اذا حذف
العايد المنصوب فشرطه نفي توكيده والعطف عليه خلاف اجازه الاخفش والكساي ومنعه ابن السراج واكثر
المغاربة واتفقوا على مجي الحال منه اذا كانت متاخرة عنه نحو هذا الذي مجردة عانقته اي عانقتها مجردة فان كانت
الحال متقدمة نحو هذه التي مجردة عانقت ما جازها تغلب ومنعها هشام وهذا شروع في حكم حذف
العايد المجرور وهو على نوعين مجرور بالاضافة ومجرور بالحرف وبدا بالاول فقال كذاك اي مثل حذف
العايد المنصوب في جوازه وكثرته حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضا
يقضي قال تعالى فاقض ما انت قاض اي قاضيه ومنه قوله ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت
يميني بادراك الذي كنت طالبا اي طالبه اما المجرور باضافة غير وصف نحو جا الذي وجهه حسن او باضافة
وصف غير عامل نحو جا الذي انا ضاربه امس فلا يجوز حذفه تنبيـــه انما لم يقيد الوصف بكونه
عاملا اكتفا بارشاد المثال اليه كذا يجوز حذف العايد الذي جر وليس عمدة ولا محصورا بما الموصول جر
من الحروف مع اتحاد متعلق الحرفين لفظا ومعنى كمر بالذي مررت فهو بر اي مررت به ويشرب مما تشربون
اي منه وقوله لا تركنن الى الامر الذي ركنت ابنا بعصر حين اضطرها القدر اي ركنت اليه وقوله
لقد كنت تخفي حب سمرا خفية فبح الان منها بالذي انت بايح اي بايح به وخرج
عن ذلك نحو جا الذي مررت به ومررت بالذي مر به على عمرو ومررت بالذي ما مررت الا به ورغبت في الذي
رغبت عنه وحللت في الذي حللت به ومررت بالذي مررت به تعني باحدى البايين السببية والاخرى الالصاق
ورغبت في الذي رغبت فيه وسرت بالذي فرحت به ووقفت على الذي وقفت عليه تعني باحد الفعلين الوقف
والاخر الوقوف فلا يجوز حذف العايد في هذه الامثلة واما قول حاتم ومن حسد يجوز علي قومي
واي الدهر ذو لم يحسدوني وقول الاخر وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله
علقم اي عليه فشاذ وحكم الموصوف بالموصول في ذلك حكم الموصول كما في قوله لا تركنن الى الامر الذي ركنت
البيت وقد اعطى الناظم ما اشرت اليه بالتمثيل تنبيهان الاول حذف العايد المنصوب هو الاصل
وحمل المجرور عليه لان كلا منهما فضلة واختلف في المحذوف من الجار والمجرور اولا فقال الكساي حذف
الجار اولا ثم حذف العايد وقال غيره حذفا معا وجوز سيبويه والاخفش الامرين الثاني قد يحذف
ما علم من موصول غير ال ومن صلة غيرها فالاول كقوله امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره
سوا والثاني كقوله نحن الاولى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا وقد تقدم هذا الباب خاتمة
الموصول الحرفي كل حرف اول مع صلته بمصدر وذلك ستة ان وان وما وكي ولو والذي نحو اولم
يكفهم انا انزلنا وان تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب لكيلا يكون على المومنين حرج يود احدهم
لو يعمر الف سنة وخضتم كالذي خاضوا والله اعلم

المعرف باداة التعريف

ال حرف تعريف كما هو مذهب الخليل وسيبويه على ما نقله عنه في التسهيل وشرحه او اللام فقط كما هو مذهب بعض النحاة ونقله في شرح الكافية عن سيبويه فنمط عرفت قل فيه النمط فالهمزة على الاول عند الاول همزة قطع اصلية وصلت لكثرة الاستعمال وكان يعبر عنه بال ولا يقول الالف واللام وهو اختيار الناظم وعند الثاني زايدة معتد بها في الوضع وعلى الثاني همزة وصل زايدة لا مدخل لها في التعريف والاول اقرب لسلامته من دعوى الزيادة فيما لا اهلية فيه للزيادة وهو الحرف ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر او بقا همزة الوصل في غير الابتدا مسهلة او مبدلة في نحو الذكرين حرم ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة الى ما بعدها من الاستغنا عنها فان المشهور من قراة ورش انه يبدا بالهمزة في نحو الاخرة والاولى ومن أن يرتكب في همزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله الا في الضرورة وهو القطع في يا الله وفا الله لافعلن ومن لزوم فتح همزة وصل بلا سبب وهمزة الوصل مكسورة وان فتحت فلعارض همزة ايمن الله فانها انما فتحت لئلا ينتقل من كسر الى ضم دون حاجز حصين وللوقف عليها في نصف البيت في قوله يا خليلي اربعا واستخبرا ال منزل الدارس عن حي حلال مثل سحق البرد عفى بعدك ال قطر مغناه وتاويب الشمال وللوقف عليها واعادتها في قوله دع ذا وعجل ذا والحقنا بذا ال شحم انا قد مللناه بجل واستدل من قال اللام فقط بان المعرف يمتزج بالكلمة ويصير كاحد اجزايها حتى ان العامل يتخطاه ولو انه على حرفين لما تخطاه وبان قولك رجل والرجل في قافيتين لا يعد ايطا ولو انه ثنائي لقام بنفسه وبان التعريف ضد التنكير وعلم التنكير حرف احادي وهو التنوين فليكن مقابله كذلك وفيه نظر لان العامل يتخطا ها التنبيه في قولك مررت بهذا وهو على حرفين وايضا فهو لا يقوم بنفسه ولا الجنسية من علامات التنكير وهي على حرفين فهلا حمل المعرفة عليها واعلم ان اسم الجنس لداخلة عليه ادات التعريف قد يشار به الى نفس حقيقته الحاضرة في الذهن من غير اعتبار لشي مما يصدق عليه من الافراد نحو الرجل خير من المراة فالادات فيه لبيان الحقيقة ومدخولها في معنى علم الجنس وقد يشار به الى حصة من الافراد معينة في الخارج لتقدم ذكرها في اللفظ اما صريحا او كناية نحو وليس الذكر كالانثى فالذكر تقدم ذكره مكنيا عنه بما في قولها نذرت لك ما في بطني محررا فان ذلك كان خاصا بالذكور والانثى تقدم ذكرها صريحا في قولها اني وضعتها انثى او لحضور معناها في علم المخاطب نحو اذ هما في الغار او في حسه نحو القرطاس لمن سدد سهما فالادات لتعريف العهد الخارجي ومدخولها في معنى علم الشخص وقد يشار به الى حصة غير معينة في الخارج بل في الذهن نحو واخاف ان ياكله الذيب والادات فيه لتعريف العهد الذهني ومدخولها في معنى النكرة ولهذا نعت بالجملة في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني وقد يشار به الى جميع الافراد على سبيل الشمول اما حقيقة نحو ان الانسان لفي خسر او مجازا نحو انت الرجل علما وادبا فالادات في الاول لاستغراق افراد الجنس ولهذا صح الاستثنا منه وفي الثاني لاستغراق خصايصه مبالغة ومدخول الادات في ذلك في معنى نكرة دخل عليها كل وحاصله ان ال على ضربين عهدية وجنسية لان مصحوبها ان عهد بتقدم ذكره او حضور مدلوله حسا او علما فهي عهدية والا فهي جنسية وهذه ان خلفها كل دون تجوز فهي لشمول الافراد وان خلفها بتجوز فهي لشمول الخصايص مبالغة وان لم تخلفها فهي لبيان الحقيقة وهو الذي يسميه المتكلمون تعريف الماهية وقد تزاد ال كما تزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا بغيرها وباقيا على تنكيره وتزاد لازما وغير لازم فاللازم في الفاظ محفوظة كاللات والعزى علمي صنمين والسموال واليسع علمي رجلين مما قارنت ال وضعه من الاعلام والان للزمن الخاص بنا على انه

معرف

معرف بما عرفت به اسما الاشارة لتضمنه معناها فانه جعل في التسهيل ذلك علة بنايه وهو قول الزجاج او انه متضمن معنى اداة التعريف ولذلك بني لكنه رده في شرح التسهيل اما على القول بان الاداة فيه لتعريف الحضور فلا تكون زايدة والذين ثم اللاتي وبقية الموصولات مما فيه ال بنا على ان الموصول يتعرف بصلته وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال ان كانت فيه والا فبنيتها الا أيا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا لا تكون ال زايدة تنبيه اراد اللزوم في الذين ونحوه على اللغة الفصحى والا فقد حكي في التسهيل حذف ال منه وذكر في شرحه انه لغة قال ابو عمرو سمعت اعرابيا يقرا صراط لذين بتخفيف اللام وغير اللازم على ضربين اضطراري وغيره وقد اشار الى الاول بقوله ولاضطرار كبنات الاوبر اي في قوله ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر لانه علم على ضرب من الكماة ردي كما نص عليه سيبويه وزعم المبرد ان بنات اوبر ليس بعلم فال عنده غير زايدة بل معرفة كذا من الاضطراري وطبت النفس يا قيس السري في قوله رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو اراد وطبت نفسا لان التمييز واجب التنكير خلافا للكوفيين واشار الى الثاني بقوله وبعض الاعلام اي المنقولة عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا مما يقبل ال من مصدر كالفضل وصفة مثل الحارث واسم عين مثل النعمان وهو في الاصل اسم من اسما الدم وافهم قوله وبعض الاعلام ان جميع الاعلام المنقولة مما يقبل ال لا يثبت له ذلك وهو كذلك فلا تدخل على محمد وصالح ومعروف لان الباب سماعي وخرج عن ذلك غير المنقول كسعاد واد د والمنقول الذي لا يقبل ال كيزيد وتشكر فاما قوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا فضرورة سهلها تقدم ذكر الوليد ثم قوله للمح ان اراد ان جواز دخول ال على هذه الاعلام مسبب عن لمح الاصل ان ينتقل النظر من العلمية الى الاصل فتدخل ال فذكر ال وحذفه سيان اذ لا فايدة مترتبة على ذكره وان اراد ان دخول ال تسبب للمح الاصل فليسا سيين لما يترتب على ذكره من الفايدة وهو لمح الاصل نعم هما سيان من حيث عدم افادة التعريف فليحمل كلامه عليه قال الخليل دخلت ال في الحارث والقاسم والعباس والضحاك والحسن والحسين لتجعله الشي بعينه تنبيه في تمثيله بالنعمان نظر لانه مثل به في شرح التسهيل لما قارنت الاداة فيه نقله وعلى هذا فالاداة فيه لازمة والتي للمح الاصل ليست لازمة وقد يصير علما بالغلبة على بعض مسمياته مضاف كابن عباس وابن عمر وابن الزبير وعمر فانه غلب على العبادلة حتى صار علما عليهم دون من عداهم من اخوانهم او مصحوب ال العهدية كالعقبة والمدينة والكتاب والصعق والنجم لعقبة ايلا ومدينة طيبة وكتاب سيبويه وخويلد بن ثعلب والثريا وحذف ال ذي الاخيرة ان تناد مدخولها او تضف اوجب لان اصلها المعرفة فلم تكن بمنزلة الحرف الاصلي اللازم كما هي في نحو اليسع كما تقدم فتقول يا صعق ويا اخطل وهذه عقبة ايلا ومدينة طيبة ومنه قوله احقا ان اخطلكم هجاني والاخطل من يهجوا بفحش وغلب على الشاعر المعروف حتى صار علما عليه دون غيره وتقول اعشى تغلب ونابغة ذبيان وفي غيرهما اي غير الندا والاضافة قد تنحذف سمع هذا عيوق طالعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه ومجي الحال من هذا في الفصيح يوضح فساد قول المبرد في جعله ال في الاثنين وساير الايام للتعريف فاذا زالت صارت نكرات خاتمة اذا كان العدد مضافا واردت تعريفه عرفت المضاف اليه فتقول ثلاثة الاثواب ومائة الدرهم والف الدينار ومنه قوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار وقوله ثلاث الاثافي والديار البلاقع واجاز الكوفيون الثلاثة الاثواب تشبيها بالحسن الوجه قال الزمخشري وذلك بمعزل عند

اصحابنا عن اصحابنا القياس واستعال الفصحا واذا كان العدد مركبا التحقت حرف التعريف
بالاول فتقول الاحد عشر درهما والاثنا عشرة جارية ولم تلحقه بالثاني لانه بمنزلة بعض الاسم واجاز
ذلك الاخفش والكوفيون فقالوا الاحد عشر درهما والاثنا العشرة جارية لانهما في الحقيقة اسمان
والعطف مراد فيهما ولذلك بنيا واذا كان معطوفا عرفت الاسمين معا تقول الاحد والعشرون درهما
لان حرف العطف فصل بينهما **الابتدا** المبتدا هو الاسم العاري عن العوامل اللفظية
غير الزايدة مخبرا عنه او وصفا سابقا رافعا لمستغنى به فالاسم جنس يشمل الصريح والموول نحو وان
تصوموا خير لكم والعاري عن العوامل اللفظية مخرج لنحو الفاعل واسم كان وغير الزايدة لادخال نحو بحسبك
درهم وهل من خالق غير الله ومخبرا عنه مخرج لاسما الافعال والاسما قبل التركيب او وصفا لادخال
نحو قايم ومضروب من اقايم او امضروب الزيدان وسابقا مخرج لنحو قايم ومضروب من الزيدان قايم
او مضروب ابواهما ورافعا الى اخره مخرج لنحو قايم ومضروب من اقايم او امضروب ابوه زيد فان
مرفوعه غير مستغنى به ويشمل المستغنى به الفاعل ونايبه كما رايت واو في التعريف للتنويع لا للترديد
اي المبتدا نوعان مبتدا له خبر ومبتدا له مرفوع اغنى عن الخبر وقد اشار الى الاول بقوله
مبتدا زيد وعاذر خبر اي له **ان قلت زيد عاذر من اعتذر** والى الثاني بقوله **واول** اي من
الجزئين **مبتدا والثاني** منهما **فاعل اغنى** عن الخبر **في نحو اسار ذان** الرجلان وقوله اقاطن قوم
سلمي ام نووا ظعنا وقوله امنجز انتم وعدا وثقت به **وقس** على هذا ما اشبهه من كل وصف سابق
اعتمد على استفهام رفع مستغنى به ثم لا فرق في الوصف بين ان يكون اسم فاعل او اسم مفعول
او صفة مشبهة ولا في الاستفهام بين ان يكون بالهمزة او هل ولا في المرفوع بين ان يكون ظاهرا
او ضميرا منفصلا **وكاستفهام في ذلك النفي** الصالح لمباشرة الاسم حرفا كان وهو ما ولا
وان او اسما وهو غير او فعلا وهو ليس الا ان الوصف بعد ليس يرتفع على انه اسمها ومرفوعه
يغني عن خبرها وبعد غير يجر بالاضافة وغير هي المبتدا او مرفوع الوصف اغنى عن الخبر
ومن النفي بما في قوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع ومن النفي بغير
قوله غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم وقوله غير ماسوف على زمن
ينقضي بالهم والحزن **وقد يجوز** الابتدا بالوصف المذكور من غير اعتماد على نفي او استفهام
نحو فايز اولو الرشد وهو قليل قبيح خلافا للاخفش والكوفيين ولا حجة في قوله
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت لجواز كون الوصف خبرا على
حد والملايكة بعد ذلك ظهير وقوله وهن صديق للذي لم يشب **والثاني مبتدا
وذا الوصف خبر** عنه مقدم **ان في سوى الافراد** وهو التثنية والجمع **طبقا
استقر** للوصف اي مطابقا له نحو اقايمان الزيدان واقايمون الزيدون ولا يجوز
ان يكون الوصف في هذه الحالة مبتدا وما بعده فاعلا اغنى عن الخبر الا على لغة اكلوني
البراغيث فان تطابقا في الافراد جاز الامران نحو اقايم زيد وما ذاهبة هند
ورفعوا مبتدا بالابتدا وهو كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية مخبرا عنه
او وصفا سابقا رافعا لمستغنى به **كذاك رفع خبر بالمبتدا** وهذا قال سيبويه
فاما الذي بنا عليه شي هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا وقيل
رافع الجزئين هو الابتدا لانه اقتضاهما وتقرير ذلك ان معنى التشبيه في كان لما
اقتضى مشبها ومشبها به كانت عاملة فيهما وضعف بان اقوى العوامل لا يعمل رفعين

بدون

بدون اتباع فالبس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وقيل رافعهما تجردهما للاسناد **ورد** بما ذكر وذهب
المبرد الى ان الابتدا رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر وهو قول لا نظير له وذهب الكوفيون الى انهما
مترافعان **والخبر الجزء المتم الفايدة** مع مبتدا غير الوصف المذكور بدلالة المقام والتمثيل بقوله
كالله بر والايادي شاهدة فلا يرد الفاعل ونحوه **ومفردا ياتي** الخبر وهو الاصل فيه
والمراد بالمفرد هنا ما ليس بجملة كبر وشاهدة **وياتي جملة** وهي فعل مع فاعله نحو زيد قام
وزيد قام ابوه او مبتدا مع خبره نحو زيد ابوه قايم ولا بد في الجملة ان تكون **حاوية معنى المبتدا
الذي سيقت له** خبرا لتحصل الربط كذلك بان تكون فيها ضمير لفظا كما مثل او تقديرا نحو السمن منوان
بدرهم اي منوان منه او خلف عن ضمير لقوله رحيم المس مس ارنب والريح ريح زرنب قال خلف
عن الضمير والاصل مسه مس ارنب وريحه ريح زرنب كذا قاله الكوفيون وجماعة من البصريين
وجعلوا منه فان الجنة هي الماوى اي ماواه والصحيح ان الضمير محذوف اي المس منه وهي الماوى
له والا لزم نحو ان زيدا الاب قايم وهو فاسد او اشارة اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير او اعادته
بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة **قال** ابو الحسن او بمعناه نحو زيد جاني ابو عبد الله او عموم يشمله
نحو زيد نعم الرجل وقوله فاما القتال لا قتال لديكم كذا قالوه وفيه نظر لاستلزامه جواز زيد مات الناس
وخالد لا رجل في الدار وهو غير جائز والصواب عد المثال من باب اعادة المبتدا بمعناه والبيت
من اعادته بلفظه **تنبيه** زاد بعضهم ان تقع بعدها جملة مشتملة على ضمير وهي اما معطوفة
بالفا نحو زيد مات عمرو فورثه وقوله ولسان يعيش يحضر المانا ربه فيبدا وما رات نجم فيعرف **قال**
هشام او بالواو نحو زيد ماتت هند وورثها واما شرط مدلول على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان
قام والتحقيق ان هذا من الاول لان ليس الاخبار رتبة بالجملة الاولى فقط بل بمجموعهما وغاية ما فيه
ان الجملتين اللتين بينهما ارتباط بادات سبب او شرط يكتفى فيهما بضمير واحد **وان تكن** الجملة الواقعة
خبر المبتدا **اياه معنى اكتفا** بها عن الرابط **كنطقي الله حسبي وكفى** فنطقي مبتدا وجملة الله حسبي خبره
ولا رابط فيها لانها نفس المبتدا في المعنى والمراد بالنطق المنطوق ومنه واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
والخبر المفرد الجامد منه **فارغ** من ضمير المبتدا اطلاقا للكوفيين **وان يشتق** المفرد بمعنى يصاغ
من المصدر ليدل على متصف كما صرح به في شرح التسهيل **فهو ذو ضمير مستكن** يرجع الى المبتدا
والمشتق بالمعنى المذكور هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واما اسما الزمان
والمكان والالة فليست مستقة بالمعنى المذكور فهي من الجوامد وهو اصطلاح **تنبيه** في معنى المشتق ما اول به
نحو زيد اي شجاع وعمرو تميمي منتسب الى تميم وبكر ذو مال اي صاحب مال ففي هذه الاخبار ضمير المبتدا **ابرز** اسد
وابرزنه اي الضمير المذكور **مطلقا** اي وان امن اللبس **حيث تلا** الخبر اي مبتدا **ليس معناه** اي معنى الخبر
له اي لذلك المبتدا **محصلا** مثاله عند خوف اللبس ان تقول عند ارادة الاخبار بضاربية زيد ومضروبية
عمرو وزيد عمرو ضاربه هو فضاربه خبر عن عمرو ومعناه وهو الضاربية لزيد ولو ان علم الضمير على ذلك
ولو استتر اذن التركيب بعكس الحق **ومثال** ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو وهند زيد
ضاربته هو فيجب الابراز ايضا لجريان الخبر على غير من هو له وقال الكوفيون لا يجب الابراز حينئذ ووافقهم
الناظم في غير هذا الكتاب واستدلوا لذلك بقوله قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان
وقحطان **تنبيه** من الصور التي يتلو الخبر فيها ما ليس معناه له ان يرفع ظاهرا نحو زيد قايم ابوه فالضمير
في ابوه هو الضمير الذي كان في قايم ولا ضمير فيه حينئذ لامتناع ان يرفع شيا ظاهرا او مضمرا **واخبروا بظرف**
نحو زيد عندك **او بحرف جر** مع مجروره نحو زيد في الدار **ناوين** متعلقهما اذ هو الخبر حقيقة حذف وجوبا

وانتقل الضمير الذي كان فيه الي الظرف والجار والمجرور وزعم السيرافي انه حذف معه ولا ضمير في واحد منهما وهو مردود لقوله فان يك جثماني بارض سواكم فان فوادي عندك الدهر اجمع والمتعلق المنوي اما من قبيل المفرد وهو ما في معنى كاين نحو ثابت ومستقرا او الجملة وهو ما في معنى استقر نحو ثبت وكان والمختار عند الناظم الاول قال في شرح الكافية وكون اسم الفاعل اولى لوجهين احدهما ان تقدير اسم الفاعل لا يحوج الى تقدير اخر لانه واف بما يحتاج اليه المحل من تقدير خبر مرفوع وتقدير الفعل محوج الى تقدير اسم فاعل اذ لا بد من الحكم بالرفع على محل الفعل اذا ظهر في موضع الخبر والرفع المحكوم عليه به لا يظهر الا في اسم الفاعل الثاني ان كل موضع كان فيه الظرف خبرا وقدر تعلقه بفعل امكن تعلقه باسم الفاعل وبعد اما واذا المفاجاة يتعين التعليق باسم الفاعل نحو اما عندك فزيد وخرجت فاذا بالباب زيد لان اما واذا المفاجاة لا يليهما فعل ظاهر ولا مقدر واذا تعين تقدير اسم الفاعل في بعض المواضع ولم يتعين تقدير الفعل في بعض المواضع وجب رد المحتمل الى ما لا احتمال فيه ليجري الباب على سنن واحد ثم قال وهو الذي دللت على اولويته هذا مذهب سيبويه والاخر مذهب الاخفش هذا كلامه ولك ان تقول ما ذكره من الوجهين لا دلالة فيه لان ما ذكره في الاول معارض بان اصل العمل للفعل واما الثاني فوجوب كون المتعلق اسم فاعل بعدها واذا انما هو لخصوص المحل كما ان وجوب كونه فعلا في نحو جا الذي في الدار وكل رجل في الدار فله درهم كذلك لوجوب كون الصلة وصفة النكرة الواقعة مبتدا في خبرها الفا جملة على ان ابن جني سال ابا الفتح الزعفراني هل يجوز اذا زيد اضربته فقال نعم فقال ابن جني يلزمك ابلا اذا الفجائية الفعل ولا يليها الا الاسم فقال لا يلزم ذلك لان الفعل ملتزم الحذف ويقال مثله في اما فالمحذور ظهور الفعل بعدها لا تقديره بعدها لانهم يغتفرون في المقدرات ما لا يغتفرون في الملفوظات سلمنا انه لا يليهما الفعل ظاهرا ولا مقدرا لكن لا نسلم انه وليهما فيما نحن فيه اذ يجوز تقديره بعد المبتدا فيكون التقدير اما في الدار فزيد استقر وخرجت فاذا في الباب زيد حصل لا يقال ان الفعل وان قدر متاخرا فهو في نية التقديم اذ رتبة العامل قبل المعمول لانا نقول هذا المعمول ليس في مركزه لكونه خبرا فقدم ما وكون المتعلق فعلا مذهب اكثر البصريين ونسب لسيبويه ايضا **ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة** بخلاف اسم المكان فيقال زيد امامك ولا يقال زيد اليوم لعدم الفايدة **وان يفد** ذلك بواسطة تقدير مضاف هو معنى **فاخبرا** كما في قولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع واليوم خمر وغدا امر وقوله الكل عام نعم نحوونه الي طلوع الهلال ووجود الرطب وشرب خمر واحراز نعم فالاخبار حينيذ باسم الزمان انما هو على معنى لا جثة هذا مذهب جمهور البصريين **وذهب** قوم منهم الناظم في تسهيله الي عدم تقدير مضاف نظرا الي ان هذه الاشيا لتشبه المعنى لحدوثها وقتا بعد وقت وهذا الذي يقتضيه كلامه هنا **ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد** كما هو الغالب فان افادت جاز الابتدا بها ولم يشترط سيبويه والمتقدمون لجواز الابتدا بالنكرة الا حصول الفايدة وراي المتاخرون انه ليس كل احد يهتدي الي مواضع الفايدة فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصح او معدد لامور متداخلة وهو الذي يظهر انحصار مقصود ما ذكروه في اربعة عشر شيا ترجع الي شيين التخصيص والتعميم الاول ان يكون الخبر مختصا ظرفا او مجرورا او جملة وتتقدم عليها **كعند زيد نمرة** وفي الدار رجل وقصد ك غلامه انسان قيل ولا دخل للتقديم في التسويغ وانما هو لما في التاخير من توهم الوصف فان فات الاختصاص نحو عند رجل مال ولانسان ثوب امتنع لعدم الفايدة الثاني ان تكون عاملة اما بنفسها كاسما الشرط والاستفهام نحو من يقم اكرمه وما تفعل افعل ونحو من عندك وما عندك او بغيرها وهي الواقعة في سياق استفهام او نفي نحو االه مع الله **وهل**

فتى

فتى فيكم فما خل لنا وما احد اغير من الله الثالث ان يتخصص بوصف اما لفظا نحو ولعبد مومن خير من مشرك **ورجل من الكرام عندنا** او تقديرا نحو وطايفة قد اهمتهم انفسهم اي وطايفة من غيركم بدليل ما قبله وقولهم السمن منوان بدرهم اي منه ومنه قولهم شر اهر ذا ناب اي شر عظيم او معنى نحو رجيل عندنا لانه في معنى رجل صغير **ومنه** ما احسن زيدا لان معناه شي عظيم حسن زيدا فان كان الوصف غير مخصص لم يجز نحو رجل عظيم من الناس جاني لعدم الفايدة **الرابع** ان يكون عاملا اما رفعا نحو قايم الزيدان اذا جوزناه او نصبا نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة **ورغبة في الخير خير** وافضل منك عندنا اذ المجرور بها منصوب المحل بالمصدر والوصف او جرا نحو خمس صلوات كتبهن الله **وعمل بر يزين** ومثلك لا يبخل وغيرك لا يجود الخامس العطف بشرط ان يكون احد المتعاطفين يجوز الابتدا به نحو طاعة وقول معروف اي امثل من غيرها ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى السادس ان يراد بها الحقيقة نحو رجل خير من امراة ومنه تمرة خير من جرادة السابع ان تكون في معنى الفعل وهذا شامل لما يراد بها الدعا نحو سلام على ال ياسين وويل للمطففين ولما يراد بها التعجب نحو عجب لزيد وقوله عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب ولنحو قايم الزيدان عند من جوزه فيكون فيه مسوغان كما في نحو وعندنا كتاب حفيظ فعد تان ان منعه عند الجمهور ليس لعدم المسوغ بل لعدم شرط الاكتفا بمرفوعه وهو الاعتماد الثامن ان يكون وقوع ذلك للنكرة من خوارق العادة نحو بقرة تكلمت التاسع ان تقع في اول الجملة الحالية سوا اقترنت بالواو وذات الضمير كقوله سرينا ونجم قد اضا فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق وكقوله الذيب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مدية بيدي العاشر ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا اسد بالباب وقوله حسبتك في الوغى مردى حروب اذا خور لديك فقلت سحقا بنا ان اذا حرف كما يقول الناظم تبعا للاخفش لا ظرف مكان كما يقول ابن عصفور تبعا للمبرد ولا زمان كما يقول الزمخشري تبعا للزجاج الحادي عشر ان تقع بعد لولا كقوله لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة الثاني عشر ان تقع بعد لام الابتدا نحو لرجل قايم الثالث عشر ان تقع جوابا نحو رجل في جواب من عندك التقدير رجل عندي الرابع عشر ان تقع بعد كم الخبرية كقوله كم عمة لك يا جرير وخالة الخامس عشر ان تكون مبهمة كقوله مرشفة بمن ارسا غديه عسم يبتغي ارنبا **وليقس** على ما قبل **ما لم يقل** والضابط حصول الفايدة **والاصل في الاخبار ان توخرا** عن المبتدات لان الخبر يشبه الصفة من حيث انه موافق في الاعراب كما هو دال على حقيقته او على شي من سببه ولما لم يبلغ درجتها في وجوب التاخير توسعوا فيه **وجوزوا التقديم اذ لا ضررا** في ذلك نحو تميمي انا ومشنوء من يشنوك فان حصل في التقديم ضرر فلعارض كما ستعرفه اذا تقرر ذلك **فامنعه** اي تقدم الخبر **حين يستوي الجزان** يعني المبتدا والخبر **عرفا ونكرا** اي في التعريف والتنكير **عادمي بيان** اي قرينة تبين المراد نحو صديقي زيد وافضل منك افضل مني لاجل خوف اللبس وان لم يستويا نحو رجل صالح حاضر او استويا **واجدي بيان** اي قرينة تبين المراد نحو ابو يوسف ابو حنيفة جاز التقديم فيقول حاضر رجل صالح وابو حنيفة ابو يوسف للعلم بخبرية المتقدم ومنه قوله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابنا الرجال الاباعد اي بنو ابنائنا مثل بنينا **وكذا** يمتنع التقديم **اذا ما الفعل** من حيث الصورة المحسوسة وهو الذي فاعله ليس محسوسا بل مستترا **كان الخبر** لايهام تقديمه والحالة هذه فاعليه المبتدا فلا يقال في نحو زيد قام قام زيد على ان زيد مبتدا بل فاعل فان كان الخبر ليس فعلا في الحس بان يكون له

فاعل محسوس من ضمير بارزا واسم ظاهر نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا وزيد قام ابوه جاز التقديم
فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقام ابوه زيد للامن من المحذور المذكور الا على لغة اكلوني
البراغيث ولبس ذلك مانعا من تقديم الخبر لان تقديم الخبر اكثر من هذه اللغة والحمل على الاكثر
قاله في شرح التسهيل واصل التركيب كذا اذا الخبر كان فعلا كان الخبر هو المحدث عنه فلا
يحسن جعله حديثا لكنه قلب العبارة لضرورة النظم وليعود الضمير على اقرب مذكور في قوله
او قصد استعماله منحصرا اي وكذا يمتنع تقديم الخبر اذا استعمل منحصرا نحو وما محمد الا رسول انما
انت منذر اذ لو قدم الخبر والحالة هذه لانعكس المعنى المقصود لاشعار التركيب حينئذ باختصار المبتدا
فان قلت المحذور منتف اذا تقدم الخبر المحصور بالا مع الا قلت هو كذلك الا انهم التزموه
التاخير حملا على المحصور بانما واما قوله وهل الا عليك المعول فشاذ وكذا يمتنع تقديم الخبر اذا كانت لام
الابتدا داخلة على المبتدا نحو لزيد قوم كما اشار اليه بقوله او كان اي الخبر مسندا لذي لام ابتدا
لاستحقاق لام الابتدا الصدر واما قوله خالي لانت ومن جرير خاله ينل العلا ويكرم الاخوالا
فشاذ او مؤول او مسندا للمبتدا لازم الصدر كاسم الاستفهام والشرط والتعجب وكم
الخبرية كمن لي منجدا ومن يقم احسن اليه وما احسن زيدا وكم عبد لزيد ومنه قوله
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت علي عشاري وفي معنى اسم الاستفهام والشرط
ما اضيف اليه نحو غلام من عندك وغلام من يقم اقم معه فهذه خمس مسايل يمتنع فيها تقديم
الخبر تنبيه يجب ايضا تاخير الخبر المقرون بالفا الذي يا تيني فله درهم قاله في شرح الكافية
وهذا شروع في المسايل التي يجب فيها تقديم الخبر ونحو عندي درهم ولي وطر وقصدك
غلامه رجل ملتزم فيه تقدم الخبر رفعا لايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال اذ لو قلت درهم
عندي ووطر لي ورجل قصدك غلامه احتمل ان يكون التابع خبرا للمبتدا وان يكون نعتا له
لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها فايدة يعتد بمثلها اكد من حاجتها
الى الخبر ولهذا لو كانت النكرة مختصة جاز تقديمها نحو واجل مسمى عنده وكذا يلتزم تقديم الخبر
اذا عاد عليه مضمرا مما اي المبتدا الذي به اي بالخبر عنه اي عن ذلك المبتدا مبينا يخبر
والمعنى انه يجب تقديم الخبر اذا عاد على متصل به ضمير من المبتدا نحو على التمرة مثلها زبدا
وقوله اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها فلا يجوز مثلها زبدا على التمرة
ولا حبيبها ملء عين لما فيه من عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقد عرفت ان قول عاد
عليه هو على حذف مضاف اي عاد على ملابسه وكذا يلزم تقديم الخبر اذا يستوجب التصديرا
بان يكون اسم استفهام او مضافا اليه كاين من علمته نصيرا ونحو صبيحة اي يوم سفرك
وخبر المبتدا المحصور بالا او بانما قدم ابدا على المبتدا كما لنا الا اتباع احمدا وانما
عندك زيد لما سلف تنبيه كذلك يجب تقديم الخبر اذا كان المبتدا ان
وصلتها نحو عندي انك فاضل اذ لو قدم المبتدا لالتبس ان المفتوحة بالمكسورة
وان المؤكدة بالتي هي لغة في لعل ولهذا يجوز ذلك بعد اما كقوله عندي اصطبار
واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني لان المكسورة ولعل لا يدخلان هنا
انتهى وحذف ما يعلم من الخبر والمبتدا بالقرينة جايز كما تقول زيد من غير ذكر الخبر
بعد ما يقال لك من عندكما والتقدير زيد عندنا وان شيت صرحت به ولو كان
المجاب به نكرة نحو رجل قدر الخبر ايضا بعده قال في شرح التسهيل ولا يجوز ان

يكون

يكون التقدير عندي رجل الا على ضعف وفي جواب كيف زيد قل دنف فحذف ذكر المبتدا فزيد
المبتدا استغنى عنه لفظا اذ عرف بقرينة السوال والتقدير هو دنف وان شيت صرحت
به وقد يحذف الجزآن معا اذا حلا محل مفرد كقوله تعالى واللاي يئسن لم يحضن اي فعدتهن
ثلاثة اشهر فحذفت هذه الجملة لوقوعها موقع مفرد وهو كذلك لدلالة الجملة التي قبلها وهي فعدتهن
ثلاثة اشهر عليها واعلم ان حذف المبتدا والخبر منه ما سبيله الجواز كما سبق ومنه
ما سبيله الوجوب وهذا شروع في بيانه وبعد لولا الامتناعية غالبا اي في غالب احوالها
وهو كون الامتناع معلقا بها على وجود المبتدا الوجود المطلق حذف الخبر حتم نحو ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض اي ولولا دفع الله الناس موجود حذف
موجود وجوبا للعلم به وسد جوابها مسده واما اذا كان الامتناع او الجواب معلقا
على الوجود المعلق المقيد وهو غير الغالب عليها فان لم يدل على القيد دليل وجب ذكره
نحو لولا زيد سالمنا ما سلم وجعل منه قوله عليه السلام لولا قومك حديثو عهد بكفر
لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو لولا انصار زيد
حموه ما سلم وجعل منه قول المعري يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا
واعلم ان ما ذكره الناظم هو مذهب الرماني والشجري والشلوبين وذهب الجمهور الى ان
الخبر بعد لولا واجب الحذف مطلقا بنا على انه لا يكون الا كونا مطلقا واذا اريد الكون المقيد
جعل مبتدا فيقال لولا مسالمة زيد ايانا ما سلم اي موجود واما الحديث فمروي بالمعنى وخطئوا
المعري وفي نص يمين ذا الحكم وهو حذف الخبر وجوبا استقر نحو لعمرك لافعلن وايمن
الله لاقومن اي لعمرك قسمي وايمن الله يميني فحذف الخبر وجوبا للعلم به وسد جواب القسم
مسده فان كان المبتدا غير نص في اليمين جاز اثبات الخبر وحذفه نحو عهد الله لافعلن وعهد
الله علي لافعلن تنبيه اقتصر في شرح الكافية على المثال الاول وزاد ولده المثال الثاني
وتبعه عليه في التوضيح وفيه نظر اذ لا يتعين كون المحذوف فيه الخبر لجواز كون المبتدا هو المحذوف
والتقدير قسمي ايمن الله بخلاف المثال الاول لمكان لام الابتدا انتهى وكذا يجب حذف الخبر الواقع
بعد مدخول واو عينت مفهوم مع وهي الواو المسماة بواو المصاحبة كمثل قولك كل صانع
وما صنع وكل رجل وضيعته تقديره مقترنان الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده
فان لم تكن الواو للمصاحبة نصا كما في زيد وعمرو مجتمعان لم يحذف الحذف قال الشاعر
تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى وكل امرء والموت يلتقيان وذهب الكوفيون والاخفش
ان نحو كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير خبر لان معناه مع ضيعته فكما انك
لو جيت بمع موضع الواو لم تحتج الى زيد عليها وعلى ما يليها في حصول الفايدة كذلك
لا يحتاج اليه مع الواو ومصحوبها وقبل حال لا يكون خبرا اي ويجب حذف الخبر
اذا وقع حال لا تصلح خبرا عن المبتدا الذي خبره قد اضمرا وذلك فيما اذا كان
المبتدا مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال بعده لا يصلح لان يكون خبرا
عن ذلك المبتدا او اسم تفضيل مضافا الى المصدر المذكور او الى ما اول به فالاول
كضربي العبد مسيا والثاني مثل اتم تبييني الحق منوطا بالحكم والثالث
جاتا نحو الخطب ما يكون الامير قايما والتقدير اذ كان او اذا كان مسيا ومنوطا وقايما
فمسيا ومنوطا وقايما نصب على الحال من الضمير في كان وحذفت جملة كان التي هي الخبر

للعلم بها وسد الحال مسدها وقد عرفت ان هذه الحال لا تصلح خبرا لمباينتها المبتدا اذ الضرب مثلا
لا يصح ان يخبر عنه بالاساءة فان قلت جعل هذا المنصوب حالا مبني على ان كان تامة فلم لا
جعلت ناقصة والمنصوب خبرها لان حذف الناقصة اكثر فالجواب انه منع من ذلك امران
احدهما انا لم نر العرب استعملت في هذا الموضع الا اسما منكورا مشتقا من المصادر فحكمنا بانها احوال
اذ لو كانت اخبار الكان المضمرة لجاز ان تكون معارف ونكرات ومشتقة وغير مشتقة الثاني
وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد وقول الشاعر خير اقترابي من المولى رضى وشر بعدي وهو غضبان فان قلت
فما المحوج الى اضمار كان لتكون عاملة في الحال وما المانع ان يعمل فيها المصدر فالجواب
انه لو كان العامل في الحال هو المصدر لكانت من صلته فلا تسد مسد خبره فيفتقر
الامر الى تقدير خبر لئلا يبقى عمل المصدر في الحال فيكون التقدير ضربي العبد مسيئا موجود وهو
راي كوفي وذهب الاخفش الى ان الخبر المحذوف مصدر مضاف الى صاحب ذي الحال والتقدير
ضربي العبد ضربه مسيئا واختاره في التسهيل وقد منع الفرا وقوع هذه الحال فعلا
مضارعا واجازه سيبويه ومنه قوله ورأي عيني الفتى اباك يعطي الجزيل
فعليك ذاكا اما اذا صلح الحال لان يكون خبرا لعدم مباينته المبتدا فانه يتعين
رفعه خبرا فلا يجوز ضربي زيدا شديدا او شديد وقولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك
مثبتا كاشد زيد قايما وخرجت فاذا زيد جالسا فيما حكاه الاخفش اي ثبت قايما
وجالسا ولا يجوز ان يكون الخبر المحذوف اذ كان او اذا كان لما عرفت من انه لا يجوز الاخبار
بالزمان عن الجثة تنبيه لم يتعرض هنا لمواضع وجوب حذف المبتدا وعدها
في غير هذا الكتاب اربعة الاول ما اخبر عنه بنعت مقطوع للرفع في معرض مدح
او ذم او ترحم الثاني ما اخبر عنه بمخصوص نعم وبئس المؤخر نحو نعم الرجل زيد
وبئس الرجل عمرو واذا قدر المخصوص خبرا فان كان مقدما نحو زيد نعم الرجل فهو
مبتدا لا غير الثالث ما حكاه الفارسي من قولهم في ذمتي لافعلن التقدير
في ذمتي عهد وميثاق الرابع ما اخبر عنه بمصدر مرفوع جيء به بدلا من اللفظ
بفعله نحو سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة ومنه قوله فقالت حنان ما اتى بك هاهنا
اذو نسب ام انت بالحي عارف اي امري حنان وقول الراجز شكا الي جملي طول
السرى صبر جميل فكلانا مبتلى اي امرنا صبر جميل انتهى واخبروا باثنين او باكثرا
عن مبتدا واحد لانه خبر حكم وكما يجوز ان يحكم على الشيء الواحد بحكمين فاكثر كذلك يجوز
ان يخبر عنه بخبرين [illegible] ثم تعدد الخبر على ضربين الاول تعدد في اللفظ والمعنى
كهم سراة شعرا ونحو وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقوله
من كان ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي وقوله ينام باحدى مقلتيه
ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع وهذا الضرب يجوز فيه العطف وتركه والثاني
تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا نحو
هذا حلو حامض اي مز وهذا اعسر يسر اي اضبط وهذا الضرب لا يجوز
فيه العطف خلافا لابي علي هكذا اقتصر الناظم على هذين النوعين في شرح الكافية
وزاد ولده في شرحه نوعا ثالثا يجب فيه العطف وهو ان يتعدد الخبر لتعدد ما

هو له

هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصانع وفقيه وقوله يداك يد خيرها يرتجى واخرى لا
لاعدائها غايظة واما حكما كقوله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر
في الاموال والاولاد واعترضه في التوضيح فمنع ان يكون النوع الثاني والثالث من تعدد الخبر
بما حاصله ان قولهم حلو حامض في معنى الخبر الواحد بدليل امتناع العطف وان يتوسط بينهما
مبتدا وان نحو قوله يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غايظة في قوة مبتداين لكل منهما خبر
وان نحو انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الثاني تابع لا خبر قلت وفي الاعتراض نظر اما ما قاله في
الاول فليس ينبني عليه ما ذكر بمصادم كلام الشارح بل هو عينه لانه انما جعله متعددا في اللفظ
دون المعنى وذكر له ضابطا بان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا كما قدمنا فكيف
يتجه الاعتراض عليه بما ذكر واما الثاني فهو انا كون يداك ونحوه في قوة مبتداين لا ينافي
كونه بحسب اللفظ مبتدا واحدا اذ النظر الى كون المبتدا واحدا ومتعددا انما هو الى لفظه
لا الى معناه وهو واضح لا خفا فيه واما قوله في الثالث ان الثاني يكون تابعا لا خبرا فانا نقول
لا منافاة ايضا بين كونه تابعا وكونه خبرا فهو تابع من حيث توسط الحرف بينه وبين متبوعه
خبر من حيث عطفه على خبر اذ المعطوف على الخبر خبر كما ان المعطوف على الصلة صلة والمعطوف على
المبتدا مبتدا وغير ذلك وهو ايضا ظاهر خاتمة حق خبر المبتدا ان لا تدخل عليه الفا
لان نسبته من المبتدا نسبة الفعل من الفاعل ونسبة الصفة من الموصوف الا ان بعض المبتدا ات
تشبه ادوات الشرط فيقترن خبره بالفا اما وجوبا وذلك بعد اما نحو واما ثمود فهديناهم
واما قوله اما القتال لا قتال لديكم فضرورة واما جوازا وذلك اما موصول بفعل
لا حرف شرط معه او بظرف واما موصوف بهما او مضاف الى احدهما واما موصوف بالموصول
المذكور بشرط قصد العموم واستقبال معنى الصلة او الصفة نحو الذي ياتيني او في الدار فله
درهم ورجل يسالني او في المسجد فله بر وكل الذي تفعل فلك او عليك فكل رجل
يتقي الله فسعيد والسعي الذي تسعاه فستلقاه فلو عدم العموم لم تدخل الفا لانتفا
شبهة الشرط وكذا لو عدم الاستقبال او وجد مع الصلة او الصفة حرف شرط واذا
دخل شيء من نواسخ الابتدا على المبتدا الذي اقترن خبره بالفا [illegible] الفا ان لم ان او ان
او لكن باجماع المحققين فان كان الناسخ ان او ان ولكن جاز بقاؤها نص على ذلك في ان
وان سيبويه وهو الصحيح الذي ورد به القران المجيد كقوله تعالى ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم
ملء الارض ذهبا ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون
الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ومثال ذلك مع لكن قول الشاعر
بكل داهية القى العدا وقد يظن اني في مكري بهم فزع كلا ولكن ما ابديه من فرق
فكي يغروا فيغريهم بي الطمع وقول الاخر والله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف
يكون وروي عن الاخفش انه منع دخول الفا بعد ان وهذا عجيب لان زيادة الفا
في الخبر على رايه جايزة وان لم يكن المبتدا يشبه اداة الشرط نحو زيد فقايم فاذا دخلت
ان على اسم يشبه اداة الشرط فوجود الخبر احسن واسهل من وجودها في خبر زيد
وشبهة هذا الاخفش مستبعد والله اعلم

كان واخواتها

ترفع كان المبتدا اذا دخلت عليه وتسمي اسما لها وقال الكوفيون هو باق على رفعه الاول
والخبر تنصبه باتفاق وتسمي خبرها ككان سيدا عمر فعمر اسم كان وسيدا خبرها
ككان في ذلك ظل ومعناها اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا وبات ومعناها اتصافه به ليلا
واضحى ومعناها اتصافه به في الضحى واصبحا ومعناها اتصافه به في الصباح وامسى
ومعناها اتصافه به في المسا وصار ومعناها التحول من صفة الى صفة وليس ومعناها
النفي وهي عند الاطلاق لنفي الحال وعند التقييد بزمن بحسبه وزال ماضي يزال وبرحا
وفتي وانفك ومعنى الاربع ملازمة الخبر المخبر عنه على ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد
ضاحكا وما برح عمرو ازرق العينين وكل هذه الافعال عدي هذه الاربعة الاخيرة تعمل
بلا شرط وهذه الاربعة الاخيرة لا تعمل الا بشرط كونها لشبه نفي والمراد به النهي والدعا
او لنفي متبعه سواكان النفي لفظا نحو ما زال زيد قايما ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه
عاكفين وقوله وليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع او تقديرا نحو تالله
تفتؤ تذكر يوسف وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي اليك واوصالي
ولا يحذف النافي معها قياسا الا في القسم كما رايت وشذ قوله وابرح ما ادام الله قومي
بحمد الله منتطقا مجيدا اي لا ابرح ومثال النهي قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين ومثال الدعا قوله الا يا اسلمي يا دارمي على البلا ولا زال منهلا بجرعايك القطر
ومثل كان في العمل المذكور دام مسبوقا بما المصدرية الظرفية كاعط ما دمت مصيبا درهما
اي مدة دوامك مصيبا تنبيه مثل صار في العمل ما وافقها في المعنى من الافعال وذلك عشرة
وهي اض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وارتد وتحول وغدا وراح كقوله اض جعدا
عنطنطا اذا قام ساوي غارب الفحل غاربه وفي الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا وقوله
وكان مضلي من هديت برشده فلله مغو عاد بالرشد امرا وفي الحديث فاستحالت غربا
ومن كلام العرب ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة وقال بعضهم وما المرء الا كالشهاب وضوئه
يحور رمادا بعد اذ هو ساطع وقال تعالى القاه على وجهه فارتد بصيرا وقال امرء القيس وبدلت
قرحا داميا بعد صحة فيالك من نعمى تحولن ابوسا وفي الحديث لو رزقتم كما يرزق الطير تغدو اخماصا
وتروح بطانا وحكى سيبويه عن بعضهم ما جات حاجتك بالنصب والرفع بمعنى ما صارت
فالنصب على ما استفهامية مبتدا وفي جات ضمير يعود على ما وادخل التانيث على ما لانها هي الحاجة
وذلك الضمير هو اسم جات وحاجتك خبره والتقدير اية حاجة صارت حاجتك وعلى
الرفع حاجتك اسم جات وما خبرها وقد استعمل كان وظل واضحى واصبح بمعنى صار كثيرا
نحو وفتحت السما فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا وقوله بتيهاء قفر والمطي كانها
قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ونحو ظل وجهه مسودا وهو كظيم ونحو قوله ثم اضحوا كانهم
ورق جف فالوت به الصبا والدبور وقوله فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما
مثلهم بشر وقوله امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد
قال في شرح الكافية وزعم الزمخشري ان بات ترد ايضا بمعنى صار ولا حجة له على ذلك
ولا مخلص واقفه انتهى وغير ماض وهو المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر مثله اي مثل
الماضي قد عملا العمل المذكور ان كان غير الماضي منه استعملا يعني ان ما تصرف من هذه الافعال
يعمل الا الماضي منه عمل الماضي وهي في ذلك على ثلاثة اقسام قسم لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق

ودام

ودام على الصحيح وقسم يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانه لا يستعمل منها الامر ولا المصدر
وقسم يتصرف تصرفا تاما وهو باقيها فالمضارع نحو ولم اك بغيا والامر نحو كونوا حجارة او حديدا
والمصدر كقوله ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير واسم الفاعل
كقوله وما كل من يبدي البشاشة كاينا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وقوله قضى الله يا اسماء ان لست
زايلا احبك حتى يغمض الجفن مغمض وفي جميعها اي جميع هذه الافعال حتى ليس وما دام توسط الخبر
بينها وبين الاسم اجز اجماعا نحو وكان حقا علينا نصر المومنين وقراءة حمزة وحفص ليس البر ان تولوا
بنصب البر وقوله سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقوله لا طيب للعيش
ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم تنبيهان الاول منع ابن معطي توسط خبر
ما دام وهو وهم اذ لم ينقل به غيره ونقل صاحب الارشاد خلافا في جواز توسط خبر ليس
والصواب ما ذكرته الثاني محل جواز توسط الخبر ما لم يعرض ما يوجب ذلك او يمنعه فمن الموجب
ان يكون الاسم مضافا الى ضمير يعود على شي في الخبر نحو كان غلام هند بعلها وليس في تلك الدار اهلها
لما عرفت ومن المانع خوف اللبس نحو كان صاحبي عدوي واقتران الخبر بالا نحو ما كان صلاتهم
عند البيت الا مكا وان يكون مع الخبر ضمير يعود على شي في الاسم نحو كان غلام هند مبغضها لما عرفت
ايضا انتهى وكل اي كل العرب او النحاة سبقه اي سبق الخبر دام حظر اي منع سبق مصدر
منصب حظر مضافا الى فاعله ودام في موضع النصب بالمفعولية والمراد انهم اجمعوا على منع تقديم خبر دام
عليها وهذا تحته صورتان الاولى ان يتقدم على دام وحدها ويتاخر عن ما وفي دعوى الاجماع على منعها
نظر لان المنع معلل بعلتين احداهما عدم تصرفها والاخرى انها موصول حرفي ولا يفصل بينه وبين صلته
وهذا ايضا مختلف فيه وقد اجاز كثير الفصل بين الموصول الحرفي وبين صلته اذا كان غير عامل
كما المصدرية لكن الصورة الاولى اقرب الى كلامه اشعر بذلك قوله كذاك سبق خبر ما النافيه
اي كما منعوا ان يسبق الخبر ما المصدرية كذلك منعوا ان يسبق ما النافية فجي بها متلوة لا تاليه
اي متبوعة لا تابعة لان لها الصدر ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما دخلت عليه يشترط في عمله
تقدم النفي كزال او لا ككان فلا تقول قايما ما كان زيد ولا قاعدا ما زال عمرو قال في شرح الكافية
وكلاهما جايز عند الكوفيين لان ما عندهم لا يلزم تصديرها ووافق ابن كيسان البصريين في ما كان
ونحوه وخالفهم في ما زال ونحوه لان نفيها ايجاب تنبيهان الاول افهم كلامه
انه اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم نحو قايما لم يزل زيد قايما لم يكن عمرو قال في شرح الكافية عند الجميع
واستدل له بقول الشاعر ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد على السن خيرا
تقدم معمول الخبر وهو يزيد مع النفي بلا وتقديم المعمول يوذن بجواز تقديم العامل غالبا لكن حكي في التسهيل
الخلاف عن الفرا قلت ومن شواهد الصريحة قوله مه عاذلي فهايما لن ابرحا بمثل او احسن من شمس
الضحى الثاني افهم ايضا جواز توسط الخبر بين ما النافية والمنفي بها نحو ما قايما كان زيد وما قاعدا زال
عمرو ومنعه بعضهم والصحيح الجواز الثالث قوله كذاك يوهم ان هذا مجمع عليه لانه شبهه
بالمجمع عليه وانما اراد التشبيه في اصل المنع دون وصفه لما عرفت من الخلاف انتهى ومنع سبق
خبر ليس اصطفي منع مصدر رفع بالابتدا مضاف الى مفعوله وهو سبق والفاعل محذوف وسبق
مصدر جر بالاضافة مضاف الى فاعله وهو خبر وليس في محل نصب بالمفعولية واصطفي جملة في موضع
رفع خبر المبتدا والتقدير منع من منع ان يسبق الخبر ليس اصطفي اي اختير وهو راي الكوفيين
والمبرد والسيرافي والزجاج وابن السراج والجرجاني وابي علي في الحلبيات واكثر المتاخرين لضعفها

بعدم التصرف وتشبيهها بما النافية وحجة من اجاز قوله الايوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم لما علم من ان
تقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل واجيب بان معمول الخبر هنا ظرف والظروف يتوسع فيها
وايضا فان عسى لا يتقدم خبرها اجماعا لعدم تصرفها مع عدم الاختلاف في فعليتها فليس اولى بذلك لمساواتها
لها في عدم التصرف مع الاختلاف في فعليتها تنبيه حيرى كلامه منون ليس مضافا الى ليس كما
عرفت ولا توالى خمس حركات وذلك ممنوع انتهى **وذو تمام** من افعال هذا الباب اى التام منها **ما برفع**
يكتفي اى يستغني بمرفوعه عن منصوب كما هو الاصل في الافعال وهذا المرفوع فاعل صريح **وما سواه**
اى ما سوى المكتفي بمرفوعه **ناقص** لافتقاره الى المنصوب **والنقص في فتى وليس وزال** ماضي يزال التي
هي من افعال الباب **دائما قفي** فلا تستعمل هذه الثلاثة تامة بحال وما سواها من افعال الباب يستعمل ناقصا
وتاما نحو ما شا الله كان اى حدث وان كان ذو عسرة اى حضر وتاتى كان بمعنى كفل وبمعنى غزل يقال
كان فلان الصبي اذا كفله وكان الصوف اذا غزله ونحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
اى حين تدخلون في المسا وحين تدخلون في الصباح خالدين فيها ما دامت السموات والارض اى ما بقيت
وكقوله وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العاير الارمدي وقالوا بات بالقوم اى نزل بهم ليلا ونحو ظل
اليوم اى دام ظله واضحينا اى دخلنا في الضحى ومنه قوله اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها اى بقي
جليدها حتى اضحى اى دخل في الضحى ويقال صار فلان الشي بمعنى ضمه اليه وصرت الى زيد تحولت
اليه وقال برح الخفا وانفك الشي بمعنى انفصل وبمعنى خلص تنبيهان الاول انما قيدت
زال بماضي يزال للاحتراز من ماضي يزيل فانه فعل تام متعد معناه ماز يقولون زل ضانك
من معزك اى ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل ومن ماضي يزول فانه فعل تام قاصر معناه
الانتقال ومنه ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ومصدره الزوال الثاني اذا قلت
كان زيد قائما جاز ان تكون كان ناقصة فقائما خبرها وان تكون تامة فيكون حالا من فاعلها واذا قلت
كان زيد اخاك وجب ان تكون ناقصة لامتناع الحال معرفة انتهى **ولا يلي العامل** اي كان واخواتها
معمول الخبر مطلقا عند جمهور البصريين اي سوا تقدم الخبر على الاسم نحو كان طعامك آكلا زيد
واجازه الكوفيون مطلقا تمسكا بقوله قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا
وخرج على زيادة كان او اضمار اسم يراد به الشان او راجع الى ما وعليهن فعطية مبتدا
وقيل ضرورة وهذا التاويل متعين في قوله باتت فؤادي ذات الخال سالبة فالعيش ان حم
لي عيش من العجب وقوله لئن كان سلمى الشيب بالصد مغريا لقد هون السلوان عنها
التحلم لظهور نصب الخبر واصل تركيب النظم ولا يلي معمول الخبر العامل فقدم المفعول وهو
العامل واخر الفاعل وهو معمول الخبر لمراعاة النظم وليعود الضمير الى اقرب مذكور من قوله
الا اذا ظرفا اتى اي معمول الخبر **او حرف جر** مع مجروره فانه حينئذ يلي العامل اتفاقا نحو كان
عندك او في الدار زيد جالسا او جالسا للتوسع في الظرف والمجرور **ومضمر الشان اسما انو**
في العامل **ان وقع** شي من كلامهم **موهم** جواز **ما استبان** لك **انه امتنع** كما تقدم بيانه في قوله
قنافذ هذا البيت وقوله فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى تلقي المساكين
في رواية تلقي بالتاء المثناة من فوق وبه احتج من اجاز مع تقديم الخبر وقال الجمهور التقدير
ليس هو اي الشان وقد عرفت انه انما يقدر ضمير الشان حيث امكن تقديره ومن الدليل
على صحة تقدير ضمير الشان في كان قوله اذا مت كان الناس صنفان شامت ولاخر مثن بالذي كنت
اصنع **وقد تزاد كان في حشو** اي بين شيئين واكثر ما يكون ذلك بين ما وفعل التعجب **كما كان**

اصح

زيدج

اجوبة

اصح علم من تقدما وما احسن زيدا وزيدت بين الصفة والموصوف في قوله في غرف الجنة العليا التي وجبت
لهم هناك بسعي كان مشكورا وجعل سيبويه قول الفرزدق فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا
كانوا كرام ورد ذلك عليه بكونها رافعة للضمير وليس ذلك مانعا من زيادتها كما لم يمنع من الغاء ظن عند
توسطها او تاخر اسنادها الى الفاعل وبين العاطف والمعطوف عليه كقوله في لجة غمرت اباك بحورها
في الجاهلية كان والاسلام وبين نعم وفاعلها كقوله ولبست سربال الشباب ازورها
ولنعم كان شبيبة المحتال ومن زيادتها بين جزئي الجملة قول بعض العرب ولدت فاطمة بنت الخرشب
الكملة من بني عبس لم يوجد كان مثلهم نعم شذت زيادتها بين الجار والمجرور كقوله سراة ابي بكر
تسامى على كان المطهمة الصلاب تنبيهان الاول افهم كلامه انها لا تزاد
بلفظ المضارع وهو كذلك الا ما ندر من قول ام عقيل انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل
الثاني افهم قوله في حشو انها لا تزاد في غيره وهو كذلك خلافا للفرا في جواز زيادتها اخرا الثالث
افهم ايضا تخصيص الحكم بها ان غيرها من اخواتها لا يزاد وهو كذلك الا ما شذ من قولهم ما اصبح بردها
وما امسى ادفاها روى ذلك الكوفيون واجاز ابو علي زيادة اصبح وامسى في قوله عدو عينيك
وشانيهما اصبح مشغول بمشغول وقوله اعادل قولي ما هويت فاوبي كثيرا ارى امسى لديك
ذنوبي واجاز بعضهم زيادة سائر افعال هذا الباب اذا لم ينقص المعنى انتهى **وتحذفونها** اي كان اما
وحدها او مع الاسم وهو الاكثر **ويبقون الخبر** على حاله **وبعد ان ولو** الشرطيتين **كثيرا ذا**
اشتهر الحكم من ذلك المرء مجزى بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر وقوله قد قيل ما قيل
ان صدقا وان كذبا وقوله حدبت علي بطون ضبة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما وفي الحديث
التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها
السهل والجبل تنبيهان الاول قد تحذف كان مع خبرها ويبقى الاسم
من ذلك مع ان المرء مجزي بعمله ان خير فخير وان شر فشر برفعهما اي ان كان في عمله خير فجزاؤه
خير وان كان عمله شر فجزاؤه شر وفي هذه المسئلة اربعة اوجه هذان والثالث نصبهما على
تقدير ان كان عمله خيرا فهو يجزى خيرا والرابع عكس الاول اي رفع الاول ونصب النصب
وهذا الرابع اضعفها والاول ارجحها وما بينهما متوسطان **ومنه** مع لو الا الطعام ولو تمر
جوز فيه سيبويه رفع تمر على تقدير ولو يكون عندنا تمر الثاني قل حذف كان مع غير ان
ولو كقوله من لد شولا فالى اتلائها قدره سيبويه من لد ان كانت شولا انتهى **وبعد ان**
المصدرية **تعويض ما عنها** اي عن كان **ارتكب** فتحذف كان لذلك وجوبا اذ لا يجوز الجمع بين
العوض والمعوض **كمثل اما انت برا فاقترب** فان مصدرية وما عوض عن كان وانت
اسمها وبرا خبرها والاصل لان كنت برا فحذفت لام التعليل لان حذفها مع ان مطرد ثم
حذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها ثم عوض عنها ما وادغمت فيها النون ومنه قوله
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع تنبيه حذف كان مع معمولها
بعد ان في نحو قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض عن كان ولا نافية للخبر
ومنه قوله امرعت الارض لو ان مالا لو ان نوقا لك او جمالا او ثلة من غنم اما لا التقدير ان
كنت لا تجد غيرها انتهى **ومن مضارع لكان** ناقصة كانت او تامة **منجزم** بالسكون لم يتصل
به ضمير نصب ولا وليه متحرك **تحذف نون** هي لام الفعل تخفيفا **وهو حذف** جائز **ما التزم**
نحو وان تك حسنة في القرائين علاق من تكون له عاقبة الدار وتكون لكم الكبريا وتكونوا من بعده

فوما صاحبي ان يكنه فلن تسلط عليه لم يكن الله ليغفر لهم وخالف في هذا الاخير يونس
فاجاز الجزم حينئذ تمسكا بقوله فان لم تك المراة ابدت وسامة فقد ابدت المراة جبهة
ضيغم وحمل على الضرورة قال الناظم وبقوله اقول اذ لا ضرورة لامكان ان يقال فان تكن المراة اخفت
وسامة وقد قرئ شاذا لم يك الذين كفروا اخاتمة اذا دخل على غير زال واخواتها
من افعال هذا الباب ناف فالمنفي هو الخبر نحو ما كان زيد عالما فان قصد الايجاب قرن الخبر
بالا نحو ما كان الا عالما فان كان الخبر من الكلمات الملازمة للنفي نحو يعيج لم يجز ان يقترن بالا
فلا يقال فما كان زيد يعيج بالدوا ما كان زيد الا يعيج ومعنى يعيج ينتفع وحكم ليس حكم ما كان
في كل ما ذكر واما زال واخواتها فنفيها ايجاب فلا يقترن خبرها بالا كما لا يقترن بها
خبر كان الخالية من نفي لتساويهما في اقتضاء ثبوت الخبر وما اوهم خلاف ذلك مؤول كقوله
حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا اي ما ينفصل عن الاتعاب
الا في حال اناختها على الخسف ومناخة منصوب على الحال الى ان نرمي بها بلدا قفرا فتنفك
هنا تامة ويجوز ان تكون ناقصة وخبرها على الخسف ومناخة منصوب على الحال اي لا تنفك
على الخسف الا في حال اناختها والله تعالى اعلم **فصل في ما ولا ولات وان**
المشبهات بليس انما اشبهت هذه ليس في العمل لمشابهتها اياها في المعنى وانما افردت
عن باب كان لانها حروف وتلك افعال **اعمال ليس اعملت ما** النافية نحو ما هذا
بشرا وما هن امهاتهم هذه لغة الحجاز واهملها بنو تميم وهو القياس لعدم اختصاصها ولاعمالها
عند الحجازيين شروط اشار اليها بقوله **دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن** اي علم
فان فقد شرط من هذه الشروط بطل عملها نحو ما ان زيد قايم فما حرف نفي مهمل وان زايدة
زيد مبتدا وقايم خبره ومنه قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم
خزف واما رواية يعقوب بن السكيت ذهبا بالنصب فخرجه على ان ان نافية مؤكدة لما
لا زايدة وكذا اذا انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول فاما قوله وما الدهر الا منجنونا
باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا فشاذ مؤول وكذا يبطل عملها اذا تقدم
خبرها على اسمها نحو ما قايم زيد ومنه قوله وما خذل قومي فاخضع للعدا ولكن اذا
ادعوهم فهم هم فاما قول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما
مثلهم بشر فشاذ وقيل غلط سيبويه انه تميمي واراد ان يتكلم بلغة الحجاز ولم يدر
ان من شرط النصب عندهم بقا الترتيب بين الاسم وقبل مؤول تنبيهان
الاول قال في التسهيل وقد تعمل متوسطا خبرها وموجبا بالا وفاقا لسيبويه في الاول
وليونس في الثاني الثاني اقتضى اطلاقه منع العمل عند توسط الخبر ولو كان ظرفا او مجرورا
قال في شرح الكافية من النحويين من يرى عمل ما اذ تقدم خبرها وكان ظرفا او مجرورا
وهو اختيار ابي الحسن ابن عصفور انتهى **وسبق حرف جر** مع مجروره **او ظرف** معمولي
ما مع بقا العمل **كما بي انت معنيا** وما عندك زيد قايما **اجاز العلما** سبق مصدر منصب
بالمعمولية لا جار مضاف الى فاعله والمراد انه يجوز تقديم معمول خبر ما على اسمها اذا كان ظرفا
او مجرورا كما مثل ومنه باهبه حزم لذ وان كنت امنا فما كل حين من توالي مواليا فان كان
غير ظرف او مجرور بطل العمل نحو ما طعامك زيد اكل ومنه قوله وقالوا تعرفنا المنازل من منى
وما كل من وافى منا انا عارف واجاز ابن كيسان بقا العمل والحالة هذه **ورفع معطوف بلكن**

او

او ببل من بعد خبر منصوب بما الحجازية **الزم حيث حل** رفع مصدر منصب
بالمعمولية لا لزم مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف والتقدير الزم رفعك معطوفا بلكن او ببل
الى اخره وانما وجب الرفع لكونه خبرا مبتدا مقدر ولا يجوز نصبه عطفا على خبر ما لانه
موجب وهي لا تعمل في الموجب تقول ما زيد قايما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم اي بل هو
قاعد ولكن هو كريم فان العطف بحرف لا يوجب كالواو والفا جاز الرفع والنصب نحو ما زيد قايما
ولا قاعد او ولا قاعد والارجح النصب تنبيه قد عرفت ان تسمية ما بعد بل ولكن معطوفا مجاز
اذ ليس معطوف وانما هو خبر مبتدا مقدر وبل ولكن حرفا ابتدا انتهى **وبعد ما** النافية **وليس جر**
البا الزايدة **الخبر** كثيرا نحو وما ربك بظلام اليس الله بكاف عبده **وبعد لا** النافية **ونفي كان** وبقية النواسخ
قد يجر قليلا من ذلك قوله وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب وقوله
اذا مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل وقوله دعاني اخي والخيل بيني وبينه
فلما دعاني لم يجدني بقعدد وربما اجروا الاستفهام مجرى النفي لشبهه اياه كقوله اذا يقول ادا
اقول لي عليها واردت الاهل اخو عيش لذيذ بدايم وندر في غير ذلك كخبر ان ولكن وليت في قوله
فان تناءيها حقيقة لانها فانك مما احدثت بالمجرب وقوله ولكن اجرا لو فعلت بهين وهل
ينكر المعروف في الناس والاجر وقوله الا ليت ذا العيش اللذيذ بدايم على احد الروايتين وانما
دخلت في خبر ان في قوله اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لانه في معنى
او ليس الله تنبيهات الاول لا فرق في دخول البا في خبرها بين ان تكون حجازية او تميمية
كما اقتضاه اطلاقه وصرح به في غير هذا الكتاب وزعم ابو علي ان دخول البا مخصوص بالحجازية
وتبعه على ذلك الزمخشري وهو مردود فقد نقل سيبويه ذلك عن تميم وهو موجود في اشعارهم
فلا التفات الى من منع ذلك الثاني اقتضى اطلاقه ايضا انه لا فرق في ذلك بين العاملة والتي بطل
عملها بدخول وقد صرح بذلك في غير هذا الكتاب ومنه قوله لعمرك ما ان ابو مالك بواه ولا
بضعيف قواه الثالث اقتضى ايضا انه لا فرق في لا بين العاملة عمل ليس كما تقدم والعاملة
عمل ان نحو قولهم لا خير بخير بعده النار اي لا خير بخير بعده النار انتهى **في النكرات اعملت كليس**
لا النافية بشرط بقا النفي والترتيب على ما مر وهو ايضا خاص بلغة الحجاز دون تميم ومنه قوله
تعز فلا شي على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا تنبيهان الاول
ذكر الشجري انها اعملت في معرفة وانشد للنابغة الجعدي وحلت سواد القلب لا انا باغيا
سواها ولا في حبها متراخيا وتردد راي الناظم في هذا البيت فاجاز في شرح التسهيل القياس
عليه وتاوله في شرح الكافية فقال يمكن عندي ان يجعل انا مرفوع فعل مضمر ناصب باغيا على
الحال تقديره لا ارى باغيا فلما اضمر الفعل برز الضمير وانفصل ويجوز ان يجعل انا مبتدا
والفعل المقدر بعده خبرا ناصبا باغيا على الحال ويكون هذا من باب الاستغنا بالمعمول عن
العامل لدلالته عليه ونظايره كثيرة منها قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مسمطا اي مثبتا
فجعل مسمطا وهو حال مغنيا عن عامله مع كونه غير فعل فان يعامل باغيا بذلك وعامله فعل
احق واولى هذا لفظه الثاني اقتضى كلامه مساواة لا لليس في كثرة العمل وليس كذلك
بل عملها عمل ليس قليل حتى منعه الفرا ومن وافقه وقد نبه عليه في غير هذا الكتاب
الثالث الغالب على خبر لا ان يكون محذوفا حتى قيل ان ذلك لازم كقوله من صد عن
نيرانها فانا ابن قيس لا براح اي لا براح لي والصحيح جواز ذكره لما تقدم انتهى **وقد تلي لات وان ذا**

كان ح

العمل المذكور اما لات فاثبت سيبويه والجمهور عملها ونقل منعه عن الاخفش واما ان فاجاز اعمالها
الكسائي واكثر الكوفيين وطايفة من البصريين ومنعه جمهور البصريين واختلف النقل عن
سيبويه والمبرد والصحيح الاعمال فقد سمع ونظما فمن النثر قولهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية
وجعل منه ابن جني قراة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم على ان ان
نافية رفعت الذين ونصبت عبادا امثالكم في الاتصاف بالعقل فلو كانوا امثالكم فعبدتموهم
لكنكم بذلك مخطيين ضالين فكيف حالكم في عبادة دونكم بعدم الحياة والادراك ومن النظم
ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين وقوله ان المرء ميتا بانقضا حياته ولكن بان
يبغى عليه فيخذلا وقد عرفت انه لا يشترط في معموليها ان يكونا نكرتين وما للات في سوى
اسم حين اي زمان عمل بل لا تعمل الا في اسما الاحيان نحو حين وساعة واوان قال تعالى ولات
حين مناص وقال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم
وقال الاخر طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقا اي وليس الاوان اوان صلح
فحذف المضاف اليه اوان منوي الثبوت وبني على فعل بقبل وبعد الا ان اوانا لشبهه بنزال
وزنا بني على الكسر ونون اضطرارا واما قوله لهفي عليك للهفة من خايف يبغي جوارك حين
لات مجير فارتفاع مجير على الابتدا او الفاعلية اي لات يحصل مجير او لات له مجير ولات
مهملة لعدم دخولها على الزمان تنبيه للنحويين في لات الواقع بعدها هنا
كقوله حنت نوار ولات هنا حنت مذهبان احدهما ان لات مهملة لا اسم لها ولا خبر
وهنا في موضع نصب على الظرفية لانه اشار الى المكان وحنت مع ان مقدرة قبلها
في موضع رفع بالابتدا والتقدير حنت نوار ولات هنالك حنين وهذا ابو علي الفارسي والثاني
ان تكون هنا اسم لات وحنت خبرها على حذف مضاف والتقدير وليس الوقت وقت حنين
وهذا الوجه ضعيف لان فيه اخراج هنا عن الظرفية وهي من الظروف التي لا تتصرف
وفيه ايضا اعمال لات في معرفة وانما تعمل في نكرة انتهى واختصت لات بانها لا يذكر معها
معمولاها معا بل لا بد من حذف احدهما وحذف ذي الرفع منهما وهو الاسم فشا اي كثر فتقدير
ولات حين مناص ولات الحين حين مناص اي وليس الوقت وقت فرار فحذف الاسم وبقي
الخبر والعكس قل جدا قرا بعضهم شذوذا ولات حين مناص برفع حين على انه اسمها
والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اي كاين لهم خاتمة
اصل لات لا النافية زيدت تا التانيث كما في ربت وثمت قيل ليقوى شبهها بالفعل وقيل
للمبالغة في النفي كما هي في علامة ونسابة للمبالغة وحركت فرقا بين لحاقها الحرف ولحاقها
الفعل ولكسرة للتقا الساكنين بدليل ربت وثمت فانها فيهما متحركة مع تحرك ما قبلها
وقيل اصلها ليس قلبت الفا والسين تا وهو ضعيف لوجهين الاول انه فيه جمعا
بين اعلالين وهو مرفوض في كلامهم لم يجي منه الا ما رشا الاتراهم لم يدغموا
في بطر وبنحو قرار من حذف الواو التي هي الفا وقلب العين الى جنس اللام والثاني
قلب اليا الساكنة الفا وقلب السين تا شاذ ان لا يقدم عليها الا بدليل ولا
دليل انتهى

افعال المقاربة

اعلم ان الباب يشتمل على ثلاث
انواع من الفعل افعال المقاربة وهي كاد وكرب واوشك وضعت للدلالة على قرب الخبر وافعال
الرجا وهي عسى وحرى واخلولق وضعت للدلالة على رجا الخبر وبقية افعال الباب للدلالة على

الشروع

الشروع في الخبر وهي انشا وطفق واخذ وجعل وعلق فتسمية الجميع افعال مقاربة من باب التغليب
ككان في العمل كاد وعسى لكن ندر غير جملة تعل مضارع لهذين واخواتهما من افعال الباب خبر فكذلك
اتى رفعا بابين وغير جملة المضارع المفرد كقوله فابت الى فهم وما كدت ايبا وقوله لا تكثرن اني عسيت
صايما واما وطفق مسحا فالخبر محذوف اي يمسح مسحا والجملة الاسمية كقوله وقد جعلت قلوص بني زياد
من الاكوار مرتعها قريب وجملة الماضي كقول ابن عباس رضي الله عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج
ارسل رسولا وكونه اي المضارع الواقع خبرا بدون ان المصدرية بعد عسى اي قليل ومنه قوله عسى الكرب
الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب وكاد الامر فيه عكسا فاقترانه بان بعدها قليل كقوله
كادت النفس ان تفيض عليه وقوله ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغني السيوف
عن السل وانشد سيبويه فلم ار مثلها خباشة واحد ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله
وقال اراد بعد ما كدت ان افعله فحذف ان وابقى عملها وفي اشعار باطراد اقتران خبر كاد
بان لان العامل لا يحذف ويبقى عمله الا اذا اطرد ثبوته وكعسى في العمل والدلالة على الرجا
حرا ولكن جملا خبرها حتما بان متصلا نحو حرا زيد ان يقوم ولا يجوز حرا زيد يقوم
والزموا اخلولق ان مثل حرا فقالوا اخلولقت السما ان تمطر ولم يقولوا اخلولقت تمطر
وبعد اوشك انتفا نزرا اي قل والكثير الاقتران بها كقوله ولو سيل الناس التراب
لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ومن التجرد قوله يوشك من فر من منيته
في بعض غراته يوافقها ومثل كاد في الاصح كربا بفتح الرا ونقل كسرها ايضا بمعنى ان اثبات
ان بعدها قليل ومنه قوله قد برت او كربت ان تبورا لما رايت بيهسا مثبورا
وقوله سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا والكثير التجرد ولم
يذكر سيبويه غيره ومن قوله كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب وترك ان
مع ذي الشروع وجبا لما بينهما من المنافاة لان افعال الشروع للحال وان للاستقبال كانشا
السايق يحدو وطفق زيد يعدو وطفق بكسر الفا وفتحها وطبق بالبا ايضا كذا جعلت
واخذت افرا وعلق زيد يسمع ومنه قوله اراك علقت تظلم من اجرنا وظلم
الجار اذلال المجير تنبيهات الاول عد الناظم في غير هذا الكتاب من افعال
الشروع هب وقام ومن افعال المقاربة هلهل واولى الثاني اذا دل دليل على خبر
هذا الباب جاز حذفه ومنه الحديث من تانى اصاب او كاد ومن عجل اخطا او كاد
الثالث يجب في المضارع الواقع خبرا الافعال هذا الباب غير عسى ان يكون رافعا
لضمير الاسم واما قوله واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه وقوله وقد جعلت
اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل فاحجاره ولوثيي بدلان من اسمي كاد وجعل
واما عسى فانه يجوز في المضارع بعدها خاصة ان يرفع السببي كقوله وماذا عسى
الحجاج يبلغ جهده اذا نحن جاوزنا حفير زياد روي بنصب جهده ورفعه ولا
يجوز ان يرفع ظاهرا غير سببي واما قوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه
فرج قريب فان في يكون ضمير الاسم والجملة بعده خبر كان واستعملوا مضارعا لا
وشكا كما رايت وهو اكثر استعمالا من ماضيها وكاد لا غير اي دون غيرهما من افعال
الباب فانه ملازم لصيغة الماضي وزادوا موشكا اسم فاعل من اوشك
معملا عمله كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا وقوله

فانك موشك ان لا تزاها وهو نادر تنبيهان الاول اثبت جماعة اسم الفاعل
من كاد وكرب وانشد واعلى الاول قوله اموت اسى يوم الرجام واننى يقينا لرهن
بالذى انا كايد وعلى الثانى قوله اتتنى اباك كارب يوهيه فاذا دعيت الى المكارم
فاعجل ووافقهم الناظم على الاول فى تسهيله وكافيته والصواب ان الذى فى البيت
الاول كابد بالبا الموحدة كما جزم به ابن السكيت فى شرح ديوان كثير اسم فاعل من المكابدة
غير جار على فعله اذ القياس مكابد قال ابن سيده كابده مكابدة وكبادا قاساه
والاسم كابد كالكاهل والغارب وان كاربا فى البيت الثانى اسم فاعل من كرب التامة
نحو قولهم كرب الشتا اى قرب كما جزم به الجوهرى وغيره الثانى حكى الاخفش
طفق يطفق كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وسمع ايضا ان البعير ليهرم
حتى يجعل اذ يشرب الما مجه بعد عسى واخلولق واوشك قد يرد غنى بان يفعل
اى مستغنى بان والمضارع عن ثان من معموليها فقد وتسمى حينئذ تامة نحو وعسى ان
تكرهوا شيا واخلولق ان تاتى واوشك ان يفعل فان والمضارع فى تاويل اسم مرفوع
بالفاعلية مستغنى به عن المنصوب الذى هو الخبر وهذا اذا لم يكن بعد ان والمضارع اسم
ظاهر فان كان نحو عسى ان يقوم زيد فذهب الشلوبين الى انه يجب ان يكون الاسم
الظاهر مرفوعا بيقوم وان يقوم فاعل عسى وهى تامة لا خبر لها وذهب
المبرد والسيرافى والفارسى الى تجويز ذلك وتجويز وجه اخر وهو ان يكون الاسم
الظاهر مرفوعا بعسى اسما لها وان والمضارع فى موضع نصب خبر لها متقدما على الاسم
وفاعل المضارع ضمير يعود على الاسم الظاهر وجاز عوده عليه متاخر التقدمه فى النية
ويظهر فايدة الخلاف فى التثنية والجمع والتانيث فيقول على رواية عسى ان يقوم الزيدان وعسى
ان يقوم الزيدون وعسى ان تقوم الهندات وعسى ان تطلع الشمس بتانيث تطلع وتذكيره
وعلى رايهم يجوز ذلك ويجوز عسى ان تطلع الشمس بتانيث تطلع فقط وهكذا اوشك
واخلولق تنبيه تعين الوجه الاول نحو عسى ان يضرب زيد عمروا
فلا يجوز ان يكون زيد اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة ان ومعمولها وهو عمرو
باجنبى وهو زيد ونظيره قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وجردن عسى واخبرنا اخلولق واوشك من المضمر واجعلها مسندة الى ان
يفعل كما مر وارفع مضمرا بها يكون اسمها وان يفعل خبرها اذا اسم قبلها قد
ذكرا ويظهر اثر ذلك فى التثنية والجمع والتانيث فتقول على الاول الزيدان
عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا وهند عسى ان تقوم والهندان عسى
ان تقوما والهندات عسى ان يقمن وهكذا اخلولق واوشك وهى لغة الحجاز
وتقول على الثانى الزيدان عسيا والزيدون عسوا وهند عست والهندان
عستا والهندات عسين وهكذا اخلولق واوشك ~~من افعال الباب~~
~~تجب بجد الافعا~~ وهذه لغة تميم تنبيهان الاول ماسوى عسى واخلولق
واوشك من افعال الباب يجب فيه الاضمار فتقول الزيدان اخذا
يكتبان وطفقا يخصفان ولا يجوز اخذ يكتبان ولا طفق يخصفان ولا يجوز
الثانى اختلف فيما يتصل بعسى من الكاف واخواتها نحو عساك وعساه
فذهب سيبويه الى انه فى موضع نصب حملا على لعل كما حملت لعل على عسى

فى اقتران خبرها بان كما فى الحديث فلعل بعضكم ان يكون الحن من بعض وذهب
المبرد الى ان عسى على ما كانت عليه من رفع الاسم ونصب الخبر لكن الذى كان اسما
جعل خبرا والذى كان خبرا جعل اسما وذهب الاخفش الى ان عسى على ما كانت عليه
الا ان الضمير ناب عن ضمير الرفع عن ضمير النصب وضمير الجر فى التوكيد نحو رايتك
انت ومررت بك انت وهذا ما اختاره الناظم قال ولو كان الضمير المشار اليه
فى موضع نصب كما يقول سيبويه والمبرد لم يقتصر عليه فى مثل يا ابتا علك او عساكا
لانه بمنزلة المفعول والجزء الثانى بمنزلة الفاعل والفاعل لا يحذف وكذا ما اشبهه
وفيه نظر والفتح والكسر اجز فى السين من عسى اذا اتصل بها تا الضمير
او نونا كما فى نحو عسيت وعسينا وعسين وانتقا الفتح زكن لانتقا
بالقاف مصدر انتقى الشى اى اختاره وزكن علم اى اختيار الفتح علم لانه الاصل وعليه
اكثر القرا فى قوله تعالى هل عسيتم وقرا نافع بالكسر خاتمة قال
فى شرح الكافية قد اشتهر القول بان كاد اثباتها نفى ونفيها اثبات حتى جعل
هذا المعنى لغزا الحوى هذا العصر ما هى لفظة جرت فى لسانى جرهم وثمود اذا
استعملت فى صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام جحود ومراد هذا القايل
كاد ومن زعم هذا فليس بمصيب بل حكم كاد حكم ساير الافعال واما معناها
منفى اذا صحبها حرف نفى وثابت اذا لم يصحبها فاذا قال قايل كاد زيد يبكى
فمعناه قارب زيد البكا فمقاربة البكا منتفية ونفس البكا منتف انتفا
ابعد من انتفايه عند ثبوت المقاربة ولهذا كان قول ذى الرمة اذا غير النا
المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح صحيحا بليغا لان معناه اذا
تغير كل محب لم يقارب حبى التغير واذا لم يقاربه فهو بعيد منه فهذا
ابلغ من ان يقول لن يبرح لانه قد يكون غير بارح وهو قريب من البراح بخلاف
المخبر عنه بنفى مقاربة البراح وكذا قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها
هو ابلغ فى نفى الروية من ان يقال لم يرها لان من لم يرى قد يقارب الروية بخلاف من لم
يقارب واما قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فكلام تضمن كلامين مضمون كل واحد
منهما فى وقت غير وقت الاخر والتقدير فذبحوها بعد ان كانوا بعدا من ذبحها غير مقاربين
له وهذا واضح والله اعلم

ان واخواتها

الناقصة
لان وان وليت ولكن
لعل وكان عكس ما لكان من عمل فتنصب المبتدا اسما لها وترفع خبره خبرا لها كان زيدا عالم
بانى كفو ولكن ابنه ذو ضغن اى حقد وفى الباقى هذه اللغة المشهورة وحكى قوم منهم
ابن سيده ان قوما من العرب ينصب بها الجزئين معا من ذلك قوله اذا اسود جنح الليل فلتات
ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا وقوله يا ليت ايام الصبا رواجعا وقوله
كان اذنيه اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا تنبيهان الاول لم يذكر الناظم
فى تسهيله ان المفتوحة نظرا الى كونه فرع المكسورة وهو صنيع سيبويه حيث قال هذا باب
الحروف الخمسة الثانى اشار بقوله بعكس ما لكان من عمل الى ما لهذه الاحرف من الشبه بكان
فى لزوم المبتدا والخبر والاستغنا بهما فعملت عملها معكوسا ليكونا معها كمفعول قدم وفاعل
اخر تنبيها على الفرعية ولان معانيها فى الاخبار فكانت كالعمد والاسما كالفضلات فاعطيا اعرابيهما

الثالث معنى ان وان التوكيد ولكن الاستدراك وليست مركبة على الاصح وقال الفرا
اصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله ولست باتيه ولا استطيعه
ولاك اسقني ان كان ماوك ذا فضل وقال الكوفيون مركبة من لا وان والكاف الزايدة لا
التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا ومعنى ليت التمني في الممكن والمستحيل وهو الاكثر ولعل
الترجي في المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك امرا والاشفاق في المكروه نحو فلعلك
تارك بعض ما يوحي اليك وقد اقتصر في شرح الكافية وزاد في التسهيل انها تكون للتعليل
والاستفهام فالتعليل نحو لعله يتذكر والاستفهام نحو وما يدريك لعله وتابع في الاول
الاخفش وفي الثاني الكوفيين وتختص لعل بالممكن وليست مركبة على الاصح وفيها عشر
لغات مشهورة وكان للتشبيه وهي مركبة على الصحيح وقيل باجماع من كاف التشبيه وان
واصل كان زيدا اسد ان زيدا كاسد فقدم حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة
ان لدخول الجار وراع الترتيب وهو تقدم اسمها وتاخير خبرها وجوبا الا في المواضع
التي يكون الخبر فيه ظرفا او مجرورا كليت فيها او هنا غير البذي للتوسع في الظروف والمجرورات
قال في العمدة ويجب ان يقدر العامل في الظرف بعد الاسم كما يقدر الخبر وهو غير ظرف
تنبيهان الاول حكم معمول خبرها حكم خبرها فلا يجوز تقديمه الا الذي كان ظرفا
او مجرورا نحو ان عندك زيدا مقيم وان عندك عمروا راغب ومنه قوله فلا تلحني
فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله وقد صرح به في غير هذا الكتاب
ومنعه بعضهم الثاني محل جواز تقديم الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا في غير نحو ان عنده
زيدا اخاك وليت في الدار صاحبها وان اخا هند عندها وليت صاحب الدار فيها
لما سلف وهمزان افتح وجوبا لسد مصدر مسدها مع معمولها لزوما بان وقعت في
محل فاعل نحو اولم يكفهم انا انزلنا او مفعول غير محكي نحو ولا تخافون انكم اشركتم
او نايب عن الفاعل قل اوحي الي انه استمع او مبتدا نحو ومن اياته انك ترى الارض
او خبر عن اسم معنى غير قول ولا صادق خبرها نحو اعتقادي انك فاضل واعتقاد
زيد انه حق او مجرور بحرف نحو ذلك بان الله هو الحق او بالاضافة نحو مثل ما انكم
تنطقون او معطوف على شي من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم
او مبدل منه نحو واذ يعدكم الله احدى الطايفتين انها لكم تنبيه
انما قال لسد مصدر ولم يقل لسد مفرد لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب الكسر
نحو ظننت زيدا انه قايم وفي سوى ذاك اكسر على الاصل فاكسر في الابتدا اما حقيقة
نحو انا فتحنا لك او حكما كالواقعة بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان اوليا الله
والواقعة بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس والواقعة خبرا عن اسم ذات
نحو زيد انه قايم والواقعة بعد اذ نحو جيتك اذ ان زيدا غايب وفي بدو صلة
نحو ما ان مفاتحه بخلاف حشو الصلة نحو جا الذي عندي انه فاضل ولا افعله ما ان
في السما نجما اذ التقدير ما ثبت ان في السما نجما وحيث ان ليمين مكمله يعني وقعت
جوابا له سوا مع اللام ودونها نحو والعصر ان الانسان لفي خسر حم والكتاب المبين
انا انزلناه او حكيت بالقول نحو قال اني عبد الله فان لم تحك بل اجري القول
مجرى الظن وجب الفتح ومن ثم روي بالوجهين قوله اقول انك بالحياة ممتع او

حلت محل حال اما مع الواو كزرته واني ذو امل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين
لكارهون وقوله ما اعطياني ولا سالتهما الا واني لحاجزي كرمي او بدونه نحو الا انهم لياكلون الطعام
وكسروا ايضا من بعد فعل قلبي علقا عنها باللام كاعلم انه لذو تقي والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
سيبويه الم تر اني وابن سواد ليله لنسري الى نار ينعلو سناها وليا بين ما يتعين فيه
احد الوجهين اخذ في بيان ما يجوز فيه الوجهان معا فقال بعد اذا فجاة او قسم اي فعل
قسم ظاهر لا لام بعده بوجهين نمي اي نسب نظر الموجب كل منهما لصلاحية المقام لهما على
سبيل البدل فمن الاول قوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم
يروى بالكسر على معنى فاذا هو عبد القفا وبالفتح على معنى فاذا العبودية اي حاصله قال الناظم
والكسر اولى لانه لا يحوج الى تقدير وهذا على رايه في ان اذا حرف ذهب قوم الى انها ظرف زمان
واخرون الى انها ظرف مكان وعليهما فهي الخبر والمعنى ففي الوقت او ففي المكان العبودية فلا تقدير
في الفتح ايضا فيستوي الوجهان ومن الثاني قوله او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي يروى
بالكسر على جعلها جوابا بالقسم وبالفتح على جعلها مفعولا بواسطة نزع الخافض اي على اني
والتقييد بكون القسم بفعل ظاهر للاحتراز عما مر قريبا في المكسورة وبقوله لا لام بعده عما بعده
اللام من ذلك فانه يتعين فيه الكسر نحو ويحلفون بالله انهم لمنكم اهولا الذين اقسموا بالله جهد
ايمانهم انهم لمعكم وقد اتضح لك ان من فتح ان لم يجعلها جوابا لان الفتح متوقف على كون
المحل متعينا فيه المصدر عن ان وصلتها وجواب القسم لا يكون كذلك فانه لا يكون الا جملة ويجوز
الوجهان ايضا مع تلو فا الجزا نحو فانه غفور رحيم جواب من عمل منكم سوا بجهالة ثم تاب من
بعده واصلح قري بالكسر على جعل ما بعد الفا جملة تامة اي فهو غفور رحيم وبالفتح على تقديرها
بمصدر وهو خبر مبتدا محذوف اي فجزاوه الغفران او مبتدا خبره محذوف اي فالغفران جزاوه
والكسر احسن في القياس قال الناظم ولذلك لم يجي الفتح في القران الا مسبوقا بان المفتوحة
وذا الحكم ايضا يطرد في كل موضع وقعت فيه ان خبر قول وكان خبرها قولا والعامل واحدا كما في
نحو خير القول اني احمد الله فالمعنى على معنى خبر القول حمد الله والكسر على الاخبار بالجملة لقصد
الحكاية كانك قلت خير القول هذا اللفظ اما اذا انتفى القول الاول فالفتح متعين نحو عملي اني احمد
الله او القول الثاني اولم يتحد القايل فالكسر نحو قولي اني مومن وقولي ان زيدا يحمد الله تنبيه
سكت عن مواضع يجوز فيها الوجهان الاول ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه
نحو ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحى قرا نافع وابو بكر بالكسر اما على
الاستيناف او العطف على جملة ان الاولى والباقون بالفتح عطفا على ان لا تجوع الثاني ان تقع
بعد حتى فتكسر بعد الابتدائية نحو مرض حتى انهم لا يرجونه وتفتح بعد الجارة والعاطفة نحو
عرفت امورك حتى انك فاضل الثالث ان تقع بعد اما نحو اما انك فاضل فتكسر ان كانت
اما استفتاحية بمنزلة الا وتفتح ان كانت بمعنى حقا كما تقول حقا انك ذاهب ومنه قوله
حقا ان جيرتنا استقلوا اي في حق هذا الامر الرابع ان تقع بعد لا جرم نحو لا جرم
ان الله يعلم فالفتح عند سيبويه على ان جرم فعل وان وصلتها فاعل اي وجب ان الله يعلم ولا صلة
وعند الفرا على ان لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناه لا بد ومن بعدها مقدرة والكسر على
ما حكاه الفرا من ان بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لاتينك وبعد ذات الكسر
تصحب الخبر جوازا لام ابتدا نحو اني لوزر اي ملجا وكان حق هذه اللام ان تدخل على

اول الكلام لان لها الصدر لكن لما كانت التاكيد كرهوا الجمع بين حرفين لمعني واحد فزحلقوا اللام
الى الخبر تنبيه اقتضى كلامه انها لا تقضى خبر غير ان المكسورة وهو كذلك
وما ورد من ذلك يحكم فيه بزيادتها فمن ذلك قراة بعض السلف الا انهم لياكلون الطعام
بفتح الهمزة واجازه المبرد وما حكاه عن الكوفيين من قوله ولكنني من حبها لعميد ومنه
ام الحليس لعجوز شهربه وقوله فقالوا من سيلوا امي لمجهودا وقوله وما زلت من ليلي
لدن ان عرفتها لكالهايم المعصي بكل مراد وقوله امسي ابان ذليلا بعد عزته وما ابان
لمن اعلاج سودان انتهى ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ذي اشارة واللام نصب بالمفعولية
وما قد نفيا في موضع رفع بالفاعلية اي لا تدخل هذه اللام على منفي الا ما ندر من قوله
واعلم ان تسليما وتركا للامتشابهان ولا سوا ولا يليها ايضا من الافعال ما هو
كرضيا ماض متصرف غير مقرون بقد فلا يقال ان زيدا لرضي واجازه الكسائي وهشام
فان كان الفعل مضارعا دخلت عليه متصرفا كان نحو ان زيدا ليرضي او غير متصرف
نحو ان زيدا لبذر الشر وظاهر كلامه جواز دخول اللام على الماضي اذا كان غير متصرف نحو
ان زيدا لنعم الرجل ولعسي ان يقوم وهو مذهب الاخفش والفرا لان الفعل الجامد
كالاسم والمنقول عن سيبويه انه لا يجيز ذلك فان اقترن الماضي المتصرف بقد جاز دخول
اللام عليه كما اشار اليه بقوله وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا
لان قد تقرب الماضي من الحال فاشبه حينيذ المضارع وليس جواز ذلك مخصوص
بتقدير اللام للقسم خلافا لصاحب الترشيح وقد تقدم ان الكسائي وهشاما
يجيزان ان زيدا لرضي وليس ذلك عندهما الا باضمار قد واللام عندهما لام الابتدا
اما اذا قدرت اللام للقسم فانه يجوز بلا شرط ولو دخل على ان والحالة هذه ما يقتضي
فتحها فتحت مع هذه اللام نحو علمت ان زيدا لرضي وتصحب هذه اللام اي لام الابتدا
ايضا الواسط بين اسم ان وخبرها معمول الخبر بشرط كون الخبر صالحا لها نحو ان
زيدا لعمروا ضارب فان لم يكن الخبر صالحا لها لم يجز دخولها على معموله المتوسط نحو
ان زيدا عمروا ضرب لان دخولها على المعمول فرع دخولها على الخبر وبشرط ان لا يكون
ذلك المعمول حالا فان كان حالا لم يجز دخولها عليه فلا يجوز ان زيدا لراكبا منطلق
واقتضى كلامه انها لا تصحب المعمول المتاخر فلا يجوز ان زيدا ضارب لعمرا وتصحب
ايضا الفصل وهو الضمير المسمى عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق اذا لم يعرب
هو مبتدا وتصحب اسما لا ان حل قبله الخبر نحو ان عندك لبرا وان لك لاجرا
او في معنى تقدم الخبر تقدم معموله نحو ان في الدار لزيدا قايم تنبيه اذا دخلت
اللام على الفصل او على الاسم المتاخر لم يدخل على الخبر فلا يجوز ان زيدا لهو لقايم
ولا ان في الدار لزيدا ولا ان في الدار لزيد جالس انتهى ووصل ما الزايدة بذي
الحروف مبطل اعمالها لانها تزيل اختصاصها بالاسما وتهيئها للدخول على الفعل
فوجب اهمالها لذلك نحو انما زيد قايم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما
بكر عالم وقد يبقي العمل ويجعل ما ملغاة وذلك مسموع في ليت لبقا اختصاصها
كقوله قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الي حمامتنا ونصفه فقد يروي بنصب الحمام
على الاعمال ورفعه على الاهمال واما البواقي فذهب الزجاج وابن السراج

الي

الي جواز ذلك فيها قياسا وافهم الناظم ولذلك اطلق في قوله يبقي العمل ومذهب سيبويه المنع لما سبق
من ان ما ازالت اختصاصها بالاسما وهياتها للدخول على الفعل نحو قل انما يوحي الي انما الهكم اله
واحد كانما يساقون الي الموت وقوله فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكنما يقضى فسوف يكون وقوله
اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضات لك النار الحمار المقيد بخلاف ليت فانها باقية على
اختصاصها بالاسما ولذلك ذهب بعض النحويين الى وجوب الاعمال في ليتما وهو يشكل على
قوله في شرح التسهيل يجوز اعمالها باجماع وجايز بالاجماع رفعك معطوفا على منصوب
ان المكسورة بعد ان تستكملا خبرها نحو ان زيدا اكل طعامك وعمرو ومنه قوله
فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب وليس معطوفا حينيذ على محل
الاسم مثل ما جاني من رجل ولا امراة بالرفع لان الرافع في مسلتنا الابتدا وقد زال
بدخول الناسخ بل اما مبتدا خبره محذوف والجملة ابتدايية عطف على محل ما قبلها من
الابتدا او مفرد معطوف على الضمير في الخبر ان كان فاصل كما في المثال والبيت فان لم يكن
فاصل نحو ان زيدا قايم وعمرو تعين الوجه الاول وقد اشعر قوله وجايز ان النصب
هو الاصل والارجح اما اذا عطف على المنصوب المذكور قبل استكمال خبرها تعين النصب
واجاز الكسائي الرفع مطلقا تمسكا بظاهر قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابيون
وقرا بعضهم ان الله وملايكته يصلون برفع ملايكته وقوله فمن يك امسى بالمدينة رحله
فاني وقيار بها لغريب وخرج ذلك على التقديم والتاخير او حذف الخبر من الاول
كقوله خليلي هل طب فاني وانتما وان لم يبوحا بالهوي دنفان ويتعين الاول
في قوله فاني وقيار بها لغريب لاجل اللام في الخبر والثاني في وملايكته
لاجل الواو في يصلون الا ان قدرت للتعظيم مثلها في رب ارجعون ووافق
الفرا والكسائي فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو انك وزيد ذاهبان
وان هذا وعمرو عالمان تمسكا ببعض ما سبق قال سيبويه واعلم ان ناسا من
العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان
والحقت بان المكسورة فيما تقدم من جواز العطف بالرفع بعد الاستكمال لكن باتفاق كقوله
عنى
ميمي ايير تعالي
وما قصرت بي في التسامي خوولة ولكن عمي الطيب الاصل والخال وان المفتوحة على الصحيح
اذا كان موضعها موضع الجملة بان تقدمها علم او معناه نحو واذان من الله ورسوله الي الناس
يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله من دون ليت ولعل وكان
حيث لا يجوز في المعطوف مع هذه الثلاثة الا النصب تقدم المعطوف او تاخر لزوال معنى الابتدا
معها واجاز الفرا الرفع معها ايضا متقدما كان او متاخرا بشرطه السابق وهو خفا الاعراب
وخففت ان المكسورة فقل العمل وكثر الاهمال لزوال اختصاصها حينيذ نحو
وان كل لما جميع لدينا محضرون وجاز اعمالها استصحابا للاصل نحو وان كلا لما ليوفينهم
وتلزم اللام اذا ما تهمل للفرق بينها وبين ان النافية ولهذا تسمى اللام الفارقة وقد عرفت
انها لا تلزم عند الاعمال لعدم اللبس تنبيه مذهب سيبويه ان هذه اللام لام الابتدا
وذهب الفارسي الى انها غيرها اجتلبت للفرق وظاهر الخلاف في نحو قوله عليه الصلاة والسلام
قد علمنا ان كنت لمومنا فعلي الاول يجب كسران وعلى الثاني يجب فتحها انتهى

وربما استغني عنها اي عن اللام ان بدا اي ظهر ما ناطق اراده معتمدا على قرينة اما لفظية كقوله
انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت
كرام المعادن والفعل ان لم يك ناسخا للابتدا وهو كان وظن واخواتهما فلا تلفيه اي لا تجده غالبا
بان ذي المخففة من الثقيلة موصلا وان كان ناسخا وجدته موصلا به كثيرا نحو وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين واكثر منه كونه ماضيا نحو وان كانت لكبيرة ان كدت
لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومن النادر قوله شلت يمينك ان قتلت لمسلما ولا
يقاس عليه نحو ان قام لانا وان قعد لزيد خلافا للاخفش والكوفيين واندر منه كونه لا ناسخا
ولا ماضيا كقولهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه وان تخفف ان المفتوحة فاسمها
الذي هو ضمير الشان استكن يعني حذف من اللفظ وجوبا ونوي وجوده لانها تحملته لانها
حرف وايضا فهو ضمير نصب وضماير النصب لا تستكن واما بروز اسمها وهو غير ضمير
الشان في قوله فلو انك في يوم الرخاء سالتني طلاقك لم ابخل وانت صديق وقوله
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا فضرورة والخبر اجعل جملة من
بعد ان نحو علمت ان زيد قايم فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وزيد قايم
في موضع رفع خبرها تنبيه ان المفتوحة اشد شبها بالفعل من المكسورة لان لفظها
كلفظ عض مقصودا به المضي او الامر والمكسورة لا تشبه الا الامر نحو فكذلك اوثرت
ان المفتوحة المخففة ببقا عملها على وجه يبين فيه الضعف وذلك بان جعل اسمها محذوفا
ليكون بذلك عاملة كلا عاملة وهذا يوجب مزيتها على المكسورة ان طلبها لما تعمل فيه من جهة
الاختصاص ومن جهة وصليتها لعمولها ولا تطلب المكسورة ما تعمل فيه الا من جهة الاختصاص
فضعفت بالتخفيف وبطل عملها بخلاف المفتوحة انتهى وان يكن صدر الجملة الواقعة
خبر ان المفتوحة المخففة فعلا ولم يكن ذلك الفعل دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن
حينيذ الفصل بين ان وبينه بقد نحو ونعلم ان قد صدقتنا وقوله شهدت بان قد خط
ما هو كاين وانك تمحوا ما تشا وتثبت او نفي بلا او لن او لم نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة
ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون
وقوله واعلم فعلم المرء ينفعه وان سوف ياتي كلما قدرا او لو نحو وان لو استقاموا
على الطريقة وقليل في كتب النحاة ذكر لو وان كان كثيرا في لسان العرب واشار بقوله
ولا حسن الفصل الى انه قد يرد والحالة هذه بدون فاصل كقوله قد علموا ان
يسئلون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سول وقوله اني زعيم يانويقة ان امنت
من الرواح ونجوت من عرض النون من العشا الى الصباح ان تهبطين بلاد قوم
يرتعون من الطلاح اما اذا كانت جملة الخبر اسمية او فعلية فعلها جامدا ودعا
فلا يحتاج الى فاصل كما هو مفهوم الشرط من كلامه نحو واخر دعواهم ان الحمد
لله رب العالمين وان ليس للانسان الا ما سعي والخامسة ان غضب الله
عليها وخففت كان ايضا حملا على ان المفتوحة فنوي منصوبها وهو ضمير
الشان كثيرا وثابتا ايضا روي وهو غير ضمير الشان قليلا فالمنصوب
ان قرن الاول وصدر مشرق النحر كان ثدياه حقان وقوله ويوما توافينا
بوجه مقسم كان ظبية تعطوا الى وارق السلم على رواية من رفع فيهما

لورود

وعلى

وعلى رواية النصب فهما من الثاني وقد عرفت انه لا يلزم في خبرها عند حذف الاسم ان يكون جملة
كما في ان بل يجوز ان يكون جملة كما في البيت الاول وان يكون مفردا كما في الثاني
تنبيه اذا كان خبر كان المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل كما في البيت الاول
وان كانت فعلية فصلت بلم او قد نحو كان لم تغن بالامس وكقوله لا يهولنك اصطلا
لظى الحرب فمحذورها كان قد الما ابي ليس حاتم لا يجوز تخفيف لعل
على اختلاف لغاتها وما لكن فتخفف فتهمل وجوبا نحو ولكن الله قتلهم واجاز يونس والاخفش
اعمالها حينيذ قياسا وحكي عن يونس انه حكاه عن الاعراب والله اعلم انتهى لا التي
لنفي الجنس اعلم انه اذا قصد بلا التي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم
لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظا او معنى
ولا يليق ذلك الا بالاسما النكرات فوجب للا عند ذلك القصد عمل فيما يليها
وذلك العمل اما رفع واما نصب ولما جر فلم يكن جرا لئلا يعتقد انه من المنوية
فانها في حكم الموجود لظهورها في بعض الاحيان كقوله فقام يذود الناس عنها
بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند ولم يكن رفعا لئلا يعتقد ان ما لا بتدا فتعين النصب
ولان في ذلك الحاقا للا بان لمشابهتها اياها في التوكيد فان لا لتوكيد النفي وان لتوكيد الاثبات ولفظ
لا مساو للفظ ان اذا خففت في تضمن متحرك بعده ساكن فلما ناسبتها حملت عليها في العمل وقد
اشار الى عملها على وجه يؤذن بذلك فقال عمل ان اجعل للا في نكرة مفردة جاتك نحو لا غلام
رجل قايم او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله وهو مع المفردة على سبيل الوجوب ومع المكررة على
سبيل الجواز كما ستراه تنبيه شروط اعمال لا العمل المذكور كما فهمه كلامه تصريحا
وتلويحا سبعة ان تكون نافية وان يكون منفيها الجنس وان يكون نفيه نصا وان لا يدخل عليها
جار وان تكون نافية اسمها نكرة وان يتصل بها وان يكون خبرها ايضا نكرة فان كانت غير نافية لم
تعمل وشذ الزايدة في قوله لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها اذن للام ذوو احسابها عمرا وان كانت
لنفي الوحدة او لنفي الجنس لا على سبيل التنصيص عملت عمل ليس كما مر وان دخل عليها جار خفض
النكرة نحو جيت بلا زاد وغضبت من لا شي وشذ جيت بلا شي بالفتح وان كان الاسم معرفة او
منفصلا اهملت ووجب تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امراة واما
نحو قضية ولا ابا حسن لها ولا هيثم الليلة للمطي وقوله يكدن ولا امية في البلاد فمؤول وعدم
التكرار في قوله اشاء ما شيت حتى لا ازال لما لا انت شايبة من شان ناني ضرورة انتهى
واعلم ان اسم لا على ثلاثة اضرب مضاف ومشبه بالمضاف وهو ما بعده شي من تمام معناه
ويسمي مطولا ومطولا اي ممدودا ومفرد وهو ما سواهما فانصب بها مضافا نحو لا صاحب بر ممقوت
او مضارعه اي مشابهه نحو لا طالعا جبلا ظاهر وبعد ذاك المنصوب الخبر اذكر حال كونك رافعه
خبرا واما الرافع له فقال الشلوبين لا خلاف في ان لا هي الرافعة له عند تركيبها فان ركبت مع الاسم
فمذهب الاخفش انها ايضا هي الرافعة له وقال في التسهيل انه الاصح ومذهب سيبويه
انه مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولم تعمل الا في الاسم تنبيه افهم قوله وبعد
ذاك الخبر اذكر انه لا يجوز تقديم خبرها على اسمها وهو ظاهر انتهى وركب الاسم المفرد وهو ما ليس
مضافا ولا مشبها به مع لا تركيب خمسة عشر فاتحا له من غير تنوين الفتحة فتحة بنا على الصحيح
وانما بني والحالة هذه لتضمنه حرف الجر لان قولنا لا رجل في الدار مبني على جواب سوال سايل

محققا او مقدر بسوال فقال هل من رجل في الدار وكان من الواجب ان يقال لا من رجل في الدار ليكون الجواب
مطابقا السوال الا انه لما انه لما جرى ذكره في السوال استغني عنه في الجواب فحذف فقيل لا رجل في الدار
فتضمن من فبني لذلك وبني على الحركة ايذانا بعروض البنا وعلى الفتح لخفته هذا كله اذا كان المفرد بالمعنى
المذكور غير مثنى ومجموع جمع سلامة وهو المفرد كلا حول ولا قوة الا بالله وجمع التكسير مثل لا غلمان
لك اما المثنى والمجموع جمع سلامة المذكر فيبنيان على ما ينصبان به وهو اليا كقوله تعز فلا الفين ٥
بالعيش سعا وقوله يحشر الناس لا بنين ولا ابا الا وقد علتهم شرون وذهب
المبرد الى انهما معربان واما جمع السلامة لمونث فيبنى على ما ينصب به وهو الكسر ويجوز ايضا فتحه
واوجبه ابن عصفور وقال الناظم الفتح اولى وقد روي بالوجهين قوله ان الشباب الذي مجد
عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب وقوله لا سابغات ولا جاد باسلة يقي المنون لذي استيفا اجال
والثاني وهو المعطوف مع تكرر لا كقوة من لا حول ولا قوة الا بالله اجعل مرفوعا كقوله لا ام لي ان كان
ذاك ولا اب او منصوبا كقوله لا نسب اليوم ولا خلة او مركبا كالاول نحو لا بيع فيه ولا خلة ولا
شفاعة في قراة ابي عمرو وابن كثير فاما الرفع فانه على احد ثلاثة اوجه العطف على محل لا مع اسمها فان
محلهما رفع بالابتدا عند سيبويه وحينيذ تكون لا الثانية زايدة لتاكيد النفي او بالابتدا وليس
للا عمل فيه او ان لا الثانية عاملة عمل ليس واما النصب فالعطف على اسم لا وتكون لا الثانية زايدة
بين العاطف والمعطوف كامر وان رفعت اولا اما بالابتدا او على اعمال لا اعمال ليس كالثاني وهو
المعطوف لا تنصبا لان نصبه انما يكون بالعطف على منصوب لفظا او محلا وهو حينيذ مفقود بل
يتعين اما رفعه كقوله فاهجرتك حتى قلتك معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل واما بناوه
على الفتح كقوله فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم محاصل ما يجوز في لا حول ولا قوة
الا بالله خمسة اوجه فتحهما وفتح الاول مع نصب الثاني وفتح الاول مع رفع الثاني ورفعهما ورفع
الاول مع فتح الثاني تنبيهان الاول افهم كلامه انه اذا كان الاول منصوبا جاز في المعطوف
ايضا الاوجه الثلاثة الفتح والنصب والرفع نحو لا غلام رجل ولا امراة ولا امراة ولا امراة الا
الثاني محل جواز الاوجه الثلاثة في المعطوف اذا كان صالحا لعمل لا فان لم يكن صالحا تعين رفعه
نحو لا امراة فيها ولا زيد ولا غلام رجل فيها ولا عمرو ومفردا نعتا لمبني يلي منعوته جز فيه الاوجه
الثلاثة فافتح على نية تركيب الصفة مع الموصوف قبل دخول لا مثل لا خمسة عشر نحو لا رجل
ظريف فيها او انصبن مراعاة لعمل لا نحو لا رجل ظريفا فيها او ارفع تعدل مراعاة لمحل لا مع المنعوت
نحو لا رجل ظريف فيها وغير ما يلي منعوته وغير المفرد وهو المضاف والمشبه به لا تبن لتعذر
موجب البنا بالطول والفصل نحو لا رجل فيها ظريفا ولا رجل صاحب بر فيها ولا رجل طالعا
جبلا ظاهر وكذا يمتنع البنا ويجوز الامران الاخران اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا غلام
سفر ما هو فيها وقد بينا وله قوله وغير المفرد والعطف ان لم يتكرر لا معه احكم له بما للنعت
ذي الفصل انتمي من جواز النصب والرفع دون البنا كقوله فلا اب وابنا مثل من وان وابنه
بنصب ابن ويجوز رفعه ويمتنع بناوه على الفتح واما ما حكاه الاخفش من نحو لا رجل ولا امراة
بالفتح فشاذ وما ذكر في معطوف يصلح لعمل لا وان لم يصلح تعين رفعه نحو لا رجل وهند فيها
تنبيه حكم البدل الصالح لعمل لا حكم النعت المفصول نحو لا احد رجلا وامراة فيها
ولا احد رجلا وامراة فيها فان لم يصلح له تعين الرفع نحو لا احد زيد وعمرو فيها انتهى واعط
لا هذه مع همزة استفهام ما تستحق من الاحكام دون الاستفهام على ما سبق بيانه واكثر

مايكون

مايكون اذا قصد بالاستفهام معها التوبيخ والانكار كقوله الا طعان الا فرسان عادية الا تجشوكم حول
التنانير وقوله الا ارعوا لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم ويقل ذلك اذا كان
لمجرد استفهام عن النفي حتى توهم الشلوبين انه غير واقع كقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد
اذا قصد بالاستفهام التمني وهو كثير كقوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيراب ما اثأت
يد الغفلات فعند الخليل وسيبويه ان الا هذه بمنزلة اتمنى فلا خبر لها وبمنزلة ليت فلا يجوز
مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاوها اذا تكررت وخالفهما المازني والمبرد ولا حجة لهما في البيت
اذ لا يتعين كون مستطاع خبرا او صفة ورجوعه فاعلا بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه
مبتدا موخرا والجملة صفة ثانية ولا خبر هناك تنبيه تاتي الا لمجرد التنبيه وهي ٥
الاستفتاحية فتدخل على الجملتين نحو الا ان اوليا الله لا خوف عليهم الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم
وللعرض والتحضيض فيختصان بالفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا
ايمانهم وقوله الا رجلا جزاه الله خيرا على محصلة بيت وليست الاولى مركبة على الاظهر وفي الاخير
من خلاف وكلامه في الكافية يشعر بالتركيب انتهى وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر جوازا عند
الحجازيين ولزوما عند التميميين والطائيين اذا المراد مع سقوطه ظهر بقرينة نحو ولو ترى اذ فزعوا
فلا فوت قالوا لا ضير فان خفي المراد وجب ذكره عند الجميع ولا فرق بين الظرف وغيره قال
الشاعر ولا كريم من الولدان مصبوح تنبيه ندر في هذا الباب حذف الاسم وابقا الخبر
من ذلك قولهم لا عليك يريدون لا باس عليك خاتمة اذا انفصل بلا خبر او نعت
او حال وجب تكرارها نحو لا فيها غول ولا هم ينزفون توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
وجا زيد لا خايفا ولا اسفا واما قوله وانت امرو منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجع
وقوله بكت جزعا واسترجعت ثم اذنت ركايبها ان لا الينا رجوعها وقوله قهرت العدى لا
مستعينا بعصبة ولكن بانواع الخدايع والمكر فضرورة والله اعلم

ظن واخواتها

هذه الافعال تدخل بعد استيفا فاعلها على المبتدا والخبر فتنصبهما مفعولين وهي على نوعين افعال
قلوب سميت بذلك لقيام معانيها بالقلب وافعال تصيير وقد اشار الى الاول بقوله
انصب بفعل القلب جزءي ابتدا اي المبتدا والخبر اعني بفعل القلب راى بمعنى علم وهو الكثير
وبمعنى ظن وهو قليل وقد اجتمعا في قوله انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه ونعلمه
فان كانت بصرية او من الراي او بمعنى اصاب رئته تعدت الى واحد واما الحلمية فستاتي
خال بمعنى ظن كقوله اخالك اذا لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع من الوجد
وبمعنى علم وهو قليل كقوله دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول فان
كانت بمعنى تكبر او ظلع فهي لازمة وعلمت بمعنى تيقنت كقوله علمتك الباذل المعروف
فانبعثت اليك بي واجفات الشوق والامل وقوله علمتك منانا فلست بامل نداك ظان
غرثان عاريا وبمعنى ظننت وهو قليل نحو فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن فان كانت من
قولهم علم الرجل اذا انشقت شفته العليا فهو اعلم فهي لازمة واما التي بمعنى عرف فستاتي
ووجدا بمعنى علم نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومصدرها الوجود فان كانت بمعنى اصاب
تعدت الى واحد ومصدرها الوجدان وان كانت بمعنى استغنى او حزن او حقد فهي لازمة
وظن بمعنى الرجحان كقوله ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان عنها معردا
وبمعنى اليقين نحو وظنوا انهم ملاقوا الهم واما التي بمعنى اتهم فستاتي وحسبت بمعنى ظننت

كقوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف وتحسبهم ايقاظا وهم رقود و بمعنى تيقنت وهو قليل
كقوله حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا وفي مضارعها لغتان فتح
السين وهو القياس وكسرها وهو الاكثر في الاستعمال ومصدرها الحسبان بكسر الحا والحسبة
والمحسبة فان كانت بمعنى صار احسب اي ذا شعره او حمرة وبياض كالبرص فهي لازمة وزعمت
مع عد بمعنى الرجحان فالاول كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا ومصدرها
الزعم وقال السيرافي هو قول مقرون باعتقاد صح ام لا وقال الجرجاني هو قول مع علم وقال ابن الانباري
انه يستعمل في القول من غير صحة ويقوي هذا قولهم زعم مطية الكذب اي هذه اللفظة مركب الكذب
فان كانت بمعنى تكفل او راس تعدت لواحد تارة بنفسها وتارة بالحرف وان كانت بمعنى سمن او هزل
فهي لازمة تنبيه الاكثر تعدي زعم الى ان وصلتها نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقوله
وقد زعمت اني تغيرت بعدها انتهى والثاني كقوله لا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى
شريكك في العدم فان كانت بمعنى حسب تعدت لواحد وحجا بمعنى ظن كقوله قد كنت احجو
ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات فان كانت بمعنى غلب في المحاجاة او قصد او رد تعدت
الى واحد وان كانت بمعنى اقام او بخل فهي لازمة ودرى بمعنى علم كقوله دريت الوفي العهد يا عرو
فاغتبطن ان اغتباطا بالوفاء حميد والاكثر فيه ان يتعدى الى الواحد بالبا تقول دريت بكذا
فان دخلت عليه همزة النقل تعدى الى واحد بنفسه والى اخر بالبا نحو قل لو شا الله ما تلوته عليكم
ولا ادراكم به وتكون بمعنى ختل فتتعدى الى واحد نحو دريت الصيد اي ختلته وجعل الذ كا
عتقد في المعنى نحو وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فان كانت بمعنى اوجد او اوجب
تعدت الى واحد نحو وجعل الظلمات والنور وتقول جعلت للعامل كذا والتي بمعنى انشا قد مضى
الكلام عليها في بابها واما التي بمعنى صير فستاتي وهب بلفظ الامر بمعنى ظن كقوله فقلت اجرني
ابا خالد والا فهبني امرا هالكا اي اعتقدني وتعلم بمعنى اعلم كقوله تعلم شفا النفس قهر
عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر والكثير المشهور استعمالها في ان وصلتها كقوله تعلم
فقلت تعلم ان للصيد غرة والا تضيعه فانك قاتله وقوله تعلم رسول الله انك صلى الله
عليه وسلم انك مدركي وفي حديث الدجال تعلموا ان ربكم ليس باعور اي اعلموا فان كانت بمعنى
تعلم الحساب ونحوه تعدت لواحد فقد بان لك ان افعال القلوب المذكورة على اربعة انواع
الاول ما يفيد في الخبر يقينا وهو ثلاثة وجد وتعلم ودرى والثاني ما يفيد فيه رجحان
وهو خمسة جعل وحجى وعد وزعم وهب والثالث ما يرد للامرين والغالب كونه لليقين وهو
اثنان راى وعلم والرابع ما يرد لهما والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وخال وحسب
تنبيه انما قال اعني راى الى اخره ايذانا بان افعال القلوب ليست كلها تنصب
مفعولين اذ منها ما لا ينصب الا مفعولا واحدا نحو عرف وفهم ومنها لازم نحو جبن وحزن
انتهى وهذا شروع في النوع من افعال الباب وهي افعال التصيير والتي كصيرا من الافعال في
الدلالة على التحويل نحو جعل واتخذ وتخذ ووهب وترك ورد ايضا بها انصب بعد ان تستوفي
فاعلها مبتدا وخبرا كقوله فصيروا مثل كعصف ماكول ونحو فجعلناه هباء منثورا ونحو واتخذ الله
ابراهيم خليلا وقوله تخذت غراز اثرهم دليلا وما حكاه ابن الاعرابي من قولهم وهبني الله فداك
ونحو وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وقوله فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن
البيض سودا وخص بالتعليق والالغا وهو ابطال العمل لفظا لا محلا والالغا وهو ابطاله لفظا ومحلا

ماذكر

ما ذكر من قبل هب منها افعال القلوب وهو احد عشر فعلا وذلك لان هذه الافعال لا تؤثر فيها دخلت
عليه تاثير الفعل في المفعول لان متناولها في الحقيقة هو الاشخاص انما متناولها الاحداث التي تدل عليها
اسامي الفاعلين والمفعولين فهي ضعيفة العمل بخلاف افعال التصيير وانما لم يدخل التعليق والالغا
هب وتعلم وان كانا قلبيين لضعف شبههما بافعال القلوب من حيث لزوم صيغة الامر كما اشار
اليه بقوله والامر هب قد الزما كذا تعلم الزم ماض مجهول فيه ضمير مستتر يعود على هب نايب عن
الفاعل والالف للاطلاق والامر نصب بالمفعولية والجملة خبر المبتدا او هو وهب ولغير الماض وهو
المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر من سواهما اي من سوى هب وتعلم من افعال
الباب اجعل كماله اي للماضي زكن اي علم من الاحكام من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر
نحو اظن زيدا قايما وما هذا اظن زيدا قايما وانا ظان زيدا قايما ومررت برجل مظنون ابوه قايما
واعجبني ظنك زيدا قايما ومن جواز الالغا في القلبي وتعليقه على ما ستراه وجوز الالغا لا في
حال الابتدا بالفعل بل في حال توسطه او تاخره وصدق ذلك بثلاث صور الاولى ان يتوسط
الفعل بين المفعولين والالغا والاعمال حينيذ سوا كقوله شجاك اظن ربع الظاعنينا يروى
برفع ربع على انه فاعل شجاك اي احزنك واظن لغو وبنصبه على انه مفعول اول لاظن وشجاك
المفعول الثاني مقدم الثانية ان يتاخر عنهما والالغا حينيذ ارجح كقوله ان الموت تعلمون
فلا يرهبكم من لظى الحروب اضطرام الثالثة ان يتقدم عليهما ولا يبتدا به بل يتقدم عليه شي
نحو متى ظننت زيدا قايما والاعمال حينيذ ارجح وقيل واجب ولا يجز الالغا المتقدم خلافا للكوفيين
والاخفش وانو ضمير الشان ليكون هو المفعول الاول والجزا ان جملة في موضع المفعول الثاني او
انو لام ابتدا لتكون المسالة من باب التعليق في موهم الغا ما تقدما كقوله ارجو وامل ان تدنو
مودتها وما اخال لدينا منك تنويل وقوله كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني وجدت
ملاك الشيمة الادب فعلى الاول التقدير اخاله ووجدته اي الشان وعلى الثاني لملاك ولدينا
والفعل عامل على التقديرين نعم يجوز ان يكون ما في البيتين من باب الالغا لتقدم ما في الاول
وان في الثاني على الفعل لكن الارجح خلافه كما عرفت فالحمل على ما سبق اولى والتزم التعليق
عن العمل في اللفظ اذا وقع الفعل قبل شي له الصدر كما اذا وقع قبل نفي ما النافية نحو لقد
علمت ما هولا ينطقون وان ولا النافيتين في جواب قسم ملفوظا ومقدر نحو علمت والله ان زيد
قايم وعلمت ان زيد قايم وعلمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت لا زيد في الدار ولا عمرو ولام
ابتدا او لام جواب قسم كذا نحو ولقد علموا لمن اشتراه وكقوله ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا
لا تطيش سهامها والاستفهام ذا الحكم له انحتم سوا كان بالحرف نحو وان ادري اقريب ام بعيد
ما توعدون او بالاسم سوا كان الاسم مبتدا نحو لنعلم اي الحزبين احصى ولتعلمن اينا اشد عذابا
او خبرا نحو علمت متى السفر ومضافا اليه المبتدا نحو علمت ابو من زيد او فضلة نحو وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي نصب على المصدر بعده اي ينقلبون منقلبا اي انقلاب
وليس منصوبا بما قبله لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله تنبيهات
الاول اذا كان الواقع بين المعلق والمعلق غير مضاف نحو علمت زيدا من هو جاز نصبه وهو
الاجود لكنه غير مستفهم به ولا مضاف الى مستفهم به وجاز ايضا رفعه لان المستفهم عنه في
المعنى وهذا شبيه بقولهم ان احدا لا يقول ذلك فاحد هذا لا يستعمل الا بعد نفي وهنا قد
وقع قبل النفي لانه والضمير في لا يقول شي واحد في المعنى الثاني من المعلقات ايضا لعل نحو وان

وان ادري لعله فتنة لكم ذكر ذلك ابو علي في التذكرة ولو الشرطية كقوله وقد علم الاقوام لو ان حاتما اراد
ثراء المال كان له وفر وان التي في خبرها اللام نحو علمت ان زيدا لقايم ذكر ذلك جماعة من المغاربة والظاهر
ان المعلق انما هو اللام لا ان لان ابن الخباز حكى في بعض كتبه انه يجوز علمت ان زيدا قايم بالكسر ابن ر
مع عدم اللام وان ذلك مذهب سيبويه فعلى هذا المعلق ان الثالث قد عرفت ان الالغا سبيله
عند سبيل وجود سببه الجواز والتعليق سبيله الوجوب وان الملغى لا عمل له البتة والمعلق عامل
في المحل يجوز العطف بالنصب على المحل كقوله وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب
حتى تولت يروى بنصب موجعات بالكسر عطفا على محل قوله ما البكا **وجه** تسميته تعليقا
ان العامل ملغى في اللفظ وعامل في المحل فهو عامل لا عامل فسمي معلقا اخذا من المراة المعلقة التي لا زوجة
ولا مطلقة ولهذا قال ابن الخشاب لقد اجاد اهل هذه الصناعة في هذا اللقب لهذا المعنى
الرابع قد الحق بافعال القلوب في التعليق افعال غيرها نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فستبصر
ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسئلون ايان يوم الدين ويستنبئونك
احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق هاهنا انتهى **لعلم عرفان وظن**
تهمة تعدية لواحد ملتزمة نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا اي لا تعرفون
وتقول سرق مالي وظننت زيدا اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال تعالى وما هو على الغيب
بظنين اي بمتهم **وقد** نبهت على استعمال بقية افعال القلوب في غير ما تتعدى فيه
الى مفعولين كما رايت وانما خص هو علم وظن بالتنبيه لانهما الاصل اذ غيرهما لا ينصب المفعولين
الا اذا كان بمعناهما وايضا فغيرهما عند عدم نصب المفعولين يخرج عن القلبية غالبا بخلافهما
ولراي التي مصدر **الرويا** وهي الحلمية **انم** اي انسب **ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتما**
اي انتسب ما موصول صلته انتما في موضع نصب مفعول لانم وطالب حال من علم ولراى
متعلق بانم ولعلم متعلق بانتما وكذلك من قبل والتقدير انسب لراى التي مصدرها الرويا
الذي انتسب لعلم متعد به الى مفعولين من الاحكام وذلك لانها مثلها من حيث الادراك بالحس
الباطن قال الشاعر ابو جنش نورتنا وطلق وعمار واثلة اثالا اراهم رفعتي حتى اذا ما
تجافى الليل وانخزل انخزالا اذا انا كالذي اجرى لورد الى آل فلم يدرك بلالا فهم من اراهم
مفعول اول ورفعتي مفعول ثان وانما قيد بقوله طالب مفعولين من قبل لئلا يعتقد انه احال
على علم العرفانية فان قلت ليس في قوله الرويا نص على المراد اذ الرويا تستعمل مصدر
الراي مطلقا حلمية كانت او يقظية قلت الغالب والمشهور كونها مصدر الحلمية انتهى **ولا تجز**
هنا في هذا الباب **بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول** ويسمى اقتصارا اما الثاني فبالاجماع وفي
الاول وهو حذفهما معا اقتصارا خلاف فعن سيبويه والاخفش المنع مطلقا كما هو ظاهر اطلاق النظم
وعن الاكثرين الجواز مطلقا تمسكا بنحو اعنده علم الغيب فهو يرى اي يعلم وظننتم ظن السوء وقولهم
من يسمع يخل وعن الاعلم الجواز في افعال الظن دون افعال العلم اما حذفهما لدليل ويسمى اختصارا
فكالمجاز اجماعا نحو اين شركاي الذين كنتم تزعمون وقوله باي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا
علي وتحسب وفي حذف احدهما اختصارا خلاف فمنعه ابن ملكون واجازه الجمهور ومن ذلك
والمحذوف الاول قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم في قراءة
يحسبن بالياء اخر الحروف اي ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم والمحذوف الثاني
قوله ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم اي لا تظني غيره واقعا مني **وكتظن** علا وعني

اجعل

اجعل جوارا **تقول** مضارع قال المسند الى المخاطب فانصب به مفعولين **ان ولي مستفهما به** من حرف
او اسم **ولم ينفصل** عنه **بغير ظرف او كظرف** وهو الجار والمجرور **او عمل** اي معمول **وان ببعض ذي** المذكورات
فصلت تحمل فمن ذلك حيث لا فصل قوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل
كرت وقوله متى تقول القلص الرواسما يدنين ام قاسم وقاسما ومنه مع الفصل بالظرف
قوله ابعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم ام تقول البعد محتوما ومنه مع الفصل بالمعمول
قوله اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا فان فقد شرط من هذه الاربعة تعين رفع
الجزئين على الحكاية نحو قال زيد عمرو منطلق ويقول زيد عمرو منطلق وانت تقول زيد منطلق
تنبيه زاد السهيلي شرطا اخر وهو ان لا يتعدى باللام نحو اتقول لزيد عمرو منطلق
وزاد في التسهيل ان يكون حاضرا وفي شرحه ان يكون مقصودا به الحال انتهى هذا كله في غير
لغة سليم **واجري القول كظن مطلقا** اي ولو مع فقد الشروط المذكورة **عند سليم نحو قل ذا**
مشفقا وقوله قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسراينا **تنبيه** على هذه اللغة
يقع ان بعد قلت وشبهه ومنه قوله اذا قلت اني ايب اهل بلدة انتهى **خاتمة**
قد عرفت ان القول انما ينصب المفعولين حيث تضمن معنى الظن والا فهو من نوع ما يتعدى الى
واحد ومفعوله اما مفرد وهو على نوعين مفرد في معنى الجملة نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا
ومفرد يراد مجرد اللفظ نحو يقال له ابراهيم اي يطلق عليه هذا الاسم ولو كان مبنيا للفاعل لنصب
ابراهيم خلافا لمن منع هذا النوع وممن اجازه ابن خروف والزمخشري **واما جملة** فتحكى به فتكون
في موضع مفعوله والله اعلم

اعلم واري

الى ثلاثة من المفاعيل **راي وعلما** المتعديين الى مفعولين **عدوا اذا** دخلت عليهما همزة النقل **وصار اري واعلما** لان هذه الهمزة
تدخل على الفعل الثلاثي فيتعدى الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير متعديا ان كان لازما نحو جلس
زيد واجلست زيدا ويزداد مفعولا ان كان متعديا نحو لبس زيد جبة والبست زيدا جبة
ورايت الحق غالبا واراني الله الحق غالبا وعلمت الصديق نافعا واعلمني الله الصديق نافعا **وما**
خفق **لمفعولي علمت** ورايت من الاحكام **مطلقا للثاني والثالث** من مفاعيل اعلم واري **ايضا**
حققا فيجوز حذفهما معا اختصارا اجماعا وفي حذف احدهما اختصارا ما سبق ويمتنع حذف
احدهما اقتصارا اجماعا وفي حذفهما اقتصارا الخلف السابق ويجوز الغا العامل بالنسبة اليهما
نحو عمرو اعلمت زيدا قايما ومنه البركة اعلمنا الله مع الاكابر وقوله وانت اراني الله امنع عاصم
واراف مستكف واسمح واهب وكذلك يعلق الفعل عنهما نحو اعلمت زيدا لعمرو قايم ورايت
خالدا لبكر منطلق واما المفعول الاول فلا يجوز تعليق الفعل عنه ولا الغاوه ويجوز حذفه
اقتصارا واختصارا **وان تعديا** اي راي وعلم **لواحد بلا همز** بان كانت راي بصرية وعلم
عرفانية **فلا تبس به** اي بالهمز **توصلا** لما عرفت فتقول اريت زيدا الهلال واعلمته الخبر
والثان منهما اي من هذين المفعولين **كثاني اثني مفعولي كسا** وبابه من كل فعل يتعدى الى
مفعولين ليس اصلهما المبتدا والخبر نحو كسوت زيدا جبة واعطيته درهما **فهو** اي الثاني
من هذين المفعولين **به** اي بمن باب كسا **في كل حكم ذو ائتسا** فيمتنع ان يخبر به عن الاول
ويجوز الاقتصار عليه وعلى الاول ويمتنع الالغا **نعم** يستثنى من اطلاقه التعليق
فان اري واعلم هذين يعلقان عن الثاني لان اعلم قلبية واري وان كانت بصرية فهي ملحقة
بالقلبية في ذلك ومن تعليق اري على الثاني قوله تعالى رب ارني كيف تحيي الموتى **وكاري**

السابق التعدي الى ثلاثة مفاعيل فيما عرفت من الاحكام نبا واخبرا وحدث وانبا وكذاك خبرا
لتضمنها معناه كقوله نبئت زرعة والسفاهة كاسمها تهدي الي غرائب الاشعار وكقوله وما
عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان تعوديني وكقوله او منعتم ما تسألون
فمن حدثتموه له علينا العلاء وكقوله وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن
وكقوله وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها تنبيه
دخول همزة النقل وصوغ الفعل للمفعول متقابلان بالنسبة الي ما ينشا عنهما فدخول الهمزة
على الفعل يجعله متعديا الى مفعول لم يكن متعديا اليه بدونها وصوغه للمفعول يجعله قاصرا
عن مفعول كان متعديا اليه قبل الصوغ فالذي لا يتعدى اذا دخلته همزة النقل تعدى
الي واحد والمتعدي الى ثلاثة اذا صغته للمفعول صار متعديا الى اثنين وذو الاثنين
يصير متعديا الى واحد وذو الواحد يصير غير متعد فان كان المصوغ من باب اعلم
لحق بباب ظن وان كان من باب ظن لحق بباب كان ولا المصوغ للمفعول في ذلك المطاوع
انتهى خاتمة اجاز الاخفش ان يعامل غير علم وراي من اخواتهما القلبية الثنائية
معاملتهما في النقل الى ثلاثة بالهمزة فيقال على مذهبه اظننت زيدا عمرا فاضلا وكذلك
احسب واخلت وازعمت ومذهبه في ذلك ضعيف لان التعدي بالهمز فرع التعدي بالتجرد
وليس في الافعال متعد بالتجرد الى ثلاثة فيحمل عليه متعد بالهمزة وكان مقتضى هذا
ان لا ينقل علم وراي الي ثلاثة لكن ورد السماع بنقلهما فقبل ووجب ان لا يقاس عليهما
ولا يستعمل استعمالهما الا ما سمع ولو ساغ القياس على اعلم واري لجاز ان يقال احسبت زيدا
عمرا اتوبا وهذا لا يجوز اجماعا والله اعلم

الفاعل

الفاعل في عرف النحاة هو الذي اسند اليه فعل تام اصلي الصيغة او مؤول به كمرفوعي الفعل والصفة
من قولك اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى فكل من زيد والفتى فاعل لانه اسند اليه
فعل تام اصلي الصيغة الا ان الاول متصرف والثاني جامد ووجهه فاعل لانه اسند
اليه مؤول بالفعل المذكور وهو منيرا فالذي اسند اليه فعل يشمل الاسم الصريح كما مثل
والمؤول به نحو اولم يكفهم انا انزلنا والتقييد بالفعل يخرج المبتدا وبالتام اسم كان
وباصلي الصيغة النائب عن الفاعل وذكر ما اول به لادخال الفاعل المسند اليه
صفة كما مثل او مصدر او اسم فعل او ظرف او شبهه تنبيه للفاعل احكام اعطى
الناظم منها بالتمثيل البعض وسيذكر الباقي الاول الرفع وقد يجر لفظه باضافة
المصدر نحو ولولا دفع الله الناس واسمه نحو من قبلة الرجل امرأته الوضوء او بمن او بالباء
الزائدتين نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير ونحو وكفى بالله شهيدا وقوله
الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد ويقضى حينئذ بالرفع على محله حتى يجوز
في تابعه الجر حملا على اللفظ والرفع حملا على المحل نحو ما جاءني من رجل كريم وكريم وما جاء
من رجل ولا امرأة ولا امرأة فان كان المعطوف معرفة تعين رفعه نحو ما جاءني من عبد
ولا زيد لان شرط جر الفاعل بمن ان يكون نكرة بعد نفي او شبهه الثاني كونه عمدة
لا يجوز حذفه لان الفعل وفاعله كجزئي كلمة لا يستغنى باحدهما عن الاخر واجاز الكسائي
حذفه تمسكا بنحو قوله فان كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري لا اخالك راضيا
واول على ان التقدير فان كان هو اي ما نحن عليه من السلامة الثالث وجوب تأخره

عن رافعه

عن رافعه فان وجد ما ظاهره تقدم الفاعل وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم اما مبتدا كما في نحو زيد
قام واما فاعلا محذوف الفعل كما في نحو وان احد من المشركين استجارك ويجوز الامران في نحو ابشر يهدوننا
وانتم تخلقونه والارجح الفاعلية كما سياتي في باب الاشتغال انتهى والى هذا الثالث الاشارة بقوله
وبعد فعل اي وشبهه فاعل فاعل مبتدا خبره في الظرف قبله اي يجب ان يكون الفاعل بعد الفعل فان ظهر في
اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما فهو ذاك والا اي وان لم يظهر في اللفظ فضمير اي فهو ضمير استتر نحو
زيد قام وهند قامت لما مر من ان الفعل وفاعله كجزئي كلمة ولا يجوز تقديم عجز الكلمة على صدرها واجاز
الكوفيون تقدم الفاعل مع بقاء فاعليته تمسكا بقول الزباء ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا
واوله البصريون على ان مشيها مبتدا محذوف الخبر والتقدير مشيها يكون او يوجد وئيدا وقيل ضرورة
وقد روي مثلثا الرفع على ما ذكرنا والنصب على المصدر اي تمشي مشيها والخفض بدل اشتمال من الجمال
وجرد الفعل من علامة التثنية والجمع اذا ما اسند لاثنين كفاز الشهيدان ويفوز الشهيدان او جمع
كفاز الشهدا ويفوز الشهداء او فازت الهندات وتفوز الهندات هذه اللغة المشهورة وقد يقال على لغة
قليلة سعدا الزيدان ويسعدان الزيدان وسعدوا العمرون ويسعدون العمرون ويسعدن الهندات
ويسعدن الهندات ومن ذلك قوله تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم وقوله
نسيا حاتم واوس لدن فاضت عطاياك يا ابن عبد العزيز وقوله نصروك قومي فاعتززت بنصرهم
ولو انهم خذلوك كنت ذليلا وقوله يلومونني في اشتراء النخيل قومي فكلهم يعذل وقوله رأين
الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر ويعبر عن هذه اللغة بلغة
اكلوني البراغيث وعليها حمل الناظم قوله عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار اخرجه مالك في الموطا ثم قال لكني اقول ان الواو فيه علامة اضمار لانه حديث مختصر رواه
البزار مطولا مجردا فقال ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم وحكى بعض النحويين انها لغة طي وبعضهم انها
من لغة ازد شنوءة والفعل على هذه اللغة ليس مسندا لهذه الاحرف بل هو للظاهر بعد مسند وهذه
احرف دالة على تثنية الفاعل وجمعه كما دلت التاء في قامت هند على تانيث الفاعل ومن النحويين من يحمل
ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدا مؤخر ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا التحليلين
غير ممتنع فيما سمع من غير اصحاب هذه اللغة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال او التقديم
والتاخير لان الائمة الماخوذ عنهم هذا الشان اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون هذه الاحرف علامات
للتثنية والجمع وذلك بناء منهم على ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين
والواو في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث فوجب ان تكون عندهم حروفا وقد لزمت
للدلالة على التثنية والجمع كما لزمت التاء للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسماء للزم اما وجوب الابدال
او التقديم والتاخير واما اسناد الفعل مرتين واللازم باطل اتفاقا ويرفع الفاعل فعل اضمرا اي حذف
من اللفظ اما جوازا كما اذا اجيب به استفهام محقق كمثل زيد في جواب من قرا اذ الاصل التقدير
قرا زيد ومنه ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله اي خلقهن الله او مقدر كقراءة
ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال وقراءة ابن كثير كذلك يوحى اليك والى الذين
من قبلك الله وقرا بعضهم زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم وقوله ليبك يزيد ضارع
لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح بنيا الافعال للمفعول والاسماء المذكورة رفع بالفاعلية لافعال
محذوفة كانه قيل من يسبح ومن يوحي ومن زينه ومن يبكيه فقيل يسبح رجال ويوحي الله وزينه
شركاؤهم ويبكيه ضارع وهذا اولى من تقدير هذه المرفوعات اخبارا لمبتدءات محذوفة لاعتضاد التقدير

الاول بما رحمه اما الاية الاولى فتثبتونه فيما يشبهها وهو ولين سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن
خلقهن العزيز العليم وقيا هو على طريقتها وهو قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها
اول مرة قالت من انباك هذا قال نباني العليم الخبير واما البواقي فما لم ورواية الاخرى وهي رواية
البنا للفاعل نعـم في غير ما ذكر يكون الحمل على الثاني اولى لان المبتدا اعين الخبر فالمحذوف
غير الثابت فيكون المحذوف كلا حذف بخلاف الفعل فانه غير الفاعل او اجيب به في كقوله
تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شي قلت بل اعظم الوجد اي بل عراه اعظم الوجد
او استلزمه فعل قبله كقوله اسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادى كل
اجش حالك السواد اي سقاها كل اجش واما وجوبا كما اذا فسر ما بعده الفاعل من فعل
مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام ابوه اي وان
استجارك احد استجارك وهلا لابس زيد قايم ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل الظاهر
كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما وتا تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى لتدل
على تانيث الفاعل وكان حقها ان تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل
جاز ان يدل ما اتصل بالفعل على معنى في الفاعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل
في الافعال الخمسة وسواء في ذلك التانيث الحقيقي كابت هند الاذى والمجازي كطلعت الشمس
وانما تلزم هذه التا من الافعال فعل مضمر متصل سوا عاد على مونث حقيقي كهند قامت والهندان
او مجازي كالشمس طلعت والعينان نظرتا او فعل ظاهر متصل مفهم ذات حر اي ذات وهو المونث
الحقيقي كقامت هند وقامت الهندان وقامت الهندات فيمتنع هند قام وقام الهندات
وفـهم ان التا لا تلزم في غير هذين الوضعين فلا تلزم في المضمر المنفصل نحو هند ما قام الا
هي ولا في الظاهر المجازي التانيث نحو طلع الشمس ولا في الجمع غير ما ذكر على ما سياتي بيانه
تنبيهـان الاول يضعف اثبات التا مع المضمر المنفصل التاني تساوي هذه التا في اللزوم وعدمه
تا مضارع الغايبة والغايبتين انتهى وقد يبيح الفصل بين الفعل وفاعله الظاهر الحقيقي
التانيث ترك التا كما في نحو اتى القاضي بنت الواقف وقوله لقد ولد الاخيطل ام
سوء وقوله ان امرا غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور والاجود الاثبات
والحذف مع فصل بالا فضلا على الاثبات كما زكى الا فتاة ابن العلا اذ معناه ما زكى احد
الا فتاة ابن العلا ويجوز ما زكت نظرا الى اللفظ وخصه الجمهور بالشعر كقوله ما برئت من
ريبة وذم في حربنا الا بنات العم وقوله فما بقيت الا الضلوع الجراشع قال الناظم
والصحيح جوازه في النثر ايضا وقد قرى فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ان الا صيحة واحدة
والحذف قد ياتي مع الظاهر الحقيقي التانيث بلا فصل شذوذا حكى سيبويه قال فلانة
ومع ذي ضمير التانيث المجازي الحذف في شعر وقع ايضا كقوله فاما تريني ولي لمة فان الحوادث
اودى بها وقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها والتا مع جمع سوى السالم
من مذكر والسالم من مونث كالتا مع المونث المجازي وهو ما ليس فرج حقيقي مثل احدي
اللبن اعني لبنة فكما تقول سقطت اللبنة وسقط اللبنة تقول قامت الرجال وقام الرجال
وقامت الهنود وقام الهنود وقامت الطلحات وقام الطلحات فباثبات التا لتاوله بالجماعة
وحذفها لتاوله بالجمع وكذا تفعل باسم الجمع كنسوة ورهط وقال نسوة في المدينة
تنبيـه حق كل جمع ان يجوز فيه الوجهان الا ان سلامة نظم الواحد في جمعي التصحيح

اوجبت

اوجبت التذكير في نحو قام الزيدون والتانيث في نحو قامت الهندات وخالف الكوفيون فجوزوا فيهما الوجهين
واحتجوا بنحو امنت به بنو اسرايل اذا جاكم المومنات وقوله فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون الى
ثم تصدعوا واجيب بان البنين والبنات لم يسلم فيهما نظم الواحد وبان التذكير للفصل او لان
الاصل النسا المومنات انتهى والحذف في نعم الفتاة استحسنوا اي راوه حسنا
لان قصد الجنس فيه بين فالمسند اليه الجنس قال في الفتاة جنسية خلافا لمن زعم انها عهدية
ومع كون الحذف حسنا فالاثبات احسن منه والاصل في الفاعل ان يتصلا بالفعل لانه كجزء منه الا تري
ان علامة الرفع تتاخر عنه في الافعال الخمسة والاصل في المفعول ان ينفصلا عنه بالفاعل لانه فضلة
وقد يجا بخلاف الاصل فيتقدم المفعول على الفاعل اما جوازا واما وجوبا وقد يمتنع ذلك كما سياتي
وقد يجي المفعول قبل الفعل وفاعله وهو ايضا على ثلاثة اوجه جايز نحو فريقا هدى وواجب نحو من
اكرمت وممتنع ويمنعه ما اوجب تاخيره او توسطه على ما سياتي بيانه واخر المفعول عن الفاعل
وجوبا ان لبس حذر بسبب خفا الاعراب وعدم القرينة اذ لا يعلم الفاعل من المفعول والحالة هذه
الا بالرتبة كما في نحو ضرب موسى عيسى واكرم ابني اخي فان امن اللبس لوجود قرينة جاز التقديم
نحو ضربت موسى سلمى واضنت سعدا الحمى تنبيـه ما ذكره الناظم هو ما ذهب اليه ابن
السراج وغيره وتظافرت عليه نصوص المتاخرين ونازع في ذلك ابن الحاج في نقده على ابن عصفور فاجاز
تقديم المفعول والحالة هذه محتجا بان العرب تجيز تصغير عمرو وعمر وبان الاجمال من مقاصد
العقلا وبانه يجوز ضرب احدهما الاخر وبان تاخير البيان الى وقت الحاجة جايز عقلا وشرعا وبانه
قد نقل الزجاج انه لا خلاف في انه يجوز في نحو فما زالت تلك دعواهم ان يكون تلك اسم زال ودعواهم
الخبر والعكس قلـت وما قاله ضعيف لانه لو قدم المفعول واخر الفاعل والحالة هذه
لقضي اللفظ بحسب الظاهر بفاعلية المفعول او مفعولية الفاعل فيعظم الضرر ويشتد الخطر بخلاف
ما احتج به فان الامر فيه لا يودي الى مثل ذلك وهو ظاهر انتهى او اضمر الفاعل اي واخر المفعول عن
الفاعل وجوبا ان وقع الفاعل ضميرا غير منحصر نحو اكرمت واهنت زيدا وما بالا او بانما انحصر
من فاعل او مفعول ظاهرا كان او مضمرا اخر عن غير المحصور فالفاعل المحصور نحو ما ضرب عمرا الا
زيد والا انا وانما ضرب عمرا زيد انا والمفعول المحصور نحو ما ضرب زيد الا عمرا وما ضربت الا
عمرا وانما ضرب زيد عمرا وانما ضربت عمرا وقد يسبق المحصور فاعلا كان او مفعولا غير المحصور
ان قصد ظهر بان كان الحصر بالا وتقدمت مع المحصور بها نحو ما ضرب الا زيد عمرا وما ضرب الا
عمرا زيد ومن الاول قوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية اناء الديار وشامها وقوله
ما عاب الا لييم فعل ذي كرم ولا جفا قط الا جبا بطلا ومن الثاني قوله تزودت من ليلى بتكليم ساعة
فما زاد الا ضعف ما بي كلامها وقوله ولما ابى الا جماحا فواده ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل
فان لم يظهر القصد بان كان الحصر بانما او بالا ولم تتقدم مع المحصور امتنع تقديمه لانعكاس المعنى
حينيذ وذلك واضح تنبيـه الذي اجاز تقديم المحصور بالا مطلقا هو الكسائي محتجا
بما سبق وذهـب بعض البصريين الى منع تقديم المحصور مطلقا واختاره الجزولي والشلوبين
حملا لالا على انما وذهـب الجمهور من البصريين والفرا وابن الانباري الى منع تقديم الفاعل
المحصور واجازوا تقديم المفعول المحصور لانه في نية التاخير وشاع في لسان العرب تقديم المفعول
المتلبس بضمير الفاعل عليه نحو خاف ربه عمر وقوله جا الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى
على قدر لان الضمير فيه وان عاد على متاخر في اللفظ الا انه متقدم في الرتبة وشذ في كلامهم تقديم

الفاعل المتلبس بضمير المفعول عليه نحو زان نوره الشجر لما فيه من عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة
قال الناظم والنحويون الا ابا الفتح يحكمون بمنع هذا والصحيح جوازه واستدل على ذلك
بالسماع وانشد على ذلك ابياتا منها قوله ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر
مطعما وقوله وما نفعت اعماله المرء راجيا جزاء عليها من سوى من له الامر وقوله جزى بنوه ابا
الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقوله حكم ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا
الندى في ذرى المجد وقوله جزى ربه عنى عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
وذكر لجوازه وجها من القياس وممن اجاز ذلك قبله وقبل ابى الفتح الاخفش من البصريين
والطوال من الكوفيين وتاول المانعون بعض هذه الابيات بما هو خلاف ظاهرها وقد اجاز بعض
النحاة ذلك في الشعر دون النثر وهو الحق والانصاف لان ذلك انما ورد في الشعر
تنبيهات الاول لو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول
المتاخر نحو ضرب ابوها غلام هند امتنعت المسئلة اجماعا كما امتنع صاحبها في الدار وقيل فيه
خلاف واختلف في نحو ضرب اباها غلام هند فمنعه قوم واجازه اخرون وهو الصحيح لانه
لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم الثاني كما يعود الضمير على
متقدم رتبة دون لفظ وليس متقدما حكما كذلك يعود على متقدم معنى دون لفظ وهو العائد
على المصدر المفهوم من الفعل نحو ادب في الصغر ينفعه في الكبر اي التاديب ومنه اعدلوا هو اقرب
للتقوى اي العدل الثالث يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة سوى ما تقدم في ستة مواضع
احدها الضمير المرفوع بنعم وبئس نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو بناء على ان المخصوص مبتدا
الخبر محذوف او خبر لمبتدا محذوف الثاني ان يكون مرفوعا باول المتنازعين المعمل ثانيهما كقوله
جفوني ولم اجف الاخلا انني لغير جميل من خليلي مهمل على ما سياتي في بابه الثالث ان يكون
مخبرا عنه فيفسره خبره نحو ان هي الا حياتنا الدنيا الرابع ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله
احد فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا الخامس ان يجر برب وحكمه حكم ضمير نعم وبئس
في وجوب كون مفسره تمييزا وكونه مفردا كقوله ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دائبا
فاجابوا ولكنه يلزم ايضا التذكير فيقال ربه امراة لا ربها ويقال نعمت امراة السادس
ان يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور اجازه الاخفش ومنعه
سيبويه وقال ابن كيسان هو جائز باجماع انتهى والله اعلم خاتمة قد يشتبه الفاعل
بالمفعول واكثر ما يكون ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا والاخر اسما تاما وطريق معرفة ذلك
ان تحل في موضع التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان كان منصوبا ضميره المنصوب
وتبدل من الناقص اسما بمعناه في العقل وعدمه فان صحت المسئلة بعد ذلك فهي صحيحة
قبله والا فاسدة فلا يجوز اعجب زيد لانه يجوز اعجبني الثوب فان اوقعت ما على انواع من يعقل
جاز رفعه لانه يجوز اعجبت النسا وتقول امكن المسافر السفر بنصب المسافر لانك تقول
امكنني السفر ولا تقول امكنت السفر والله تعالى اعلم

النايب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل حذف اما لغرض لفظي كالايجاز وتصحيح
النظم او معنوي كالعلم به والجهل والابهام والتعظيم والتحقير والخوف منه او عليه
وسياتي انه ينوب عن الفاعل اشيا غير المفعول به لكن هو الاصل في النيابة عنه فيما له
من الاحكام كالرفع والعمدية ووجوب التاخير عن رافعه واستحقاقه الاتصال به

وتانيثه

وتانيثه لتانيثه وغير ذلك كنيل خير نايل فخير نايب عن الفاعل المحذوف اذ الاصل نال زيد خير نايل
نعم النيابة مشروطة بان تغير الفعل عن صيغته الاصلية الى صيغة تؤذن بالنيابة فاول الفعل
الذي يبنيه للمفعول اضمم مطلقا والحرف المتصل بالاخر منه اكسر في مضي كوصل ودحرج واجعله
اي المتصل بالاخر من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه عند البنا للمفعول ينتحى والحرف التالي
التالي تا المطاوعة كالاول اجعله بلا منازعة تقول تدحرج الشي وتغوفل عن
الامر باتباع الثاني للاول في الضم وثالث الفعل الذي بدئ بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي
الشراب واستخرج المال فتتبع الثالث ايضا للاول في الضم واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل عينا
واوا كان او يايا فقد قرئ وقيل يا ارض ابلعي ماك وغيض الما بهما والاشمام هو الاتيان على الفا بحركة
بين الضم والكسر وقد يسمى روما وضم جا في بعض اللغات كبوع وحوك فاحتمل لقوله ليت وهل ينفع
شيا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وكقوله حوكت على نيرين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك
تنبيه اشار بقوله فاحتمل الى ضعف هذه اللغة بالنسبة للغتين الاوليين وتعزى
لبني فقعس وبني دبير وان بشكل من هذه الاشكال خيف لبس يجتنب ذلك الشكل ويعدل
الى شكل اخر لا لبس فيه فاذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنايه للمفعول الى ضمير متكلم
او مخاطب فان كان يابيا كباع من البيع اجتنب كسره وعدل الى الضم او الاشمام لئلا يلتبس بفعل
الفاعل نحو بعت العبد فانه بالكسر لبس الا وان كان واويا كسام من السوم اجتنب ضمه وعدل الى
الكسر او الاشمام لئلا يلتبس بفعل الفاعل نحو سمت العبد لانه بالضم لبس الا تنبيه
ما ذكره من وجوب اجتناب الشكل الملبس على ما هو ظاهر كلامه هنا وصرح به في شرح الكافية
لم يتعرض له سيبويه بل ظاهر كلامه جواز الاوجه الثلاثة مطلقا ولم يلتفت للالباس لحصوله في نحو
مختار وتضار نعم الاجتناب اولى وارجح وما لباع وغيره من جواز الضم والكسر والاشمام
قد يرى اسم لنحو فعل حب حب ورد من كل ثلاثي مضاعف مدغم بني للمفعول لكن الافصح هنا الضم
حتى قال بعضهم لا يجوز غيره والصحيح الجواز فقد قرئ علقمة ردت الينا ولو ردوا وما لقا باع ونحوه
من جواز الاوجه الثلاثة ثابت لما العين تلي في كل نعل على وزن افتعل او انفعل نحو اختار
وانقاد وشبه يجلى فتقول اختور وانقود واختير وانقيد بضم التا والقاف وكسرهما
والاشمام ونحو الهمزة بحركتهما وقابل للنيابة من ظرف او من مصدر او من مجرور حرف بنيابة حري
اي حقيق وما لا فلا فالقابل للنيابة من الظروف والمصادر هو المتصرف المختص نحو صيم رمضان
وجلس امام الامير فاذا انفي في الصورتين واحدة تحلاف اللازم منهما نحو عندو اذ او سبحان ومعاذ
لامتناع الرفع وبخلاف المبهم نحو صيم زمان وجلس مكان وسير سير لعدم الفايدة فاما قوله وقالت
متى يبخل عليك ويعتلل يسوك وان يكشف غرامك تدرب فمعناه ويعتلل الاعتلال اي المعهود
او اعتلال عليك فحذف عليك لدلالة عليك الاول عليه كما هو شان الصفات المخصصة وبذلك يوجه
وحيل بينهم وقوله فيالك من ذي حاجة حيل دونها وما كل من يهوي امرا هو قايله والقابل للنيابة
من المجرورات هو الذي لم يلزم الجار له طريقة واحدة في الاستعمال كمذ ومنذ ورب وحروف
القسم والاستثناد نحو ذلك ولا دل على تعليل كاللام والبا ومن اذا جات للتعليل فاما قوله
يغضى حيا ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم فالنايب فيه ضمير المصدر على ما مر لا قوله
من مهابته تنبيهات الاول ذكر ابن اباز ان البا الحالية في نحو خرج زيد
بثيابه لا تقوم مقام الفاعل كما ان الاصل الذي تنوب عنه كذلك وكذلك المميز اذا كان معه من قولك

بر نو ليس

ظننت من نفس فانه مقام الفاعل ايضا وفي الثاني نظر فقد نص ابن عصفور على انه لا يجوز ان تدخل
من على المميز المنتصب عن تمام الكلام الثاني ذهب ابن درستويه والسهيلي وتلميذه الرندي
الى ان النائب في نحو مر بزيد ضمير المصدر لا المجرور لانه لا يتبع على المحل بالرفع ولانه يتقدم نحو كان عنه
مسؤولا ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدا وكل شي ينوب عن الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدا ولان الفعل
لا يؤنث له في نحو مر بهند ولنا سير بزيد سيرا وانه انما يراعي محل يظهر في الفصيح نحو لست بقايم
ولا قاعدا بالنصب بخلاف مررت بزيد الفاضل بالنصب ومر بزيد الفاضل بالرفع لانك لا تقول
لست قايما ولا تقول في الفصيح مررت زيدا ولا مر زيد على ان ابن جني اجاز ان يتبع على محله
بالرفع والنائب في الاية ضمير راجع الى ما رجع اليه اسم كان وهو المكلف وامتناع الابتدا لعدم
التجرد وقد اجازوا النيابة في لم يضرب من احد مع امتناع من احد لم يضرب وقالوا في كفى
بالله شهيدا ان المجرور فاعل مع امتناع كفت بهند الثالث مذهب البصريين ان النائب
انما هو المجرور لا الحرف ولا المجموع فكلام الناظم على حذف مضاف لكن ظاهر كلامه في الكافية والتسهيل
ان النائب المجموع **ولا ينوب بعض هذي** المذكورات اعني الظرف والمصدر والمجرور **ان وجد في اللفظ**
مفعول به بل يتعين انابته هذا مذهب سيبويه ومن تابعه وذهب الكوفيون الى
جواز انابة غيره مع وجوده مطلقا **وقد يرد** ذلك كقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون
وقوله لم يعن بالعلياء الا سيد ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى وقوله انما يرضى المنيب
ربه ما دام معنيا بذكر قلبه ووافقهم الاخفش لكن بشرط تقدم النائب كما في البيتين
تنبيه اذا فقد المفعول به جازت نيابة كل واحد من هذه الاشيا قيل ولا اولوية
لواحد منها وقيل المصدر اولى وقيل المجرور وقال ابو حيان ظرف المكان انتهى **وباتفاق قد ينوب**
المفعول **الثان من باب كسى فيما التباسه امن** نحو كسي زيدا جبة واعطي زيدا عمرو بل يتعين
فيه انابة الاول لان كلا منهما يصلح لان يكون اخذا تنبيه فيما ذكره من الاتفاق نظر فقد
قيل بالمنع اذا كان نكرة والاول معرفة حكي ذلك عن الكوفيين وقيل بالمنع مطلقا وقوله
قد ينوب الاشارة به الى ان ذلك قليل بالنسبة الى انابة الاول او انها للتحقيق انتهى **وفي**
باب ظن وباب ارى المنع من اقامة المفعول الثاني **اشتهر** عن النحاة وان امن اللبس فلا
يجوز عندهم ظن زيدا قايم ولا اعلم زيدا فرسك مسرجا **ولا ارى منعا** من ذلك **اذ القصد**
ظهر كما في المثالين ووافقه ابن طلحة وابن عصفور في الاول والقوم في الثاني فان لم يظهر القصد
تعينت اقامة الاول اتفاقا فيقال في ظننت زيدا عمرا علمت بكرا خالدا منطلقا ظن زيد عمرا
واعلم بكر خالدا منطلقا ولا يجوز ظن زيدا عمرو ولا اعلم زيدا خالد منطلقا لما سلف
تنبيهان الاول يشترط لانابة الثاني مع ما ذكره ان لا يكون جملة فان كان جملة
امتنعت انابته اتفاقا الثاني افهم كلامه انه لا خلاف في جواز اقامة المفعول الاول في الابواب
الثلاثة وقد صرح به في شرح الكافية واما الثالث في باب ارى فنقل ابن ابي الربيع
وابن هشام الخضراوي وابن الناظم الاتفاق على منع اقامته والحق ان الخلاف موجود فقد
اجازه بعضهم حيث لا لبس وهو مقتضى كلام التسهيل نحو اعلم زيدا فرسك مسرج الثالث
احتج من منع من اقامة الثاني في باب ظن مطلقا بالالباس فيما اذا كانا نكرتين او معرفتين وبعود
الضمير على متاخر لفظا ورتبة ان كان الثاني نكرة لان الغالب كونه مشتقا واحتج من منع من
اقامته مطلقا في باب اعلم وهو قوم منهم الخضراوي والابدي وابن عصفور بان الاول مفعول

صح

صحيح والاخران مبتدا وخبر شبها بمفعولي اعطي وبان السماع انما جا باقامة الاول كقوله وحسب
عبد الله يا نجوا اصبحت كراما مواليها لئيما صميمها الرابع حكى ابن السراج ان قوما يجيزون نيابة
خبر كان المفرد وهو فاسد لعدم الفايدة ولاستلزامه اخبارا عن غير مذكور ولا مقدر واجاز الكساي
نيابة التمييز فاجاز في امتلات الدار رجالا امتلي رجال والى ذلك اشار في الكافية بقوله وقد ينوب
خبر باب كان مفردا لا ينتصر وباب تمييز لدى الكساي لشاهد عن القياس ناي انتهى واعلم
انه كما لا يرفع رافع الفاعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع النايب عنه الا نايبا واحدا **وما سوى** ذلك
النايب مما علقا بالرافع له **النصب له محققا** اما لفظا ان لم يكن جارا ولا مجرورا او محلا ان يكنه
تنبيه قال في الكافية ورفع مفعول به لا يلتبس مع نصب فاعل رووا فلا تقس اي قد
حملهم ظهور المعنى على اعراب كل من الفاعل والمفعول به باعراب الاخر كقولهم خرق الثوب المسمار وقوله
مثل القنافذ هداجون قد بلغت نجران او بلغت سوآتهم هجر ولا يقاس على ذلك انتهى خاتمة
اذا قلت زيد في رزق عمرو عشرون دينارا تعين رفع عشرين على النيابة فان قدمت عمرا فقلت
عمرو زيد في رزقه عشرون جاز رفع العشرين ونصبه وعلى الرفع فالفعل خال من الضمير فيجب توحيده
مع المثنى والمجموع ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع الى المبتدا وعلى النصب فالفعل متحمل
للضمير فيبرز في التثنية والجمع ولا يجب ذكر الجار والمجرور والله اعلم

اشتغال العامل عن المعمول

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل اي حقيقة باب الاشتغال ان يسبق اسم عاملا مشتغلا بضميره او ملابسه لو تفرغ
له هو او مناسبه لنصبه لفظا او محلا فيضمر للاسم السابق عنه نصبه عامل مناسب للعامل الظاهر
مفسر به على ما سياتي بيانه فالضمير في عنه وفي لفظه للاسم السابق والبا في بنصب بمعنى عن وهو
بدل اشتمال من ضمير عنه باعادة العامل والالف واللام في المحل بدل من الضمير والتقدير ان شغل مضمر
باسم سابق فعلا عن نصب لفظ ذلك الاسم السابق اي نحو زيدا ضربته او محلا نحو هذا ضربته
فالسابق انصبه اما وجوبا واما جوازا راجحا او مرجوحا او مستويا الا ان يعرض ما يمنع النصب
على ما سياتي بيانه **بفعل اضمر حتما** اي اضمارا حتما اي واجبا وهو حال من الضمير في اضمر اي مكتوما
وذلك لان الفعل الظاهر كالبدل (اي كالعوض) من اللفظ به فلا يجمع بينهما **موافق** ذلك الفعل المضمر **لما قد ظهرا**
اما لفظا ومعنى كما في نحو زيدا ضربته اذ تقديره ضربت زيدا ضربته واما معنى دون لفظ كما في نحو زيدا
مررت به اذ تقديره جاوزت زيدا مررت به تنبيه يشترط في الفعل المفسر ان لا يفصل
بينه وبين الاسم السابق فلو قلت زيدا انت تضربه لم يجز للفصل بانت **والنصب حتم ان تلي**
اي يتبع الاسم **السابق ما** اي شيئا **يختص بالفعل** وذلك كادوات الشرط **كان وحيثما** وادوات
التحضيض وادوات الاستفهام غير الهمزة نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وحيثما عمرا رايته فاهنه
وهلا بكرا ضربته واين زيدا وجدته ولا يجوز رفع الاسم السابق على انه مبتدا لانه لو رفع والحالة
هذه لخرجت الادوات عما وضعت له من الاختصاص بالفعل نعم قد يجوز رفعه بالفاعلية
بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقوله لا تجزعي ان منفس اهلكته في رواية منفس بالرفع وقوله
فان انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الاوايل التقدير ان هلك منفس
اهلكته وان لم ينتفع بعلمك علمك تنبيه لا يقع الاشتغال بعد ادوات الشرط والا ستفهام
الا في الشعر واما في الكلام فلا يليهما الا صريح الفعل الا اذا كانت اداة الشرط اذا مطلقا او ان
والفعل ماض فيقع في الكلام فنحو بين وحيثما مردودة **وان تلي** الاسم **السابق ما بالابتدا**

يختص كاذا الفجائية ولبتما **فالرفع التزمه ابدا** على الابتدا وتخرج المسئلة عن هذا الباب الى باب
المبتدا نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ولبتما بشر زرته فلو نصبت زيدا او بشرا لم يجز لان اذا
المفاجاة وليت المقرونة بما لا يليهما فعل ولا معمول فعل ومما يختص بالابتدا ايضا واو الحال في نحو
خرجت وزيد يضربه عمرو فلا يجوز وزيدا يضربه عمرو بنصب زيد **وكذا** التزم رفع الاسم
السابق **اذا الفعل** المشتغل عنه **تلا** اي تبع **ما** اي شيا **لم يرد ما قبل معمولا لما بعد**
وجد كادوات الشرط والاستفهام والتحضيض ولام الابتدا وما النافية وكم الخبرية والحروف
الناسخة والموصول والموصوف فتقول زيد ان زرته يكرمك وهل رايته وهلا كلمته وهكذا
الى اخرها بالرفع ولا يجوز النصب لان هذه الاشيا لا تعمل ما بعدها فيما قبلها فلا يفسر عاملا
فيه لانه بدل من اللفظ به **واختير نصب** اي رجح على الرفع في ثلاثة احوال الاول ان يقع اسم
الاشتغال **قبل فعل ذي طلب** وهو الامر والنهي والدعا نحو زيدا اضربه اوليضربه عمرو
ولا تهنه واللهم عبدك ارحمه اولا تواخذه وبكرا غفر الله له وانما وجب الرفع في نحو
زيد احسن به لان الضمير في محل رفع وانما اتفق السبعة عليه في نحو الزانية والزاني فاجلدوا
لان تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني ثم استونف الحكم وذلك لان
الفا لا تدخل عنده في الخبر في نحو هذا ولهذا قال في قوله ٭ وقايلة خولان فانكح فتاتهم ٭
ان التقدير هذه خولان وقال المبرد الفا لمعنى الشرط ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك ما اشبهه
وما لا يعمل لا يفسر عاملا وقال ابن السيد وابن بابشاذ يختار الرفع في العموم كالاية والنصب
في الخصوص كزيدا اضربه **و**الثاني ان يقع **بعد ما ايلاوه الفعل غلب** اي بعد ما الغالب عليه
ان يليه فعل فايلاوه مصدر مضاف الى المفعول الثاني والفعل مفعول اول لانه الفاعل في المعنى والذي
يليه الفعل غالبا اشيا منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة
فالمختار الرفع نحو انت زيد تضربه الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل
وقال ابن الطراوة ان كان الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيد ضربته ام عمرو وحكم
بشذوذ النصب في قوله ٭ اثعلبة الفوارس ام رياحا ٭ عدلت بهم طهية والخشابا ٭ ومنها النفي
بما ولا وان نحو ما زيدا رايته ولا عمرا كلمته وان بكرا ضربته وقيل ظاهر كلام سيبويه اختيار
الرفع وقال ابن الباذش وابن خروف يستويان ومنها حيث المجردة من ما نحو اجلس حيث زيدا
ضربته **و**الثالث ان يقع **بعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقرا اولا** سوا كان ذلك
المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا كلمته او مرفوعا نحو قام زيد وعمرا اكرمته وانما رجح النصب
طلبا للمناسبة بين الجملتين لان من نصب فقد عطف فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف
اسمية على فعلية وتناسب المتعاطفين احسن من تخالفهما واحترز بقوله بلا فصل من نحو قام
زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما
قبله وبقوله فعل مستقرا اولا من العطف على جملة ذات وجهين وستاتي تنبيهان
الاول تجوز الناظم في قوله على معمول فعل اذ العطف حقيقة انما هو على الجملة الفعلية كما عرفت
الثاني لترجيح النصب اسباب اخر لم يذكرها هنا احدها ان يقع اسم الاشتغال
بعد شبيه بالعاطف على الجملة الفعلية نحو اكرمت القوم حتى زيدا اكرمته وما قام بكر لكن
عمرا ضربته فحتى ولكن حرفا ابتدا اشبها العاطفين فلو قلت اكرمت خالدا حتى زيد اكرمته
وقام بكر لكن عمرو ضربته تعين الرفع لعدم الشبه اذ لا يقع حتى العاطفة الا بين كل وبعض ولا تقع

لكن العاطفة الا بعد نفي وشبهه ثانيها ان يجاب به استفهام منصوب كزيدا ضربته جوابا لمن قال ايهم ضربت
ثالثها او من ضربت ومثله المنصوب المضاف اليه نحو غلام زيد ضربته جوابا لمن قال غلام ايهم ضربت ثالثها
ان يكون رفعه يوهم تخلا بالمقصود ويكون نصبه نصا في المقصود كما في انا كل شي خلقناه بقدر اذ النصب نص
في عموم خلق الاشيا خيرها وشرها بقدر وهو المقصود وفي الرفع ايهام كون الفعل وصفا مخصصا وبقدر هو الخبر
وليس لافهامه وجود شي لا بقدر لكونه غير مخلوق ولم يعتبر سيبويه مثل هذا الايهام مرجحا للنصب وقال
النصب في الاية مثله في زيدا ضربته قال وهو عربي كثير وقد قرئ بالرفع لكن على ان خلقناه في موضع
الخبر للمبتدا والجملة خبر ان وبقدر حال وانما كان النصب نصا في المقصود لانه لا يمكن حينئذ جعل الفعل
وصفا لان الوصف لا يعمل فيما قبله فلا يفسر عاملا فيه ومن ثم وجب الرفع في قوله تعالى وكل شي فعلوه
في الزبر **وان تلا المعطوف** جملة ذات وجهين غير تعجبية بان تلا **فعلا مخبرا به** معمولة **عن اسم** غير ما
التعجبية **فاعطفا مخيرا** في اسم الاشتغال بين الرفع والنصب على السوا بشرط ان يكون في الثانية ضمير
للاسم الاول او عطفت بالفا نحو زيد قام وعمرو اكرمته في داره او فعمرا اكرمته فالرفع مراعاة للكبرى
والنصب مراعاة للصغرى ولا ترجيح لان في كل منهما مشاكلة بخلاف ما احسن زيدا وعمرا اكرمته عنده فانه
لا اثر للعطف فيه فان لم يكن في الثانية ضمير للاسم الاول ولم تعطف بالفا فالاخفش والسيرافي يمنعان النصب
والفارسي وجماعة منهم الناظم يجيزونه وقال هشام الواو كالفا وهو ما يقتضيه كلام الناظم تنبيه
شبه العاطف في هذا ايضا كالعاطف وشبه الفعل كالفعل فالاول نحو ضربت القوم حتى عمرا ضربته
والثاني نحو هذا ضارب زيد وعمرا يكرمه برفع عمرو ونصبه على السوا فيهما **والرفع في غير الذي مر رجح**
انه يجب معه النصب او يمتنع او يكون راجحا او مساويا **رجح** على النصب لسلامة الرفع من الاضمار
الذي هو خلاف الاصل فرفع زيد بالابتدا في قولك زيد ضربته ارجح من نصبه باضمار فعل ونصبه
عربي جيد خلافا لمن منعه وانشد الشجري على جوازه قوله ٭ فارسا ما غادروه ملحما ٭ غير زميل ولا
نكس وكل ٭ ومنه قراة بعضهم جنات عدن يدخلونها بنصب جنات ثم اذا عرفت ما اوردناه من القواعد
فما ابيح لك فيما يرد عليك من الكلام ان ترده اليه وتخرجه عليه **افعل ودع ما لم يبح** لك فيه ذلك **وفصل**
مشغول من ضمير الاسم السابق **بحرف جر** مطلقا **او باضافة** وان تتابعت او بهما معا **كوصل يجري**
في جميع ما تقدم فالاحكام الخمسة الجارية مع اتصال الضمير بالمشغول تجري مع انفصاله منه بما ذكر فيجب
النصب في نحو ان زيدا مررت به او بغلامه او حبست عليه او على غلامه او اكرمت اخاه او غلام اخيه
اكرمك كما يجب في نحو ان زيدا اكرمته اكرمك ويمتنع النصب وتعين الرفع في نحو خرجت فاذا
زيد مر به او بغلامه او جلس عليه او على غلامه او يضرب اخاه او غلام اخيه عمرو كما وجب الرفع
في نحو فاذا زيد يضربه عمرو وقس على ذلك بقية الامثلة تنبيه النصب في نحو زيدا
ضربته احسن منه في نحو زيدا ضربت اخاه وفي زيدا ضربت اخاه احسن منه في مررت به وعكس ابن
كيسان وفي زيدا مررت به احسن منه في زيدا مررت باخيه **وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل**
وهو اسم الفاعل والمفعول بمعنى الحال والاستقبال **بالفعل** في جواز تفسير الاسم السابق نحو ازيدا
انت ضاربه او مكرم اخاه او مار به او محبوس عليه تريد الحال او الاستقبال كما تقول ازيدا انت
تضربه او تكرم اخاه او تمر به او تحبس عليه وانما امتنع ازيدا انت تضربه بخلاف انت ضاربه لاحتياج
الوصف الى ما يعتمد عليه بخلاف الفعل فان كان الوصف غير عامل لم يجز ان يفسر فلا يجوز ازيدا انت
ضاربه او محبوس عليه امس وانما يكون الوصف العامل كالفعل في التفسير **ان لم يك مانع حصل**
يمنعه من ذلك ككونه صلة لال لامتناع عمل الصلة فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم امتنع

تفسير الصفة المشبهة فلا يجوز زيدا انا الضاربه ولا وجه الاب زيد حسنه تنبيه يتعين
الرفع في زيد عليكه وزيد ضربا اياه لانهما غير صفة نعم النصب عند من جوز تقديم معمول اسم
الفعل وهو الكسائي ومعمول المصدر الذي لا ينحل بحرف مصدري وهو المبرد والسيرافي وعلقة بين العامل
الظاهر والاسم السابق حاصلة بتابع سببي له جار على متبوع اجنبي ذلك منه هو الشاغل نعتا
او عطف نسق بالواو او عطف بيان كعلقة بنفس الاسم السببي الواقع شاغلا كما تقول زيدا اكرمت
اخاه او محبه او اكرمت عمرا واخاه او عمرا اخاه فتكون العلقة عمله في متبوع سببيه المذكور ويجوز
ان يكون المراد بالعلقة الضمير الراجع الى الاسم السابق فتكون الباء بمعنى في اي ان وجود الضمير في تابعه
الشاغل كاف في الربط كما يكفي وجوده في نفس الشاغل وان كان الاصل ان يكون متصلا بالعامل او منفصلا
بحرف جر ونحوه تنبيه لو جعلت اخاه من قولك زيدا اكرمت عمرا اخاه بدلا امتنعت
المسئلة نصبت او رفعت لان البدل في نية تكرير العامل فتخلو الاولى عن الربط نعم يجوز ذلك
ان قلنا العامل في البدل هو العامل في المبدل منه وكذا يمتنع اذا كان العطف بغير الواو ولافادة الواو معنى
الجمع بخلاف غيرها من حروف العطف خاتمة اذا رفع فعل ضمير اسم سابق نحو ازيد قام
او غضب عليه او ملابسا لضميره نحو ازيد قام ابوه فقد ذلك الاسم السابق واجب الرفع بالابتداء
نحو خرجت فاذا زيد قام وليتما عمرو قعد اذا قدرت ما كافة او بالفاعلية نحو وان احد من المشركين استجارك
وهلا زيد قام وقد يكون راجح الابتدائية على الفاعلية نحو زيد قام وذلك عند المبرد ومتابعيه
وغيرهم يوجب ابتدائيته لعدم تقدم الفعل وقد يكون راجح الفاعلية على الابتدائية نحو زيد ليقم
ونحو قام زيد وعمرو قعد ونحو ابشر يهدوننا اانتم تخلقونه وقد يستويان نحو زيد قام وعمرو قعد
عنده والله تعالى اعلم

تعدي الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدي الى مفعول به فاكثر ويسمى ايضا فعالا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته
الفاعل الى المفعول به امران الاول ان تصل ها ضمير راجع الى غير مصدر به والثاني ان يصاغ
منه اسم مفعول تام وذلك نحو عمل فانك تقول هذا الخبر عمله زيد فهو معمول بخلاف نحو خرج فانه
لا يقال منه زيد خرجه عمرو ولا هو مخروج به او اليه فلا يتم الا بالحرف والاحتراز بها غير المصدر
من ها المصدر فانها تتصل باللازم والمتعدي نحو الخروج خرجه زيد والضرب ضربه عمرو
تنبيه هذه الها تتصل بكان واخواتها والحروف انها واسطة لا يتعد به ولا لازمه
ولعله جعلها من المتعدي نظرا الى شبهها وربما اطلق على خبرها المفعول فانصب به مفعوله ان
لم ينب ذلك المفعول عن فاعل نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه رفعته به كما سلف ولازم غير
المعدي غير المعدي مبتدا ولازم خبره اي ماسوى المعدي هو اللازم اذ لا واسطة ويسمى قاصرا ايضا لقصوره
عن الفاعل وغير واقع وغير مجاوز لذلك وحتم لزوم افعال السجايا وهي الطبايع والمراد بافعال السجايا
ما دل على معنى قايم بالفاعل لازم له كنهم الرجل اذا كثر اكله وجشع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وما
اشبه ذلك وكذا ما وازن افعلل نحو اقشعر واشماز واطمان وما الحق به وهو افوعل نحو اكوهد
الفرخ اذا ارتعد وكذا المضاهي اي المشابه في الوزن افعنلل نحو احرنجم يقال احرنجمت الابل اي
اجتمعت وما الحق به وهو وزنان افعنلل بزيادة احدى اللامين نحو اقعنسسا يقال اقعنسس البعير
اذا امتنع من الانقياد وافعنلى نحو احرنبى الديك اذا انتفش للقتال واسلنقى الرجل اذا نام على ظهره
وقد جاء منه المتعدي نحو اسرندى واغرندى اي علا وركب في قول الراجز قد جعل النعاس يغرندين
ادفعه عني ويسرندين تنبيه كون اقعنسس ان يكون مفعولا بالمضاهي والاولى ان يكون فاعلا به

والمفعول

والمفعول محذوف اي والمضاهيه اقعنسس لما عرفت من انه ملحق باحرنجم وكذلك ايضا لزوم
ما اقتضى من الافعال نظافة او دنسا نحو نظف وطهر ووضو ودنس ونجس وقذر او عرضا
وهو ما ليس حركة جسم من معنى قايم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وفرح وحزن ونهم
اذا شبع او طاوع المعدي لواحد كمده فامتدى ودحرجت الشي فتدحرج اما مطاوع المتعدي لاكثر
من واحد فانه متعد كما مر وعد لازما بحرف جر نحو ذهبت بزيد بمعنى اذهبته وعجبت منه وغضبت
عليه وان حذف حرف الجر فالنصب للمنجر وجوبا وشذ ابقاوه على جره في قوله اشارت كليب بالاكف
الاصابع اي الى كليب وحيث حذف الجار في غير ان وان فانما يحذف نقلا لا قياسا مطردا وذلك على
نوعين الاول وارد في السعة نحو شكرته ونصحته وذهبت الشام والثاني مخصوص بالضرورة كقوله
آليت حب العراق الدهر اطعمه وقوله كما عسل الطريق الثعلب اي على حب العراق وفي الطريق
وحذفه من ان وان يطرد قياسا مع امن لبس كعجبت ان يدوا او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم شهد الله
انه لا اله الا هو اي من ان يدوا اي يعطوا الدية ومن ان جاءكم وبانه فان خيف اللبس امتنع الحذف كما في نحو
رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل لاشكال المراد بعد الحذف واما قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن
فيجوز ان تكون الحذف فيه لقرينة كانت او لان الحذف لاجل الابهام ليرتدع من يرغب فيهن لجمالهن ومن
يرغب عنهن لدمامتهن وفقرهن وقد اجاب بعض المفسرين بالتقديرين تنبيهان الاول
انما اطرد حذف حرف الجر مع ان وان لطولهما بالصلة الثاني اختلفوا في محلهما بعد الحذف فذهب الخليل
والكسائي الى ان محلهما جر تمسكا بقوله وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه بجر دين
وذهب سيبويه والفراء الى انهما في موضع نصب وهو الاقيس ومثل ان وان في حذف الجار قياسا
كي المصدرية نحو جيتك كي تقوم اي لكي تقوم والاصل في ترتيب مفعولي الفعل المتعدي الى اثنين ليس
اصلهما المبتدا والخبر سبق فاعل اي ان الغالب سبق الفاعل معنى منهما المفعول معنى كمن من
قولك البسن من زاركم نسج اليمن فان من هو اللابس فهو الفاعل في المعنى ونسج اليمن هو الملبوس
فهو المفعول في المعنى ويجوز العدول عن هذا الاصل فيتقدم ما هو مفعول في المعنى على ما هو فاعل
في المعنى فيقال البسن نسج اليمن من زاركم وقد يلزم الاصل المذكور لموجب عرا اي وجد وذلك
لخوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا وكون الثاني محصورا كما اعطيت زيدا الا درهما او ظاهرا والاول
ضمير متصل نحو انا اعطيناك الكوثر وترك ذا الاصل لمانع وجد حتما قد يري اي قد يرى
واجبا وذلك كما اذا كان الفاعل في المعنى محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثاني
ضمير متصل نحو الدرهم اعطيته زيدا او ملتبسا بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيها فلو كان الثاني
ملتبسا بضمير الاول كما في نحو اعطيت زيدا ماله جاز وجاز على ما عرف في باب الفاعل تنبيه
حكم المبتدا مع خبره اذا وقعا مفعولين كحكم الفاعل في المعنى مع المفعول في المعنى في هذه الامور
الثلاثة فيجوز تقديمه في نحو ظننت زيدا قائما ووجوبه في نحو ظننت زيدا عمرا وامتناعه في نحو
ظننت في الدار صاحبها وحذف فضلة وهي المفعول من غير باب ظن اجز اختصارا او اقتصارا
ان لم يضر حذفها كما هو الاصل ويكون ذلك لغرض اما لفظي كتناسب الفواصل نحو ما ودعك
ربك وما قلى ونحو الا تذكرة لمن يخشى وكالايجاز في نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واما
معنوي كاحتقاره في نحو كتب الله لاغلبن اي الكافرين او لاستهجانه كقول عايشة رضي الله
عنها ما رأى مني ولا رايت منه اي العورة فان ضار الحذف امتنع وذلك كحذف ما سيق
جوابا لسوال سايل كضربت زيدا لمن قال من ضربت او حصر نحو ما ضربت الا زيدا او لحا

ضربت زيدا او حذف عامله نحو اياك والاسد تنبيه قوله يضر هو بكسر الضاد مضارع ضار يضير
ضيرا بمعنى ضر يضر ضرا قال الله تعالى لا يضركم كيدهم شيئا اي لم يضركم **ويحذف الناصبها** اي ناصب الفضلة
ان علما بالقرينة واذا حذف فقد يكون حذفه جايزا نحو قالوا خيرا **وقد يكون حذفه ملتزما** كما في باب الاشتغال
والندا والتحذير والاغرا بشرطه وما كان مثلا نحو الكلاب على البقر اي ارسل الكلاب او جرى مجرى المثل
نحو انتهوا خيرا لكم وانتهوا خيرا لكم **خاتمة** يصير المتعدي لازما او في حكم اللازم بخمسة اشيا
الاول التضمين لمعنى لازم والتضمين اشراب اللفظ معنى لفظ اخر واعطاوه حكمه ليصير الكلمة تودي
مودى كلمتين نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يخرجون ولا تعد عيناك عنهم اي تنب اداعوابه
اي تحدثوا واصلح لي في ذريتي اي بارك **ومنه** قول الفرزدق كيف تراني قاليا مجني قد قتل الله زيادا عني
اي صرفه بالقتل وقول الاخر ضمنت برزق عيالنا ارماحنا اي تكفلت وهو لتبرحد **الثاني** التحويل الى
فعل بالضم لقصد المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى ما اضربه وافهمه **الثالث** مطاوعة المتعدي
الواحد كما مر **الرابع** الضعف عن العمل اما بالتاخير نحو ان كنتم للرويا تعبرون الذين هم لربهم يرهبون او بكونه
فرعا في العمل نحو مصدقا لما بين يديه فعال لما يريد **الخامس** الضرورة كقوله تبلت فوادك في المنام خريدة
تسقي الضجيع ببارد بسام وتصيير اللازم متعديا بسبعة اشيا **الاول** همزة النقل كما اسلفته **الثاني**
تضعيف العين نحو فرح زيد وفرحت زيدا وقد اجتمعا في نحو قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق
مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل **الثالث** المفاعلة تقول في جلس زيد ومشى وسار
جالست زيدا وماشيته وسايرته **الرابع** استفعل للطلب او النسبة للشي كاستخرجت المال
واستحسنت زيدا واستقبحت الظلم وقد ينقل ذا المفعول الواحد الى اثنين نحو استكتبته الكتاب
واستغفرت الله تعالى الذنب ومنه قوله استغفر الله ذنبا لست محصيه وانما جاز استغفر الله من الذنب
لتضمنه معنى استتبت اي طلبت التوبة **الخامس** صوغ الفعل على فعلت بالفتح افعل بالضم لافادة الغلبة
تقول اكرمت زيدا اكرمه اي غلبته في الكرم **السادس** التضمين نحو ولا تعزموا عقدة النكاح اي لا تنووا
لان عزم لا يتعدى الا بعلى تقول عزمت على كذا لا عزمت كذا **ومنه** رحبتكم الطاعة وطلع بشر
اليمن اي وسعتكم وبلغ اليمن **السابع** اسقاط الجار توسعا نحو اعجلتم امر ربكم اي عن امره واقعد والهم
كل مرصد اي عليه وقوله كما عسل الطريق الثعلب اي في الطريق وليس انتصابهما على الظرفية خلافا للفارسي
في الاول وابن الطراوة في الثاني لعدم الابهام والله تعالى اعلم

التنازع في العمل

ان عاملان اي فاكثر **اقتضيا** اي طلبا **في اسم عمل** متفقا او مختلفا **قبل** اي حال كونهما قبل ذلك الاسم
فللواحد منهما العمل فيه اتفاقا والاحتراز بكونهما مقتضيين للعمل من نحو اتاك اتاك اللاحقون
اذ الثاني توكيد والاقتضا اللفظ اذ حقه حينئذ ان تقول اتاك اتوك او اتوك اتاك ومن نحو
كفاني ولم اطلب قليل من المال فان الثاني لم يطلب قليل والاقتضا لفسد المعنى اذ المراد كفاني قليل من المال
ولم اطلب الملك وبكونهما قبل من نحو زيد قام وقعد لان كل واحد منهما اخذ مطلوبه اعني ضمير الاسم
السابق فلا تنازع هكذا مثل الناظم وغيره وعللوا وفي كل من المثال والتعليل نظر اما المثال فظاهر
واما التعليل فلقصور العلة لان ذلك يقتضي ان لا يمتنع تقديم مطلوبهما اذا طلباه نصبا وعاملان
في كلامه رفع بفعل مضمر يفسره اقتضيا وعمل معمول به ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة
تنبيهات الاول مراده بالعاملين فعلان متصرفان او اسمان يشبهانهما
او اسم وفعل كذلك فالاول اتوني افرغ عليه قطرا والثاني كقوله عهدت مغيثا مغنيا من اجرته
والثالث نحو هاؤم اقروا كتابيه وقوله لقيت ولم انكل عن الضرب مسمعا ولا تنازع بين حرفين

ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا جامد وغيره وعن المبرد اجازته في فعلي التعجب نحو ما احسن
واجمل زيدا واحسن واجمل بعمرو واختاره في التسهيل والثاني قد يكون التنازع بين اكثر
من عاملين وقد يتعدد المتنازع فيه من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون وتكبرون وتحمدون
دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وقول **الشاعر** طلبت فلم ادرك بوجهي فليتني قعدت ولم ابغ الندا
عند سايب **الثالث** اشترط في التسهيل في المتنازع فيه ان يكون غير سببي مرفوع نحو زيد
قام وقعد اخوه وقوله وعزة ممطول معنى غريمها محمول على ان السببي مبتدا او العاملان قبله
خبران عنه او غير ذلك مما يمكن بخلاف السببي المنصوب كما مر ولم يذكر هذا الشرط اكثر النحويين
فاجاز بعضهم في البيت التنازع **والثاني** من المتنازعين **اولى** بالعمل من الاول **عند اهل البصرة**
لقربه **واختار عكسا** من هذا وهو ان الاول اولى لسبقه **غيرهم ذا اسره** اي غير البصريين
وهم الكوفيون مع اتفاق الفريقين على جواز اعمال كل منهما **واعمل المهمل** منهما وهو الذي لم نسلطه على
الاسم الظاهر مع توجهه اليه في المعنى **في ضمير ما تنازعاه والتزم** في ذلك **ما التزما** من مطابقة
الضمير للظاهر ومن امتناع حذف هذا الضمير حيث كان عمدة وسوا في ذلك كان الاول هو المهمل
كيحسنان ويسيء ابناكا ام الثاني وذلك نحو **قد بغى واعتديا عبداكا** وهذا المثال الثاني
متفق على جوازه والاول منعه الكوفيون لانهم يمنعون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فذهب
الكسائي ومن وافقه الى وجوب حذف الضمير من الاول والحالة هذه للدلالة عليه تمسكا بقوله
تعفق بالارطى لها واردها رجال فبذت نبلهم وكليب وقال الفرا ان العاملان في طلب المرفوع
اي تستتر
فالعمل لهما ولا اضمار نحو يحسن ويسيء ابناكا (اي غلبت) وان اختلفا اضمرته موخرا نحو ضربني وضربت
زيدا هو والمعتمد ما عليه البصريون وهو ما سبق لان العمدة يمتنع حذفها ولان الاضمار قبل الذكر
قد جا في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا وقد سمع ايضا في غير هذا الباب ما حكاه من ذلك
ما حكاه سيبويه من قول بعضهم ضربوني وضربت قومك **ومنه** قوله جفوني ولم اجف
الاخلا انني لغير جميل من خليلي مهمل وقوله هويتني وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت
عنهن امالي وقوله وكما مدحاه كان منونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب ولا حجة فيما
تمسك به المانع على ما لا يخفى **ولا تجي مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع** وهو النصب لفظا او
محلا **اوهلا** اي جعل اهلا **بل حذفه الزم ان يكن غير خبر** في الاصل لانه حينئذ فضلة فلا حاجة
الى اضمارها قبل الذكر فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي عمرو ولا يجوز ضربته وضربني
زيد ولا مررت به ومر بي عمرو واما قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب فضرورة **واخرنه ان يكن**
هو الخبر لانه منصوب فلا يضمر قبل الذكر وعمدة في الاصل فلا يحذف فتقول كنت وكان زيد
قايما اياه وظنني وظننت زيدا عالما اياه اما امتناع الاضمار مقدما فادعى الشارح الاتفاق عليه
وفي دعواه نظر فقد حكى ابن عصفور ثلاثة مذاهب احدها جوازه كالمرفوع وفي كلام الجزولي
في الكافية وشرحها ميل الى اختيار جواز اضمار المنصوب مطلقا مقدما واحتج له وهو ايضا
ظاهر كلام التسهيل واما الحذف فمنعه البصريون واجازه الكوفيون لانه مدلول عليه بالمفسر
وهو اقوى المذاهب لسلامته من الاضمار قبل الذكر ومن الفصل **تنبيهات**
الاول اقتضى كلامه انه يجا بضمير الفضلة مع الثاني المهمل نحو ضربني وضربته زيد ومر بي ومررت
به اخواك لدخوله تحت قوله واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه ولم يخرجه ومنه قوله اذا هي لم
تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل وانه يجوز حذفه لمفهوم قوله والتزم ما التزما

وهذا لم يلتزم ذكره لانه فضلة ومنه قوله تحاط بغشي الناظرين اذا هم لحوا شفاعة وخص بعضهم حذفه
بالمضطر كالبيت لان في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه الثاني كلامه هنا يخالف التسهيل من وجهين
الاول جزمه بحذف الفضلة والثاني جزمه بتاخير الخبر ولم يجزم بهما في التسهيل بل اجاز التقديم الثالث
يشترط لحذف الفضلة من الاول المهمل امن اللبس فان خيف اللبس وجب التاخير نحو استغنت واستعان
علي زيد به لانه مع الحذف لا يعلم هل الحذف مستعان به او عليه الرابع قوله غير خبر قد يوهم ان ضمير المتنازع
فيه اذا كان المفعول الاول في باب ظن يجب حذفه وليس كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف
ولزوم التاخير نحو ظننت منطلقة وظنتني منطلقا هند اياها فاياها مفعول اول بظننت ولا يجوز تقديمه وفي حذفه
ما سبق وكذلك قال الشارح لو قال بدله واحذفه ان لم يك مفعول حسب وان يك ذاك فاخره نصب لخلص
من ذلك التوهم لكن قال المرادي قوله مفعول حسب يوهم ان غير مفعول حسب يوهم ان غير مفعول حسب يجب
حذفه وان كان خبرا وليس كذلك لان خبر كان لا يحذف ايضا بل يوخر كمفعول حسب نحو زيد كان وكنت قائما
اياه وهذا مندرج تحت قول المصنف خبر ولو قال بل حذفه ان كان فضلة حتم وغيرها تاخيرها قد التزم
لاجاد قلت وعلى هذا ايضا من المواخذة ما على بيت الاصل من عدم اشتراط امن اللبس كما اسلفته وكان
الاحسن ان يقول واحذفه لا ان خيف لبس او برني لعمدة مجي به موخرا **واظهر ان يكن ضمير خبرا** اي في
الاصل **لغير ما يطابق المفسرا** اي في الافراد والتذكير وفروعهما لتعذر الحذف لكونه عمدة والاضمار بعد
المطابقة فتعين الاظهار **نحو اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا** على اعمال الاول فزيدا وعمروا
اخوين مفعولا اظن واخا ثاني مفعولي يظناني وجي به مظهرا لتعذر اضماره لانه لو اضمر فاما ان يضمر مفردا
مراعاة للمخبر به عنه في الاصل وهو الياء من يظناني فيخالف مفسره وهو اخوين في التثنية واما ان يثنى
مراعاة للمفسر فيخالف المخبر عنه وكلاهما ممتنع عند البصريين وكذا الحكم لو اعملت الثاني نحو يظناني واظن
الزيدين اخوين اخا واجاز الكوفيون الاضمار علي وفق المخبر عنه نحو اظن ويظناني اياه الزيدين اخوين واجاز
ايضا الحذف نحو اظن ويظناني الزيدين اخوين حا وجه كون هذه المسئلة من هذا الباب
هو ان الاصل اظن ويظنني الزيدين اخوين فتنازع العاملان الزيدين فالاول يطلبه مفعولا والثاني يطلبه فاعلا
فاعملنا الاول فنصبنا به الاسمين واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف وبقي علينا المفعول الثاني يحتاج الي
اضماره فرايناه متعذرا لما مر فعدلنا به الي الاظهار وقلنا اخا فوافق المخبر عنه ولم يضره مخالفته لاخوين
لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره والله اعلم

المفعول المطلق

زاد في شرح الكافية
في الترجمة وهو المصدر وذلك تفسير للشي بما هو اعم منه مطلقا كتفسير الانسان بانه الحيوان اذ المصدر
اعم مطلقا من المفعول المطلق لان المصدر يكون مفعولا مطلقا وفاعلا ومفعولا به وغير ذلك والمفعول المطلق
لا يكون الا مصدرا نظرا الى ان ما يقوم مقامه مما يدل عليه خلف عنه في ذلك وانه الاصل واعلم
ان المفاعيل خمسة مفعول به وقد تقدم في باب تعدي الفعل ولزومه ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول
فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما ليس خبرا من مصدر مفيد
توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا يخرج نحو المصدر المبين للنوع في قولك سيرك سير
اليم ومن مصدر يخرج نحو الحال المؤكدة نحو ولي مدبرا ومفيد توكيد عامله الي اخره يخرج نحو المصدر المؤكد
في قولك امرك سير سير وللمسوق مع عامله لغير المعاني الثلاثة نحو عرفت قيامك ويدخل لانواع
المفعول المطلق ما كان منصوبا لكونه فضلة نحو ضربت ضربا او ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا
لكونه نائبا عن الفاعل نحو غضب غضب شديد وانما سمي مفعولا مطلقا لان حمل المفعول عليه لا يحوج
الي صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منهما

احسن منه قول بعضهم في حذفه لبس بذا ... واخرن ضمير خبر ابد كذا الذي في

مفعولا

مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه لاجله او فيه او معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها
الي التقييد بحرف الجر بخلافه ولهذا استحق ان يقدم عليها في الوضع وتقديم المفعول به لم يكن على سبيل القصد
بل علي سبيل الاستطراد والتبعية ولما كان المفعول المطلق هو المصدر ربما ضمنه شي اخر كما عرفت بدا
بتعريف المصدر لان معرفة المركب موقوفة علي معرفة اجزائه فقال **المصدر اسم ما سوى الزمان**
من مدلولي الفعل اي اسم الحدث لان الفعل يدل على الحدث والزمان فما سوى الزمان من المدلولين
هو الحدث **كامن من** مدلولي **امن** وضرب من مدلولي ضرب **بمثله** ولو معنى دون لفظه **او فعل**
او وصف نصب نحو فان جهنم جزاوكم جزاء موفورا يعجبني ايمانك تصديقا وكلم الله موسى تكليما والذاريات
ذروا **وكونه** اي المصدر **اصل** في الاشتقاق **لهذين** اي للفعل والوصف **انتخب** اي اختير وهو مذهب
البصريين وخالف بعضهم فجعل الوصف مشتقا من الفعل فهو فرع الفرع وذهب الكوفيون الى ان
الفعل اصل لهما وزعم ابن طلحة ان كلا من المصدر والفعل اصل براسه ليس احدهما مشتقا من الاخر
والصحيح مذهب البصريين لان من شان الفرع ان يكون فيه ما في الاصل وزيادة والفعل والوصف مع
المصدر بهذه المثابة اذ المصدر انما يدل علي مجرد الحدث وكل منهما يدل علي الحدث وزيادة **توكيدا او نوعا**
يبين او عددا اي لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لغرض من هذه الاغراض الثلاثة فالمؤكد كسرت سيرا
ويسمى المبهم ومبين العدد كسرت **سيرتين** ويسمى المعدود ومبين النوع كسرت **سير ذي الرشد**
او سيرا شديدا او السير الذي تعرفه ويسمى المختص هكذا فسره بعضهم والظاهر ان المعدود من قبيل المختص
كما في التسهيل فالمفعول المطلق على قسمين مبهم ومختص والمختص على قسمين معدود وغير معدود **وقد**
ينوب عنه اي في الانتصاب عن المفعول المطلق فيعرب على انه مفعول مطلق فقوله فلا تميلوا كل الميل
ان كل مفعول مطلق وان كان ليس بمصدر وهكذا ما يدل عليه **ما عليه دل** وذلك ستة عشر شيا فينوب
عن المصدر المبين ثلاثة عشر شيا الاول كليته **كجد كل الجد** ومنه فلا تميلوا كل الميل وقوله يظنان كل
الظن ان لا تلاقيا الثاني بعضيته نحو ضربته بعض الضرب الثالث نوعه نحو رجع القهقرى وقعد
القرفصا الرابع صفته نحو سرت احسن السير واي سير الخامس هيئته نحو يموت الكافر ميتة
سواء السادس مرادفه نحو قمت الوقوف **وافرح الجذل** ومنه قوله يعجبني السخون والبرود والتمر
حبا ماله مزيد السابع ضميره نحو عبد الله اظنه جالسا ومنه لا اعذبه احدا من العالمين الثامن
المشار به اليه نحو ضربته ذلك الضرب التاسع وقته كقوله الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا اي اغتماض
ليلة ارمد وهو عكس طلوع الشمس لانه قليل العاشر ما الاستفهامية نحو ما تضرب زيدا
الحادي عشر ما الشرطية نحو ما شيت فاجلس الثاني عشر آلته نحو ضربته سوطا وهو مطرد
في آلة الفعل دون غيرها فلا يجوز ضربته خشبة الثالث عشر عدده نحو فاجلدوهم
ثمانين جلدة وزاد بعض المتاخرين اسم المصدر العلم نحو برة برة وفجار فجار وفي شرح التسهيل ان اسم
المصدر العلم لا يستعمل موكدا ولا مبينا وينوب المصدر الموكد ثلاثة اشيا الاول مرادفه نحو شنيته
بغضا واحببته مقة وفرحت جذلا الثاني ملاقيه في الاشتقاق نحو والله انبتكم من الارض
نباتا وتبتل اليه تبتيلا والاصل انباتا وتبتلا الثالث اسم مصدر غير علم نحو
توضا وضوا واغتسل غسلا واعطى عطا **وما** سبق من المصادر **لتوكيد فوحد**
ابدا لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع **وثن واجمع غيره** اي غير
المؤكد وهو المبين والعدد **وافردا** لصلاحيته لذلك اما العددي فباتفاق نحو
ضربته ضربة وضربتين وضربات واختلف في النوع والمشهور الجواز نظرا الي

انواعه نحو سرت سيري زيد الحسن والقبيح وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره الشلوبين
وحذف عامل المصدر المؤكد امتنع لانه انما جيء به لتقوية عامله وتقرير معناه والحذف ينافي ذلك وتابع في ذلك
الشارح وفي حذف عامل سواه لدليل متسع عند الجميع كان يقال ما ضربت فتقول بلى ضربا مؤلما او بلى ضربتين
وكقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن اراد الحج او فرغ منه حجا مبرورا فحذف العامل في هذه الامثلة وما
اشبهها جائز لدلالة القرينة عليه وليس بواجب والحذف حتم اي واجب مع مصدر آت بدلا من فعله
لانه لا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه وهو على نوعين واقع في الطلب وواقع في الخبر فالاول هو الواقع
امرا او نهيا كندلا اللذ كاندلا في قوله على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
فندلا بدل من اللفظ باندل والاصل اندل يا زريق المال اي اختطفه يقال ندل الشيء اذا اختطفه
ومنه فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب وتقول قياما لا قعودا اي قم ولا تقعد كذا اطلق الناظم
وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار كقوله فصبرا في مجال الموت صبرا او دعاء نحو سقيا ورعيا وجدعا
وكيا او مقرونا باستفهام توبيخي نحو اتوانيا وقد جد قرناوك وقوله الوما لا اباك واغترابا والثاني
ما دل على عامله قرينة وكثر استعماله كقولهم عند النعمة حمدا وشكرا لا كفرا وعند الشدة صبرا لا جزعا
وعند ظهور معجب عجبا وعند الامتثال سمعا وطاعة وما سيق من المصادر لتفصيل اي لتفصيل عاقبة
ما قبله كاما منا من قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء عامله يحذف حيث عنا اي حيث
عرض لما ذكر من انه بدل من اللفظ بعامله والتقدير فاما تمنوا واما تفادوا كذا مكرر وذو حصر ورد
كل منهما نائب فعل لاسم عين استند نحو انت سيرا سيرا وانما انت سيرا وما انت الا سيرا فالتكرير
عوض من اللفظ بالعامل والحصر ينوب مناب التكرير فلو لم يكن مكررا ولا محصورا جاز الاضمار
والاظهار نحو انت سيرا وانت تسير سيرا والاحتراز باسم العين عن اسم المعنى نحو امرك سير سير
حيث يرفع على الخبرية هنا لعدم الاحتياج الى اضمار فعل هنا بخلافه بعد اسم العين لانه يؤمن معه
اعتقاد الخبرية اذ المعنى لا يخبر به عن العين الا مجازا كقوله فانما هي اقبال وادبار اي ذات اقبال
وادبار ومنه اي ومن الواجب حذف فاعل الواجب عامله ما يدعونه مؤكدا وهو اما مؤكد لنفسه
او غيره فالمبتدا من النوعين وهو المؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة هي نص في معناه ويسمى بذلك
لانه بمنزلة اعادة الجملة فكانه نفسها نحو له علي الف عرفا واعترافا الا ترى ان له علي الف هو نفس الاعتراف
والثان وهو المؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمل غيره فتصير به نصا وسمي بذلك لانه اثر في الجملة فكان
غيرها لان المؤثر غير المؤثر فيه كابني انت حقا صرفا فحقا رفع ما احتمله انت ابني من ارادة المجاز و
كذاك مما يلتزم اضمار ناصبه المصدر المشعر بالحدوث ذو التشبيه بعد جملة حاوية معناه وفاعله
غير صالح ما اشتملت عليه للعمل فيه كلي بكا بكا ذات عضله اي ممنوعة من النكاح ولزيد ضرب ضرب
الملوك وله صوت صوت حمار فالمنصوب في هذه الامثلة قد استوفى الشروط السبعة بخلاف ما في نحو
لزيد يد يد اسد لعدم كونه مصدرا ونحو له علم علم الحكماء لعدم الاشعار بالحدوث ونحو له صوت صوت
حسن لعدم التشبيه ونحو صوت زيد صوت حمار لعدم تقدم جملة ونحو له صوت صوت حمار لعدم
احتواء الجملة قبله على معناه ونحو عليه نوح نوح الحمام لعدم احتوائها على صاحبه فيجب رفعه في
هذه الامثلة ونحوها وقد ينتصب في هذا الاخير لكن على الحال وبخلاف ما في نحو انا ابكي بكا ذات
عضله وزيد يضرب ضرب الملوك حيث يتعين كون نصبه بالعامل المذكور في الجملة قبله لا بمحذوف
لصلاحيته المذكور للعمل فيه وانما لم يصلح المصدر المشتملة عليه الجملة في نحو لي بكا ولزيد ضرب للعمل لان
شرط اعمال المصدر ان يكون بدلا من الفعل او مقدرا بحرف المصدري والفعل وهذا ليس واحدا منهما

بدل او عطف بيان لا نعت

اذ الضرب ليس بمعنى الصوت

انتهى تنبيه

٢٦

انتهى تنبيه مثل له صوت صوت حمار قوله ما ان يمس الارض الا منكب منه وحرف الساق
طي المحمل لان ما قبله بمنزلة له طي قاله سيبويه انتهى خاتمة المصدر الاتي بدلا من اللفظ
بفعله على ضربين الاول ما له فعل وهو ما مر والثاني ما لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل مضافا كقوله
تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق في رواية من خفض الاكف فبله حينئذ
منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لان بله الشيء بمعنى ترك الشيء
فهي على حد النصب في نحو شنئته بغضا واحببته مقة ويجوز ان ينصب ما بعد بله فيكون اسم
فعل بمعنى اترك وهي احدى الروايتين في البيت وسياتي في بابه ومثل بله المضاف ويله وويحه وويسه
وويبه وهي كنايات عن الويل وويل كلمة تقال عند الشتم والتوبيخ ثم كثرت حتى صارت كالتعجب
يقولها الانسان لمن يحب ولمن يبغض ونصبها بتقدير الزمه الله وهو قليل وكذلك لم يتعرض له
هنا والله تعالى اعلم المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وقدمه على المفعول
فيه لانه ادخل منه في المفعولية واقرب الى المفعول المطلق بكونه مصدرا كما اشار الى ذلك بقوله
ينصب مفعولا له المصدر اي القلبي ان ابان تعليلا اي افهم كونه علة للحدث كجد شكرا ودن طاعة
وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا الجملة الحالية ووقتا وفاعلا نصب بنزع الخافض اي يشترط لنصب
المفعول له مع كونه مصدرا قلبيا مسوقا للتعليل وان يتحد مع عامله في الوقت وفي الفاعل فالشروط
حينئذ خمسة كونه مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل واجاز يونس اما العبيد فذو عبيد بمعنى مهما يذكر شخص لاجل العبيد فالمذكور ذو عبيد
ولاجل هذا انكره سيبويه لكونه غير مصدر وعبيد بمعنى مهما يذكر شخص لاجل العبيد فالمذكور ذو عبيد
وانكره سيبويه وكونه قلبيا فلا يجوز جئتك قراءة للعلم ولا قتلا للكافر واجاز الفارسي جئتك ضرب
زيد اي لتضرب زيدا وكونه علة فلا يجوز احسنت اليك احسانا اليك لان الشيء لا يعلل بنفسه
وكونه متحدا مع المعلل به في الوقت فلا يجوز تاهبت السفر وفي الفاعل فلا يجوز جئتك محبتك
اياي خلافا لابن خروف تنبيه قد يكون الاتحاد في الفاعل تقديرا كقوله تعالى يريكم البرق خوفا
وطمعا لان معنى يريكم يجعلكم ترونه انتهى وان شرط من الشروط المذكورة ما عدا قصد التعليل
فقد فاجرره بحرف الدال على التعليل وهو اللام او ما يقوم مقامها وفي بعض النسخ باللام او ما يقوم
مقامها ففقد الاول وهو كونه مصدرا نحو والارض وضعها للانام والثاني وهو كونه قلبيا نحو ولا تقتلوا
اولادكم من املاق بخلاف خشية املاق والثالث اي الخلق من امن وغيره وهو الاتحاد في الوقت
نحو قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها والرابع وهو الاتحاد في الفاعل نحو قوله واني لتعروني
لذكراك هزة وقد انتفى الاتحادان في اقم الصلاة لدلوك الشمس وليس يمتنع جره باللام مع وجود
الشروط المذكورة كلزهد ذا قنع وقل ان يصحبها اي اللام المجرد من ال والاضافة كهذا المثال حتى
قال الجزولي انه ممنوع والحق جوازه ومنه قوله من امكم لرغبة فيكم جبر والعكس في مصحوب
ال وهو ان جره باللام كثير ونصبه قليل وانشدوا شاهدا لجواز قول الراجز لا اقعد الجبن
عن الهيجا ولو توالت زمر الاعدا تنبيهان الاول افهم كلامه ان المضاف يجوز فيه الامران على
السوا نحو جئتك ابتغا الخير ولابتغا الخير الثاني ايضا جواز تقديم المفعول له على عامله منصوبا
كان او مجرورا كزهد ذا قنع ولزهد ذا قنع انتهى والله اعلم خاتمة اذا دخلت ال
على المفعول له او اضيف الى معرفة تعرف بال او بالاضافة خلافا للرياشي والجرمي والمبرد في قولهم
انه لا يكون الا نكرة وان ال فيه زائدة واضافته غير محضة والله اعلم المفعول فيه
وهو المسمى ظرفا وتقديمه على المفعول معه لان العامل يصل اليه بنفسه لا بواسطة حرف ملفوظ

تير للبقاوي اي الخلق او كل ذي روح ل

ملفوظ بخلافه الظرف لغة الوعا واصطلاحا وقت او مكان اي اسم وقت واسم مكان ضمنا معنى في دون لفظها
باطراد كهنا امكث ازمنا فهنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى في لانهما مذكوران للواقع
فيهما وهو المكث والاحتراز بقيد ضمنا في من نحو يخافون يوما ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما ليسا
على معنى في وانتصابهما على المفعول به وناصب حيث يعلم محذوفا لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به
اجماعا وبمعنى في دون لفظها من نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في مكانك فانه لا يسمى ظرفا في الاصطلاح
على الارجح وباطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار فانتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه
غير ظرف اذ لا يطرد نصبه مع ساير الافعال فلا يقال نمت البيت ولا قرات الدار فانتصابه على المفعول
به بعد التوسع باسقاط الخافض هذا مذهب الفارسي والناظم ونسبه لسيبويه وقيل منصوب على
المفعول به حقيقة وان نحو دخل متعد بنفسه وهو مذهب الاخفش وقيل على الظرفية تشبيها له بالمبهم
ونسبه الشلوبين الى الجمهور وعلى هذين لا يحتاج الى قيد باطراد وعلى الاول يحتاج اليه خلافا للشارح
تنبيهان الاول تضمن الاسم معنى الحرف على نوعين الاول يقتضي البنا وهو ان يخلف الاسم الحرف
على معناه ويطرح غير منظور اليه كما سبق في تضمن متى معنى الهمزة وان الشرطية والثاني لا يقتضي البنا
وهو ان يكون الحرف منظورا اليه لكون الاصل في الموضع ظهوره وهذا الباب من هذا الثاني الالف في
ضمنا يجوز ان تكون للاطلاق وان تكون ضمير التثنية بناء على ان او على بابها وهو الاظهر او بمعنى الواو
وهو الاحسن فانصبه بالواقع فيه من فعل وشبهه مظهرا كان الواقع فيه نحو جلست يوم الجمعة
امامك وانا ساير غدا خلف الركب والا اي وان لم يكن ظاهرا بل كان محذوفا من اللفظ جوازا او وجوبا
فانوه مقدرا فالجواز نحو يوم الجمعة لمن قال متى قدمت وفرسخين لمن قال كم سرت والوجوب
في اذا وقع خبرا نحو زيد عندك او صلة نحو رايت الذي معك او حالا نحو رايت الهلال بين السحاب او صفة
نحو رايت طايرا فوق غصن او مشتغلا عنه نحو يوم الجمعة سرت فيه او مسموعا بالحذف لا غير
كقولهم حينئذ الآن اي كان ذلك حينئذ واسمع الآن تنبيهان الاول العامل المقدر في هذه المواضع سوى
الصلة استقر او مستقر واما الصلة فيتعين فيها تقدير استقر لان الصلة لا تكون الا جملة كما عرفت الثاني
الضمير في فانصبه للظرف وهو اسم الزمان او المكان واراد بالواقع دليله من فعل وشبهه لان الواقع هو نفس
الحدث وليس هو الناصب والاصل فانصبه بدليل الواقع فيه مدلوله فتوسع بحذف المضاف من الاول
والثاني لوضوح المقام انتهى وكل اسم وقت قابل ذاك النصب على الظرفية مبهما كان او مختصا والمراد بالمبهم ما دل
على زمن غير مقدر كحين ومدة ووقت تقول سرت حينا ومدة ووقتا وبالمختص ما دل على مقدر معلوما
كان وهو المعرف بالعلمية كصمت رمضان واعتكفت يوم الجمعة او بال كسرت اليوم واقمت العام او بالاضافة
كصمت زمن الشتا ويوم قدوم زيد اذ هو معلوم وهو النكرة نحو سرت يوما او يومين او اسبوعا او وقتا
طويلا وما يقبله المكان الا مبهما في حالتين الاولى ان يكون مبهما لا مختصا والمراد هنا بالمختص
ما له صورة وحدود محصورة نحو الدار والمسجد والبلد وبالمبهم ما ليس كذلك نحو الجهات
الست وهي امام وورا ويمين وشمال وفوق وتحت وما اشبهها في الشياع كناحية ومكان
وجانب ونحو المقادير كفرسخ وبريد وغلوة تقول جلست امامك وناحية
المسجد وسرت فرسخا والثانية ما صيغ من مادة الفعل العامل فيه
كمرمى من مادة رمى تقول رميت مرمى زيد وذهبت مذهب عمرو
وقعدت مقعد بكر ومنه وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع وشرط كون
ذا المصوغ من مادة الفعل مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع ٥

بجعل

اي

اي اجتمع معه في اصل مادته كما مثل واما قولهم هو مني مزجر الكلب ومناط الثريا وعمرو مني مقعد القابلة ونحوه
فشاذ اذ التقدير هو مني مستقر في مزجر الكلب فعامله الاستقرار وليس مما اجتمع معه في اصله ولو اعمل
في المزجر زجر وفي المناط ناط وفي المقعد قعد لم يكن شاذا تنبيه انما استاثرت اسما الزمان
بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية من اسما المكان لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان
اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلم
يتعد الى كل المبهم اسمائه بل يتعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه في الجملة والى المختص الذي
صيغ من مادة العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ انتهى وما يرى ظرفا من اسما الزمان او المكان ظرفا
تارة وغير ظرف اخرى فذاك ذو تصرف في العرف النحوي كيوم ومكان تقول سرت يوم الجمعة وجلست
مكانك فهما ظرفان وتقول اليوم مبارك ومكانك طاهر واعجبني اليوم ومكانك وشهدت يوم الجمل
واحببت مكان زيد فهما في ذلك غير ظرفين لوقوع كل منهما في الاول مبتدا وفي الثاني فاعلا وفي الثالث
مفعولا به وكذا ما اشبههما وغير ذي التصرف منها هو الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم اي غير المتصرف
وهو الملازم للظرفية على نوعين ما لا يخرج عنها اصلا كقط وعوض تقول ما فعلته قط ولا افعله
عوض وما يخرج عنها الى شبهها وهو الجر بالحرف نحو قبل وبعد ولدن وعند فيقضي عليهن بعدم
التصرف مع ان من تدخل عليهن اذ لم يخرجن عن الظرفية الا الى ما اشبهها لان الظرف والجار والمجرور
سيان في التعلق بالاستقرار والوقوع خبرا وصلة وحالا وصفة وقد ينوب عن ظرف مكان مصدر
فانتصب انتصابه نحو جلست قرب زيد اي مكان قربه ولا يقاس على ذلك لقلته فلا يقال اتيتك
جلوس زيد تريد مكان جلوسه وذاك في ظرف الزمان يكثر فيقاس عليه وشرطه افهام تعيين
وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وطلوع الشمس وانتظرته نحر جزور وحلب ناقة والاصل
وقت خفوق النجم ووقت طلوع الشمس ومقدار نحر جزور ومقدار حلب ناقة فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه تنبيه قد يحذف ايضا المصدر الذي كان الزمان مضافا اليه
فينوب ما كان هذا المصدر مضافا اليه من اسم عين نحو لا اكلمه القارظين ولا ابيه الفرقدين
والاصل مدة غيبة القارظين ومدة بقا الفرقدين انتهى خاتمة مما ينوب عن الظرف
ايضا صفته وعدده وكليته وجزئيته نحو جلست طويلا من الدهر شرقي مكان وسرت
عشرين يوما ثلاثين بريدا ومشيت جميع اليوم جميع البريد او كل اليوم كل البريد ونصف اليوم
نصف البريد او بعض اليوم بعض البريد والله اعلم

المفعول معه ٥

ينصب الاسم الفضلة تالي الواو التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل او اسم يشبهه مفعولا معه كما في نحو
سيري والطريق مسرعه وانا ساير والنيل واعجبني سيرك والنيل فالطريق والنيل نصب
بالمفعول معه وخرج بالاسم ولتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة فان تالي الواو في الاول
فعل وفي الثاني جملة وبالفضلة نحو اشترك زيد وعمرو وبالواو نحو جيت مع زيد وبكونها بمعنى
مع نحو جا زيد وعمرو قبله او بعده وبكونها تالية لجملة نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب
خلافا للصيمري وبكون الجملة ذات فعل او اسم يشبهه نحو هذا لك واباك فلا يتكلم به خلافا
لابي علي واما قولهم ما انت وزيد وكيف انت وقصعة من ثريد وما اشبهه فسياتي بيانه
بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب دفع بالابتدا خبره في المجرور الاول وهو بما
وسبق صلة ما ومن الفعل تتعلق بسبق اي نصب المفعول معه انما هو بما تقدم في الجملة
قبله من فعل وشبهه لا بالواو في القول الاحق خلافا للجرجاني في دعواه ان النصب بالواو

قط ظرف لماضي الزمان وعوض ظرف لمستقبل من الزمان

اذ لو كان الامر كما ادعي لوجب اتصال الضمير بها فكان يقال جلستك وكما يتصل بغيرها من الحروف العاملة كحواتك ولكن وذلك ممنوع باتفاق وايضا فهي حينئذ حرف مختص بالاسم غير منزل منزلة الجزء فحقه ان لا يعمل الا الجر كحروف الجر وانما قيل غير منزل منزلة الجزء للاحتراز من لام التعريف فانها اختصت بالاسم ولم يعمل فيه لكونها كالجزء منه بدليل تخطي العامل لها وتناول اطلاق الفعل الظاهر كما مثل والمقدر كقوله فمالك والتلدد حول نجد اي ما تصنع والتلدد ومن اعمال شبه الفعل قوله فحسبك والضحاك سيف مهند وقوله فقدني واياهم فان الق بعضهم يكونوا كتعجيل السهام المسرهد وقوله لا تحسبنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويا وسربالا فسربالا نصب على المفعول معه والعامل فيه مطويا لا هذا خلافا لابي علي في تجويزه الامرين تنبيه افهم بقوله سبق ان المفعول معه لا يتقدم عامله وهو اتفاق فلا يجوز والطريق يسرف وفي تقدمه على مصاحبه خلاف والصحيح المنع واجاز ذلك ابن جني تمسكا بقوله جمعت وفحشا غيبة ونميمة وقوله اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا على رواية من نصب السوءة واللقب يعني ان المراد في الاول جمعت غيبة ونميمة مع فحش وفي الثاني ولا القبه اللقب مع السوءة لان من اللقب ما يكون بغير سوءة ولا حجة له فيهما لامكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك في البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه اللقب ولا اسوءه السوءة ثم حذف ناصب السوءة انتهى وبعد ما استفهام وكيف نصب الاسم على المعية بفعل كون مضمر بعض وجوبا بعض العرب فقالوا ما انت وزيدا ومنه قوله ما انت والسير في متلف وقالوا كيف انت وقصعة من ثريد والاصل ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد فاسم كان مستتر وخبرها ما تقدم عليها من اسم استفهام فلما حذف الفعل من اللفظ انفصل الضمير تنبيهان الاول من ذلك ايضا قوله ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا فالجماعة نصب على المعية بفعل كون مضمر والتقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه الثاني في قوله بعض العرب اشارة الى ان الارجح في مثل ما ذكره الرفع بالعطف انتهى والعطف ان يمكن بلا ضعف من جهة المعنى او من جهة اللفظ احق وارجح من النصب على المعية كما في نحو جاء زيد وعمرو وحيث انا وزيد اسكن وزوجك الجنة برفع ما بعد الواو على العطف لانه الاصل وقد امكن بلا ضعف ويجوز النصب على المعية في مثله والنصب على المعية مختار لدى ضعف النسق اما من جهة المعنى كما في نحو قولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها لكن فيه تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ونحو قوله اذا اعجبتك الدهر حال امرئ فدعه واكل امره والليالي ونحو قوله فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال لان في العطف تعسفا في الاول وتوهينا للمعنى في الثاني وفي النصب على المعية سلامة منهما فكان اولى واما من جهة اللفظ كما في نحو جئت وزيدا واذهب وعمرا لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة والنصب على المعية ان لم يجز العطف لمانع معنوي او لفظي يجب فالمانع المعنوي كما في نحو سرت والنيل ومشيت والحائط ومات زيد وطلوع الشمس مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه والمانع اللفظي كما في نحو مالك وزيدا وما شانك وعمرا لان العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار ممتنع عند الجمهور فتعين النصب على المعية هذا حيث يمكن النصب على المعية كما رايت

فأما

فاما اذا امتنع مع امتناع العطف وهو رابع الاقسام وذلك كما في نحو قوله علفتها تبنا وماء باردا وقوله اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا فان العطف ممتنع لانتفا المشاركة والنصب على المعية ممتنع لانتفا المصاحبة في الاول وانتفا فائدة الاعلام بها في الثاني فاول العامل المذكور بعامل يصح انتصابه عليهما فاول علفتها بانلتها وزججن بزين كما ذهب اليه الجرمي والمازني والمبرد وابو عبيدة والاصمعي واليزيدي او اعتقد اضمار عامل ملائم لما بعد الواو ناصب له نصب اي وسقيتها ماء وكحلن العيونا والى هذا ذهب الفراء والفارسي ومن تابعهما تنبيه بقي من الاقسام قسم خامس وهو تعين العطف وامتناع النصب على المعية نحو كل رجل وضيعته واشترك زيد وعمرو وجاء زيد وعمرو قبله او بعده انتهى خاتمة ذهب ابو الحسن الاخفش الى ان هذا الباب سماعي وذهب غيره الى انه مقيس في كل اسم استكمل الشروط السابقة وهو ما اقتضاه اطراد الناظم وهو الصحيح والله تعالى اعلم

الاستثنا

هو الاستثنا اخراج بالا او احدى اخواتها لما كان داخلا او منزلا منزلة الداخل فالاخراج جنس وبالا الى اخره يخرج التخصيص ونحوه ولما كان داخلا يشمل الداخل حقيقة والداخل تقديرا وهو المفرغ والقيد الاخير لادخال المنقطع على ما ستراه ما استثنت الا مع كلام تمام اي غير مفرغ موجبا كان او غير موجب ينتصب الا ان الانتصاب مع الموجب متحتم اتفاقا سواء كان المستثنى متصلا وهو ما كان بعضا من المستثنى منه او منقطعا وهو ما لم يكن كذلك وسواء كان متقدما على المستثنى منه او متاخرا عنه تقول قام القوم الا زيدا وخرج القوم الا بعيرا وقام الا زيدا القوم وخرج الا بعيرا القوم وهكذا تفعل مع عامل النصب والجر تنبيه ناصب المستثنى هو الا لا ما قبلها بتقويتها ولا مستقلا ولا استثنى مضمرا خلافا لزاعمي ذلك على ما اشعر به كلامه وصرح باختياره في غير هذا الكتاب وقال انه مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني ومشى عليه ولده لانها حرف مختص بالاسماء غير منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعموله فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احدا مبدل منه والمبدل منه في حكم الطرح وانما لم تعمل الجر لان عمل الجر لحروف تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وانما لم يجز اتصال الضمير بها لان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد انتهى وبعد نفي ولو معنى دون لفظ او كنفي وهو النهي والاستفهام الانكاري انتخب اي اختير اتباع ما اتصل لما قبل الا في اعرابه فمثاله بعد النفي لفظا ومعنى ما قام احد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا زيد ومثاله بعد النفي معنى دون لفظ وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد فان تغير بمعنى لم يبق على حاله ومثال شبه النفي لا يقم احد الا زيد وهل قام احد الا زيد تنبيهان الاول المستثنى عند البصريين

والحالة هذه بعض بدل بعض من المستثنى منه وعند الكوفيين عطف نسق قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بانه بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما في النفي والايجاب لا يمنع البدلية لان سبيل البدل ان تجعل الاول كانه لم يذكر في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب الثاني اذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع نحو ما جاءني من احد الا زيد ولا احد فيها الا زيد وما زيد شيئا الا شيء يرفع ما بعد الا فيهن ونحو ليس زيد بشيء الا شيئا بنصبه لان من والباء لا تزادان في الايجاب وما ولا لا يقدران عاملتين بعده كما تقدم في موضعه الثالث افهم قوله انتخب ان النصب جائز وقد قرئ في السبع ما فعلوه الا قليلا منهم ولا يلتفت منكم احد الا امراتك بالنصب انتهى **وانصب** والحالة هذه اعني وقوع المستثنى بعد نفي او شبهه **ما انقطع** تقول ما قام احد الا حمارا وما مررت باحد الا حمارا هذه لغة جميع العرب سوى تميم وعليها قراءة السبعة ما لهم به من علم الا اتباع الظن **وعن تميم فيه ابدال وقع** كالمتصل فيجيزون ما قام احد الا حمار وما مررت باحد الا حمار ومنه قوله

وبلدة ليس بها انيس … الا اليعافير والا العيس

وقوله

عشية لا تغني الرماح مكانها … ولا النبل الا المشرفي المصمم

وقوله

وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن … لنا خاطب الا السنان وعامله

تنبيه شرط جواز الابدال والحالة هذه عندهم ان يكون العامل يمكن تسلطه على المستثنى كما في الامثلة والشواهد فان لم يمكن تسلطه وجب النصب اتفاقا نحو ما زاد المال الا النقص وما نفع زيد الا ما ضر اذ لا يقال زاد النقص ولا نفع الضر وحيث وجد شرط جواز الابدال فالارجح عندهم النصب انتهى **وغير نصب** مستثنى **سابق** على المستثنى منه **في النفي قد ياتي** على قلة بان يفرغ العامل له ويجعل المستثنى منه تابعا له كقوله

لانهم يرجون منه شفاعة … اذا لم يكن الا النبيون شافع

قال سيبويه وحدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر تنبيه المستثنى منه حينئذ بدل كل من المستثنى وقد كان المستثنى بدل بعض منه ونظيره في ان المتبوع اخر فصار تابعا ما مررت بمثلك احد انتهى **ولكن نصبه** على الاستثناء **اختر ان ورد** لانه الفصيح الشائع ومنه قوله

وما لي الا آل احمد شيعة … وما لي الا مذهب الحق مذهب

بنصب آل ومذهب الاول واحترز بقوله في النفي عن الايجاب فانه يتعين النصب كما تقدم تنبيه اذا تقدم المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه مذهبان احدهما لا يكترث بالصفة بل يكون البدل مختارا كما يكون اذا لم تذكر الصفة وذلك كما في نحو ما فيها رجل الا ابوك صالح لانك لم تقدمه على الموصوف وهذا راي سيبويه والثاني ان يكترث بتقديم الموصوف بل يقدر المستثنى مقدما بالكلية على المستثنى منه ليكون نصبه راجحا وهو اختيار المبرد والمازني قال في الكافية وشرحها وعندي ان النصب والبدل مستويان لان لكل منهما مرجحا فتكافئا انتهى **وان يفرغ سابق الا** من ذكر المستثنى منه **لما بعد** اي لما بعد الا وهو الاستثناء غير التام فسمي قوله اولا ما استثنت الا مع تمام **يكن كما لو الا عدما** فاجري ما بعدها على حسب ما يقتضيه حال ما قبلها من اعراب ولا يكون هذا الاستثناء المفرغ لا يكون الا بعد نفي او شبهه فالنفي نحو وما محمد الا رسول وما على الرسول الا البلاغ وشبه النفي نحو ولا تقولوا على الله الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن فهل يهلك الا القوم الفاسقون ولا يقع ذلك في ايجاب فلا يجوز قام الا زيد واما ويابى الله الا ان يتم نوره فمحمول على المعنى اي لا يريد تنبيهات الاول الضمير في لم يجز ان يكون عائدا على سابق اي يكون السابق طالبه لما بعد الا لو عدم الا وان العود على ما من قوله

لما بعد

يكن مع

لما بعد اي يكون ما بعد الا في تسلط ما قبل الا عليه كما لو عدم الا الثاني يصح التفريغ لجميع المعمولات الا المصدر المؤكد فلا يجوز ما ضربت الا ضربا واما ان نظن الا ظنا فمتاول الثالث قوله سابق احسن من قوله في التسهيل عامل لان السابق يكون عاملا وغير عامل كما في الامثلة انتهى **والغ الا ذات توكيد** وهي التي يصح طرحها والاستغناء عنها لكون ما بعدها تابعا لما بعد الا قبلها بدلا منه وذلك ان توافقا في المعنى وعطوفا عليه ان اختلفا فيه فالاول **كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا** فالعلا بدل كل من الفتى والا الثانية زائدة لمجرد التاكيد والتقدير الا الفتى العلا والثاني نحو قام القوم الا زيدا والا عمرا فعمرا عطف على زيد والا الثانية لغو والتقدير قام القوم الا زيدا وعمرا ومن هذا قوله

وما الدهر الا ليلة ونهارها … والا طلوع الشمس ثم غيارها

اي وطلوع الشمس وقد اجتمع البدل والعطف في قوله

ما لك من شيخك الا عمله … الا رسيمه والا رمله

اي الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل ورمله معطوف والا المقترنة بكل منهما مؤكدة **وان تكرر لا لتوكيد** بل لقصد استثناء بعد استثناء فلا يخلو اما ان يكون ذلك مع تفريغ او لا **فمع تفريغ التاثير بالعامل دع** اي اتركه باقيا **في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه** اي سوى ذلك الواحد الذي اشتغل به العامل **مغني** فتقول ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا وما ضربت الا زيدا الا عمرا الا بكرا وما مررت الا بزيد الا عمرا الا بكرا ولا يتعين لاشتغال العامل واحد بعينه بل ايها اشغلته به جاز والاول اولى **ودون تفريغ مع التقدم** على المستثنى منه **نصب الجميع** على الاستثناء **احكم به والتزم** نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا احد **وانصب لتاخير** عنه اما في الايجاب فمطلقا نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا واما في غير الايجاب فكذلك **وجئ بواحد منها** معربا بما يقتضيه الحال **كما لو كان دون زائد** عليه في الاتصال ببدل واحد على الراجح وتنصب ما عداه **كلم يفوا الا امرؤ الا علي** الا بكرا فعلي بدل من الواو فانه لا يتعين للابدال واحد لكن الاول اولى ويجوز ان يكون امرؤ هو البدل وعلي منصوب ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وفي الانقطاع تنصب الجميع على اللغة الفصحى نحو ما قام احد الا حمارا الا فرسا الا جملا ويجوز الابدال على لغة تميم **وحكمها** اي حكم هذه المستثنيات سوى الاول **في القصد حكم الاول** فان كان مخرجا لوروده على موجب فهي مخرجة وان كان مدخلا لوروده على غير موجب فهي ايضا مدخلة تنبيه محل ما ذكر اذا لم يمكن استثناء بعض المستثنيات من بعض كما رايت اما اذا امكن ذلك كما في نحو له على عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحدا فقيل الحكم كذلك وان الجميع مستثنى من اصل العدد والصحيح ان كل عدد مستثنى من متلوه فعلى الاول يكون مقرا بثلاثة وعلى الثاني بسبعة وعليه فطريق معرفة ذلك ان تجمع الاعداد الواقعة في المراتب الوترية وتخرج منها مجموع الاعداد الواقعة في المراتب الشفعية او تسقط اخر الاعداد مما قبله ثم ما بقي مما قبله وهكذا فما بقي فهو المراد انتهى **واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا** مجرورا مفعول باستثن وبغير متعلق باستثن ومعربا حال من غير وبما متعلق بمعرب وما موصول صلته نسب ولمستثنى متعلق بنسب وبالا متعلق بمستثنى والمعنى ان غير يستثنى بها مجرورا باضافتها اليه وتكون هي معربة بما نسب للمستثنى بالا من الاعراب فيما تقدم فيجب نصبها في نحو قام القوم غير زيد وما نفع هذا المال غير الضر عند الجميع وفي نحو ما قام احد غير حمار عند غير تميم وفي نحو ما قام غير زيد احد عند الاكثر ويترجح في هذا المثال عند قوم وفي نحو ما قام احد غير حمار عند تميم ويضعف في نحو ما قام احد غير زيد ويمتنع في نحو ما قام غير زيد

تنبيهات الاول اصل غير ان يوصف بها اما نكرة نحو صالحا غير الذي كنا نعمل او شبهها
نحو غير المغضوب عليهم فان الذي جنس لا قوم باعيانهم وانتصافهم اذا وقعت بين ضدين ضعف ابهامها
فلما ضمنت معنى حملت عليها في الاستثناء وقد تحمل الا عليها فيوصف بها بشرط ان يكون الموصوف جمعا او
شبهه وان يكون نكرة او شبهها فالجمع نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وشبه الجمع كقوله لو كان غيري
سليمى الدهر غيره وقع الحوادث الا الصارم الذكر فالصارم صفة لغيري ومثال شبه النكرة قوله
انيخت فالقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها فالاصوات شبيهة بالنكرة لان تعريفه
بال الجنسية لكن تفارق الا هذه غير من وجهين احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها فلا يقال جاءني الا
زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف فانها تقع صفات ولا يجوز ان تنوب عن
موصوفها ثانيهما ان لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم الا دانق لانه يجوز
الا دانق ويمتنع الا جيد لانه يمتنع الا جيدا ويجوز عندي درهم غير جيد هكذا قال جماعات
وقد يقال انه مخالف لقولهم في لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا الاية ومن امثلة سيبويه لو كان معنا
رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب في وقوع الا صفة تعذر الاستثناء وجعل من الشاذ قوله
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان الثاني انتصاب غير في الاستثناء كانتصاب
الاسم بعد الا عند المغاربة واختاره ابن عصفور وعلى الحال عند الفارسي واختاره الناظم
وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختاره الباذش الثالث يجوز في تابع المستثنى
بها مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى تقول قام القوم غير زيد وعمرو وعمرو فالجر على اللفظ والنصب
على المعنى لان معنى غير زيد الا زيدا وتقول ما قام احد غير زيد وعمرو بالجر وبالرفع لانه على
معنى الا زيد وظاهر كلام سيبويه انه من العطف على المحل وذهب الشلوبين الى انه من باب التوهم
انتهى ولسوى بالكسر وسوى بالضم مقصورين وسواء بالفتح والمد اجعلا على الاصح ما لغير جعلا
من الاحكام فيما سبق لانها مثلها لامرين احدهما اجماع اهل اللغة على ان معنى قول القائل قاموا
سواك وقاموا غيرك واحد وانه لا احد منهم تقول ان سوى عبارة عن زمان او مكان والثاني ان من
حكم بظرفيتها حكم بلزوم ذلك وانها لا تنصرف والواقع في كلام العرب نثرا ونظما خلاف ذلك
فمن وقوعها مجرورة بالحرف قوله عليه الصلاة والسلام دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا
من سوى انفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود
وقول الشاعر ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا وقوله
وكل من ظن ان الموت مخطئه معلل بسواء الحق مكذوب وبالاضافة قوله فاني والذي يحج له
الناس بجدوى سواك لم اثن ومرفوعة بالابتداء قوله واذا ابتاع كريمة او تشتري فسواك
بايعها وانت المشتري وبالناسخ انزل ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة اني اذا لصبور
وبالفاعلية قوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وحكى الفراء اتاني سواك ومنصوبة
بان قوله لديك كفيل بالمنى لمؤمل وان سواك من يؤمله يشقى هذا تقرير ما ذهب
اليه الناظم وحاصل ما استدل به في شرح الكافية وغيره ومذهب الخليل وسيبويه وجمهور
البصريين ان سوى من الظروف لانها يوصل بها الموصول نحو جاء الذي سواك قالوا ولا تخرج عن الظرفية
الا في الشعر وقال الرماني والعكبري تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا وهذا العدل ولا ينهض ما استدل
به الناظم حجة لا كثر من ذلك او بعضه لا يخرج الظرف عن اللزوم وهو الجر وبعضه قابل للتاويل
تنبيهات الاول حكى الفارسي في شرح الشاطبية في سوى لغة رابعة وهي المد مع الكسر

الثاني

الثاني فهم كلامه انه يجوز في المعطوف على المستثنى بها اعتبار المعنى كما جاز في غير ويساعده قوله في التسهيل
تساويهما مطلقا بعد ذكره جواز اعتبار المعنى في العطف على مجرور غير الثالث تفارق سوى
غير في امرين احدهما ان المستثنى بغير قد يحذف اذا فهم المعنى نحو ليس غير بالضم
والفتح وبالتنوين بخلاف سوى ثانيهما ان سوى تقع صلة الموصول في فصيح الكلام كما سلف
بخلاف غير الرابع تاتي سوى بمعنى وسط وبمعنى تام فتمد فيهما مع الفتح نحو في سواء
الجحيم وهذا درهم سواء وتاتي بمعنى مستو فتقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وتمد مع الفتح
نحو مررت برجل سواء العدم ويخبر بها حينئذ عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء
لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء انتهى والله اعلم واستثن ناصبا للمستثنى
بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا النافية نحو قاموا ليس زيدا وخلا
عمروا وعدا بكرا ولا يكون خالدا اما ليس ولا يكون فالمستثنى بهما واجب النصب لانه
خبرها واسمها ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المدلول عليه بكلمة السابق
فتقدير قاموا ليس زيدا ليس هو اي بعضهم فهو نظير فان كن نساء بعد يوصيكم
الله في اولادكم للذكر وقيل عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق والتقدير
ليس هو اي القائم وقيل عائد على الفعل المفهوم من الكلام السابق والتقدير ليس
هو اي ليس فعلهم فعل زيد فحذف المضاف ويضعف هذين عدم الاطراد لانه قد
لا يكون هنا فعل كما في نحو القوم اخوتك ليس زيدا واما خلا وعدا فهما فعلان غير
متصرفين لوقوعهما موقع الا وانتصاب المستثنى بهما على المفعولية وفاعلهما ضمير
مستتر وفي مرجعه الخلاف المذكور تنبيهان الاول قيل موضع جملة
الاستثناء من هذه الاربع نصب على الحال وقيل مستانفة لا موضع لها وصححه ابن
عصفور الثاني لا تستعمل يكون مع غير لا من ادوات النفي انتهى واجرر
بسابقي يكون وهما خلا وعدا ان ترد الجر فانه جائز وان كان قليلا فمن الجر
بخلا قوله خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالك ومن الجر بعدا
قوله ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير تنبيهان الاول
لم يحفظ سيبويه الجر بعدا قيل ولا بخلا وليس كذلك بل ذكر الجر بخلا الثاني قيل
يتعلقان حينئذ بما قبلهما من فعل او شبهه على قاعدة حروف الجر وقيل موضعهما
نصب عن تمام الكلام وهو الصواب لعدم اطراد الاول ولانهما لا يعديان الافعال
الى الاسماء اي لا يوصلان معناها اليها بل يزيلان معناها عنها فاشبها في عدم التعدية
الحروف الزائدة ولانهما بمنزلة الا وهي غير متعلقة انتهى وبعد ما المصدرية
انصب حتما لانهما يتعينان للفعلية كقوله الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكقوله تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع وموضع الموصول
وصلته نصب بالاتفاق فقال السيرافي على الحال كما تقع المصدر الصريح في نحو
ارسلها العراك وقيل على الظرفية وما نائبة هي وصلتها عن الوقت
فالمعنى على الاول قاموا مجاوزين زيدا وعلى الثاني قاموا وقت مجاوزتهم زيدا وقال
ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد وانجرار قد يرد بهما حينئذ
اجاز ذلك الجرمي والربعي والكسائي والفارسي لكن على تقدير ما زائدة

لا مصدر بنوقان قالوه بالقياس وفاسد لان ما لا تزاد قبل الجار بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة وان
قالوه بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يحتج به وحيث جرا فهما حرفان بالاتفاق كما انهما ان نصبا فعلان
بالاتفاق سوا الحالين اقترنا بما او تجردا عنها وخلا في جواز جر المستثنى بها ونصبه حاشا تقول
قام القوم حاشا زيد وحاشا زيدا فاذا جرت كانت حرف جر وفي ما تتعلق به ما سبق في خلا
واذا نصبت كانت فعلا والخلاف في فاعلها وفي محل الجملة كما في خلا تنبيهات
الاول الجر بحاشا هو الكثير الراجح ولذلك التزم سيبويه واكثر البصريين حرفيتها ولم يجيزوا
النصب لكن الصحيح جوازه فقد ثبت بنقل ابي زيد وابي عمرو والشيباني والاخفش وابن خروف
واجازه المازني والمبرد والزجاج ومنه قوله حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام
والدين وقوله اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ وقوله حاشا ابا ثوبان
ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم قال المرزوقي رواه الضبي حاشا ابي ثوبان بالنصب
الثاني الذي ذهب اليه الفرا انها فعل لكن لا فاعل له والنصب بعده انما هو بالحمل على الا
ولم ينقل عنه ذلك في خلا وعدا على انه يمكن ان يقول فيهما مثل ذلك انتهى
ولا تصحب ما فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا واما قوله فاما الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم
فعالا فشاذ وقيل في حاشا حاش وحشا فاحفظهما وهل هاتان اللغتان في الاستثنائية
او التنزيهية الاول ظاهر كلامه هنا وفي الكافية وشرحها والثاني ظاهر كلامه في التسهيل وهو
الاقرب تنبيه حاشا على ثلاثة اوجه الاول ان تكون استثنائية وقد تقدم
الكلام عليها والثاني ان تكون تنزيهية نحو حاشا لله وليست حرفا قال في التسهيل بلا خلاف
بل هي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف
وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى في الاية جانب يوسف
المعصية لاجل الله ولا يتاتى مثل هذا التاويل في حاشا لله ما هذا بشرا والصحيح انها اسم مرادف
للتنزيه منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل بدليل قراءة ابن مسعود
وحاشا الله بالاضافة كمعاذ الله وسبحان الله وقراءة ابي السمال حاشا لله بالتنوين اي تنزيها
لله كما يقال رعيا لزيد والوجه في قراءة من ترك التنوين ان تكون مبنية لشبهها بحاشا الحرف
لفظا ومعنى الثالث ان تكون فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته
ومنه الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة
ما نافية والمعنى انه صلى الله عليه وسلم لم يستثن فاطمة وتوهم الشارح انها المصدرية
وحاشا الاستثنائية بنا على انه من كلامه صلى الله عليه وسلم فاستدل به على انه قد يقال
قام القوم ما حاشا زيدا ويرده ان في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها ودليل تصرفه
قوله ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه وما احاشي من الاقوام من احد وتوهم المبرد ان هذا مضارع
حاشا الاستثنائية وانما تلك حرف او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف كما مر انتهى
خاتمة جرت عادة النحويين ان يذكروا لا سيما مع ادوات الاستثناء مع ان الذي
بعدها منبه على اولويته بما نسب لما قبلها ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا
والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل والجر
ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها في ايما الاجلين والرفع على انه خبر لمضمر محذوف
وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم او ولا مثل شي هو يوم

ويضعفه

ويضعفه في نحو ولا سيما زيد حذف العايد المرفوع مع عدم الطول واطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين ففتحة
سي اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جينا بمثله مددا وما كافة
عن الاضافة والفتحة بنا مثلها في نحو لا رجل واما انتصاب المعرفة نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وتشديد
يائها ودخول لا عليها ودخول الواو على لا واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا
سيما يوم فهو مخطي وذكر غيره انها قد تخفف وقد تحذف الواو كقوله فه بالعقود وبالايمان لا سيما عقد
وفا به من اعظم القرب وهي عند الفارسي نصب على الحال وعند غيره اسم للا التبرية وهو المختار
والله اعلم الحال تذكر وتؤنث ومن التانيث قوله اذا اعجبتك الدهر
حال من امري فدعه وواكل امره والليالي ليا وسيأتي الاستعمالان في النظم وهي اصطلاح النحاة وصف
فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب فالوصف جنس يشمل الحال وغيره وخرج نحو القهقرى
في قولك رجعت القهقرى فانه ليس بوصف اذ المراد بالوصف ما صيغ من المصدر ليدل على متصف
وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة وافعل التفضيل وفضلة يخرج
العمدة كالمبتدا في نحو اقايم الزيدان والخبر في نحو زيد قايم ومنتصب يخرج النعت لانه ليس بلازم النصب
ومفهم في حال كذا يخرج التمييز في نحو لله دره فارسا تنبيهان الاول المراد بالفضلة ما يستغني عنه
من حيث هو هو وقد يجب ذكره لعارض كونه سادا مسد عمدة كضربي العبد مسيا او لتوقف المعنى
عليه كقوله انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجا الثاني الاولى ان يكون قوله كفردا
اذهب تتميما للتعريف لان فيه خللين الاول ان في قوله منتصب تعريفا للشي بحكمه والثاني انه لم
يفد منتصبا للزوم وان كان مراده ليخرج النعت المنصوب كرايت رجلا راكبا فانه يفهم في حال
ركوبه وان كان ذلك بطريق اللزوم لا بطريق القصد فان القصد انما يفيد المنعوت انتهى
وكونه اي الحال منتقلا عن صاحبه غير ملازم له مشتقا من المصدر ليدل على متصف يغلب
لكن ليس ذلك مستحقا له فقد جا غير منتقل كما في الحال المؤكدة نحو زيد ابوك عطوفا ويوم ابعث
حيا والمشعر عاملها بتجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا وقولهم خلق الله الزرافة يديها
اطول من رجليها وقوله فجات به سبط العظام كانما عمامته بين الرجال لوا وغيرها نحو دعوت الله سميعا
قايما بالقسط وجا جامدا ويكثر الجمود في الحال الدالة على سعر او مفاعلة او تشبيه او ترتيب وفي كل
مبدي تاول بلا تكلف كبعه مدا بكذا اي مسعرا وبعه يدا بيد اي مقابضة وكر زيد اسدا
اي كاسد اي مشبها الاسد وادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين تنبيهان الاول قد ظهر ان قوله وفي
مبدي تاول بلا تكلف من عطف العام على الخاص اذ ما قبله من ذلك خلافا لما في التوضيح الثاني
تقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق في ست مسائل وهو ان تكون موصوفة نحو قرآنا عربيا
فتمثل لها بشرا سويا وتسمى حالا موطية او دالة على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة
او طورا واقعا فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا او نوعا لصاحبها نحو هذا مالك
ذهبا او فرعا له نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون الجبال بيوتا او اصلا له نحو هذا خاتمك حديدا
أاسجد لمن خلقت طينا وجعل الشارح هذا كله من المؤول بالمشتق وهو ظاهر كلام والده في
شرح الكافية وفيه تكلف انتهى والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد
وكلمته فاه الى في وارسلها العراك وجاوا الجما الغفير فوحدك والعراك والجما احوال وهي معرفة
لفظا لكنها مؤولة بالنكرة والتقدير اجتهد منفردا وكلمته مشافهة وارسلها معتركة وجاوا جميعا
وانما التزم تنكيره لئلا يتوهم كونه نعتا لان الغالب كونه مشتقا وصاحبه معرفة واجاز يونس

الدربالة بالدال المهملة اللبب ج دبا بجمه النمل الصغار

والبغداديون تعريفه مطلقا بلا تاويل فاجازوا جا زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى
الشرط صح تعريفها لفظا نحو عبد الله المحسن افضل منه المسي فالمحسن والمسي حالان وصح مجيئهما بلفظ المعرفة
لتاولهما بالشرط اذ التقدير عبد الله اذا احسن افضل منه اذا اسا فان لم يتضمن الحال معنى الشرط
لم يصح مجيئها بلفظ المعرفة فلا يجوز جا زيد الراكب اذ لا يصح جا زيد ان ركب تنبيه
اذا قلت رايت زيدا وحده فذهب سيبويه ان وحده حال من الفاعل واجاز المبرد ان يكون حالا من
المفعول وقال ابن طلحة يتعين كونه حالا من المفعول لانه اذا اراد الفاعل يقول رايت زيدا وحدي
وحكى مررت برجل وحده وبه مثل سيبويه يدل على انه حال من الفاعل وايضا فهو مصدر او نايب
المصدر والمصادر في الغالب انما تجي احوالا من الفاعل وذهب يونس الى انه منتصب على الظرفية
لقول بعض العرب زيد وحده والتقدير زيد موضع التفرد انتهى **ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة**
زيد طلع وجا زيد ركضا وقتلته صبرا وهو عند سيبويه والجمهور على التاويل بالوصف اي باغتا وراكضا
ومصبورا اي محبوسا وذهب الاخفش والمبرد الى ان نحو ذلك منصوب على المصدرية والعامل فيه
محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة وجا يركض ركضا وقتلته يصبر صبرا فالحال عندهما
الجملة لا المصدر وذهب الكوفيون الى انه منصوب على المصدرية كما ذهبا اليه لكن الناصب عندهم
الفعل المذكور لتاوله بفعل من لفظ المصدر فطلع زيد بغتة عندهم في تاويل بغت زيد بغتة وجا
ركضا في تاويل ركض ركضا وقتلته صبرا في تاويل صبرته صبرا وقيل هي مصادر على حذف
مصادر والتقدير طلع زيد طلوع بغتة وجا مجي ركض وقتلته قتل صبر وقيل هي مصادر على حذف
مضاف والتقدير طلع ذا بغتة وجا ذا ركض وقتلته ذا صبر تنبيهان الاول وقوع المصدر المنكر
يقع حالا بكثرة وهو عندهم مقصور على السماع وقاسه المبرد فقيل مطلقا وقيل فيما هو نوع من عامله نحو جا زيد سرعة
وهو المشهور عنه وقاسه الناظم وابنه في ثلاثة الاول قولهم انت الرجل علما فيجوز انت الرجل ادبا
ونبلا المعنى الكامل في حال علم وادب ونبل وفي الارتشاف يحتمل عندي ان يكون تمييزا الثاني نحو زيد زهير
شعرا قال في الارتشاف والاظهر ان يكون تمييزا الثالث نحو اما علما فعالم تقول ذلك لمن وصف
عندك شخص بعلم وغيره منكرا عليه وصفه بغير العلم والناصب لهذه الحال هو فعل الشرط المحذوف
وصاحب الحال هو المرفوع به والتقدير مهما يذكر انسان في حال علم فالمذكور عالم ويجوز ان يكون ناصبها
ما بعد الفا وصاحبها الضمير المستكن فيه وهي على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن من شي فالمذكور عالم في حال علم
فلو كان ما بعد الفا لا يعمل فيما قبلها نحو اما علما فهو ذو علم تعين الوجه الاول فلو كان المصدر التالي اما معرفا
بال فهو عند سيبويه مفعول له وذهب الاخفش الى ان المنكر والمعرف كليهما بعد اما كذلك مفعول مطلق
وذهب الكوفيون على ما نقله ابن هشام الى ان القسمين مفعول به بفعل مقدر والتقدير مهما يذكر علما او العلم
فالذي وصف عالم قال في شرح التسهيل وهذا القول عندي اولى بالصواب واحق ما اعتمد عليه في جواب
اما الثالث اشعر كلامه ان وقوع المصدر المعرف حالا قليل وهو كذلك وذلك ضربان علم جنس نحو قوله
جات الخيل بداد ومعرف بال نحو ارسلها العراك والصحيح انه على التاويل بمشددة ومعتركة كما مر **ولم ينكر غالبا**
ذو الحال لانه كالمبتدا في المعنى فحقه ان يكون معرفة **ان لم يتاخر** عن الحال فان تاخر كان ذلك مسوغا لمجيئه
نكرة نحو فيها قايما رجل وقوله لمية موحشا طلل وقوله وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهدي العين
تشهد **او يخصص** اما بوصف كقراة بعضهم ولما جاهم كتاب من عند الله مصدقا وقوله نجيت يا رب نوحا
واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا واما باضافة نحو في اربعة ايام سوا للسايلين واما بمعمول نحو
عجبت من ضرب اخوك شديدا **او يبن** اي يظهر ذو الحال **من بعد نفي او مضاهيه** اي مشابهه وهو النهي

والاستفهام

والاستفهام فالنفي نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم وقوله ما حم من موت حمى واقيا والنهي **كلا يبغ**
امرؤ على امرئ مستسهلا وقوله لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام والاستفهام كقوله يا صاح
هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا واحترز بقوله غالبا مما ورد فيه صاحب الحال
نكرة من غير مسوغ من ذلك قولهم مررت بما قعدة رجل وقولهم عليهم مائة بيضا واجاز سيبويه فيها بصيغة الجمع
رجل قايما وفي الحديث وصلى رجال قياما وذلك قليل تنبيه زاد في التسهيل من المسوغات
ثلاثة احدها ان يكون الحال جملة مقرونة بالواو نحو او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها لان الواو
ترفع توهم النعتية ثانيها ان يكون الوصف بها على خلاف الاصل نحو هذا خاتم حديدا ثالثها ان يشترك
النكرة مع المعرفة في الحال نحو هولا ناس وعبد الله منطلقين انتهى **وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا** مفعول
مقدم لابوا وهو مصدر مضاف الى فاعله والموصول في موضع النصب على المفعولية اي منع اكثر النحويين تقدم
الحال على صاحبها المجرور بالحرف فلا يجيزون في نحو مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وعللوا منع ذلك
بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه بتلك الواسطة
لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف الجر الى شيين فجعلوا عوضا من الاشتراك في الواسطة التزام التاخير
قال الناظم **ولا امنعه** اي بل اجيزه وفاقا لابي علي وابن كيسان وابن برهان لان المجرور بالحرف مفعول به
في المعنى فلا يمتنع تقديم حاله عليه كما لا يمتنع تقديم حال المفعول به وايضا **فقد ورد** السماع به من ذلك قوله
تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وقول الشاعر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي
وقوله لين كان برد الما هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيب وقوله غافلا تعرض المنية
للمرء فيدعى ولات حين ابا وقوله فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال وقوله
مشغوفة بك قد شغفت وانما حم الفراق فما اليك سبيل وقوله اذا المرء اعيته المروة ناشيا
فمطلبها كهلا عليه شديد والحق ان جواز ذلك مخصوص بالشعر وحمل الاية على ان كافة حال من الكاف
والتا للمبالغة لا للتانيث وقد ذكر ابن الانباري الاجماع على المنع تنبيهات الاول فصل
الكوفيون فقالوا ان كان المجرور ضميرا نحو مررت ضاحكة بها او كانت الحال فعلا نحو تضحك مررت بهند جاز
والا امتنع الثاني محل الخلاف اذا كان الحرف غير زايد فان كان زايدا جاز التقديم اتفاقا الثالث
بقي من الاسباب الموجبة لتاخير الحال عن صاحبها امران الامر الاول ان يكون مجرورا بالاضافة نحو عرفت
قيام زيد مسرعا واعجبني وجه هند مسفرة فلا يجوز باجماع تقديم هذه الحال واقعة بعد المضاف لئلا يلزم
الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان المضاف اليه مع المضاف كالصلة مع الموصول فكما لا يتقدم
ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف وهذا في الاضافة المحضة
كما رايت اما غير المحضة نحو هذا شارب السويق ملتوتا الان او غدا فيجوز قاله في شرح التسهيل لكن في
كلام ولده وتابعه صاحب التوضيح ما يقتضي التسوية في المنع الامر الثاني ان تكون الحال محصورة نحو
وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين الرابع كما يعرض للحال وجوب التاخير عن صاحبها كما رايت
كذلك يعرض لها وجوب التقديم عليه وذلك كما اذا كان محصورا نحو ما جا راكبا الا زيد انتهى **ولا تجز حالا**
من المضاف له لوجوب كون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وذلك ياباه **الا اذا اقتضى المضاف**
عمله اي عمل الحال وهو نصبه نحو اليه مرجعكم جميعا تقول اعجبني انطلاقك واحدا ونحو هذا شارب
السويق ملتوتا وهذا اتفاق كما قاله في شرح التسهيل والكافية **او كان المضاف جز ما له اضيفا** نحو ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا ايحب ان ياكل لحم اخيه ميتا **او مثل جزه فلا تحيفا** والمراد بمثل جزه
ما يصح الاستغنا به عنه نحو واوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وانما جاز مجي الحال من المضاف

اليه في هذه المسايل الثلاث ونحوها لوجود الشرط المذكور اما في الاولى فواضح واما في الاخريين
فلان العامل في الحال عامل في صاحبها حكما اذ المضاف والحالة هذه في قوة الساقط لصحة الاستغناء عنه
بصاحب الحال وهو المضاف اليه تنبيـــه ادعى المصنف في شرح التسهيل الاتفاق على منع مجي الحال
من المضاف اليه فيما عدى المسايل الثلاث المستثنيات نحو ضربت غلام هند جالسة وتابعه على ذلك
ولده في شرحه وفيما ادعياه نظر فان مذهب الفارسي الجواز ومثلهن نقله عنه الشريف ابو السعادات
الشجري في اماليه انتهى والحال مع عامل على ثلاثة اوجه واجب التقديم عليه وواجب التاخير عنه
وجايزهما كما هو كذلك مع صاحبه على ما مر فالحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت
الفعل المصرفا وهي ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل علامات الفرعية وذلك اسم وهي الكائنة
الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فجايز تقديمه على ذلك الناصب له وهذا هو الاصل فالصفة والمشبهة
كمسرعا ذا راحل ومجردا زيد مضروب وهذا تحلبي طليق تحملين في موضع نصب على الحال وعاملها والجمع عقبران
طليق وهو صفة مشبهة والفعل نحو مخلصا زيد دعا وخاشعا ابصارهم يخرجون وقولهم شتى تؤوب
الحلبة والاحتراز بقوله صرفا واشبهت المصرفا بما كان العامل فيه فعلا جامدا نحو ما احسنه مقبلا
او صفة تشبه الجامد وهو اسم التفضيل نحو هو افصح الناس خطيبا او اسم فعل نحو نزال مسرعا
او عاملا معنويا وهو ما ضمن معنى الفعل دون حروفه كما اشار اليه بقوله وعامل ضمن معنى الفعل
لا حروفه مؤخرا لن يعملا كتلك وليت وكأن والظرف والمجرور المخبر بهما تقول تلك هند مجردة وليت
زيدا اميرا اخوك وكان زيدا راكبا اسد وزيد عندك او في الدار جالسا وهكذا جميع ما تضمن معنى
الفعل دون حروفه كحرف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتنا ما انت
جارة واما نحو اما علما فعالم فلا يجوز تقديم الحال على عاملها في شي من ذلك وهذا هو القسم الثاني
وندر تقديمها على عاملها الظرف والمجرور المخبر بهما نحو سعيد مستقرا عندك او في هجر فما ورد
من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه هذا مذهب البصريين واجاز ذلك الفرا والاخفش مطلقا واجازه
الكوفيون فيما كانت الحال فيه من مضمر نحو انت قايما في الدار وقيل يجوز بقوة ان كانت الحال ظرفا او حرف
جر ويضعف ان كان غيرهما وهو مذهبه في التسهيل واستـــدل المجيز بقراءة من قرا والسموات
مطويات بيمينه وما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا بنصب مطويات وخالصة وبقولـــه
وهط بن كور محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة ابن حذار وقوله بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة
لديكم فلم يعدم ولا ولا صبرا وتاول ذلك المانع تنبيهات الاول محل الخلاف في جواز
تقديم الحال على عاملها الظرف كما اذا توسط كما رايت فان تقدم على الجملة نحو قايما زيد في الدار امتنعت
المسيلة اجماعا قاله في شرح الكافية لكن اجاز الاخفش في قولهم فداك ابي وامي ان يكون فدا حالا
والعامل فيه لك وهو يقتضي جواز التقديم على الجملة عنده اذا تقدم الخبر واجاز بن برهان فيما اذا كانت
الحال ظرفا نحو هنالك الولاية لله الحق فهنالك ظرف في موضع الحال والولاية مبتدا ولله الخبر
الثـاني فهم كلامه جواز نحو في الدار قايما زيد وهو اتفاق الثالــث قد يعرض قد يعرض للعامل
المتصرف ما يمنع تقديم الحال عليه لكونه مصدرا مقدرا بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا
او فعلا مقرونا بلام ابتدا او قسم نحو لاصبر محتسبا ولاقومن طايعا او صلة لال او الحرف المصدري
نحو انت المصلي فذا ولك ان تتنفل قاعدا قال الناظـم ولن او نعتا نحو مررت برجل ذاهبة
فرسه مكسورا سرجها قال في المغني وهو وهم منهما فانه يجوز ان يتقدم عليه فاصلا بين النعت
ومنعوته فتقول مررت برجل مكسورا سرجها ذاهبة فرسه الــرابع لم يتعرض هنا للقسم الثالث

وهي

وهي الحال الواجبة التقديم وذلك نحو كيف جا زيد انتهى وعن زيد مفردا انفع من عمرو معانا وبكر قايما
احسن منه قاعدا اما وقع فيه اسم التفضيل متوسطا بين حالين من اسمين مختلفي المعنى او متحديه مفضل
احدهما في حاله على الاخر في اخرى مستجاز لن يهن على السرا اسم التفضيل عامل في الحالين فيكون ذلك
مستثنى مما تقدم من انه لا يعمل في الحال المتقدمة عليه وانما جاز ذلك هنا لان اسم التفضيل وان انحط
درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة بعدم قبوله علامات الفرعية فله مزية على العامل الجامد لان فيه
ما في الجامد من معنى الفعل ويفوته بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم
الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين واعـــلم ان ما ذكره الناظم هو مذهب سيبويه والجمهور وزعم
السيرافي ان المنصوبين في ذلك ونحوه خبران منصوبان بكان مضمرة مع اذا في المضي واذا في الاستقبال وفيه
تكلف اضمار ستة اشيا بعد تسليمه يلزم اعمال افعل في اذا واذا فيكون واقعا في مثل ما فر منه تنبيـــه
لا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل ولا تاخيرهما عنه فلا تقول زيد قايما قاعدا احسن منه ولا زيد احسن منه
قايما قاعدا انتهى والحال قد يجي ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد فالاولى
نحو جا زيد راكبا ضاحكا وقولـــه على اذا ما جيت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا ومنع
ابن عصفور هذا النوع ما لم يكن العامل افعل التفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا ونقل المنع
عن الفارسي وجماعة فالثاني عندهم نعت للاول او حال من الضمير فيه والثانية قد يكون بالجمع
وسخر لكم الشمس والقمر دايبين ونحو وسخر الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات وقد تكون بتفريق
نحو لقيت هند مصعدا منحدرة وقوله لقي ابني اخويه خايفا منجديه فاصابوا مغنما فعند ظهور
المعنى ترد كل حال الى ما يليق به كالمثال والبيت وعند عدم الظهور يجعل اول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما
للاول نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا فمصعدا حال من زيد ومنحدرا حال من التا تنبيـــه
الظاهر ان قد في قوله قد يجي للتحقيق لا للتقليل انتهى وعامل الحال بها قد اكدا اي الحال على ضربين
مؤسسة وتسمى مبينة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كجا زيد راكبا وموكدة وهي التي يستفاد معناها
بدونها وهي ثلاثة اضرب موكدة لعاملها وهي كل وصف وافق عامله اما معنى دون لفظ كما في نحو لا تعثوا
في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين او معنى ولفظا نحو وارسلناك للناس رسولا وقوله اصبح مصبحا لمن
ابدا انصحته وموكدة لصاحبها لامن من في الارض كلهم جميعا وموكدة لمضمون جملة وقد اشار اليها بقوله
وان تؤكد جملة فمضمر عاملها اي عامل الحال وجوبا ولفظها يؤخر عن الجملة وجوبا ايضا ويشترط
في الجملة ان تكون معقودة من اسمين معرفتين جامدين نحو زيد اخوك عطوفا وقولـــه
انا ابن دارة معروفا بها نسبي والتقدير احقه عطوفا واحق معروفا تنبيـــه
قد يوخذ من كلامه ما ذكر من الشروط تعريف جزا الجملة من تسميتها موكدة لانه لا يوكد الا ما قد عرف وجمودهما
من كون الحال موكدة للجملة لانه اذا كان احد الجزئين مشتقا او في حكمه كان عاملا في الحال فكانت موكدة
لعاملها لا الجملة ولذلك جعل في شرح التسهيل قولهم زيد ابوك عطوفا وهو الحق بينا من قبيل الموكدة
لعاملها وهي موافقة له معنى دون لفظ لان الاب والحق صالحان للعمل وفي وجوب تاخير الحال من كونها
تؤكد او وجوب اضمار عاملها من جزمه بالاضمار انتهى وموضع الحال تجي جملة كما تجي في موضع
الخبر والنعت وان كان الاصل فيها الافراد ولذلك ثلاثة شروط احدها ان تكون خبرية وغلط من قال
في قوله اطلب ولا تضجر من مطلب ان لا ناهية والواو للحال والصواب انها عاطفة مثل واعبدوا
الله ولا تشركوا به شيا الثـاني ان تكون غير مصدرة بعلم استقبال وغلط من اعرب سيهدين
من قوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين حالا الثالـث ان تكون مرتبطة بصاحبها على ما سابق

كجا زيد وهو ناو رجله مثال لما استكملت الشروط وذات بدء مضارع مثبت حوت ضميرا بربطها من
الواو خلت وجوبا لشدة شبهه باسم الفاعل تقول جا زيد يضحك وقدم الامير تقاد الجنايب بين يديه ولا
يجوز جاو يضحك ولا قدم وتقاد وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسند اي اذا جا
من كلامهم ما ظاهره ان جملة الحال المصدرة بمضارع مثبت قلبت الواو حمل على ان المضارع خبر مبتدا محذوف
من ذلك قولهم قمت واصك عينه اي وانا اصك وقوله فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا
وقوله علقتها عرضا واقتل قومها اي وانا ارهنهم وانا اقتل قومها وقيل الواو عاطفة لا حالية والفعل
بعدها مؤول بالماضي تنبيهان الاول تمتنع الواو في سبع مسايل الاولى ما سبق الثانية الواقعة بعد
عاطف نحو فجاءها باسنا بياتا او هم قايلون الثالثة الموكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لا شك فيه
ذلك الكتاب لا ريب فيه الرابعة الماضي التالي الا نحو ما تكلم زيد الا قال خيرا ومنه الا كانوا به يستهزون
الخامسة الماضي المتلو باو نحو لاضربنه ذهب او مكث ومنه قوله كن للخليل نصيرا جار او عدلا
ولا تشح عليه جاد او بخلا السادسة المضارع المنفي بلا نحو وما لنا لا نومن بالله ما لي لا ارى الهدهد
وقوله لو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا احجب فان ورد بالواو واول على اضمار
مبتدا على الاصح كقراة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان وقوله وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقوله
اكسبه الورق البيض ابا ولو كان ولا يدعى لاب نص على ذلك في التسهيل وفي كلام ولده خلافه السابعة
المضارع المنفي بما كقوله عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبا متيما
الثاني تلزم الواو مع المضارع المثبت اذا اقترن بقد نحو وقد تعلمون اني رسول الله اليكم ذكره في التسهيل
انتهى وجملة الحال سوى ما قدما يجوز ربطها بواو وتسمى هذه الواو واو الحال وواو الابتدا وقدرها
سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون انها بمعناها اذ لا يرادف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد
للعامل السابق او بمضمر يرجع الي صاحب الحال او بهما معا وسوى ما قدم هو الجملة الاسمية وجملة
الماضي مثبتين كانتا او منفيين وجملة المضارع المنفي ويستثنى من ذلك ما تقدم التنبيه عليه
وهو الاسمية الواقعة بعد عاطف والموكدة وجملة الماضي التالي الا والمتلو باو والمضارع المنفي بلا او بما
على ما مر فلم يبق من انواع المضارع المنفي سوى المنفي بلم او لما واما المنفي بلن فلا يمكن هنا وامثلة
ذلك مع الجملة الاسمية غير ما تقدم جا زيد والشمس طالعة ومنه لين اكله الذيب ونحن عصبة
جا زيد يده على راسه ومنه قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو اي متعادين وقوله ثم راحوا
عبق المسك بهم وقوله ولولا جنان الليل ما اب عامر الى جعفر سرباله لم يمزق جا زيد ويده
على راسه ومنه ولا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وهكذا النفي وامثلته مع الماضي غير ما تقدم
جا زيد وقد طلعت الشمس ومنه قوله نجوت وقد بل المرادي سيفه جا زيد قد علته
سكينة ومنه وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا وهكذا
النفي وامثلته مع المضارع المنفي بلم او لما جا زيد ولم يقم عمرو ومنه قوله ولقد خشيت
بان اموت ولم تكن للحرب دايرة على ابني ضمضم جا زيد لم يضحك ومنه قوله كان فتات العهن في كل منزل
نزلن به حب الفنا لم يحطم جا زيد ولم يضحك ومنه قوله تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي
وقوله سقط النصيف ولم ترد اسقاطه وهكذا النفي بلما ومنه ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم
الله تنبيهات الاول مذهب البصريين الا الاخفش لزوم قد مع الماضي المثبت
مطلقا ظاهرة او مقدرة والمختار وفاقا للكوفيين والاخفش لزومها مع الربط بالواو فقط وجواز اثباتها
وحذفها في الربط بالضمير وحده او بهما معا تمسكا بقوله بظاهر ما سبق اذ الاصل عدم التقدير لا سيما مع الكثرة

نحو في ذلك

نحو في ذلك اربع صور مترتبة في الكثرة هي جا زيد وقد قام ابوه ثم جا زيد وقد قام ابوه ثم جا زيد وقام
ابوه ثم جا زيد قام ابوه الثاني يمتنع قد مع الماضي الممتنع ربطه بالواو وهو التالي الا والمتلو باو وندر قوله متى يات
هذا الموت لم يلف حاجة لنفسي الا قد قضيت قضاها الثالث قد يحذف الرابط لفظا فينوى نحو
مررت بالبر قفيز بدرهم اي منه وقوله نصف النهار الما غامره اي والما غامره الرابع الاكثر في الاسمية
الجايز فيها الاوجه الثلاثة الربط بالواو والضمير معا ثم الواو وحدها ثم الضمير وحده وليس انفراد الضمير مع
قلته بنادر خلافا للفراء والزمخشري لما تقدم ومثل هذه الاسمية في ذلك على ما يظهر جملة المضارع المنفي الجايز
فيها الاوجه الثلاثة الخامس كما تقع الحال جملة تقع ايضا ظرفا نحو رايت الهلال بين السحاب وجارا
ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته ويتعلقان باستقرار محذوف وجوبا واما فلما راه مستقرا عنده فليس
مستقرا فيه هو التعلق لانه كون خاص اذ معناه عدم التحرك وذاك مطلق الوجود انتهى والحال قد يحذف
ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل اي منع يعني انه قد يحذف عامل الحال جوازا لدليل حالي نحو
راشدا للقاصد سفرا وماجورا للقادم من حج او مقالي نحو بلى قادرين فان خفتم فرجالا او ركبانا اي تسافر
ورجعت ونجمعها وصلوا ووجوبا قياسا في اربع صور نحو ضربي زيدا قايما ونحو زيد ابوك عطوفا وقد مضتا
والتي تبين فيها ازدياد او نقص بتدريج نحو تصدق بدرهم فصاعدا واشتريته بدينار فسافلا وما ذكر لتوبيخ
نحو اقايما وقد قعد الناس واتوا ابينا وقد جد قرناوك واتميميا مرة وقيسيا اخرى اي اتوجد وتتحول
وسماعا في غير ذلك نحو هنيا لك اي ثبت لك الخير هنيا او هناك الخير هنيا تنبيه
قد يحذف الحال للقرينة واكثر ما يكون ذلك اذا كانت قولا اغنى عنه المقول نحو والملايكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم اي قايلين ذلك واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا اي قايلين ذلك انتهى
خاتمة تنقسم الحال باعتبارات الاول باعتبار انتقالها عن صاحبها ولزومها له الى المتنقلة وهو الغالب
والملازمة والثاني باعتبار قصدها لذاتها وعدمه الى المقصودة وهو الغالب والموطية وهي الجامدة الموصوفة
والثالث باعتبار التبيين والتوكيد الى المبينة وهو الغالب وتسمى المؤسسة والموكدة وهي التي يستفاد
معناها بدونها وقد تقدمت هذه الاقسام والرابع باعتبار جريانها على من هي له وغيره الى الحقيقية وهو الغالب
والسببية نحو مررت بالدار قايما سكانها الخامس باعتبار الزمان الى مقارنة لعاملها وهو الغالب ومقدرة
وهي المستقبلة نحو مررت برجل معه صقر صايدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين لتدخلن
المسجد الحرام ان شا الله امنين محلقين روسكم ومقصرين اي ناوين ذلك قيل وماضية ومثل لها في المغني
جا زيد امس راكبا وسماها محكية وفيه نظر والله اعلم التمييز يقال تمييز وتميز وتبيين وتبين
وتفسير ومفسر وهو في الاصطلاح اسم بمعنى من مبين نكرة فاسم جنس وبمعنى من كالحال فانه بمعنى
في ومبين مخرج لاسم لا التبرية ونحو ذنبا من قوله استغفر الله ذنبا لست احصيه ونكرة مخرج لنحو
الحسن وجهه ثم ما استكمل هذه القيود ينصب تمييزا بما قد فسره من المبهمات والمبهم المفتقر للتمييز
نوعان جملة ومفرد دال على مقدار فتمييز الجملة رفع ابهام نسبة ما تضمنته من عامل فعلا كان او ما جرى مجراه
من مصدر او وصف او اسم فعل الى معموله من فاعل او مفعول نحو طاب زيد نفسا واشتعل الراس شيبا
والتمييز في مثله محول من الفاعل والاصل طابت نفس زيد واشتعل شيب الراس ونحو غرست الارض
شجرا وفجرنا الارض عيونا والتمييز محول من المفعول والاصل غرست شجر الارض وفجرنا عيون الارض
وتقول عجبت من طيب زيد نفسا وزيد طيب نفسا وسرعان ذا اهالة وناصب التمييز في هذا
النوع عند سيبويه والمبرد والمازني ومن وافقهم هو العامل الذي تضمنته الجملة لا نفس الجملة وهو الذي
يقتضيه كلام الناظم في اخر الباب ونص عليه في غير هذا الكتاب وذهب قوم الى ان الناصب له نفس الجملة

واختاره ابن عصفور ونسبه للمحققين ويصح تخريج كلامه هنا على المذهبين فلا اعتراض لانه يصح ان يقال انه فسر العامل لانه رفع ابهام نسبته الى معموله وانه فسر الجملة لانه رفع ابهام ما تضمنته من النسبة واما تمييز المفرد فانه رفع ابهام ما دل عليه من مقدار مساحي او كيلي او وزني كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا وناصب التمييز في هذا النوع مميزه بلا خلاف وبعد ذي المقدرات الثلاث ونحوها مما اجرته العرب مجراها في الافتقار الى مميز وهي الاوعية المراد بها المقدار كذنوب ماء وحب عسلا ونحي سمنا وراقود خلا وما حمل على ذلك من نحو لنا مثلها ابلا وغيرها شاء وما كان مفرعا للتمييز نحو خاتم حديدا وباب ساجا وجبة خزا اجرره اذا اضفتها اليه كمد حنطة غذا وشبر ارض ومنوا تمر وذنوب ماء وحب عسلا وخاتم حديد وباب ساج تنبيهان الاول النصب في نحو ذنوب ماء وحب عسلا اولى من الجر لان النصب يدل على ان المتكلم اراد ان عنده ما يملأ الوعاء المذكور من الجنس المذكور واما الجر فيحتمل ان يكون مراده ذلك وان يكون مراده بيان ان عنده الوعاء الصالح لذلك الثاني انما لم يذكر تمييز العدد مع تمييز هذه المقدرات لانفراده بباب يذكر فيه ولانفراد تمييزها باحكام منها جواز الوجهين المذكورين وتمييز العدد اما واجب النصب كعشرين درهما او واجب الجر بالاضافة كمائة درهم ومنها جواز الجر بمن كما سياتي ومنها انه يميز تمييز العدد اذا وقعت هذه المقدرات تمييزا له نحو عشرين مدا برا وثلاثين رطلا عسلا واربعين شبرا ارضا انتهى والنصب للمثنى اي العدد بعد ما اضيف من هذه المقدرات لغير التمييز وجبا ان كان المضاف لا يصح اغناؤه عن المضاف اليه مثل فلن يقبل من احدهم مل الارض ذهبا ما في السماء قدر ساحة سحابا اذ لا يصح مل ذهب ولا قدر سحاب فان صح اغناء المضاف عن المضاف اليه جاز نصب التمييز وجاز جره بالاضافة بعد حذف المضاف اليه نحو هو اشجع الناس رجلا وهو اشجع رجل تنبيه محل ما ذكره من وجوب نصب التمييز هو اذا لم يرد جره بمن بدليل ذكره بعد وقد اعطي ذلك ايضا بالمثال انتهى والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا على التمييز والفاعل في المعنى هو السببي وعلامته ان يصلح للفاعلية بعد جعل افعل فعلا كانت اعلى منزلا واكثر مالا اذ يصح ان تقول انت علا منزلك واكثر مالك اما ما ليس فاعلا في المعنى وهو ما افعل التفضيل بعضه وعلامته ان يصلح ~~للفاعلية بعد جعل افعل~~ ان يوضع موضع افعل بعض ويضاف الى جمع قائم مقامه نحو زيد افضل فقيه فانه يصح فيه ان يقال زيد بعض الفقهاء فهذا النوع يجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد اكرم الناس رجلا وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا رضي الله عنه وما اكرمه ابا ولله دره فارسا وحسبك به كافلا وكفى بالله عالما وجارنا ما انت جاره واجرر بمن لفظا كل تمييز صالح لمباشرتها ان شئت لانها تفيد معنى كما ان كل ظرف فيه معنى في وبعضه يصلح لمباشرتها وكل تمييز فانه صالح لمباشرته من غير ذي العدد والفاعل في المعنى المحول من الفاعل في الصناعة كطب نفسا تفد اذ اصله لتطب نفسك فهذان لا يصلحان لمباشرتها فلا يقال عندي عشرون من عبد ولا طاب زيد من نفس ومنه انت اعلى منزلا ويجوز فيما سواهما عند قفيز من بر وشبر من ارض ومنوان من عسل وما احسنه من رجل تنبيهان الاول كان ينبغي ان يستثني مع ما استثناه التمييز المحول من المفعول نحو غرست الارض شجرا وفجرنا الارض عيونا وما احسن زيدا ادبا فانه يمتنع الجر بمن الثاني تقييد الفاعل في المعنى بكونه محولا من الفاعل في الصناعة لاخراج نحو لله دره فارسا واربحت جارا فانهما وان كانا فاعلين معنى اذ المعنى عظمت فارسا وعظمت جارا الا انهما غير محولين فيجوز دخول من عليهما ومن ذلك نعم رجلا زيد يجوز فيه نعم من رجل ومنه قوله فنعم المرء من رجل تهامي الثالث اشار بقوله ان شئت الى ان ذلك جائز لا واجب الرابع اختلف في معنى من هذه فقيل للتبعيض وقال الشلوبين يجوز ان تكون بعد المقادير وما اشبهها زائدة عند سيبويه كما زيدت في نحو ما جاءني من رجل

قال

قال الا ان المشهور من مذاهب النحاة ما عدا الاخفش انها لا تزاد الا في غير الايجاب قال في الارتشاف ويدل لذلك يعني الزيادة العطف بالنصب على موضعها قال الحطيئة طافت امامة بالركبان اوبة ما حسنه من قوام ما ومنتقبا الخامس اذا قلت عندي عشرون من الرجال لا يكون ذلك من جر تمييز العدد بمن بل هو تركيب اخر لان تمييز العدد شرطه الافراد وايضا فهو معروف انتهى وعامل التمييز قدم مطلقا اي ولو فعلا متصرفا وفاقا لسيبويه والفرا واكثر البصريين والكوفيين لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل اما غير المتصرف فبالاجماع واما قوله ونارنا لم ير نار مثلها فضرورة وقيل الرؤية قلبية ونارا مفعول ثان والفعل ذو التصرف نزرا سبقا هو مبني للمفعول ونزرا حال من الضمير المستتر فيه العائد عن الفاعل ان يجيء عامل التمييز الذي هو فعل متصرف مسبوقا بالتمييز نزرا اي قليلا من ذلك قوله انفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا وقوله وما كان نفسا بالفراق تطيب وقوله ضيعت حزمي في ابعادي الاملا وما ارعويت وشيبا راسي اشتعلا واجاز الكسائي والمازني والمبرد والجرمي القياس عليه محتجين بما ذكر وقياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ووافقهم الناظم في غير هذا الكتاب تنبيهان الاول ما استدرك به الناظم على الجواز قوله رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا وقوله اذا المرء عينا قر بالعيش مثريا ولم يعن بالاحسان كان مذمما وهو سهو منه لان عطفاه والمرء مرفوعان بمحذوف الثاني اجمعوا على منع التقديم في نحو كفى بزيد رجلا لان كفى وان كان فعلا متصرفا الا انه في معنى غير المتصرف وهو فعل التعجب لان معناه ما اكفاه رجلا انتهى خاتمة يتفق الحال والتمييز في خمسة امور ويفترقان في سبعة امور فاما امور الاتفاق فانهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام واما امور الافتراق فالاول ان الحال يجيء جملة وظرفا ومجرورا كما مر والتمييز لا يكون الا اسما الثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كما عرفت في اول باب الحال ولا كذلك التمييز الثالث ان الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات الرابع ان الحال تتعدد كما عرفته بخلاف التمييز الخامس ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح السادس ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتاتي الحال جامدة نحو هذا مالك ذهبا ويأتي التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا وقد مر السابع الحال تاتي موكدة لعاملها بخلاف التمييز فاما قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فشهرا موكد لما فهم من ان عدة الشهور واما بالنسبة الى عامله وهو اثنا عشر فمبين واما اجازة المبرد ومن وافقه نعم الرجل رجلا زيد فمردودة واما قوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا فالصحيح ان زادا معمول لتزود اما مفعول مطلق ان اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشيء الذي يتزوده من افعال البر وعليهما فمثل نعت له تقدم فصار حالا واما قوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا او ايما فمعناه حال موكدة والله تعالى اعلم

حروف الجر

هاك حروف الجر وهي عشرون حرفا من والى وحتى وخلا وحاشا وعدا وفي وعن وعلى ومذ ومنذ ورب واللام وكي واو وتا والكاف والبا ولعل ومتى كلها مشتركة في جر الاسم على التفصيل الاتي وقد تقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا في الاستثناء وقل من ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجر لغرابة الجر بهن اما كي فتجر ثلاثة

اشبا الاول الاستفهامية عن علية الشي نحو كيمه بمعنى لمه والثاني ما المصدرية مع صلتها كقوله
يراد الفتى كيما يضر وينفع اي للضر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة الثالث ان المصدرية وصلتها
نحو جئت كي اكرم زيدا اذا قدرت ان بعدها فان والفعل في تاويل مصدر مجرور بها ويدل على ان ان
تضمر بعدها ظهورها في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا
والاولى ان تقدر كي مصدرية فيقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تاسوا واما لعل
فالجر بها لغة عقيل ثابتة الاول ومحذوفته ومفتوحة الاخر ومكسورته ومنه قوله لعل الله فضلكم علينا
بشي ان امكم شريم وقوله لعل ابي المغوار منك قريب واما متى فالجر بها لغة هذيل وهي بمعنى من
الابتدائية من كلامهم اخرجها متى كمه اي من كمه وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر
لهن نئيج واما الاربعة عشر الباقية فسياتي الكلام عليها تنبيهات الاول انما بدا بمن لانها
اقوى حروف الجر ولذلك دخلت على ما لم يدخل عليه غيرها نحو من عند كذا الثاني عد بعضهم
من حروف الجر حروف التنبيه وهمزة الاستفهام اذا جعلت عوضا عن حرف الجر في القسم قال بعضهم
في التسهيل وليس الجر في التعويض بالعوض خلافا للاخفش ومن وافقه وذهب الزجاج والجرمي
الى ان ايمن في القسم حرف جر وشذ في ذلك وعد بعضهم منها الميم مثلثة في القسم نحو م الله وجعله
في التسهيل بقية ايمن قال وليست بدلا من الواو ولا اصلها من خلافا لمن زعم ذلك وذكر الفرا
ان لات قد تجر الزمان وقرئ ولات حين مناص وزعم الاخفش ان بله حرف جر بمعنى من
والصحيح انها اسم وذهب سيبويه ان لولا حرف جر اذا وليها ضمير متصل نحو لولاي ولولاك ولولاه
فالضماير مجرورة بها عند سيبويه وزعم الاخفش انها في موضع رفع بالابتدا ووضع ضمير الجر موضع
ضمير الرفع ولا عمل لولا فيها كما لا تعمل في الظاهر وزعم المبرد ان هذا التركيب فاسد لم يرد من لسان
العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله اتطمع فينا من اراق دماءنا ولولاك لم يعرض لاحسابنا
حسن وقوله وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قنة النيق منهوي انتهى
بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا وكي ولعل ومتى وقد سبق الكلام على هذه الثلاثة
وما عدا ذلك يجر الظاهر والمضمر على ما سياتي بيانه واخصص بمذ ومنذ وقتا واما قولهم
ما رايته مذ ان الله خلقه فتقديره مذ زمن ان الله خلقه اي منذ زمن خلقه الله اياه تنبيه
ويشترط في مجرورها مع كونه وقتا ان يكون معينا لا مبهما ماضيا او حاضرا لا مستقبلا تقول ما رايته
مذ يوم الجمعة او مذ يومنا ولا تقول مذ يوم ولا مذ غد وكذا في منذ انتهى و اخصص برب منكرا
نحو رب رجل ولا يجوز رب الرجل والتا بالله ورب مضافا للكعبة وبرب لافعلن وبربنا الرحمن
وبحياتك وما رووا من نحو ربه فتى وقوله وربه عطبا انقذت من عطبه نزر اي قليل تنبيه
يلزم هذا الضمير المجرور بها الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى فيقال ربه رجلا
وربه امراة قال ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دايبا فاجابوا وقد سبق التنبيه عليه في اخر
باب الفاعل انتهى كذا كها ونحوه اتى اي قد جرت الكاف ضمير الغيبة قليلا كقوله وام اوعال
كها او اقربا وقوله ولا ترى بعلا ولا حلايلا كه ولا كهن الا حاظلا وهذا مختص بالضرورة تنبيه
قوله ونحوه يحتمل ثلاثة اوجه الاول ان يكون اشارة الى بقية ضماير الغيبة المتصلة كما في قوله كه
ولا كهن الثاني ان يكون اشارة الى بقية الضماير مطلقا وقد شذ دخول الكاف على ضمير المتكلم والمخاطب
كقوله واذا الحرب شمرت لم تكن كي وكقول الحسن انا كك وانت كي واما دخولها على ضمير الرفع
نحو ما انا كهو وما انا كانت ولا انت كانا وعلى ضمير النصب نحو ما انا كاياك ولا انت كاياي فجعله في التسهيل

اقل

اقل من دخولها على ضمير الغيبة المتصل قاله المرادي وفيه نظر بل ان لم يكن اكثر فهو مساو والثالث
ان يكون اشارة الى بقية ما يختص بالظاهر اي ان بقية ما يختص بالظاهر دخوله على الضمير قليل كقوله فلا والله
لا يلقى اناس فتى حتاك يا ابن ابي زياد وقوله انت خنالك نقصدك كل فج ترتجي منك انها لا تخيب انتهى
وهذا شروع في ذكر معاني هذه الحروف بعض وبين وابتدي في الامكنة بمن اي تاتي من لمعان وجملتها عشرة
واقتصر هو منها على الخمسة الاولى الاول التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون الثاني بيان الجنس نحو فاجتنبوا
الرجس من الاوثان وعلامتها ان يصح ان يخلفها اسم موصول الثالث ابتدا الغاية في الامكنة باتفاق نحو من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى وقد تاتي لبدء الغاية في الازمنة ايضا خلافا لاكثر البصريين نحو لمسجد اسس
على التقوى من اول يوم وقوله تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب الرابع التنصيص
على العموم او توكيد التنصيص عليه وهي الزايدة ولها شرطان ان يسبقها نفي او شبهه وهو النهي والاستفهام وان
يكون مجرورها نكرة والى ذلك الاشارة بقوله وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة ولا تكون هذه النكرة الا مبتدا
كما لباغ من مفر او فاعلا نحو لا يقم من احد او مفعولا به نحو هل ترى من فطور فالتي للتنصيص العموم هي التي مع نكرة
لا تختص بالنفي والتي لتاكيده هي التي مع نكرة تختص به كاحد وديار وذهب الكوفيون الى عدم اشتراط النفي وشبهه
وجعلوها زايدة في نحو قولهم قد كان من مطر وذهب الاخفش الى عدم اشتراط الشرطين معا فاجاز زيادتها
في الايجاب جارة لمعرفة وجعل من ذلك قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم الخامس ان يكون بمعنى بدل نحو ارضيتم
بالحياة الدنيا من الاخرة وقوله اخذوا المخاض من الفصيل غلبة ظلما ويكتب للامير افيلا السادس الظرفية
نحو ماذا خلقوا من الارض اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة السابع التعليل نحو مما خطاياهم اغرقوا وقوله
يغضي حياء ويغضى من مهابته الثامن موافقة عن نحو يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا التاسع موافقة
البا نحو ينظرون من طرف خفي العاشر موافقة على ونصرناه من القوم الذين كذبوا للانتها حتى ولام والى
اي تكون هذه الثلاثة لانتها الغاية في الزمان والمكان والى امكن في ذلك من حتى لذلك تقول سرت البارحة
الى نصفها ولا تجوز حتى نصفها لان مجرور حتى يلزم ان يكون اخرا او متصلا بالاخر نحو اكلت السمكة حتى راسها
ونحو سلام هي حتى مطلع الفجر واستعمال اللام للانتها قليل نحو كل يجري لاجل مسمى وسياتي الكلام على بقية معانيها
في هذا الباب وعلى بقية احكام حتى في باب اعراب الفعل واما الى فلها ثمان معان الاول انتها الغاية مطلقا
كما تقدم الثاني المصاحبة نحو ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم الثالث التبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها
بعدما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي الرابع موافقة اللام
نحو والامر اليك وقيل لانتها الغاية اي منته اليك الخامس موافقة في نحو ليجمعنكم الى يوم القيامة وقوله
فلا تتركني بالوعيد كانني الى الناس مطلي به القار اجرب السادس موافقة من كقوله تقول وقد
عاليت بالكور فوقها ايسقى فلا يروى الي ابن احمرا السابع موافقة عند كقوله ام لا سبيل الى الشباب
وذكره اشهى الي من الرحيق السلسل الثامن التوكيد وهي الزايدة اثبت ذلك الفرا مستدلا بقراءة
بعضهم افئدة من الناس تهوي اليهم بمعنى الواو وخرجت على تضمين تهوي معنى تميل تنبيه
ان دلت قرينة على دخول ما بعد الى وحتى نحو قرات القران من اوله الى اخره ونحو قوله الق
الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها او على عدم دخوله نحو اتموا الصيام الى الليل
ونحو قوله سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير مجدودا عمل بها والا فالصحيح
في حتى الدخول وفي الى عدمه مطلقا حملا على الغالب فيهما عند القرينة وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي
انه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف مشهور وانما الاتفاق في حتى العاطفة
لا الخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو انتهى ومن وباء يفهمان بدلا اي تاتي من والبا بمعنى بدل اما

من قد سبق بيان ذلك فيها واما البا فسياتي الكلام عليها قريبا ان شا الله تعالى واللام للملك وشبهه وفي تعدية
ايضا وتعليل فقي وزيد اي ياتي اللام الجارة لمعان جملتها احد وعشرون معنى الاول انتها الغاية وقد مر الثاني
الملك نحو المال لزيد الثالث شبه الملك نحو الجل للدابة ويعبر عنها بلام الاستحقاق ايضا لكنه غاير بينهما
في التسهيل وجعلها في شرحه الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله وويل للمطففين وقد يعبر عن الثلاث
بلام الاختصاص الرابع التعدية ومثل له في شرح الكافية بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا لكنه قال في
شرح التسهيل ان هذه اللام لشبه التمليك قال في المغني والاولى عندي ان يمثل للتعدية بما اضرب
زيدا لعمرو وما احبه لبكر الخامس التعليل نحو لتحكم بين الناس وقوله واني لتعروني لذكراك هزة السادس
الزائدة وهي اما لمجرد التوكيد كقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد واما لتقوية عامل
ضعف بالتاخير او بكونه فرعا على غيره نحو للذين هم لربهم يرهبون ان كنتم للرؤيا تعبرون ونحو مصدقا
لما معهم فعال لما يريد هذا ما ذكره الناظم في هذا الكتاب والسابع التمليك نحو وهبت لزيد دينارا
الثامن شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا التاسع النسب نحو لزيد اب ولعمرو عم العاشر
القسم والتعجب معا كقوله لله يبقى على الايام ذو حيد ونحو لله لا يؤخر الاجل ويختص باسم
الله تعالى الحادي عشر التعجب المجرد عن القسم وتستعمل في النداء كقولهم يا للماء والعشب
والعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وقوله فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل
وفي غيره كقولهم لله دره فارسا ولله انت وقوله شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا
الدهر كيف ترددا الثاني عشر الصيرورة نحو فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
وتسمى لام العاقبة ولام المآل الثالث عشر التبليغ وهي الجارة لاسم السامع نحو قلت
له كذا وجعله الشارح مثلا للام التعدية الرابع عشر التبيين على ما سبق في الى الخامس
عشر موافقة على في الاستعلا الحقيقي نحو ويخرون للاذقان وخر صريعا لليدين وللفم
والمجازي نحو وان اساتم فلها واشترطي لهم الولا وانكره النحاس السادس عشر موافقة
بعد نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس السابع عشر موافقة عند كسبت لخمس خلون وجعل
منه ابن جني قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم الثامن عشر
موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها الا هو وقوله مضين لسبيل
التاسع عشر موافقة من نحو قوله لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيامة
افضل العشرون موافقة عن نحو قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا
وقولهم كضرائر الحسنى قلن لوجهها حسدا ونقصا انه لدميم الحادي والعشرون
موافقة مع كقوله فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا والظرفية
استبن بباء وفي وقد يبينان السببا بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن
وعن بها انطق ⊙ اي تاتي كل واحدة من البا وفي لمعان اما في فلها عشرة معان
ذكر هنا منها معنيين الاول الظرفية حقيقة ومجازا نحو زيد في المسجد ونحو ولكم في القصاص
حياة الثاني السببية نحو لمسكم فيما اخذتم وفي الحديث دخلت امراة النار في هرة حبستها
وتسمى التعليلية ايضا الثالث المصاحبة نحو قال ادخلوا في امم الرابع الاستعلا نحو ولاصلبنكم
في جذوع النخل وقوله بطل كان ثيابه في سرحة الخامس المقايسة نحو فما متاع الحياة الدنيا
في الآخرة الا قليل السادس موافقة الى نحو فردوا ايديهم في افواههم السابع موافقة من كقوله الا عم
صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وهل يعمن من كان احدث

عهده

عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال اي من ثلاثة احوال الثامن موافقة البا كقوله ويركب
يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الاباهر والكلى التاسع التعويض وهي الزائدة عوضا
من اخرى محذوفة كقولهم ضربت فيمن رغبت تريد ضربت من رغبت فيه اجاز ذلك الناظم
قياسا على قوله ولا يواتيك فيما نابت من حدث الا اخو ثقة فانظر بمن تثق اي فانظر من تثق به
العاشر التوكيد وهي الزائدة لغير تعويض اجاز ذلك الفارسي في الضرورة كقوله انا ابو سعد
اذا الليل دجا يخال في سواده يرندجا واجاز بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها واما
البا فلها اثنتا عشر معنى ذكر منها عشرة الاول البدل نحو ما يسرني بها حمر النعم وقوله
فليت بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا الثاني الظرفية نحو ولقد نصركم الله
ببدر نجيناهم بسحر الثالث السببية نحو فكلا اخذنا بذنبه الرابع التعليل نحو فبظلم
من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الخامس الاستعانة نحو كتبت بالقلم السادس
التعدية وتسمى باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدي الفعل
القاصر نحو ذهبت بزيد بمعنى اذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم
السابع التعويض نحو بعتك هذا بالف وتسمى باء المقابلة ايضا الثامن الالصاق
حقيقة ومجازا نحو امسكت بزيد ونحو مررت به وهذا المعنى لا يفارقها ولهذا اقتصر عليه
سيبويه التاسع المصاحبة نحو اهبط بسلام اي معه العاشر التبعيض نحو عينا
يشرب بها عباد الله وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج الحادي
عشر المجاوزة كعن نحو فاسال به خبيرا بدليل يسالون عن انبائكم والى هذه الثلاثة
الاشارة بقوله ومثل مع ومن وعن بها انطق هذا ما ذكره في هذا الكتاب الثاني عشر
موافقة على نحو من ان تامنه بقنطار بدليل هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل
الثالث عشر القسم وهي اصل حروفه ولذلك خصت بذكر الفعل معها نحو اقسم
بالله والدخول على الضمير نحو بك لافعلن الرابع عشر موافقة الى نحو وقد احسن بي
اي الي وقيل ضمن احسن معنى لطف الخامس عشر التوكيد وهي الزائدة نحو كفى بالله شهيدا
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بحسبك درهم ليس زيد بقائم على للاستعلا ومعنى في وعن
اي تجي على الحرفية لمعان عشرة ذكر هنا منها ثلاثة الاول الاستعلا وهو الاصل فيها وتكون
حقيقة ومجازا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون ونحو فضلنا بعضهم على بعض الثاني الظرفية
كفي نحو على حين غفلة الثالث المجاوزة كعن كقوله اذا رضيت علي بنو قشير الرابع
التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي
الخامس المصاحبة كمع نحو واتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
السادس موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون السابع موافقة البا نحو
حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق وقد قرا ابي بالبا الثامن الزيادة للتعويض
من اخرى محذوفة كقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي من يتكل
عليه التاسع الزيادة لغير تعويض وهو قليل كقوله ابى الله الا ان سرحة مالك على كل
افنان العضاه تروق وفيه نظر العاشر الاستدراك والاضراب كقوله بكل تداوينا
فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان
من تهواه ليس بذي ود ∴ بعن تجاوزا عنى من قد فطن وقد تجي موضع بعد وموضع على كما على

موضع عن قد جعلا كما رايت وجلة معاني عن عشرة ايضا اقتصر الناظم على هذه
الثلاثة الاول المجاوزة وهو الاصل فيها ولم يذكر البصريون سواه سافرت عن البلد ورغبت عن
كذا الثاني التعديه وهو المشار اليه بقوله وقد تجي موضع بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين
لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال الثالث الاستعلا كعلي نحو فانما يبخل عن نفسه
وقوله لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني الرابع التعليل
نحو وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة الخامس
الظرفيه كقوله واس سواه الحي حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانيا السادس
مرادفه من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا
السابع موافقه البا وما ينطق عن الهوى والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر
قوله عن الهوى الثامن الاستعانه قاله الناظم ومثل له بنحو رميت عن القوس لانهم
يقولون رميت بالقوس وفيه رد على الحريري في انكاره ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس
هي المرمية التاسع البدلية نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا وفي الحديث صومي
عن امك العاشر الزيادة للتعويض من اخرى محذوفه كقوله اتجزع ان نفس اتاها حمامها
فهلا التي عن بين جنبيك تدفع شبه بكاف وبها التعليل قد يعني وزائدا لتوكيد ورد
اي تجي الكاف لمعان وجملتها اربعة اقتصر منها في النظم على ثلاثة الاول التشبيه وهو الاصل
فيها نحو زيد كالاسد الثاني التعليل نحو واذكروه كما هداكم اي لهدايته لكم وعبارته هنا
وفي التسهيل تقتضي ان ذلك قليل لكنه قال في شرح الكافية ودلالتها على التعليل كثيره
الثالث التوكيد وهي الزائده نحو ليس كمثله شي اي ليس شي مثله وقوله لواحق الاقراب
فيها كالمقق اي الطول الرابع الاستعلا قيل لبعضهم كيف اصبحت قال كخير
اي على خير وهو قليل اشار الى ذلك في التسهيل بقوله وقد توافق على واستعمل الكاف اسما
بمعنى مثل كما في قوله يضحكن عن كالبرد المنهم اي عن مثل البرد وقوله لما للقوة الشعوا الخلل
فلم اكن ولع الا بالكمي المقنع وهو مخصوص عند سيبويه والمحققين بالضرورة واجازه
كثيرون منهم الفارسي والناظم في الاختيار وكذا عن وعلى اسما اسمين الاول
بمعنى جانب والثاني بمعنى جا فوق من اجل ذا عليهما من دخلا في قوله ولقد اراني
للرماح دريئة من عن يميني مارة وامامي وكقوله غدت من عليه بعد ما تم ظموها ومذ
ومنذ يستعملان ايضا اسمين وحرفين فهما اسمان حيث رفعا اسما مفردا او اوليا جملة
كما اذا اوليا الفعل مع فاعله وهو الغالب ولهذا اقتصر على ذكره او المبتدا مع خبره
فالاول نحو ما رايته مذ يومان او مذ يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدان وما بعدهما
خبر والتقدير امد انقطاع الرؤية يومان واول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وقد
اشعر بذلك قوله حيث رفعا وقيل بالعكس والمعنى بيني وبين الرؤية يومان
وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بفعل محذوف اي مذ كان او مذ مضى يومان
واليه ذهب اكثر الكوفيين واختاره السهيلي والناظم في التسهيل والثاني
كجيت مذ دعا وقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره وكقوله وما زلت ابغي الخير
مذ انا يافع والمشهور انهما حينئذ ظرفان مضافان الى الجملة وقيل الى زمن مضاف
الى الجملة وقيل مبتدان فيجب تقدير زمان مضاف الى الجملة يكون هو الخبر وان يجرا
فهما حرفا جر ثم ان كان ذلك في مضي فكمن هما في المعنى نحو ما رايته مذ يوم الجمعة او منذ يوم

الجمعة

الجمعة اي من يوم الجمعة وفي الحضور معنى في استبن بهما نحو ما رايته مذ يومنا ومنذ يومنا اي في يومنا
هذا مع المعرفة كما رايت فان كان المجرور بهما نكرة كانا بمعنى من والى معا كما في العدود نحو مذ يومين
تنبيهات الاول اكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي
على رفعه كقوله وربع عفت اثاره منذ ازمان وعلى ترجيح رفع مذ للماضي على جره فمن القليل
فيهما قوله لمن الديار بقنة الحجر اقوين مذ حجج ومذ دهر الثاني اصل مذ منذ بدليل رجوعهم
الى ضم الدال من مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا ولان
بعضهم يقول مذ يوم طويل فيضم مع عدم الساكن وقال ابن ملكون هما اصلان لانه لا يتصرف
في الحرف وشبهه ويرده تخفيفهم ان وكان ولكن ورب وهي للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا
فالاول كقوله صلى الله عليه وسلم يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وقول بعض
العرب عند انقضا رمضان يارب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه والثاني كقوله
الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان انتهى وبعد ما وعن وبا زيد فلم
يعق عن عمل قد علما نحو مما خطاياهم عما قليل فبما رحمة من
الله وزيد بعد رب والكاف فكف عن الجر غالبا وحينئذ يدخلان على الجمل كقوله
رب الجامل المؤبل فيهم وكقوله كما الحبطات شر بني تميم وقد تليهما وجر لم يكف كقوله
ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء وكقوله وننصر مولانا ونعلم انه كما
الناس مجروم عليه وجارم تنبيه الغالب على رب المكفوفة ان تدخل على فعل
ماض كقوله ربما اوفيت في علم وقد تدخل على مضارع نزل منزلته لتحقق وقوعه
نحو ربما يود الذين كفروا وندر دخولها على الجملة الاسمية كقوله ربما الجامل المؤبل
فيهم حتى قال الفارسي يجب ان تقدر ما اسما مجرورا بمعنى شي والجامل خبر لضمير
محذوف والجملة صفة لما اي رب شي هو الجامل المؤبل انتهى وحذفت رب فلفظا
فجرت منوبة بعد بل والفا لكن على قلة كقوله بل بلد ملء الفجاج قتمه وقوله بل
بلد صعدت واصاب وكقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وقوله مجور قد لهوت
بهن عين وبعد الواو شاع ذا العمل بكثرة كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله
تنبيهان الاول قد تجر بها محذوفة بدون هذه الاحرف كقوله رسم دار وقفت
في طلله وهو نادر وقال في التسهيل تجر رب محذوفة بعد الفا كثيرا وبعد الواو اكثر وبعد
بل قليلا ومع التجرد اقل ومراده بالكثرة مع الفا الكثرة النسبية اي كثيرا بالنسبة
الى بل الثاني قال في التسهيل وليس الجر بالفا وبل باتفاق وحكى ابن عصفور ايضا الاتفاق
لكنه في الارتشاف زعم بعض النحويين ان الخفض هو بالفا وبل لنيابتهما مناب رب
واما الواو فذهب الكوفيون والمبرد الى ان الجر بها والصحيح ان الجر برب المقدرة وهو
مذهب البصريين انتهى وقد يجر بسوى رب من الحروف لدى حذف وهذا بعضه يرى
غير مطرد يقتصر فيه على السماع وذلك كقول روبه وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك
الله وقوله اشارت كليب بالاكف الاصابع وقوله حتى تبذخ فارتقى الاعلام اي الى كليب
والى الاعلام وبعضه يرى مطردا وذلك في ثلاثة عشر موضعا الاول لفظ الجلالة
في القسم دون عوض نحو الله لافعلن الثاني بعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف
جر نحو بكم درهم اشتريته اي من درهم خلافا للزجاج في تقديره الجر بالاضافة كما سياتي

في بابها الثالث في جواب ما تضمن مثل المحذوف نحو زيد في جواب بمن مررت الرابع في المعطوف
على ما تضمن مثل المحذوف بحرف متصل وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف اخلق
الليل والنهار اي وفي اختلاف وقوله اطلق يدي الصبران تحظى بحاجته ومد من القرع للابواب
ان يلجا اي وبمد من الخامس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلا كقوله ما لمحب جلد
ان هجرا ولا حبيب رافة فتجبرا السادس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلو كقوله
متى عدتم بنا ولو فيه ما كفيتم ولم تخشوا هوانا ولا وهنا السابع في المقرون بالهمزة بعد
ما تضمن مثل المحذوف نحو ازيد ابن عمرو استفهاما لمن قال مررت بزيد الثامن
في المقرون بهلا بعده نحو هلا دينار لمن قال جئت بدرهم التاسع في المقرون بان
بعده نحو امرر بايهم افضل ان زيد وان عمرو وجعل سيبويه اضمار هذه البا بعد
ان اسهل من اضمار رب بعد الواو وفعلم بذلك اطراده العاشر في المقرون بفا الجزا
بعده حكى يونس مررت برجل صالح الا صالح فطالح اي الا امرر بصالح فقد مررت
بطالح والذي حكاه سيبويه الا صالحا فصالح والا صالحا فطالحا وقدره الا يكن صالحا
فهو طالح والا يكن صالحا يكن طالحا الحادي عشر لام التعليل اذا جرت كي وصلتها
ولهذا لم يسمع النحويين يحرون في نحو جئت كي تكرمني ان تكون كي تعليلية وان مضمرة
بعدها وان تكون مصدرية واللام مقدرة قبلها الثاني عشر ان وان نحو عجبت
انك قايم وان قمت على ما ذهب اليه الخليل والكسائي وقد سبق في باب تعدي الفعل
ولو وجه الثالث المعطوف على خبر ليس واما الصالح لدخول الجار اجاز سيبويه
في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيا اذا كان جاييا الخفض
في سابق على توهم وجود البا في مدرك ولم يجزه جماعة من النحويين ومنه قول احفا
عباد الله ان لست صاعدا ولا هابطا الا على رقيب ولا سالك وحدي ولا في جماعة
من الناس الا عليل انت مرتب وقوله مشايم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب
الا ببين غرابها وقوله وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين لها انا
طالبه **تنبيه** لا يجوز الفصل بين حرف الجر ومجروره في الاختيار وقد يفصل
بينهما في الاضطرار بظرف او مجرور كقوله ان عمرو لا خير في اليوم عمرو وكقوله
ولبس الي منها النزول سبيل وندر الفصل بينهما في النثر بالقسم نحو اشتريته
بوالله درهم انتهى **خاتمة** يجب ان يكون للجار والظرف متعلق
وهو فعل او ما يشبهه او مؤول بما يشبهه او ما يشير الى معناه نحو انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم وهو الله في السموات وفي الارض وهو المسمى بهذا الاسم ما انت
بنعمة ربك بمجنون اي انتفى ذلك بنعمة ربك فان لم يكن شي من هذه الاربعة
موجودا في اللفظ قدر الكون المطلق متعلقا كما تقدم في الخبر والصلة ويستثنى من
ذلك خمسة احرف الاول الزايد كالبا ومن وفي نحو كفى بالله شهيدا هل من خالق
غير الله لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة الزايد الا ترى ان مجرورها في موضع رفع
بالابتدا بدليل ارتفاع ما بعدها على الخبر الثالث لولا فيمن قال لولاي ولولاك
ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتدا
الرابع رب في نحو رب صالح لقيت او لقيته لان مجرورها مفعول في الاول ومبتدا في الثاني

او مفعول

او مفعول ايضا على حد زيد اضربته وتعدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها
الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت في المثالين لافادة الكثير او التقليل لا لتعديه
عامل هذا قول الرماني وابن طاهر وقال الجمهور هي فيهما حرف جر معدٍّ فان قالوا انها
عدت الفعل المذكور فخطا لانه يتعدى بنفسه ولاستيفايه معموله في المثال الثاني
وان قالوا عدت محذوفا فتقديره حصل او نحوه ففيه تقدير ما لا حاجة اليه ولم يلفظ
به في وقت الخامس حرف الاستثنا وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفضن لما سبق
في باب الاستثنا والله اعلم **الاضافة نونا تلي الاعراب** وهي نون المثنى والمجموع
على حده وما الحق بهما **او تنوينا** ظاهرا او مقدرا **مما تضيف احذف** كسبت يدا
اني لهب فيه بنا حنظل وكالمقيمي الصلاه وهذه عشرة زيد و**كطور سينا** ومفاتح
الغيب اما النون التي تليها علامة الاعراب فانها لا تحذف نحو بساتين زيد وشياطين
الانس **تنبيه** قد تحذف تا التانيث للاضافة عند امن اللبس كقوله
واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا اي عدة الامر وقرا بعضهم لاعدوا له عدة
اي عدته وجعل الفرا منه وهم من بعد غلبهم سيغلبون واقام الصلاه بنا على انه
لا يقال دون اضافة في الاقامة اقام ولا في الغلبة غلب انتهى **والثاني** من المتضايفين
وهو المضاف اليه **اجرر** بالمضاف وفاقا لسيبويه لا بالحرف المنوي خلافا للزجاج
وانو معنى من **او** معنى **في اذا لم يصلح** **ثم الا ذاك** المعنى فانو معنى من فيما اذا
كان المضاف بعضا من المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كثوب خز وخاتم فضة
التقدير ثوب من خز وخاتم من فضة الا ترى ان الثوب بعض الخز والخاتم بعض الفضة
وانه يقال هذا الثوب خز وهذا الخاتم فضة وانو معنى في اذا كان المضاف اليه ظرفا
للمضاف نحو مكر الليل اي في الليل **واللام خذ لما سوى ذينك** اذ هي الاصل نحو ثوب زيد
وحصير المسجد ويوم الخميس ويد زيد **تنبيهان** الاول ذهب بعضهم الى ان الاضافة
ليست على تقدير حرف مما ذكروه ولا ينسد وذهب بعضهم الى ان الاضافة بمعنى اللام على كل حال
وذهب سيبويه والجمهور الى ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او من وموهم الاضافة
بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام ~~وذهب ابن السراج~~ توسعا الثاني اختلف في اضافة
الاعداد الى المعدودات فمذهب الفارسي انها بمعنى اللام وذهب ابن السراج انها بمعنى
من واختاره في شرحي التسهيل والكافية فقال بعد ذكر المضاف فيه بعض المضاف اليه
مع صحة اطلاق اسمه عليه ومن هذا النوع اضافة الاعداد الى المعدودات والمقادير الى المقدرات
وقد اتفقا فيما اذا اضيف عدد الى عدد نحو ثلاثمائة على انها بمعنى من انتهى **واخصص اولا**
من المتضايفين **او اعطه التعريف بالذي تلا** يعني ان المضاف يتخصص بالثاني ان كان نكرة
نحو غلام رجل ويتعرف به ان كان معرفة نحو غلام زيد **وان يشابه المضاف يفعل** اي الفعل
المضارع بان يكون **وصفا** بمعنى الحال او الاستقبال اسم فاعل او اسم مفعول او صفة
مشبهة **فعن تنكيره لا يعزل** اي لا يخرج بالاضافة لانه في قوة المنفصل **كرب راجينا
عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل** فراجي اسم فاعل ومروع اسم مفعول وعظيم وقليل
صفتان مشبهتان وكل منها مضاف الى معرفة ومع ذلك فهو باق على تنكيره بدليل دخول
رب ومثله قوله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا ومن ادلة بقا هذا

المضاف على تنكيره نعت النكرة به نحو هديا بالغ الكعبة وانتصابه على الحال نحو ثاني عطفه
وقوله فانت به حوش الفواد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل **وذي الاضافة اسمها لفظية**
وغير محضة ومجازية لان فايدتها راجعة الى اللفظ فقط بتخفيف او تحسين وهي في
تقدير الانفصال **وتلك** الاضافة الاولى اسمها **محضة ومعنوية** وحقيقية لانها خالصة
من تقدير الانفصال وفايدتها راجعة الى المعنى كما رايته وذلك هو الغرض الاصلي
من الاضافة تنبيهات الاول ذهب ابن برهان وابن الطراوة الى ان اضافة
المصدر الى مرفوعه او منصوبه غير محضة والصحيح انها محضة لورود السماع بنعته
بالمعرفة كقوله ان وجدي بك الشديد اراني عاذرا من عهدت فيك عذولا وذهب
ابن السراج والفارسي الى ان اضافة افعل التفضيل غير محضة والصحيح انها محضة
نص عليه سيبويه لانه ينعت بالمعرفة الثاني ظاهر كلامه انحصار الاضافة في
هذين النوعين وهو المعروف لكنه زاد في التسهيل نوعا ثالثا وهي المشبهة بالمحضة
وحصر ذلك في اضافات سبع اضافات الاولى اضافة الاسم الى الصفة نحو مسجد الجامع
ومذهب الفارسي انها غير محضة وعند غيره انها محضة الثانية اضافة المسمى
الى الاسم نحو شهر رمضان الثالثة اضافة الصفة الى الموصوف نحو سحق عمامة
الرابعة اضافة الموصوف الى القايم مقام الصفة كقوله علا زيدنا يوم النقا راس
زيدكم اي علا زيد صاحبنا راس زيد صاحبكم فحذف الصفتين وجعل الموصوف
خلفا عنهما في الاضافة الخامسة اضافة المؤكد الى المؤكد واكثر ما يكون ذلك في
اسما الزمان نحو يومئذ وحينئذ وعامئذ وقد يكون في غيرها كقوله فقلت انجوا عنها
نجا الجلد انه سيرضيكما منها سنام وغاربه السادسة اضافة الملغى الى المعتبر
كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما السابعة اضافة المعتبر الى الملغى نحو اضرب ايهم اسا وقوله
اقام ببغداد العراق وشوقه لاهل دمشق الشام شوق مبرح الثالث اهل هنا مما لا تتعرف بالاضافة
شيئين احدهما ما وقع موقع نكرة لا تقبل التعريف نحو رب رجل واخيه وكم ناقة وفصيلها وفعل
ذلك جهده وطاقته لان رب وكم لا يجران المعارف والحال لا يكون معرفة ثانيهما ما لا يقبل التعريف
لشدة ابهامه الا بامر خارج عن الاضافة كوقوع غير بين ضدين كقول القايل رايت الصعب
غير الهين ومررت بالكريم غير البخيل وكقوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وكقول
ابي طالب يارب اما تخرجن طالبي في مقنب من تلك المقانب فليكن المغلوب غير الغالب وليكن المسلوب
غير السالب فوقوع غير بين ضدين يرفع ابهامها لان جهة المغايرة تتعين بخلاف خلوها من ذلك
كقولك مررت برجل غيرك وكذا مثل اذا اضيف الى معرفة دون قرينة تشعر بمماثلة خاصة
فان الاضافة لا تعرفه ولا تزيل ابهامه فان اضيف الى معرفة وقارنه ما يشعر بمماثلة خاصة
تعرف هذا كلامه وقال ايضا في شرح التسهيل وقد يعني بغير ومثل مغايرة خاصة ومماثلة
خاصة فيحكم بتعريفهما واكثر ما يكون ذلك في غير اذا وقع بين متضادين وهذا الذي قاله في غير
هو مذهب ابن السراج والسيرافي ويشكل عليه نحو صالحا غير الذي كنا نعمل فانها وقعت بين ضدين
ولم تتعرف بالاضافة لانها وصف النكرة انتهى **ووصل ال بذا المضاف** المتشابه بفعل **مغتفر ان**
وصلت بالثاني كالجعد الشعر وقوله وهن الشافيات الحوايم **او بالذي له اضيف الثاني**
كزيد الضارب راس الجاني وقوله لقد ظفر الزوار اقفية العدا او بما اضيف الى ضمير الثاني

كقوله

52

كقوله الود انت المستحقة صفوه ومنع المبرد هذه **وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا**
سبيله اتبع اي وكون ال اي وجودها في الوصف المضاف كاف في اغتفاره ان وقع مثنى او جمعا اتبع
سبيل المثنى والجمع وهو جمع المذكر السالم كقوله ان يغنيا عني المستوطنا عدن فانني لست يوما عنهما بغني
وقوله والشاتمي عرضي ولم اشتمهما وقوله والمستقلوا كثيرها وهبوا فان انتفت الشروط المذكورة
امتنع وصل ال بذا المضاف واجاز الفرا ذلك فيه مضافا الى المعارف مطلقا نحو الضارب زيد والضارب
هذا بخلاف الضارب رجل وقال المبرد والرماني في الضاربك وضاربك موضع الضمير خفض وقال
الاخفش وهشام نصب وعند سيبويه الضمير كالظاهر فهو منصوب في الضاربك مخفوض في ضاربك
ويجوز في الضارباك والضاربوك الوجهان لانه يجوز الضاربا زيدا والضاربوا عمرا بحذف النون
في النصب كما تحذف في الاضافة ومنه قوله الحافظو عورة العشيرة لا ياتيهم من ورايهم وكف
وقوله الفارجوا الحق المجتدلية والمستقلوا كثير ما وهبوا في رواية من نصب الحق وكثير لكن الاحسن
عند حذف النون الجر بالاضافة لانه المعهود والنصب ليس بضعيف لان الوصف صلة فهو في
قوة الفعل فطلب معه التخفيف واحترز بقوله سبيله اتبع عن جمع التكسير وجمع المونث السالم
تنبيه قوله ان وقع هو بفتح ان وموضعه رفع على انه فاعل كاف كما مر اولا وقال الشارح
هو مبتدا ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول يعني كونها وقال المكودي في موضع نصب على اسقاط
لام التعليل والتقدير وجود ال في الوصف كاف لوقوعه مثنى او مجموعا على حده ويجوز في همزة
ان الكسر وقد جا كذلك في بعض النسخ انتهى **وربما اكسب ثان** من المتضايفين وهو المضاف اليه
اولا منهما وهو المضاف **تانيثا** او تذكيرا **ان كان** الاول **لحذف موهلا** اي صالحا للحذف والاستغنا
عنه بالثاني فمن الاول يوم تجد كل نفس وقوله حادت عليه كل ثروة وقولهم قطعت بعض
اصابعه وقرا بعضهم يلتقطه بعض السيارة وقوله طول الليالي اسرعت في نقضي وقوله
كما شرقت صدر القناة من الدم وقوله اتى الفواحش عندهم معروفة وقوله مشين كما اهتزت
رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم ومن الثاني قوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى
وقوله رؤية الفكر ما يؤول الامر معين على اجتناب النواهي ويحتمله ان رحمة الله قريب من
المحسنين ولا يجوز قامت غلام هند ولا قام امراة زيد لانتفا الشرط المذكور تنبيه
افهم قوله وربما ان ذلك قليل ومراده القليل بالنسبة الى ما ليس كذلك لا انه قليل في نفسه
فانه كثير كما صرح به في شرح الكافية نعم الثاني قليل انتهى **ولا يضاف اسم لما به اتحد**
معنى كالمرادف مع مرادفه والموصوف مع صفته لان المضاف يتخصص او يتعرف بالمضاف اليه
ولا بد ان يكون غيره في المعنى فلا يقال قمح بر ولا رجل فاضل ولا فاضل رجل **واول موهما**
اذا ورد اي اذا جا من كلام العرب ما يوهم جواز ذلك وجب تاويله فمما اوهم اضافة الشي
الى مرادفه قولهم جاني سعيد كرز وتاويله ان يراد بالاول المسمى وبالثاني الاسم اي جاني
مسمى هذا الاسم ومما اوهم اضافة الموصوف الى صفته قولهم حبة الحمقا وصلاة الاولى
ومسجد الجامع وتاويله ان يقدر موصوف اي حبة البقلة الحمقا وصلاة الساعة الاولى
ومسجد المكان الجامع ومما اوهم اضافة الصفة الى الموصوف قولهم جرد قطيفة وسحق عمامة
وتاويله ان يقدر موصوف ايضا واضافة الصفة الى جنسها اي شي جرد من جنس القطيفة
وشي سحق من جنس العمامة تنبيه اجاز الفرا اضافة الشي الى ما بمعناه لاختلاف
اللفظين ووافقه ابن الطراوة وغيره ونقله في النهاية عن الكوفيين وجعلوا من ذلك نحو ولدار

الاخرة وحق الفقير وجبل الوريد وحب الحصيد وظاهر التسهيل وشرحه موافقته انتهى
وبعض الاسما يضاف ابدا ولا يستعمل مفردا بحال وبعض ذا الذي يضاف ابدا قد يأت
لفظا مفردا اي يأتي مفردا في اللفظ فقط وهو مضاف في المعنى نحو كل وبعض واي قال الله
تعالى وكل في فلك فضلنا بعضهم على بعض ايا ما تدعوا تنبيه اشعر قوله وبعض
الاسما وقوله وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا ان الاصل والغالب في الاسما ان تكون صالحة
للاضافة والافراد وان الاصل في كل ملازم للاضافة ان لا ينقطع عنها في اللفظ انتهى واعلم
ان اللازم للاضافة على نوعين ما يختص بالاضافة الى الجمل وسيأتي وما يختص بالمفردات
وهذا ثلاثة انواع ما يضاف للظاهر والمضمر وذلك نحو كلا وكلتا وعندي ولدي وسوى وقصارى
الشي وحماداه بمعنى غايته وما يختص بالظاهر وذلك نحو اولو واولات وذي وذات وما
يختص بالمضمر واليه الاشارة بقوله وبعض ما يضاف حتما اي وجوبا امتنع ايلاؤه اسما
ظاهرا حيث وقع وهذا النوع على قسمين قسم يضاف الى جميع الضماير كوحد نحو جيت
وحدي وجيت وحدك وجاوحده وقسم يختص بضمير المخاطب نحو لبي ودوالي وسعدي
وحناني وهذاذي تقول لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة من ألبّ بالمكان
اذا اقام به ودواليك بمعنى تداولا بعد تداول وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد
ولا يستعمل الا بعد لبيك وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى
مجتمعين بمعنى اسراعا لك بعد اسراع وشذ ايلاء يدي للبي في قوله دعوت لما نابني
مسورا فلبى فلبي يدي مسور كما شذت اضافته الى ضمير الغائب في قوله لقلت لبيه لمن يدعوني
تنبيه مذهب سيبويه ان لبيك واخواته مثناة لفظا ومعناها التكثير وانها نصبت
على المصدرية بعوامل محذوفة والعامل في غير لبيك من لفظه وفي لبيك من معناه والتقدير في لبيك
اجبت اجابتك وموضع الكاف جر بالاضافة وذهب يونس الى ان لبيك اسم مفرد مقصور
اصله لبا قلبت مع الظاهر في قوله فلبى يدي مسور وزعم الاعلم ان الكاف حرف خطاب لا موضع له من
الاعراب مثلها في ذلك ورد بقولهم لبيه ولبي يدي مسور النوع الثاني من اللازم للاضافة
وهو ما يختص بالجمل على قسمين ما يختص بنوع من الجمل وسيأتي وما لا يختص واليه الاشارة بقوله
والزموا اضافة الى الجمل حيث واذا فتشمل اطلاقه الجمل الفعلية الاسمية والفعلية فالاسمية نحو جلست
حيث زيد جالس واذكروا اذ انتم قليل والفعلية نحو جلست حيث جلست واجلس حيث اجلس
واذكروا اذ كنتم قليلا واذ كنتم قليلا واذ يمكر بك الذين كفروا ومعنى هذا المضارع المضي جيد
واما نحو قوله اما ترى حيث سهيل طالعا وقوله حيث لي العمائم مشتد فلا يقاس عليه خلافا للكسائي
تنبيه قولهم اذ ذاك ليس من الاضافة الى المفرد بل الى الجملة الاسمية والتقدير اذ ذاك
كذلك او اذ كان ذاك انتهى وان ينون يحتمل افراده اذا اي وان ينون اذ يحتمل افرادها
لفظا كما في نحو يومئذ وحينئذ ويكون التنوين عوضا من لفظ الجملة المضاف اليها كما تقدم بيانه في اول
الكتاب وفاعل ينون ضمير مستتر يعود الى اذ وما كاذ معنى في كونه ظرفا مبهما ماضيا نحو
حين ووقت وزمن ويوم اذا اريد به الماضي كاذ في الاضافة الى ما تضاف اليه لكن اضف هذه
جوازا لما سبق ان اذ تضاف اليه وجوبا نحو حين جا نبذ وجاز يد يوم الحجاج امير فان كان الظرف
المبهم مستقبل المعنى لم يعامل معاملة اذ بل يعامل معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل
الى الفعلية كما سيأتي واما يوم هم على النار يفتنون وقوله فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا

عن

عن سواد بن قارب فما نزل المستقبل فيه منزلة الماضي لتحقق وقوعه هذا مذهب سيبويه واجاز ذلك
الناظم على قلة تمسكا بظاهر ما سبق واما غير المبهم وهو المحدود فلا يضاف الى جملة وذلك نحو شهر وحول
بل لا يضاف الا الى المفرد نحو شهر كذا وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا مما سبق ان يضاف الى
الجمل جوازا اما الاعراب فعلى الاصل واما البنا فحملا على اذ واختر بنا متلو فعل بنيا اي ان
الارجح والمختار فيما تلاه فعل مبني البنا للتناسب كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا
وقوله على حين يستصبين كل حليم وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب نقص هنا نحو هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم وكقوله الم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل وقوله تذكر ما تذكر
من سليمى على حين التواصل غير داني والزموا اذا الظرفية اضافة الى جمل الافعال خاصة نظرا الى ما
تضمنته من معنى الشرط غالبا كهن اذا اعتلا اذا جا نصر الله فاذا ظرف فيه معنى الشرط مضاف الى الجملة
بعده والعامل فيه جوابه على المشهور واما نحو اذا السما انشقت فمثل وان احد من المشركين وقوله
اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع فعلى اضمار كان الشانية كما اضمرت هي واسمها
ضمير الشان في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها هذا مذهب سيبويه واجاز الاخفش اضافتها الى
الجمل الاسمية تمسكا بظاهر ما سبق واختاره في شرح التسهيل تنبيه مثل اذا في هذه لما
الظرفية فلا تضاف الى جملة اسمية وتلزم الاضافة الى الفعلية نحو ولما جاءهم كتاب من عند الله
واما قوله اقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم فمثل وان احد من المشركين
استجارك لان وهي في البيت فعل بمعنى سقط وشم امر من شمته اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط
سقاؤنا قلت لعبد الله شمه لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا اي مما يلزم الاضافة
كلا وكلتا ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة شروط احدها التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا امراتين
خلافا للكوفيين الثاني الدلالة على اثنين اما بالنص نحو كلاهما وكلتا الجنتين او بالاشتراك كقوله
كلانا غني عن اخيه حياته فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجمع والماضي وقوله ان للخير وللشر
مدى وكلا ذلك وجه وقبل لان ذا مثناة في المعنى مثلها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين
ذلك اي وكلا ما ذكر وبين ما ذكر والثالث ان تكون كلمة واحدة كما اشار اليه بقوله بلا تفرق فلا
يجوز كلا زيد وعمرو واما قوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات وقوله
كلا الضيفن المشنوء والضيف نائل لدي المنى والامن في العسر واليسر فمن الضرورات النادرة
ولا تضف لمفرد معرف ايا المفردة مطلقا لانها بمعنى بعض وان كررتها بالعطف فاضف اليه
كقوله فلئن لقيتك خاليين لتعلمن اي واي فارس الاحزاب وقوله الا تسألون الناس اي وايكم
غداة التقينا كان خيرا واكرما لان المعنى حينئذ اينا او تنو بالمفرد المعرف الجمع بان تنو الاجزا
نحو اي زيد احسن تعني اي اجزائه احسن واخصص بالمعرفة موصولة ايا ايا مفعول
باخصص وبالمعرفة متعلق به وموصولة حال من ايا متقدم عليها اي خصها اي الموصولة
بانها لا تضاف الا الى معرفة غير ما سبق منعه وهو المفرد نحو امرر باي الرجلين اكرم واي
الرجال هو افضل واليهم اشد ولا تضاف لنكرة خلافا لابن عصفور وبالعكس من الموصولة
الصفة وهي المنعوت بها والواقعة حالا فلا تضاف الا الى نكرة نحو مررت بفارس اي فارس وبزيد
اي فتى ومنه قوله فلله عينا حبتر ايما فتى وان تكن اي شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها
الكلاما اي تضاف الى النكرة والمعرفة مطلقا سوى ما سبق منعه وهو المعرفة المفرد نحو اي رجل
يأتني فله درهم ايما الاجلين قضيت ايكم يأتيني بعرشها فباي حديث فظهر ان لاي ثلاثة احوال

تنبيه اذا كانت اي لدن اوحالا وهي المراد بالصفة في كلامه فهي ملازمة للاضافة لفظا ومعنى وان كانت
موصولة او شرطا او استفهاما فهي ملازمة لها معنى لا لفظا وهو ظاهر **واخيرا لزموا اضافة لدن فجر** بعده
بالاضافة لفظا ان كان معربا ومحلا ان كان مبنيا او جملة فالاول نحو من لدن حكيم عليم وقوله تنتهض
الرعدة في ظهيري من لدن والثالث كقوله وتذكر نعماه لدن انت يافع وقوله صريع غوان راقهن ورقنه
لدن شب حتى شاب سود الذوائب ولم يجئ من ظروف المكان اي الجملة الا لدن وحيث وقال ابن هشام هو
حيث فقط هذا هو الاصل الشائع في لدن في لسان العرب **ونصب غدوة عنهم ندر** كما في قوله وما زال
مهري مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب فلدن حينئذ منقطعة عن الاضافة لفظا
ومعنى وغدوة بعدها نصب على التمييز وقيل خبر لكان محذوفة مع اسمها اي لدن كانت الساعة
غدوة ويجوز جر غدوة بالاضافة على الاصل فلو عطفت على غدوة المنصوبة جاز جر المعطوف مراعاة
الاصل وجاز نصبه مراعاة للفظ ذكر ذلك الاخفش واستبعد الناظم نصب المعطوف وقال
انه بعيد عن القياس وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن فقيل بكان تامة محذوفة والتقدير
لدن كانت غدوة وقيل خبر لمبتدا محذوف والتقدير لدن وقت هو غدوة وقيل على التشبيه
بالفاعل قال سيبويه ولا ينتصب بعد لدن من الاسماء غير غدوة تنبيه لدن بمعنى عند
الا انها تختص بستة امور احدها انها ملازمة لمبدا الغايات ومن ثم يتعاقبان في نحو جئت
من عنده ومن لدنه وفي التنزيل آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما بخلاف نحو جلست
عنده فلا يجوز جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا ثانيها ان الغالب استعمالها مجرورة بمن ثالثها
انها مبنية الا في لغة قيس وبلغتهم قرئ من لدنه رابعها انه يجوز اضافتها الى الجمل كما سبق
خامسها جواز افرادها قبل غدوة على ما مر سادسها انها لا تقع الا فضلة تقول السفر من عند
البصرة ولا تقول من لدن البصرة واما لدى فهي مثل عند مطلقا الا ان جرها ممتنع بخلاف عند
وايضا عند امكن منها من وجهين الاول انها تكون ظرفا للاعيان والمعاني نحو هذا القول عندي
صواب وعند فلان علم به ويمتنع ذلك في لدى ذكره ابن الشجري في اماليه الثاني انك تقول
عندي مالي وان كان غائبا عنك ولا تقول لدي مال الا اذا كان حاضرا قاله الحريري وابو هلال
العسكري وابن الشجري وزعم المعري انه لا فرق بين لدي وعند وقول غيره اولى **والزموا**
اضافة ايضا **مع** وهي اسم لمكان الاصطحاب او وقته والمشهور فيها فتح العين وهو فتح اعراب
ومع بالبنا على السكون **فيها قليل** لقوله فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما
وزعم سيبويه ان تسكين العين ضرورة وليس كذلك بل هي لغة ربيعة وغنم فانها مبنية عندهم
على السكون وزعم بعضهم ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع عليه وهو فاسد والصحيح
انها باقية على اسميتها كما اشعر به كلام الناظم هذا حكمها اذا اتصل بها متحرك **ونقل فيها فتح وكسر**
لسكون يتصل بها نحو مع القوم فمن اعربها فتح العين ومن بناها على السكون كسر لالتقاء الساكنين
تنبيه تفرد مع مردودة اللام فتخرج عن الظرفية وتنتصب على الحال بمعنى جميعا نحو جاء
الزيدان معا وتستعمل للجمع كما تستعمل للاثنين كقوله فني رجالي فبادوا معا وقوله اذا حنت
الارض تجمعن لها معا وقد ترادف عند فتجر بمن حكى سيبويه ذهبت من معه ومنه قراءة بعضهم
هذا ذكر من معي **واضمم بناء غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما** معنى اي من الكلمات
الملازمة للاضافة غير وهي اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده واذا وقع بعد ليس وعلم
المضاف اليه كقبضت عشرة ليس غيرها جاز حذفه لفظا فتضم غير بغير تنوين ثم اختلف حينئذ فقال

المبرد

المبرد ضمة بناء لانها كقبل في الابهام فهي اسم او خبر وهذا ما اختاره الناظم على ما فهم كلامه وقال
الاخفش اعراب لانها اسم ككل وبعض لا ظرف كقبل وبعد فهي اسم لا خبر وجوزها ابن خروف ويجوز
قليلا بالفتح مع تنوين ودونه فهي خبر والحركة اعراب باتفاق كالضم مع التنوين ووجه ذلك ما
سبق في بناء مصدر ينصب على الحال بمعنى مائيا وغير مفعول بالضم **قبل كغير وبعد وحسب**
واول ودون والجهات الست **ايضا وعل** في انها ملازمة للاضافة وتقطع عنها لفظا دون
معنى فتبنى على الضم لشبهها بحروف الجواب في الاستغناء بها عما بعدها مع ما فيها من شبه الحرف
في الجمود والافتقار نحو لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة الجماعة ونحو قبضت عشرة فحسب
اي فحسبي ذلك وحكى ابو علي الفارسي ابدا بها اولا بالضم ومنه قوله على اينا تعدو
المنية اول وسرت مع القوم ودونا اي دونهم وجا القوم وزيد خلف او امام اي خلفهم
او امامهم ومنه قوله لعن الاله تعلة بن مسافر لعنا يشن عليه من قدام وقوله اقب من
تحت عريض من عل اما اذا نوي ثبوت لفظ المضاف اليه فانها تعرب من غير تنوين كما لو تلفظ
به كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة اي ومن قبل ذلك وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالجر
من غير تنوين ايضا فان قطعت عن الاضافة لفظا ومعنى اي لم ينو لفظ المضاف اليه ولا معناه
اعربت منونة ونصب ما لم يدخل عليها جار كما اشار اليه بقوله **واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا**
وما من بعده قد ذكرا كقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وكقوله ونحن شربوا
بعدا على لذة خمرا وكقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل وكقراءة بعضهم من قبل ومن بعد بالجر
والتنوين وحكى ابو علي ابدا بها اولا بالنصب ممنوعا من الصرف للوزن والوصف تنبيه
قال في شرح الكافية وقد ذهب بعض العلماء الى ان قبلا في قوله وكنت قبلا معرفة بنية الاضافة الا انه
اعرب لانه جعل ما لحقه من التنوين عوضا من اللفظ بالمضاف اليه فعومل قبل مع التنوين لكونه
عوضا من المضاف اليه كما فعل بكل حين قطع عن الاضافة لحقه التنوين عوضا وهذا القول عندي
حسن انتهى **وما يلي المضاف** وهو المضاف اليه **ياتي خلفا عنه في الاعراب** غالبا **اذا ما حذفا**
لقيام قرينة تدل عليه نحو وجاء ربك اي امر ربك واسئل القرية اي اهل القرية تنبيهان
الاول كما قام المضاف اليه مقام المضاف في الاعراب يقوم مقامه في التذكير كقوله يسقون من ورد
البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل بردى مؤنث وكان يحقه ان يقول تصفق بالتاء
لكنه اراد ماء بردى وفي التانيث كقوله مرت بنا في نسوة خولة والمسك من اردانها نافحة
اي رائحة المسك ومن حكمه نحو ان هذين حرام على ذكور امتي اي استعمال هذين وتلك القرى اهلكناهم
اي اهل القرى وفي الحالية نحو تفرقوا ايادي سبا اي مثل ايادي سبا لان الحال لا تكون معرفة
الثاني قد يكون الاول مضافا الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب
نحو وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي وتجعلون بدل شكر رزقكم تكذيبكم تدور اعينهم كالذي يغشى
عليه من الموت ومنه قوله فادرك ارقال العرادة ظلعها وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اي ذا
مسافة اصبع **وربما جروا الذي ابقوا** وهو المضاف اليه **كما قد كان قبل حذف ما تقدما**
وهو المضاف **لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف** سواء اتصل العاطف
بالمعطوف او انفصل عنه بلا كقوله اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا اي وكل نار
وقوله ولم ار مثل الخير يتركه الفتى ولا الشر ياتيه امرؤ وهو طائع اي ولا مثل الشر لئلا يلزم

العطف على معمول عاملي فليس الجر الحالة هذه مقيس ولبس ذلك مشروطا بتقدم نفي او
استفهام كما ظن بعضهم والخلاف فيما خلا من الشرط محفوظ لانقاس عليه كالجر بدون عطف في قوله
رايت التيمي تيم عدي اي احد تيم عدي ومع العاطف المفصول بغير لا كقراة ابن جماز يريدون عرض
الدنيا والله يريد الاخرة اي عرض الاخرة كذا قدره الناظم وجماعه وقيل التقدير ما في الاخرة او عمل
الاخرة وبه قدره ابن ابي الربيع في شرحه للايضاح وعلى هذا فالمحذوف ليس مماثلا لما عليه قد عطف
بل مقابلا له انتهى **ويحذف الثاني** وهو المضاف اليه وينوي ثبوت لفظه **فيبقى الاول** وهو المضاف
كحاله اذا به يتصل فلا ينون ولا ترد اليه النون ان كان مثنى او مجموعا لكن لا يكون ذلك في الغالب الا
بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاولا لان بذلك يصير المحذوف في قوة الملفوظ
وذلك كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها ~~لدلالة ما اضيف~~ الاصل قطع الله يد من قالها ورجل
من قالها فحذف ما اضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه ... وقوله
سقى الارضين الغيث سهل وحزنها اي سهلها وحزنها وكقوله يا من راى عارضا اسر به بين ذراعي
وجبهة الاسد اي بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد وقد يكون ذلك بدون الشرط المذكور كما مر من نحو
قوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة وقد قرئ شذوذا فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم تنبيهان
الاول ما ذكره الناظم هو مذهب المبرد وذهب سيبويه الى ان الاصل في نحو قطع الله يد ورجل من
قالها قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل
ثم اقحم ورجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف اليه الذي هو من قالها ~~ولا حذف في الكلام الثاني~~
~~قد يفصل~~ قال بعض شراح الكتاب وعند الفرا الاسمان مضافان الى من قالها ولا حذف في الكلام الثاني
قد يفعل ما ذكر من الحذف مع مضاف معطوف على مضاف الى مثل المحذوف وهو عكس الاول كقول
ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وثماني بفتح اليا
دون تنوين والاصل ثماني غزوات هكذا ضبطه الحفاظ في صحيح البخاري انتهى **فصل**
مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز فصل بمفعول او ظرف متقدم وهو مصدر مضاف
الى مفعوله وشبه فعل نعت لمضاف وما نصب موصول وصلته في موضع رفع بالفاعلية وعائد
الموصول محذوف اي نصبه ومفعولا او ظرفا حالان من ما او من الضمير المحذوف وتقدير البيت
اجز ان يفصل المضاف منصوبه حال كونه مفعولا او ظرفا والاشارة بذلك الى ان من الفصل
بين المتضايفين ما هو جائز في السعة خلافا للبصريين في تخصيصهم ذلك بالشعر مطلقا
فالجائز في السعة ثلاث مسائل الاولى ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل
اما مفعوله كقراة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم وقول الشاعر فسقناهم سوق البغاة
الاجادل وقوله فداسهم دوس الحصيد الدائس وقوله فزججتها بمزجة زج القلوص ابي
مزاده واما ظرفه لقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعي في رداها الثانية ان يكون
المضاف وصفا والمضاف اليه اما مفعوله الاول والفاصل مفعوله الثاني كقراة بعضهم فلا
تحسبن الله مخلف وعده رسله وقول الشاعر وسواك مانع فضله المحتاج او ظرفه لقوله
عليه الصلاة والسلام هل انتم تاركوا لي صاحبي وقوله كناحت يوما صخرة بعسيل وقد شمل
كلامه في البيت جميع ذلك الثالثة ان يكون الفاصل القسم وقد اشار اليه بقوله **ولم يعب**
فصل يمين نحو هذا غلام والله زيد حكى ذلك الكسائي وحكى ابو عبيدة ان الشاة لتجتر فتسمع
صوت والله ربها تنبيه زاد في الكافية الفصل باما كقوله هما خطتا اما اسار ومنة واما دم

والفتل

٥٦

والفتل بالجر احد راجزي وما سوى ذلك مختص بالشعر وقد اشار الى ثلاث مسائل من ذلك بقوله
واضطرارا وجدا اي الفصل والالف للاطلاق **باجنبي او بنعت او ندا** اي الاول من هذه الثلاثة
الفصل باجنبي والمراد به معمول غير المضاف فاعلا كان كقوله انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم
ما نجلا اي انجب والداه به ايام اذ نجلاه او مفعولا كقوله تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها اي تسقي
ندى ريقتها المسواك او ظرفا كقوله كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل الثانية الفصل
بنعت المضاف كقوله ولئن حلفت على يديك لاحلفن بيمين اصدق من يمينك مقسم اي بيمين مقسم
اصدق من يمينك وقوله من ابن ابي شيخ الاباطح طالب اي من ابن ابي طالب شيخ الاباطح الثالثة
الفصل بالندا كقوله كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام اي كان برذون زيد يا ابا عصام
وقوله وفاق كعب بجير منقذ لك من تعجيل تهلكة والخلد في سقر اي وفاق بجير يا كعب تنبيه
من المختص بالضرورة ايضا الفصل بفاعل المضاف كقوله ترى اسهما للموت تصمي ولا تنمي ولا ترعوي
عن نقض اهواؤنا العزم وقوله ما ان وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر وجد صب والامر في
هذا اسهل منه في الفاعل الاجنبي كما في قوله انجب ايام والداه به البيت ويحتمل ان يكون منه
وان يكون من الفصل بالمفعول قوله فان نكاحها مطر حرام بدليل انه يروى بنصب مطر
ورفعه فالتقدير فان نكاح مطر اياها او هي ومنها الفصل بالفصل الملغى كقوله باي تراهم
الارضين حلوا اي باي الارضين تراهم وزاد في التسهيل وزاد غيره الفصل بالمفعول لاجله كقوله
معاود جراه وقت الهوادي اشم كانه رجل عبوس اراد معاود وقت الهوادي جراه وحكى
ابن الانباري هذا غلام ان شاء الله اخيك فالفصل بان شاء الله انتهى **خاتمة**
قال في شرح الكافية المضاف الى الشيء يتكمل بما اضيف اليه تكميل الموصول بصلته والصلة لا تعمل
في الموصول ولا فيما قبله وكذا المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله فلا يجوز في انا مثل ضارب
زيدا ان يتقدم زيد على مثل وان كان المضاف غيرا وقصد بها النفي جاز ان يتقدم عليها معمول
ما اضيفت اليه كما يتقدم معمول المنفي بلا فاجازوا انا زيدا غير ضارب كما يقال انا زيدا
لا اضرب ومنه قول الشاعر ان امرا خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور
فقدم عندي وهو معمول مكفور مع اضافة غير اليه لانها دالة على نفي فكانه قال لعندي لا يكفر
ومنه قوله تعالى على الكافرين غير يسير فان لم يقصد بغير نفي لم يتقدم عليه معمول ما اضيف
اليه فلا يجوز في قولك قاموا غير ضارب زيدا قاموا زيدا غير ضارب لعدم قصد النفي
بغير هذا كلامه والله اعلم **المضاف الى يا المتكلم** انما افرده بالذكر لان
فيه احكاما ليست في الباب الذي قبله اشار الى ذلك بقوله **اخر ما اضيف لليا اكسر**
اي وجوبا **اذا لم يك معتلا** منقوصا ومقصورا **كرام وقذى او يك** مثنى او مجموعا
على حده **كابنين وزيدين فذي** الاربعة **جميعها** اخرها واجب السكون **واليا بعدها**
اي بعدها **فتحها احتذي** اي اتبع **وتدغم اليا** من المنقوص ومن المثنى والمجموع على حده
في حالتي جرهما ونصبهما **فيه** اي في اليا المذكورة تعني يا المتكلم **وكذا الواو** من المجموع حالة
رفعه فتقول هذا رامي ورايت رامي ومررت برامي ورايت ابني وزيدي ومررت بابني
وزيدي وهولاء زيدي والاصل في المثنى والمجموع المنصوبين او المجرورين ابنين لي وزيدين
لي فحذفت النون واللام للاضافة ثم ادغمت اليا في اليا والاصل في الجمع المرفوع زيدون وي
فاجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا ثم قلبت الضمة كسرة لتصح
اليا ومنه قوله عليه الصلاة والسلام او مخرجي هم وقول الشاعر اودى بني واعقبوني
حسرة هذا اذا كان ما قبل الواو مضموما كما رايته واليه اشار بقوله **وان ما قبل واو ضم فاكسر**

فان لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول جا مصطفي والفاسلم من الانقلاب
سواكانت للتثنية نحو يداي او للمحمول على التثنية نحو ثنتاي بالاتفاق او اخر المقصور نحو
عصاي على المشهور وفي المقصور عن هذيل انقلابها باحسن نحو عصي ومنه قوله
سبقوا هوي واعتقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وحكى هذه اللغة عيسى بن
عمرو عن قريش وقرا الحسن يا بشرى تنبيهان الاول يستثنى مما تقدم الف لدا وعلى الاسمية
فان الجميع اتفقوا على قلبها يا ولا يختص بيا المتكلم بل هو عام في كل ضمير نحو لديه وعليه ولدينا وعلينا
الثاني يجوز اسكان اليا وفتحها مع المضاف الواجب كسر اخره وهو ما سوى الاربعة المستثناة
وذلك اربعة اشيا المفرد الصحيح نحو غلامي وثوبي والمعتل الجاري مجراه نحو ظبيي ودلوي وجمع التكسير
نحو رجالي وهنودي وجمع السلامة لمونث نحو مسلماتي واختلف في الاصل منهما فقيل الاسكان
وقيل الفتح وقيل بينهما فان الاسكان اصل اول اذ هو الاصل في كل مبني والفتح ثان اذ هو الاصل فيما
هو على حرف واحد وقد تحذف هذه اليا وتبقى الكسرة دليلا عليها وقد تحذف حاولينة وتقلب الفا
وربما حذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها فالاول كقوله خليل املك مني للذي كسبت يدي
وما لي فيما تقتني طمع والثاني كقوله الطوق ما اطوق ثم اوي الى اما وبرويني النقيع والثالث
كقوله ولست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لواني واما يا المتكلم المدغم فيها
فالصحيح الشايع فيها الفتح كما مر وكسرها لغة قليلة حكاها ابو عمرو بن العلا والفرا وقطرب وبها
قرا حمزة ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي وكسرها عصاي الحسن وابو عمرو في شانه وهو
اضعف من الكسر مع التشديد انتهى خاتمة في المضاف الى يا المتكلم اربعة
مذاهب احدها انه معرب بحركة مقدرة في الاحوال الثلاثة وهو مذهب الجمهور والثاني انه
معرب في الرفع والنصب بحركة مقدرة وفي الجر بكسرة ظاهرة واختاره في التسهيل والثالث
انه مبني واليه ذهب الجرجاني وابن الخشاب والرابع انه لا معرب ولا مبني واليه ذهب
ابن جني وكلا هذا المذهبين بين الضعف والله اعلم

اعمال المصدر

بفعله المصدر الحق في العمل تعديا ولزوما فان كان فعله المشتق منه لازما فهو لازم وان كان
متعديا فهو متعد الى ما يتعدى اليه بنفسه او بحرف تنبيه يخالف المصدر فعله
في امرين الاول ان في رفعه النايب عن الفاعل خلافا ومذهب البصريين جوازه واليه ذهب
في التسهيل الثاني ان فاعل المصدر يجوز حذفه بخلاف فاعل الفعل واذا حذف لا يتحمل
ضميره خلافا لبعضهم انتهى واعلم انه لا فرق في اعمال المصدر عمل فعله بين كونه مضافا او مجردا
او مع ال لكن اعمال الاول اكثر نحو ولولا دفع الله الناس والثاني اقيس نحو او اطعام في يوم
ذي مسغبة يتيما وقوله يضرب بالسيوف روس قوم واعمال الثالث قليل كقوله ضعيف
النكاية اعداه وقوله لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا وقوله
فانك والتابين عروه بعد ما دعاك وايدينا اليه سوارع وقد اشار في النظم الى ذلك
بالترتيب تنبيه لا خلاف في اعمال المضاف وفي كلام بعضهم ما يشعر بالخلاف والثاني اجازه
البصريون ومنعه الكوفيون فان وقع بعده مرفوع او منصوب فهو عندهم بفعل مضمر واما
الثالث فاجازه سيبويه ومن وافقه ومنعه الكوفيون وبعض البصريين انتهى ان كان
فعل مع ان او ما يحل محله اي المصدر انما يعمل في موضعين الاول ان يكون بدلا من اللفظ
بفعله نحو ضربا زيدا وقوله فندلا زريق المال ندل الثعالب وقوله يا قابل التوب غفرانا
مآثم قد اسلفتها انا منها خايف وجل فزيدا والمال ومآثم نصب بالمصدر لا بالفعل المحذوف

على الاصح

على الاصح والثاني ان يصح تقديره بالفعل مع الحرف المصدري بان يكون مقدرا بان والفعل او بما
والفعل وهو المراد هنا فيتقدر بان اذا اريد المضي او الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا امس او
غدا والتقدير من ان ضربت زيدا امس او من ان تضربه غدا ويتقدر بما اذا اريد الحال نحو عجبت
من ضربك زيدا الان اي مما تضربه تنبيهان الاول ذكر في التسهيل مع هذين الحرفين ان المخففة
نحو علمت ضربك زيدا فالتقدير علمت ان قد ضربت زيدا فان مخففة لانها واقعة بعد علم والموضع
غير صالح للمصدر بيد الثاني ظاهر قوله ان كان ان ذلك شرط لازم وقد جعله في التسهيل غالبا
وقال في شرحه وليس تقديره باحد الثلاثة شرطا في عمله ولكن الغالب ان يكون كذلك ومن وقوعه
غير مقدر باحدها قول العرب سمع اذني اخاك يقول ذلك الثالث لاعمال المصدر شروط
ذكرها في غير هذا الكتاب احدها ان يكون مظهرا فلو اضمر لم يعمل خلافا للكوفيين واجاز ابن جني
في الخصايص والرماني اعماله في المجرور وقياسه الظرف ثانيها ان يكون مكبرا فلو صغر لم يعمل ثالثها
ان يكون غير محدود فلو حد بالتا لم يعمل واما قوله يحايي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا
نفس راكب فشاذ رابعها ان يكون غير منعوت قبل تمام عمله فلا يجوز اعجبني ضربك المبرح
زيدا لان معمول المصدر بمنزلة الصلة من الموصول فلا يفصل بينهما فان ورد ما يوهم ذلك
قدر فعل بعد النعت يتعلق به المعمول المتاخر فلو نعت بعد تمامه لم يمنع والاولى ان يقال
غير متبوع بدل غير منعوت لان حكم ساير التوابع حكم النعت في ذلك خامسها ان يكون مفردا
واما قوله قد جربوه فما زادت تجاربهم ابا قدامة الا المجد والفنعا فشاذ وليس من الشروط
كونه بمعنى الحال او الاستقبال لانه يعمل لا لشبهه بالفعل بل لانه اصل الفعل بخلاف اسم
الفاعل فانه يعمل لشبهه بالمضارع فاشترط كونه حالا او مستقبلا لانهما مدلولا المضارع
انتهى ولاسم مصدر عمل واسم المصدر هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه
بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما في فعله كذا عرفه في التسهيل فخرج نحو قتال
فانه خلا من الف قاتل لفظا لا تقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب
ضيرابا انقلبت يا لانكسار ما قبلها ونحو عدة فانه خلا من واو وعد لفظا وتقديرا ولكن عوض
منها التا فهما مصدران لا اسما مصدر بخلاف الوضو والكلام من قولك توضا وضوا وتكلم
كلاما فانهما اسما مصدر لا مصدران لخلوهما لفظا وتقديرا من بعض ما في فعلهما وحق المصدر
ان يتضمن حروف فعله بمساواة نحو توضا توضيا او بزيادة نحو اعلم اعلاما ثم اعلم ان اسم
المصدر على ثلاثة انواع علم نحو يسار وفجار وبره وهذا لا يعمل اتفاقا وذو ميم مزيدة
لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة وهذا كالمصدر اتفاقا ومنه قوله اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى
السلام تحية ظلم والاحتراز بلغير مفاعلة من نحو مضاربة من قولك ضارب مضاربة فانها
مصدر وغير هذين وهو مراد الناظم وفيه خلاف فمنعه البصريون واجازه الكوفيون
والبغداديون ومنه قوله اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطايك المائة الرتاعا وقوله
بعشرة الكرام تعد منهم وقوله قالوا كلامك هندا وهي مصغية يشفيك قلت صحيح
ذاك لو كانا وقوله لان ثواب الله كل موحد جنان من الفردوس فيها يخلد وقول عايشة
رضي الله عنها من قبلة الرجل امراته الوضو تنبيه اعمال اسم المصدر قليل وقال
الصيمري اعماله شاذ وقد اشار الى قلته بتنكير عمل انتهى وبعد جره الذي اضيف له
كمل بنصب او برفع عمله اعلم ان للمصدر المضاف خمسة احوال الاول ان يضاف الى فاعله

ثم باقي مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس الثاني عكسه نحو اعجبني شرب العسل زيد ومنه قوله
قرع القواقيز افواه الاباريق وقولك بيع الدراهم سعا والصياريف وليس مخصوصا بالضرورة
خلافا لبعضهم ففي الحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وان يحج البيت المستطيع لكنه قليل
الثالث ان يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو وما استغفار ابراهيم ربنا وتقبل دعاي الرابع
عكسه نحو لا يسام الانسان من دعا الخير الخامس ان يضاف الى الظرف فيرفع وينصب كالمنون
نحو اعجبني انتظار يوم الجمعة زيد عمرا وانبيه قوله كمل ينصب الى اخره يعني اذا اردف
لما عرفت من انه غير لازم انتهى **وجر ما يتبع ما جر** مراعاة للفظ وهو الاحسن **ومن راعي في**
الاتباع المحل فحسن فالمضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فمحله رفع وان كان مفعولا فمحله
نصب بان قدر بان وفعل الفاعل ورفع ان قدر بان وفعل المفعول فتقول عجبت من ضرب
زيد الظريف بالجر وان شئت قلت الظريف بالرفع ومنه قوله فحجر بالرواح وها جه
طلب المعقب حقه المظلوم فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقوله السالك الثغره
اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل اللاتسه ثوب الخلوة وهو نعت
الهلوك على الموضع لانها فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم فالجر على اللفظ
والنصب على المحل كقوله قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ولو قلت
واللحم بالرفع جاز على معنى من اكل اللحم والخبز تنبيه ظاهر كلامه جواز الاتباع
على المحل في جميع التوابع وهو مذهب الكوفيين وطايفة من البصريين وذهب سيبويه
ومن وافقه من اهل البصرة الى انه لا يجوز الاتباع على المحل وفصل ابو عمرو فاجاز في العطف
والبدل ومنع في التوكيد والنعت والظاهر الجواز لورود السماع والتاويل خلاف الظاهر
انتهى خاتمة قد تقدمت الاشارة الى ان المصدر المقدر بالحرف المصدري
والفعل مع معموله كالموصول مع صلته فلا يتقدم ما يتعلق به عليه كما لا يتقدم شي من الصلة
على الموصول ولا يفصل بينهما باجنبي كما لا يفصل بين الموصول والصلة وانه ان ورد ما يوهم
ذلك اول فمما يوهم التقدم قوله وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان فليست اللام
من قوله للذلة متعلقة باذعان المذكور بل بمحذوف قبلها يدل عليه المذكور والتقدير
وبعض الحلم عند الجهل اذعان للذلة اذعان وهذا التقدير نظير ما في نحو وكانوا فيه من
الزاهدين ومما يوهم الفصل باجنبي قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السراير
فليس يوما منصوبا برجعه كما زعم الزمخشري والا لزم الفصل باجنبي هو مصدر ومعموله
والاخبار عن موصول قبل تمام صلته والوجه الجيد ان يقدر ليوم ناصب والتقدير
يرجعه يوم تبلى السراير ومنه ايضا قوله المن للذم داع بالعطا فلا تمنن فتلفى بلا حمد
ولا مال فليست البا الجارة للعطا متعلقة بالمن لئلا يكون التقدير المن بالعطا داع للذم
وان كان المعنى عليه لفساد الاعراب لانه يستلزم المحذورين المذكورين والمخلص من ذلك
تعليق البا بمحذوف كانه قيل المن للذم داع المن بالعطا فالمن الثاني بدل من المن الاول
محذوف وابقى ما يتعلق به دليلا عليه اما المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله فالاصح انه لا
يحل ولا بمنزلة فعل الفاعل في تحمل الضمير وجواز تقديم المنصوب به والمجرور بحرف يتعلق به
عليه لانه ليس بمنزلة موصول ولا معموله بمنزلة صلة والله اعلم **اعمال اسم**
الفاعل **كفعله اسم فاعل في العمل** واسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل جارية

في التانيث والتذكير على الفعل المضارع من افعالها بمعناه او بمعنى الماضي كذا عرفه في التسهيل
فالصفة جنس والدالة على فاعل لاخراج اسم المفعول وما بمعناه وجارية في التذكير
والتانيث على المضارع من افعالها لاخراج الجارية على الماضي نحو فرح وغير الجارية نحو كريم
وفي التذكير والتانيث لاخراج نحو اهيف فانه لا يجري على المضارع الا في التذكير وبمعناه
او معنى الماضي لاخراج نحو ضامر الكشح من الصفة المشبهة ويعمل اسم الفاعل عمل
فعله في التعدي واللزوم **ان كان عن مضيه بمعزل** بان كان بمعنى الحال او الاستقبال
لانه انما عمل حملا على المضارع وهو كذلك **وولي** ما يقربه من الفعلية بان ولي **استفهاما**
نحو اضارب زيد عمرا وقوله امنجزانتم وعدا وثقت به **او حرف ندا** نحو يا طالعا
جبلا والصواب ان الندا ليس من ذلك والمسوغ انما هو الاعتماد على الموصوف
المقدر والتقدير يا رجلا طالعا **او نفيا** نحو ما ضارب زيد عمرا **او جا صفة** اما
لمذكور نحو مررت برجل قايد بعيرا ومنه الحال نحو جا زيد راكبا فرسا او محذوف
وسياتي **او مسندا** لمبتدا نحو زيد مكرم عمرا فان تخلف شرط من هذين لم يعمل بان
كان بمعنى الماضي خلافا للكساي ولا حجة له في وكلبهم باسط ذراعيه فانه على حكاية
الحال والمعنى يبسط ذراعيه بدليل ما قبله وهو ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم او لم
يعتمد على شي مما سبق خلافا للكوفيين والاخفش فلا يجوز هذا ضارب زيد امس
تنبيهان الاول هذا الخلاف في عمل الماضي دون ال بالنسبة الى المفعول به واما
رفعه الفاعل فذهب بعضهم الى انه لا يرفع الظاهر وبه قال ابن جني والشلوبين وذهب
قوم الى انه يرفعه وهو ظاهر كلام سيبويه واختيار ابن عصفور واما المضمر فحكى ابن
عصفور الاتفاق على انه يرفعه وحكى غيره عن ابن طاهر وابن خروف المنع وهو بعيد
الثاني من شروط اعمال اسم الفاعل المجرد ايضا ان لا يكون مصغرا ولا موصوفا خلافا
للكساي فيهما لانهما يختصان بالاسم فيبعدان الوصف عن الفعلية ولا حجة له في قول
بعضهم اظنني راحلا وسويرا فرسخا لان فرسخا ظرف فيكتفي برايحة الفعل وقال بعض
المتاخرين ان لم يحفظ له مكبر جاز كما في قوله ترقرق في الايدي كميت عصيرها حيث
رفع عصيرها بكميت ولا حجة له ايضا على اعمال الموصوف في قوله اذا فاقد خطبا وجنين
رجون ذكرته سليمي في الخليط المزايل اذ فرخين نصب بفعل مضمر يفسره فاقد والتقدير
فقدت فرخين لان فاقد ليس جاريا على فعله في التانيث فلا يعمل اذ لا يقال هذه امراة مرضع
ولدها لانها بمعنى النسب قال في شرح التسهيل ووافق بعض اصحابنا الكساي في اعمال
قبل الصفة لان ضعفه يحصل بعدها لا قبلها ونقل غيره ان مذهب البصريين والفرا
هو هذا التفصيل وان مذهب الكساي وباقي الكوفيين اجازته ذلك مطلقا انتهى
وقد يكون اسم الفاعل **نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف** مع المعوض
الملفوظ به نحو مختلف الوانه اي صنف مختلف الوانه وقوله كناطح صخرة يوما ليوهنها
اي كوعل ناطح ومنه يا طالعا جبلا اي يا رجلا طالعا تنبيه الاستفهام المقدر ايضا
كالملفوظ نحو مهين زيد عمرا ام مكرمه اي امهين انتهى **وان يكن** اسم الفاعل **صلة**
ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي قال في شرح الكافية بلا خلاف ونبه ولكنه
ولكنه حكى الخلاف في التسهيل فقال وليس نصب ما بعد المقرون بال مخصوصا بالمضي
خلافا للرماني ومن وافقه ولا على التشبيه بالمفعول به خلافا للاخفش ولا بقول مضمر

خلافا للقوم على انه ارتضى لشعر بذلك والحاصل اربعة مذاهب المشهور انه يعمل مطلقا ٥
لوقوعه موقعا بحسب تاويله بالفعل فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل اي
اي كثيرا ما تحول اسم الفاعل الى هذه الامثلة لقصد المبالغة والتكثير فيستحق ما كان له من
عمل قبل التحول بالشروط المذكورة كقولهم اخا الحرب لباسا اليها جلالها وحكى سيبويه
اما العسل فانا شراب وكقول بعض العرب انه لمنحار بوائكها حكاه ايضا سيبويه وكقوله
ضروب بنصل السيف سوق سمانها وقوله عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة
تجر دونه وحجيج قل دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوج
وفي فعيل قل ذا وفعل كقوله فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا والاخرى منهما تشبه البدار
او كقوله اتاني انهم مزقون عرضي وقوله حذر امورا لا تضير وامن
او كقوله ما ليس منجيه من الاقدار باستدلال سيبويه والقدح فيه من دفع الحاسدين
ومما استدل به سيبويه ايضا على اعمال فعيل قولهم شتى عضاده سمج سراته
ندب لها وكلوم شبيه [illegible] قوله عن فاعل بديل ان هذه الامثلة لا تبنى من غير
هذه الثلاثي وهو كذلك الا ما ندر قال في التسهيل وربما بني فعال ومفعال
وفعيل وفعول من افعل بشير لقولهم دراك وسار من ادرك واسار وزاد ابني
في الكاس بغية ومعطا ومهوان من اعطى واهان وسميع ونذير من اسمع وانذر
وزهوق من ازهق ابتسى وما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع مثله جعل
اي جعل مثل المفرد في الحكم والشرط حيث ما عمل فمن اعمال المثنى قوله
والناذرين اذا لم القهما دمي ومن اعمال المجموع قوله ثم زادوا انهم في قومهم غفر
ذنبهم غير فجر وقوله اوالفا مكة من ورق الحمى وقوله ممن حملن به وهن عواقد
حبك النطاق فشب غير مهبل ومنه والذاكرين الله كثيرا والذاكرات هل هن كاشفات
ضره وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض بالاضافة وقد قرئ بالوجهين ان
الله بالغ امره وهل هن كاشفات ضره وهو لنصب ما سواه اي ما سوى
التلو مقتضي نحو وجاعل الليل سكنا على تقدير حكاية الحال اي جاعل في الارض
خليفة وهذا معطي زيد درهما ومعلم بكر عمرا قائما بل بها ثلث الاول يتعين
في تلو غير العامل الجر بالاضافة كما افهمه كلامه واما غير التلو فلابد من نصبه
مطلقا نحو هذا معطي زيد امس درهما ومعلم بكر امس خالدا قائما والناصب
لغير التلو في نحو المثالين ونحوهما فعل مضمر واجاز السيرافي النصب باسم الفاعل
لانه اكتسب بالاضافة الى الاول شبها بمصحوب الالف واللام بالمنون ويقوي
ما ذهب اليه قولهم هو ظان زيد امس قائما قائما بما يتعين نصبه بظان لانه لو اضمر
له ناصب لزم حذف اول مفعوليه وثاني مفعولي ظان وذلك ممتنع اذ لا يجوز الاقتصار
على احد مفعولي ظن وايضا هو مقتض له فلا بد من عمله فيه قياسا على غيره
من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى الاول منعت
الاضافة الى الثاني فتعين النصب للضرورة الثاني ما ذكره من جواز الوجهين
هو في الظاهر اما المضمر المتصل فيتعين جره بالاضافة في نحو هذا مكرمك
وذهب الاخفش وهشام الى انه في محل النصب [illegible] نحو الدرهم زيد
معطيكه وقد سبق بيانه في باب الاضافة الثالث تقديمه

النصب

النصب انه اولى وهو ظاهر كلام سيبويه لانه الاصل وقال الكسائي هما سواء
وقيل الاضافة اولى للخفة انتهى واجرر او انصب تابع الذي انخفض باضافة
الوصف القابل اليه كمبتغي جاه ومالا من نهض فالجر باعادة اللفظ والنصب
مراعاة لمحله ومنه هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن
مخراق فعبد نصب عطفا على محل دينار وهو اسم رجل قال الناظم ولا حاجة
الى تقدير ناصب غير ناصب المعطوف وان كان التقدير قول سيبويه ولو
جر عند ذلك لجاز فان كان الوصف غير عامل تعين اضمار فعل للمنصوب نحو
وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا حيث لم ترد حكاية الحال اي
وجعل الشمس والقمر حسبانا وكل ما قرر لاسم فاعل من الشروط يعطى اسم
مفعول بلا تفاضل فان كان ذا ال عمل مطلقا والا اشترط الاعتماد وان
يكون للحال او الاستقبال فاذا استوفى ذلك فهو كفعل صيغ للمفعول في
معناه وعمله فان كان متعديا لواحد رفعه بالنيابة وان كان متعديا لاثنين
او ثلاثة رفع واحدا بالنيابة ونصب ما سواه فالاول نحو زيد مضروب
ابوه فزيد مبتدا ومضروب خبره وابوه رفع بالنيابة والثاني نحو كالمعطى
كفافا يكتفي فالمعطى مبتدا وال فيه موصول صلته معطي وفيه ضمير يعود
الى ال مرفوع المحل بالنيابة وهو المفعول الاول وكفافا المفعول الثاني
ويكتفي خبر المبتدا والثالث نحو زيد معلم ابوه عمرا قائما فزيد مبتدا
ومعلم خبره وابوه رفع بالنيابة وهو المفعول الاول وعمرا الثاني
وقائما الثالث وقد يضاف ذا اي اسم المفعول الى اسم مرتفع به
معنى بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير الموصوف ونصبه على التشبيه
بالمفعول به كمحمود المقاصد الورع اصله الورع محمودة مقاصده فمقاصده صده
رفع بمحمود على النيابة فحول الى الورع محمود المقاصد بالنصب على
ما ذكر ثم الى محمود المقاصد بالجر تنبيه اقتضى كلامه شيئين الاول
انفراد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز الاضافة الى مرفوعه كما
اشار اليه بقوله وقد يضاف ذا وفي ذلك تفصيل وهو انه اذا كان
اسم الفاعل غير متعد وقصد ثبوت معناه عومل معاملة الصفة
المشبهة وساغت اضافته الى مرفوعه فتقول زيد قائم الاب برفع الاب
ونصبه وجره على حد حسن الوجه وان كان متعديا لواحد فكذلك عند الناظم
بشرط امن اللبس وفاقا للفارسي والجمهور على المنع وفصل قوم فقالوا
ان حذف مفعوله اقتصارا جاز والا فلا وهو اختيار ابن عصفور وابن
ابي الربيع والسماع يوافقه كقوله ما الراحم القلب ظلاما وان ظلما
ولا الكريم بمناع وان حرما وان كان متعديا لاكثر لم يجز الحاقه بالصفة
المشبهة قال بعضهم بلا خلاف الثاني اختصاص ذلك باسم المفعول
القاصر وهو الموضوع من المتعدي لواحد كما ارشد اليه تمثيله
وصرح به في غير هذا الكتاب وفي المتعدي ما سبق في اسم الفاعل

المتعدي انتهى حاشيه انما يجوز الحاق اسم المفعول بالصفة المشبهة
اذا كان نعلى وزنه الاصلي وهو ان يكون من الثلاثي على وزن مفعول
ومن غيره على وزن المضارع المبني للمفعول فان حول عن ذلك الى فعيل ونحوه
مما سماعي بيانه لم يجز فلا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا قتيل ابوه
وقد اجازه ابن عصفور ويحتاج الى سماع والله اعلم ابنيه المصادر
فعل بفتح الفا وسكون العين قياس مصدر المعدى من ذى ثلاثة
سواكان مفتوح العين كرد ردا واكل اكلا وضربت ضربا او مكسورها
كفهم فهما وامن امنا وشرب شربا ولقم لقما تنبيه اشترط في التسهيل
لكون فعل قياسا في مصدر الفعل المكسور العين ان تفهم عملا بالفم كالمثالين
الاخيرين ولم يشترط ذلك سيبويه والاخفش بل اطلقا كما هنا
انتهى وفعل اللازم بابه فعل بفتح الفا والعين قياسا
سواكان صحيحا او معتلا او مضاعفا كفرح وكجوى وكشلل مصادر فرح
زيد وجوى عمرو وشلت يده وفعل اللازم مثل قعدا له
فعول باطراد معتلا كان كغدا غدوا وسما سموا او صحيحا كقعد قعودا وجلس
جلوسا ما لم يكن مستوجبا فعالا بكسر الفا او فعلانا بفتح الفا والعين فادر
او فعالا بضم الفا او فعيلا فاول من هذه الاربعة وهو فعال بكسر الفا
لذى امتناع اى مقيس فيما دل على امتناع كابى اباء ونفر نفارا وجمح
جماحا وشرد شرادا وابق اباقا والثان منها وهو فعلان بتحريك العين
للذى اقتضى تقلبا نحو حال حولانا وطاف طوفانا وغلت القدر غليانا
للذى فعالا او لصوت اى يطرد الثالث وهو فعال بضم الفا في نوعين الاول
ما دل على دا اى مرض نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء
والاخر ما دل على صوت نحو صرخ صراخا ونبح نباحا وعوى عواء
وشمل سيرا وصوتا الوزن الرابع وهو الفعيل كصهيل صهيلا ونهق نهيقا
ورحل رحيلا وذمل ذميلا تنبيهان الاول قد يجتمع فعيل وفعال
نحو نعب الغراب نعيبا ونعابا ونعق الراعي نعيقا ونعاقا وازت القدر ازيزا
وازازا وقد ينفرد فعيل نحو صهل الفرس صهيلا وصخد الفرد صخيدا وقد
ينفرد فعال نحو نعم الظبي نعاما وصبح الثعلب صباحا كما انفرد الاول في
السير والثاني في الدا الثاني يستثنى ايضا من الثلاثي اللازم مكسور العين
ما دل على لون فان الغالب في مصدره فعلة كسمر سمرة وشهب شهبة وكهب
كهبة والكهبة لون بين الزرقة والحمرة ومنه مفتوحها ما دل على حرفة او
ولاية فان الغالب في مصدره فعالة نحو تجر تجارة وخاط خياطة وسفر بينهم
سفارة وامر امارة وذكر ابن عصفور انه مقيس في الولايات والصنايع انتهى
فعولة فعالة لفعلا بضم العين قياسا كسهل الامر سهولة وعذب الشي عذوبة
وملح ملوحة مخالفا لما مضى فبابه النقل لا القياس كسخط ورضى بضم السين وكسر
الرا وحزن وبخل بضم اولهما مما قياسه فعل بفتحتين وجحود وشكور وركوب

بضمتين

بضمتين مما قياسه فعل بفتح الفا وسكون العين وكمون وفور ومشى بفتح الفا وسكون
العين مما قياسه فعول بضمتين ولقطه وكبر مما قياسه فعول وحسن وقبح مما قياسه
فعالة تنبيه ذكر الزجاجي وابن عصفور ان الفعل كالحسن قياس في مصدر
فعل بالضم كحسن وهو خلاف ما قاله سيبويه انتهى وغير ذى ثلاثة مقيس مصدره
اى لا بد لكل فعل غير ثلاثي من مصدر مقيس فقياس فعل بالتشديد اذا كان صحيح
اللام التفعيل كقدس التقديس ويحذف ياوه ويعوض عنها التا فتصير ورنه
تفعلة قليلا في نحو جرب تجربة وغالبا فيما لامه همزة نحو جزا تجزية ووطا توطية
ونبا تنبية ووجا ايضا على الاصل ووجوبا في المعتل نحو عطى تعطية وزكه تزكيه
وهي تعدى دلوها تنزيه واما قوله باتت تنزى دلوها تنزيا فضرورة واشار
بقوله واجعلا اجمال من تجملا تجملا واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة وغالبا
ذا التا لزم وما يلي الاخر مد وافتحا مع كسر تلو الثان مما افتتحا بهمز وصل
كاصطفى الى ان قياس افعل اذا كان صحيح العين الافعال نحو اجمل اجمالا واكرم
اكراما واحسن احسانا وان كان معتلها فكذلك ولكن تنقل حركتها الى الفا
فتقلب الفا ثم تحذف الالف الثانية وتعوض عنها التا كاقام اقامة واعان اعانة
وابان ابانة والغالب لزوم هذه التا كما اشار اليه بقوله وغالبا ذا التا لزم وقد
تحذف نحو واقام الصلاة ومنه ما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراء واجاب
اجابا وقياس ما اوله همزة وصل ان يكسر ثالثه اى ثالثه وان يمد مفتوحا
ما يليه الاخر اى ما قبل اخره كما اشار اليه بقوله وما يلي الاخر الى اخره اي وما
يليه الاخر نحو اصطفى اصطفا وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان
استفعل معتل العين فعل به ما فعل بمصدر افعل المعتل العين نحو استعاذ
استعاذة واستقام استقامة ويستثنى من المبدا بهمز الوصل ما كان
اصله تفاعل او تفعل نحو اطاير واطير اصلهما تطاير وتطير فان مصدرهما
لا يكسر ثالثه ولا يزاد قبل اخره الف وقياس ما كان على تفعل التفعل نحو
تجمل تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما وضم ما يربع اى رابعا في امثال قد
تلملما مما في اوله تا المطاوعة وشبهها سواكان من باب تفعل كما مر او من
باب تفاعل نحو تمايل تمايلا وتخاصم تخاصما او من باب تفعلل نحو تلملم تلملما
وتدحرج تدحرجا او ملحقا به نحو تبيطر تبيطرا وتجلبب تجلببا ويجب
ابدال الضمة كسرة اذا كان اللام يا نحو تدلى تدليا وتداني تدانيا وتسلقى
استلقيا فعلال او فعللة كفعللا وما الحق به نحو دحرج دحراجا ودحرجة
وحوقل حيقالا وحوقلة واجعل مقيسا من فعلال وفعللة ثانيا لا اولا
وكلاهما عند بعضهم مقيس وهو ظاهر كلام التسهيل تنبيه نحو زلزل
المضاعف من فعلال نحو الزلزال لزال والقلقال فتح اوله وكسره وليس في
العربية فعلال بالفتح الا في المضاعف والكسر هو الاصل وانما فتح تشبيها
بالفعال كما جا في التفعال التبيان والتلقا بالكسر والتفعال كله
بالفتح الا هذين على انهما سيبويه اسمان وضع كل منهما موضع المصدر

وذهب الكسائي والفرا وصاحب الكشاف الى ان الزلزال بالكسر المصدر وبالفتح الاسم
وكذلك القعقاع بالفتح الذي يتقعقع وبالكسر المصدر والوسواس بالفتح اسم وما وسوس
به الشيطان وبالكسر المصدر واجاز قوم ان يكونا مصدرين انتهى لفاعل الفعال والمفاعلة
نحو خاصم خصاما ومخاصمة وعاقب عقابا ومعاقبة لكن يمتنع الفعال وتتعين المفاعلة
فيما فاؤه يا نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة وشذ ياومه يواما ومياومة وغير ما مر
السماع عادله اي كان له عديلا فلا يقدم عليه الا بسماع نحو كذب كذابا وهي تنزي
دلوها تنزيا واحاب احابا وحمل حملا والهان ظما بينة وتدارحما وتهفرى فهفري
وقرفص قرفصا وقاتل قتالا لا قيتالا تنبيه يجي المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثي
قليلا نحو حلف حلفا او محلوفا وقوله لم يتركوا لعظامه لحما ولا لفؤاده معقولا وفي غيره
كثيرا ومنه قوله وعلم بيان المرء عند المجرب اي عند التجربة وقوله اقاتل حتى لا ارى
لي مقاتلا اي قتالا وقوله اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم اي اصابتكم
وربما جا في الثلاثي بلفظ اسم الفاعل نحو فلج فالجا وقوله كفى بالنار من اسما كاف اي كفاية ونحو فاهلكوا
بالطاغية اي بالطغيان فهل ترى لهم من باقية اي بقا انتهى وفعلة بالفتح لمرة كجلسة ومشية وضربة
وفعلة بالكسر لهيئة كجلسة ومشية وضربة تنبيه محل ما ذكر اذا لم يكن المصدر
العام على فعلة بالفتح نحو رحمة او فعلة بالكسر نحو دربة فان كان كذلك فلا يدل على المرة
او الهيئة الا بقرينة نحو رحمة واحدة ودربة عظيمة انتهى في غير ذي الثلاث بالتا المرة نحو
انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة فان كان بنا مصدره العام على التا دل على المرة منه بالوصف
كاقامة واحدة واستقامة واحدة وشذ فيه هيئة كالخمرة من اختمر والعمة من تعمم والنقبة
من انتقب خاتمة يصاغ من الثلاثي مفعل بفتح عينه مرادا به المصدر او الزمان او
المكان ان اعتلت لامه مطلقا نحو مرمى ومغزى ومرقى او صحت ولم تكسر عين مضارعه
نحو مقتل ومذهب فان كسرت فتحت في المراد به المصدر نحو مضرب وكسرت في المراد به
الزمان او المكان نحو مضرب وتكسر مطلقا عند غير طي فيما صحت لامه وفاؤه واو نحو مورد
وموقف وموعد وشذ من جميع ذلك الفاظ معروفة ذكرها في التسهيل ويعامل غير الثلاثي معاملة الثلاثي
في ذلك فمن اراد ذلك بني منه اسم المفعول وجعله بانا اما يقصد من المصدر كما مر او الزمان او المكان
ومنه بسم الله مجراها ومرساها ومزقناهم كل ممزق وقوله الحمد لله ممسانا ومصبحنا والله اعلم

ابنية اسما الفاعلين والمفعولين والصفة المشبهة بها

كفاعل صغ من اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون كغذا الوادي بالمعجمة اي سال
فهو غاذ وذهب زيد فهو ذاهب وسلم فهو سالم وفره الفرس فهو فاره او متعديا نحو
ضرب فهو ضارب وركب فهو راكب وهو قليل في فعلت بضم العين وفي فعل بكسرها غير
معدى بل قياسه اي قياس فعل اللازم المكسور فعل بفتح الفا وكسر العين في الاعراض
وافعل في الالوان والخلق وفعلان فيما دل على الامتلا وحرارة الباطن نحو اشر وبطر
وفرح ونحو صديان وريان وعطشان ونحو الاجهر والاحمر وفعل بفتح الفا وسكون العين
اولى وفعيل بفعل مضموم العين كالضخم والسهم والجميل والظريف والفعل لهذه ضخم وسهم وجمل
وظرف وافعل فيه قليل وفعل كخشن وفعال بالفتح وفعال بالضم وفعل بضمتين وفعل بكسر

الفا وضمها وفعال وفعول وفعل كحرس فهو اخرس وحطب فهو احطب اذا كان الى الكدرة ونحو بطل
فهو بطل وحسن فهو حسن ونحو جبن فهو جبان ونحو شجع فهو شجاع ونحو جنب فهو جنب ونحو
عفر فهو عفر اي شجاع ماكر ونحو غمر فهو غمر اي لم يجرب الامور ونحو وضؤ فهو وضا اي وضي
ونحو حصر فهو حصور اي صاف مجرى لبنها ونحو خشن فهو خشن تنبيه جميع
هذه الصفات صفات مشبهة الا فاعلا كضارب وقايم فانه اسم فاعل الا اذا اضيف الى مرفوعه
وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وساحط الدار اي بعيدها فهو صفة مشبهة ايضا انتهى
ويستوي الفاعل قد يغني فعل اي قد يستغنى عن وزن فاعل من فعل بالفتح بغيره كشيخ واشيب
وطيب وعفيف وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل مع كسر متلو
الاخير مطلقا وضم ميم زايد قد سبقا اي يأتي الفاعل من غير الثلاثي المجرد على زنة مضارعه
بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخير مطلقا اي سوا كان
مكسورا في المضارع كمنطلق ومستخرج او مفتوحا كمتعلم ومتدحرج وان فتحت منه اي من
هذا ما كان انكسر وهو ما قبل الاخير صار اسم مفعول مثل المنتظر والمستخرج وفي اسم
مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كات من قصد يقصد فانه مقصود وات من ضرب
مضروب ومن مر ممرور ومراده بالثلاثي المتصرف وناب نقلا عنه اي عن مفعول ذو
فعيل مستويا فيه المذكر والمونث نحو فتاة او فتى كحيل او جريح او قتيل تنبيه
مراده انه ينوب عنه في الدلالة على معناه فقط قال في التسهيل وينوب في الدلالة لا العمل
عن مفعول بلفظه فعل وفعل وفعلة وبكثرة فعيل انتهى خاتمة قال
الشارح ومجي فعيل بمعنى مفعول كثير في لسان العرب وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وفي
التسهيل ليس مقيسا خلافا لبعضهم فنص على الخلاف وفي شرحه وجعله بعضهم مقيسا
فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل والله اعلم الصفة المشبهة باسم الفاعل
صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم الفاعل اي تمييز الصفة المشبهة
عن اسم الفاعل باستحسان جر فاعلها باضافتها اليه فان اسم الفاعل لا يستحسن فيه ذلك
لانه ان كان لازما وقصد ثبوت معناه صار منها وانطلق عليه اسمها وان كان متعديا فقد
ان الجمهور على منع ذلك فيه فلا استحسان تنبيهان الاول انما قيد الفاعل بالمعنى لانه لا يضاف
الصفة اليه الا بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير الموصوف فلم يبق فاعلا الا من جهة المعنى
الثاني وجه الشبه بينها وبين اسم الفاعل انها تدل على حدوث ومن قام به وانها تونث
وتثنى وتجمع ولذلك حملت عليه في العمل انتهى وعاب الشارح التعريف المذكور بان استحسان
الاضافة الى الفاعل لا يصلح لتعريفها وتمييزها عما عداها لان العلم به موقوف على العلم بكونها
صفة مشبهة وعرفها بقوله ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف
به دون افادة معنى الحدوث وقد يقال ان العلم بالاستحسان موقوف على المعنى لا على العلم بكونها
صفة مشبهة فلا دور وان قوله المشبهة اسم الفاعل مبتدا وقوله صفة استحسن الى اخره
خبر وقوله وصوغها من لازم لحاضر الى اخره عطف عليه لتتميم التعريف اي ومما
تتميز به الصفة ايضا عن اسم الفاعل انها لا تصاغ قياسا الا من فعل لازم بخلافه فانه يصاغ
من اللازم كقايم ومن المتعدي كضارب وانها لا تكون الا للمعنى الحاضر الدايم دون الماضي
المنقطع والمستقبل بخلافه كما عرف وانها لا تلزم الجري على المضارع بخلافه فقد تكون جارية عليه

كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الحال ومعتدل القامة وقد لا يكون وهو الغالب
في المدينة من اللازم لحسن الوجه و**جميل الظاهر** وسط العظام واسود الشعر **وعمل اسم**
فاعل المعدى لواحد **لها على الحد الذي قد حدا** له في بابه من وجوب الاعتماد على ما ذكر
تلبيه لعيس كونها بمعنى الحال شرطا في عملها لان ذلك من ضرورة وضعها لكونها وصفت للدلالة
على معناها الثبوت والثبوت من ضرورية الحال فعبارته هنا اجود من قوله في الكافية والاعتماد
وايضا الحال شرطان في تصحيح ذي الاعمال انتهى **وسبق ما تعمل فيه مجتنب** بخلاف اسم الفاعل
ايضا ومن ثم صح النصب في نحو زيدا انا ضاربه وامتنع في نحو زيد ابوه حسن وجهه **وكونه**
ذا سببية وجب ويجب في معمولها ان يكون سببيا اي متصلا بضمير الموصوف لفظا نحو حسن
وجهه او معنى نحو حسن الوجه اي منه وقيل ال خلف عن المضاف اليه ولا يجب ذلك
في معمول اسم الفاعل كما عرفت تلبيهنا فــــــ الاول قول الشارح اذ جواز ان زيد بك
فرح مبطل لعموم قوله ان المعمول لا يكون الا سببيا موخرا مردود لان المراد بالمعمول
ما عملها فيه بحق التشبيه وعملها في الظرف ونحوه انما هو بما فيها من معنى الفعل الثاني ذكر في التسهيل
ان معمول الصفة المشبهة يكون ضميرا بارزا متصلا كقوله حسن الوجه طلقه انت في السلم
وفي الحرب كالح مكفهر فعلم ان مراده بالسببي ما عدا الاجنبي فانها لا تعمل فيه الثالث
يتنوع السببي الى اثني عشر نوعا فيكون موصولا كقوله اسيلات ابدان دقاق خصورها
وبيرات ما التفت عليه الما ازر وموصوفا يشبهه كقوله ازورا مراجا بوال اعلق
لمن امه مستكفيا ازمة الدهر ومضافا الى احدهما كقوله فعجزتها قبل الاخبار منزلة
والطيبي كلما اثابت يد الازر ونحو رانت رجلا دقيقا سنان رمح يطعن به
ومقرونا بال نحو حسن الوجه ومجردا نحو حسن وجهه ~~ومضافا الى ضميره~~
~~نحو حسن وجه ابيه~~ ومضافا الى احدهما نحو حسن وجه الاب وحسن وجه اب
ومضافا الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه ومضافا الى مضاف الى ضميره نحو حسن
وجه ابيه ومضافا الى ضمير مضاف الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بامراة
حسن وجه جاريتها جميلة انفه ذكره في التسهيل ومضافا الى ضمير معمول صفة
اخرى نحو مررت برجل حسن الوجه جميل خاله ذكره في شرح التسهيل وجعل
منه قوله وجعل منه سمي العيناء البصيرة المتجرد اللطيفة كشحه وما خلت ان ابتلي
انتهى **فارفع بها** اي بالصفة المشبهة **وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب**
ال وما اتصل بها اي بالصفة المشبهة **مضافا او مجردا ولا تجرر بها مع ال سما**
اي اسما **من ال خلا ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما** اي لمعمول
هذه الصفة ثلاث حالات الرفع على الفاعلية قال الفارسي او على الابدال من ضمير مستتر في
الصفة والنصب على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة والخفض
بالاضافة والصفة مع كل من الثلاثة اما نكرة او معرفة وهذه الستة في احوال السببي المذكورة فتلك
اثنان وسبعون صورة الممتنع منها ما لزم اضافة ما فيه ال الى الخالي منها ومن الاضافة لتاليها
او لضمير تاليها كما صرح بهذا في التسهيل وذلك تسع صور وهي الحسن وجه الحسن وجه
ابي الحسن وجهه الحسن وجه ابيه الحسن ما تحت نقابه الحسن كلما تحت نقابه الحسن
بوال اعره الحسن سنان رمح يطعن به الحسن وجه جاريته الجميلة انفه والحسن منه الحسن

الوجنة

الوجنة الجميل خاله نحو حاله لاضافته الى ضمير ما فيه ال وهو الوجنة لغيرهم ضعيف لان
المبرد كان يمنعه كما عرفته في باب الاضافة وما سوى ذلك مجاز كما اشار اليه بقوله وما لم يخل فهو بالجواز
وسما اي علم لكنه ينقسم الى ثلاثة اقسام قبيح وضعيف وحسن فالقبيح رفع الصفة مجردة كانت او مع ال المجرد
من الضمير والمضاف الى المجرد منه وذلك ثمان صور هي الحسن وجه الحسن وجه اب حسن وجه حسن
وجه اب الحسن الوجه الحسن وجه الاب حسن الوجه حسن وجه الاب والاول والاولى اقبح من
الثانية لما يرى من ان ال خلف عن الضمير وانما جاز ذلك على قبحه لقيام السببية في المعنى مقام
وجودها في اللفظ لان معنى حسن وجه حسن وجه له او منه ودليل الجواز قوله سبهمة منت
سهم قلب متحد لاذي كهام بلسو فهو نظير حسن وجه والمجوز لهذه الصورة مجوز لنظائرها
اذ لا فرق **والضعيف** فهو نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقا وجرها اياها سوى المعرف
بال والمضاف الى المعرف بها وجر المقرونة بال المضاف الى ضمير المقرونة بها وذلك خمس عشرة صورة
هي حسن الوجه حسن وجه الاب حسن وجهه حسن وجه ابيه حسن ما تحت نقابه حسن
كلما تحت نقابه حسن وجه جاريته جميلة انفه حسن الوجنة جميل خاله وحسن وجهه حسن
وجه ابيه حسن ما تحت نقابه حسن كلما تحت نقابه حسن وجه جاريته جميلة انفه حسن
الوجنة جميل خالها والحسن الوجنة الجميل خالها ويدل للجواز في الاول والثاني قوله ونأخذ
بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام وفي رواية نصب الظهر وفي بقية المنصوبات قوله
انعتها اني من نعاتها كوم الذرى وادق سراتها اذ لا فرق وفي المجرورات سوى الاخير قوله
اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما والجر عند سيبويه في هذا النوع
من الضرورات ومنعه المبرد مطلقا لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واجازه الكوفيون في
السعة وهو الصحيح ففي حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال اعور عينه
اليمنى وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه ويدل للاخير قوله سمر القناة
البيضة البيت في رواية حر كشحه واما الحسن فهو ما عدا ذلك وجملته اربعون صورة
وهي تنقسم الى حسن واحسن فما كان فيه ضمير واحد احسن مما فيه ضميران
وقد وضعت لذلك جدولا يعرف منه امثلته واحكامه على التفصيل المذكور لسهولة
مشيرا الى ما يعضه من دليل ما شاره هند به وان كان كثيرا اشرت اليه كثرته بكاف
عربية جامعا في ذلك بين كل مثنا سببين باشارة واحدة وهو هــــــذا

سببها الاول قد تقدم ان معمول الصفة يكون ضميرا وعملها فيه جرا بالاضافة اي ما شرنه وخلت
من ال نحو مررت برجل حسن الوجه جميله ونصبا ان فصلت او قرنت بال فالاول نحو هم احسن وجوها
وانضرهموها والثاني الحسن الوجه الجميله الثاني انما ياتي مسايل امتناع الاضافة مع الصفة المفردة
كما رايت فان كانت الصفة مثناة او مجموعة على حد المثنى جازت اضافتها مطلقا كما سبق في باب
الاضافة انتهى خاتمة قال في الكفاية وضمن الجامد معنى الوصف واستعمل استعماله
لضعف كانت غربال الاهاب وكذا فراشة الحلم فراع الماخذ اي من تضمين الجامد معنى المشتق واعطايه
حكم الصفة المشبهة قوله فراشة الحلم فرعون العذاب وان يطلب نداه فكلب دون كلب
وقوله فلولا الله والمهر المفدا لابت وانت غربال الاهاب ضمن فراشة الحلم معنى طايش وفرعون
معنى اليم وغربال معنى منقب فاجريت مجراها في الاضافة الي ما هو فاعل في المعنى ولو رفع بها
او نصب جاز والله اعلم **التعجب** ش **بافعل انطق بعد ما تعجبا او جي**
بافعل قبل مجرور ببا يدل على التعجب وهو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية بالفاظ كثيرة
نحو كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم سبحان الله ان المومن لا ينجس لله دره فارسا لله انت
يا جارتا ما انت جاره وقوله واها لليلى ثم واها واها والمبوب له في كتب العربية صيغتان
ما افعله وافعل به لاطرادهما فيه فاما الصيغة الاولى فما فيها اسم اجماعا لان في افعل ضميرا يعود
اليها واجمعوا على انها مبتدا لانها مجردة للاسناد اليها ثم اختلفوا فقال سيبويه هي نكرة تامة
بمعنى شي وابتدي بها لتضمنها معنى التعجب وما بعدها خبر فموضعه رفع وقال الفرا وابن
درستويه هي استفهامية ونقله في شرح التسهيل عن الكوفيين وقال الاخفش هي معرفة ناقصة
بمعنى الذي فما بعدها صلة فلا موضع له او نكرة ناقصة وما بعدها صفة فمحله رفع وعلى هذين
فالخبر محذوف وجوبا اي شي عظيم واختلفوا في افعل فقال البصريون والكسايي فعل
للزومه مع يا المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الي رحمة الله ففتحته بنا كالفتحة في زيد ضرب
عمرا وما بعده مفعول به وقال بقية الكوفيين اسم لمجيه مصغرا في قوله يا ما اميلح غزلانا
شدن لنا ففتحته اعراب كالفتحة في زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدا اقتضى عندهم
نصبه واحسن انما هو في المعنى وصف لزيد لا لضميرما وزيد عندهم مشبه بالمفعول به واما
الصيغة الثانية فاجمعوا على فعلية افعل ثم اختلفوا فقال البصريون لفظه الامر ومعناه الخبر
وهو في الاصل ماض على صيغة افعل بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير اذا صار ذا غدة ثم غيرت
الصيغة فقبح اسناد صيغة الامر الي الاسم الظاهر فزيدت البا في الفاعل ليصير على صورة المفعول
به كامرر بزيد وكذلك التزمت بخلافها في نحو كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقوله كفى الشيب
والاسلام للمرء ناهيا والا ما حذفت مع ان وان كقوله واحبب الينا ان تكون المقدما لاطراد جواز
حذف الجار معهما كما عرفت وقال الفرا والزجاج والزمخشري وابن كيسان وخروف لفظه ومعناه
الامر وفيه ضمير والبا للتعدية ثم قال ابن كيسان الضمير للحسن وقال غيره للمخاطب وانما التزم افراده
لانه كلام جرى مجرى المثل **وافعل انصبنه** اي حتما ما عرفت **كما او في** مختصا ليحصل به الفايدة كما ارشد
اليه تمثيله فلا يجوز ما احسن رجلا ولا احسن برجل انتهى **وحذف ما منه تعجبت استبح**
منصوبا كان او مجرورا **ان كان عند الحذف معناه يضح** اي يتضح ما الاول كقوله جزا الله عنا والجزا
بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما اي ما اعفهم واكرمهم والثاني شرطه ان يكون افعل معطوفا على اخر
مذكور معه مثل ذلك المحذوف ذكره في شرح الكافية نحو اسمع بهم وابصر اي بهم واما قوله فذلك ان

بلق المنية بلقها حميدا وان تستغن يوما فاجدر اي به فيشا ذ تنبيه انما حذف المجرور بعد
افعل مع كونه فاعلا لان لزومه للجر كفاه صورة الفضلة فجاز فيه ما يجوز فيها وذهب قوم منهم
الفارسي الي انه لم يحذف وانه استتر في الفعل حين حذفت الباء ورد بوجهين احدهما لزوم ابرازه
حينئذ في التثنية والجمع والاخر ان من الضماير ما لا يقبل الاستتار كنا في اكرم بنا انتهى
وفي كلا الفعلين المذكورين قدما لزما منع تصرف حتما ليكون مجيئه علي طريقة واحدة ادل على ما يراد
به وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا وغير ذي وصف يضاهي اشهلا
وغير سالك سبيل فعلا اي لا يبنى هذان الفعلان الا مما استكمل ثمانية شروط الاول ان يكون
فعلا فلا يبنيان من الحلق والحمار فيقال ما احلقه وما احمره وشذ ما اذرعها اي ما اخف يدها في
الغزل بنوه من قولهم امراة ذراع نعم ادعي ابن القطاع انه سمع ذرعت المراة خفت يدها
في الغزل الثاني ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج الا افعل فقيل يجوز
مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما اظلم هذا الليل وما اقفر
هذا المكان وشذ علي هذين القولين ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف وعلى الثلاثة ما اتقاه
وما املا القربة لانهما من اتقى وامتلات وما اخصره لانه من اختصر وفيه شذوذ اخر وسياتي
الثالث ان يكون متصرفا فلا يبنيان من نعم وبئس وشذ ما اعساه واعس به الرابع
ان يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان من فني ومات الخامس ان يكون تاما فلا يبنيان من
نحو كان وظل وبات وصار وكاد واما قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها فان التعجب فيه
داخل علي ابرد وادفى واصبح وامسى زائدتان السادس ان يكون مثبتا فلا يبنيان
من منفي سواء كان ملازما للنفي نحو ما عاج بالدواء اي ما انتفع به ام غير ملازم كما قام السابع
ان لا يكون اسم فاعله علي افعل فعلاء فلا يبنيان من عرج وسمل وحضر الزرع الثامن
ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وشذ ما اخصره من وجهين وبعضهم يستثني
ما كان ملازما لصيغة فعل نحو ما عنيت بحاجتك وزهي علينا فيجيز ما اعناه بحاجتك
وما ازهاه علينا قال في التسهيل وقد يبنيان من فعل المفعول ان امن اللبس تنبيهان
الاول بقي شرط تاسع لم يذكر هنا وهو ان لا يستغنى عنه بالمصوغ من غيره نحو قال من القايلة
فانهم لا يقولون ما اقيله استغناء بما اكثر قايلته قال في التسهيل وقد يغني في التعجب
فعل عن فعل مستوف للشروط كما يغني في غيره اي نحو ترك فانه اغنى عن ودع وعد في شرحه
من ذلك سكر وقعد وجلس ضد قام قال من القايلة وزاد غيره قام وغضب ونام وممن ذكر
التسعة ابن عصفور وعد نام فيها غير صحيح لان سيبويه حكي ما انومه الثاني عد بعضهم
من الشروط ان يكون على فعل بالضم اصلا او تحويلا اي تقديرا ورده ابي ذلك لانه فعل عزيز
فيصير عدم اشتراط ذلك انتهى واشدد او اشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما
من الافعال ومصدر الفعل العادم بعض الشروط صريحا كان او مؤولا بعد اي بعد ما افعل
ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب فتقول في التعجب من الزايد على ثلاثة وما الوصف منه
على افعل ما اشد او اعظم دحرجته او انطلاقه او حمرته واشدد او اعظم بها وكذا المنفي والمبني
للمفعول الا ان مصدرهما يكون مؤولا لا صريحا نحو ما اكثر ان لا يقوم وما اعظم ما ضرب
واشدد بهما واما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر فمن النوع الاول والا فمن الثاني تقول ما اشد كونه
جميلا او ما اكثر ما كان محسنا واشدد او اكثر بذلك واما الجامد والذي لا يتفاوت معناه فلا يتعجب

منها البتة

منها البتة وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه اثر اي حق ما جاء عن العرب من فعلي
التعجب مبنيا مما لا يستكمل الشروط ان يحفظ ولا يقاس عليه لندوره من ذلك قولهم ما اخصره من
اختصر وهو خماسي مبني للمفعول وقولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه وهي من فعل فهو افعل
لانهم حملوها على ما اجمله وقولهم ما اعساه واعس به وقولهم اقمن به اي احقق به اشتقوه
من قولهم هو قمن بكذا اي حقيق به ولا فعل له وقالوا ما اجنه وما اولعه من جن وولع وهما مبنيان
للمفعول وغير ذلك وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ووصله به الزما وفصله منه
بظرف او بحرف جر متعلقان بفعل التعجب مستعمل والخلف في ذاك استقر فلا تقول ما زيدا
احسن ولا بزيد احسن وان قيل ان زيدا مفعول به وكذلك لا تقول ما احسن يا عبد الله زيدا
ولا احسن لولا بخله بزيد واختلفوا في الفصل بالظرف والمجرور المتعلقين بالفعل والصحيح
الجواز كقولهم ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب وقوله خليلي ما احرى بذي
اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر وكقوله واحر اذا حالت بان اخوك فان كانت
الظروف والمجرور غير متعلقين بفعل التعجب امتنع الفصل بهما قال في شرح التسهيل بلا خلاف
فلا يجوز ما احسن بمعروف امرا ولا ما احسن عندك جالسا ولا احسن في الدار عندك
بجالس تنبيهان الاول قال في شرح الكافية لا خلاف في منع تقديم المتعجب
منه على فعل التعجب ولا في منع الفصل بينهما بغير ظرف وجار ومجرور وتبعه الشارح في
نفي الخلاف غير الظرف والمجرور قال كالحال والمنادى لكن قد اجاز الجرمي من البصريين وهشام
من الكوفيين الفصل بالحال نحو ما احسن مجردة هندا وقد ورد في الكلام الفصيح ما يدل على
جواز الفصل بالنداء وذلك قول علي كرم الله وجهه اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا
قال في شرح التسهيل وهذا مصحح للفصل بالنداء واجاز الجرمي الفصل بالمصدر نحو ما احسن
احسانا زيدا ومنعه الجمهور لمنعهم ان يكون له مصدر واجاز ابن كيسان الفصل بلولا ومصحوبها نحو ما احسن
لولا بخله زيدا ولا حجة لهم على ذلك الثاني قد سبق في باب كان انها تزاد كثيرا بعد ما
وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا ومنه قوله ما كان اسعد من اجابك آخذا بهداك
مجتنبا هوى وعنادا ونظيره في الكثرة وقوع ما كان بعد فعل التعجب نحو ما احسن
ما كان زيد فما مصدرية وكان تامة رافعة ما بعدها بالفاعلية فان قصد الاستقبال
جيء بيكون الثالث نحو ما تعلق بفعلي التعجب من غير ما ذكر بالى ان كان [illegible]
نحو ما احب زيدا الي عمرو والا فالباء ان كانا من مفهم علما او جهلا نحو ما اعرف زيدا
بعمرو وما اجهل خالدا ببكر وباللام ان كانا من متعد غيره نحو ما اضرب زيدا لعمرو وان
كانا من متعد بحرف جر فبما كان يتعدى به نحو ما اغضبني على زيد ويقال في التعجب
من كسا زيد الفقراء الثياب وظن عمرو بشرا صديقا ما اكسى زيدا للفقراء الثياب وما
اظن عمرا لبشر صديقا وانتصاب الآخر بمدلول عليه بافعل لا به خلافا للكوفيين الرابع
خاتمة همزة افعل في التعجب لتعديه ما عدم التعدي في الاصل نحو ما اظرف
زيدا والحال نحو ما اضرب زيدا وهمزة افعل للصيرورة ويجب تصحيح عينهما نحو
ما اطول زيدا واطول به وفك افعل المضعف نحو اشدد بحمرة زيد وشذ تصغير
افعل مقصورا على السماع كقوله يا ما املح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال
والسمر وطرده ابن كيسان وقاس عليه افعل نحو احيسن بزيد والله اعلم

نعم وبئس وما جرى مجراهما ان **فعلان غير متصرفين نعم وبئس** عند
البصريين والكسائي بدليل فيها ونعمت واسمان عند الكوفيين بدليل ما هي بنعم
الولد ونعم السير على بئس العير وقوله صبحك الله بخير باكر بنعم طير ان
ونساب فاجرى قال الاولون هو مثل قوله عمرك ما ليلي بنام صاحبه
وسبب عدم تصرفهما لزومهما انشا المدح والذم على سبيل المبالغة واصلهما
فعل وقد يرد ان كذلك او بسكون العين وفتح الفا وكسرها او بكسرهما
وكذلك كل ذى عين حلقية من فعل فعلا كان كشهد او اسما كفخذ وقد
يقال في بئس بيس **ورافعان اسمين** على الفاعلية **معارفي ال** نحو نعم
العبد وبئس الشراب **او مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما** ولنعم
دار المتقين وبئس مثوى المتكبرين او المضاف لما قارنها كقوله فنعم ابن
اخت القوم غير مكذب وانما لم ينبه على هذا الثالث لكونه بمنزلة الثاني وقد
نبه عليه في التسهيل تنبيها **تنبيهات الاول** اشتراط كون الظاهر معرفا
بال او مضافا الى المعرف بها او الى المضاف الى المعرف بها هو الغالب واجاز
بعضهم ان يكون مضافا الى ضمير ما فيه ال كقوله فنعم اخو الهيجا ونعم
شبابها والصحيح انه لا يقاس عليه لقلته واجاز الفرا ان يكون مضافا الى نكرة
كقوله فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم وصاحب الركب عثمان بن عفان ونقل
اجازته عن الكوفيين وابن السراج وخصه عامة الناس بالضرورة وزعم
صاحب البسيط انه لم يرد نكرة غير مضافة وليس كذلك بل ورد ولكنه
اقل من المضاف نحو نعم غلام انت ونعم تيم وقد جا ما ظاهره ان الفاعل
علم او مضاف الى علم كقول بعض العبادلة بئس عبد الله انا ان كان كذا
وقوله عليه السلام نعم عبد الله هذا وكقوله بئس قوم الله قوم طرقوا فقروا
جارهم لما وحرد كان الذى سهل ذلك كونه مضافا في اللفظ الى ما فيه ال وان
لم يكن معرفة واجاز المبرد والفارسي اسناد نعم وبئس الى الذي الجنسية
ومنع ذلك الكوفيون وجماعة من البصريين وهو القياس لان كل ما كان فاعلا
كنعم وبئس وكان فيه ال كان مفسرا للضمير المستتر فيهما اذا نزعت منه والذي
ليس كذلك قال في شرح التسهيل ولا ينبغي ان يمنع لان الذي جعل بمنزلة
الفاعل ولذلك اطرد الوصف به الثاني ذهب الاكثرون الى ان في فاعل نعم
وبئس جنسيه ثم اختلفوا فقيل حقيقية فاذا قلت نعم الرجل زيد فالجنس
كله ممدوح وزيد مندرج تحت الجنس لانه فرد من افراده ولهولا في تقديره قولان
احدهما لما كان الغرض المبالغة في اثبات المدح للممدوح جعل الممدوح للجنس الذي
الذي هو منهم اذ الابلغ في اثبات الشي جعله للجنس حتى لا يتوهم كونه طاريا
على المخصوص والثاني انهم قصدوا المبالغة عدوا المدح الى الجنس مبالغة
ولم يقصدوا غير مدح زيد فكان قيل نمدح جنسه لاجله وقيل مجاز فاذا قلت
نعم الرجل زيد جعلت زيدا جميع الجنس مبالغة ولم يقصد غير مدح زيد وذهب

قوم

قوم الى انها عهدية ثم اختلفوا فقيل المعهود ذهني كما اذا قال اشتر اللحم ولا تريد الجنس ولا معهودا متقدما
واراد بذلك ان يقع ابهام ثم ياتي بالتفسير بعده تفخيما للامر وقيل المعهود هو الشخص الممدوح فاذا قلت
زيد نعم الرجل فانك قلت زيد نعم هو واستدل هولاء بتثنيته وجمعه ولو كان عبارة عن الجنس
لم يسمع فيه ذلك وقد اجيب عن ذلك على القول بانها للاستغراق بان المعنى ان المخصوص يفضل
افراد هذا الجنس اذا ميزوا رجلين رجلين او رجالا رجالا وعلى القول بانها للجنس مجازا
بان كل واحد من الشخصين كانه على حدته جنس فاجتمع جنسان فصاعدا **الثالث** لا يجوز
اتباع فاعل نعم وبئس بتوكيد معنوي قال في شرح التسهيل باتفاق واما التوكيد اللفظي فلا يمتنع واما النعت
فمنعه الجمهور واجازه ابو الفتح في قوله لعمري وما عمري على بهين لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم
قال في شرح التسهيل واما النعت فلا ينبغي ان يمنع على الاطلاق بل يمنع اذا قصد به التخصيص
مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان تخصيصه حينئذ مناف لذلك القصد واما اذا تؤول بالجامع لاكمل الفضائل فلا مانع من نعته حينئذ لامكان ان ينوي في النعت ما نوي
ما ينوى في المنعوت وعلى هذا يحمل قول الشاعر نعم الفتى المري انت اذا هم
وحمل ابو علي وابن السراج مثل هذا على البدل وابيا النعت ولا حجة لهما
واما البدل والعطف فظاهر سكوته في شرح التسهيل جوازهما وينبغي ان لا يجوز
منهما الا ما يباشره نعم انتهى **ويرفعان** ايضا على الفاعلية **مضمرا يفسره مميز كنعم قوما معشره**
وقوله نعم امرا هرم وقوله لنعم موئلا المولى
اذا حذرت باس ذى البغي واستيلا ذى الاحن وكونه للطالبين بذلا وقوله
تقول عرسي وهي لي في عومره بئس امرا وانني بئس المره ففي كل من نعم وبئس
ضمير هو الفاعل ولهذا الضمير احكام **الاول** انه لا يبرز في تثنيته ولا
جمع استغنا بتثنية مميزه وجمعه واجاز ذلك قوم من الكوفيين وحكاه الكسائي
عن العرب ومنه قول بعضهم مررت بقوم نعموا قوما وهذا نادر **الثاني**
انه لا يتبع واما نحو نعم هم قوما انتم فشاذ **الثالث** انه اذا فسر بمونث لحقته
تا التانيث نحو نعمت امراه هند هكذا مثله في شرح التسهيل وقال ابن ابي
الربيع لا يلحق وانما يقال نعم امراه هند استغنا بتانيث المفسر ويويد الاول
قوله فيها ونعمت **الرابع** ذهب القايلون بان فاعل نعم الظاهر يراد به الشخص
الى ان المضمر كذلك ولما القايلون بان الظاهر يراد به الجنس فذهب اكثرهم
الى ان المضمر كذلك وذهب بعضهم الى ان المضمر للشخص ولمفسر هذا الضمير
شروط **الاول** ان يكون موخرا عنه فلا يجوز تقديمه على نعم وبئس **الثاني**
ان يتقدم على المخصوص ولا يجوز تاخيره عنه عند جميع البصريين واما قوله
نعم زيد رجلا فنادر **الثالث** ان يكون مطابقا للمخصوص في الافراد وضده
والتذكير وضده **الرابع** ان يكون قابلا لال ولا يفسر بمثل وغير واي
وافعل التفضيل لانه خلف عن فاعل مقرون بال فاشترط صلاحيته لها **ان
الخامس** ان يكون نكرة عامة فلو قلت نعم شمسا هذه الشمس لم يجز
لان الشمس مفردة في الوجود فلو قلت نعم شمسا شمس هذا اليوم
لجاز ذكره ابن عصفور **السادس** لزوم ذكره كما نص عليه سيبويه وصحح
بعضهم انه لا يجوز حذفه وان فهم المعنى ونقل بعض المغاربة على شذوذ حذفها

ونعمت وقال في التسهيل لازم غالبا استغناء بها على نحو فبها ونعمت وممن اجاز حذفه ابن عصفور
نفسه ما ذكر من ان فاعل نعم يكون ضميرا مستترا فيها هو مذهب الجمهور وذهب
الكسائي الى ان الاسم المرفوع بعد النكرة المنصوبة فاعل نعم والنكرة منصوبة على
الحال كقوله الكسائي الا انه جعل النكرة المنصوبة تمييزا منقولة والاصل في قولك
نعم رجلا زيد نعم الرجل زيد ثم نقل الفعل الى الاسم الممدوح فقيل نعم رجلا زيد
ونقص عنده باضمره لانه وقع موقع الرجل المرفوع وافاد افادته والصحيح ما ذهب اليه
الجمهور لوجهين احدهما كقولهم نعم رجلا انت وبئس رجلا انت وبئس رجلا هو
فلو كان فاعلا لا تصل به الفعل الثاني قولهم نعم رجلا كان زيد فاعملوا فيه الناسخ
انتهى **وجمع تمييز وفاعل ظاهر فيه خلف عنهم قد اشتهر** اي عن النحاة فاجازه المبرد
وابن السراج والفارسي والناظم وولده وهو الصحيح لوجوده نثرا ونظما فمن النثر المنظوم
النظم قوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا او ايماء وقوله والتغلبيون
بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وقوله فنعم الزاد زاد ابيك زادا ومن
النثر ما حكي من كلامهم نعم القتيل قتيلا اصلح بين بكر وتغلب وقد جاء التمييز
حيث لا ابهام يرفعه لمجرد التوكيد كقوله ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان
البرية دينا ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقا وتبعا ولا ما سمع وقيل ان افاد معنى
زائد اجاز والا فلا كقوله نعم المرء من رجل تهامي وقوله وقائلة نعم الفتى
انت من فتى اي من تنعت اي كريم وفي الاثر نعم المرء من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش
لنا كنفا منذ اتانا وصححه ابن عصفور **وما في موضع نصب تمييز وقيل فاعل** فهي في
موضع رفع وقيل انها المخصوص وقيل كافة **في نحو نعم ما يقول الفاضل** بينهما
اشتهر وابه انقسم فاما القائلون بانها في موضع نصب على التمييز فاختلفوا اف
على ثلاثة اقوال الاول انها نكرة موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص محذوف
وهو مذهب الاخفش والزجاج والفارسي في احد قوليه والزمخشري وكثير
من المتاخرين والثاني انها نكرة غير موصوفة والفعل بعدها صفة لمخصوص
محذوف والثالث انها تمييز والمخصوص ما اخرى موصولة محذوفة والفعل
صلة لما الموصولة المحذوفة ونقل عن الكسائي واما القائلون بانها الفاعل
فاختلفوا على خمسة اقوال الاول انها اسم معرفة تام اي غير مفتقر الى
صلة والفعل صفة لمخصوص محذوف والتقدير نعم الشيء شيء فعلت وقال
به قوم منهم ابن خروف ونقله في التسهيل عن سيبويه والكسائي والثاني انها
موصولة والفعل صلتها والمخصوص محذوف ونقل عن الفارسي والثالث
انها موصولة والفعل صلتها وهي فاعله يكتفى بها وبصلتها عن المخصوص
ونقله في شرح التسهيل عن الفراء والكسائي والرابع انها مصدرية
ولا حذف والتقدير نعم فعلك وان كان لا يحسن في الكلام نعم فعلك حتى
يقال نعم الفعل فعلك كما تقول اظن ان تقوم ولا تقول اظن قيامك
والخامس انها نكرة موصوفة في موضع رفع واما القائلون بانها المخصوص
فقالوا انها موصولة وهي المخصوص وما اخرى محذوفة والتقدير نعم شيئا

الذي

الذي فعلته هذا قول الفراء واما القائلون بانها كافة فقالوا انها كفت نعم
كما كفت قل فتصير تدخل على الجمل الفعلية تليها تنبيها ما الاول فيما اذا وليها اسم نحو
فنعما هي ثلاثة اقوال احدها انها نكرة في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر
والمرفوع بعدها هو المخصوص وثانيها انها معرفة تامة وهي الفاعل وهو ظاهر
مذهب سيبويه ونقل عن المبرد وابن السراج والفارسي وهو قول الفراء وثالثها
ان ما مركبة مع الفعل ولا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعدها هو الفاعل وقال
به قوم واجازه الفراء الثاني الظاهر انه انما اراد الاول من الثلاثة والاول
من الخمسة لا اقتصاره عليها في شرح الكافية الثالث ظاهر عبارته هنا يشير
الى ترجيح القول الذي بدا به ولهو ان ما تمييز وكذا عبارته في الكافية وذهب
في التسهيل الى انه معرفة تامة وانها الفاعل ونقله عن سيبويه والكسائي انتهى
ويذكر المخصوص بالمدح والذم **بعد** اي بعد فاعل نعم وبئس نحو نعم الرجل
ابو بكر وبئس الرجل ابو لهب وفي اعرابه حينئذ ثلاثة اوجه ان يكون **مبتدا**
والجملة قبله خبره **او** يكون **خبر اسم** مبتدا محذوف **ليس يبدو ابدا** او مبتدا
خبره محذوف وجوبا والاول هو الصحيح ومذهب سيبويه قال ابن البادش
لا يختار سيبويه ان يكون المختص بالمدح والذم الا مبتدا واجاز الثاني جماعة منهم
السيرافي وابو علي والصيمري وذكر في شرح التسهيل ان سيبويه اجازه
واجاز الثالث قوم منهم ابن عصفور قال في شرح التسهيل هو غير صحيح لان هذا
الحذف لازم ولم يجد خبرا يلزم حذفه الا ومحله مشغول بشيء يسد مسده
وذهب ابن كيسان الى ان المخصوص بدل من الفاعل ورد بانه لازم وليس البدل
بلازم ولانه لا يصلح لمباشرة نعم **وان يقدم مشعر به** اي بالمخصوص **كفى** عن
ذكره **كالعلم نعم المقتنى والمقتفى** فالعلم مبتدا اولا واحدا والجملة
بعده خبر ويجوز دخول النواسخ عليه نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد
وقوله انك ابن عبد الله نعم اخو الندى وابن العشيرة وقوله اذا ارسلوني
عند تكرير حاجة افارس فيها كيف نعم الفارس تنبيهات الاول عبارته
هنا وفي الكافية توهم انه لا يجوز تقديم المخصوص وان المتقدم ليس هو
المخصوص بل مشعر به وهو خلاف ما صرح به في التسهيل الثاني حق المخصوص
ان يكون مختصا وان يصلح للاخبار به عن الفاعل موصوفا بالممدوح
بعد نعم وبالمذموم بعد بئس فان باينه اول نحو بئس مثل القوم الذين كذبوا
اي مثل الذين كذبوا انتهى **واجعل كبئس** معنى وحكما **ساء** تقول ساء الرجل
ابو جهل وساء حطب النار ابو لهب وفي التنزيل وساءت مرتفقا وساء ما يحكمون
واجعل فعلا بضم العين **من ذي ثلاثة كنعم** ومن **مسجلا** اي مطلقا تقول
اسجلت الشيء اذا امكنت من الانتفاع به مطلقا اي يكون له ما لها من عدم
التصرف وافادة المدح او الذم واقتضاء فاعل كفاعلهما فيكون ظاهرا
مصاحبا لال او مضافا الى مصاحبها او ضميرا مفسرا بتمييز وسوا
في ذلك ما هو على فعل اصالة نحو ظرف الرجل زيد وخبث غلام القوم

الاول من هذا النوع تنبيهات عمرو وما حول اليه نحو ضوب رجلا زيد ونهم رجلا خالد
سا فان اصله سوا ما الفتح محول الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى بئس فصار جامدا قاصرا محكوما
له بما ذكرنا وانما افرده بالذكر لخفا التحويل فيه الثاني انما يصاغ فعل من الثلاثي لقصد المدح او الذم
بشرط ان يكون صالحا للتعجب مضمنا معناه نص على ذلك ابن عصفور وحكاه عن الاخفش الثالث
يجوز في فاعل فعل المذكور الجر بالبا والاستغنا عن ال واضماره على وفق ما قبله نحو حب بالزور
الذي لا يرى وفهم زيد والزيدون كرموا رجالا نظرا لما فيه من معنى التعجب الرابع مثل في شرح
الكافية وشرح التسهيل وتبعه ولده في شرحه بعلم الرجل وذكر ابن عصفور ان العرب شذت
في ثلاثة الفاظ فلم تحولها الى فعل بل استعملتها استعمال نعم وبئس من غير تحويل وهي علم وجهل وسمع
انتهى **ومثل نعم** في المعنى حب من **حبذا** ويرد عليه بانها المدح تشعر بان الممدوح محبوب وقريب من
النفس قال في شرح التسهيل والصحيح ان حب فعل يقصد به المحسن والمدح وجعله فاعله ذا ليدل
على الحضور في القلب وقد اشار الى ذلك بقوله **الفاعل ذا** اي فاعل حب هو لفظ ذا على المختار
وظاهر مذهب سيبويه قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد مبتدا
وخبره حبذا هذا قول سيبويه واخطا عليه من زعم غير ذلك تنبيه في قوله الفاعل
ذا تعريض بالرد على القايلين بتركيب حب مع ذا ولهم فيه مذهبان فمن غلبت الفعلية لتقدم
الفعل فصار الجميع فعلا وما بعده فاعل وقيل غلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما مبتدا
وما بعده خبر وهو مذهب المبرد وابن السراج ووافقهما ابن عصفور ونسبه الى سيبويه واجاز
بعضهم كون حبذا خبرا مقدما انتهى **وان ترد ذما فقل لا حبذا** زيد فهي بمعنى بئس ومنه قوله
الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا **واول ذا المخصوص** اي المخصوص بالمدح
او الذم تابعا للذي لا يتقدم بحال قال في شرح التسهيل اغفل كثير من النحويين التنبيه على امتناع
تقديم المخصوص في هذا الباب قال ابن بابشاد وسبب ذلك توهم كون المراد من زيد حبذا زيد حبه
هذا قال في شرح التسهيل وتوهم هذا بعيد فلا ينبغي ان يكون المنع من اجله بل المنع من اجل اجرا
حبذا مجرى المثل وحب في ذا ان يكون بلفظ الافراد والتذكير **ايا كان** المخصوص اي اي شي كان مذكرا
ومونثا مفردا او مثنى او مجموعا **لا تعدل بذا** عن الافراد والتذكير **فهو يضاهي المثلا** والامثال لا تغير
فتقول حبذا زيد وحبذا الزيدان وحب ذا الزيدون وحبذا هند وحبذا الهندان وحبذا الهندات
ولا يجوز حبذان الزايدان ولا حب اولا الزويدون ولا حبذي هند ولا حبتان الهندان ولا حب
اولا الهندات قال ابن كيسان انما لم يختلف ذا لانه اشارة ابدا الى مذكر محذوف والتقدير في حبذا
هند حبذا حسن هند وكذا باقي الامثلة ورد بانه دعوى بلا بينة تنبيهات الاول انما
يحتاج الى الاعتذار عن عدم المطابقة على قول من جعل ذا فاعلا واما على القول بالتركيب فلا الثاني
لم يذكر هنا اعراب المخصوص بعد حبذا واجاز في التسهيل ان يكون مبتدا والجملة قبله خبره وان يكون
خبر مبتدا واجب الحذف وانما لم يذكر ذلك هنا اكتفا بتقدم الوجهين في مخصوص نعم هذا على
القول بان ذا فاعل واما على القول بالتركيب فقد تقدم اعرابه الثالث يحذف المخصوص في هذا
الباب للعلم به كما في باب نعم كقوله الا حبذا لولا الحيا وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب اي الا حبذا
ذكر هذه النسا لولا الحيا وسياتي ذكر ما يفارق فيه مخصوص حبذا مخصوص نعم اخرا **وما سوى
ذا ارفع بحب او فجر** بالبا نحو حب زيد رجلا وحب به رجلا **ودون ذا انضمام الحا** من حب بالنقل
من حركة العين **كثر** وينشد بالوجهين قوله وحب بها مقتولة حين تقتل اما مع ذا فيجب فتح الحا

تنبيهان

تنبيهان الاول قال في شرح الكافية وهذا التحويل مطرد في كل فعل مقصود به المدح وقال في
التسهيل وكذا في كل فعل حلقي الفصل مراد به مدح او تعجب الثاني قوله كثر لا يدل على انه اكثر من الفتح
قال الشارح واكثر ما يجي حب مع غير ذا مضموم الحا وقد لا يضم كقوله فحبذا ربا وحب دينا
انتهى **خاتمة** يفارق مخصوص حبذا مخصوص نعم من اوجه الاول
ان مخصوص حبذا لا يتقدم بخلاف مخصوص نعم وقد سبق بيانه الثاني انه لا تعمل فيه النواسخ بخلاف مخصوص
نعم الثالث ان اعرابه خبر ابتدا محذوف استهل منه في باب نعم لان ضعفه هناك نشا من دخول
نواسخ الابتدا عليه وهي لا تدخل عليه هنا قاله في شرح التسهيل الرابع انه يجوز ذكر التمييز قبله وبعده
نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا قال في شرح التسهيل وكلاهما سهل يسير واستغنا لا كثير
الا ان يتقدم التمييز اكثر وذلك بخلاف المخصوص بنعم فان تاخير التمييز عليه نادر كما سبق والله اعلم

افعل التفضيل

صغ من كل **مصوغ منه للتعجب** اسما موازنا **افعل
للتفضيل** قياسا مطردا نحو هو اضرب واعلم وافضل كما يقال ما اضربه واعلمه وافضله **واب هنا
اللذ ابي** هناك لكونه لم يستكمل الشروط المذكورة ثمة وشذ بناه من وصف لا فعل له كهو اقمن به
اي احق والص من شظاظ هكذا قال الناظم وابن السراج لكن حكى ابن القطاع لصص بالفتح اذا استتر
ومنه اللص وحكى غيره لصصه اذا اخذه خفية ومما زاد على ثلاثة هكذا الكلام اخص من غيره
وفي افعل المذاهب الثلاثة وسمع هو اعطاهم للدرهم واولاهم للمعروف وهذا المكان اقفر من غيره
ومن فعل المفعول كهو ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك وفيه ما تقدم
عن التسهيل في فعلي التعجب **وما به الى تعجب وصل لمانع** من اشدد وما جرى مجراه **به الى
التفضيل صل** عند مانع صوغه من الفعل لكن اشد ونحوه في التعجب فعل وهنا اسم وينصب
هنا مصدر الفعل المتوصل اليه تمييزا فتقول زيد اشد استخراجا من عمرو واقوى بياضا واصح
مونا **وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا** من ال والاضافة جارة للمفضول
وقد اجتمعا في انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي منك اما المضاف والمقرون بال فيمتنع وصلهما بمن
تنبيهات الاول اختلف في معنى من هذه فذهب المبرد ومن وافقه الى انها لابتداء
الغاية واليه ذهب سيبويه لكن اشار الى انها تفيد مع ذلك معنى التبعيض وذهب في شرح التسهيل
الى انها بمعنى المجاوزة وكان القايل زيد افضل من عمرو قال جاوز عمرو زيد في الفضل قال ولو
كان الابتدا مقصودا لجاز ان تقع بعدها الى قال ويبطل كونها للتبعيض امران احدهما عدم صلاحية
بعض موضعها والاخر كون المجرور بها عاما نحو الله اعظم من كل عظيم والظاهر ما ذهب اليه المبرد
وما ورد به الناظم ليس بلازم لا في الانتها قد يترك الاخبار به لكونه لا يعلم او لكونه لا يقصد الاخبار
به ويكون ذلك ابلغ في التفضيل اذ لا يقف السامع على محل الانتها الثاني اكثر ما يحذف من مع مجرورها
اذا كان افعل خبرا كالاية ويقل اذا كان حالا كقوله دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا اي دنوت اجمل
من البدر او صفة كقوله تروحي احدر ان تقيلي اي تروحي واتي مكانا اجدر من غيره بان تقيل فيه
الثالث قوله صله تقتضي انه لا تفصل بين افعل وبين من وليس على اطلاقه بل يجوز الفصل بينهما
بمعمول افعل وقد فصل بينهما بلو واما انفصل بها كقوله ولفوك اطيب لو بذلت لنا من ماء موهبة على
خمر ولا يجوز بغير ذلك الرابع اذا بني افعل للتفضيل مما يتعدى بمن جاز الجمع بينها وبين من الداخلة
على المفضول مقدمة او موخرة نحو زيد اقرب من عمرو من كل خير واقرب من كل خير من عمرو الخامس
قد تقدم ان المضاف والمقرون بال يمتنع اقترانهما بمن المذكورة واما قوله نحن بغرس الودي اعلمنا منا بركض

الحاد في السدف وقوله ولست بالاكثر منهم حصا نحو لان انها وان لمنكور يصف افعل التفضيل لوجردا
من ال والاضافة الزم تذكيرا وان يوحد فيقول زيد افضل رجل وافضل من عمرو وهند افضل
امراة وافضل من دعد والزيدان افضل رجلين وافضل من بكر والزيدون افضل رجال وافضل من
خالد والهندان افضل امراتين وافضل من سعد والهندات افضل نسوة وافضل من معن ولا يجوز المطابقة
ومن ثم قيل في اخراته معدول عن آخر وفي قول ابي هاني لان صغرى وكبرى من فواقعها انه لحن تنبيه
يجب في هذا النوع مطابقة المضاف اليه للموصوف كما رايت واما ولا تكونوا اول كافر به فتقديره اول فريق
كافر به انتهى وتلو ال طبق لموصوفه نحو زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والزيدون
الافضلون والهندات الفضليات والهندات الفضليات او الفضل ولا يوتى معه بمن كما سبق وما
لمعرفة اضيف ذو وجهين منقولين عن ذي معرفة هما المطابقة وعدمها هذا اذا نويت
ما فعل بمعنى من اي التفضيل على القوم وافاضل القوم وهند فضلى النسا والهندان فضليا
النسا والهندات افضل النسا او فضليات النسا ومنه وكذلك حملنا في كل قرية اكابر
مجرميها وعلى عدم المطابقة الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهكذا الى اخره
ومنه ولتجدنهم احرص الناس على حياة وهذا هو الغالب وابن السراج يوجبه فان قدر اكابر مفعولا
ثانيا ومجرميها مفعولا اولا لزمه المطابقة في المجرد وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني منازل يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان لم تنو بافعل معنى من
بان لم تنو به المفاضلة اصلا او تنوها لا على المضاف اليه وحده بل على كل ما سواه فهو طبق ما به قرن
وجها واحدا كقولهم الاشج والناقص اعدلا بني مروان اي عادلاهم ونحو محمد صلى الله عليه وسلم
افضل قريش اي افضل الناس من بين قريش واضافة هذين النوعين لمجرد التخصيص ولذلك جازت
اضافة افعل الى ما ليس هو بعضه بخلاف المنوي فيه معنى من فانه لا يكون الا بعض ما اضيف اليه
فلذلك يجوز يوسف احسن اخوته ان قصد الاحسن من بينهم او قصد حسنهم ويمتنع ان قصد
احسن منهم تنبيه يرد افعل التفضيل عاريا عن معنى التفضيل نحو ربكم اعلم وهو اهون
عليه وقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل وقوله ان الذي
سمك السما بنا لنا بيتا دعائمه اعز واطول وقوله قبشر كما بحر كالقد او فاسه المبرد قال
في التسهيل والاصح قصره على السماع وحكى ابن الانباري عن ابي عبيدة القول بورود افعل التفضيل
مؤولا بما لا تفضيل فيه قال ولم يسلم له النحويون هذا الاختيار وقالوا لا يخلوا افضل التفضيل
من التفضيل وتاولوا ما استدل به قال في شرح التسهيل والذي سمع منه فالمشهور فيه التزام
الافراد والتذكير وقد يجمع اذا كان ما هو له جمعا كقوله اذا غاب عنكم اسود العين كنتم
كراما وانتم ما اقام الاسم قال واذا صح جمعه لتجرده من معنى التفضيل جاز ان يونث فيكون قول
ابن هاني كان صغرى وكبرى من فواقعها صحيحا وان تلى من مستفهما فلهما الجالة اي لمن
ومجرورها المستفهم به كن ابدا مقدما على افعل التفضيل كمثل ممن انت خير ومن ايهم افضل
ومن كم دراهمك اكثر ومن غلام ايهم انت افضل لان الاستفهام له الصدر ولدى اخبار اي وعند
عدم الاستفهام التقديم نزرا وجدا كقوله فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل بل ما زودت
منه اطيب وقوله ولا عيب فيها غير ان سريعها قطوف وان لا شي منهن اكسل وقوله اذا سايرت
اسماء يوما ظعينة فاسماء من تلك الظعينة املح ورفعه الظاهر نزر اي افعل التفضيل يرفع
الضمير المستتر ولا يرفع اسما ظاهرا ولا ضميرا بارزا الا قليلا حكى سيبويه مررت برجل اكرم منه ابوه

وذلك لانه ضعيف الشبه باسم الفاعل من قبل انه في حال تجريده لا يونث ولا يثنى ولا يجمع وهذا اذا لم يعاقب
فعلا اي لم يحسن ان يقع موقعه فعل بمعناه ومتى عاقب فعلا فكثير رفعه الظاهر اثبتا وذلك اذا
سبقه نفي وكان مرفوعه اجنبيا منفصلا عن نفسه باعتبارين نحو ما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد فانه يجوز ان يقال ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين
زيد لان افعل التفضيل انما قصر عن رفع الظاهر لانه ليس له فعل بمعناه وفي هذا المثال يصح
ان يقع موقعه فعل بمعناه كما رايت وايضا فلو لم يجعل المرفوع فاعلا لوجب كونه مبتدا فيلزم
الفصل بين افعل ومن باجنبي فانه يجوز ان يقال ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه
في عين زيد والاصل ان يقع هذا الظاهر بين ضميرين اولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما
رايت وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من اما على الاسم الظاهر او على محله او على ذي المحل فيقول
من كحل عين زيد او من عين زيد او من زيد فيحذف مضاف او مضافين وقد لا يوتى بعد المرفوع بشي
نحو ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل وقالوا ما احد احسن به الجميل من زيد والاصل
ما احد احسن به الجميل من حسن الجميل بزيد ثم اضيف الجميل الى زيد لملابسته اياه
ثم حذف المضاف الاول ثم الثاني ومثله قوله عليه الصلاة والسلام ما من ايام احب الى الله فيها
الصوم من ايام العشر والاصل من محبة الصوم في ايام العشر ثم من محبة صوم ايام العشر
ثم من صوم ايام العشر ثم من ايام العشر وقول الناظم كلن ترى في الناس من رفيق اولى به
الفضل من الصديق والاصل من ولاية الفضل بالصديق تفصل به ما ذكر تنبيهات
الاول انما امتنع نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونحو ما رايت رجلا احسن
منه ابوه وان كان افعل فيهما يصح وقوع الفعل موقعه لان المعتبر في اطراد رفع افعل التفضيل
للظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا فايدته وهو في هذين المثالين ليس كذلك
الا ترى انك لو قلت رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه الكحل
كحلا في عين زيد بمعنى تفوقه في الحسن فاتت الدلالة على التفضيل في الاول وعلى الغريزة في الثاني
وكذا القول فيما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه اذا ثبت موضع احسن بمضارع يحسن حيث
يفوت الدلالة على التفضيل او قلت ما رايت رجلا يحسنه ابوه فاثبت موضع احسن مضارع
حسنه اذا فاقه في الحسن فاتت حينئذ تعبير الفعل الذي بني منه احسن دعاء الدلالة على
الغريزة المستفادة من افعل التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين
الوجهين لم تستطع الثاني قال في شرح التسهيل لم يرد هذا الكلام المتضمن ارتفاع الظاهر بافعل
الا بعد النفي ولا باس باستعماله بعد نهي او استفهام فيه معنى النفي كقولك لا يكن غيرك احب اليه
الخير منه اليك وهل في الناس رجل احق به الحمد منه بمحسن لا يمن الثالث قال في شرح التسهيل
الكافية اجمعوا على انه لا ينصب المفعول به فان ورد ما يوهم جواز ذلك جعل نصبه بفعل مقدر
يفسره افعل نحو الله اعلم حيث يجعل رسالاته فحيث هنا مفعول به لا مفعول فيه وهي في موضع
نصب بفعل مقدر يدل عليه اعلم ومنه قوله واضرب منا بالسيوف القوانسا واجاز بعضهم
ان يكون افعل هو العامل لتجرده عن معنى التفضيل انتهى خاتمة
في تعديه افعل التفضيل بحروف الجر قال في شرح الكافية وجملة القول في ذلك ان افعل التفضيل
ان كان من متعد بنفسه دال على حب او بغض عدي باللام الى ما هو مفعول في المعنى وبالى الى ما
هو فاعل في المعنى نحو المومن احب الى الله من نفسه وهو احب الى الله من غيره وان كان من متعد بنفسه

غير ما تقدم عدي باللام نحو هو اطلب للدنيا وانفع للجار وان كان من متعد بحرف جر عدي به لا بغيره نحو هو
ازهد في الدنيا واسرع الى الخير وابعد من الاثم واحرص على الحمد واحذر بالحلم واصدع عن الخنا ولفعل
التعجب من هذا الاستعمال ما لافعل التفضيل نحو ما احب المومن لله واحبه الى الله وما اعرفه بنفسه
واقطعه للعوايق واعصه لطرفه وازهده في الدنيا واسرعه الى الخير واحرصه عليه واجدك
به وقد سبق بعض ذلك في بابه والله اعلم

النعت

يتبع في الاعراب

الاسما الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل ويسمى لاجل ذلك التوابع فالتابع هو المشارك لما قبله في اعرابه
الحاصل والمتجدد غير خبر مخرج بالحاصل والمتجدد خبر المبتدا والمفعول الثاني وحال المنصوب وبغير خبر
حامض من قولك هذا حلو حامض تنبيها الاول سياتي ان التوكيد والبدل وعطف
النسق يتبع غير الاسم وانما خص الاسما بالذكر لكونها الاصل في ذلك الثاني في قوله الاول اشارة الى منع
تقدم التابع على متبوعه واجاز صاحب البديع تقديم الصفة على الموصوف اذا كان لاثنين او جماعة
وقد تقدم احد الموصوفين فتقول قام زيد العاقلان وعمرو ومنه قوله ولست مقرا للرجال ظلامة
ابى ذاك عمي الاكرمان وخاليا واجاز الكوفيون تقدم المعطوف بشروط تذكر في موضعها الثالث
اختلف في العامل في التابع فذهب الجمهور الى ان العامل فيه هو العامل في المتبوع واختاره الناظم
وهو ظاهر مذهب سيبويه الرابع لم يتعرض هنا لبيان رتبة التابع قال في التسهيل ويبدا
عند اجتماع التوابع بالنعت ثم بعطف البيان ثم بالتاكيد ثم بالبدل ثم بالنسق اي فيقال جا الرجل
الفاضل ابو بكر نفسه اخوك وزيد الخامس قدم في التسهيل باب التوكيد على باب النعت وكذا
فعل ابن السراج وابو علي والزمخشري وهو حسن لان التوكيد بمعنى الاول والنعت على خلاف
معناه لانه يتضمن حقيقة الاول وحالا من احواله والتاكيد يتضمن حقيقة الاول فقط وقدم
في الكافية النعت كما هنا وكذا فعل ابو الفتح والزجاجي والجزولي نظرا لما سبق في التنبيه
الرابع انتهى فالنعت في عرف النحاة تابع متم ما سبق اي مكمل المتبوع بوسمه اي بوسم المتبوع اي
علامته او وسم ما به اعتلق فالتابع جنس يشمل جميع التوابع المذكورة ومتم ما سبق مخرج للبدل
والنسق وبوسمه او وسم ما به اعتلق مخرج لعطف البيان والتوكيد لانهما شاركا النعت في اتمام ما سبق
لان الاول يكمل دلالته ويرفع اشتراكه واحتماله الا ان النعت يوصل الى ذلك بدلالة على معنى
في المنعوت او في متعلقه والتوكيد والبيان ليسا كذلك والمراد بالمتم المفيد ما يطلبه المتبوع
بحسب المقام من توضيح نحو جاني زيد التاجر او التاجر ابوه او تخصيص نحو جاني رجل تاجر
او تاجر ابوه او مدح نحو الحمد لله رب العالمين الجزيل عطاوه او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها او ترحم نحو اللهم انا عبدك المسكين المنكسر قلبه
او توكيد نحو امس الدابر المنقضي امس لا يعود والمسمى الاول من هذه الامثلة نعتا حقيقيا
والثاني سببيا وليعط النعت مطلقا في التعريف والتنكير ما اي الذي لما تلا وهو المنعوت كامرر
بقوم كرما وبقوم كرم اباوهم وبالقوم الكرما وبالقوم الكرما اباوهم تنبيهات الاول
ما ذكره من وجوب التبعية في التعريف والتنكير هو مذهب الجمهور واجاز الاخفش نعت النكرة اذا
خصصت بالمعرفة وجعل الاوليان صفة لاخران في قوله تعالى فاخران يقومان مقامهما من الذين
استحق عليهم الاوليان واجاز بعضهم وصف المعرفة بالنكرة واجازه ابن الطراوة بشرط كون الوصف
خاصا بذلك الموصوف كقوله ابيت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع والصحيح
مذهب الجمهور وما اوهم خلاف ذلك موول الثاني استثنى الشارح من المعارف المعرف بلام الجنس قال
فانه

فانه لقرب مسافته من النكرة يجوز نعته بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله ولقد
امر على اللئيم يسبني فاعف ثم اقول لا يعنيني ان يسبني صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم
من اللئام ومنه قوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك
ان يفعل كذا الثالث لا يمتنع النعت في النكرات بالاخص نحو رجل فصيح وغلام نافع واما في
المعارف فلا يكون النعت اخص عند البصريين بل مساويا او اعم وقال الشلوبين والفرا ينعت
الاعم بالاخص قال المصنف وهو الصحيح وقال بعض المتاخرين توصف كل معرفة بكل معرفة كما
توصف كل نكرة بكل نكرة وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما وهو التثنية والجمع والتانيث
كالفعل فاقف ما قفوا اي يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان
كان جاريا على الذي هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
تقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة كما تقول برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان
جاريا على ما هو لغير من هو سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقته المنعوت
لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت نحو مررت بامراة حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه وان
رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كما هو في الفعل فيقال مررت برجال حسنة
وجوههم وبامراة حسن وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها تنبيهات
الاول يجوز في الوصف المسند الى السببي المجموع الافراد والتذكير فيقال مررت برجل كريم
اباوه ولئام اباوه الثاني قد يعامل الوصف الرافع ضمير المنعوت معاملة رافع السببي اذا كان معناه
له فيقال مررت برجل حسنة العين كما يقال حسنة عينه حكى ذلك الفرا وهو ضعيف وذهب
كثير منهم الجرمي الى منعه الثالث افهم قوله كالفعل جواز تثنية الوصف الرافع للسببي
وجمعه الجمع المذكر السالم على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل كريمين ابواه وجاني رجل
حسنون غلمانه الرابع ما ذكر من مطابقة النعت للمنعوت مشروط بانه لا يمنع منها مانع كما في صبور
وجريح وافعل من والنعت بمشتق والمراد ما دل على حدث وصاحبه وذلك اسم الفاعل كضارب
وقايم واسم المفعول كمضروب ومهان والصفة المشبهة كصعب وذرب وافعل التفضيل كاقوى
واكرم ولا يرد اسم الزمان والمكان والالة لانها ليست مشتقة بالمعنى المذكور وهو اصطلاح وشبهه
اي شبه المشتق والمراد به ما اقيم مقام المشتق في المعنى من الجوامد كذا وفروعه من اسما الاشارة
غير المكانية وذي بمعنى صاحب والموصولة وفروعهما والمنتسب تقول مررت بزيد هذا وذي
المال وذو قام والقرشي بمعناها الحاضر وصاحب المال والقايم والمنسوب الى قريش ونعتوا
بجملة بثلاثة شروط شرط في المنعوت وهو ان يكون منكرا اما لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله او معنى لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني
وشرطان في الجملة احدهما ان يكون مشتملا على ضمير يربطها بالموصوف اما ملفوظ كما تقدم او مقدر
كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا اي لا تجزي فيه او بدل منه كقوله كان
خفيف النيل من محيبها عواذب نحل اخطا الغار مطنف اي اخطا غارها فال بدل من
الضمير والى هذا الشرط الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا والثاني ان تكون خبرية
اي محتملة للصدق والكذب والى الاشارة بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فلا يقال يجوز
مررت برجل اضربه ولا تهنه ولا بعبد بعتكه قاصدا انشا البيع وان اتت الجملة الطلبية في كلامهم
فالقول اضمر تصب كقوله جاوا بمذق هل رايت الذيب قط اي جاوا بلبن مخلوط بالما مقول فيه

هذا الكلام تنبيهان الاول ذكر في البديع ان الوصف بالجملة الفعلية اقوى منه بالجملة الاسمية الثاني
فهم من قوله ما عطيت ما اعطيته خبرا انها لا تقترن بالواو بخلاف الحالية فلذلك لم يقل ما اعطيته
حالا ونعتوا بمصدر كثيرا وكان حقه ان لا ينعت به لجموده ولكنهم فعلوا ذلك قصدا للمبالغة
او توسعا بحذف مضاف فالتزموا الافراد والتذكيرا تنبيها على ذلك فقالوا رجل عدل وزور
ورضي وامراة عدل ورضي وزور ورجلان عدل ورضي وزور وكذا في الجمع اي هو نفس العدل او
ذو عدل وهو عند الكوفيين على التاويل بالمشتق اي عادل ومرضي وزائر تنبيهان الاول وقوع
المصدر نعتا وان كان كثيرا لا يطرد كما لا يطرد وقوعه حالا وان كان اكثر من وقوعه نعتا الثاني اطلق
المصدر وهو مقيد بان لا يكون في اوله ميم زائدة كمزار ومسير فانه لا ينعت به لا باطراد ولا بغيره
ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف مثال المختلف مررت برجلين كريم
وبخيل ومثال المؤتلف مررت برجلين كريمين او بخيلين ويستثنى من الاول اسم الاشارة
فلا يجوز تفريق نعته فلا يقال بهذين الطويل والقصير نص على ذلك سيبويه وغيره كالزيادي
والزجاج والمبرد وقال الزيادي وقد يجوز ذلك على البدل او عطف البيان تنبيهان
الاول قد يندرج في غير الواحد ما هو مفرد لفظا مجموع معنى كقوله فوافيناهم منا بجمع كاسد الغاب
مردان وشيب وفيه نظر الثاني قال في الارتشاف والاختيار في مررت برجلين كريم وبخيل القطع
الثالث قال في التسهيل يغلب المذكر والعاقل عند الشمول وجوبا وعند التفصيل اختيارا
ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا اي اتبع مطلقا نحو جاء زيد واتى عمرو
العاقلان وهذا زيد وذاك خالد الكريمان ورايت زيدا وابصرت عمرو ~~العاقلان~~ الظريفين
وخصص بعضهم جواز الاتباع بكون المتبوعين فاعلين او خبري مبتدءين فان اختلف العاملان
في المعنى والعمل او في احدهما وجب القطع بالرفع على اضمار مبتدا او بالنصب على اضمار فعل
نحو جاء زيد ورايت عمرا الفاضلان او الفاضلين ونحو جاء زيد ومضى بكر الكريمان او الكريمين
ونحو هذا مولم زيد وموجع عمرو الظريفان او الظريفين ولا يجوز الاتباع في ذلك لان العمل الواحد
لا يمكن نسبته لعاملين من شان كل واحد منهما ان يستقل تنبيهان الاول اذا كان عامل
المعمولين واحدا ففيه ثلاث صور الاولى ان يتحد العمل نحو قام زيد وعمرو العاقلان وهذه يجوز فيها
الاتباع والقطع في اماكنه من غير اشكال الثانية ان يختلف العمل ويختلف نسبة العامل الى المعمولين
من جهة المعنى نحو ضرب زيد عمرو الكريمان ويجب في هذه القطع قطعا الثالثة ان يختلف العمل
وتتحد النسبة من جهة المعنى نحو خاصم زيد عمرو فالقطع في هذه واجب عند البصريين واجاز الفراء
وابن سعدان الاتباع ونص عن الفراء انه اذا اتبع غلب المرفوع فيقول خاصم زيد عمرو الكريمان
ونص ابن سعدان على جواز اتباع اي شيء لان كلا منهما مخاصم ومخاصم والصحيح مذهب البصريين
قيل بدليل انه لا يجوز ضارب زيد هند العاقلة برفع العاقلة نعتا لهند لكن ذكر الناظم في باب
ابنية الفعل من شرح التسهيل ان الاسمين من نحو ضارب زيد عمروا لما لبس احدهما اولى من الاخر بالرفع
ولا بالنصب قال ولو اتبع منصوبهما بمرفوع او مرفوعهما بمنصوب لجاز ومنه قول الراجز
قد سالم الحيات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما فنصب الافعوان وهو بدل من الحيات
وهو مرفوع لفظا لان كل شيئين تسالما فهما فاعلان مفعولان وهذا التوجيه اسهل من ان يكون
التقدير قد سالم الحيات منه القدما وسالمت القدم الافعوان الثاني قوله اتبع يوهم وجوب الاتباع
وليس كذلك لان القطع في ذلك منصوص على جوازه وان نعوت كثرت وقد تلت اي تبعت منعوتا
مفتقر

مفتقر لذكرهن بان كان لا يعرف الا بذكر جميعها اتبعت كلها لتنزلها حينئذ منه منزلة الشيء الواحد وذلك
كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة احدهم تاجر كاتب
والاخر تاجر فقيه والاخر فقيه كاتب واقطع الجميع او اتبع الجميع او اقطع البعض واتبع البعض ان يكن
المنعوت معينا بدونها كلها كما في قول خرنق لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلون
بكل معترك والطيبون معاقد الازر فيجوز رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي او على القطع
باضمار هم ونصبهما باضمار امدح او اذكر ورفع الاول ونصب الثاني على ما ذكرنا وعكسه او بعضها اقطع
معلنا اي اذا كان المنعوت مفتقرا الى بعض النعوت دون بعض وجب اتباع المفتقر اليه وجاز فيما سواه
القطع والاتباع هكذا في شرح الكافية تنبيهات الاول اذا قطع بعض النعوت دون بعض
قدم المتبع على المقطوع ولا يعكس وفيه خلاف قال ابن ابي الربيع الصحيح المنع وقال صاحب البسيط الصحيح
الجواز ولو فرق بين الحالة الثانية وهي الاستغناء عن الجميع فيجوز والحالة الثالثة وهي الافتقار الى البعض
دون البعض فلا يجوز لكان مذهبا الثاني اذا المنعوت نكرة تعين في الاول من نعوته الاتباع وجاز
في الباقي القطع كقوله وياوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي الثالث يستثنى من اطلاقه
النعت المؤكد نحو الهين اثنين والملتزم نحو الشعرى العبور والجاري على مشار به نحو هذا العالم
فلا يجوز القطع في هذه وارفع او انصب ان قطعت النعت عن التبعية مضمرا مبتدا او ناصبا
لن يظهرا اي لا يجوز اظهارهما وهذا اذا كان النعت لمجرد مدح او ذم او ترحم نحو الحمد لله الحميد بالرفع
باضمار هو ونحو وامراته حمالة الحطب بالنصب باضمار اذم واما اذا كان للتخصيص فانه يجوز اظهارهما
فتقول مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة ولك ان تقول هو التاجر واعني التاجر وما من المنعوت
والنعت عقل اي علم يجوز حذفه ويكثر ذلك في المنعوت وفي النعت يقل فالاول وشرطه اما
كون النعت صالحا لمباشرة العامل اذا عمل سابغات اي دروعا سابغات واما كون المنعوت بعض
اسم مخفوض بمن او في كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا فريق
اقام وكقوله لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم اصله لو قلت
ما في قومها احد يفضلها لم تاثم فحذف الموصوف وهو احد وكسر حرف المضارعة
من تاثم وابدل الهمزة يا وقدم جواب لو فاصلا بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدا المؤخر وهو
احد المحذوف فان لم يكن المنعوت بعض ما قبله من مجرور بمن او في امتنع ذلك اي اقامة الجملة وشبهها
مقامه الا في الضرورة كقوله لك قصه من غير اتري واقتري وقوله ترمي بكفي كان من ارمي البشر
وقوله كانك من جمال بني اقيش والثاني كقوله تعالى ياخذ كل سفينة غصبا اي كل سفينة صالحة
وقوله فلم اعط شيئا ولم امنع اي شيئا طائلا وقوله ورب اسيلة الخدين بكر مهفهفة لها فرع وجيد
اي فرع فاحم وجيد طويل تنبيهات الاول قد يلي النعت لا او اما فيجب تكررها
مقرونين بالواو نحو مررت برجل لا كريم ولا شجاع الثاني يجوز عطف بعض النعوت المختلفة المعاني
على بعض نحو مررت بزيد العالم والشجاع والكريم الثالث اذا صلح النعت لمباشرة العامل
جاز تقديمه مبدلا منه المنعوت نحو الى صراط العزيز الحميد الله الرابع اذا نعت بمفرد وظرف وجملة
قدم المفرد ولحرت الجملة غالبا نحو وقال رجل مومن من ال فرعون يكتم ايمانه وقد تقدم الجملة
نحو هذا كتاب انزلناه مبارك فسوف ياتي الله بقوم الاية خاتمة من الاسماء ما ينعت
وينعت به كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا وبهذا العالم ونعت مصحوب ال خاصة فان كان جامدا
محضا نحو بهذا الرجل فهو عطف بيان على الاصح ومنها ما لا ينعت ولا ينعت به كالمضمر مطلقا خلافا للكسائي

في نعت ذي الغيبة تمسكا بما سمع من نحو الرؤوف الرحيم وغيره يجعله بدلا ومنها ما ينعت ولا ينعت به كالعلم
ومنها ما ينعت به ولا ينعت كأي نحو مررت بفارس اي فارس ولا يقال جاءني اي فارس والله اعلم

التوكيد هو في الاصل مصدر ويسمى به التابع المخصوص ويقال اكد تاكيدا ووكد توكيدا
وهو على نوعين لفظي وسيأتي ومعنوي وهو التابع الرافع احتمال ارادة غير الظاهر وله الفاظ اشار
اليها بقوله **بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا** اي في الافراد والتذكير وفرعيهما
فتقول جاء زيد نفسه او عينه او بنفسه او بعينه فتجر بالباء والمراد حقيقته وتقول جاءت هند
نفسها او عينها وهكذا ويجوز جرهما بباء زائدة فتقول زيد بنفسه وهند بعينها **واجمعهما** اي
النفس والعين **بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا** فتقول قام الزيدان او الهندان انفسهما
واعينهما وقام الزيدون انفسهم واعينهم والهندات انفسهن واعينهن ولا يجوز ان يؤكد بهما مجموعين
على نفوس وعيون ولا على اعيان فعبارته هنا احسن من قوله في التسهيل جمعا قلة فان عيانا جمع جمع
قلة على اعيان ولا يؤكد به **تنبيه** ما افهمه كلامه من منع مجيء النفس والعين مؤكدا بهما غير
الواحد وهو المثنى والمجموع غير مجموعين على افعل هو كذلك في المجموع واما المثنى فقال الشارح بعد
ذكره ان الجمع فيه هو المختار ويجوز فيه ايضا الافراد والتثنية قال ابو حيان وهم في ذلك اذ لم
ينقل احد من النحويين به وفيما قاله ابو حيان نظر فقد قال ابن اياز في شرح الفصول ولو قلت نفساهما
لجاز فصرح بجواز التثنية وقد صرح النحاة بان كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يجوز فيه الجمع
والافراد والتثنية والمختار الجمع نحو فقد صغت قلوبكما ويترجح الافراد على التثنية عند الناظم وعند
غيره بالعكس وكلاهما مسموع كقوله حمامة بطن الواديين ترنمي وكقوله ومهمهين قذفين مرتين ظهر
لهما مثل ظهور الترسين انتهى **وكلا اذكر في** التوكيد المسوق لقصد **الشمول** والاحاطة بابعاض المتبوع
وكلا وكلتا وجميعا فلا يؤكد بهن الا ما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه ليرفع احتمال تقدير بعض مضاف
الى متبوعهن نحو جاء الجيش كله او جميعه والقبيلة كلها او جميعها والرجال كلهم او جميعهم والهندات
كلهن او جميعهن والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لامتناع التقدير المذكور واشار بقوله **بالضمير موصلا**
اي انه لا بد من اتصال ضمير المتبوع بهذه الالفاظ كما رايت ولا يجوز حذف الضمير استغناء بنية الاضافة
خلافا للفراء والزمخشري ولا حجة في خلق لكم ما في الارض جميعا ولا قراءة بعضهم انا كلا فيها على ان المعنى
جميعه وكلنا بل جميعا حال وكلا بدل من اسم ان او حال من الضمير المرفوع في فيها وذكر في التسهيل
انه قد يستغنى عن الاضافة الى الضمير بالاضافة الى مثل الظاهر المؤكد وجعل منه قول كثير
يا اشبه الناس كل الناس بالقمر **واستعملوا ايضا ككل** في الدلالة على الشمول اسما موازنا **فاعلة من عم**
في التوكيد فقالوا جاء الجيش عامته والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن وعد
هذا اللفظ **مثل النافلة** اي الزائد على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله لكن ذكره سيبويه
وهو من اجلهم فلا يكون حينئذ نافلة على ما ذكروه فلعله انما اراد ان التاء فيه مثلها في النافلة اي يصلح
مع المؤنث والمذكر فتقول اشتريت العبد عامته كما قال الله تعالى ويعقوب نافلة **تنبيه**
خالف في عامة المبرد وقال انما هي بمعنى اكثرهم **وبعد كل اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا** فقالوا
جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع **ودون كل**
قد يجي اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع المذكورات نحو لاغوينهم اجمعين لموعدهم اجمعين وهو قليل
بالنسبة لما سبق وقد يتبع اجمع واخواته باكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع واخواته
بابصع وبصعاء وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء

لعله العامة

والقوم

والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع
واخواته ابتع وبتعاء وابتعين وبتع قال الشارح ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وشذ قول
بعضهم اجمع ابصع واشذ منه قول اخر جمع بتع وربما اكد باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع
واجمعين ومنه قول الراجز يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت
قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا وفي هذا الرجز امور افراد اكتع عن اجمع وتوكيد
النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله في التنزيل
ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن **تنبيهات** الاول زعم الفراء ان اجمعين يفيد
اتحاد الوقت والصحيح انها ككل في افادة العموم مطلقا بدليل قوله لاغوينهم اجمعين الثاني اذا تكررت الفاظ
التوكيد فهي للمتبوع وليس الثاني تاكيدا للتاكيد **الثالث** لا يجوز في الفاظ التوكيد القطع الى الرفع ولا الى
النصب الرابع لا يجوز عطف بعضها على بعض وهو قول من الطوارئ الخامس **قال** في التسهيل واجري في
التوكيد مجرى كل ما افاد معناه من الضرع والزرع والسهل والجبل واليد والرجل والبطن والظهر
يشير الى قولهم مطرنا الزرع والضرع ومطرنا السهل والجبل وضربت زيدا اليد والرجل وضربته البطن
والظهر **السادس** الفاظ التوكيد معارف اما ما اضيف الى الضمير فظاهر واما اجمع وتوابعه ففي تعريفه قولان
احدهما انه بنية الاضافة ونسب لسيبويه والاخر انه بالعلمية علق في معنى الاحاطة **وان يفد توكيد**
منكور بواسطة كونه محدودا وكون التاكيد من الفاظ الاحاطة **قبل** وفاقا للكوفيين والاخفش فتقول
اعتكفت شهرا كله ومنه قوله يا ليت عدة حول كله رجب وقوله تحملني الذلفاء حولا اكتعا وقوله
قد صرت البكرة يوما اجمعا **وعن نحاة البصرة المنع شمل** اي عم المفيد وغير المفيد ولا يجوز صمت زمنا كله
ولا شهرا نفسه **واغن بكلتا في مثنى وكلا عن** تثنية **وزن فعلا ووزن افعلا** كما استغنى بتثنية
سي عن تثنية سوا فلا يجوز جاء الزيدان اجمعان ولا الهندان جمعاوان واجاز ذلك الكوفيون والاخفش
قياسا معترفين بعدم السماع **تنبيهان** **الاول** المشهور ان كلا للمذكر وكلتا للمؤنث قال في التسهيل
وقد يستغنى بكليهما عن كلتيهما اشار بذلك الى قوله يمت بقربى الزينبين كليهما وقال ابن عصفور هو
من تذكير المؤنث حملا على المعنى للضرورة كانه قال بقربى الشخصين الثاني ذكر في التسهيل ايضا انه قد يستغني
عن كليهما وكلتيهما بكلهما فيقال على هذا جاء الزيدان كلهما والهندان كلهما انتهى **وان يؤكد الضمير المتصل**
مستترا كان او بارزا **بالنفس والعين فبعد المنفصل** حتما **عنيت ذا الرفع** المتصل
ثم قم انت نفسك او عينك وقوموا انتم انفسكم او اعينكم ولا يجوز قم نفسك ولا قوموا اعينكم بخلاف
قام الزيدون انفسهم فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتهم انفسهم ومررت بهم اعينهم فالضمير جائز لا واجب
تنبيه ما اقتضاه كلامه هنا من وجوب الفصل بالضمير المنفصل هو ما صرح به في شرح الكافية
ونص عليه غيره وعبارة التسهيل تقتضي عدم الوجوب انتهى **واكدوا بما سواهما** اي بما سوى النفس
والعين **والقيد** المذكور **لن يلتزما** فقالوا قوموا كلكم وجاؤوا كلهم من غير فصل بالضمير المنفصل
ولو قلت قوموا انتم كلكم وجاؤوا هم كلهم لكان حسنا **وما من التوكيد لفظي يجي مكررا** ما مبتدأ
موصول ولفظي خبر مبتدأ محذوف هو العائد والمبتدأ مع خبره صلة ما وجاز حذف صدر الصلة
وهو العائد للطول بالجار والمجرور وهو متعلق باستقرار على انه حال من الضمير المستتر في الخبر اذ هو في
تاويل المشتق ومكررا حال من فاعل يجي المستتر اي النوع الثاني من نوعي التوكيد وهو التوكيد اللفظي
هو اعادة اللفظ او تقويته بموافقه معنى كذا عرفه في التسهيل فالاول يكون في الاسم والفعل والحرف
والمركب غير الجملة والجملة نحو جاء زيد زيد ونحو نعم نعم وقوله حتام حتام العناء المطول **وكقولك**

ادرجي ادرجي وقوله لك الله لك الله والثاني كقولك انت بالخير حقيق قمن وقوله اجل
جيران كانت ابعدت دعاثره وقولوا صبح لما فعلت فهو همام ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل
تنبيه الاكثر في التوكيد اللفظي ان يكون في الجمل وكثيرا ما يقترن بعاطف نحو كلا سيعلمون
الاية ونحو اولى لك فاولى ونحو ما ادراك ما يوم الدين الاية ويأتي بدونه نحو قوله عليه السلام والله
لاغزون قريشا ثلاث مرات ويجب الترك عند ابهام التعدد نحو ضربت زيدا ضربت زيدا
فتقول قمت قمت وعجبت منك لان ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل
اعادته مجردا مخرجة عن الاتصال كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى
ولجل وجير واي ولا لكونها كالجزء من مصحوبها فيعاد مع التوكيد ما اتصل بالموكد ان كان مضمرا
نحو لعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون ويعاد هو او ضميره ان كان ظاهرا
نحو ان زيدا ان زيدا فاضل وان زيدا انه فاضل وهو الاولى ولا بد من الفصل بين الحرفين
كما رايت وشذ اتصالها كقوله ان الكريم يحلم ما لم يرين من اجاره قد ضيما واسهل منه قوله
حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن وقوله ليت شعري هل ثم هل اتيهم
وقوله لا ينسيك الاسى تاسيا فما ما حمام احد معتصما للفصل في الاولين بالعاطف وفي
الثالث بالوقف واشذ منه فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دوا لكون الحرف
على حرف واحد واسهل من هذا فاصبحن لا يسالنه عن بما به لان الموكد على حرفين
ولاختلاف اللفظين اما الحروف الجوابية فيجوز ان تؤكد باعادة اللفظ من غير اتصالها
بشي لانها لصحة الاستغنا بها عن ذكر المجاب به هي كالمستقل بالدلالة على معناه فتقول
نعم نعم وبلى بلى ولا لا ومنه قوله لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت على مواثقا وعهودا
ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل نحو قم انت ورايتك انت ومررت
بك انت وزيد جا هو ورايتني انا تنبيه اذا انبعت المتصل المنصوب بمنفصل
منصوب نحو رايتك اياك فمذهب البصريين انه بدل ومذهب الكوفيين انه توكيد قال
المصنف وقولهم عندي اصح لان نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب المتصل كنسبة
المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل في نحو فعلته انت والمرفوع تاكيد باجماع انتهى خاتمة
في مسايل منثورة الاولى لا يحذف الموكد ويقام المولد مقامه على الاصح واجاز الخليل نحو مررت
بزيد واتاني اخوه انفسهما وقدرهما صاحباي انفسهما الثانية لا يفصل بين الموكد والموكد
باما على الاصح واجاز الفرا مررت بالقوم اما اجمعين واما بعضهم الثالثة لا يلي العامل
شي من الفاظ التوكيد وهو على حاله في التوكيد الا جميعا وعامة مطلقا فتقول القوم قام جميعهم
وعامتهم ورايت جميعهم وعامتهم ومررت بجميعهم وعامتهم والا كلا وكلا وكلتا مع الابتدا بكثرة
ومع غيره بقلة فالاول نحو القوم كلهم قايم والرجلان كلاهما قايم والمراتان كلتاهما قايمة والثاني
كقوله يميد اذا والت عليه دلاؤهم فيصدر عنهم كلها وهو ناهل وقوله كلاهما وتمرا اي اعطني
كلاهما وتمرا واما قوله فلما تبينا الهدي كان كلنا على طاعة الرحمن والحق واكتفى فاسم كان
ضمير الشان لا كلنا الرابعة يلزم باعتبار كل بمعنى كامل واضافته الى متبوعه مطلقا نعتا
لا توكيدا نحو رايت الرجل كل الرجل واكلت شاة كل شاة الخامسة يلزم اعتبار المعنى
في خبر كل مضافا الى نكرة كل نفس ذايقة الموت كل حزب بما لديهم فرحون ولا يلزم مضافا
الى معرفة فتقول كلهم ذاهب وذاهبون والله اعلم العطف

العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق وهو عطف البيان فذو البيان تابع شبه
الصفة حقيقة القصد به منكشفة فتابع جنس يشمل جميع التوابع وشبه الصفة مخرج لعطف النسق والبدل
والتوكيد وحقيقة القصد الى اخره لاخراج النعت اي انه فارق النعت من حيث انه يكشف المتبوع بنفسه
لا بمعنى في المتبوع ولا في سببيه فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي
وذلك اربعة من عشرة اوجه الاعراب الثلاثة والافراد والتذكير والتنكير وفرعهن واما قول الزمخشري
ان مقام ابراهيم عطف بيان على ايات بينات فمخالف لاجماعهم وقول الجرجاني يشترط كونه اوضح من
متبوعه مخالف لقول سيبويه في يا هذا ذا الجمة ان ذا الجمة عطف بيان مع ان الاشارة اوضح من
المضاف الى ذي الاداة واذا كان له مع متبوعه ما للنعت مع متبوعه فقد يكونان منكرين كما يكونان
معرفين لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التخصيص به نحو لبست ثوبا جبة
هذا مذهب الكوفيين والفارسي وابن جني والزمخشري وابن عصفور وجوزوا ان يكون منه
او كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة ونحو من ماء صديد وذهب غير هولاء الى المنع واوجبوا
فيما سبق البدلية وخصوا عطف البيان بالمعارف قال ابن عصفور واليه ذهب اكثر النحويين
وزعم الشلوبين انه مذهب البصريين قال الناظم ولم اجد هذا النقل من غير جهته وقال
الشارح ليس قول من منع بشي وقيل يختص عطف البيان بالعلم اسما او كنية او لقبا وصالحا
لبدلية يرى في غير ما يمتنع فيه احلاله محل الاول كما في نحو يا غلام يعمرا وقوله انا خوينا عبد
شمس ونوفلا ونحو بشر تابع البكري في قوله انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
فبشر عطف بيان من البكري وليس ان يبدل منه بالمرضي لامتناع انا الضارب زيد نعم
الفرا يجيزه فيجيز الابدال تنبيه يتعين العطف ويمتنع الابدال في نحو هند ضربت
زيدا اخاها وزيد جاء الرجل اخوه لان البدل في التقدير من جملة اخرى فيفوت الربط من الاولى
بخلاف العطف انتهى خاتمة يفارق عطف البيان البدل في ثمان مسايل الاولى ان العطف
لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت في المشتقات واما قول الزمخشري ان
ان اعبدوا الله بيان للهاء في قوله عز وجل الا ما امرتني به فمردود الثانية ان البيان لا يخالف
متبوعه في تعريفه وتنكيره كما مر الثالثة ان لا يكون جملة بخلاف البدل كما سياتي الرابعة انه لا
يكون تابعا لجملة بخلاف البدل الخامسة انه لا يكون فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل السادسة
انه لا يكون بلفظ الاول بخلاف البدل فانه يجوز فيه ذلك بشرطه الذي ستعرفه في موضعه هكذا
قال الناظم وابنه وفيه نظر السابعة انه ليس في نية احلاله محل الاول بخلاف البدل الثامنة
انه ليس في التقدير من جملة اخرى بخلاف البدل وقد مر قريبا ما يبنى على هذين وسياتي بيان
ما يختص بالبدل في بابه ان شا الله تعالى والله اعلم عطف النسق
تال بحرف متبع عطف النسق فتال اي تابع جنس يشمل جميع التوابع وبحرف يخرج ما عدا عطف
النسق منها ومتبع يخرج نحو مررت بغضنفر اي اسد فان اسد تابع بحرف وليس معطوفا عطف
نسق بل عطف بيان لان اي ليست بحرف متبع على الصحيح بل حرف تفسير وخلص التعريف
للعطف بالحروف الاتي ذكرها كاخصص بود وثنا من صدق فثنا تابع لود بالواو وهي حرف متبع
فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى ام واو فهذه الستة تشترك بين التابع والمتبوع لفظا
ومعنى وهذا معنى قوله مطلقا كفيك صدق ووفا وهذا ظاهر في الاربعة الاولى واما ام واو
فقال المصنف اكثر النحويين على انهما يشاركان في اللفظ لا في المعنى والصحيح انهما يشركان لفظا ومعنى

مالم تقتضيا اضرابا لان القايل ازيد في الدار ام عمرو عالم بان الذي في الدار احد المذكورين وغير عالم
بتعيينه فالذي بعد ام مساو للذي قبلها في الصلاحية لثبوت الاستقرار في الدار وانتفايه وحصول
المساواه انما هو بام وكذلك او مشركة لما قبلها وما بعدها فيما يجاء لاجله من شك او غيره
اما اذا اقتضيا اضرابا فانهما يشركان في اللفظ فقط وانما لم ينبه عليه لانه قليل واتبعت
لفظا فحسب اي فقط بقيه حروف العطف وهي بل ولا لكن كلم يبدو امرء لكن طلا وقام
زيد لا عمرو وما جا زيد بل عمرو والطلا الولد من ذوات الظلف تنبيه اختلف في ثلاثه
احرف مما ذكره هنا وهي حتى وام ولكن اما حتى فذهب الكوفيين انها ليست بحرف عطف وانما
يعربون ما بعدها باضمار واما ام فذكر النحاس فيها خلافا وان ابا عبيدة ذهب الي انها بمعني
الهمزة فاذا قلت اقايم زيد ام عمرو فالمعنى اعمرو قايم فتصير على مذهبه استفهامية واما لكن
فذهب اكثر النحويين الى انها من حروف العطف ثم اختلفوا على ثلاثة اقوال احدها انها لا تكون
عاطفة الا اذا لم يدخل عليها الواو وهو مذهب الفارسي واكثر النحويين والثاني انها عاطفة
ولا تستعمل الا بالواو والواو مع ذلك زايده وصححه ابن عصفور قال وعليه ينبغي ان يحمل مذهب
سيبويه والاخفش لانهما قالا انها عاطفة ولما مثلا للعطف بها مثلاه بالواو والثالث ان العطف
بها وانت مخير في الاتيان بالواو وهو مذهب ابن كيسان وذهب يونس الي انها حرف استدراك
وليست بعاطفة والواو قبلها عاطفة لما بعدها على ما قبلها عطف مفرد على مفرد ووافق الناظم
هنا الاكثرين ووافق في التسهيل يونس فقال فيه وليس منها لكن وفاقا ليونس انتهى
فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا فالاول نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم
والثاني كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك والثالث نحو فانجيناه واصحاب السفينة وهذا
معنى قولهم الواو لمطلق الجمع وذهب بعض الكوفيين الى انها ترتب وحكي عن قطرب وثعلب والربعي
وبذلك يعلم ان ما ذكره السيرافي والسهيلي من اجماع النحاة بصريهم وكوفيهم على ان الواو لا ترتب
غير صحيح تنبيه قال في التسهيل وتنفرد الواو بكون متبعها في الحكم محتملا للمعية برجحان
وللتاخر بكثرة وللتقدم بقلة انتهى واخصص بها اي بالواو عطف الذي لا يغني متبوعه اي لا يكتفى
الكلام بدونه كاصطف هذا وابني وتخاصم زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو ولا يجوز فيها غير
الواو واما قوله بين الدخول فحومل فالتقدير بين اماكن الدخول فاماكن حومل فهو بمنزلة اختصم
الزيدون فالعمرون والفا للترتيب باتصال اي بلا مهلة وهو المعبر عنه بالتعقيب نحو اماته
فاقبره وكثيرا ما تقتضي ايضا التسبب ان كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه واما نحو
اهلكناها فجاها باسنا ونحو توضا فغسل وجهه ويديه الحديث فالمعنى اردنا اهلاكها واراد
الوضو واما نحو فجعله غثا احوى فاما بان الفا نابت عن ثم كما جا عكسه وسياتي وثم للترتيب بانفصال
اي بمهلة وتراخ نحو فاقبره ثم اذا شا انشره وقد توضع موضع الفا كقوله كهز الرديني تحت
العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب واما نحو هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها
ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ثم اتينا موسى الكتاب تماما وقوله ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد
ساد قبل ذلك جده فقيل ثم فيه لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم وانه يقال بلغني ما صنعت
اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اي ثم اخبرك ان الذي صنعته امس اعجب وقيل غير ذلك واجاب
ابن عصفور عن البيت بان المراد ان الجد اتاه السودد من قبل الاب والاب من قبل الابن تنبيه
زعم الاخفش والكوفيون ان ثم تقع زايدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت

عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم فجعلوا تاب
عليهم هو الجواب وثم زايده وقول زهير اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى فثم اذا امسيت امسيت
غاديا وخرجت الايه على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفا انتهى واخصص بفا عطف ما ليس صالحا
لجعله صلة لخلوه من العايد على الذي استقر انه الصلة نحو اللذان يقومان فيغضب زيد اخواك
وعكسه نحو الذي يقوم اخواك فيغضب هو زيد فكان الاولى ان يقول كما في التسهيل وتنفرد الفا
بتسويغ الاكتفا بضمير واحد فيما تضمن جملتين من صفة او صلة او خبر ليشمل مسيلتي الصلة
المذكورتين والصفة نحو مررت بامراة تضحك فيبكي زيد وبامراة يضحك زيد فتبكي والخبر
نحو زيد يقوم فتقعد هند وزيد تقعد هند فيقوم ومن هذا قوله وانسان عيني يحسر
الما تارة فيبدو وبارات يجم فيغرق ويشمل ايضا مسيلتي الحال ولم يذكره نحو جا زيد يضحك
فتبكي هند وجا زيد تبكي هند فيضحك فهذه ثمان مسايل تختص في العطف فيها بالفا دون
غيرها وذلك لما فيها من معنى السببية بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا
اي للعطف بحتى شرطان الاول ان يكون المعطوف بعضا من المعطوف عليه او كبعضه كما قال في التسهيل
نحو اكلت السمكة حتى راسها واعجبتني الجارية حتى حديثها ولا يجوز حتى ولدها واما قوله
القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعلى تاويل القى ما يثقله حتى نعله
والثاني ان يكون غاية له في زيادة او نقص نحو مات الناس حتى الانبيا وقدم الحجاج حتى المشاة
وقد اجتمعا في قوله قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغر تنبيهات
الاول بقي شرطان اخران احدهما ان يكون المعطوف ظاهرا لا مضمرا كما هو شرط في مجرورها
اذا كانت جارة فلا يجوز قام الناس حتى انا ذكره ابن هشام الخضراوي وثانيهما ان يكون
مفردا لا جملة وهذا يوخذ من كلامه لانه لابد ان يكون جزا مما قبلها او كجزء منه كما تقدم
ولا يتاتى ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد في قول امرء القيس
سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان فيمن رفع تكل ان جملة تكل
مطيهم معطوفة بحتى على سريت بهم الثاني حتى بالنسبة الى الترتيب كالواو خلافا لمن زعم
انها للترتيب كالزمخشري قال الشاعر رجالي حتى الاقدمون تمالوا على كل امر
يورث الحمد والمجدا الثالث اذا عطف بحتى على مجرور قال ابن عصفور الاحسن اعادة
الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجارة وقال ابن الخباز يلزم اعادته للفرق وقيده الناظم
بان لا تتعين كونها للعطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في اخره فان تعين العطف لم تلزم الاعادة
نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وقوله جود يمناك فاض في الخلق حتى بايس دان بالاساءة دينا
الرابع حيث جاز الجر والعطف فالجر احسن الا في باب ضربت القوم حتى زيد ضربته فالنصب
احسن على تقدير كونها عاطفة وضربته توكيدا او ابتدايية وضربته تفسير وقد روي بهما
قوله حتى نعله القاها وبالرفع على ان حتى ابتدايية ونعله مبتدا والقاها خبره انتهى
وام بها اعطف بعد همز التسوية وهو الهمز الداخل على جملة في محل المصدر وتكون هي
والمعطوفة عليها فعليتين نحو سوا عليهم اانذرتهم الاية واسميتين كقوله ولست ابالي
بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع ومختلفتين نحو سوا عليكم ادعوتموهم الاية
او بعد همزة عن لفظ اي مغنيه وهي الهمزة التي تطلب بها وبام التعيين وتقع بين
مفردين غالبا ويتوسط بينهما ما لا يسال عنه نحو اانتم اشد خلقا ام السما او تاخر عنهما

نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون ومن فعليتين كقوله فقلت اهي سرت ام عادني حلم
اذ الارجح ان هي فاعل لفعل محذوف واسميتين كقوله لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث
بن سهم ام شعيث بن منقر الاصل اشعيث فحذف الهمزة والتنوين منهما تنبيهان
الاول تسمى ام في هذه الحالة متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الاخر
وتسمى ايضا معادلة لمعادلتها للهمزة في افادتها التسوية في النوع الاول والاستفهام في النوع
الثاني ويفترق النوعان من اربعة اوجه اولها وثانيها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق
جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه
خبر وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته والثالث والرابع ان الواقعة
بعد همزة التسوية ~~لا تستحق~~ جوابا لا تقع الا بين جملتين ولا يكون الجملتان معها الا في تاويل
المفرد بين الثاني قد بان لك ان همزة التسوية لا يلزم ان تكون واقعة بعد لفظة سوا بل
كما تقع بعدها تقع بعد ما ابالي وما ادري وليت شعري ونحوهن انتهى وربما حذفت
الهمزة المذكورة ان كان خفا المعنى بحذفها امن كقراءة ابن محيصن سوا عليهم
اانذرتهم ام لم تنذرهم وكما مر من قوله شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر وهو في
الشعر كثير ومال في شرح الكافية الى كونه مطردا وبانقطاع وبمعنى بل وفت اي باي
ام منقطعة بمعنى بل ان يك مما قيدت به وهو ان تكون مسبوقة باحدى الهمزتين
لفظا او تقديرا خلت ولا يفارقها حينئذ معنى الاضراب وكثيرا ما تقتضي مع ذلك
استفهاما ما حقيقيا نحو انها لابل ام شا اي بل اهي شا وانما قدرنا بعدها مبتدا محذوفا
لكونها لا تدخل على المفرد او انكاريا ام له البنات اي بل اله البنات وقد لا تقتضيه البتة
نحو ام هل تستوي الظلمات والنور اي بل هل تستوي الظلمات والنور اذ لا تدخل استفهام
على استفهام ونحو لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه تنبيه
حصر ام في المتصلة والمنقطعة هو مذهب الجمهور وذهب بعضهم الى انها تكون زائدة وقال
في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير ان التقدير افلا تبصرون انا خير والزيادة ظاهرة
في قول ساعدة بن جوية يا ليت شعري ولا منجى من الهرم ام هل على العيش بعد
الشيب من ندم انتهى خير ابح وقسم باو وابهم واشكك فالتخيير والاباحة
يكونان بعد الطلب وما سواهما فبعد الخبر فالتخيير نحو تزوج هندا او اختها والاباحة
جالس العلما او الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير وجوازه في الاباحة والتقسيم
نحو الكلمة اسم او فعل او حرف والابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او ضلال مبين والشك
لبثنا يوما او بعض يوم واضرب بها ايضا نمي اي نسب الى العرب في قول الكوفيين وابي
علي وابن برهان وابن جني مطلقا تمسكا بقوله كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك
قد قتلت اولادي وقراءة ابي السمال اوكلما عاهدوا عهدا بسكون الواو ونسبه ابن عصفور
لسيبويه لكن بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد او ما قام عمرو
ولا يقم زيد او لا يقم عمرو ويؤيده انه قال في ولا تطع منهم اثما او كفورا ولو قلت او لا
تطع كفورا انقلب المعنى يعني انه يصير اضرابا عن النهي الاول ونهيا عن الثاني فقط
وربما عاقبت او الواو اي جاءت بمعناها اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا اي
اذا امن اللبس كقوله قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع وقوله

سعطت

كان طهاة اللحم ما بين منضج صفيف شوا او قدير معجل وقول الراجز ان بها اكتل او رزاما
خويربين ينقفان الهاما وقوله لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل
وجعل منه وارسلناه الى مائة الف او يزيدون هذا مذهب الاخفش والجرمي وجماعة من الكوفيين
تنبيهان الاول افهم قوله وربما ان ذلك قليل مطلقا وذكر في التسهيل ان او
تعاقب الواو في الاباحة كثيرا وفي عطف المصاحب والمؤكد قليلا فالاباحة كما تقدم والمصاحب
نحو قوله عليه السلام فانما عليك نبي او صديق او شهيد والمؤكد نحو ومن يكسب خطيئة او اثما
الثاني التحقيق ان او موضوعة لاحد الشيئين او الاشيا وهو الذي يقوله المتقدمون وقد
تخرج الى معنى بل والواو واما بقية المعاني فمستفادة من غيرها الثالث زعم قوم ان الواو تستعمل
بمعنى او في ثلاثة مواضع احدها في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله
كما الناس مجروم عليه وجارم وممن ذكر ذلك الناظم في التحفة وشرح الكافية قال في المغني والصواب
في ذلك انها على معناها الاصلي اذ الانواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس ثانيها الاباحة قاله
الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اي احدهما وانه لهذا قيل تلك
عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة قال في المغني ايضا والمعروف من
كلام النحويين ان هذا امر بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف باو
ثالثها التخيير قاله بعضهم في قوله فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما فاخترت للصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذا
لغليلي اي او البكا اذ لا يجمع بين الصبر والبكا ويحتمل ان يكون الاصل من الصبر والبكا اي
احدهما ثم حذف من كما في قوله تعالى واختار موسى قومه ويؤيده ان ابا علي القالي رواه
بمن انتهى ومثل او في القصد اما الثانية في نحو تزوج اما ذي واما النائية وجالس اما
زيد واما عمرو تنبيهان الاول ظاهر كلامه انها تاتي للمعاني السبعة
المذكورة في او وليس كذلك فانها لا تاتي بمعنى الواو ولا بمعنى بل والعذر له ان ورودها لهذين
المعنيين قليل ومختلف فيه فالاحالة انما هي على المعاني المتفق عليها ولم يذكر الاباحة
في التسهيل لكنها مقتضى القياس جائزة الثاني ظاهره ايضا انها مثل او في العطف والمعنى
وهو ما ذهب اليه اكثر النحويين وقال ابو علي وابن كيسان وابن برهان هي مثلها في المعنى
فقط ووافقهم الناظم وهو الصحيح ويؤيده قولهم انها مجامعة للواو لزوما والعاطف
لا يدخل على العاطف واما قوله يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار فشاذ
وكذلك فتح همزتها وابدال ميمها الاولى يا وقد يقال ان قوله في القصد اشارة الى ذلك
اي انها في القصد اي المعنى لا مطلقا سيما انه لم يعدها في الحروف اول الباب وقد نقل ابن عصفور
اتفاق النحويين على انها ليست عاطفة وانما اوردوها في حروف العطف لمصاحبتها لها الثالث
مقتضى كلامه انه لا بد من تكرارها وذلك غالب لا لازم فقد يستغنى عن الثانية بذكر
ما يغني عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وقراءة ابي وانا او اياكم لاما على هدى او في
ضلال مبين وقوله فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني
واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغنى عن الاول كقوله تلم بدار قد تقادم
عهدها واما بامواتٍ ألم خيالها الرابع ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى فاما ترين من البشر
احدا بل هذه ان الشرطية وما الزائدة واول لكن نفيا او نهيا نحو ما قام زيد لكن عمرو
ولا تضرب زيدا لكن عمرا تنبيه تشترط لكونها عاطفة مع ذلك ان يكون معطوفها

مفردا وان لا تقترن بالواو كما مثل وقد سبق ما في هذا الثاني وهي حرف ابتداء ان سبقت بايجاب نحو قام زيد
لكن عمرو لم يقم ولا نحو لكن عمرو خلافا للكوفيين او تلتها جملة كقوله ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره
لكن وقائعه في الحرب تنتظر او تلت واوا نحو ولكن رسول الله ولكن كان رسول الله وليس
المنصوب معطوفا بالواو لان متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان بالايجاب والسلب انتهى
ولا ندا او امرا او اثباتا تلا لا مبتدأ خبره تلا وندا وما بعده مفعول بتلا وفي تلا ضمير
هو فاعل يرجع الى لا والتقدير ولا تلا ندا او امرا او اثباتا اي للعطف بلا شرطان احدهما
افراد معطوفها والثاني ان يسبق بامر او اثبات اتفاقا نحو اضرب زيدا لا عمرا وجاءني
زيد لا عمرو او بنداء خلافا لابن سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن عمي قال السهيلي وان لا
يصدق احد متعاطفيها على الآخر فلا يجوز جاءني زيد لا رجل وعكسه ويجوز جاءني رجل
لا امرأة وقال الزجاجي وان لا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض فلا يجوز جاءني
زيد لا عمرو ويرده قوله كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل
تنبيهان الاول في معنى الامر الدعاء والتحضيض الثاني اجاز الفراء
العطف بها على اسم لعل كما يعطف بها على اسم ان نحو لعل زيدا لا عمرا قائم الثالث فائدة
العطف بها قصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كقولك زيد كاتب لا شاعر ردا على
من يعتقد انه كاتب وشاعر واما قصر قلب كقولك زيد عالم لا جاهل ردا على من
يعتقد انه جاهل الرابع قد يحذف المعطوف عليه بلا نحو اعطيتك لا لتظلم اي لتعدل
لا لتظلم انتهى **وبل كلكن** في تقرير حكم ما قبلها وجعل ضدها لما بعدها **بعد مصحوبيها**
اي مصحوبي لكن وهما النفي والنهي **كلم اكن في مربع بل تيها** المربع منزل الربيع والتيهاء
الارض التي لا يهتدى بها ونحو لا تضرب زيدا بل عمرا **وانقل بها للثاني حكم الاول** فيصير
كالمسكوت عنه **في الخبر المثبت والامر الجلي** كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو واجاز
المبرد وعبد الوارث ذلك مع النفي والنهي فيكون ناقلة لمعناهما الى ما بعدها وعلى ذلك
فيصح ما زيد قائما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى قال الناظم وما جوزه مخالف
لاستعمال العرب ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه ومنعهم ذلك مع
سعة روايتهم دليل على قلته ولا بد لكونها عاطفة من افراد معطوفها كما رأيت فان تلاها
جملة كانت حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح وتفيد حينئذ اضرابا عما قبلها اما على جهة
الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد مكرمون
ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما على جهة الانتقال من غرض الى اخر نحو قد
افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم
لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وادعى الناظم في شرح الكافية انها لا تكون في القرآن الا على هذا
الوجه والصواب ما تقدم تنبيهان الاول لا يعطف ببل بعد الاستفهام فلا يقال
اضربت زيدا بل عمرا ولا نحوه الثاني يزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله
وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة او افول ولتوكيد تقرير ما قبلها
بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشيء كقوله وما هجرتك لا بل زادني
شغفا هجر وبعد تراخ لا الى اجل انتهى **وان على ضمير رفع متصل** مستترا كان او بارزا
عطفت فافصل بالضمير المنفصل نحو لقد كنتم انتم واباؤكم **او فاصل ما** كالمفعول به في نحو يدخلونها

ومن صلح

ومن صلح ولا في نحو ما اشركنا ولا اباؤنا وقد اجتمع فصلان في ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم **وبلا فصل**
يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد من ذلك قوله ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه
ما لم يكن واب له لينالا وقوله قلت اذ اقبلت وزهر تهادى وهو على ضعفه جائز في
السعة نص عليه الناظم لما حكاه سيبويه من نحو قول بعض العرب مررت برجل سواء
والعدم برفع العدم عطفا على الضمير في سواء **وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض**
لازما قد جعلا في غير الضرورة وعليه جمهور البصريين نحو فقال لها وللارض وعليها
وعلى الفلك تحملون قالوا نعبد الهك واله ابائك قال الناظم **وليس** عود الخافض
عندي لازما وفاقا ليونس والاخفش والكوفيين **اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح**
مثبتا فمن النظم قوله فاذهب فما بك والايام من عجب وقوله وما بينها والكعب غوط
نفانف وهو كثير في الشعر ومن النثر قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما تساءلون به
والارحام وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه وقيل ومنه وصد عن سبيل الله وكفر به
والمسجد الحرام اذ ليس العطف على السبيل لانه صلة المصدر وقد عطف عليه كفر ولا
يعطف على المصدر حتى يكمل معمولاته تنبيهان الاول في المسألة مذهب
ثالث وهو انه ان اكد الضمير جاز نحو مررت بك انت وزيد وهو مذهب الجرمي
والزيادي وحاصل كلام الفراء فانه اجاز مررت به نفسه وزيد ومررت بهم كلهم
وزيد الثاني افهم كلامه جواز العطف على الضمير المنفصل مطلقا والمتصل المنصوب
بلا شرط نحو انا وزيد قائمان واياك والاسد ونحو جمعناكم والاولين انتهى
والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس وهو قيد فيهما اي تختص
الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل مثاله في الفاء ان اضرب بعصاك الحجر
فانفجرت اي فضرب فانفجرت وهذا الفعل المحذوف معطوف على اوحينا ومثاله
في الواو قوله فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي بين الخير وبيني
وقولهم راكب الناقة طليحان اي والناقة ومنه سرابيل تقيكم الحر اي والبرد
تنبيهان الاول ام تشاركهما في ذلك كما ذكره في التسهيل ومنه قوله فما ادري
ارشد طلابها اي ام غي وانما لم يذكرها هنا لقلته فيها الثاني قد يحذف العاطف وحده
ومنه قوله كيف اصبحت كيف امسيت مما يغرس الود في فؤاد الكريم اراد وكيف
اصبحت وكيف امسيت وفي الحديث تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع
بره من صاع تمره وحكى ابو عثمان عن ابي زيد انه سمع اكلت خبزا لحما تمرا اراد
خبزا ولحما وتمرا ولا يكون ذلك الا في الواو وأو انتهى **وهي** اي الواو **انفردت** من
بين حروف العطف **بعطف عامل مزال** اي محذوف **قد بقي معموله** مرفوعا كان
نحو اسكن انت وزوجك الجنة اي وليسكن زوجك او منصوبا نحو والذين تبوءوا
الدار والايمان اي واعتقدوا الايمان او مجرورا نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة
اي ولا كل سوداء وانما لم يجعل العطف فيهن على الموجود **دفعا لوهم اتقي** اي حذر
وهو انه يلزم في الاول رفع فعل الامر للاسم الظاهر وفي الثاني كون الايمان متبوأ وانما
يتبوأ المنزل وفي الثالث العطف على معمولي عاملين ولا يجوز في الثاني ان يكون الايمان
مفعولا معه لعدم الفائدة في تقييد المهاجرين بمصاحبة الايمان اذ هو امر معلوم

وحذف متبوع اي معطوف عليه بدا اي ظهر هنا اي في هذا الموضع وهو العطف بالواو والفا
لان الكلام فيهما استبح كقول بعضهم وبك واهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك والتقدير
مرحبا بك واهلا ونحو افنضرب عنكم الذكر صفحا اي انهملكم فنضرب ونحو افلم يروا الى ما بين
ايديهم اي اعموا فلم يروا واما حذفه مع او في قوله فهل لك او من والد لك قبلنا اي فهل لك
من والد او من اخ فنادر تنبيهان الاول قال في التسهيل وتغني عن المعطوف عليه المعطوف بالواو
كثيرا وبالفا قليلا الثاني قال فيه ايضا قد يتقدم المعطوف بالواو للضرورة وقال في الكافية وقد
بالواو وقد يتقدم موسطا ان يلتزم ما يلتزم وظاهره جوازه في الاختيار على قلة قال في شرحها
قد يقع اي المعطوف قبل المعطوف عليه ان لم يخرجه التقديم الى التصدر او الى مباشرة عامل
لا يتصرف او يتقدم عليه ولذا قلت موسطا ان يلتزم ما يلتزم فلا يجوز وعمرو زيد قايمان لتصدر
المعطوف وفوات توسطه ولا ما احسن وعمرو زيدا ولا ما وعمرو احسن زيدا لعدم تصرف
العامل ومثال التقديم الجايز قول ذي الرمة كانا على اولاد احقب لاحها ورمي السفي انفاسها
بسهام جنوب دوت عنها التناهي وانزلت بها يوم ذباب السفر خيام اراد لاحها جنوب
ورمي السفي ومنه قول الاخر وانت غريم لا اظن قضاوه ولا العنزي القارظ الدهر جاينا اراد
ولا اظن قضاه جاينا هو ولا العنزي وعطفك الفعل على الفعل يصح بشرط اتحاد زمانيهما
سوا اتحد نوعهما نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسالكم اموالكم
ام اختلفا نحو يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من
ذلك جنات الاية واعطف على اسم شبه فعل فعلا نحو صافات ويقبضن فالمغيرات صبحا
فاثرن لاتحاد جنس المتعاطفين في التاويل اذ المعطوف في المثال الاول في تاويل المعطوف عليه
وفي الثاني بالعكس وعكسا استعمل تجده سهلا كقوله ام صبي قد حبا او دارج وقوله
يقصد في اسواقها وجاير وجعل منه الناظم يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقدر الزمخشري
عطف مخرج على فالق وجعل ابن الناظم تبعا لاصله المعطوف في البيتين في تاويل المعطوف عليه
والذي يظهر عكسه لان المعطوف عليه واقع نعتا والاصل فيه ان يكون اسما خاتمة
في مسايل متفرقة الاولى يشترط لصحة العطف صلاحية المعطوف او ما هو بمعناه لمباشرة
العامل فالاول نحو قام زيد وعمرو والثاني نحو قام زيد وانا فانه لا يصلح قام انا ولكن يصلح قمت
والتا بمعنى انا فان لم يصلح هو او ما هو بمعناه لمباشرة العامل اضمر له عامل يلايمه وجعل من عطف
الجمل وذلك كالمعطوف على الضمير المرفوع بالمضارع ذي الهمزة او النون او تا المخاطب او بفعل
الامر نحو اقوم انا وزيد ونقوم انت وزيد واسكن انت وزوجك الجنة اي ولتسكن زوجك
وكذلك ما فيه وكذلك المضارع المفتتح بتا التانيث نحو لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده
قال ذلك الناظم قال الشيخ ابو حيان وما ذهب اليه مخالف لما تطابق عليه نصوص
النحويين والمعربين من ان زوجك معطوف على الضمير المستكن في اسكن المؤكد بانت الثانية
لا يشترط في صحة العطف صحة وقوع المعطوف عليه موقع المعطوف عليه لصحة قام زيد وانا وامتناع
قام انا وزيد الثالثة لا يشترط صحة تقدير العامل بعد العاطف لصحة اختصم زيد وعمرو
وامتناع اختصم زيد واختصم عمرو الرابعة في عطف الخبر على الانشا وعكسه خلاف منعه
البيانيون والناظم في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن عصفور في شرح الايضاح
ونقله عن الاكثرين واجازه الصفار تلميذ ابن عصفور وجماعة مستدلين بنحو وبشر الذين امنوا في

في سورة البقرة وبشر المؤمنين في سورة الصف قال ابو حيان واجاز سيبويه جاني زيد ومن عمرو العاقلان
على ان يكون العاقلان خبر محذوف وتوكيده قوله وان شفاي عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من
معول وقوله تناغي غزالا عند دار ابن عامر وكحل اماقيك الحسان باثمد الخامسة في عطف
الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس ثلاثة اقوال احدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين
في نحو قام زيد وعمرو اكرمته ان نصب عمرو ارجح لان تناسب الجملتين اولى من تخالفهما والثاني
المنع مطلقا والثالث لابي علي يجوز في الواو فقط السادسة في العطف على معمولي عاملين اجمعوا
على جواز العطف على معمولي عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمروا جالس وعلى معمولات عامل
واحد نحو اعلم زيد عمروا بكرا جالسا وابو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمول
اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو واخاك غلامه بكروا اما معمولا عاملين فان
لم يكن احدهما جارا فقال الناظم هو ممتنع اجماعا نحو كان اكل طعامك عمرو وتمرك بكر
وليس كذلك بل نقل الفارسي الجواز مطلقا عن جماعة قيل منهم الاخفش وان كان احدهما
جارا فان كان مؤخرا نحو زيد في الدار والحجرة عمرو او وعمرو الحجرة فنقل المهدوي انه ممتنع
اجماعا وليس كذلك بل هو جايز عند من ذكرنا وان كان الجار مقدما نحو في الدار زيد والحجرة عمرو
او وعمرو الحجرة فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش
الاجازة وبه قال الكسائي والفراء والزجاج وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا ان ولي المخفوض العاطف
جاز والا امتنع والله اعلم البدل التابع المقصود بالحكم بلا واسطة
هو المسمى في اصطلاح البصريين بدلا واما الكوفيون فقال الاخفش يسمونه بالترجمة والتبيين
وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير فالتابع جنس والمقصود بالحكم مخرج النعت والتوكيد وعطف البيان
وعطف النسق سوى المعطوف ببل ولكن بعد الاثبات وبلا واسطة مخرج المعطوف بهما مذكور مطابقا
او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل اي يجي البدل على اربعة انواع الاول
بدل كل من كل وهو بدل الشي مما طابق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
وسماه الناظم البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله فيمن
قرا بالجر وانما يطلق على كل ذي اجزا وذلك ممتنع هنا والثاني بدل بعض من كل وهو
بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء او مساويا او اكثر نحو اكلت الرغيف ثلثه او نصفه
او ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه مذكور كالامثلة المذكورة وكقوله تعالى
ثم عموا وصموا كثير منهم او مقدر نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اي منهم والثالث
بدل الاشتمال وهو ما دل على معنى اشتمل عليه متبوعه او دل على ما استلزم معنى اشتمل
عليه متبوعه فالاول كاعجبني زيد علمه او حسنه والثاني نحو سرق زيد ثوبه او فرسه
وامره في الضمير كامر بدل البعض فمثال المذكور ما تقدم من الامثلة ومثله قوله تعالى يسالونك
عن الشهر الحرام قتال فيه ومثال المقدر قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار اي النار
فيه وقيل الاصل ناره ثم نابت ال عن الضمير والرابع البدل المباين وهو على ثلاثة اقسام
اشار اليها بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب
اي نسب اقسام هذا النوع الاخير من كون المبدل منه قصدا اولا لان البدل لا بد ان يكون
مقصودا لما عرفت في حد البدل والمبدل منه ان لم يكن مقصودا البتة وانما سبق اللسان
اليه فهو بدل الغلط اي بدل سبب الغلط لانه بدل عن اللفظ الذي هو غلط لا انه نفس غلط

وان كان مقصودا ثم تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان اي بدل شي ذكر نسيانا وقد ظهر ان
الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين
بدل الغلط وان كان قصد كل واحد من المبدل منه والبدل صحيحا فبدل الاضراب ويسمى ايضا
بدل البدا ثم اشار الى امثلة الانواع الاربعة على الترتيب بقوله كزره خالدا وقبله اليدا
واعرفه حقه وخذ نبلا مدى فخالدا بدل كل واليدا بدل بعض وحقه بدل اشتمال ومدى يحتمل
الاقسام الثلاثة المذكورة وذلك باختلاف التقادير فان النبل اسم جمع للسهم والمدى جمع مدية وهي السكين
فان كان المتكلم انما اراد الامر باخذ المدى فسبق لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ
النبل ثم بان له فساد تلك الارادة وان الصواب الامر باخذ المدى فبدل نسيان وان كان اراد الاول
ثم اضرب عنه الى الامر باخذ المدى وجعل الاول في حكم المسكوت عنه فبدل اضراب وبدا والاحسن
فيهن ان يؤتى ببل تنبيهات الاول زاد بعضهم بدل كل من بعض كقوله كان
غداة البين يوم تحملوا الذي سمرات الحي ناقف حنظل ونفاه الجمهور وتاولوا البيت الثاني رد التسهيل
بدل البعض وبدل الاشتمال الى بدل الكل فقال العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص وتحذف المضاف
وتنويه فاذا قلت اكلت الرغيف ثلثه انما تريد اكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض وبدل المصدر
من الاسم انما هو في الحقيقة من صفة مضافة الى ذلك الاسم الثالث اختلفوا في المشتمل في بدل الاشتمال
فقيل هو الاول وقيل الثاني وقيل العامل وكلامه هنا يحتمل الاولين وذهب في التسهيل الى الاول
الرابع رد المبرد وغيره بدل الغلط وقال لا يوجد في كلام العرب نظما ولا نثرا وزعم قوم منهم ابن السيد
انه وجد في كلام العرب لقول ذي الرمة لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب اللعس بدل غلط لان الحوة السواد
واللعس سواد تشوبه حمرة وذكر تنبيه لاخرين ولا محل فيما ذكره لامكان تاويله الخامس قد فهم من كون
البدل تابعا انه يوافق متبوعه في الاعراب واما موافقته اياه في الافراد والتذكير والتنكير وفروعها
فلم يتعرض له هنا وفيه تفصيل اما التنكير وفرعه وهو التعريف فلم يلزم موافقته لمتبوعه فيهما
بل تبدل المعرفة من المعرفة نحو صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين
مفازا حدائق واعنابا والمعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة
من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة واما الافراد والتذكير واضدادها فان كان بدل
كل وافق متبوعه فيها ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع لكون احدهما مصدرا نحو مفازا حدائق
او قصد التفصيل كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت
وان كان غيره من انواع البدل لم يلتزم موافقته فيها ومن ضمير الحاضر متكلما كان او
مخاطبا الظاهر لا تبدله اي يجوز ابدال الظاهر من الظاهر ومن ضمير الحاضر كما ذكر في امثلته
ولا يجوز ان يبدل الظاهر من ضمير المتكلم او المخاطب الا ما احاطة جلا اي الا اذا كان البدل
بدل كل فيه معنى الاحاطة نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وقوله فما برحت اقدامنا في مكاننا
ثلاثتنا حتى ارينا المنايا فان لم يكن معنى الاحاطة فمذاهب احدها المنع وهو مذهب جمهور
البصريين والثاني الجواز وهو قول الاخفش والكوفيين والثالث انه يجوز في الاستثناء نحو
ما ضربتكم الا زيدا وهو قول قطرب او اقتضى بعضا ان كان بدل بعض نحو لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وقوله اوعدني بالسجن والاداهم
رجلي فرجلي شثنة المناسم او اقتضى اشتمالا اي كان بدل اشتمال كانك ابتهاجك استمالا
وقوله بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا تنبيه قال في التسهيل ولا السماء
يبدل

77
يبدل مضمر من مضمر ولا من ظاهر واما نحو قمت انت فتوكيد وكذلك جعل تاكيدا ان لم يقصد اضرابا انتهى
وبدل المبدل منه المضمن معنى الهمز المستفهم به يلي همزا مستفهما به وجوبا كمن ذا اسعيد
ام علي وكم مالك اعشرون ام ثلاثون وما صنعت اخيرا ام شرا وكيف جئت اراكبا ام ماشيا
تنبيه نظير هذه المسئلة بدل اسم الشرط نحو من يقم ان زيد وان عمرو اقم معه وما
يصنع اخيرا او شرا تجز به ومتى تسافر ان ليلا او نهارا اسافر معك ويبدل الفعل من الفعل
بدل كل من كل قال في البسيط باتفاق كقوله متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا وبدل اشتمال على
الصحيح كمن يصل الينا يستعن بنا يعن ومنه ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب
وقوله ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طائعا ولا يبدل بدل بعض واما بدل الغلط
فقال في البسيط جوزه سيبويه وجماعة من النحويين والقياس يقتضيه تنبيه تبدل الجملة
من الجملة نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا واجاز
ابن جني والزمخشري والناظم ابدالها من المفرد كقوله الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام
اخرى كيف يلتقيان ابدل كيف يلتقيان من حاجة واخرى اي الى الله اشكو هاتين الحاجتين
تعذر اجتماعهما وجعل منه الناظم نحو عرفت زيدا ابو من هو انتهى خاتمة
في مسائل متفرقة من التسهيل وشرحه الاولى قد يتحد المبدل والمبدل منه لفظا اذا
كان الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم
بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو الثانية الكثير كون البدل معتمدا عليه
وقد يكون في حكم الملغى كقوله ان السيوف غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الاعضب
الثالثة قد يستغنى في الصلة بالبدل عن لفظ المبدل منه نحو احسن الى الذي صحبت زيدا اي
صحبته زيدا الرابعة ما فصل به مذكور وكان وافيا به يجوز فيه البدل والقطع نحو مررت
برجال طويل وقصير فان نوى معطوف محذوف في الاول نحو اجتنبوا الموبقات الشرك
بالله والسحر النعت بروا خواتها لثبوتها في حديث اخر والله اعلم النداء
وللمنادى النا اي البعيد او من هو كالنائي لنوم او سهو من حروف النداء يا واي وا كذا
ايا ثم هيا وا عمها يا فانها تدخل في كل نداء وتتعين في الله تعالى والهمز المقصور للداني
اي القريب نحو ازيد اقبل ووا لمن ندب وهو المتفجع عليه او المتوجع منه نحو وازيداه
وارأساه او يا نحو يا زيداه او يا رأساه وغير وا وهو يا لدى اللبس اجتنب اي لا تستعمل
يا في الندبة الا عند امن اللبس كقوله وقمت فيه بامر الله يا عمرا فان خيف اللبس تعينت
وا تنبيهان الاول من حروف نداء البعيد آ بمد الهمزة وآي بسكون الياء وقد عدها في التسهيل
فجملة الحروف حينئذ ثمانية الثاني اجمعوا ان نداء القريب بما للبعيد يجوز توكيدا وعلى
منع العكس وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى من حرف النداء لفظا
فاعلا نحو يوسف اعرض عن هذا سنفرغ لكم ايه الثقلان ان ادوا الي عباد الله ونحو خيرا
من زيد اقبل ونحو من لا يزال محسنا احسن الي اما المندوب والمستغاث والمضمر فلا يجوز
ذلك فيها لان الاولين يطلب فيهما مد الصوت والحذف ينافيه ولتقوية الدلالة على النداء
مع المضمر تنبيهان الاول عد في التسهيل من هذا النوع لفظ الجلالة والمتعجب منه والمنادى
ولا يلزم الحرف الا مع الله والضمير والمستغاث والمتعجب منه والمندوب وعد في التوضيح المنادى
البعيد وهو ظاهر الثاني افهم كلامه جواز نداء المضمر والصحيح منعه مطلقا وشذ نحو يا اياك

قد كفيتك وقوله يا اكرابن الحرايا آتيا انتهي وذاك اي التعري من الحرف في اسم الجنس والمشار
له قل ومن يمنعه اصلا وراسا فانصر عاذله بالذال المعجمة اي لا تمة على ذلك فقد سمع في كل منهما
حالا يمكن رد جميعه فمن ذلك في اسم الجنس قولهم اطرق كرا وافتد مخنوق واصبح
ليل وفي الحديث ثوبي حجر وفي اسم الاشارة قوله اذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك
هذا لوعة وغرام وقوله ان الاولي وصفوا قومي لهم فبهم هذا اعتصم تلق من عاداك
مخذولا وقوله ذا ارعوا فليس بعد اشتعال الراس شيبا الي الصبي من سبيل
وجعل منه قوله تعالى ثم انتم هولا تقتلون انفسكم وكلاهما عند الكوفيين مقيس مطرد
ومذهب البصريين المنع فيهما وحمل ما ورد علي شذوذ او ضرورة ولحنوا المتنبي في
قوله هذي برزت لنا فهجت رسيسا والانصاف القياس علي اسم الجنس لكثرته نظما
ونثرا وقصر اسم الاشارة علي السماع اذ لم يرد الا في الشعر وقد صرح في شرح الكافية
بموافقة الكوفيين في اسم الجنس فقال وقولهم في هذا اصح تنبيه اطلق هنا اسم
الجنس وقيده في التسهيل بالمبني للندا اذ هو محل الخلاف فاما اسم الجنس المفرد غير
المعين كقول الاعمي يا رجلا خذ بيدي فنص في شرح الكافية علي ان الحرف يلزمه والحاصل
ان الحرف يلزم في سبعة مواضع المندوب والمستغاث والمتعجب منه والمنادي البعيد والمضمر
ولفظ الجلالة واسم الجنس غير المعين وفي اسم الاشارة واسم الجنس المعين ما عرفت وابن المعرف
المنادي المفردا علي الذي في رفعه قد عهدا اي اذا اجتمع في المنادي هذان الامران التعريف
والافراد فانه يبني علي ما يرفع لو كان معربا وسوا كان ذلك التعريف سابقا علي الندا نحو يا زيد
او عارضا فيه بسبب القصد والاقبال وهو النكرة المقصودة نحو يا رجل اقبل يريد رجلا
معينا والمراد بالمفرد هنا ان لا يكون مضافا ولا شبيها به كما في باب لا فيدخل في ذلك المركب
المزجي والمثني والمجموع نحو يا معدي كرب ويا زيدان ويا زيدون ويا هندان ويا رجلان
ويا مسلمون وفي نحو يا موسي ضمة مقدرة تنبيهات الاول قال في التسهيل
ويجوز نصب ما وصف من معرف بقصد واقبال وحكاه في شرحه عن الفرا وايده بما روي
من قوله صلى الله عليه وسلم في سجوده يا عظيما يرجي لكل عظيم وجعل منه قوله اذا كرا لجزوي
هجب للمعس عبرة الثاني ما اطلقه هنا قيده في التسهيل بقوله غير مجرور باللام للاحتراز
من نحو يا لزيد لعمرو ونحو يا للما والعشب فان كلا منهما مفرد معرف وهو معرب الثالث
اذا ناديت اثني عشر واثنتي عشرة قلت يا اثني عشر ويا اثنتا عشرة بالالف وقال الكوفيون
يا اثني عشر ويا اثنتي عشرة بالياء اجراء لهما مجري المضاف وانو انضمام ما بنوا قبل الندا كسيبويه
وحذام في لغة الحجاز وخمسة عشر وليجر مجرى ذي بنا جددا ويظهر اثر ذلك في تابعه
فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه كما يفعل في تابع ما جدد بناؤه نحو يا زيد الفاضل
والمحكي كالمبني تقول يا تابط شرا المقدام والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب
عادما خلافا اي يجب نصب المنادي حينئذ في ثلاثة احوال الاول النكرة غير المقصودة كقول
الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمي يا رجلا خذ بيدي وقوله ايا راكبا اما عرضت
فبلغا وعن المازني انه احال وجود هذا النوع الثاني المضاف سوا كانت الاضافة
محضة نحو ربنا اغفر لنا او غير محضة نحو يا حسن الوجه وعن ثعلب اجازة الضم في غير
المحضة الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شي من تمام معناه نحو يا حسنا

وجهه

وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك وان
ناديت جماعة هذه عدتها فان كانت غير معينة نصبتهما ايضا وان كانت معينة ضممت
الاول وعرفت الثاني بال ونصبته او رفعته الا ان اعدت معه يا فيجب ضمه وتجريده
من ال ومنع ابن خروف اعادة يا ويحسن في الحاق ال مردود ونحو زيد ضم وافتحن
من نحو ازيد بن سعيد لا تهن اي اذا كان المنادي علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف
الي علم نحو يا زيد بن سعيد جاز الضم والفتح والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح ومنه
قوله يا حكم ابن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود تنبيه
شرط جواز الامرين كون الابن صفة كما هو الظاهر فلو جعل بدلا او عطف بيان او
منادي او مفعولا بفعل مقدر تعين الضم وكلامه لا يوفي بذلك وان كان مراده
والضم ان لم يل الابن علما ويل الابن علم قد حتما الضم مبتدا خبره قد حتما وان لم
يل شرط جوابه محذوف والتقدير فالضم متحتم ويجوز ان يكون قد حتما جوابه والشرط
وجوابه خبر المبتدا واستغني بالضمير الذي في حتما رابطا لان جملة الشرط والجواب
يكتفي فيهما بضمير واحد لتنزيلهما منزلة الجملة الواحدة وعلى هذا فلا حذف ومعني
البيت ان الضم متحتم اي واجب اذا فقد شرط من الشروط المذكورة كما في نحو يا رجل
ابن عمرو ويا زيد الفاضل ابن عمرو لعدم علمية المنادي في الاولي وانفصال الابن به
في الثانية ولم يشترط هذا الكوفيون لقوله يا كعب بن ماه وابن اروي يا جود
منك يا عمرو الجواد انفتح عمرو وعلى هذه الثلاثة يصدق صدر البيت ونحو يا زيد ابن
اخينا لعدم اضافة ابن الى علم وهو مراد عجز البيت تنبيهات الاول
لا اشكال ان فتحة ابن فتحة اعراب اذا ضم موصوفه واما اذا فتح فكذلك عند
الجمهور وقال عبد القاهر هي حركة بنا لانك ركبته معه الثاني حكم ابنة فيما تقدم
حكم ابن فيجوز الوجهان نحو يا هند ابنة زيد خلافا لبعضهم ولا اثر للوصف ببنت
هنا فنحو يا هند بنت عمرو واجب الضم الثالث يلتحق بالعلم يا فلان بن فلان
ويا ضل بن ضل ويا سيد بن سيد ذكره في التسهيل وهو مذهب الكوفيين ومذهب
البصريين في مثله مما ليس بعلم التزام الضم الرابع قال في التسهيل وربما ضم الابن
اتباعا لمشيرا الى ما حكاه الاخفش عن بعض العرب يا زيد بن عمرو بالضم اتباعا
لضم الدال الخامس قال فيه ايضا ويجوز فتح ذي الضمة في الندا يوجب في غيره
حذف تنوينه لفظا والف ابنه في الحالين خطا وان نون فللضرورة السادس
اشترط في التسهيل لذلك كون المنادي ذا ضمة ظاهرة وعبارته ويجوز فتح ذي
الضمة الظاهرة اتباعا وكلامه هنا يحتمله فنحو يا عيسى ابن مريم يتعين فيه تقدير
الضم اذ لا فائدة في تقدير الفتح وفيه خلاف واضمم او انصب ما اضطرارا
نونا مما له استحقاق ضم بينا فقد ورد السماع بهما فمن الاول قوله سلام الله
يا مطر عليها وقوله ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل
ومن النصب قوله اعبدا حل في شعبي غريبا وقوله ضربت صدرها الي وقالت
يا عديا لقد وقتك الاواقي واختار الخليل وسيبويه الضم وابو عمرو وعيسى
ويونس والجرمي والمبرد النصب ووافق الناظم والاعلم الاولين في العلم والاخرين

في اسم الجنس **وباضطرار خص جمع يا وال** في نحو قوله عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له
ببيت العلى عدنان وقوله فيا الغلامان اللذان فرا إياكما أن تعقبانا شرا ولا يجوز ذلك في
الاختيار خلافا للبغداديين **إلا مع الله** فيجوز اجماعا للزوم ال حتى صارت كالجزء منه
فيقول يا الله باثبات الألفين ويا الله بحذفهما ويا لله بحذف الثانية فقط **والا مع**
محكي الجمل نحو يا المنطلق زيد فيمن سمي بذلك نص على ذلك سيبويه وزاد عليه المبرد
ما سمي به من موصول مبدو بال نحو الذي والتي وصوبه الناظم وزاد في التسهيل اسم الجنس
المشبه به نحو يا الأسد شدة أقبل وهو مذهب ابن سعدان قال في شرح التسهيل
وهو قياس صحيح لأن تقديره يا مثل الأسد أقبل ومذهب الجمهور المنع **والأكثر في**
ندا اسم الله تعالى أن يحذف حرف الندا ويقال **اللهم بالتعويض** أي بتعويض الميم المشددة
عن حرف الندا **وشذ يا اللهم في قريض** أي شذ الجمع بين يا والميم في الشعر كقوله إني إذا
ما حدث ألما أقول يا اللهم يا اللهما تنبيهان الأول مذهب الكوفيين أن الميم
في اللهم بقية جملة محذوفة وهي أمنا بخير وليست عوضا عن حرف الندا ولذلك أجازوا
الجمع بينهما في الاختيار الثاني قد تحذف ال من الله كقوله لاهم إن كنت قبلت حجتج
وهو كثير في الشعر الثالث قال في النهاية يستعمل اللهم على ثلاثة أنحاء أحدها
الندا المحض ثانيها أن يذكره المجيب تمكينا للجواب في نفس السامع كأن يقول لك القائل
أزيد قائم فتقول له اللهم نعم أو اللهم لا أو اللهم ثالثها أن تستعمل دليلا على الندرة
وقلة وقوع المذكور نحو قوله أنا أزورك اللهم إذا لم تدعني ألا ترى أن وقوع الزيارة
مقرونا بعدم الدعا قليل **فصل** في **تابع** المنادى **ذي الضم المضاف**
دون ال الزمه نصبا مراعاة لمحل المنادى نعتا كان **كأزيد ذا الحيل** أو بيانا نحو
يا زيد عائذ الكلب أو توكيدا نحو يا زيد نفسه ويا تميم كلهم أو كلكم تنبيهان
الأول أجاز الكسائي والفرا وابن الأنباري الرفع في نحو يا زيد صاحبنا والصحيح المنع لأن
إضافته محضة وأجاز الفرا في نحو يا تميم كلهم وقد سمع وهو محمول عند الجمهور على
القطع أي كلهم يدعى الثاني شمل قوله ذي الضم العلم والنكرة المقصودة والمبني قبل
الندا لأنه يقدر ضمه كما مر انتهى **وما سواه** أي ما سوى التابع المستكمل الشرطين
المذكورين وهما الإضافة والخلو من ال وذلك شيئان المضاف المقرون بال والمفرد
ارفع أو انصب تقول يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه ويا زيد الحسن والحسن
ويا غلام بشر وبشرا ويا تميم أجمعون وأجمعين فالنصب اتباعا للمحل والرفع اتباعا
للفظ لأنه يشبه المرفوع من حيث عروض الحركة تنبيهان الأول شمل كلامه أولا
وثانيا التوابع الخمسة ومراده النعت والتوكيد وعطف البيان وسيأتي الكلام على البدل
وعطف النسق الثاني ظاهر كلامه أن الوجهين على السوا **واجعلا كمستقل نسقا**
حال بائن من ال **وبدلا** تقول يا زيد بشر بالضم وكذلك يا زيد وبشر وتقول يا زيد أبا عبد الله
وكذلك يا زيد وأبا عبد الله وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب لأن البدل في نية تكرار العامل
والعاطف كالنائب عن العامل تنبيه أجاز المازني والكوفيون يا زيد وعمرا
يا عبد الله وبكرا انتهى **وإن يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان** الرفع والنصب
ورفع ينتقى أي يختار وفاقا للخليل وسيبويه والمازني لما فيه من مشاكلة الحركة وحكاية

فسيبويه

سيبويه أنه أكثر وأما قراءة السبعة يا جبال أوبي معه والطير بالنصب فللعطف على
فضلا من ولقد آتينا داود منا فضلا واختار أبو عمرو وعيسى ويونس والجرمي
النصب لأن ما فيه ال لم يل حرف الندا فلا يجعل كلفظ ما وليه وتمسكا بظاهر الآية
إذ أجمع القرا سوى الأعرج على النصب وقال المبرد إن كانت ال معرفة فالنصب
وإلا فالرفع لأن المعرف يشبه المضاف تنبيه هذا الاختلاف إنما هو في الاختيار
والوجهان مجمع على جوازهما إلا فيما عطف على نكرة مقصودة نحو يا رجل والغلام فلا يجوز
فيه عند الأخفش ومن تبعه إلا الرفع **وأيها مصحوب ال بعد صفة يلزم بالرفع**
لدى ذي المعرفة يجوز في ضبط هذا البيت أن يكون مصحوب منصوبا فأيها مبتدا
ويلزم خبره ومصحوب مفعول مقدم بيلزم وصفة نصب على الحال من مصحوب ال
وبالرفع في موضع الحال من مصحوب وبعد في موضع الحال فهو مبني على الضم لحذف المضاف
إليه وهو ضمير يعود على أي والتقدير وأيها يلزم مصحوب ال حال كونه صفة
لها واقعة أو واقعا بعدها ويجوز أن يكون مصحوب مرفوعا على أنه مبتدا ويكون
خبره يلزم والجملة خبر أيها والعائد على المبتدا محذوف أي يلزمها ويجوز أن يكون صفة
هو الخبر والمراد إذا نوديت أي فهي نكرة مقصودة مبنية على الضم ويلزمها ها
التنبيه مفتوحة وقد تضم لتكون عوضا عما فاتها من الإضافة وتؤنث لتأنيث
صفتها نحو يا أيها الإنسان يا أيتها النفس ويلزم تابعها الرفع وأجاز المازني نصبه
قياسا على صفة غيره من المناديات المضمومة قال الزجاج لم يجز هذا المذهب
أحد قبله ولا تابعه أحد بعده وعلة ذلك أن المقصود بالندا هو التابع وأي وصلة
إلى ندائه وقد اضطرب كلام الناظم في النقل عن الزجاج فنقل في شرح التسهيل
عنه هذا الكلام ونسب إليه في شرح الكافية موافقة المازني ونبه ولده
على التعريض بمذهب المازني الإشارة بقوله لدى ذي المعرفة وظاهر كلامه أنه
صفة مطلقا وقد قيل عطف بيان قال ابن السيد وهو الظاهر وقيل إن كان
مشتقا فهو نعت وإن كان جامدا فهو عطف بيان وهذا أحسن تنبيهان
الأول يشترط أن تكون ال في تابع أي جنسية كما ذكر في التسهيل فإذا قلت
يا أيها الرجل فال جنسية وصارت بعد للحضور كما صارت كذلك بعد اسم
الإشارة وأجاز الفرا والجرمي اتباع أي بمصحوب ال التي للمح الصفة نحو يا أيها
الحارث والمنع مذهب الجمهور ويتعين أن يكون ذلك عطف بيان عند من أجاز
الثاني ذهب الأخفش في أحد قوليه إلى أن المرفوع بعد أي خبر لمبتدا محذوف
وأي موصولة بالجملة ورد بأنه لو كان كذلك لجاز ظهور المبتدا بل كان أولى
ولجاز وصلها بالفعلية والظرف الثالث ذهب الكوفيون وابن كيسان إلى
أنها دخلت للتنبيه مع اسم الإشارة فإذا قلت يريد يا أيها الرجل ثم حذف ذا
اكتفاء بها الرابع أن يوصف صفة أي ولا تكون إلا مرفوعة مفردة كانت أو مضافة
كقوله يا أيها الجاهل ذو التنزي **وأيها ذا أيها الذي ورد** أيهذا مبتدا وأيها الذي
عطف وسقط العاطف للضرورة وورد جملة خبر ووحد الفاعل إما لكون الكلام
على حذف مضاف والتقدير لفظ أيها ذا وأيها الذي ورد ومن باب نحن بما عندنا وأنت

بما عندك راض اي ورد ايضا وصف اي في الندا باسم الاشارة وموصول فيه ال كقوله الا ايها الباخع الوجد
نفسه ونحو يا ايها الذي نزل عليه الذكر ووصف اي بسوى هذا الذي ذكر يرد فلا يقال يا ايها زيد
ولا يا ايها صاحب عمرو تنبيهان الاول يشترط لوصف اي باسم الاشارة خلوه من كاف الخطاب
كما هو ظاهر كلامه وفاقا للسيرافي وخلافا لابن كيسان فانه اجاز يا ايها ذاك الرجل الثاني
لا يشترط في اسم الاشارة المذكور ان يكون منعوتا بذي ال وفاقا لابن عصفور والناظم كقوله
ايهذان كلا زادكما ودعاني واغلا فيمن وغل واشترط ذلك غيرهما وذو اشارة كاي في
الصفة في لزومها ولزوم رفعها ولزوم كونها بال على ما مر من نحو يا ذا الرجل ويا ذا الذي
قام هذا ان كان تركها اي ترك الصفة يفت المعرفة اي بان يكون هي مقصودة الندا واسم
الاشارة قبلها لمجرد الوصلة الى ندائها اما اذا كان اسم الاشارة هو المقصود بالندا بان قدرت
الوقوف عليه فلا يلزم شي من ذلك ويجوز في صفته حينئذ ما يجوز في صفة غيره من المناديات
المبنية على الضم في نحو يا سعد سعد الاوس وقوله يا تيم تيم عدي لا ابا لكم وقوله يا زيد
زيد اليعملات الذبل ينصب ثان حتما وضم وفتح اولا تصب قال ضمه فلانه منادى
مفرد معرفة وانتصاب الثاني حينئذ لانه منادى مضاف او توكيدا وعطف بيان او بدل
او باضمار اعني واجاز السيرافي ان يكون نعتا وتاول فيه الاشتقاق فاما فتحه ففيه ثلاث
مذاهب احدها وهو مذهب سيبويه انه منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني
مقحم بين المضاف والمضاف اليه وعلى هذا قال بعضهم يكون نصب الثاني على التوكيد
ثانيها وهو مذهب المبرد انه مضاف الى محذوف دل عليه الاخر والثاني مضاف الى الاخر
ونصبه على الاوجه الخمسة وثالثها ان الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر ففتحتهما فتحة
بنا لا فتحة اعراب ومجموعهما منادى مضاف وهذا مذهب الاعلم تنبيهان
الاول صرح في الكافية بان الضم امثل الوجهين الثاني مذهب البصريين انه لا يشترط في
الاسم المذكور ان يكون علما بل اسم الجنس نحو يا رجل رجل قوم والوصف نحو يا صاحب صاحب
زيد كالعلم فيما تقدم وخالف الكوفيون في اسم الجنس فمنعوا نصبه وفي الوصف فذهبوا
الى انه لا ينصب الا منونا نحو يا صاحبا صاحب زيد الثالث اذا كان الثاني غير
مضاف نحو يا زيد زيد جاز ضمه بدلا ورفعه ونصبه عطف بيان على اللفظ او المحل
والله اعلم المنادى المضاف الى يا المتكلم واجعل منادى صح اخره ان تضف
ليا المتكلم كعبد عبدي عبد عبدا عبديا والافصح والاكثر من هذه الامثلة الاول
وهو حذف اليا والاكتفا بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم الثاني وهو ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي
لا خوف عليكم والخامس وهو ثبوتها مفتوحة نحو يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم وهذا
هو الاصل ثم الرابع وهو قلب الكسرة فتحة واليا الفا نحو يا حسرتى واما المثال
الثالث وهو حذف الالف والاجتزا بالفتحة فاجازه الاخفش والمازني والفارسي كقوله
ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني اصله بقولي يا لهفا ونقل عن الاكثرين
المنع قال في شرح الكافية وذكروا ايضا وجها سادسا وهو الاكتفا من الاضافة
بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعض القراء رب السجن
احب الي وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلي وبعض العرب يقول يا رب اغفر لي
ويا قوم لا تفعلوا اما المعتل اخره ففيه لغة واحدة وهي ثبوت يائه مفتوحة نحو يا فتاي

ويا قاضي

ويا قاضي تنبيهان الاول ما سبق من الاوجه هو فيما اضافته للتخصيص كما اشعر
به تمثيله اما الوصف المشبه للفعل فان ياه ثابتة لا غير وهي اما مفتوحة او ساكنة
نحو يا مكرمي ويا ضاربي الثاني قال في شرح الكافية اذا كان اخر المضاف الى يا المتكلم
يا مشددة كبني قيل يا بني او يا بني لا غير فالكسر على التزام حذف يا المتكلم فرارا
من توالي الياءات مع ان الثالثة كان يختار حذفها قبل وجود التشديد وليس بعد
اختيار الشي الا لزومه والفتح على وجهين احدهما ان يكون يا المتكلم ابدلت الفا
ثم التزم حذفها لانها بدل مستثقل الثاني ان ثانية يا بني حذفت ثم ادغمت اولاها
في يا المتكلم ففتحت لان اصلها الفتح كما فتحت في يدي ونحوه انتهى وقد تقدمت بقية
الاحكام في باب المضاف الى يا المتكلم والفتح والكسر وحذف اليا والالف خففا
لكثرة الاستعمال استمر في قولهم يا ابن ام ويا ابنة ام ويا ابن عم ويا ابنة عم لا مفر
اما الفتح ففيه قولان احدهما ان الاصل اما وعما بقلب اليا الفا فحذفت الالف وبقيت
الفتحة دليلا عليها والثاني انهما جعلا اسما واحدا مركبا وبني على الفتح والاول قول الكسائي
والفرا وابي عبيدة وحكي عن الاخفش والثاني قيل مذهب سيبويه والبصريين
واما الكسر فظاهر مذهب الزجاج وغيره انه مما اجتزي فيه بالكسرة عن اليا
المحذوفة من غير تركيب قال في الارتشاف واصحابنا يعتقدون ان ابن ام وابن عم
وابنة عم حكمت لها العرب بحكم اسم واحد وحذفوا اليا كحذفهم اياها من احد عشر
اذا اضافوه اليها واما اثبات اليا والالف في قوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي وقوله
يا ابنة عما لا تلومي واهجعي فضرورة اما ما لا يكثر استعماله من نظاير ذلك نحو يا ابن
اخي ويا ابن خالي فاليا فيه ثابتة لا غير ولهذا قال في يا ابن ام يا ابن عم ولم يقل في
نحو يا ابن عم يا ابن ام تنبيه نص بعضهم على ان الكسر اجود من الفتح وقد قرئ
قال ابن ام بالوجهين وفي الندا قولهم يا ابت ويا امت يا اليا عرض والاصل يا ابي
ويا امي واكسر وافتح ومن اليا التا عوض ومن ثم لا يكادان يجتمعان ويجوز فتح
التا وهو الاقيس وكسرها وهو الاكثر بالفتح قرا ابن عامر وبالكسر قراءة غيره من السبعة
تنبيهات الاول فهم من كلامه فوايد الاولى ان تعويض التا من يا المتكلم
في اب وام لا يكون الا في الندا الثانية ان ذلك مختص بالاب والام الثالثة ان التعويض
فيهما ليس بلازم فيجوز فيهما ما جاز في غيرهما من الاوجه السابقة فهم ذلك من قوله
عرض الرابعة منع الجمع بين التا واليا لانها عوض عنها وبين التا والالف لان الالف
بدل اليا واما قوله يا بني لا زلت فينا فانما لنا امل في العيش ما دمت عايشا
فضرورة وكذا قوله يا ابتا علك او عساكا وهو اهون من الجمع بين التا واليا لذهاب
صورة المعوض عنه وقال في شرح الكافية الالف فيه هي الالف التي يوصل بها اخر
المنادى اذا كان بعيدا او مستغاثا به او مندوبا وليست بدلا من يا المتكلم وجوز الشا
الامرين الثاني اختلف في جواز ضم التا في يا ابت ويا امت فاجازه الفرا
وابو جعفر النحاس ومنعه الزجاج وحكي عن الخليل انه سمع من العرب من يقول
يا ابت يا امت بالضم وعلى هذا فيكون في ندائهما عشر لغات الست السابقة في نحو
يا عبد وهذه الاربعة اعني تثليث التا والجمع بينها وبين الالف نحو يا ابتا على ما مر

الثالث يجوز ابدال هذه التا هَا قال في التسهيل وحملها هَا في الخط والوقف جايز وقري بالوجهين
في السبع ورسمت في المصحف بالتا **اسما لازمت النداء وقل لبعض ما يختص بالندا** اي لا تستعمل
في غير الندا ويقال للمونث يا فُله واختلف فيهما فمذهب سيبويه انهما كنايتان عن نكرتين
فعل كناية عن رجل وفلة كناية عن امراة ومذهب الكوفيين ان اصلهما فلان وفلانة ورد بانه لو
كان مرخما لقيل فيه فلا ولما قيل في التانيث فلة وذهب الشلوبين وابن عصفور وصاحب
البسيط الى ان فل وفلة كناية عن العلم نحو زيد وهند بمعنى فلان وفلانة وعلى ذلك مشى الناظم
وكذا **لومان** بالهمز وضم اللام وملام ومليمان عظيم اللوم **ونومان** بفتح النون بمعنى كثير
النوم **كذا** اي مما يختص بالندا تنبيهان الاول الاكثر في هذا مفعولان نحو مليمان ان يأتي
في الذم وقد جا في المدح نحو يا مكرمان حكاه سيبويه والاخفش ويا خطسان وزعم ابن السيد
انه يختص بالذم وان مكرمان تصحيف مكذبان ولبس بشي الثاني قال في شرح الكافية ان
هذه الصفات مقصورة على السماع باجماع وتبعه ولده وهو صحيح في غير مفعلان فان فيه خلافا
اجاز بعضهم القياس عليه فيقول يا مخبثان وفي الانثى يا مخبثانة **واطرد في سب الانثى**
وزن يا فعال نحو **خباث** بالكاع يا فساق واما قوله الى بيت قعيدته لكاع فضرورة
والامر هكذا اي اسم فعل الامر مطرد **من الثلاثي** عند سيبويه نحو نزال ونداك من نزل
وترك تنبيهان الاول اهمل الناظم من شروط القياس على هذا النوع اربعة شروط الاول
ان يكون مجردا فاما غير المجرد فلا يقال منه الا ما سمع نحو دراك من ادرك الثاني ان يكون
تاما فلا يبني من ناقص الثالث ان يكون متصرفا الرابع ان يكون كامل التصرف فلا يبني
من يدع ويذر الثاني ادعي سيبويه سماعه من غير الثلاثي شذوذا كقرقار من قرقر
في قوله قالت له ريح الصبا قرقار وعرعار من عرعر في قوله يدعوا وليدهم بها عرعار
وقاس عليه الاخفش ورد المبرد على سيبويه سماع اسم الفعل من الرباعي وذهب الى ان
قرقار وعرعار حكاية صوت وحكاه عن المازني وحكى المازني عن الاصمعي عن ابي عمرو
مثله والصحيح ما قاله سيبويه لانه لو كان حكاية صوت لكان الصوت الثاني مثل الاول
نحو غاق وعاق فلما قال عرعار وقرقار خالف لفظ الاول لفظ الثاني علم انه محمول على عرعر وقرقر
وشاع في سب الذكور فعل نحو قولهم يا فسق يا لكع يا غدر يا خبث **ولا تقس** عليه بل طريقه
السماع واختار ابن عصفور كونه قياسا ونسب لسيبويه **وجر في الشعر فل** قال الراجز
في لجة امسك فلانا عن فل والصواب ان اصل هذا فلان وانه حذف منه الالف والنون
للضرورة كقوله درس المنا بمتالع فابان اي درس المنازل وليس هو فل المختص بالندا
ومونا هنا مختلف على الصحيح كما مر ان المختص بالندا كناية عن اسم الجنس وفلان كناية عن علم
ومادتهما مختلفة فالمختص مادته فلي فلو صغرته قلت فلي وهذا مادته فلان فلو صغرته
قلت فلين وقد تقدم بيان ما ذهب اليه المصنف خاتمة يقال في ندا المجهول
والمجهولة يا هن ويا هنة وفي التثنية والجمع يا هنان وهنتان بضم الهاء وكسرها
وفي التثنية والجمع يا هنون ويا هنات وقد يلي اواخرهن ما يلي اخر المندوب نحو يا هناه
ويا هنتاه بضم الها وكسرها وفي التثنية والجمع يا هنانيه وهنتانيه ويا هنوناه ويا هنوه
والله اعلم **الاستغاثة** لو **اذا استغيث اسم منادى** اي نودي ليخلص
من شدة او يعين على مشقة **خفضا** غالبا **باللام مفتوحا** حال من اللام **كيا للمرتضى** وقول عمر رضي الله

عنه يا لله مخصصه للتنصيص على الاستغاثة وفتح اللام لوقوعه موقع المضمر لكونه منادي وليحصل
بذلك فرق بينه وبين المستغاث من اجله وانما اعرب مع كونه منادي مفردا معرفة لان تركيبه
مع اللام اعطاه شبها بالمضاف وقد فهم من النظم فوايد الاولي ان استغاث متعد بنفسه لقوله
اذا استغيث اسم والنحويون يقولون مستغاث به قال الله تعالي اذ تستغيثون ربكم وقد
صرح في شرح الكافيه باستعماله الثانية ان المستغاث معرب مطلقا الثالثة انه يجوز
اقترانه بال وان كان منادي لان حرف الندا لم يباشرها فهم ذلك من تمثيله وهو مجمع عليه
تنبيهات الاول يختص المستغاث من حروف الندا بيا يرشد الي ذلك تمثيله
وقوله بعد ان كررت يا الثاني ما اطلقه من فتح لام المستغاث هو مع غير يا المتكلم فاما معها
فيكسر نحو يا لي وقد اجاز ابو الفتح في قوله فيا شوق ما ابقي ويا لي من النوي ويا دمع ما اجري
وقلب ما اصبي ان يكون استغاث بنفسه وان يكون استغاث لنفسه والصحيح ما قاله ابن عصفور
ان يا لي حيث رفع مستغاث له والمستغاث به محذوف بنا على ما سياتي الثالث اختلف
في ال الداخلة على المستغاث فقيل هي بقية ال والاصل يا ال زيد فزيد مخفوض بالاضافة
ونقله المصنف عن الكوفيين وذهب الجمهور الي انها لام الجر ثم اختلفوا فقيل زايدة لا تتعلق بشي
وهو اختيار ابن خروف وقيل ليست بزايدة فتتعلق وفيما تتعلق به قولان احدهما بالفعل
المحذوف وهو مذهب سيبويه واختاره بن عصفور والثاني تتعلق بحرف الندا وهو مذهب
ابن جني الرابع اذا وصف المستغاث جرت صفته نحو يا لزيد الشجاع للمظلوم وفي النهاية لا يبعد
نصب الصفة حملا على الموضع **وافتح** اللام **مع** المستغاث **المعطوف ان كررت يا** كقوله
يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد **وفي سوي ذلك** التكرار **بالكسر ائتيا**
على الاصل لامن اللبس كقوله يا للكهول وللشبان للعجب تنبيهات الاول
يجوز مع المعطوف المذكور اثبات اللام وحذفها وقد اجتمعا في قوله يا لقطانيا ويا لرياح واي الجروح
الغني الفتاح والثاني علم مما ذكر ان كسر اللام مع المستغاث من اجله واجب على الاصل وهو ظاهر
في الاسما الظاهرة واما المضمر فيفتح معه الا مع اليا نحو يا لزيد لك واذا قلت يا لك احتمل ان
وقد قيل في قوله فيا لك من ليل ان اللام فيه للاستغاثة الثالث فيما تتعلق به لام المستغاث
من اجله خلاف قيل بحرف الندا وقيل بفعل محذوف اي ادعوك لزيد وقيل بحال محذوفة اي
مدعوا لزيد الرابع قد يجر المستغاث من اجله بمن كقوله يا للرجال ذوي الالباب من نفر لا يبرح
السفه المردي لهم دينا **ولام ما استغيث عاقبت الف** فكما تقول يا لزيد تقول ايضا يا زيدا
ومنه قوله يا يزيدا لامل نيل عز وغني بعد فاقة وهوان ولا يجوز الجمع بينهما فلا تقول يا لزيدا وقد
يخلوا منهما كقوله الا يا قوم للعجب العجيب **ومثله في ذلك اسم ذو تعجب الف** بلا فرق كقو
يا للما وللعدا واهي اذا تجيبوا من كثرتهما ويقال يا للعجب ويا عجبا لزيد ويا عجب له تنبيه
جا عن العرب في نحو يا للعجب فتح اللام باعتبار استغاثة وكسرها باعتبار الاستغاثة من اجله
وكون المستغاث محذوفا انتهى خاتمة في مسايل متفرقة الاولي اذا وقف على المستغاث
او المتعجب منه حالة الحاق الالف جاز الوقف بها السكت الثانية قد يحذف المستغاث قبل
لام المستغاث من اجله لكونه غير صالح لان يكون مستغاثا كقوله يا لاناس ابوا الا مثابرة على التوغل
في غي وعدوان اي يا قومي لاناس الثالثة قد يكون المستغاث مستغاثا من اجله نحو يا لزيد لزيد
اي ادعوك لتنصف من نفسك والله اعلم **الندبة** ما للمنادي من الاحكام **اجعل لمندوب**

وهو المنفتح عنه او المنوح منه فيضم في نحو وا زيد وينصب في نحو وا امير المومنين وواصاربا عمرا
واذا اضطر الى تنوينه جاز ضمه ونصبه كقوله واقفعسا وابن من سعس ولا يندب الا العلم ونحوه
كالمضاف اضافة توضح المندوب كما يوضع اسم العلم وما نكر لم يندب فلا يقال وارجلاه خلافا للرياشي
في اجازته ندبة اسم الجنس المفرد وندر واجبلاه ولا يندب ما ابهما وذلك اسم الاشارة
والموصول بما لا يعينه فلا يقال واهذاه ولا وا من ذهباه لان غرض الندبة وهو الاعلام
بعظمة المصاب مفقود في هذه الثلاثة ويندب الموصول بالذي اشتهر اشتهارا يعينه ويرفع
عنه الابهام كبير زمزم يلي وامن جعفر في قولهم وا من حفر بير زمزماه فانه بمنزلة واعبد
المطلباه ومنتهى المندوب مطلقا صله جوازا لا وجوبا بالالف المسماه الف الندبة فتقول في
المفرد وازيدا ومنه قوله وقمت فيه بامر الله يا عمرا وفي المضاف ياعبد الملكا وفي المشبه به
وابا ثوبلا بيبا وفي الصلة وا من حفر بير زمزماه وفي المركب وا معدي كربا وفي المحكي واقام زيدا
فيمن اسمه قام زيد واجاز يونس وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وا زيد الظريفا ويعضده
قول بعض العرب واجمجمتي الشاميتيناه وهذه الالف مثلوها وهي منتهى المندوب ان كان
الفا مثلها حذف لاجلها نحو وا موساه واجاز الكوفيون قلبه يا قياسا فقالوا واموسياه
كذاك يحذف لاجل الف الندبة تنوين الذي به كمل المندوب من صله او غيرها حما امر
بلت الامل لضرورة ان الالف لا يكون قبلها الا فتحة على ما رايت والتنوين لا حظ له في الحركة
هذا مذهب سيبويه والبصريين واجاز الكوفيون فيه مع الحذف وجهين فتحه فتقول واغلام
زيدناه وكسره مع قلب الالف يا فتقول واغلام زيدنيه قال المصنف وما رواه حسن لو عضده
سماع لكن السماع فيه لم يثبت وقال ابن عصفور اهل الكوفة يحركون التنوين فيقولون واغلام
زيدناه وزعموا انه سمع واجاز الفرا وجها ثالثا وهو حذفه مع بقا الكسرة وقلب الالف يا
فيقول واغلام زيديه والشكل حتما اوله حرفا مجانسا فاول الكسر يا والضم واوا ان يكن
الفتح يوهم لابسا دفعا للبس فيقول في ندبة غلام مضافا الى ضمير المخاطبة واغلامكيه وفي
ندبته مضافا الى ضمير الغايب واغلامهوه اذ لو قلت واغلامكاه لا لتبس بالمذكر ولو قلت
واغلاماه لالتبس بالغايبة قال في شرح الكافية وهذا الاتباع يعني والحالة هذه متفق
على التزامه فان كان الفتح لا يلتبس عدل بغيره اليه وثبتت الف الندبة بحالها فتقول في
رقاش وارقاشاه وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفيمن اسمه قام الرجل واقام الرجلاه
هذا مذهب اكثر البصريين واجاز الكوفيون الاتباع نحو وا رقاشيه واعبد الملكيه
واقام الرجلوه تنبيه اجاز الكوفيون ايضا الاتباع في الاتباع في المثنى نحو وا زيدانيه
واختاره في التسهيل وواقفا زد في اخر المندوب هاء السكت ان ترد وان تشا فالمد
والها لا ترد بل اجعله كالمنادي الخالي عن الندبة وقد مر بيان الاوجه الثلاثة وقد افهم
قوله ووقفا ان هذه الها لا تثبت وصلا وربما ثبتت في الضرورة مضمومة ومكسورة واجاز
الفرا اثباتها في الوصل بالوجهين وقايل في ندبة المضاف للبا واعبديا واعبدا من
في الندا اليا ذا سكون ابدا فقال يا عبدي واما من قال ياعبد بالكسر او يا عبد بالفتح
او عبد بالضم او يا عبدا بالالف اقتصر على الثاني ومن قال ياعبدي باثبات اليا مفتوحة
اقتصر على الاول تنبيه فتح اليا في ذي الوجهين المذكور مذهب سيبويه وحذفها
مذهب المبرد خاتمة اذا ندب مضاف الى مضاف الى اليا لزمت اليا لان المضاف اليه غير

مندوب

٨٢

مندوب نحو وا ولد عبديا والله اعلم

الترخيم

ترخيما احذف اخر المنادي . الترخيم في الاصطلاح على نوعين ترخيم التصغير كقولهم في اسود سويد وسياتي في بابه
وترخيم الندا وهو مقصود الباب وهو حذف اخر المنادي كيا سعا فيمن دعا سعادا واما الترخيم
في اللغة فهو ترقيق الصوت وتليينه تنبيه اجاز الشارح في نصب ترخيما ثلاثة اوجه
ان يكون مفعولا له او مصدرا في موضع الحال او ظرفا على حذف مضاف واجاز المرادي وجها رابعا
وهو ان يكون مفعولا مطلقا وناصبه احذف لانه يلاقيه في المعنى واجاز المكودي وجها خامسا
وهو ان يكون مفعولا مطلقا لعامل محذوف اي رخم ترخيما وجوزنه اي جوز الترخيم مطلقا في
كل ما انث بالها اي سوا كان علما او غير علم ثلاثيا او زايدا على الثلاثي كقوله افاطم مهلا بعد
هذا التدلل وكقوله اجاري لا تستنكري عذيري وما سمع ارجي اي اقيمي بالمكان يقال رجن
بالمكان يرجن رجونا اي اقام به تنبيهان الاول قيد في التسهيل ما اطلقه هنا
بالمنادي المبني لاخراج النكرة غير المقصودة والمضاف فلا يجوز الترخيم في نحو قول الاعمى يا جارية
خذي بيدي لغير معينة ولا في نحو يا طلحة الخير واما قوله يا علقم الخير قد طالت اقامتنا
فنادر الثاني شرط المبرد في ترخيم المونث بالها العلمية فمنع ترخيم النكرة المقصودة والصحيح
جوازه كما تقدم الثالث منع ابن عصفور فليعة من تليعة لانها كناية عن المجهول الذي لا يعرف
واطلاق النحاة بخلافه وليس كونه كناية عن المجهول بمانع لانه علم جنس الرابع اذا وقف على
المرخم بحذف الها فالغالب ان يلحقه ها ساكنة فتقول في المرخم يا طلحة فقيل هي ها السكت
وهو ظاهر كلام سيبويه وقيل هي التا المحذوفة اعيدت لبيان الحركة واليه ذهب المصنف
قال في التسهيل ولا يستغني غالبا في الوقف على المرخم بحذفها عن اعادتها او تعويض الف منها واشار
بالتعويض الى قوله قفي قبل التفرق يا ضباعا فجعل الف الاطلاق عوضا من الها ونص سيبويه وابن
عصفور على ان ذلك لا يجوز الا في الضرورة واشار بقوله غالبا الى ان بعض العرب يقف بلا ها
ولا عوض حكى سيبويه يا حرمل بالوقف بغيرها قال ابو حيان اطلقوا في لحاق هذه الها ويقول
ان كان الترخيم على لغة من لا ينتظر لم تلحق والذي قد رخما بحذفها اي بحذف الها وفره بعد
اي لا تحذف منه شيا بعد حذف الها ولو كان ليناسا كنا زايدا مكملا اربعة فصاعدا فتقول في
نحو عقنباة يا عقنبا بالالف واجاز سيبويه ان يرخم ثانيا على لغة من لم ينو المحذوف ومنه
قوله احار بن بدر قد وليت ولاية فكن جرذا فيها تخون وتسرق يريد احارثة وقوله ما ارط انك فاعل ما قلته اراد
يا ارطاة واحظلا اي امنع ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق اي فاكثر العلم
دون اضافة ودون اسناد متم فهذه اربعة شروط الاول ان يكون رباعيا فصاعدا
فلا يجوز ترخيم الثلاثي سوا سكن وسطه نحو زيد او تحرك نحو حكم هذا مذهب الجمهور واجاز
الفرا والاخفش ترخيم المحرك الوسط واما الساكن الوسط فقال ابن عصفور لا يجوز
ترخيمه قولا واحدا وقال في الكافية ولم يرخم نحو بكر احد والصحيح ثبوت الخلاف فيه حكي
عن الاخفش وبعض الكوفيين اجازة ترخيمه وممن نقل الخلاف فيه ابو البقا العكبري
وصاحب النهاية وابن الخشاب وابن هشام الثاني ان يكون علما واجاز بعضهم ترخيم النكرة
المقصودة نحو يا عصف في عصفر قياسا على قولهم اطرق كرا ويا صاح الثالث ان لا يكون ذا
اضافة خلافا للكوفيين في اجازتهم ترخيم المضاف اليه كقوله خذوا حذركم يا ال عكرم
واعلموا وهو عند البصريين نادر وانذر منه حذف المضاف اليه باسره كقوله يا عبد هل تذكرني

ساعة يريد يا عبد هند فخاطب عبد هند اللخمي وذلك علم له وتقدم ان ترخيم المضاف نادر ايضا
كما في نحو يا علقم الخير الرابع ان لا يكون ذا اسناد فلا يجوز ترخيم برق نحره وتأبط شرا وسيأتي
الكلام عليه تنبيـــه اهمل المصنف من شروط الترخيم مطلقا ثلاثة الاولى ان لا يكون
مختصا بالنداء فلا يرخم نحو فل وفلة الثـاني ان لا يكون مندوبا الثالث ان لا يكون مستغاثا
واما قوله كلما نادى مناد منهم يا لتيم الله قلنا يا مال فضرورة او شاذ واجاز ابن خروف ترخيم
المستغاث اذا لم يكن فيه اللام كقوله اعام لك ابن صعصعة بن سعد والصحيح ما مر ومع حذف
الحرف الاخر في الترخيم احذف الحرف الذي تلا اي الذي تلاه الاخر وهو ما قبل الاخر ولكن
بشروط اربعة الاول واليه اشار بقوله ان زيد اي ان كان زائدا فان كان اصليا لم يحذف
نحو مختارة ومنقاد لان الالف فيهما منقلبة عن عين الكلمة فيقول يا مختا ويا منقا الثاني ان يكون
لينا اي حرف لين وهو الالف والواو والياء فان كان صحيحا لم يحذف سواء كان متحركا نحو سفرجل
او ساكنا نحو قمطر فيقول يا سفرج ويا قمط خلافا للفراء في نحو قمطر فانه يجيز يا قم بحذف
حرفين والثالث ان يكون ساكنا فان كان متحركا لم يحذف نحو هبيخ وقنور فتقول يا هبي
ويا قنو والرابع ان يكون مكملا اربعة فصاعدا فان كان ثالثا لم يحذف خلافا للفراء كما في نحو
ثمود وعماد وسعيد فيقول يا ثمو ويا عما ويا سعي فالمستكمل الشروط نحو شملال ومنصور وقنديل
بل علما فتقول فيها يا منص ويا شمل ويا قند والخلف في واو ويا استكملا الشروط المتقدمة
لكن بهما فتح قفي نحو فرعون وغرنيق فذهب الجرمي والفراء الى انه يحذف مع الاخر كالذي
قبله حركة مجانسة فيقال يا فرع ويا غرن قال في شرح الكافية وغيرهما لا يحذف ذلك
بل يقول يا غرني ويا فرعو تنبيـــه قال في ترخيم مصطفون علما يا مصطف قولا
واحدا كما نبه عليه في شرح الكافية لان واوه بعد ضمة مقدرة لان اصله مصطفيون واليه
اشار في التسهيل بقوله مسبوق بحركة مجانسة ظاهرة او مقدرة والعجز احذف من مركب
تركيب مزج نحو بعلبك وسيبويه فيقول يا بعل ويا سيب وكذا يفعل في العددي فيقول
في خمسة عشر علما يا خمسة ومنع الفراء ترخيم المركب من العدد اذا يسمى به ومنع اكثر الكوفيين
ترخيم ما اخره ويه وذهب الفراء الى انه لا يحذف منه الا الهاء فيقول يا سيبوي وقال
ابن كيسان لا يجوز حذف الجزء الثاني من المركب بل ان حذف لحرفا او لحرفين فعلت يا بعلب
ويا حضرم لم ار به باسا والمنقول ان العرب لم ترخم المركب وانما اجازه النحويون قياسا
تنبيـــه اذا رخمت اثنى عشر واثنتي عشر علمين حذفت العجز مع الالف قبله فتقول
يا اثن ويا اثنت كما تفعل في ترخيمهما لو لم يركبا نص على ذلك سيبويه وعلته ان عجزهما
بمنزلة النون ولذلك اعرب وقل ترخيم علم مركب تركيب اسناد وهو المنقول من جملة
نحو تأبط شرا وبرق نحره وذا عمرو وهو سيبويه نقل اي نقل ذلك عن العرب قال
المصنف اكثر النحويين لا يجيزون ترخيم المركب المضمن اسنادا كتأبط شرا وهو جائز
لان سيبويه ذكر ذلك في ابواب النسب فقال تقول في النسب الى تأبط شرا تأبطي لان
من العرب من يقول يا تأبط ومنه ترخيمه في باب الترخيم فعلم بذلك ان منع ترخيمه كثير
وجواز ترخيمه قليل وقال الشارح فعلم ان جواز ترخيمه على لغة قليلة تنبيـــه
عمرو اسم سيبويه وسيبويه لقبه وكنيته ابو بشر وان نويت بعد حذف ما حذف
ما مفعول نويت اي اذا نويت ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم فالباقي من المرخم استعمل بما

فيه الف

فيه الف قبل الحذف وتسمى هذه لغة من ينوي ولغة من ينتظر فيقول يا حار بالكسر
ويا جعف بالفتح ويا منص بالضم ويا قمط بالسكون في ترخيم حارث وجعفر ومنصور وقمطر
تنبيهان الاول منع الكوفيون ترخيم نحو قمطر مما قبل اخره ساكن على هذه اللغة
وحجتهم ما يلزم عليه من عدم النظير وقد تقدم مذهب الفراء فيه الثاني يستثنى من قوله
بما فيه الف مسئلتان ذكرهما في غير هذا الكتاب الاولى ما كان مدغما في المحذوف وهو بعد
الف فانه ان كان له حركة في الاصل حرك بها نحو مضار ومحاج تقول فيهما يا مضار ويا محاج
بالكسر ان كانا اسمي فاعل وبالفتح ان كانا اسمي مفعول ونحو تحاج تقول فيه يا تحاج بالضم
لان اصله تحاجج وان كان اصله السكون حركته بالفتح نحو اسحار اسم نبت فانه وزنه افعال
بمثلين اولهما ساكن لا حظ له في الحركة فاذا سمي به ورخم به على هذه اللغة قيل يا اسحار بالفتح
لانه اقرب الحركات اليه وظاهر كلام الناظم في التسهيل والكافية تعين الفتح فيه على هذه
اللغة واختلف النقل عن سيبويه فقال السيرافي يحتم الفتح وقال الشلوبين يختاره ويجيز
الكسر ونقل ابن عصفور عن الفراء انه يكسر على اصل التقاء الساكنين وهو مذهب الزجاج وقال
بعضهم يحذف كل ساكن يبقى بعد الاخر حتى ينتهي الى متحرك فعلى هذا يقال يا اس الثانية
ما حذف لاجل واو الجمع كما اذا سمي بنحو قاضون ومصطفون من جموع معتل اللام فانه يقال
في ترخيمه يا قاضي ويا مصطفى برد الياء في الاول والالف في الثاني لزوال سبب الحذف هذا
مذهب الاكثرين وعليه مشى في الكافية وشرحها لكنه اجاز في التسهيل عدم الــرد
واجعله اي اجعل الباقي من المرخم ان لم ينو محذوف كما لو كان بالاخر وضعا تمما اي الاسم
التام الموضوع على تلك الصيغة فيعطى اخره من البناء على الضم وغير ذلك من الصحة والاعلال
ما يستحقه لو كان اخرا في الوضع فيقول يا حار ويا جعف ويا منص ويا قمط بالضم في الجميع
كما لو كانت اسماء تامة لم يحذف منها شيء تنبيهان الاول لو كان ما قبل المحذوف معتلا
قدرت فيه الضمة على هذه اللغة فيقول في ناجية يا ناجي بالاسكان وهو علامة تقدير الضم
ولو كان مضموما قدرت ضمة غير ضمة الاول نحو لحام ومنص الثاني يجوز في نحو يا حار ابن زيد
على هذه اللغة ضم الراء وفتحها كما جاز ذلك في نحو يا بكر بن زيد انتهى فقل على الوجه الاول
وهو مذهب من ينتظر في ترخيم ثمود يا ثمو بابقاء الواو لانها محكوم عليها بحكم الحشو فلم
يلزم مخالفة النظير وقل يا ثمي على الثاني بيا اي بقلب الواو يا لتطرفها بعد ضمة كما تقول
في جمع جرو ودلو الاجري والادلي والا لزم عدم النظير اذ ليس في العربية اسم معرب
اخره واو لازمة مضموم ما قبلها فخرج بالاسم الفعل نحو يدعو وبالمعرب المبني نحو هو
وذو الطائية وبذكر الضم نحو دلو وغزو وباللزوم نحو هذا ابوك وقل في ترخيم نحو حميان
وكروان على الاول يا حمي ويا كرو بفتح الياء والواو لما سبق وعلى الثاني يا حما ويا كرا بقلبهما
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما مع عدم المانع الذي سيأتي بيانه كما فعل برمي ودعي وقل
في ترخيم سقاية وعلاوة على الاول يا سقاي ويا علاو بفتح الياء والواو وعلى الثاني يا سقاء ويا علاء
بقلبهما همزة لتطرفهما بعد الف زائدة كما فعل بعشاء وكساء وقل في ترخيم لات مسمى به على
الاول يا لا وعلى الثاني يا لاء بتضعيف لانه لا يعلم له ثالث يرد اليه وقل في ترخيم ذات
على الاول يا ذا وعلى الثاني يا ذو برد المحذوف وقل في ترخيم سفيرج تصغير سفرجل على
الاول يا سفير وعلى الثاني يا سفير عند الاكثرين وقال الاخفش يا سفيرل برد اللام المحذوفة

لاجل التصغير وفروع هذا الباب كثيرة جدا وفيما ذكرناه كفاية والتزم الاول في موضعين الاول ما يلزم بتقدير تمامه تذكير مؤنث كمسلمة وحارثة وحفصة فتقول فيه يا مسلم ويا حار ويا حفص بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه والثاني ما يلزم بتقدير تمامه عدم النظير كطيلسان في لغة من كسر اللام مسمى به فتقول فيه يا طيلس بالفتح على نية المحذوف ولا يجوز الضم لانه ليس في الكلام فيعل صحيح العين الا ما ندر من صيقل اسم امراة وعيّاب بيئس في قراءة بعضهم والا فيعل معتلها بل التزم في الصحيح الفتح كضيغم وفي المعتل المكسر كسيد وصيّت وهين وكحبليان وحبلوي وحمراوي تقول فيهما يا حبلي ويا حبلو ويا حمرا وبفتح اليا والواو على نية المحذوف ولا يجوز القلب على نية الاستقلال لما يلزم عليه من عدم النظير وهو كون الف فعلا وهمزة فعلا مبدلين وهما لا يكونان الا للتانيث تنبيه ذكر الناظم هذا السبب الثاني في الكافية والتسهيل ولم يذكره هنا لعله لاجل انه مختلف فيه فاعتبره الاخفش والمازني والمبرد وذهب السيرافي وغيره الى عدم اعتباره وجواز الترخيم فيما تقدم انتهى وجوّز الوجهين في ما هو كمسلمة بفتح الاول اسم رجل لعدم المحذورين المذكورين فيقول يا مسل بفتح الميم وضمها تنبيه الاكثر فيما جاز فيه الوجهان الوجه الاول المحذوف وهو ان ينوي المحذوف كما نص عليه في التسهيل وعبارته تقدير ثبوت المحذوف للترخيم اعرف من تقدير التمام بدونه ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو احمدا اي يجوز الترخيم في غير الندا بشروط ثلاثة الاول الاضطرار اليه فلا يجوز ذلك في السعة الثاني ان يصلح الاسم للندا نحو احمد فلا يجوز في نحو الغلام ومن ثم خطي من جعل من ترخيم الضرورة قوله أو الفا مكة من ورق الحمي كما ذكره ابن جني في المحتسب والاصل الحمام فحذف الالف والميم الاخيرة لا على وجه الترخيم لما ذكرناه ثم كسر الميم الاولى لاجل القافية الثالث ان يكون اما زايدا على الثلاثة او بتا التانيث ولا يشترط العلمية ولا التانيث ما تابعنا كما افهمه كلامه ونص عليه في التسهيل ومنه قوله ليس حي على المنون بخال تنبيه اقتضى كلامه ان هذا الترخيم جايز على اللغتين وعلى لغة التمام اجماع كقوله لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر اراد ابن مالك فحذف الكاف وجعل ما بقي بمنزلة اسم لم يحذف منه شي ولهذا نونه واما على لغة من لا ينتظر فاجازه سيبويه ومنعه المبرد ويدل للجواز قوله الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما هكذا رواه سيبويه ورواه المبرد وما عهدي كعهدك يا اماما قال في شرح الكافية والانصاف يقتضي تقدير الروايتين ولا يدفع احدهما بالاخرى واستشهد سيبويه ايضا بقوله ان ابن حارث ان اشتق لرويته او امتدحه فان الناس قد علموا خلا قال في التسهيل ولا يرخم في غيرها يعني غير الضرورة منادي عار من الشروط الا ما ندر من يا صاح واطرق كرا على الاشهر اي الاصل صاحب وكروان فرخما مع عدم العلمية شذوذا واشار بالاشهر الى خلاف المبرد فان المبرد زعم انه ليس مرخما وان ذكر الكرا وان يقال له كرا والله اعلم

الاختصاص

الاختصاص قصر الحكم على بعض المدلول وهو خبر كندا اي جا على صورة الندا لفظا توسعا كما جا الخبر على صورة الامر والامر على صورة الخبر والخبر على صورة الاستفهام والاستفهام على صورة الخبر لكن يفارق الندا في ثمانية احكام الاول

انه يكون

انه يكون دون يا واخواتها لفظا ونية والثاني انه لا يقع في اول الكلام بل في اثنايه وقد اشار اليه بقوله كايها الفتى باثر ارجونيا والثالث انه يشترط ان يكون المتقدم عليه اسما بمعناه والرابع والخامس انه يقل كونه علما وانه ينتصب مع كونه مفردا والسادس ان يكون بال قياسا كما سياتي امثلة ذلك السابع ان ايا توصف في الندا باسم الاشارة وهنا لا توصف به اتفاقا من ان المازني اجاز نصب تابع اي في الندا ولم يحكوا هنا خلافا في وجوب رفعه وفي الارتشاف لا خلاف في تابعها انه مرفوع واعلم ان المخصوص وهو الاسم الظاهر الواقع بعد ضمير يخصه او يشارك فيه على اربعة انواع الاول ان يكون ايها وايتها فلهما حكمهما في الندا وهو الضم ويلزمهما الوصف باسم محلى بال لازم الرفع نحو انا افعل كذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايتها العصابة والثاني ان يكون معرفا بال واليه الاشارة بقوله وقد يرى ذا دون اي تلو ال كمثل نحن العرب اسخى من بذل بالمهملة اي اعطا والثالث ان يكون معرفا بالاضافة كقوله عليه السلام نحن معاشر الانبيا لا نورث وقوله نحن بني ضبة اصحاب الجمل قال سيبويه واكثر الاسما دخولا في هذا الباب بنو فلان ومعشر مضافة واهل البيت وال فلان والرابع ان يكون علما وهو قليل ومنه قوله بنا تميما يكشف الضباب ولا يدخل في هذا الباب نكرة ولا اسم اشارة تنبيه لا يبنى المختص مبنيا على الضم الا بلفظ ايها وايتها واما غيرهما فمنصوب وناصبه فعل واجب الحذف تقديره اخص واختلف في موضع ايها وايتها فمذهب الجمهور انها في موضع نصب باخص ايضا وذهب الاخفش الى انه منادي ولا ينكر وذهب السيرافي الى ان ايا في الاختصاص معرب وزعم انها تحتمل وجهين ان يكون خبرا لمبتدا محذوف والتقدير انا افعل كذا هو ايها الرجل المخصوص به وان يكون مبتدا والخبر محذوف والتقدير ايها الرجل المخصوص انا المذكور انتهى خاتمة الاكثر في المختص ان يلي ضمير متكلم كما رايت وقد يلي ضمير مخاطب كقوله بك الله نرجوا الفضل وسبحانك الله العظيم ولا يكون بعد ضمير غايب والله اعلم

التحذير والاغرا

التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه والاغرا تنبيهه على امر محمود ليفعله وانما ذكر ذلك بعد باب الندا لان الاسم بعد التحذير والاغرا مفعول به بفعل لا يجوز اظهاره كالمنادي على تفصيل ياتي اعلم ان التحذير على نوعين الاول يكون باياك ونحوه والثاني بدونه فالاول يجب ستر عامله مطلقا كما اشار اليه بقوله اياك والشر ونحوه اي نحو اياك كاياكما واياكما واياكم واياكن نصب محذر بما اي بعامل استتاره وجب لانهم لما كثر التحذير بهذا اللفظ جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والاصل احذر تلاقي نفسك والشر ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول وانيب عنه الثاني فانتصب ثم الثاني وانيب عنه الثالث فانتصب وانفصل ودون عطف ذا الحكم اي النصب بعامل مستتر وجوبا لايا انسب سوا وجد تكرار كقوله فاياك اياك المرا فانه الى الشر دعا وللشر جالب ام لم يوجد نحو اياك من الاسد والاصل باعد نفسك من الاسد ثم حذف باعد وفاعله والمضاف وقيل التقدير احذر تلاقي الاسد نحو اياك الاسد ممتنع على التقدير الاول وهو قول الجمهور وجايز على الثاني وهو راي الشارح وظاهر كلام التسهيل ويعضده البيت ولا خلاف في جواز اياك ان تفعل لصلاحيته لتقدير من قال في التسهيل ولا يحذف يعني العاطف بعد ايا

الاول المحذور منصوب باضمار ناصب اخر او مجرور بمن وتقديرها مع ان يفعل كاف تنبيهان
الاول ما قدمته من التقدير في اياك والشر هو ما اختاره في شرح التسهيل وقال انه اقل تكليفا
وقيل الاصل اتق نفسك ان تدنو من الشر والشر ان يدنو منك فلما حذف الفعل استغنى عن
النفس فانفصل الضمير وهذا مذهب كثير من النحويين منهم السيرافي واختاره ابن عصفور وذهب
ابن طاهر وابن خروف الى ان الثاني منصوب بفعل اخر مضمر فهو عندهما من قبيل عطف الجمل
الثاني حكم الضمير في هذا الباب مؤكدا او معطوفا عليه حكمه في غيره نحو اياك نفسك ان تفعل
واياك وزيدا ان تفعل واياك انت وزيدا ان تفعل **وما سواه** اي ما سوى ما با يا وهو النوع
الثاني من نوعي التحذير **ستر فعله لن يلزما الا مع العطف** سواء ذكر المحذر نحو مازن راسك
والسيف اي يا مازن في راسك واحذر السيف ام لم يذكر نحو ناقة الله وسقياها **او التكرار** كذلك
كالضيغم الضيغم يا ذا الساري اي الاسد الاسد ونحو راسك راسك جعلوا اللفظ والتكرار كالبدل
من اللفظ بالفعل فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز ستر العامل واظهاره تقول نفسك الشر اي جنب نفسك
الشر وان شئت اظهرت وتقول الاسد اي احذر الاسد وان شئت اظهرت ومنه قوله خل الطريق لمن
يبني المنار به تنبيهات الاول اجاز بعضهم اظهار العامل مع المكرر وقال الجزولي يقبح
ولا يمتنع الثاني قوله الا مع العطف او التكرار الصور الاربعة المتقدمة وكلامه في الكافية يشعر بان
الاخيرة منها وهي راسك راسك يجوز فيها اظهار العامل فانه قال ويجوز راسك كاياك مع جعل
اذ الذي يحذر معطوفا وصل وقد صرح ولده بما تقدم الثالث العطف في هذا
الباب لا يكون الا بالواو وكون ما بعدها مفعولا معه جايز فان قلت اياك وزيدا ان تفعل
كذا صح ان تكون الواو واو مع **وشذ** التحذير بغير ضمير الخطاب نحو **اياي** في قول عمر رضي الله
عنه لتذك لكم الاسد والرماح والسهام واياي وان يحذف احدكم الارنب والاصل اياي باعدوا
عن حذف الارنب وباعدوا انفسكم عن حذف احدكم الارنب ثم حذف من الاول المحذور ومن الثاني
المحذور ومثل اياي ايانا **واياه** وما اشبهه من ضماير الغيبة المنفصلة **اشذ** من اياي كما في قول
بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وانفس
الشواب وفيه شذوذان مجي التحذير فيه للغايب واضافة ايا الى ظاهر وهو الشواب ولا
يقاس على ذلك كما اشار اليه بقوله **وعن سبيل القصد من قاس انتبذ** اي من قاس على
اياي واياه وما اشبههما فقد حاد عن طريق الصواب تنبيه ظاهر كلام التسهيل انه
يجوز القياس على اياي وايانا فانه قال ينصب تحذيرا اياي وايانا معطوفا عليه المحذور فلم يصرح
بشذوذ وهو خلاف ما هنا **وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا**
من الاحكام فلا يلزم ستر عامله الا مع العطف كقولك المروة والنجدة بتقدير الزم او التكرار
كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح اي الزم اخاك ويجوز
اظهار العامل في نحو الصلاة جامعة اذا الصلاة نصب على الاغراء بتقدير احضروا وجامعة
حال فلو صرحت باحضروا جاز تنبيه قد يرفع المكرر في الاغراء والتحذير
كقوله ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون بالوفاء اذا قال اخو النجدة
السلاح السلاح وقال الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير وكل تحذير
فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير انتهى خاتمة
قال في التسهيل الحق بالتحذير والاغراء في التزام اضمار الناصب مثل وشبهه نحو كليهما وتمرا

وامرءا

وامرءا ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت زيدا وكل شي ولا هذا ولا شتيمة حر وهذا
ولا زعماتك وان تاتي فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا وعذيرك وديار الاحباب باضمار
اعطني ودع وارسل واتبع وتذكر واصنع ولا يرتكب ولا اتوهم وتجد واصبت واتيت ووطيت
واحضر واذكر ثم قال ورلما قيل كلاهما وتمرا وكل شي ولا شتيمة حر ومن انت زيدا اي كلاهما
لي وزدني وكل شي امم ولا ترتكب ومن انت كلامك زيدا وذكرك والله اعلم **اسما الافعال
والاصوات** **ما ناب عن فعل** ولم تتاثر بالعوامل ولم يكن فضلة **كشتان
وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه** فما ناب عن فعل جنس يشمل اسم الفعل وغيره مما ينوب عن الفعل
والقيد الاول وهو ولم يتاثر فصل يخرج المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل واسم الفاعل ونحوهما
والقيد الثاني وهو ولم يكن فضلة لاخراج الحروف فقد بان لك ان قوله كشتان تتميم للحد فشتان
ينوب عن افترق وصه عن اسكت واوه عن اتوجع ومه عن انكفف وكلها لا تتاثر بالعوامل وليست
فضلات لاستقلالها تنبيهان الاول كون هذه الالفاظ اسما حقيقة هو الصحيح الذي
عليه جمهور البصريين وقال بعض البصريين انها افعال استعملت استعمال الاسما وذهب
الكوفيون الى انها افعال حقيقة وعلى الصحيح فالارجح ان مدلولها لفظ الفعل لا الحدث
والزمان بل يدل على ما يدل على الحدث والزمان كما افهمه كلامه وقيل انها تدل على الحدث
والزمان كالفعل لكن بالوضع لا باصل الصيغة وقيل مدلولها المصادر الثاني ذهب
كثير من النحويين منهم الاخفش الى ان اسما الافعال لا موضع لها من الاعراب وهو مذهب
المصنف ونسبه بعضهم الى الجمهور ~~ونسبه بعضهم~~ وذهب المازني ومن وافقه الى انها
في موضع نصب ونقل عن سيبويه وعن الفارسي القولان وذهب بعض النحاة الى انها
في موضع رفع بالابتدا واغنى مرفوعها عن الخبر كما اغنى في نحو اقايم الزيدان انتهى **وما
بمعنى افعل كامين كثر** ما موصول مبتدا وما بعده صلته وكثر خبره اي ورد اسم الفعل
بمعنى الامر كثيرا من ذلك امين بمعنى استجب وصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف ونزال
وسدح بمعنى امهل وهيت وهيا بمعنى اسرع ووطا بمعنى اعرواية بمعنى امض في حديثك
وحيهل بمعنى ايت او اقبل او عجل ومن باب نزال وقد مر انه ينقاس من الثلاثي وان
فرقار بمعنى فرفر وعرعار بمعنى عرعر شاذ تنبيه في امين لغتان امين
بالقصر على وزن فعل وآمين بالمد على وزن فاعيل وكلتاهما مسموعة فمن الاولى قوله
تباعد مني فطحل وابن امه امين فزاد الله ما بيننا بعدا ومن الثانية قوله ويرحم الله عبدا
قال امينا وعلى هذه اللغة فقيل انه عجمي معرب لانه ليس في كلام العرب وقيل اصله امين
بالقصر فاشبعت فتحة الهمزة فتولدت الالف كما في قوله اقول اذا اخرت على الكلكال قال
ابن مالك وهذا اولى **وغيره كوي وهيهات نزر** اي غير ما هو من هذه الاسما بمعنى فعل الامر
قل وذلك ما هو بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق وهيهات بمعنى بعد وما هو بمعنى المضارع
كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر ووا ووي وواها بمعنى اعجب كقوله تعالى وي كانه
لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين وقول الشاعر وابابي انت وفوك الاشنب
وقول الاخر واها لسلمى ثم واها واها تنبيهان الاول تلحق وي كاف الخطاب كقوله
ولقد شفى نفسي وابرا سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم مثل والاية المذكورة وقوله
تعالى ويكان الله يبسط الرزق من ذلك فذهب ابو عمرو ابن العلا الى ان الاصل ويلك فحذف

اللام لكثرة الاستعمال وفتح ان بفعل مضمر كانه كما قال ربك اعلم انه قال قطرب قبلها لام مضمر والتقدير
وبالان والصحيح الاول قال سيبويه سال الخليل عن الايتين فزعم انها وي مفصولة من كان ويدل
على ما قاله قول الشاعر وي كان من يكن له نسب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر الثاني
ما ذكره في هيهات هو المشهور وذهب ابو اسحاق الى انها بمعنى البعد وانها في موضع رفع في قوله
تعالى هيهات هيهات لما توعدون وذهب المبرد الى انها ظرف غير متمكن وبني لابهامه وتاويله عنده في
البعد وفتح الحجازيون تا هيهات ويقفون بالها ويكسرها تميم ويقفون بالتا وبعضهم يضمها
واذا ضمت فذهب ابو علي الى انها تكتب بالتا ومذهب ابن جني انها تكتب بالها وحكى الصغاني
فيها ستا وثلاثين لغة هيهات وايهات وهيهاه وايهاه وهيهان وايهان كل واحد من هذه
الست مضمومة الاخر ومفتوحة ومكسورة وكل واحدة منونة وغير منونة فتلك ست
وثلاثون وحكى غيره هيهاك وايهاك وايها وهيها وهيهاه والفعل من اسمايه عليكا
وهكذا دونك مع اليكا الفعل مبتدا ومن اسمايه عليك جملة اسمية في موضع الخبر ودونك ايضا
مبتدا خبره هكذا يعني اسم الفعل على ضربين احدهما ما وضع من اول الامر لذلك كشتان
وصه والثاني ما نقل عن غيره وهو نوعان الاول منقول من ظرف او جار ومجرور نحو عليك بمعنى
الزم ومنه عليكم انفسكم اي الزموا شان انفسكم ودونك زيدا بمعنى خذه ومكانك بمعنى اثبت
وامامك بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تاخر واليك بمعنى تنح تنبيهات الاول
قال في شرح الكافية ولا يقاس على هذه الظروف غيرها الا عند الكسائي فانه لا يقتصر فيها
على السماع بل يقيس ما لم يسمع على ما سمع الثاني قال فيه ايضا لا يستعمل هذا النوع الا
متصلا بضمير المخاطب وشذ قولهم عليه رجلا بمعنى ليلزم وعلي الشي بمعنى اولنيه
والي بمعنى اتنح وكلامه في التسهيل يقتضي ان ذلك غير شاذ الثالث قال فيه
ايضا اختلف في الضمير المتصل بهذه الكلمات في موضعه رفع عند الفرا ونصب عند
الكسائي وجر عند البصريين وهو الصحيح لان الاخفش روى عن عرب فصحا على عبد الله
زيدا بجر عبد الله فتبين ان الضمير مجرور الموضع لا مرفوعه ولا منصوبه ومع ذلك فمع
كل واحد من هذه الاسما ضمير مستتر مرفوع الموضع لمقتضى الفاعلية فلك ان تقول في
التوكيد عليكم كلكم زيد بالجر توكيدا للموجود المجرور وبالرفع توكيدا للمستكن المرفوع
انتهى والنوع الثاني منقول من مصدر وهو على قسمين مصدر استعمل فعله ومصدر اهمل
فعله والى هذا النوع بقسميه الاشارة بقوله كذا رويد بله ناصبين اي ناصبين ما بعدهما
نحو رويد زيدا وبله عمرا فاما رويد زيدا فاصله ارود زيدا اروادا بمعنى امهله ثم
صغروا الارواد تصغير الترخيم واقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا الى مفعوله
فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول فقالوا رويدا زيدا ثم انهم نقلوه وسموا به
فعله فقالوا رويد زيدا ومنه قوله رويدا عليا جد ما ثدي امهم الينا ولكن بغضهم متماين
انشده سيبويه والدليل على ان هذا اسم فعل كونه مبنيا والدليل على بنايه عدم تنوينه
واما بله فهو بله وهو في الاصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك فقيل فيه بله زيد
بالاضافة الى مفعوله كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا بنصب المفعول وبنا بله على انه
اسم فعل ومنه قوله بله الاكف كانها لم تخلق بنصب الاكف واشار الى استعمالها بقوله
ويعملان الخفض مصدرين اي معربين بالنصب دالين على الطلب ايضا لكن لا على انهما اسم

فعل

بل على ان كلا منهما بدل من اللفظ بفعله نحو رويد زيد وبله عمرو اي امهال زيد وترك عمرو وقد روي
قوله بله الاكف بالجر على الاضافة فرويد مضاف الى المفعول كما مر والى الفاعل نحو رويد زيد عمرا
واما بله فاضافتها الى المفعول كما مر وقال ابو علي الى الفاعل ويجوز فيها حينئذ القلب نحو بهل
زيد رواه ابو زيد ويجوز فيهما حينئذ التنوين ونصب ما بعدهما وهو الاصل في المصدر
المضاف نحو رويدا زيدا وبلها عمرا تنبيهات الاول الضمير في يعملان عائد على
رويد وبله في اللفظ لا في المعنى فانه رويد وبله اذا كانا اسمي فعل غير رويد وبله المصدرين
في المعنى الثاني اذا قلت رويدك وبلك الفتى احتمل ان يكونا اسمي فعل ففتحهما فتحة بنا وحينئذ
فالكاف من رويدك حرف خطاب لا موضع له من الاعراب مثلها في ذلك وان يكونا مصدرين ففتحهما
فتحة اعراب وحينئذ فالكاف في رويدك تحتمل الوجهين ان يكون فاعلا وان يكون مفعولا
الثالث تخرج رويد وبله عن الطلب فاما بله فيكون اسما بمعنى كيف فيكون ما بعدها
مرفوعا وقد روي قوله بله الاكف بالرفع ايضا وممن اجاز ذلك قطرب وابو الحسن وانكر
ابو علي الرفع بعدها وفي الحديث يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من بله ما اطلعتم عليه فوقعت معربة مجرورة بمن وخارجة
عن المعاني المذكورة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر ولهذا استقوى من يعدها من الفاظ الا سنا
وهو مذهب بعض الكوفيين واما رويد فيكون حالا نحو ساروا رويدا فقيل هو حال من
الفاعل اي مرودين وقيل من ضمير المصدر المحذوف اي ساروه اي السير رويدا او يكون
نعتا لمصدر اما مذكور نحو ساروا سيرا رويدا او محذوف نحو ساروا رويدا اي سيرا
رويدا وما لما ينوب عنه من عمل لها ما مبتدا موصول صلته لها وما من لما موصول
ايضا صلته ينوب وعنه ومنه من عمل متعلقان بينوب ولها خبر المبتدا والعايد على
ما الاولى ضمير مستتر في الاستقرار الذي هو متعلق اللام من لها والعايد على ما الثانية
الها في عنه يعني ان العمل الذي استقر للافعال التي نابت عنها هذه الاسما مستقر لها
اي لهذه الاسما فترفع الفاعل ظاهرا في نحو هيهات نجد وشتان زيد وعمرو لانك
تقول بعدت نجد وافترق زيد وعمرو ومضمرا في نحو نزال وتنصب منها المفعول ما ناب
عن متعد نحو دراك زيدا لانك تقول ادرك زيدا وتعدي منها بحرف من حروف الجر
ما هو بمعنى ما يتعدى بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ائت في نحو حيهل
الثريد وبالبا لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي عجلوا بذكر
عمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا تنبيهات الاول قال في التسهيل
وحكمها حكمها يعني اسما الافعال غالبا في التعدي واللزوم حكم الافعال واحترز بقوله
غالبا عن امين فانها نابت عن متعد ولم يحفظ لها مفعول الثاني مذهب الناظم جواز
اسم الفعل مضمرا قال في شرح الكافية ان اضمار اسم الفعل بعد ما لدلالة متاخر عليه
جايز عند سيبويه الثالث لا علامة للمضمر المرتفع بها يعني باسما الافعال ثم قال
بروز مع شبهها في عدم التصرف دليل فعليته يعني كما في هات وتعال فان بعض النحويين
غلط فعدهما من اسما الافعال وليسا منها بل هما فعلان غير متصرفين لوجوب اتصال
ضمير الرفع البارز بهما كقولك للانثى هاتي وتعالي وللاثنين والاثنتين هاتيا وتعاليا
وللجماعة هاتوا وتعالوا وهاتين وتعالين وهكذا هلم عند بني تميم فانهم يقولون هلم

هلي هلما هلموا هلمن فهم عندهم فعل لا اسم فعل ويدل على ذلك انهم يؤكدونها بالنون نحو هلمن
قال سيبويه وقد تدخل الخفيفة والثقيلة يعني على هلم قال لانها عندهم بمنزلة رد وردا
واردن وقد استعمل لها مضارع من قيل له هلم فقال لا اهلم واما اهل الحجاز فيقولون
هلم في الاحوال كلها كغيرها من اسما الافعال قال الله تعالى قل هلم شهداكم والقائلين لاخوانهم
هلم البنا وهي عند الحجازيين بمعنى احضروا وتاتي عندهم ايضا بمعنى اقبل واخرما الذي
الاسما فيه العمل وجوبا فلا يجوز زيدا دراك خلافا للكسائي قال الناظم ولا حجة له
في قول الراجز يا ايها المايح دلوي دونكا لصحة تقدير دلوي مبتدا او مفعولا بدونك مضمرا
ثم ذكر ما تقدم عن سيبويه وياتي هذا التاويل الثاني في قوله تعالى كتاب الله عليكم تنبيهات
الاول ادعى الناظم وولده انه لم يخالف في هذه المسئلة سوى الكسائي ونقل بعضهم
ذلك عن الكوفيين الثاني توهم الكودي ان الذي اسم موصول فقال والظاهر ان ما في
قوله ما الذي فيه العمل زائدة لا يجوز ان تكون موصولة لان التي بعدها موصولة وليس كذلك
بل ما موصولة والذي جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدم والعمل مبتدا مؤخر والجملة
صلة ما الثالث ليس في قوله العمل الصايغ قوله عمل لان احدهما نكرة والاخر
معرفة وقد وقع ذلك للناظم في مواضع من هذا الكتاب واحكم بتنكير الذي ينون
منها اي من اسما الافعال وتعريف سواه اي سوى المنون بين قال الناظم في شرح الكافية
لما كانت هذه الكلمات من قبل المعنى افعالا ومن قبل اللفظ اسما جعل لها تعريف وتنكير
فعلامة تعريف المعرفة منها تجرده من التنوين وعلامة تنكير النكرة منها استعماله منونا
ولما كان من الاسما المختصة ما يلازم التعريف كالمضمرات واسما الاشارة وما يلازم التنكير
كاحد وعريب وما يعرف وقتا وينكر وقتا كرجل وفرس جعلوا هذه الاسما كذلك فالزموا
بعضها التعريف كنزال وبله وامين والزموا بعضا التنكير كواها وويها واستعملوا بعضا
بوجهين فنون مقصودا تنكيره وجرد مقصودا تعريفه كصه وصه واف واف
تنبيه ما ذكره الناظم هو المشهور وذهب قوم الى ان اسما الافعال
كلها معارف ما نون منها وما لم ينون تعريف علم الجنس وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه
اسم الفعل صوتا يجعل كذا الذي اجدى حكاية كقب اي اسما الاصوات ما وضع لخطاب
ما لا يعقل او ما هو في حكم ما لا يعقل من صغار الادميين او لحكاية الاصوات كذا في شرح
الكافية فالنوع الاول اما زجر كهلا للخيل ومنه قوله جواد لا يقال لها هلا وعدس
للبغل ومنه قوله عدس ما لعباد عليك امارة وكخ للطفل وفي الحديث كخ كخ فانها من الصدقة
وهيد وهاد وده وعه وعاه وعيه للابل وعاج وهيج وحل للناقة واس وهس وهج
وماع للغنم وهج وهجج للكلب وسع للضان ووح للبقر وعز وعيز للعنز وحر للحمار وجاه
للسبع واما دعا كهاوه للفرس ودوه للربع وعوه للجحش وبس للغنم وجوت وجي
للابل الموروده وتا وتوه للتيس المنزي ودع مخففا ومشددا للبعير المناخ وهدع لصغار
الابل المسكنه وبسا ولشو للحمار الورد ودج للدجاج وقوس للكلب والنوع الثاني كغاق
للغراب وماء للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للملاعبين وطيخ للضاحك وطاق
للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاق باق للنكاح وقاس ماش للقماش
تنبيه قوله من مشبه اسم الفعل كذا عبر به ايضا في الكافية ولم يذكر في شرحها ما احترز به

عنه قال

عنه قال ابن هشام في التوضيح وهذا احتراز من نحو قوله يا دارمية يا لعلياء فالسند
وقوله الا ايها الليل الطويل الا انجلي والزم بنا النوعين فهو قد وجب يحتمل ان
يريد بالنوعين اسما الافعال والاصوات وهو ما صرح به في شرح الكافية ويحتمل ان
يريد نوعي الاصوات وهو اولى لانه قد تقدم الكلام على اسما الافعال في اول الكتاب
وعلة بنا الاصوات مشابهتها الحروف المهملة في انها لا عاملة ولا معمولة فهي احق بالبنا
من اسما الافعال تنبيه هذه الاصوات لا ضمير فيها بخلاف اسما الافعال فهي
من قبيل المفردات واسما الافعال من قبيل المركبات خاتمة قد يعرب
بعض الاصوات لوقوعه موقع متمكن كقوله فدا فيلت عرق بن عراقها ملصقة السرج
بحاق باقها اي بفرجها وقوله اذ لمتي مثل جناح غاق اي غراب ومنه قوله دي المرعية
يدعين باسم الشيب في متثلم وقوله ايضا لا ينعش الطرف الا ما تخونه داع يناديه
باسم الماء مبغوم فالشيب صوت شرب الابل والماء صوت الظبية كما مر انهى والله اعلم

نونا التوكيد للفعل توكيد بنونين هما الثقيلة
والخفيفة كنوني اذهبن واقصدنهما وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا
وقد تقدم اول الكتاب انه يجوز ايلاء احضروا الشهود اضرورة تنبيه ذهب
البصريون الى ان كلا منهما اصل لتخالف بعض احكامهما وذهب الكوفيون الى ان الخفيفة
فرع الثقيلة وذكر الخليل ان التوكيد بالثقيلة اشد من الخفيفة يؤكدان افعل اي
فعل الامر مطلقا نحو اضربن زيدا ومثله الدعا كقوله فانزلن سكينة علينا ويفعل
اي المضارع بالشرط الاتي ولا يؤكدان الماضي مطلقا واما قوله دامن سعدك ان رحمت
متيما فضرورة شاذة سهلها كونه بمعنى الاستقبال وانما يؤكد المضارع حال كونه
اتيا ذا الطلب بان ياتي امرا نحو ليقومن زيدا ونهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او عرضا
الا تنزل عندنا او تحضيضا كقوله هلا تمنن بوعد غير مخلفه كما عهدتك في ايام ذي سلم
او تمنيا كقوله فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هايم او استفهاما
كقوله وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان ياتين وقوله افبعد كندة تمدحن
قبيلا وقوله فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى نرى كيف نفعلا او
دعا كقوله لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وافة الجزر او اتيا شرطا اما
تاليا اما في موضع نصب مفعول به لتاليا اي شرطا تاليا ان الشرطية المؤكدة
بما نحو واما تخافن واما ترين فاما نذهبن واحترز من الواقع شرطا بغير اما فان توكيده
قليل كما سياتي او اتيا مثبتا في جواب قسم مستقبلا غير مفصول من لامه بفاصل
نحو تالله لا كيدن اصنامكم وقوله فمن يك لم يثار باعراض قومه فاني ورب الراقصات   تمام
لاثارا ولا يجوز توكيده بها ان كان منفيا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اذ التقدير لا تفتا
واما قوله تالله لا يحمدن المرء مجتنبا فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا فشاذ او مفرونا
او كان حالا كقراة ابن كثير لاقسم بيوم القيامة وقوله يمينا لابغض كل امري زخرف
قولا ولا يفعل وقوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع او كان مفصولا
من اللام مثل ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ونحو ولسوف يعطيك ربك تنبيهات
الاول التوكيد في هذا النوع واجب بالشروط المذكورة كما نص عليه في التسهيل وهو

وهو مذهب البصريين فلا بد عندهم من اللام والنون واجاز الكوفيون تعاقبهما
وقد ورد في الشعر وحكى سيبويه والله لاضربنه واما التوكيد بعد الطلب فليس
بواجب اتفاقا واختلفوا فيه بعد اما فذهب سيبويه انه ليس بلازم ولكنه
احسن ولهذا لم يقع في القران العزيز الا كذلك واليه ذهب الفارسي واكثر المتاخرين
وهو الصحيح وقد كثر في الشعر مجيئه غير موكد من ذلك قوله يا صاح اما تجدني غير
ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي وقوله فاما ترينى ولي لمة اودى بها
وقوله فاما تريني كابنة الرمل ضاحيا على رقة احفى ولا انتعل وذهب المبرد
والزجاج الى لزوم النون بعد اما وزعما ان حذفها ضرورة الثاني مع القسم نحو
والله لتفعلن زيدا الان استغنا عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالموكد كقولك
والله ان زيدا ليفعل الان واجازه الكوفيون ويشهد لهم ما تقدم من قراه ابن كثير
لا اقسم والقسم وقل التوكيد بعدما الزائدة التي لم تسبق بان من ذلك قولهم
بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغن وحيثما تكونن اتك ومهما تقعدان اقعد وقوله
ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقوله قليلا به ما يحمدنك وارث تنبيهات
الاول مراد الناظم ان التوكيد بعدما المذكورة قليل بالنسبة الى ما تقدم لا قليل
مطلقا فانه كثير كما صرح به في غير هذا الكتاب بل ظاهر كلامه اطراده وانما
كان كثيرا لان ما لما لازمت هذا الموضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل
بعدها معاملته بعد اللام نص على ذلك سيبويه كما حكاه في شرح الكافية الثاني
يشمل كلامه ما الواقعة بعد رب وصرح في الكافية بان التوكيد بعدها شاذ
وعلل ذلك بان الفعل بعدها ماضي المعنى ونص بعضهم على ان الحاق النون بعدها
ضرورة وظاهر كلام التسهيل انه لا يختص بالضرورة وهو ما يشعر به كلام سيبويه
فانه حكى ربما يقولن ذلك ومنه قوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
ولم اي وقل التوكيد بعد لم كقوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا
نص سيبويه على انه ضرورة لان الفعل بعدها ماضي المعنى كالواقع بعد ربما
قال في شرح الكافية وهو بعد ربما احسن وبعد لا اي وقل بعد لا النافية
قال في شرح الكافية وقد يؤكد باحدى النونين المضارع المنفي بلا تشبيها بالنهي
كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وزعم قوم ان
هذا نهي وليس بصحيح ومثله قول الشاعر فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا
الضيف فيها ان اناخ محول الا ان توكيد يصيبن احسن لاتصاله بلا فهو بذلك
اشبه بالنهي كقوله تعالى لا يفتننكم الشيطان بخلاف قول الشاعر تلحينها فانه
غير متصل بلا فبعد شبهه بالنهي ومع ذلك فقد سوغت لا توكيده وان كانت
منفصلة فتوكيد يصيبن لاتصاله اولى هذا كلامه بحروفه تنبيهات
الاول ما اختاره الناظم هو ما اختاره ابن جني والجمهور على المنع ولهم
في الاية تاويلات فقيل لا ناهية والجملة محكية بقول محذوف هو صفة
فتنة فيكون نظير جاءوا بمذق هل رايت الذيب قط وقيل لا ناهية وتم الكلام
عند قوله ثم ابتدا النهي لظلمه عن التعرض للظلم فتصيبهم الفتنة خاصة فاخرج النهي

عن اسناده

عن اسناده للفتنة فهو نهي محول كما قالوا لا اريتك ها هنا وهذا تخريج الزجاج والمبرد
والفرا وقال الاخفش الصغير لا تصيبن على معنى الدعا وقيل جواب قسم والجملة
موجبة والاصل لتصيبن بقراة ابن مسعود وغيره اشبعت اللام وهو ضعيف لان الاشباع
بابه الشعر وقيل جواب قسم واللام نافية ودخلت اللام تشبيها بالموجب كما دخلت
في قوله بالله لا يحمدن المرء مجتنبا فعل الكرام وقال الفرا الجملة جواب الامر نحو قولك
انزل عن الدابة لا تطرحنك ولا نافية ومن منع النون بعد لا النافية منع انزل عن الدابة
لا تطرحنك الثاني اذا قلنا بما راه الناظم فهل يطرد التوكيد بعد لا كلامه يشعر
بالاطراد مطلقا لكن نص غيره على انه بعد لا المفصولة ضرورة وغير اما من طوالب
الجزا وجد اي وقل بعد غير اما الشرطية من طوالب الجزا وذلك يشمل ان المجردة عن ما
وغيرها ويشمل الشرط والجزا فمن توكيد الشرط بعد غير اما قول من بعض منهم
فليس ياتين ومن توكيد الجزا قوله مهما تشا منه فزارة تعطكم ومهما تشا منه فزارة
تمنعا وقوله نبتم نبات الخيزراني في الوعا جيد سامتى ما ياتك الخير ينفعا تنبيهان
الاول مقتضى كلامه ان ذلك جايز في الاختيار وبه صرح في التسهيل فقال
وقد يلحق جواب الشرط اختيارا وذهب غيره الى ان دخولها في غير شرط اما وجواب
الشرط مطلقا ضرورة الثاني جا توكيد المضارع في غير ما ذكر وهو في غاية الندرة ولذلك
لم يتعرض له ومنه قوله ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت
واشد من هذا توكيد افعل في التعجب كقوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحر به
بطول فقر واحريا وهذا من تشبيه لفظ بلفظ وان اختلفا معنى واشد من هذا نحو
افائلن احضروا الشهودا واخر الموكد افتح لما عرفت اول الكتاب انه يركب معها
تركيب خمسة عشر ولا فرق بين ان يكون صحيحا كابرزا اذ اصله ابرزن بالنون
الخفيفة فابدلت الفا في الوقف كما سياتي او معتلا نحو اخشين وارمين واغزون امرا
كان مثل او مضارعا نحو هل يبرزن وهل ترمين هذه لغة جميع العرب سوى فزارة
فانها تحذف اخر الفعل اذا كان يا يلي كسرة نحو ترمين فتقول هل ترمن يا زيد
ومنه قوله ولا يقاس بعد الضم والجزع هذا اذا كان الفعل مسندا الى غير
الالف والواو واليا كما رايت فان كان مسندا اليها فحكمه ما اشار اليه بقوله واشكله
قبل مضمر لين بما جانس اي بما جانس ذلك المضمر من حرك قد علما فيجانس الالف
الفتح والواو الضم واليا الكسر والمضمر المسند اليه الفعل احذفنه لاجل التقا
الساكنين مبقيا حركته دالة عليه الا الالف فابقها لخفتها تقول يا قوم هل تضربن
بضم البا ويا هند هل تضربن بكسرها فاصل يا قوم هل تضربن هل تضربونن
ففعل به ما ذكر وتقول يا زيدان هل تضربان فاصل تضربان تضربانن فحذفت نون
الرفع لما ذكر ولم تحذف الالف لخفتها وكسرت نون التوكيد بعدها لشبهها بنون
التثنية في زيادتها اخرا بعد الف هذا كله اذا كان الفعل صحيحا فان كان معتلا
نظرت ان كان بالواو واليا فكا الصحيح تقول يا قوم هل تغزن وهل ترمن بضم ما قبل
النون ويا هند هل تغزن وهل ترمن بكسره فتحذف مع نون الرفع الواو واليا وتقول
هل تغزوان وترميان فتبقى الالف فان قلت ليس هذا كالصحيح لانه حذف اخره وجعل

الحركة المجانسة علي ما قبل الاخر بخلاف الصحيح قلت حذف اخره انما لاسناده الي
الواو والياء لا لتوكيده فهو مساو للصحيح في التغير الناشي عن التوكيد ولذلك لم يتعرض له الناظم
وان كان بالالف فليس كالصحيح فيما ذكر بل له حكم اخر اشار اليه بقوله وان يكن في اخر الفعل
الف فاجعله اي الالف منه اي من الفعل رافعا حال من الفعل اي حال كون الفعل رافعا
غير اليا والواو فان رفع بالالف او النون او ضميرا مستترا او اسما ظاهرا يا مفعول ثان
لاجعل اي اجعل الالف حينئذ يا نحو هل تخشيان وترضيان يا زيدان وهل تخشيان
وترضينا يا نسوة ويا زيد هل تخشين وترضين وهل تخشين وترضين زيد والامر
في ذلك كالمضارع كاسعين سعيا يا زيد وكذا بقية الامثلة تنبيه انما وجب
جعل الالف يا لان كلامه في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر ولا تكون الالف
فيهما الا منقلبة عن يا غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان
انتهى واحذفه اي الالف من رافع هاتين اي اليا والواو وتبقى الفتحة قبلهما دليلا عليها
وفي واو ويا شكل مجانس قفي اي تبع يعني ان الواو بعد حذف الالف تضم واليا
تكسر وانما احتيج الى تحريكهما ولم يحذفا لان قبلهما حركة غير مجانسة اعني فتحة الالف
المحذوفة فلو حذفا لم يبق ما يدل عليهما نحو اخشين يا هند وهل ترضين يا هند
بالكسر ويا قوم اخشون واضمم الواو وقس على ذلك سويا تنبيهان
الاول اجاز الكوفيون حذف اليا المفتوح ما قبلها نحو اخشين يا هند فتقول اخشن يا هند
وحكى الفراء انها لغة طي الثاني فرض المصنف الكلام على الضمير وحكم الالف والواو والياء التي هي علامة
اي بان اسند الفعل الى الظاهر على لغة اكلوني البراغيث كحكم الضمير وهذا واضح انتهى ولم تقع اي
النون خفيفة بعد الالف اي سوا كانت الالف اسما بان كان الفعل مسندا اليها ام حرفا فان كان
الفعل مسندا الى الظاهر على لغة اكلوني البراغيث او كانت الالف بعد نون جماعة النسا وفاقا
لسيبويه والبصريين سوى يونس وخلافا ليونس والكوفيين لان فيه التقا الساكنين على غير حده
لكن تقع شديدة وكسرها الف لالتقا الساكنين لانه على حده اذ الاول حرف لين والثاني
مدغم ويعضد ما ذهب اليه يونس والكوفيون قراة بعضهم فدمرانهم تدميرا حكاها ابن جني
ويمكن ان يكون من هذا قراة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون تنبيهان
الاول ذكر الناظم ان من اجاز الخفيفة بعد الالف يكسرها وحمل على ذلك القراتين
المذكورتين وظاهر كلام سيبويه وبه صرح الفارسي في الحجة ان يونس يبقي النون ساكنة
ونظر ذلك بقراة نافع محياي الثاني هل يجوز الحاق الخفيفة بعد الالف اذا كان ما تدغم
فيه على مذهب البصريين نحو اضربان نعمان قال الشيخ ابو حيان نص بعضهم على المنع ويمكن
ان يقال يجوز انتهى والفا زد قبلها اي قبل نون التوكيد موكدا فعلا الى نون الاناث
اسندا فصلا ليتوالى الامثال فيقول هل تضربنان يا نسوة بنون مشددة مكسورة وفي
جواز الخفيفة الخلاف السابق كما تقدم ويجوز ترك الالف فلا تقول هل تضربنن يا نسوة
واحذف خفيفة لساكن ردف اي تحذف النون الخفيفة وهي مرادة لامرين الاول ان يليها
ساكن نحو اضرب الرجل تريد اضربن ومنه قوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر
قد رفعه لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف المد فحذفت لالتقا الساكنين واذا وليها
ساكن وهي بعد الالف على مذهب المجيز فقال يونس انها تبدل همزة وتفتح فيقول اضربا الغلام

واضربنا

واضربنا الغلام قال سيبويه وهذا لم تقله العرب والقياس اضرب الغلام واضربن الغلام
يعني بحذف الالف والنون والثاني ان يوقف عليها ما لم تلي ضمة او كسرة والي ذلك اشار بقوله
وبعد غير فتحة اذا تقف فتقول يا هولا اخرجوا ويا هند اخرجي زيد اخرجي واخرجن
اما اذا وقعت بعد فتحة فسياتي واردد اذا حذفتها في الوقف ما اي الذي من اجلها
في الوصل كان عدما فتقول في اضربن يا قوم واضربن يا هند اذا وقفت عليهما اضربوا
واضربي برد واو الضمير ويائه كما مر وتقول في هل تضربن وفي هل تضربن اذا وقفت عليهما
هل تضربون وهل تضربين برد الواو والياء ونون الرفع لزوال سبب الحذف وابدلنها بعد
فتح الفا وقفا اي واقفا ويحتمل ان يكون مفعولا له اي لاجل الوقف وذلك لشبهها بالتنوين
كما تقول في قفن قفا ومنه لنسفعا وليكونا وقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وقوله
فمن يك لم ينبار ما عراض قومه فاني ورب الراقصات لا نارا وتد رحدفها لغير ساكن ولا وقف
اضرب عنك الهموم طارقها وقوله كما قيل القوم حالف يذكرا وحمل على ذلك قراة من قرا
الم نشرح لك صدرك خاتمة اجاز يونس للواقف ابدال الخفيفة يا او واوا
في نحو اخشين واخشون فتقول اخشي واخشوا او غيره تقول اخشي واخشوا وقد نقل
عنه ابدالها واوا بعد ضمة ويا بعد كسرة مطلقا وكلام سيبويه يدل على ان يونس انما قال
بذلك في الفعل فانه قال فاما يونس فيقول اخشوا واخشي يزيد الواو والياء بدلا من
النون الخفيفة من اجل الضمة والكسرة وهو ما نقله الناظم في التسهيل واذا وقف على المؤكد
بالخفيفة بعد الالف على مذهب يونس والكوفيين ابدلت الفا نص على ذلك سيبويه ومن
وافقه ثم قيل يجمع بين الالفين فيمد مقدارهما وقيل بل ينبغي ان يحذف احدهما ويقدر
بقا المبدل من النون وحذف الاولى والله تعالى اعلم ما لا ينصرف
قد مر في اول الكتاب ان الاصل في الاسم ان يكون معربا منصرفا وانما يخرج عن اصله
شبهه بالفعل او بالحرف فان شابه الحرف بلا معارض بني وان شابه الفعل بكونه فرعا
بوجه من الوجوه الاتية منع الصرف ولما اراد بيان ما يمنع الصرف بدأ بتعريف الصرف
فقال الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا فقوله تنوين جنس يشمل
انواع التنوين وقد تقدم اول الكتاب وقوله اتى مبينا الى اخره مخرج لما سوى المعبر عنه
بالصرف والمراد بالمعنى الذي يكون به الاسم امكن اي زائد في التمكن بقاوه على اصله اي
انه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف تنبيهات الاول ما ذكره
الناظم من ان الصرف هو التنوين هو مذهب المحققين وقيل الصرف هو الجر والتنوين معا
الثاني تخصيص تنوين التمكين بالصرف هو المشهور وقد يطلق على غيره من تنوين التنكير
والعوض والمقابلة صرفا الثالث يستثنى من كلامه نحو مسلمات فانه منصرف مع
انه فاقد للتنوين المذكور اذ تنوينه للمقابلة كما تقدم اول الكتاب الرابع اختلف
في اشتقاق المنصرف فقيل من الصريف وهو الصوت لان في اخره التنوين وهو صوت قال
النابغة له صريف صريف القعو بالمسد اي صريف البكرة بالحبل وقيل من الانصراف
في جهات الحركات وقيل من الانصراف وهو الرجوع فكانه انصرف عن شبه الفعل وقال
في شرح الكافية يسمى منصرفا لانقياده الى ما يصرفه عن عدم تنوين الى تنوين ومن وجه
من وجوه الاعراب الى غيره انتهى واعلم ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف هو كون

الاسم فيه فرعيتان مختلفتان مرجع احدهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى واما فرعية
تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهو اشتقاقه
من المصدر وفرعية في المعنى وهو احتياجه اليه لانه يحتاج الى فاعل والفاعل لا يكون الا
اسما فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعية
كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسما ما جا على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه
خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة
كدرهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كاحمال او من جهة المعنى كحايض وطامث لانه
لم يصر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين
مرجع احدهما اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهو التعريف فلما كمل شبهه
بالفعل ثقل ثقل الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر مفتوحا والعلل المانعة
من الصرف تسع يجمعها قوله "عدل" ووصف" وتانيث" ومعرفة" وعجمة" ثم جمع" ثم تركيب"
والنون زائدة" من قبلها الف" ووزن فعل" وهذا القول تقريب" وجميع ما لا ينصرف اثنا
عشر نوعا منها خمسة لا تنصرف في تعريف وتنكير وسبعة لا تنصرف في التعريف وتنصرف
في التنكير ولما شرع في بيان الموانع بدا بما يمنع في الحالتين لانه امكن في المنع فقال
فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيف ما وقع اي الف التانيث مقصورة
كانت او ممدودة وهو المراد بقوله مطلقا تمنع صرف ما هي فيه كيف ما وقع اي سوا وقع
نكرة كذكرى وصحراء ام معرفة كرضوى وزكريا مفردا كما مر ام جمعا كجرحى واصدقا اسما
كما مر ام صفة كحبلى وحمرا وانما استقلت بالمنع لانها قامت مقام شيئين وذلك لانها
لازمة لما هي فيه بخلاف فانها في الغالب مقدرة الانفصال ففي المونث بالالف فرعية من جهة
التانيث وفرعية من جهة لزوم علامته بخلاف المونث بالتا وانما قلت في الغالب لان من المونث
بالتا ما لا ينفك عنها استعمالا ولو قدر انفكاكها لوجد له نظير كهمزة فانها لتا ملازمة له
استعمالا ولو قدر انفكاكه عنها لكان همز كحطم لكن حطم مستعمل وهمز غير مستعمل
ومن المونث بالتا ما لا ينفك عنها استعمالا ولو قدر انفكاكها عنها لم يوجد له نظير كحذرية
وعرقوه فلو قدر سقوط التا حذرية وتاعرقوه لزم وجدان ما لا نظير له اذ ليس في كلام
العرب فعلى ولا فعلو الا ان وجود التا هكذا قليل فلا اعتداد به بخلاف الالف فانها لا تكون
الا هكذا ولذا عوملت خامسة في التصغير معاملة خامس اصلي فقيل في قرقرى قريقر
كما قيل في سفرجل سفيرج وعوملت التا معاملة عجز المركب فلم ينلها تغيير التصغير
كما لا ينال عجز المركب فقيل في دجاجة دجيجة فرعان الاول اذا سميت بكلتا من قولك
قامت كلتا جاريتك منعت الصرف لان الفها للتانيث وان سميت بها من قولك رايت
كليتهما او كلتي المراتين في لغة كنانة صرفت لان الفها حينئذ منقلبة فليست للتانيث
الثاني اذا رخمت حبلوا على لغة الاستقلال عند من اجازه فقلت يا حبلا ثم سميت صرفت
لما ذكرت في كلتا انتهى **وزائدا فعلان** اي ويمنع صرف الاسم ايضا زائدا فعلان وهما الالف
والنون **في وصف سلم من ان يرى بتا تانيث ختم** اما لان مونثه فعلى نحو سكران
وعصبان وهذا متفق على منع صرفه واما لانه لا مونث له نحو لحيان للكبير اللحية وهذا فيه خلاف
والصحيح منع صرفه ايضا لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا له مونثا لكان

فعلى

فعلى اولى به من فعلانة لان باب فعلان فعلى اوسع من باب فعلان فعلانة والتقدير في حكم الوجود
بدليل الاجماع على منع صرف اكمر وادر مع انه لا مونث له ولو فرض له مونث لامكن ان يكون كمونث ازمل وان
يكون كمونث احمر لكن حمله على احمر اولى لكثرة نظايره واحترز من فعلان الذي مونثه فعلانة فانه مصروف
نحو ندمان وندمانة وسيفان وسيفانة وقد جمع المونث ما جا على فعلان ومونثه فعلانة في قوله
اجز فعلى لفعلانا اذا استثنيت حبلانا ودخنانا وسخنانا وسيفانا وصحيانا وصوحانا وعلانا
وقسوانا ومصانا وموتانا وندمانا واتبعهن نصرانا واستدرك لفظان وهما خمصان لغة في خمصان
واليان في كبش اليان اي كبير الالية وقد بين الشارح المراد ابيات بقوله وزد فيهن خمصان على لغة واليانا
ما لحبلانا الكبير البطن وقيل الممتلي غيظا والدخنا اليوم المظلم والسخنا اليوم الحار والسيفان الرجل
الطويل والصحيان الذي لا غيم فيه والصوحان البعير اليابس الظهر والعلان الكثير النسيان وقيل
الرجل الحقير والقسوان الرجل القليل القصعين الشافين والمصان اللئيم والموتان البليد الميت القلب
والندمان المنادم والنصران واحد النصارى تنبيهات الاول انما منع نحو سكران
من الصرف لتحقق الفرعيتين فيه اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع على الجمود لان الصفة تحتاج
الى موصوف تنسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين
المضارعتين لالفي التانيث من نحو حمرا في انهما في بنا يخص المذكر كما ان الفي حمرا في بنا يخص المونث
وانهما لا تلحقهما التا فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراة مع ان الاول من كل من الزيادتين الف والثاني
حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل فلما اجتمع في نحو سكران المذكور الفرعيتان امتنع من
الصرف واما لم تكن الوصفية فيه وحدها مانعة مع ان في الصفة فرعية في المعنى كما سبق وفرعية
في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الا سمية
والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق الى اكثر من نسبة معنى الحدث فيها الى الموصوف والمصدر بالجملة
صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها مبعدا لها عن معناه فكان كالمفقود
فلم يوثر ومن ثم كان نحو عالم وشريف مصروفا مع تحقق ذلك فيه وكذا انما صرف نحو ندمان مع وجود
الفرعيتين لضعف فرعية اللفظ فيه من جهة ان الزيادة فيه لا تخص المذكر ولتحقق التا في المونث
نحو ندمانة فاشبهت الزيادة فيه بعض الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتانيث وقبول علامته
فلم يعتد بها ولتشهد لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم
يونثونه بالتا ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة وعضبانة وعطشانة
فلم تكن الزيادة عندهم شبيهة بالفي حمرا فلم يمنع من الصرف الثاني فهم من قوله زائدا فعلان
انهما لا يمنعان في غيره من الاوزان كفعلان بضم الفا نحو خمصان لعدم شبههما في غيره بالفي التانيث
الثالث ما تقدم من ان المنع بزائدي فعلان لشبههما بالفي التانيث في نحو حمرا هو مذهب
سيبويه وزعم المبرد انه امتنع لكون النون بعد الالف مبدلة من الف التانيث ومذهب الكوفيين
انهما منعا لكونهما زائدتين لا يقبلان الهاء لا للتشبيه بالف التانيث انتهى **ووصف اصلي**
ووزن افعلا ممنوع تانيث بتا كاشهلا اي ويمنع الصرف اجتماع الوصف الاصلي ووزن
افعل بشرط ان لا يقبل التانيث بالتا اما لان مونثه فعلا كاشهل او فعلى كافضل او لانه
لا مونث له كالدر وادر فهذه الثلاثة ممنوعة من الصرف للوصف الاصلي ووزن افعل فانه وزن
الفعل به اولى لان في اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم فكان ذلك اصلا في الفعل
لان ما زيادته لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى فان انث بالتا انصرف نحو ارمل بمعنى فقير فان

فان مونثه ارمله لضعف شبهه بلفظ المضارع لان التانيث لا يلحقه واجاز الاخفش منعه بجريه مجرى احمر لانه صفة وعلى وزنه نعم قولهم عام ارمل غير مصروف لان يعقوب حكى فيه سنة رملا واحترز بالاصلي عن العارض فانه لا يعتد به كما سياتي تنبيهان الاول مثل الشارح ما تلحقه التا بارمل واباتر وهو القاطع رحمه واداً بر ولا يحتاج هنا الى ذكرهما اذا لم يدخلا في كلام الناظم فانه علق المنع على وزن افعل واما ذكرهما في شرح الكافيه لانه علق المنع على وزن اصل في الفعل اي الفعل به اولى ولم يخصه بافعل ولذكره فيهما ووصف اصلي ووزن اصلا في الفعل الثاني بعد لن نوصلا ولهذا احترز ايضا من يعمل وموثه يعمله وهو الجمل السريع الثاني الاولي تعليق الحكم على وزن الفعل الذي هو به اولى لا على وزن افعل ولا الفعل مجردا ليشمل نحو اجيمر وافيضل من المصغر فانه لا ينصرف لكونه على الوزن المذكور نحو ابيطر ولا يرد نحو بطل وجدل وندس فان كل واحد منها وان كان اصلا في الوصفية وعلى وزن فعل لكنه وزن مشترك فيه ليس الفعل اولى به من الاسم فلا اعتداد به انتهى **والغين عارض الوصفية كاربع** في نحو مررت بنسوة اربع فانه اسم من اسما العدد لكن العرب وصفت به فهو منصرف نظرا للاصل ولا اثر لما عرض له من الوصفية وايضا فهو يقبل التا فهو احق بالصرف من ارمل لان فيه مع قبول التا كونه عارض الوصفية وكذلك ارنب في قولهم رجل ارنب اي ذليل فانه منصرف لعروض الوصفية اذ اصله الارنب المعروف **وعارض الاسميه** اي والغ عارض الاسمية على الوصف فتكون الكلمة باقية على منع الصرف للوصف الاصلي ولا ينظر الى ما عرض لها من الاسمية **فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع** نظرا الى الاصل وطرحا لما عرض من الاسمية تنبيه مثل ادهم في ذلك اسود للحيه وارقم لحية فيها نقط كالرقم انتهى **واجدل** للصقر **واخيل** لطاير ذي نقطة كالخيلان يقال له الشقراق **وافعى** للحية **مصروفه** لانها اسما مجردة عن الوصفية في اصل الوضع ولا اثر لما يلمح في اجدل من الجدل وهو الشدة ولا في اخيل من الخيول وهو كثرة الخيلان ولا افعى من الايذا المعروضة عليهن **وقد ينلن المنعا** من الصرف كذلك وهو في افعى ابعد منه في اجدل واخيل لانهما من الجدل ومن الخيول كما مر واما افعى فلا مادة لها في الاشتقاق لكن ذكرها يقارنه تصور ايذايها فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة وما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروف في قوله كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا وقول الاخر درمي وعلم بالامور وشيمتي فما طاير غليك باخيلا وكما شذ الاعتداد بعروض الوصفيه في اجدل واخيل وافعى كذلك شذ الاعتداد بعروض الاسمية في ابطح واجرع وابرق فصرفها بعض العرب واللغة المشهورة منعها من الصرف لانها صفات استغني بها عن ذكر الموصوفات فيستصحب منع صرفها كما استصحب صرف ارنب واكلب حين اجريا مجرى الصفات الا ان الصرف لكونه الاصل ربما رجع اليه بسبب ضعيف بخلاف منع الصرف فانه خروج عن الاصل فلا يصار اليه بسبب قوي **ومنع عدل مع وصف معتبره في لفظ مثنى وثلاث واخر** منع مبتدا وهو مصدر مضاف الى فاعله وهو عدل والمفعول محذوف وهو الصرف ومعتبر خبره وفي لفظ متعلق به اي مما يمنع الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين احدهما المعدول في العدد فالمانع له عند سيبويه والجمهور العدل والوصف فاحاد وموحد معدولان عن واحد واحد وثنى ومثنى معدولان عن اثنين اثنين وكذلك سايرها واما الوصف فلان هذه الالفاظ لم تستعمل الا نكرات اما نعتا نحو اولي اجنحة مثنى واما حالا نحو فانكحوا ما طاب لكم من النسا مثنى وثلاث واما خبرا نحو

صلاه الليل مثنى مثنى ولا يدخلها ال قال في الارتشاف واضافتهما قليله وذهب الزجاج الى ان المانع لها العدل في اللفظ وفي المعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف ورد بانه لو كان المانع من صرف احاد مثلا عدله عن لفظ واحد وعن معناه الى معنى التضعيف يلزم احد امرين اما منع صرف كل اسم مغير عن اصله لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة واسما الجموع واما ترجيح احد المتساويين على الاخر واللازم منتف بالاتفاق وايضا كل ممنوع من الصرف لا بد ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتاتى ذلك في احاد الا ان تكون فرعيته في اللفظ بعدله عن واحد المتضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزوم الوصفية وكذا القول في اخواته واما اخر فهو جمع اخرى انثى اخر بفتح الخا بمعنى مغاير لمانع له ايضا العدل والوصف اما الوصف فظاهر واما العدل فقال اكثر النحويين انه معدول عن الالف واللام لانه من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يجمع الا مقرونا بال والتحقيق انه معدول عما يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغير معناه وذلك ان اخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يونث الا مع الالف واللام والاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله لغير الواحد المذكر عن لفظ اخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد به من المعنى فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون وامراة اخرى ونسا اخر وكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن اخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في اخر لانه معرب بالحركات بخلاف اخران واخرون وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فان فيها ايضا الف التانيث فلذلك انحصر اخر بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه واحاله منع الصرف عليه فظهر ان المانع من صرف اخر كونه صفة معدولة عن اخر مرادا به جمع المونث لانه حقه ان يستغنى فيه بافعل عن فعل لتجرده من ال كما يستغنى باكبر عن كبرى في قولهم رايتها مع نسا اكرمهن تنبيهان الاول قد يكون اخر جمع اخرى بمعنى اخرة فيصرف لانتفا العدل والفرق بين اخرى انثى اخر واخرى بمعنى اخرة ان تلك تدل على الانها ويعطف عليها مثلها من جنسها نحو جات امراة واخرى واخرى واما اخرى بمعنى اخرة فتدل على الانتها ولا يعطف عليها مثلها من جنس واحد وهي المقابلة لاولى في قوله تعالى قالت اولاهم لاخراهم اذا عرفت ذلك فكان ينبغي ان يحترز عن هذه كما فعل في الكافية فقال ومنع الوصف وعدل اخرا مقابلا لاخرين فاحصرا الثاني اذا سمي بشي من هذه الانواع بقي على منع الصرف لان الصفة لما ذهبت بالتسمية خلفتها العلمية انتهى **ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع فليعلما** يعني ما وازن مثنى وثلاث من الفاظ العدد المعدول من واحد الى اربع فهو مثلهما في امتناع الصرف للعدل والوصف تقول مررت بقوم موحد واحاد ومثنى وثنى ومثلث وثلاث ومربع ورباع وهذه الالفاظ الثمانية متفق عليها ولهذا اقتصر عليها قال في شرح الكافية وروي عن بعض العرب مخمس وخماس ومعشر وعشار ولم يرد غير ذلك وظاهر كلامه في التسهيل انه سمع فيها خماس ايضا واختلف فيما لم يسمع على ثلاثة مذاهب احدها انه يقاس على ما سمع وهو مذهب الكوفيين والزجاج ووافقهم الناظم في بعض نسخ التسهيل وخالفهم في بعضها الثاني لا يقاس بل يقتصر على المسموع وهو مذهب جمهور البصريين والثالث انه يقاس على فعال لكثرته لا على مفعل قال الشيخ ابو حيان والصحيح ان البنايين مسموعان من واحد الى عشرة حكى البنايين ابو عمرو الشيباني وحكى ابو حاتم وابن السكيت من احاد الى عشار ومن حفظ حجة على من لم يحفظ تنبيه قال في التسهيل ولا يجوز صرفها بمعنى اخر مقابل اخرين وفعال ومفعل في العدد مذهوبا بها

مذهب الاسما خلافا للفرا ولنبيهم خلافا لابي علي وابن برهان ولابكره بعد التسمية خلافا لبعضهم انتهى
اما المسئلة الاولى فالمعنى ان الفرا اجاز ادخلو ثلاث ثلاث وثلاثا وثلاثا وخالفه غيره وهو الصحيح
واما الثانية فقد تقدم التنبيه عليها انتهى **وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا**
كافلا خبر كن ومنع متعلق بكافل ومفاعل مفعول به لمشبه يعني ان مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل
او مفاعيل اى في كون اوله مفتوحا وثالثه الف غير معوض يليها كسر غير عارض ملفوظ او مقدر على اول
حرفين بعدها او ثلاثة اوسطها ساكن منوي به وبما بعده الانفصال فان الجمع متى كان بهذه الصفة
كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق
منع الصرف ووجه خروجه عن صيغ الاحاد العربية انك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او
ثلاثة الا واوله مضموم كعذافر والفه عوض من احدى يائي النسب اما تحقيقا كيمان وشام فان اصلهما
يمني وشامي فحذف احدى اليائين وعوض منها الالف او تقديرا نحو تهام وثمان فان الفهما موجودة
قبل نسبهم نسبوا الى فعل او فعل ثم حذفوا احدى اليائين وعوضوا الالف او ما يلي الالف غير مكسور
بالاصالة بل اما مفتوح كبراكا او مضموم كتدارك او عارض الكسرة لاجل الاعتلال كتدان وتوان
ومن ثم صرف نحو عيال جمع عيالة لان الساكن الذي يلي الالف لاحظ له في الحركة والعيالة الثقل يقال
الق عليه عيالتك اي ثقلك او يكون ثاني الثلاثة متحرك الوسط كطواعنة وكراهنة وهي ثم صرف
نحو ملائكة وصيادقة او هو والثالث عارضان للنسب منوي بهما الانفصال وصابطه ان لا يسبقا
الالف في الوجود سواء كانا مسبوقين بها كرباحي وظفاري او غير منفكين كجواري وهو الناصر وحوالي
وهو المحتال بخلاف نحو قمادي وبخاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل ومفاعيل
ليست الا لجمع او منقول من جمع كما سياتي وقد دخل بذكر التقدير نحو دواب فانه غير منصرف لان اصله
دوابب فهو على وزن مفاعل تقديرا **تنبيهات** الاول لا فرق في منع ما جا على احدى الوزنين
ان يكون اوله ميما نحو مساجد ومصابيح ام لم يكن نحو دراهم ودنانير الثاني اشترط كسر ما بعد الالف
مذهب سيبويه والجمهور قال في الارتشاف وذهب الزجاجي الى انه لا يشترط ذلك فاجاز في تكسير
هبي ان تقول هبائي بالادغام اي ممنوعا من الصرف قال واصل اليا عندي السكون ولولا ذلك لظهرت فيها
الثالث اتفقوا على ان احدى العلتين هي الجمع واختلفوا في العلة الثانية فقال ابو علي هي خروجه
عن صيغ الاحاد وهذا الراي هو الراجح وهذا معنى قولهم ان هذه الجمعية قائمة مقام علتين وقال
قوم العلة الثانية تكرار الجمع تحقيقا او تقديرا فالتحقيق نحو اكالب واراهط اذ هما جمع اكلب وارهط
والتقدير نحو مساجد ومنابر فانه وان كان جمعا من اول وهلة لكنه بزنة ذلك الكرار اعني اكالب
واراهط فكانه ايضا جمع جمع وهذا اختيار ابن الحاجب واستضعف تعليل ابي علي بان افعالا
وافعلا نحو افراس وافلس جمعان ولا نظير لهما في الاحاد وهما مصروفان والجواب عن ذلك من
ثلاثة اوجه الاول ان افعالا وافعل يجمعان على اكالب واما عم في اكلب وانعام واما مفاعل ومفاعيل
فلا يجمعان فقد جرى افعال وافعل مجرى الاحاد في جواز الجمع وقد نص الزمخشري على انه مقيس
فيهما الثاني انهما يصغران على لفظهما كالاحاد نحو اكيلب وانيعام واما مفاعل ومفاعيل فانهما اذا
صغرا ردا الى الواحد والى جمع القلة ثم بعد ذلك يصغران الثالث ان كلا من افعال وافعل له نظير
من الاحاد توازنه الهيئة وعدة الحروف فافعال نظيره في فتح اوله وزيادة الالف رابعة تفعال
نحو تجوال وتطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال وخرعال وافعل نظيره في فتح اوله
وضم ثالثه تفعل نحو تسعل وتنصب وتفعل نحو مكرم ومهلك على ابن الحاجب لو سئل عن نحو ملائكة لما

الكنه ان يعلل صرفه الا بان له في الاحاد نظيرا نحو طواعية وكراهية انتهى **وذا اعتلال منه كالجوار رفعا وجرا اجره كسار** يعني ما كان من الجمع الموازن مفاعل معتلا فله حالتان احدهما ان يكون
اخره يا قبلها كسرة نحو جوار وغواش والاخرى ان تقلب ياؤه الفا كعذارى ومداري فالاول
يجري في رفعه وجره مجرى قاض وسار في حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش والفجر
وليال وفي النصب مجرى دراهم في سلامة اخره وظهور فتحته نحو سيروا فيها ليالي والثاني يقدر
اعرابه ولا ينون بحال ولا خلاف في ذلك وهذا خرج من قوله كالجوار **تنبيهان** الاول
اختلف في تنوين جوار ونحوه فذهب سيبويه الى انه تنوين عوض عن اليا المحذوفة لا تنوين صرف
وذهب المبرد والزجاج الى انه عوض عن حركة اليا ثم حذفت اليا لالتقا الساكنين وذهب الاخفش
الى انه تنوين صرف لان اليا لما حذفت تخفيفا زالت صيغة مفاعل وبقي اللفظ كجناح فانصرف والصحيح
مذهب سيبويه واما جعله عوضا عن الحركة فضعيف لانه لو كان عوضا عن الحركة لكان التعويض
عن حركة الالف في نحو موسى وعيسى اولى لان حاجة المتعذر الى التعويض اشد من حاجة المتعسر
ولا يلحق مع الالف واللام كما الحق معهما تنوين الترنم واللازم منتف فيهما فكذا الملزوم واما كونه
للصرف فضعيف ايضا اذ المحذوف في قوة الموجود والا لكان اخر ما بقي حرف اعراب واللازم كما
لا يخفى منتف **فان قلت** اذا جعلت عوضا عن اليا فما سبب حذفها اولا **قلت** قال
في شرح الكافية لما كانت يا المنقوص تحذف تخفيفا ويكتفى بالكسرة التي قبلها وكان المنقوص الذي
لا ينصرف اثقل لزموا فيه من الحذف ما كان جائزا في الاخف ثقلا ليكون لزيادة الثقل زيادة اثر
اذ ليس بعد الجواز الا اللزوم انتهى **واعلم** ان ما تقدم عن المبرد من ان التنوين عوض عن الحركة
هو المشهور عنه كما نقل الناظم في شرح الكافية وقال الشارح ذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف
تنوينا مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر فحكموا له في جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا لاجله
اليا في الرفع والجر لتوهم التقا الساكنين ثم عوضوا مما حذف التنوين وهو بعيد لان الحذف لملاقاة
ساكن متوهم الوجود مما يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب مثله الثاني ما ذكر من تنوين جوار ونحوه
في الرفع والجر متفق عليه نص على ذلك الناظم وغيره وما ذكره ابو علي من ان يونس وافقه ذهبوا
الى انه لا ينون ولا يحذف ياؤه وانه يجر بفتحة ظاهرة وهم وانما قالوا ذلك في العلم وسياتي بيانه
الثالث اذا اعلت مررت بجوار فعلامة جره فتحة مقدرة على اليا لانه غير منصرف
وانما قدر رفع خفة الفتحة لانها نائبة عن الكسرة فاستثقلت لنيابتها عن المستثقل وقد
ظهر ان قوله كسار انما هو في اللفظ فقط دون التقدير لان سار جره بكسرة مقدرة وتنوينه
تنوين التمكين لا العوض لانه منصرف وقد تقدم اول الكتاب انتهى **ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع** **اعلم** ان سراويل اسم مفرد اعجمي جا على وزن مفاعيل فمنع
من الصرف لشبهه بالجمع في الصيغة المعتبرة لما عرفت ان بنا مفاعل او مفاعيل لا يكونان في
كلام العرب الا لجمع او منقول من جمع لحق ما وازنهما ان يمنع من الصرف وان فقدت منه الجمعية
اذا تم شبهه بهما وذلك بان لا يكون الفه عوضا عن احدى يائي النسب ولا كسرة ما يلي الفه
عارضة ولا بعد الفه يا مشددة عارضة ولم يوجد ذلك في مفرد عربي كحامد ولما وجد في مفرد
اعجمي وهو سراويل لم يكن الا منعه من الصرف وجهان واحد خلافا لمن زعم ان فيه وجهين
الصرف ومنعه والى التنبيه على ذلك اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف
في جميع الاستعمال خلافا لمن زعم غير ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل عربي وانه في التقدير جمع

سروالة سمي به المفرد ورد بان سروالة لم تسمع واما قوله عليه من اللوم سروالة فمصنوع
لا حجة فيه وذكر الاخفش انه سمع من العرب من يقول سروال ويرد هذا القول امران احدهما
ان سروالة لغة في سراويل لا انه بمعناه فليس جمعا لها كما ذكره في شرح الكافية والامر الثاني
لم يثبت في اسما الاجناس وانما ثبت في الاعلام تنبيهان الاول قال في شرح الكافية وينبغي
ان يعلم ان السراويل اسم مونث فلو سمي به مذكر ثم صغر لقيل فيه سريبيل غير مصروف للتانيث
والتعريف ولولا التانيث لصرف كما ينصرف شراحيل اذا صغر فقيل شريحيل لزوال صيغة
منتهى التكسير الثاني شذ منع صرف ثمان تشبيها له بجوار نظرا لما فيه من معنى الجمع وان الفه
غير عوض في الحقيقة قال في شرح الكافية وشبهه ثمانيا بجوار من قال بحدو ثماني مولعا بلقاحها
حتى همّ من تعه الارباح والمعروف فيه الصرف لما تقدم وقيل هما لغتان انتهى وان به سمي او بما لحق
به فالانصراف منعه يحق يعني انما سمي به من مثال مفاعل او مفاعيل لحقه منع الصرف سوا
كان منقولا من جمع محقق كمساجد اسم رجل او مما لحق به من لفظ عجمي مثل سراويل وسراحيل
او لفظا او بحل للعلمية مثل كشاجم قال الشارح والعلة في منع صرف ما فيه من الصيغة مع اصالة
الجمعية او قيام العلمية مقامها فلو طرا تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون الاول انتهى
قلت مذهب سيبويه انه لا ينصرف بعد التنكير لشبهه باصله وذهب المبرد صرفه صرفه
لذهاب الجمعية وعن الاخفش القولان والصحيح قول سيبويه لانهم منعوا سراويل من الصرف
وهو نكرة وليس جمعا على الصحيح انتهى والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي
كربا قد تقدم ان ما لا ينصرف على ضربين احدهما ما لا ينصرف في تنكير ولا تعريف والثاني
ما لا ينصرف التعريف وينصرف في التنكير وقد فرغ من الكلام على الضرب الاول وهذا
شروع في الثاني وهو سبعة اقسام كما مر الاول المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت
ومعدي كرب لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج
ان يجعل الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل ينزل عجزه من الصدر منزلة تا التانيث
وكذلك التزم فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معدي كرب لان ثقل التركيب
اشد من ثقل التانيث فجعلوا المزيد الثقل مزيد تخفيف بان سكنوا يا معدي كرب ونحوه وان كان
مثلها قبل تا التانيث يعني نحو رامية وعادية وقد تضاف اولى جزئي المركب الى ثانيهما فيستصحب
سكون يا معدي كرب ونحوه تشبيها بما درد بلس فيقال رايت معدي كرب وان من العرب من
يسكن مثل هذه اليا في النصب مع الافراد تشبيها بالالف فالتزم في التركيب لمزيادة الثقل فان كان
جايزا في الافراد ويعامل الجزء الثاني معاملته لو كان منفردا فان كان فيه مع التعريف سبب
موثر امتنع صرفه كهرمز من رام هرمز فان فيه مع التعريف عجمة موثرة فيجر بالفتحة ويعرب الاول
بما تقتضيه العوامل نحو جاء رام هرمز ومررت برام هرمز فيقال في حضرموت هذه حضرموت
ورايت حضرموت ومررت بحضرموت لان موتا ليس فيه مع التعريف سبب ثان وكذلك
كرب في اللغة المشهورة وبعض العرب لا يصرفه حينيذ فتقول في الاضافة هذا معدي كرب
فيجعله مونثا وقد يبنى ما على الفتح ما لم يعتل الاول فيسكن تشبيها بخمسة عشر وانكر
بعضهم هذه اللغة وقد نقلها الاثبات وقد سبق الكلام على ذلك في باب العلم تنبيهان
الاول اخرج نحو معدي كربا ما ختم بويه لانه مبني على الاشهر ويجوز ان يكون لمجرد التمثيل
وكلامه على عمومه ليدخل على لغة من يعربه ولا يرد على لغة من بناه لان باب الصرف انما وضع

للمعربات وقد تقدم ذكره في باب العلم الثاني احترز بقوله تركيب مزج عن تركيبي الاضافة
والاسناد وقد تقدم حكمهما في العلم واما تركيب العدد نحو خمسة عشر فمحتم البنا عند
البصريين واجاز فيه الكوفيون اضافة صدره الى عجزه واما مركب الاحوال والظروف نحو
بيت بيت وصباح مسا اذا سمي به اضيف صدره الى عجزه وزال التركيب هذا راي
سيبويه وقيل يجوز فيه التركيب والبنا انتهى كذاك حاوي زايدي فعلانا كغطفان
وكاصبهانا يعني زايدي فعلان يمنعان مع العلمية في وزن فعلان وفي غيره نحو
حمدان وعثمان وعمران وغطفان واصبهان وقد نبه على التعميم بالتمثيل تنبيهان
الاول علامة زيادة الالف والنون سقوطهما في بعض التصاريف لسقوطهما في رد
نسيان وكفران الى نسي وكفر فان كانا فيما لا ينصرف فعلامة الزيادة ان يكون قبلهما اكثر
من حرفين اصولا فان كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف فلك اعتباران ان قدرت
اصالة التضعيف فالالف والنون زايدتان وان قدرت زيادة التضعيف فالنون
اصلية مثال ذلك حسان ان جعل من الحسن فوزنه فعلان وحكمه ان لا ينصرف
وان جعل من الحس فوزنه فعال وحكمه ان ينصرف وشيطان ان جعل من شاط يشيط
امتنع صرفه وان جعل من شطن انصرف ولو سميت بزمان فذهب سيبويه والخليل
الى المنع لكثرة زيادة النون في نحو ذلك وذهب الاخفش الى صرفه لان فعالا في النبات
اكثر ويويده قول بعضهم ارض مرمنة الثاني اذا ابدل من النون الزايدة لام منع
الصرف اعطا للبدل حكم المبدل مثال ذلك اصيلال فان اصله اصيلان فلو
سمي به منع ولو ابدل من حرف اصلي همزة نونا صرف بعكس اصيلال ومثال ذلك حنان في
حنا ابدلت همزته نونا الثالث ذهب الفرا الى منع الصرف للعلمية وكثرة زيادة الالف
قبل نون اصلية تشبيها لها بالزيادة نحو سنان وبيان والصحيح صرف ذلك انتهى
كذا مونث بها مطلقا وشرط منع العار كونه ارقى فوق الثلاث او كجور
او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة
كهند والمنع احق مما يمنع الصرف اجتماع العلمية والتانيث بالتا لفظا او تقديرا
اما لفظا فنحو فاطمة وانما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث
في لفظه فان العلم المونث لا تفارقه العلامة فالتا فيه بمنزلة الالف في حبلى وصحرا
فارقي في منع الصرف بخلافها في الصفة واما تقديرا ففي المونث المسمى في الحال كسعاد وزينب
او في الاصل كعناق اسم رجل اقاموا في ذلك كله تقدير التا مقام ظهورها اذا عرفت
ذلك فالمونث بالتا لفظا ممنوع من الصرف مطلقا اي سوا كان مونثا في المعنى ام لا
زايدا على ثلاثة احرف ام لا ساكن الوسط ام لا نحو عايشة وطلحة وهبة واما المونث
المعنوي فيشترط تحتم منعه من الصرف ان يكون زايدا على ثلاثة احرف نحو زينب وسعاد
لان الرابع ينزل منزلة تا التانيث او محرك الوسط كسقر ولظى لان الحركة قامت
مقام الرابع خلافا لابن الانباري فانه جعله ذا وجهين وما ذكره في البسيط من ان
سقر ممنوع الصرف باتفاق ليس كذلك او يكون اعجميا كجور وماه اسمي بلدين
لان العجمة لما انضمت الى التانيث والعلمية تحتم المنع وان كانت العجمة لا تمنع
صرف الثلاثي لانها هنا لم توثر منع الصرف وانما اثرت تحتم المنع وحكى بعضهم فيه

فيه خلافا فقيل انه كهند في جواز الوجهين او منقولا من مذكر نحو زيد اذا سمي به امراة
لانه حصل بنقله الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب
عيسى بن عمر الجرمي والمبرد الى انه ذو وجهين واختلف النقل عن يونس واشار
بقوله وجهان في العادم تذكيرا الى اخر البيت الى ان الثلاثي الساكن الوسط اذا لم يكن اعجميا
ولا منقولا عن مذكر كهند ودعد نحو رقية الصرف ومنعه والمنع احق فمن صرفه
نظر الى خفة السكون وانها قاومت احد السببين ومن منع نظر الى وجود السببين
ولم يعتبر الخفة وقد جمع بينهما الشاعر في قوله لم يتلفع بفضل مئزرها
دعد ولم تسق دعد في العلب تنبيهات ـــــ ما ذكره من ان المنع احق هو مذهب
الجمهور وقال ابو علي الصرف افصح قال ابن هشام وهو غلط جلي وذهب الزجاج قبل
والاخفش الى انه متحتم المنع قال الزجاج لان السكون لا يغير حكما اوجبه اجتماع علتين
يمنعان الصرف وذهب الفراء الى ما كان اسم بلدة لا يجوز صرفه نحو فيد لا ترده دون
اسم المدينة على غيرها فلم يكثر في الكلام بخلاف هند الثاني لا فرق في ذلك بين ما سكونه
اصلي كهند او عارض بعد التسمية كفخذ او اعلال كدار الثالث قال في شرح
الكافية واذا سميت امراة بيد ونحوه مما هو على حرفين جاز فيه ما جاز في هند
ذكر ذلك سيبويه هذا لفظه وظاهره جواز الوجهين وان الاجود المنع وبه صرح
في التسهيل فقول صاحب البسيط في يد صرفت بلا خلاف ليس بصحيح الرابع
اذا صغر نحو هند وبد تحتم منعه لظهور التا نحو هنيدة ويدية فاذا صغر
بغير تا نحو جريب وهي الفاظ مسموعة انصرف الخامس اذا سمي مذكر بمونث مجرد
من التا فان كان ثلاثيا صرف مطلقا خلافا للفرا وثعلب اذ ذهبا الى انه لا ينصرف
ساكن الوسط ومتحركه نحو محدام سكن نحو حرب ولا بن حروف في المتحرك الوسط وان كان
زايدا على الثلاثة لفظا نحو سعاد او تقديرا كالفظ نحو جيل بتخفيف جيئل اسم للضبع
بالنقل منع من الصرف السادس اذا سمي رجل بنت او اخت صرف عند سيبويه واكثر
النحويين لان تاوه قد بنيت للكلمة عليها وسكن ما قبلها فاشبهت تا حبث وسحت قال
ابن السراج ومن اصحابنا من يقول ان تا بنت واخت للتانيث وان كان الاسم مبنيا عليها
فيمنعونهما الصرف في المعرفة ونقل بعضهم عن الفرا قال وقياس قول سيبويه انه اذا
سمي بهما مونث ان يكون على الوجهين في هند السابع كان الاولى ان يبدل قوله لفظا فالمذهب
سيبويه والبصريين ان علامة التانيث التا والهاء بدل عنها عندهم في الوقف وقد عبر
بالتا في باب التانيث وقال علامة التانيث تا او الف وكانه انما فعل ذلك للاحتراز من
تانيث واخت كذا فعل في التسهيل الثامن مراده بالعاري في قوله وشرطا العاري العاري
من التا لفظا ولا في من مونث بغير الالف لا وفيه التا اما ملفوظة واما مقدرة انتهى
والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع اي مما لا ينصرف ما فيه
فرعية المعنى بالعلمية وفرعية للفظ بكونه من الاوضاع العجمية لكن بشرطين ان يكون
عجمي التعريف اي يكون علما في لغتهم وان يكون زايدا على ثلاثة احرف وذلك نحو ابراهيم واسماعيل
واسحاق فان كان الاسم عجمي الوضع غير عجمي التعريف انصرف كلجام اذا سمي به رجل لانه قد تصرف
فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية وذهب قوم منهم الشلوبين وابن عصفور

اي

الى منع صرف ما نقلته العرب من ذلك الى العلمية ابتدا كبندار وهو لا يشترطون ان
يكون الاسم علما في لغة العجم وكذا ينصرف العلم في العجمية اذا لم يزد على الثلاثة بان يكون
على ثلاثة احرف لضعف فرعيته اللفظ لمجيئه على اصل ما يبنى عليه الاحاد العربية
ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط نحو لوط ونوح والمتحرك نحو شتر ولمك قال
في شرح الكافية قولا واحدا في لغة جميع العرب ولا التفات الى من جعله ذا وجهين
مع السكون وتحتم المنع مع الحركة لان العجمة سبب ضعيف فلم يوثر بدون زيادة على الثلاثة
قال وممن صرح بالعجمية الثلاثي مطلقا السيرافي وابن برهان وابن خروف ولا اعلم لهم
من المتقدمين مخالفا ولو كان منع صرف العجمي الثلاثي جايزا لوجد في بعض الشواذ كما
وجد غيره من الموجودة العربية انتهى قلت ـــــ الذي جعل ساكن الوسط على وجهين
هو عيسى بن عمر وتبعه ابن قتيبة والجرجاني وتحصل في الثلاثي ثلاثة اقوال احدها
ان العجمة لا اثر لها فيه مطلقا وهو الصحيح الثاني اذا ما تحرك وسطه لا ينصرف وما
سكن وسطه منصرف وبه جزم ابن الحاجب تنبيهات ـــــ الاول قول زيد هو
مصدر زاد يزيد زيدا او زيادة وزيدانا الثاني المراد بالعجمي ما نقل من لسان غير العرب
ولا يختص بلغة الفرس الثالث اذا كان الاعجمي رباعيا احد حروفه التصغير انصرف
ولا يعتد بالياء الرابع يعرف عجمة الاسم بوجوه احدها نقل الايمة ثانيها خروجه
عن الاوزان العربية نحو ابراهيم ثالثها عرف من حروف الذلاقة وهو خماسي او رباعي
فان كان في الرباعي السين فقد يكون عربيا نحو عسجد وهو قليل وحروف الذلاقة ستة
يجمعها مر بنفل رابعها ان يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف
بغير فاصل نحو منجنيق وجق والصاد والجيم نحو الصولجان والكاف والجيم نحو اسكرجة
وتبعية الرا النون اول كلمة نحو نرجس والزاي بعد الدال نحو مهندز انتهى
كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى اي مما يمنع الصرف مع العلمية
وزن الفعل بشرط ان يكون مختصا به او غالبا فيه والمراد بالمختص ما لا يوجد في غير فعل
الا نادرا او علم او اعجمي كصيغة الماضي المفتتح بتا المطاوعة كتعلم او بهمزة وصل كانطلق وما سوى
افعل وتفعل ونفعل ويفعل من اوزان المضارع وما سلمت صيغته من مصوغ لما لم يسم فاعله
وبنا فعل وما صيغ للامر من غير فاعل والثلاثي نحو انطلق ودحرج ورايت انطلق ودحرج ونحوه
بانطلق ودحرج وهكذا الكل وزن من الاوزان المبنية على انها تختص بالفعل والاحتراز بالنادر
دئل لدويبة وينجلب لخرزة وتبشر الطاير وبالعلم من خضم لرجل وشمر لفرس وبالاعجمي من لفظ
واستبرق فلا يمنع وجدان هذه اختصاص اوزانها بالفعل لان النادر والعجمي لا حكم لهما ولان
الحكم منقول من فعل فالاختصاص باق والمراد بالغالب ما كان الفعل به اولى اما لكثرته فيه كاثمد
واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على معنى
في الفعل دون الاسم كافعل واكلب فان نظايرها تكثر في الاسما والافعال لكن الهمزة من افعل
وافعل تدل على معنى في الفعل نحو اذهب واكتب ولا تدل على معنى في الاسم فكان المفتتح باحدها
من الافعال اصلا للمفتتح باحدها من الاسما وقد يجتمع الامران نحو يرمع وتنضب فانهما كاثمد في كونه
على وزن يكثر في الافعال ويقل في الاسما وكافكل في كونه مفتتحا بما يدل على معنى في الفعل دون الاسم
تنبيهات ـــــ الاول قد اتضح بما ان التعبير عن هذا النوع بان يقال اوزانه للفعل كما فعل في

الكافية او ما هو به اولى كما في شرحها والتسهيل اجود من التعبير عنه بالغالب الثاني قد فهم من قوله
يخص الفعلا او غالب ان الوزن المشترك غير الغالب لا يمنع من الصرف نحو ضرب ودحرج خلافا لعيسى بن عمر
فيما نقل من فعل فانه لا يصرفه تمسكا بقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا ولا حجة فيه لانه محمول على اراده
انا ابن رجل جلا الامور وجربها محلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع من الصرف كقوله
بنت احوالي بني يزيد والذي يدل على ذلك اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل من انه منقول
من كعسب اذا اسرع وقد ذهب بعضهم الي ان الفعل قد يحكي مسمى به وان كان غير مسند الي
ضمير مسكا بهذا البيت ونقل عن الفرا ما يقرب من عيسى فان الامثلة التي تكون للاسما والافعال
ان غلبت للافعال فلا تجره في المعرفة نحو رجل اسمه ضرب فان هذا اللفظ وان كان اسما للعسل
الابيض هو اشهر في الفعل وان غلب في الاسم فاجره في المعرفة والنكرة نحو رجل مسمى بحجر لانه
يكون فعلا تقول حجر عليه القاضي ولكنه اشهر في الاسم الثالث يشترط للوزن المانع للصرف
شرطان احدهما ان يكون لازما الثاني ان لا يخرج بالتعبير الي مثال هو للاسم فيخرج بالاول امرى لو سمي
به انصرف وان كان في النصب شبيها بالامر من علم وفي الجر شبيها بالامر من ضرب وفي الرفع شبيها
بالامر من خرج لانه خالف الافعال بكون عينه لا تلزم حركة واحدة فلم تعتبر فيه الموازنة ويخرج بالثاني نحو رد
وقيل فان اصلهما ردد وقول ولكن الادغام والاعلال اخرجاهما الى مشابهة برد وقيل فلم يعتبر فيهما
الوزن الاصلي ولو سميت رجلا بالب بالضم جمع لب لم تصرفه لانه لم يخرج بفك الادغام الي وزن
ليس في الفعل وحكى ابو عثمن عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك وشمل قولنا الي مثال
هو للاسم قسمين احدهما ما خرج الي مثال غير نادر ولا اشكال في صرفه نحو رد وقيل والاخر
ما خرج الي مثال نادر نحو انطلق اذا اسكنت لامه فانه خرج الي بناء انفعل وهو نادر وهذا فيه
خلاف وجوز فيه ابن خروف الصرف والمنع وقد فهم من ذلك انما دخله اعلال ولم يخرجه الي وزن
الاسم امتنع صرفه الرابع اختلف في سكون التخفيف لعارض بعد التسمية نحو ضرب بسكون
العين مخففا من ضرب المجهول فمذهب سيبويه انه كالسكون اللازم الاصلي فينصرف وهو اختيار
المصنف وذهب المازني والمبرد ومن وافقهما الي ممتنع الصرف فلو خفف قبل التسمية انصرف
قولا واحدا انتهى **وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق فليس ينصرف** اي الف
الالحاق المقصوره تمنع الصرف مع العلمية لشبهها بالف التانيث من وجهين الاول انها زائدة
ليست مبدلة من شي بخلاف الممدوده فانه مبدلة من يا والثاني انها تقع في مثال صالح لالف
التانيث نحو ارطى فهو على مثال سكرى بخلاف الممدوده نحو علبا وشبه الشي بالشي كثيرا ما يلحق
به كحاميم اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع الصرف لشبهه بهابيل في الوزن والامتناع من الالف
واللام وحمدون عند ابي علي حيث يمنع صرفه للتعريف والعجمة يرى ان حمدون وشبهه من
الاعلام المزيد في اخرها واو بعد ضمه ونون حمعيه لا توجد في استعمال عربي مخول على العربية
بل في استعمال عجمي حقيقة او حكما فالحق بما منع صرفه للتعريف والعجمة المحضة تنبيهان
الاول كان ينبغي ان يقيد الالف بالمقصورة صريحا او بالمثال او بهما كما فعل في الكافية فقال والف
الالحاق مقصورا منع كعلقى ان ذا علمية وقع الثاني في حكم الالف التنكير بحكم الف الالحاق
في انها تمنع مع العلمية نحو قبعثرى ذكره بعضهم انتهى **والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل**
التوكيد او كثعلا والعدل والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر
اي يمنع من التصريف اجتماع التعريف والعدل في ثلاثة اشيا احدها فعل في التوكيد وهو جمع وكتع

ويعع

وبصع ويتبع فانها تعارف بنية الاضافة الي ضمير المؤكد فشابهت بذلك العلم لكونه معرفة من غير
قرينة لفظية هذا ما مشي عليه في شرح الكافية وهو ظاهر مذهب سيبويه واختاره بن عصفور
وقيل بالعلمية وهو ظاهر كلامه هنا ورده في شرح الكافية وابطله وقال في التسهيل بشبه
العلمية او الوصفية قال ابو حيان ويحوزه ان العدل يمنع مع شبه الصفة في باب جمع لا تعرف
له قبل سلفا ونعد وله عن فعلاوات فان مفرداتها جمعا وكتعا وبصعا وبتعا وانما قياس فعلا
اذا كان اسما ان يجمع على فعلاوات كصحرا وصحراوات لان مذكره جمع بالواو والنون فحق مونثه ان
يجمع بالالف والتا وهذا اختيار الناظم وقيل معدول عن فعل لان قياس افعل فعلا ان يجمع مذكره
ومونثه على فعل نحو حمر في احمر وحمرا وهو قول الاخفش والسيرافي واجازه بن
عصفور وقيل انه معدول عن فعالي كصحرا وصحاري والصحيح الاول
لان فعلا لا يجمع على فعل الا اذا كان مونثا لا فعل صفة كحمرا وصفرا ولا على فعالى الا اذا كان اسما محضا
لا مذكر له كصحرا وجمعا ليس كذلك الثاني علم المذكر المعدول الي فعل نحو عمر وزفر وزحل ومضر
وثعل وهبل وجشم وقثم وجمح وقزح ودلف فعمر معدول عن عامر وزفر معدول عن زافر وكذا
باقيها وقيل وبعضها عن افعل وهو ثعل وطريق العلم بعدل هذا النوع سماعه غير مصروف عاريا من سائر
الموانع وانما جعل النوع معدولا لامرين انه لولم يقدر عدله لزم ترتيب المنع على علة واحدة اذ ليس
فيه من الموانع غير العلمية والاخر ان الاعلام تغلب عليها النقل فجعل عمر معدولا عن عامر العلم
المنقول من الصفة ولم يجعل مرتجلا وكذا باقيها وذكر بعضهم لعدله فائدتين احدهما لفظية وهي
التخفيف والاخرى معنوية وهي تمحيض العلمية اذ لو قيل عامر لتوهم انه صفة فان ورد فعل مصروفا
وهو علم علمنا انه ليس بمعدول وذلك نحو ادد وهو عند سيبويه من الود فهمزته عن واو وعند
غيره من الاد وهو العظيم فهمزته اصلية فان وجد في فعل مانع مع العلمية لم يجعل معدولا
نحو طوى فان معه التانيث والعلمية ونحو تتل اسم اعجمي فالمانع له العجمة والعلمية عند من يرى
منع الثلاثي للعجمة اذ لا وجه لتكلف تقدير العدل مع امكان غيره ويلحق بهذا النوع ما جعل علما من
المعدول الي فعل في النداء كغدر وفسق فحكمه حكم عمر قال المصنف وهو احق من عمر بمنع الصرف
لان عدله تحقق وعدل عمر مقدر انتهى وهو مذهب سيبويه وذهب الاخفش وتبعه ابن
السيد الي صرفه الثالث سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه فالاصل ان يعرف بال او بالاضافة
فان تجرد منهما مع قصد التعيين فهو حينئذ ظرف لا يتصرف ولا ينصرف نحو جئت يوم الجمعة سحرا والمانع
له من الصرف العدل والتعريف اما العدل فعن اللفظ بال فانه كان الاصل ان يعرف بها واما التعريف
فقيل بالعلمية لانه جعل علما لهذا الوقت وهذا ما صرح به في التسهيل وقيل شبه العلمية لانه يعرف
بغير اداة ظاهرة كالعلم وهو اختيار ابن عصفور وقوله هنا والتعريف يومئ اليه اذ لم يقل والعلمية
وذهب صدر الافاضل وهو ابو الفتح ابن ابي المكارم المطرزي الى انه مبني لتضمنه معنى حرف التعريف
قال في شرح الكافية وما ذهب اليه مردود بثلاثة اوجه احدها ان ما ادعاه ممكن وما ادعيناه
ممكن لكن ما ادعيناه اولى لانه خروج عن الاصل بوجه دون وجه لان الممنوع الصرف باق على الاعراب
بخلاف ما ادعاه فانه خروج عن الاصل بكل وجه الثاني انه لو كان مبنيا لكان غير الفتح اولى
به لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة لئلا يوهم الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادي
المبني الثالث انه لو كان مبنيا لكان جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين عاتبت
المشيب على الصبي لتساويهما في ضعف سبب البنا لكونه عارضا وكان يكون علامة اعرابه تنوينه في بعض

المواضع وفي عدم ذلك دليل على عدم البنا وان فتحته اعرابية وان عدم التنوين انما كان من اجل منع الصرف فلو
نكر سحر وجب التصرف والانصراف كقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة من عندنا انتهى وذهب السهيلي الى انه
معرب وانما حذف تنوينه لنية الاضافة وذهب الشلوبين الصغير الى انه معرب وانما حذف تنوينه
لنية ال وعلى هذين القولين فهو من قبيل المنصرف والصحيح ما ذهب اليه الجمهور تنبيه
نظير سحر في امتناعه من الصرف امس عند بني تميم فان منهم من يعربه في الرفع غير منصرف ويبنيه
على الكسر في النصب والجر ومنهم من يعربه اعراب ما لا ينصرف في الاحوال الثلاث خلافا لمن انكر ذلك
وغير بني تميم يبنونه على الكسر وحكى ابن ابي الربيع ان بني تميم يعربونه اعراب ما لا ينصرف اذا رفع
او جر بمذ او منذ فقط وزعم الزجاج ان من العرب من يبنيه على الفتح واستشهد بقول الراجز
رايت عجبا مذ امسا قال في شرح التسهيل وما ادعاه غير صحيح لامتناع الفتح في موضع الرفع ولان سيبويه
استشهد بالرجز على ان الفتح في امس مع اعراب وابو القاسم لم ياخذ البيت من غير كتاب سيبويه فقد
غلط فيما ذهب اليه واستحق ان لا يعول عليه انتهى واجاز الخليل في لقيته امس ان يكون التقدير
بالامس فحذف البا وال فيكون الكسرة كسرة اعراب قال في شرح الكافية ولا خلاف في اعراب امس اذا
اضيف او لفظ معه بالالف واللام او نكر او صغر او كسر انتهى وابن على الكسر فعال علما مؤنثا
اي مطلقا في لغة الحجازيين لشبهه بنزال وزنا وتعريفا وتانيثا وعدلا وقيل لتضمنه معنى ها
التانيث قاله الربعي وقيل لتوالي العلل وليس بعد منع الصرف الا البنا قاله المبرد والاول هو
المشهور فتقول هذه حذام ووبار ورايت حذام ووبار ومررت بحذام ووبار ومنه قوله
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام وهو نظير جشما وعمر وزفر عند تميم
اي ممنوع الصرف للعلمية والعدل عن فاعل وهذا راي سيبويه وقال المبرد للعلمية والتانيث
المعنوي كزينب وهذا فيما ليس اخره را فاما نحو وبار وظفار وسفار فاكثرهم يبنيه على الكسر
كاهل الحجاز لان لغتهم الامالة فاذا كسروا توصلوا اليها ولو منعوه من الصرف لامتنعت وقد جمع
الاعشى بين اللغتين في قوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار تنبيهات الاول افهم قوله
مؤنثا ان حذام وبابه لو سمي به مذكر لم يبن وهو كذلك بل يكون معربا ممنوعا من الصرف للعلمية
والنقل عن مؤنث ويجوز صرفه لانه انما كان مؤنثا لارادتك به ما عدل عنه فلما زال العدل زال التانيث
بزواله الثاني فعال يكون معدولا وغير معدول اما علم مؤنث كحذام وقد تقدم حكمه واما امر
نحو نزال واما مصدر نحو حماد واما حال نحو الخيل لعد في الصعيد اد واما صفة جارية مجرى
الاعلام نحو حلاق للمنية واما صفة ملازمة للندا نحو فساق فهذه خمسة انواع كلها مبنية على
الكسر وكلها معدولة عن مؤنث فان سمي ببعضها مذكر فهو كعناق وقد يجعل كصباح وان سمي به مؤنث
فهو كحذام ولا يجوز البنا خلافا لابن باشاد وغير المعدول يكون اسما كجناح ومصدرا نحو ذهاب
وصفة نحو جواد وجنسا نحو سحاب فلو سمي بشي من هذه مذكر انصرف قولا واحدا الا ما كان مؤنثا
كعناق انتهى واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا وذلك الانواع السبعة المتاخرة
وهي ما امتنع للعلمية والتركيب او الالف والنون الزائدتين او التانيث بغير الالف او العجمة او وزن
الفعل او الف الالحاق او العدل تقول رب معدي كرب وعمران وفاطمة وابراهيم واحمد وارطى وعمر
لقيتهم لذهاب احد السببين وهي العلمية واما الخمسة المتقدمة وهي ما امتنع لالف التانيث
او للوصف والزيادتين او للوصف ووزن الفعل او للوصف والعدل او للجمع المشبه مفاعل او مفاعيل
فانها لا تنصرف نكرة فلو سمي بشي منها لم ينصرف ايضا اما ما فيه الف التانيث فلانها كافية في منع الصرف ووهم

من قال

من قال في نحو امتنع للتانيث والعلمية واما ما فيه الوصف مع زيادتي فعلان او وزن افعل فلان العلمية تخلف الوصف
فيصير منعه للعلمية والزيادتين او للعلمية ووزن افعل واما ما فيه الوصف والعدل وذلك اخر وفعال ومفعل
نحو احاد وموحد فمذهب سيبويه انها اذا سمي به امتنعت من الصرف للعلمية والعدل قال في شرح الكافية وكل
معدول سمي به فعدله باق الا سحر وامس في لغة بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية فينصرفان بخلاف غيرهما
من المعدول لانه ان عدله بالتسمية باق فيجب صرفه للعدل والعلمية عددا كان او غيره هذا مذهب
سيبويه ومن عزا اليه غير ذلك فقد اخطا وقوله ما لم ينقل والى هذا اشرت بقولي وعدل غير سحر وامس
في تسمية تعرض غير منتف وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف العدل المعدول مسمى به وهو خلاف
مذهب سيبويه رحمه الله هذا كلامه بلفظه واما الجمع المشبه مفاعل ومفاعيل فقد تقدم الكلام على التسمية
به وان نكر شي من هذه الانواع الخمسة بعد التسمية لم ينصرف ايضا اما ذو الف التانيث فللالف واما ذو الوصف
مع زيادتي فعلان او مع وزن الفعل او مع العدل الى فعال او الى مفعل فلانها لما نكرت شابهت حالها قبل التسمية
فمنعت الصرف لشبه الوصف مع هذه العلل هذا مذهب سيبويه وخالف الاخفش في باب سكران فصرفه
واما باب احمر ففيه اربع مذاهب الاول منع الصرف وهو الصحيح والثاني الصرف وهو مذهب المبرد
والاخفش في احد قوليه ثم وافق سيبويه في كتاب الاوسط قال في شرح الكافية واكثر المصنفين
لا يذكرون الا مخالفته وذكر موافقته اولى لانه اخر قوليه الثالث ان سمي باحمر لم ينصرف بعد التنكير
وان سمي به اسود او نحوه انصرف وهو مذهب الفرا وابن الانباري والرابع انه يجوز صرفه وترك
صرفه قاله الفارسي في بعض كتبه واما المعدول الى فعال او مفعل فمن صرف احمر بعد التسمية صرفه وقد
تقدم الخلاف في الجمع اذا نكر بعد التسمية تنبيه اذا سمي بافعل التفضيل مجردا من من ثم نكر بعد التسمية
انصرف باجماع كما قاله في شرح الكافية قال لانه لا يعود الى مثل الحال التي كان عليها اذ كان صفة فان
وصفيته مشروطة بمصاحبة من لفظا او تقديرا فان سمي به مع من ثم نكر امتنع صرفه قولا واحدا وكلام الكافية
وشرحها يقتضي اجرا الخلاف في نحو احمر فيه انتهى وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار
يقتفي يعني ان ما كان منقوصا من الاسما التي لا تنصرف سوا كان من الانواع السبعة التي احدى علتيها العلمية
او من الانواع الخمسة التي قبلها فانه يجري مجرى جوار وغواش وقد تقدم ان نحو جوار يلحقه التنوين
رفعا وجرا فلا وجه لما حمل عليه المرادي كلام الناظم من انه اشار الى الانواع السبعة دون الخمسة
لان حكم المنقوص فيهما واحد فمثاله في غير التعريف اعيم تصغير اعمى فانه غير منصرف للوزن والوصف
ويلحقه التنوين رفعا وجرا نحو هذا اعيم ومررت باعيم ورايت اعيمي والتنوين فيه عوض من اليا
المحذوفة كما في جوار وهذا لا اختلاف فيه ومثاله في التعريف قاض اسم امراة فانه غير منصرف للتانيث
والعلمية ويعيل تصغير يعلى فانه غير منصرف للوزن والعلمية والتنوين فيهما للرفع والجر عوض من اليا
المحذوفة وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاض اسم امراة ويعيلي يجري مجرى الصحيح
في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذا يعيلي وقاضي ومررت بيعيلي وقاضي واحتجوا بقوله
قد عجبت مني ومن يعيليا لما رايتني خلقا مقلوليا وهو عند الخليل وسيبويه والجمهور محمول على الضرورة
كقوله ولكن الله مولى مواليا ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع بلا خلاف فمثال الضرورة قوله
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي وقوله وانا هاجيه كاخي السهم
بعضب فقال كوني عقيرا وقوله تبصر خليلي هل ترى من ظعاين سوالك نقبا بين حزمي شعبعب
وهو كثير نعم اختلف في نوعين احدهما ما فيه الف التانيث المقصورة فمنع بعضهم صرفه للضرورة
قال لانه لا فائدة فيه اذ يزيد بقدر ما ينقص ورد بقوله اني مقسم ما ملكت فجاعل اجرا لاخرى ودنا نفع

انشده ان الاعرابي بتنوين دينا وثانيهما نقل منع الكوفيون صرفه للضرورة قالوا لان حذف تنوينه لاجل منه
ملا يجمع بينهما ومذهب البصريين جوازه لان المانع انما هو الوزن والوصف كاحمر لامن بدليل صرف خير منه وشر منه
لزوال الوزن مثال الصرف للتناسب قراءة نافع والكسائي سلاسلا واغلالا وسعيرا وقواريرا قواريرا وقراءة
الاعمش ولا يغوثا ويعوقا ونسرا تنبيه اجاز قوم صرف الجمع الذي لا نظير له في الاحاد اختيارا
وزعم قوم ان ما لا ينصرف مطلقا لغة قال الاخفش وكان هذه لغة الشعراء لانهم اضطروا اليه في الشعر
فجرت السنتهم على ذلك في الكلام انتهى **والمصروف قد لا ينصرف** اي للضرورة اجاز ذلك الكوفيون والاخفش
والفارسي واباه سائر البصريين والصحيح الجواز واختاره الناظم لثبوت سماعه من ذلك قوله وما كان
حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقوله وقائله ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه عن ال ليلى وعن نجد
وقوله طلب الازراق بالكتائب اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور وابيات اخر تنبيه فصل
بعض المتاخرين بين ما فيه علمية فاجاز منعه لوجود احدى العلتين وبين ما ليس كذلك فصرفه ويؤيده ان
ذلك لم يسمع الا في العلم واجازه قوم منهم احمد بن يحيى منع صرف المنصرف اختيارا انتهى خاتمة
قال في شرح الكافية ما ينصرف بالنسبة الى التكبير والتصغير اربعة اقسام ما لا ينصرف مكبرا ولا مصغرا وما
لا ينصرف مكبرا وينصرف مصغرا وما لا ينصرف مصغرا وينصرف مكبرا وما يجوز فيه الوجهان مكبرا ويتحتم
منعه مصغرا فالاول نحو بعلبك وطلحة وزينب وحمرا وسكران واسحق واحمر ويزيد مما لا يعدم سبب
المنع في تكبير ولا تصغير والثاني نحو عمر وشمر وسرحان وعلقى وجنادل اعلاما مما يزول بتصغيره سبب
المنع فان تصغيرها عمير وشمير وسريحين وعليقي وجنيدل بزوال مثال العدل ووزن الفعل والف سرحان
وعلقى وصيغة منتهى التكسير والثالث نحو تحلى وتوسط ويرمس وتهبط اعلاما مما يتكمل فيه بالتصغير
سبب المنع فان تصغيرها تحيلى وتويسط ويريمس وتهيبط على وزن مضارع بيطر والتصغير كمل لها سبب
المنع فمنعته من الصرف فيه دون التكبير فلو جي بالتصغير بما معروضه ما حذف فيه بغير الصرف لعدم وزن
الفعل والرابع نحو هند وهنيده ولالا فيه مكبرا وجهان وليس فيه مصغرا الا منع الصرف انتهى والله اعلم

اعراب الفعل ص ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد

يعني انه يجب رفع المضارع حينئذ والرافع له التجرد المذكور كما ذهب اليه حذاق الكوفيين منهم الفرا لا وقوعه
موقع الاسم كما قال البصريون ولا نفس المضارعة كما قال ثعلب ولا حروف المضارعة كما نسب للكسائي واختار المصنف
الاول قال في شرح الكافية لسلامته من النقض بخلاف الثاني فانه ينتقض بنحو هلا تفعل وجعلت افعل وما لك
لا تفعل ورايت الذي تفعل قال الفعل في هذه المواضع مرفوع مع ان الاسم لا يقع فيها فلو لم يكن للفعل رافع غير
وقوعه موقع الاسم لكان في هذه المواضع مرفوع مع ان الاسم لا يقع فيها فلو لم يكن للفعل رافع غير وقوعه موقع
الاسم لكان في هذه المواضع مرفوعا بلا رافع فبطل القول بان رافعه وقوعه موقع الاسم وصح القول بان رافعه
التجرد انتهى ورد الاول بان التجرد عدمي والرافع وجودي والعدمي لا يكون علة للوجودي واجاب
الشارح بانا لا نسلم ان التجرد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله
مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشي والمجي به على صفة ما ليس بعدمي انتهى تنبيه انما لم يقيد
المضارع هنا بالذي لم تباشره نون التوكيد ولا نون اناث اكتفا بتقدم ذلك في باب الاعراب انتهى
وبلن انصبه وكي اي الادوات التي تنصب المضارع اربع وهي لن وكي وان واذن وسياتي الكلام
على الاخيرتين فاما لن فحرف نفي مختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وتنصبه كما تنصب
لا الاسم نحو لن اضرب ولن اقوم ولا تفيد تابيد النفي ولا تاكيده خلافا للزمخشري الاول
في انموذجه والثاني في كشافه وليس اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفرا ولا لا ان فحذفت الهمزة

تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي تنبيهان الاول الجمهور على جواز تقديم
معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب وبه استدل سيبويه على بساطتها ومنع ذلك الاخفش الصغير
الثاني تاتي لن للدعا كما اتت لا كذلك وفاقا لجماعة منهم ابن السراج وابن عصفور من ذلك
قوله لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال واما فلن اكون ظهيرا للمجرمين فقيل ليس منه
لان فعل الدعا لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب او الى الغايب ويرده قوله ثم لا زلت لكم الثالث
زعم بعضهم انها قد تجزم كقوله فلن يحل للعينين بعدك منظر وقوله لن يخب الان من رجائك
من حرك دون بابك الحلقه والاول يحتمل للاجتزاء بالفتحة عن الالف للضرورة انتهى واما كي ففيها
ثلاثة اوجه احدها ان يكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم
ولظى الهيجا مضطرم الثاني بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية
في قولهم في السوال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية كما في قوله اذا انت لم تنفع ف
ضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جيت
كي تكرمني اذا قدرت النصب بان ولا يجوز اظهارها بان بعدها واما قوله كيما ان تغر وتخدعا
فضرورة الثالث ان يكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا وهي مراد الناظم ويتعين ذلك في
الواقعة بعد اللام وليس بعدها ان كما في نحو لكيلا تاسوا ولا يجوز ان يكون حرف جر لدخول حرف
الجر عليها فان وقع بعدها ان كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتي احتمل ان يكون مصدرية مؤكدة
بان وان تكون تعليلية مؤكدة للام ويترجح هذا الثاني بامور الاول ان ان ام الباب فلو جعلت
مؤكدة لكي لكانت كي هي الناصبة فيلزم تقدم الاصل على الفرع الثاني ما كان اصلا في بابه
لا يكون مؤكدا لغيره الثالث ان ان لاصقة الفعل فيترجح ان تكون العاملة ويجوز الامران
في نحو جيت لتفعل كيلا يكون دولة فان جعلت جارة كانت ان مقدرة بعدها وان جعلت ناصبة
كانت اللام مقدرة قبلها تنبيهان الاول ما سبق من ان كي تكون حرف جر ومصدرية
وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين وذهب الكوفيون الى انها ناصبة للفعل دايما واولوا
كيمه على تقدير كي تفعل ماذا ويلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف
الفها في غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقا عامل النصب وكل ذلك لم يثبت ومما يرد قولهم
قوله فاوقدت ناري كي ليبصر ضوءها وقوله كي لتقضيني رقية ما وعدتني غير مختلس
لان لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه وذهب قوم الى انها حرف جر دايما ونقل عن الاخفش
الثاني اجاز الكسائي تقدم معمولها عليها نحو جيت كي فيه ارغب والكسائي يجيزه بالرفع
لا بالنصب قيل والصحيح ان الفصل بينها وبين الفعل لا يجوز في الاختيار الرابع زعم الفارسي
ان اصل كما في قوله وطرفك اما جيتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر كيما
فحذفت اليا ونصب بها وذهب المصنف الى انها كاف التشبيه كفت بما ودخلها معنى التعليل
فنصبت وذلك قليل وقد جا الفعل بعدها مرفوعا في قوله لا تشتم الناس كما لا تشتم الخامس
اذا قيل جيت لتكرمني فالنصب بان مضمرة وجوز ابو سعيد كون المضمر كي والاول اولى لان ان
امكن في عمل النصب من غيرها فهي اقوى على التجوز فيها بان تعمل مضمرة انتهى **كذا بان** اي
من نواصب المضارع ان المصدرية نحو وان تصوموا خير والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي
لا بعد علم اي ونحوه من افعال اليقين فانها لا تنصبه لانها حينئذ المخففة من الثقيلة واسمها
ضمير الشان نحو علم ان سيكون افلا يرون ان لا يرجع اي انه سيكون وانه لا يرجع واما قراءة بعضهم ان لا

ان لا يرجح بالنصب وقوله نرضى عن الله ان الناس قد علموا ان لا يدانينا من خلقه بشر فانشد
نصرا اذا اول العلم بغيره جاز وقوع الناصبة بعده وكذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان يقوم
بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك ان لا تقوم وقيل
نحو زيلا تا وبل ذهب اليه الفرا وابن الانباري والجمهور على المنع **والتي من بعد ظن** ونحوه من
افعال الرجحان **وانصب بها** المضارع ان تثبت بنا على انها الناصبة له **والرفع صحح واعتقد**
حينئذ **تخفيفها من ان** المثقلة **فهو مطرد** وقد قرئ بالوجهين وحسبوا ان لا تكون فتنة قرأ
ابو عمرو وحمزة والكسائي برفع يكون والباقي بنصبه نعم النصب هو الارجح ولهذا اتفقوا عليه
في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا تنبيهان الاول اجرى سيبويه والاخفش
ان بعد الخوف مجراها بعد العلم لتيقن المخوف نحو خفت ان لا يفعل وحسب ان يقوم ومنه
قوله اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها ومنع ذلك الفرا الثاني اجاز الفرا تقديم معمولها
عليها مستشهدا بقوله وبعده حتى اذا بعد كان نجزي بالعصي ان اجلدا قال في التسهيل
ولا حجة فيما استشهد به لندوره او امكان تقدير عامل مضمر الثالث اجاز بعضهم الفصل
بينها وبين منصوبها بالظرف وشبهه اختيارا نحو اريد ان عندك اقعد وقد ورد ذلك مع غيرها
اضطرارا كقوله لن ما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجا التقدير لن ادع
القتال مع شهود الهيجا مدة رويته ابا يزيد الرابع اجاز بعض الكوفيين
الجزم بها ونقله اللحياني عن بعض بني صباح من ضبة وانشد واذا ما عدونا قال ولدان
اهلنا تعالوا الى ان تأتنا الصيد نحطب وقوله احاذر ان تعلم فتردها فيتركها ثقلا علي
كما هي وفي هذا نظر لان عطف المنصوب وهو فيتركها عليه يدل على انه مسكن للضرورة لا مجزوم
الخامس تأتي ان مفسرة وزائدة فلا تنصب المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول
دون حروفه نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وانطلق الملأ منهم ان امشوا والزائدة هي التالية
لما نحو فلما ان جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله كان ظبية تعطو الى وارق السلم
في رواية الجر وبين القسم ولو كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم
واجاز الاخفش اعمال واستدل بالسماع كقوله تعالى وما لنا ان لا نقاتل وبالقياس على حرف
الجر الزائد ولا حجة في ذلك لانها في الاية مصدرية دخلت ما لنا لتاوله بما منعنا وفيه
نظر لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور في المفعول ولان الاصل ان لا تكون زائدة والصواب قول
بعضهم ان الاصل وما لنا لا نقاتل والفرق بينها وبين حرف الجر ان اختصاصه باق مع الزيادة بخلافها فانها
قد وليها الاسم في البيت الاول والحرف في الثاني **وبعضهم** اي بعض العرب **اهمل ان حملا**
على ما اختها اي المصدرية **حيث استحقت عملا** وذلك اذا لم يتقدمها علم او ظن كقراءة ابن
محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة وقوله ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام
وان لا تشعرا احدا هذا مذهب البصريين واما الكوفيون فهي عندهم مخففة من الثقيلة
تنبيه ظاهر كلام المصنف ان اهمالها مقيس اتباعا **ونصبوا باذن المستقبلا ان**
صدرت والفعل بعد موصلا او قبله اليمين اي شروط النصب باذن ثلاثة
الاول ان يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع في نحو اذن تصدق جوابا لمن قال ان احبك
الثاني ان يكون مصدرية فان تاخرت نحو اكرمك اذن اهملت وكذا اذا وقعت حشوا
كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها فاما قوله لا تتركني فيهم شطرا اني

اهلك وطرا

اهلك او اطيرا فضرورة او الخبر محذوف اي اني لا استطيع ذلك ثم استانف اذن اهلك فان كان المتقدم عليها حرف عطف
فسياتي الثالث ان لا يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم فيجب الرفع في نحو اذن انا اكرمك ويغتفر الفصل بالقسم
كقوله اذن والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب واجاز ابن بابشاذ الفصل بالندا والدعا وابن عصفور
الفصل بالظرف والصحيح المنع اذ لم يسمع شيء من ذلك واجاز الكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والاختيار
حينئذ عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع **وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف** بالواو والفا
وقعا وقد قرئ شاذا واذا لا يلبثوا خلفك فاذن لا يؤتون الناس نقيرا على الاعمال نعم الغالب الرفع على
الاهمال وبه قرأ السبعة تنبيهات الاول اطلق العطف والتحقيق انه اذا كان العطف على
الجواب جزمت واهملت ما له محل لعينه فاذا قيل ان تزرني ازرك واذن احسن اليك فاذا قدرت العطف
على الجواب جزمت واهملت اذن لوقوعها حشوا او على الجملتين معا جاز الرفع والنصب وقيل يتعين النصب
لان ما بعدها مستانف ولان المعطوف على الاول اول ومثل ذلك زيد يقوم واذن احسن اليه ان عطفت
على الفعلية رفعت او على الاسمية فالمذهبان الثاني الصحيح الذي عليه الجمهور ان اذن حرف وذهب
بعض الكوفيين الى انها اسم والاصل في اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض عنها
التنوين واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذا وان وعلى البساطة فالصحيح انها
الناصبة لا ان مضمرة بعدها كما افهمه كلامه الثالث معناها عند سيبويه الجواب والجزا فقال الشلوبين
في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد يتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك
صادقا اذ لا مجازاة هنا الرابع اختلف في لفظها عند الوقف عليها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها
لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون لانها كنون لن وان روي ذلك عن المازني والمبرد وينبني على
هذا الخلاف خلف في كتابتها والجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن
الفرا ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف الخامس
حكى سيبويه وعيسى بن عمر ان من العرب من يلغيها مع استيفا الشروط وهي لغة نادرة انتهى **وبين لا ولام**
جر التزم اظهار **ان ناصبة** نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم اهل الكتاب **وان عدم لا فان اعمل**
مظهرا او مضمرا لا في موضع الرفع بعدم وان في موضع النصب بانو مظهرا ومضمرا نصب على الحال اما من
ان كان اسمي مفعول او من فاعل اعمل المستتر ان كانا اسمي فاعل اي يجوز اظهار ان واضمارها بعد اذا لم يسبقها
كون ناقص ماض منفي ولم تقترن الفعل بلا فالاضمار وامرنا لنسلم لرب العالمين والاظهار نحو وامرت لان اكون اول
المسلمين فان سبقها كون ناقص ماض منفي وجب اضمار ان بعدها وهذا اشار اليه بقوله **وبعد نفي كان حتما**
اضمرا اي نحو ما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وسماها النحاس لام النفي وهو الصواب
والتي قبلها لام كي لانها للسبب كما ان كي للسبب وحاصل كلامه ان لان بعد لام الجر ثلاثة احوال وجوب اظهارها
مع المقرون بلا ووجوب اضمارها بعد نفي كان وجواز الامرين فيما عدى ذلك ولا يجب الاضمار بعد كان التامة
لان اللام بعدها ليست لام الجحود والعالم يقيد كلامه بالناقصة اكتفا بانها المفهومة عند الاطلاق لكثرتها
وشهرتها في ابواب النحو ودخل في قوله نفي كان نحو لم يكن اي المضارع المنفي بلم كما رايت لان لم تنفي الماضي
وقد فهم من النظم قصر ذلك على كان خلافا لمن اجازه في اخواتها قياسا ولمن اجازه في ظننت تنبيهات
الاول ما ذكره من ان اللام التي تنتصب الفعل بعدها هي لام الجر والنصب بان مضمرة هو مذهب البصريين
وذهب الكوفيون الى ان اللام ناصبة بنفسها لقيامها مقام ان والخلاف في اللامين اعني لام الجحود ولام كي
الثاني اختلف في الفعل الواقع بعد اللام فذهب الكوفيون الى انه خبر كان واللام للتوكيد وذهب
البصريون الى ان الخبر محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف وقدروه ما كان زيد مريدا لفعل وانما ذهبوا

الى ذلك لان اللام جارة عندهم وما بعدها في تاويل مصدر وصرح المصنف بانها موكدة لنفي الخبر الا ان الناصب
عنده ان مضمرة فهو قول ثالث قال الشيخ ابو حيان ليس بقول بصري ولا كوفي ومقتضى قوله موكدة انها زايدة
وبه صرح الشارح لكن قال في شرحه لهذا الموضع من التسهيل سميت موكدة لصحة الكلام بدونها لانها زايدة اذ
لو كانت زايدة لم يكن لنصب الفعل بعدها وجه صحيح وانما هي لام اختصاص دخلت على الفعل لقصد ما كان
زيد مقدرا او هاما او مستعدا لان يفعل الثالث قد تحذف كان قبل لام الجحود كقوله فما جمع ليغلب
جمع قومي مقاومة ولا فرد لفرد اي لما كان جمع ومنه قول ابي الدردا في الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما
الرابع اطلق الناظم ومراده ما ينفي الماضي وذلك ما ولم دون لن ولا لانها تختص بالمستقبل وكذلك
لا فان نفي غير المستقبل بها قليل واما لما فانها وان كانت تنفي الماضي لكن تدل على اتصاله تفيد على الحال
واما ان فهي بمعنى ما واطلاقه يشملها وقد زعم كثير من الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال
في قراة غير الكسايي انها لام الجحود لكن يبعده ان الاسم بعد لام الجحود لا يرفع الا ضميرا لاسم السابق والذي
يظهر انها لام كي وان شرطية اي وعند الله جزا مكرهم وهو مكر اعظم منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل
زوال الامور العظام المشبهة في عظمها بالجبال كما تقول انا اشجع من فلان وان كان معدا للنوازل الخامس
اجاز بعض النحويين حذف لام الجحود واظهار ان تمسكا بقوله تعالى وما كان هذا القران ان يفترى
والصحيح المنع ولا حجة في الاية لان ان يفترى في تاويل مصدر هو الخبر انتهى كذاك بعد او اذا يصلح في
موضعها حتى او الا ان خفي ان مبتدا اخبر خبره وكذاك وبعد متعلقان بخفي وحتى فاعل بيصلح
والا عطف عليه اي كذا يجب اضمار ان بعد او اذا صلح في موضعها حتى نحو لالزمنك او تقضيني حقي وقوله
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر او الا كقولك لا اقتلن الكافر او يسلم
وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما ويحتمل الوجهين قوله فقلت له
لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا واحترز بقوله اذا يصلح في موضعها حتى او الا من التي لا يصلح
في موضعها احد الحرفين فان المضارع اذا ورد بعدها منصوبا جاز اظهار ان كقوله ولولا رجال من رزام
اعزة واك سبيع او اسوك علقما تنبيهات الاول قال في شرح الكافية وتقدير ا
الا وحتى في موضع او تقدير لحظ فيه المعنى دون الاعراب والتقدير الاعرابي المرتب على اللفظ ان تقدر
قبل او مصدر وبعدها ان ناصبة للفعل وهما في تاويل مصدر معطوف باو على المقدر قبلها فتقدير لا نتظرنه
او يقدم ليكونن انتظار او قدوم وتقديره لا اقتلن الكافر او يسلم ليكونن قتله او اسلامه وكذلك العمل في غيرها
الثالث ذهب الكسايي الى ان او المذكورة ناصبة بنفسها وذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين الى ان
الفعل انتصب بالمخالفة والصحيح ان النصب بان مضمرة بعدها لان او حرف عطف فلا عمل لها ولكنها عطفت
مصدرا مقدرا على مصدر متوهم ومن ثم لزم اضمار ان بعدها الثالث قوله اذا يصلح في موضعها حتى او الا
احسن من قوله في التسهيل بعد او الواقعة موقع الى ان او الا ان لان لحتى معنيين كلاهما يصح
هنا الاول الغاية مثل الى الثاني التعليل مثل كي فيشمله كلامه هنا نحو لارضين الله او يغفر لي بخلاف
كلام التسهيل لان المعنى حتى يغفر لي بمعنى كي يغفر لي وقد بان لك ان قول الشارح يريد حتى بمعنى الى
لا التي بمعنى كي لا وجه له وكلتا العبارتين خير من قول الشارح بعد او بمعنى الى او التي بمعنى او الا فانه يوهم
ان او يراد في الحرفين وليس كذلك بل هي او العاطفة كما مر انتهى وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم
اي واجب والغالب في حتى حينئذ ان تكون للغاية نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وعلامتها
ان يحسن في موضعها الى وزاد في التسهيل انها تكون بمعنى الا ان كقوله ليس العطا من الفضول سماحة
حتى تجود وما لديك قليل وهذا المعنى على غرابته ظاهر من قول سيبويه في تفسير قولهم والله لا افعل

ان يحسن في موضعها الى وزاد [red:] حتى بمعنى الا ان

الا ان

الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام الخضراوي ونقله ابو البقا عن بعضهم في وما يعلمان من احد حتى
يقولا والظاهر في هذه الاية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر في قوله والله لا يذهب لسيحي باطلا حتى اسير
مالكا وكاهلا لان ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسببا عنه تنبيه ذهب الكوفيون الى ان حتى ناصبة
بنفسها واجازوا اظهار ان بعدها توكيدا كما اجازوا ذلك بعد لام الجحود انتهى وتلو حتى حالا او مؤولا به
ارفعن وانصب المستقبلا اي لا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله حقيقيا بان
كان بالنسبة الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لا سيرن حتى ادخل المدينة وكالاية السابقة وان كان غير
حقيقي بان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالنصب جايز لا واجب نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قولهم
انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا فالرفع وبه قرا نافع على تاويله بالحال
والنصب وبه قرا غيره على تاويله بالمستقبل الاول يقدر اتصاف المخبر عنه وهو الرسول والذين امنوا معه
بالدخول في القول فهو حال بالنسبة الى تلك الحال والثاني يقدر اتصافه بالعزم عليه فهو مستقبل بالنسبة
الى تلك الحال ولا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلاثة شروط الاول ان يكون حالا اما حقيقة نحو سرت حتى ادخلها
اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول والرفع حينئذ واجب او تاويلا نحو حتى يقول الرسول في قراة نافع والرفع
حينئذ جايز كما مر الثاني ان يكون مسببا عما قبلها فيمتنع الرفع في نحو لا سيرن حتى تطلع الشمس وما سرت
حتى ادخلها واسرت حتى تدخلها لانتفا السببية اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني
فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق ويجوز في نحو ايهم سار
حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير محقق وانما الشك في عين الفاعل وفي عين الزمان واجاز
الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره لا على ما قبل
حتى خاصة ولو عرضت هذه المسالة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا
على السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك الثالث ان يكون فضلة فيجب النصب في نحو سيري حتى ادخلها
وكذلك في نحو كان سيري امس حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة ولم تقدر الظرف خبرا تنبيهات
الاول تجي حتى في الكلام على ثلاثة اضرب جارة وعاطفة وقد مرتا وابتدايية اي حرف تبتدا بعده الجمل
اي يستانف فيدخل على الجملة الاسمية كقوله حتى ما دجلة اشكل وعلى الفعلية التي فعلها مضارع
كقوله يغشون حتى ما تهر كلابهم وقراة نافع حتى يقول الرسول وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى
عفوا وقالوا وزعم المصنف ان حتى هذه جارة ونوزع في ذلك الثاني اذا الفعل حالا او مؤولا
به فحتى ابتدايية واذا كان مستقبلا او مؤولا به فهي الجارة وان مضمرة بعدها كما تقدم الثالث
علامة كونه حالا او مؤولا به صلاحية جعل الفا في موضع حتى ويجب حينئذ ان يكون ما بعدها فضلة
مسببا عما قبلها انتهى وبعد فا جواب نفي او طلب محضين ان وسترها حتم نصب
ان مبتدا ونصب خبره وسترها حتم مبتدا وخبره في موضع الحال من فاعل نصب وبعد متعلق بنصب
يعني ان نصب الفعل بان مضمرة بعد فا جواب نفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا او جواب طلب وهو اما
امر او نهي او دعا او استفهام او عرض او تحضيض او تمن فالامر نحو قوله يا ناق سيري عنقا فسيحا
الى سليمان فنستريحا والنهي نحو لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم وقوله لا تحد عنك مو تورا وان قدمته
مرارته فيحق الحزن والندم والدعا نحو ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يومنوا وقوله
رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن وقوله يا رب عجل ما اصل منهم فقد جا معذور
وليسع مومل والاستفهام نحو فهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا وقوله هل تعرفون لباناتي فارجوا
ان تقضي فيرتد بعض الروح للجسد والعرض نحو قوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك

فيما رآكم سمعا والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق وقوله لولا تعوجين يا سلمى على دنف
فتخمدي نار وجدي كاد معسه والتمني يا ليتني كنت معهم فافوز وقوله يا ليت ام خليد واعدت فوفت
ودام لي ولها عمر فنصطلحا واحترز بقيد الجواب عن الفا التي لمجرد العطف نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعني
ما تاتينا فما تحدثنا فيكون الفعلان مقصودا نفيهما او بمعنى ما تاتينا فانت تحدثنا على اضمار مبتدا فيكون
المقصود نفي الاول واثبات الثاني واذا قصد الجواب لم يكن الفعل الا منصوبا على معنى ما تاتينا محدثا فيكون
المقصود نفي اجتماعهما او على معنى ما تاتينا فكيف تحدثنا فيكون المقصود نفي الثاني لانتفا الاول واحترز
بالمحضين عن النفي الذي ليس بمحض وهو المنتقض والتالي كنفي نحو ما انت تاتينا الا فتحدثنا وما تزال
تاتينا فتحدثنا ومن الطلب الذي ليس بمحض وهو الطلب باسم الفعل او بالمصدر او بما لفظه الخبر نحو صه
فاكرمك وحسبك الحديث فينام الناس ونحو سكوتا فينام ونحو رزقني الله مالا فانفقه في الخير
فلا يكون لشي من ذلك جواب منصوب وسياتي التنبيه على خلاف في بعض ذلك تنبيهان
الاول مما مثل به في شرح الكافية لجواب النفي المنتقض ما قام فياكل الا طعامه قال ومنه قول
الشاعر وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف وتبعه الشارح في التمثيل
بذلك واعترضهما المرادي وقال ان النفي اذا انتقض بالا بعده جاز النصب نص على ذلك سيبويه
وعلي المصراع انشد ينطق الا بالتي هي اعرف الثاني قد لمح ان بعد الفا الواقعة بين مفهومي اداة
شرط او بعدهما او بعد حصر بانما اختيارا نحو ان تاتني فاحسن الي اكافيك ونحو من يقرر دولا حرزا لمن
فاكرمك ونحو اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون في قراة من نصب ولعد الحصر بالا
والخبر المثبت الخالي من الشرط اضطرارا نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ونحو قوله ساترك منزلي لبني
تميم والحق بالحجاز فاستريحا الثالث يلحق بالمنفي التشبيه الواقع موقعه نحو كانك وال علينا
فتشتمنا اي ما انت وال علينا ذكره في التسهيل ومثل في شرح الكافية ان عمرو ليعتمد لغيبنا
فيكون لها جواب منصوب كالنفي الصريح فيقال عمرو قائم الزيدان فتكرمهما اشار الى ذلك ابن السراج
ثم قال ولا يجوز هذا عندي قلت وهو عندي جائز والله اعلم هذا كلامهم نحوه وفيه الرابع ذهب بعض الكوفيين
الى ان ما بعد الفا منصوب بالخلاف وبعضهم الى ان الفا هي الناصبة كما تقدم في او والصحيح مذهب البصريين
لان الفا عاطفة فلا عمل لها لكنها عطفت مصدرا مقدرا على مصدر متوهم والتقدير في نحو ما تاتينا فتحدثنا
ما يكون منك اتيان فتحديث وكذا التقدير في جميع المواضع الخامس شرط في التسهيل في نصب جواب الاستفهام
ان لا يتضمن وقوع الفعل احترازا من نحو لم ضربت زيدا فيجازيك وقد وقع فلم يمكن سبك مصدر مستقبل
منه وهو مذهب ابي علي ولم يشترط ذلك المغاربة وحكى ابن كيسان ابن ذهب زيد فنتبعه بالنصب
مع ان الفعل في ذلك محقق الوقوع واذا لم يمكن سبك مصدر مستقبل من الجملة سبكناه من لازمها
فالتقدير ليكن منك اعلام بذهاب زيد فاتباع منا انتهى والواو كالفا في جميع ما تقدم
ان تفد مفهوم مع اي تقصد بها المصاحبة كلا تكن جلدا وتظهر الجزع
اي لا تجمع بين هذين وقد سمع النصب مع الواو في خمسة مما سمع مع الفا الاول
النهي نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين الثاني الامر نحو
قوله فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان
الثالث النهي نحو قوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله الرابع
الاستفهام نحو قوله الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء والخامس التمني ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين

في قراءة حمزة وحفص وقيس الباقي قال ابن السراج الواو ينصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب ما بعد الفا
وانما يكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان
في الفا واضمرت ان وتكون الواو في هذا بمعنى مع فقط ولا بد مع الذي ذكره من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا
على مبتدا محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعل في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن
على تقدير وانت تشرب اللبن تنبيه الخلاف في الواو كالخلاف في الفا وقد تقدم انتهى وبعد غير
النفي جزما اعتمد جزما مفعول به مقدم اي اعتمد الجزم ان تسقط الفا والجزا قد قصد
اي انفردت الفا عن الواو بان الفعل بعدها ينجزم عند سقوطها بشرط ان يقصد الجزا وذلك بعد الطلب
بانواعه كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وكذا بقية الامثلة واما النفي فلا يجزم جوابه لانه يقتضي
تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق الوقوع فلا يجزم بعده كما لا يجزم بعد الايجاب ولذلك قال
وبعد غير النفي واحترز بقوله والجزا قد قصد عما اذا لم يقصد الجزا فانه لا يجزم بل يرفع اما مقصودا
به الوصف نحو ليت لي مالا انفق منه او الحال او الاستئناف ويحتملهما قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر
يبسا لا تخاف دركا وقوله كروا الى حرتيكم تعمرونهما كما تكرا الى اوطانها البقر تنبيهان الاول
قال في شرح الكافية الجزم عند التعري من الفا جائز باجماع الثاني اختلف في جازم الفعل حينئذ فقيل ان
لفظ الطلب ضمن معنى حرف الشرط فجزم واليه ذهب ابن خروف واختاره المصنف ونسبه الى الخليل
وسيبويه وقيل ان الامر والنهي وباقيها نابت عن الشرط اي حذفت جملة الشرط وانيبت هذه في العمل منابها
فجزمت وهو مذهب الفارسي والسيرافي وابن عصفور وقيل الجزم بشرط مقدر دل عليه الطلب واليه ذهب
اكثر المتاخرين وقيل الجزم بلام مقدرة فاذا قيل الا ترك نصب خيرا فمعناه لتنصب خيرا وهو ضعيف
ولا يطرد الا بتجوز وتكلف والقول المختار الثالث لا ما ذهب اليه المصنف لان الشرط لا بد له من فعل
ولا جائز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا متضمنا لمعنى حرف الشرط لما فيه من زيادة مخالفة الاصل
ولا معدل لبعده نفي اظهاره بخلاف حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولانه يستلزم ان يكون العامل جملة وذلك
لا يوجد له نظير انتهى وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا الشرطية دون
تخالف في المعنى يقع ومن ثم جاز لا تدن من الاسد تسلم وامتنع لا تدن من الاسد ياكلك بالجزم خلافا
للكسائي واما قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم وقوله عليه السلام من اكل من هذه الشجرة
فلا يقرب مسجدنا يؤذينا بريح الثوم فجزمه على الابدال من فعل النهي لا على الجواب لان الرواية المشهورة
في الثاني يؤذينا بثبوت اليا تنبيهان الاول قال في شرح الكافية لم يخالف في الشرط المذكور غير
الكسائي وقال المرادي وقد نسب ذلك الى الكوفيين الثاني شرط الجزم بعد الامر صحة وضع ان تفعل كان
شرطه بعد النهي صحة وضع ان لا تفعل فيمتنع الجزم في نحو احسن الي لا احسن اليك فانه لا يجوز ان تحسن
الي لا احسن اليك لكونه غير مناسب وكلام التسهيل يوهم اجرا خلاف الكسائي فيه والامر ان كان بغير
افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا
بان كان بلفظ الخبر او باسم فعل او باسم غيره فلا ينصب جوابه مع الفا كما تقدم وجزمه اقبلا
عند حذفها قال في شرح الكافية باجماع وذلك نحو قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل
الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم وقولهم اتقى الله امرؤ وفعل
خيرا يثب عليه وقوله مكانك تحمدي او تستريحي وقولهم حسبك ينم الناس فان المعنى امنوا وليتق
وليفعل واثبتي واكفف تنبيهان الاول اجاز الكسائي النصب بعد الفا المجاب بها اسم امر نحو صه
او خبر بمعنى الامر نحو حسبك وذكر في شرح الكافية ان الكسائي انفرد بجواز ذلك لكن اجازه ابن عصفور

في جواب نزال ونحوه من اسم الفعل المشتق وحكاه عن ابن جني فالذي انفرد به الكسائي ما سوى ذلك
الثاني اجاز الكسائي ايضا نصب جواب الدعا المدلول عليه بالخبر نحو غفر الله لزيد فيدخله الجنة انتهى
والفعل بعد الفا في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتصب وقال الفرا لينوب ذلك سماعا
كقراة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع وكذلك لعله يزكي او يذكر فتنفعه الذكرى
وقول الراجز انشده الفرا على صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها
ومذهب البصريين ان الرجا ليس له جواب منصوب وتاولوا ذلك بما فيه بعد وقول ابي موسى وقد اشعرها
معنى ليت من قرا فاطلع نصبا بعضهم تفصيلا تنبيه القياس جزم جواب الرجي اذا سقط الفا
عند من اجاز النصب وذكر في الارتشاف انه قد سمع الجزم بعد الترجي وهو يدل على صحة ما ذهب اليه الفرا
انتهى وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف فعل رفع بالنيابة لفعل
مضمر يفسره الفعل بعده وينصبه جواب الشرط وان بالفتح فاعل ينصبه وثابتا حال من ومنحذف عطف
عليه وقف عليه بالسكون للضرورة اي ينصب الفعل بان مضمرة جوازا في مواضع وهي خمسة كما ينصب بها
مضمرة وجوبا في خمسة مواضع وقد مرت فالاول من المواضع الجواز بعد اللام اذا لم تسبقها كون ناقص ماض
منفي وان لم تقترن الفعل بلا وقد سبق في قوله وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا والاربعة الباقية
هي المراد بهذا البيت وهي ان يعطف الفعل على اسم خالص باحد هذه الحروف الاربعة الواو واو والفا وثم نحو
قوله للبس عباة وتقر عيني وحو او يرسل رسولا في قراة غير نافع بالنصب عطفا على وحيا وقوله
لولا توقع معتر فارضيه وكقوله اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر والاحتراز
بالخالص من الاسم الذي في تاويل الفعل نحو الطاير فيغضب زيد الذباب فيغضب واجب الرفع لان الطاير
في تاويل الذي يطير ومن المصدر المتوهم فانه يجب اضماران كما مر تنبيهات
الاول انما قال على اسم ولم يقل على مصدر كما قال بعضهم ليشمل غير المصدر فان ذلك لا يختص به
فتقول لولا زيد ويحسن الي لهلكت الثاني يجوز في قوله فعل فان المعطوف في الحقيقة انما هو المصدر
الثالث اطلق العاطف ومراده الاحرف الاربعة اذ لم يسمع في غيرها انتهى وشذ حذف ان ونصب
في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى اي حذف ان مع النصب في غير المواضع العشرة المذكورة
شاذ لا يقبل منه الا ما نقله العدول كقولهم خذ اللص قبل ياخذك ومره يحفرها وتسمع بالمعيدي خير
من ان تراه وقرا بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وقرا الحسن قل افغير الله تامروني اعبد
ومنه قوله وفيضت بعد ما كدت افعله تنبيهات الاول افهم كلامه ان ذلك مقصور
على السماع لا يجوز القياس عليه وبه صرح في شرح الكافية وقال في التسهيل وفي القياس عليه خلاف
الثاني اجاز ذلك الكوفيون ومن وافقهم الثالث كلامه يشعر بان حذف ان مع رفع الفعل
ليس بشاذ وهو ظاهر كلامه في شرح التسهيل فانه جعل منه قوله تعالى ومن اياته يريكم البرق قال
فيريكم صلة لان حذفت وبقي يريكم مرفوعا وهذا هو القياس لان الحرف عامل ضعيف فاذا حذف بطل
عمله هذا كلامه وهذا الذي قاله مذهب ابي الحسن اجاز حذف ان ورفع الفعل دون نصبه وجعل
منه قوله قل افغير الله تامروني اعبد وذهب قوم الى ان حذف ان مقصور على السماع مطلقا فلا يرفع ولا
ينصب بعد الحذف الا ما سمع واليه ذهب متاخروا المغاربة قيل وهو الصحيح الرابع ما ذكره من ان حذف
ان والنصب في غير ما مر شاذ ليس على اطلاقه لما ستعرفه في قوله في باب الجوازم والفعل من بعد الجزا
ان يقترن الى اخره انتهى عوامل الجزم بلا ولام طالبا
ضع ما في الفعل طالبا حال من فاعل ضع المستتر وجزما مفعول به اي جزم لا واللام الطلبيتان الفعل المضارع

املاتكون

العطف عليه

نصبه

اما لا فتكون للنهي نحو لا تشرك بالله وللدعا نحو لا تؤاخذنا واما اللام فتكون للامر نحو لينفق وللدعا نحو ليقض علينا
ربك وقد دخل تحت الطلب الامر والنهي والدعا واحترز به عن غير الطلبيتين مثل لا النافية والزايدة واللام التي
ينصب بعدها المضارع وقد اشعر كلامه انهما لا يجزمان فعلي المتكلم وهو كذلك في لا وندر قوله اعرفن وبها حورا
مدامعها وقوله اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم ثم ان كان للمفعول جاز بكثرة
نحو لا اخرج فلا تخرج لا المبني عير المتكلم واما اللام فجزمها الفعلي المتكلم مبنيين للفاعل جايز في السعة لكنه قليل
ومنه قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم واقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب كقراة ابي وانس فلتفرحوا وقوله
عليه السلام لتاخذوا مصافكم والاكثر الاستغنا به عن هذا بفعل الامر تنبيهات الاول
زعم بعضهم ان اصل لا الطلبية لام الامر زيدت عليها الف فانفتحت وزعم بعضهم انها لا النافية والجزم بعدها
بلام الامر مضمرة قبلها وحذفت كراهة اجتماع لامين في اللفظ وهما ضعيفان الثاني لا يفصل بين لا ومجزومها
واما قوله وقالوا اخانا لا تخشع لظالم عزيز ولا ذا حق قومك تظلم فضرورة واجاز بعضهم في قليل من الكلام
لا اليوم تضرب الثالث حركة لا الطلبية الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو والفا وثم وتسكينها
بعد الواو والفا اكثر من تحريكها وليس بضعيف بعد ثم ولا قليل ولا ضرورة خلافا لمن زعم ذلك الرابع تحذف
لام الامر ويبقى عملها وذلك على ثلاثة اضرب كثير مطرد وهو حذفها بعد امر بقول قل لعبادي يقيموا الصلاة
وقليل جايز في الاختيار وهو حذفها بعد قول غير امر كقوله قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني حموها
وجارها حموها قال المصنف وليس مضطرا لتمكنه من ان يقول ايذن فان وليس لقايل ان يقول هذا من
تسكين المتحرك على ان يكون الفعل مستحقا للرفع فسكن اضطرارا لان الراجز لو قصد الرفع لتوصل اليه
مستغنيا عن الفا فكان يقول يذن اني لا وقليل مخصوص بالاضطرار وهو الحذف دون تقدم قول بصيغة
امر ولا بخلافه كقوله محمد تفد نفسك كل نفس وقوله فلا تستطل مني بقاي ومدتي ولكن يكن للخير منك
نصيب انتهى هكذا بلم ولما اي لم ولما يجزمان المضارع مثل لا واللام الطلبيتين نحو لم يلد ولم يولد
ونحو لما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ويشتركان في الحرفيه والنفي والجزم
وقلب معنى الفعل للمعنى وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته وجواز انقطاع
نفي منفيها عن الحال بخلاف لما فانه يجب اتصال نفي منفيها بحال النطق كقوله فان كنت ماكولا فكن خير
اكل والا فادركني ولما امزق ومن ثم امتنع لما يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان والفصل بينها وبين مجزومها
اضطرار كقوله فذاك ولم اذا نحن امترينا تكن في الناس يدركك المرا وقوله كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل
وانها قد تلغى فلا تجزم بها قال في التسهيل حملا على لا وفي شرح الكافية حملا على ما وهذا احسن لان ما تنفي الماضي
كثيرا بخلاف لا وانشد الاخفش على اهمالها قوله لولا فوارس من ذهل واسرتهم يوم الصلفا لم يوفون
بالجار وصرح في اول شرح التسهيل بان الرفع لغة قوم وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها
في الاختيار كقوله فجيت قبورهم بدا ولما فناديت القبور فلم تجبنه اي ولما اكن بدا قبل ذلك
اي سيدا وتقول قاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها وهو احسن ما تخرج عليه قراة من قرا
وان كلا لما ولا يجوز ذلك في لم واما قوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت
وان لم فضرورة ويكون منفيها يكون قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في
العام الماضي مقيما ولا يجوز ولما يكن وقال المصنف كون منفي لما قريبا من الحال غالب
لا لازم ويكون منفيها يتوقع ثبوته بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه
الى الان وان ذوقهم له متوقع قال الزمخشري في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى
التوقع دل على ان هولاء قد امنوا فيما بعد انتهى وهذا بالنسبة الى المستقبل فاما بالنسبة الى الماضي

فيهما سيان في التوقع وعدمه مثال التوقع مالي قمت فلم يقم او فلما يقم ومثال عدم التوقع ان تقول ابتدا لم يقم
او لما يقم تنبيهات الاول قال في التسهيل ومنها لم ولما اختها يعني من الجوازم فقيد لما بقوله اختها
احترازا من لما بمعنى الا ومن لما التي هي حرف وجود لوجود وكذلك فعل الشارح فقال احترزت بقولي
اختها من لما الحينيه وهي لما بمعنى الا هذا كلامه وانما لم يقيدها هنا بذلك وقد افعل في الكافيه
لان هاتين لا يليهما الا المضارع لان التي بمعنى الا لا تدخل الا على جملة اسميه نحو ان كل نفس لما
عليها حافظ في قراة من شدد الميم او على الماضي لفظا لا معنا نحو انشدك لما فعلت اي الا فعلت والمعنى
ما اسالك الا فعلك والتي هي حرف وجود لوجود لا يليها الا ماض لفظا ومعنى نحو لما جا امرنا نجينا
هودا واما قوله اقول لعبد الله لما سقا وقا ونحو بوادي عبد شمس وهاشم فقد تقدم الكلام عليه
في باب الاضافة وتسمية الشارح لما هذه حينيه هو مذهب ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما
ابن جني وتبعهم جماعة اي انها ظرف بمعنى حين وقال المصنف بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضي
وبالاضافة الى الجملة وعند ابن خروف انها حرف الثاني حكى اللحياني عن بعض العرب انه
ينصب بلم وقال في شرح الكافيه زعم بعض الناس ان النصب بلم لغة اعتبارا بقراة بعض السلف
الم نشرح لك صدرك بفتح الحا وبقول الراجز في اي يومي من الموت افر ام يوم لم يقدر ام يوم
قدر وهو عند العلما محمول على ان الفعل موكد بالنون الخفيفه ففتح لها ما قبلها ثم حذفت ونويت
هذا كلامه وفيه شذوذ ان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكن الثالث
الجمهور على ان لما مركبه من لم وما وقيل بسيطه الرابع تدخل همزة الاستفهام على لم ولما فتصير
الم والما باقيتين على عملهما نحو الم نشرح الم يجدك يتيما ونحو قوله الما اصح والشيب وازع
ولما فرغ مما يجزم فعلا واحدا انتقل الى ما يجزم فعلين فقال واجزم بان ومن وما ومهما اي
متى ايان اين اذ ما وحيثما اني فهذه احدى عشر اداة كلها تجزم فعلين نحو ان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ونحو من يعمل
سوا يجز به ونحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ونحو وقالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن
لك بمومنين وقوله ومهما يكن عند امري من خليقه وان خالها تخفى على الناس تعلم ونحو اياما
تدعوا فله الاسما الحسنى وقوله في اي نحو يميلوا دينه يمل ونحو قوله متى تاته تعشوا الى ضو ناره
تجد خير نار عندها خير موقد وقوله متى ما يلقني فردين ترجف ونحو قوله ايان نومنك
تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا وقوله واياك ما تعدل بها الريح تنزل ونحو اينما
تكونوا يدرككم الموت وقوله صعدة نابتة في حاير اينما الريح تميلها تمل ونحو قوله وانك اذ ما تات
ما انت امر تلف من اياه تامر اتيا ونحو قوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان
ونحو قوله خليلي اني تاتياني تاتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول وحرف اذ ما اي اذ ما حرف
كان معنى وفاقا لسيبويه لا ظرف زمان ركب معها ما كما ذهب اليه المبرد في احد قوليه وابن السراج
والفارسي وباقي الادوات اسما اما من وما ومتى واي وايان واين واني وحيثما فباتفاق واما
مهما فعلى الاصح وتنقسم هذه الاسما الى ظرف وغير ظرف فغير الظرف من وما ومهما فمن لتعميم
اولي العلم وما لتعميم ما يدل عليه وهي موصولة وكلتاهما مبهمة في ازمان الربط ومهما بمعنى ما
ولا تخرج عن الاسميه خلافا لمن زعم انها تكون حرفا ولا عن الشرطيه خلافا لمن زعم انها استفهاما
ولا تجر باضافة ولا بحرف بخلاف من وما وذكر في الكافيه والتسهيل ان ما ومهما قد تردان ظرف
زمان وقال في شرح الكافيه جميع النحويين يجعلون ما ومهما مثل من في لزوم التجرد عن الظرفيه

مع ان

مع ان استعمالهما ظرفين ثابت في اشعار الفصحا من العرب وانشد ابياتا منها قول الفرزدق وما الحي لا رهب
وان كنت جارما ولو عدا اعداي على لهم دخلا وقول ابن الزبير فما تحيي لا تسام حياة وان تمت فلا خير في الدنيا
والعيش اجمعا وفي مهما قول حاتم وانك مهما تعط بطنك سوله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وقول
طفيل الغنوي نبيت ان ابا سيم يوما مهما تعش تسمع بما لم تسمع قال ابنه ولا ارى في هذه الابيات حجه لانه
يصح تقديرها بالمصدر فتنبه واصل مهما ما ما الاولى شرطيه والثانيه زايده فثقل اجتماعهما فابدلت
الف الاولى ها هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين اصلها مه بمعنى اكفف زيدت عليها ما فحدثت
بالتركيب معنى لم يكن واجازه سيبويه وقيل انها بسيطه واما اي فهي عامة في ذوي العلم وغيرهم وهي بحسب
ما يضاف اليه فان اضيفت الى ظرف مكان فهي ظرف مكان وان اضيفت الى ظرف زمان فهي ظرف زمان وان
اضيفت الى غيرهما فهي غير ظرف واما ظرف فينقسم الى زماني ومكاني فالزماني متى وايان وهما لتعميم الازمنه
وكسرة همزة ايان لغة سليم وقرى بها شاذا والمكاني اين واني وحيثما وهي لتعميم الامكنة تنبيهات
الاول هذه الادوات في لحاق ما على ثلاثه اضرب ضرب لا يجزم الا مقترنا بها وهو حيث واذ كما اقتضاه
صنيعه واجاز الفرا الجزم بها بدونها وضرب لا يلحقه ما وهو من وما ومهما واني واجازه الكوفيون في
من واني وضرب يجوز فيه الامران وهو ان واي ومتى واين وايان ومنع بعضهم في ايان والصحيح الجواز
الثاني ذكر في الكافية والتسهيل ان ان قد تهمل حملا على لو كقراة طلحة فاما ترين بيا ساكنه ونون
مفتوحه وان متى قد تهمل حملا على اذا ومثله بالحديث ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع
الناس وفي الارتشاف ولا تهمل حملا على اذا خلافا لمن زعم ذلك يعني متى الثالث لم يذكر هنا من الجوازم
اذا وكيف ولو اما اذا فالمشهور انه لا يجزم بها الا في الشعر لا في قليل من الكلام ولا في الكلام اذا زيد
بعدها ما خلافا لمن زعم ذلك وقد صرح بذلك في الكافية فقال وشاع جزم باذا حملا على متى
وذا في النثر لن يستعملا وقال في شرحها وشاع في الشعر الجزم باذا حملا على متى فمن ذلك انشاد
سيبويه ترفع لي خندف والله يرفع لي نارا اذا خمدت نيرانهم تقد وكانشاد الفرا استغن ما اغناك
ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل لكن ظاهر كلامه في التسهيل جواز ذلك في النثر على
قلة وهو ما صرح به في توضيحه فقال هو في النثر نادر وفي الشعر كثير وجعل منه قوله عليه
السلام لعلي وفاطمه رضي الله عنهما اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلثين الحديث واما
كيف فيجازى بها معنى لا عملا خلافا للكوفيين فانهم اجازوا الجزم بها قياسا مطلقا ووافقهم قطرب
وقيل يجوز بشرط اقترانها بما واما لو فقد ذهب قوم منهم ابن الشجري الى انها يجزم بها في الشعر وعليه
مشى المصنف في التوضيح ورد ذلك في الكافية فقال وجوز الجزم بها في الشعر ذو حجة ضعفها من يدري
وتاول في شرحها قوله لو يشا طار بها ذو ميعة وقوله تامت فوادك لو يحزنك ما صنعت احدى
نسا بني ذهل بن شيبانا وقوله في التسهيل كلامان احدهما تقتضي لمنع مطلقا والثاني ظاهره موا فقة
ابن الشجري اقتضى فعلين يقتضين اي تطلب هذه الادوات فعلين شرطا قدما يتلوا الجزا
اي يتبعه الجزا وجوبا وسما اي علم يعني يسمى الجزا جوابا ايضا وانما قال فعلين ولم يقل جملتين للتنبيه
على ان حق الشرط والجزا ان يكونا فعلين وان كان ذلك لا يلزم في الجزا وافهم قوله يتلو الجزا انه لا يتقدم
فان تقدم على اداة الشرط شبيه بالجواب فهو دليل عليه وليس اياه هذا مذهب جمهور البصريين
وذهب الكوفيون والمبرد وابو زيد الى انه الجواب نفسه والصحيح الاول وافهم قوله تقتضين ان اداة
الشرط هي الجازمة للشرط والجزا معا لاقتضايها لهما اما معنى الشرط فبنقل الاتفاق على ان الاداة
جازمة له واما الجزا ففيه اقوال فقيل هي الجازمة له ايضا كما اقتضاه كلامه قيل وهو مذهب المحققين من

البصريين وعزاه السيرافي الى سيبويه وقيل الجزم بفعل الشرط وهو مذهب الاخفش
واختاره في التسهيل وقيل بالاداة والفعل معا ونسب الى سيبويه والخليل وقيل
بالجوار وهو مذهب الكوفيين **وماضيين او مضارعين تلفيهما** اي تجدهما **او متخالفين**
هذا ماض وهذا مضارع فمثال كونهما مضارعين وهو الاصل نحو وان تعودوا نعد وماضيين
نحو وان عدتم عدنا وماضيا فمضارعا نحو من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه وعكسه قليل
وخصه الجمهور بالضرورة ومذهب الفرا والمصنف جوازه في الاختيار وهو الصحيح
لما رواه البخاري من قوله عليه السلام من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن
قول عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يقوم مقامك رق ومنه ان نشا ننزل
عليهم من السماء اية فظلت لان تابع الجواب جواب وقوله من يكدني بشي كنت منه كالشجي بين
حلقه والوريد وقوله ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملاتم انفس الاعدا ارهابا
وقوله ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا مني وما يسمعوا من صالح دفنوا واورد الناظم له في
توضيحه عشرة شواهد شعرية **وبعد ماض رفعك الجزا حسن** لقوله وان اتاه خليل يوم
مسبغة يقول لا غايب مالي ولا حرم وقوله ولا بالذي ان بان عنه حبيبه يقول ويخفي الصبر انى
لجازع ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وذهب الكوفيون والمبرد
الى انه على تقدير الفا وذهب قوم الى انه ليس على التقديم والتاخير ولا حذف الفا بل لما لم يظهر
لاداة الشرط تاثير في فعل الشرط لكونه ماضيا ضعفت عن العمل في الجواب تنبيهان الاول
مثل الماضي في ذلك المضارع المنفي بلم تقول وان لم تقم اقوم وقد يشمله كلامه الثاني ذهب بعض
المتاخرين الى ان الرفع احسن من الجزم والصواب عكسه كما اشعر به كلامه وقال في شرح
الكافية الجزم مختار والرفع جايز كثيرا انتهى **ورفعه** اى رفع الجزا **بعد مضارع وهن**
اي ضعف من ذلك قوله يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع وقوله
فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبقة من ياتها لا يضيرها وقرا طلحة بن سليمان اينما تكونوا
يدرككم الموت وقد اشعر كلامه انه لا يختص بالضرورة وهو مقتضى كلامه ايضا في شرح الكافية
وفي بعض نسخ التسهيل وصرح في بعضها بانه ضرورة وهو ظاهر كلام سيبويه فانه قال وقد
جا في الشعر وقد عرفت ان قوله بعد مضارع ليس على اطلاقه بل محله في غير المنفي بلم لما سبق
تنبيهان الاول اختلف في تخريج الرفع بعد المضارع فذهب المبرد
الى انه على حذف الفا مطلقا وفصل سيبويه بين ان يكون قبله ما يمكن ان يطلبه نحو انك في البيت
فالاولى ان يكون على التقديم والتاخير وبين ان يكون فالاولى ان يكون على حذف الفا وجوز العكس وقيل
وقيل ان كانت الاداة اسم شرط فعلى اضمار الفا والا فعلى التقديم والتاخير الثاني قال ابن
الانباري يحسن الرفع هنا اذا تقدم ما يطلب الجزا قبل ان كقولهم طعامك ان تزرنا ناكل تقديره
طعامك ناكل ان تزرنا الثالث ظاهر كلامه موافقة المبرد تسميته المرفوع جزا ويحتمل ان يكون
سماه جزا باعتبار الاصل وهو الجزم وان لم يكن جزا اذا رفع **واقرن بفا حتما** اي وجوبا
جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها من ادوات الشرط **لم ينجعل** وذلك الجملة الاسمية نحو وان
يمسسك بخير فهو على كل شي قدير والطلبية نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو ومن يعمل
من الصالحات وهو مومن فلا يخاف ظلما ولا هضما في رواية ابن كثير وقد اجتمعا في نحو وان يخذلكم
فمن ذا الذي ينصركم من بعده والتي فعلها جامد نحو ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى او مقرون

بعد

يفعل نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او تنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله او لن
نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه او ما نحو فان توليتم فما سالتكم من اجر وقد يحذف للضرورة كقوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها وقوله ومن لا يزل ينقاد للغي والصبا سيلفى على طول
السلامة نادما قال الشارح او ندور نثر مما اخرجه البخاري من قوله صلى الله عليه
وسلم لابي بن كعب فان جا صاحبها والا استمتع بها وعن المبرد اجازة حذفها في الاختيار
وقد جا حذفها وحذف المبتدا في قوله بني ثعلب من ينكح العير طالب وانما وجب قرن الجواب
بالفا فيما لا يصلح شرطا ليعلم الارتباط فان ما لا يصلح للارتباط اما اذا كان الجواب صالحا
لجعله شرطا كما هو الاصل لم يحتج الى فا يقترن بها وذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا من قد
او منفيا بلا او لم قال الشارح ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا رفع وذلك نحو قوله تعالى
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله ومن جا بالسيئة فكبت وقوله فمن يومن بربه فلا
يخاف بخسا ولا رهقا هذا كلامه وهو معترض من ثلاثة اوجه الاول ان قوله ويجوز اقترانه
بها يقتضي ظاهره ان الفعل هو الجواب مع اقترانه بالفا والتحقيق ان الفعل حينيذ خبر
مبتدا محذوف والجواب جملة اسمية قال في شرح الكافية فان اقترن بها فعلى خلاف الاصل
وينبغي ان يكون الفعل خبر مبتدا ولولا ذلك لحكم بزيادة الفا وجزم الفعل ان كان مضارعا
لان الفا على ذلك التقدير زايدة في تقدير السقوط لكن العرب التزمت رفع المضارع بعدها
فعلم انها غير زايدة وانها داخلة على مبتدا مقدر كما تدخل على مبتدا مصرح به الثاني
ان ظاهر كلامه جواز اقتران الماضي بالفا مطلقا وليس كذلك بل الماضي المتصرف على ثلاثة
اضرب ضرب لا يجوز اقترانه بالفا وهو ما كان مستقبلا معني ولم يقصد به وعد او وعيد
نحو ان قام زيد قام عمرو وضرب يجب اقترانه بالفا وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى نحو وان
كان قميصه قد من قبل فصدقت وقد معه مقدرة وضرب يجوز اقترانه بالفا وهو ما كان
مستقبلا معنى وقصد به وعد او وعيد نحو ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار
قال في شرح الكافية لانه اذا كان وعدا او وعيدا احسن ان يقدر ماضي المعنى فيعامل معاملة
الماضي حقيقة وقد نص على هذا التفصيل في شرح الكافية الثالث انه مثل ما يجوز
اقترانه بالفا بقوله تعالى فصدقت وليس كذلك بل مثال الواجب كما مر تنبيه هذه
الفا فا السبب الكاينة في نحو يقوم زيد فيقوم عمرو وتعينت هنا للربط لا للتشريك
وزعم بعضهم انها عاطفة جملة على جملة فلم تخرج عن العطف وهو بعيد **وتخلف الفا اذا
المفاجاه** في الربط اذا كان الجواب جملة اسمية غير طلبية لم تدخل عليها اداة نفي ولم يدخل
عليها ان **كان تجد اذا لنا مكافاه** وان تصبهم سيية بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
لانها مثلها في عدم الابتدا بها فوجودها يحصل ما يحصل الفا من بيان الارتباط فاما نحو ان
عصى زيد فويل له ونحو ان قام زيد فلها عمرو قايم ونحو ان قام زيد فان عمرا قايم فيتعين
فيها الفا وقد افهم كلامه ان الربط باذا نفسها لا بالفا مقدرة قبلها خلافا لمن زعمه وانها
ليست اصلا في ذلك بل واقعة موقع الفا وانه لا يجوز الجمع بينهما في الجواب تنبيهان
الاول اعطى القيود المشروطة في الجملة بالمثال لكنه لا يعطي اشتراطها فكان ينبغي ان يبينه
الثاني ظاهر كلامه ان اذا يربط بها بعد ان وغيرها من ادوات الشرط وفي بعض نسخ التسهيل
وقد تنوب بعد ان اذا المفاجاة عن الفا فخصه بان وهو ما يوذن به تمثيله قال الشيخ ابو حيان

ومورد السماع ان وقد جاءت بعد اذا الشرطية نحو فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون
والفعل من بعد الجزا اي وهو ان تاخذ اداة الشرط جوابها ان يقترن بالفا او الواو يثلث قمن
اي حقيق فالجزم بالعطف والرفع على الاستيناف والنصب بان مضمرة وجوبا وهو قليل قرا عاصم
وابن عامر يحاسبكم به الله فيغفر بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس بالنصب وقراهن من يضلل
الله فلا هادي له ويذرهم وان تخفوها وتؤتوها الفقرا فهو خير لكم ونكفر وقد روي بهن ماخذ
من قوله فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش
اجب الظهر ليس له سنام وانما جاز النصب بعد الجزا لان مضمونه لم يتحقق وقوعه فاشبه
الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام اما اذا كان اقتران الفعل بعد الجزا بثم فانه يمتنع النصب
ويجوز الجزم والرفع فان توسط المضارع المقرون بالفا او الواو بين جملة الشرط وجملة الجزا فالوجه
جزمه ويجوز النصب والى ذلك الاشارة بقوله وجزم او نصب لفعل اثر فاء او واو ان بالجملتين اكتنفا
ومن شواهد النصب قوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما ولا يجوز الرفع لانه لا يصح الاستيناف قبل
الجزا والحق الكوفيون ثم بالفا والواو فاجازوا النصب بعدها واستدلوا بقراة الحسن ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت وزاد بعضهم او والشرط يغني عن جواب
قد علم اي بقرينة نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض الاية اي فافعل وهذا كثير
والعكس وهو ان يغني الجواب عن الشرط قد ياتي قليلا ان المعنى فهم اي دل الدليل على
المحذوف كقوله فطلقها فلست لها بكفؤ والا يعل مفرقك الحسام اي والا تطلقها وقوله
متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد اي ادنى تنقعوا ناحذوا
تنبيهان الاول اشار بقد الى ان حذف الشرط اقل من حذف الجواب
كما نص عليه في شرح الكافية لكنه في بعض نسخ التسهيل سوى في الكثرة بين حذف الجواب
وحذف الشرط المنفي بلا تاليه ان كما في البيت الاول وهو واضح فليكن مراده هنا انه اقل منه
في الجملة الثاني قال في التسهيل ويحذفان بعد ان للضرورة يعني الشرط والجزا كقوله
قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان التقدير وان كان فقيرا معدما رضيته
وكلامه في شرح الكافية يؤذن بجوازه في الاختيار على قلة وكذا على كلام الشارح ولا يجوز ذلك اعني
حذف الجزئين معا غير ان الثالث انما يكون حذف الشرط قليلا اذا حذف وحده فان حذف مع
الاداة فهو كثير من ذلك قوله تعالى فلم تقتلوهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن
الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي تقديره ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي
سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتات
ان تخلصوا العبادة في ارضي فاياي في غيرها فاعبدون واحذف لدى اجتماع شرط وقسم
جواب ما اخرت اي مهما استغنا بجواب المتقدم فهو اي الحذف ملتزم فجواب القسم يكون مؤكدا
باللام او ان او منفيا وجواب الشرط مقرون بالفا ومجزوم فمثال تقدم الشرط ان قام زيد
والله اكرمه والى تقم والله فلن يقم ومثال تقدم القسم والله ان قام زيد لاقومن والله ان
لم يقم زيد ان عمروا ليقوم او يقوم والله ان لم يقم زيد ما يقوم عمرو وهذا اذا لم يتقدم عليهما
ذو خبر فان تقدم جعل الجواب للشرط مطلقا وحذف جواب القسم تقدم او تاخر كما اشار
الى ذلك بقوله وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط مطلقا رجح بلا حذر وذلك نحو زيد ان يقم
والله لا اكرمك وزيد والله ان يقم يكرمك وانما جعل الجواب للشرط مع تقدم ذي خبر لان سقوطه

محل

محل معنى الجملة التي هو فيها بخلاف القسم فانه مسبوق بمجرد التوكيد والمراد بذي الخبر ما يطلب خبرا من مبتدا
او اسم كان ونحوه وافهم قوله رجح انه يجوز الاستغنا بجواب القسم فتقول زيد والله ان قام او ان لم يقم
لا اكرمه وهو ما ذكره ابن عصفور وغيره لكن نص في الكافية والتسهيل على ان ذلك على سبيل التحتم
وليس في كلام سيبويه ما يدل على التحتم وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم كما ذهب
اليه الفرا تمسكا بقوله لين منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دما ابنا ما القول ينتقل وقوله
لين كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا ومنع الجمهور ذلك وتأولوا ما ورد
على جعل اللام زايدة تنبيهات الاول كل موضع استغني فيه عن جواب الشرط لا يكون
فعل الشرط فيه الا ماضي اللفظ او مضارعا مجزوما بلم نحو ولين سالتهم من خلقهم ليقولن الله ونحو ولين
لم تنته لارجمنك ولا يجوز انت ظالم ان تفعل ولا والله ان تقم لا اقومن واما قوله ولديك ان هو
يستزيد مزيد وقوله لين تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع فضرورة واجاز ذلك
الكوفيون الا الفرا الثاني اذا تاخر القسم وقرنه بالفا وجب جعل الجواب له والجملة الاسمية
حينئذ هي الجواب واجاز ابن السراج ان تنوي الفا فيعطي القسم المتاخر مع نيتها ما اعطاه
مع اللفظ بها فاجاز ان تقم يعلم الله لا زرتك على تقدير فيعلم الله ولم يذكر شاهدا وينبغي ان لا يجوز ذلك
لان حذف فا جواب الشرط لا يجوز عند الجمهور الا في الضرورة الثالث لم ينبه هنا على اجتماع
الشرطين ذكره مختصرا اذا توالى شرطان دون عطف فالجواب لا ولهما والثاني مقيد للاول
كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها
كرم وان توالى بعطف فالجواب لهما معا كذا قاله المصنف في شرح الكافية ومثل بقوله وان تومنوا وتتقوا
يوتكم اجوركم الاية وقال غيره ان توالى الشرطان بعطف بالواو فالجواب لهما نحو ان تاتني وان تحسن الي احسن
اليك او باو فالجواب لاحدهما نحو ان جاء زيد او جاءت هند فاكرمه او فاكرمها او بالفا فنصوا على ان الجواب
للثاني والثاني وجوابه جواب الاول وعلى هذا فاطلاق المصنف محمول على العطف بالواو فصل لو
اعلم ان لو تاتي على خمسة اقسام الاول ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في
التسهيل الثاني ان تكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق ذكره ابن هشام اللخمي وغيره الثالث
ان تكون للتمني نحو لو تاتيني فتحدثني قيل ومنه لو ان لنا كرة ولهذا انتصب فنكون في جوابها واختلف في لو
هذه فقال ابن الصايغ وابن هشام الخضراوي هي قسم براسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب
منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التمني بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين جواب
منصوب بعد الفا وجواب باللام كقوله فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير يوم الشعثمين لقر عينا
وكيف لقاء من تحت القبور وقال المصنف هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني وذلك انه ورد قول الزمخشري
وقد تجي لو في معنى التمني نحو لو تاتيني فتحدثني فقال ان اراد ان الاصل وددت لو تاتيني فتحدثني فحذف فعل التمني
لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها فصحيح او انها حرف وضع للتمني كليت
فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت وقال في التسهيل بعد ذكر
المصدرية وتغني عن التمني فينتصب بعدها الفعل مقرونا بالفا وقال في شرحه اشرت الى نحو قول الشاعر
سرينا اليهم في جموع كانها جبال شرورى لو تعان فتنهدا قال فلك في تنهدا ان تقول نصب لانه جواب
تمن انشائي كجواب ليت لان الاصل وددنا لو تعان فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار
بمعنى التمني دون لفظه فكان لها جواب كجواب ليت وهذا عندي هو المختار ولك ان تقول ليس هذا
من باب الجواب بالفا بل من باب العطف على المصدر لان لو والفعل في تاويل مصدر هذا كلامه ونص على ان لو

في قوله تعالى لو ان لنا كرة مصدرية واعتذر عن الجمع بينها وبين ان المصدرية بوجهان احدها
ان التقدير لو ثبت ان والاخران تكون من باب التوكيد الرابع ان تكون مصدرية بمنزلة ان الا انها
لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود او يود نحو ودوا لو تدهن فيدهنون يود احدهم لو يعمر
ومن وقوعها بدونها قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق وقول
الاعشى وربما فات قوما جل امرهم من التاني وكان الحزم لو عجلوا واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية
وممن ذكرها الفرا وابو علي ومن المتاخرين التبريزي وابو البقا وتبعهم المصنف وعلامتها
ان تصلح في موضعها ان ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف
يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم دخولها على ان في نحو وما عملت من سوء
تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعدها تقديره
تود لو ثبت ان بينها وبينه كما اجاب به المصنف في لو ان لنا كرة على رايه كما سبق واما جوابه الثاني
وهو ان يكون من باب توكيد اللفظ بمرادفه على حد فجاجا سبلا ففيه نظر لان توكيد المصدر قبل مجي
صلته شاذ لقراءة زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم الخامس ان تكون شرطية وهي المراد في هذا
الفصل وهي على قسمين امتناعية وهي للتعليق في الماضي وبمعنى ان وهي للتعليق في المستقبل فاشار
الى القسم الاول بقوله **لو حرف شرط في مضي** يعني ان لو حرف يدل على تعليق فعل بفعل فيما
مضى فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها ويلزم كون شرطها محكوما بامتناعه اذ لو قدر
حصوله لكان الجواب كذلك ولم يكن للتعليق في المضي بل للايجاب فتخرج عن معناها واما
جوابها فلا يلزم كونه ممتنعا على كل تقدير لانه قد يكون ثابتا مع امتناع الشرط نعم الاكثر
كونه ممتنعا وحاصله انها تقتضي امتناع شرطها دايما ثم ان لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه
نحو ولو شينا لرفعناه بها وكقولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا والا لم يلزم نحو لو كانت
الشمس طالعة كان الضوء موجودا ومنه نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فقد بان لك
ان قولهم لو حرف امتناع لامتناع فاسد لاقتضايه كون الجواب ممتنعا في كل موضع وليس كذلك
ولهذا قال في شرح الكافية العبارة الجيدة في لو ان يقال حرف يدل على امتناع تال يلزم
لثبوته ثبوت تاليه فقيام زيد من قولك لو قام زيد لقام عمرو محكوم بانتفايه فيما مضى
وكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام عمرو وهل لعمرو قيام اخر غير اللازم عن قيام زيد او ليس
له لا يتعرض لذلك بل الاكثر كون الاول والثاني غير واقعين انتهى وعبارة سيبويه حرف
لما كان سيقع لوقوع غيره وهي انما تدل على الامتناع الناشي عن فقد السبب لا على مطلق الامتناع
على ان مراد العبارة اولى اي ان جواب لو ممتنع لامتناع سببه وقد يكون ثابتا لثبوت سبب غيره
واشار الى القسم الثاني بقوله **ويقل ايلاوه مستقبلا لكن قبل** اي يقل ايلا لو فعل مستقبل
المعنى وما كان من حقها ان يليها لكن ورد السماع به فوجب قبوله وهي حينيذ بمعنى ان كما تقدم الا
انها لا تجزم من ذلك قوله ولو تلتقي اصداونا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب وقوله لا يلفك الراجيك
الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما واذا وليها حينيذ ماض اول بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم الايه وقوله ولو ان ليلى الاخيلية سلمت وان تلاها مضارع تخلص للاستقبال كما ان ان
الشرطية كذلك وانكر بعضهم ان الحاج في تعداده على المعرب مجي لو للتعليق في المستقبل وكذلك
انكره الشارح وتاول ما احتجوا به من نحو وليخش الذين الايه وقوله ولو ان ليلى الاخيلية سلمت وقال

لا جحد فيه

لا جحد فيه لصحة حمله على المضي وما قاله لا يمكن في جميع المواضع المحتج بها فانه لا يمكن ذلك
فيه وصرح كثير من النحويين بان لو فيه بمعنى ان قوله وما انت بمومن لنا ولو كنا صادقين ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو
اعجبتكم ولو اعجبكم ولو اعجبك حسنهن ونحو اعطوا السايل ولو جاء على فرس وقوله قوم اذا
حاربوا شدوا مازرهم دون النسا ولو باتت باطهار **وهي في الاختصاص بالفعل**
كان اي لو مثل ان الشرطية في انها لا يليها الا فعل او معمول فعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعد
الاسم كقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقال ابن عصفور لا يليها فعل مضمرا الا في ضرورة كقوله
اخلاي لو غير الحمام اصابكم او نادر كلام كقول حاتم لو ذات سوار لطمتني والظاهر ان ذلك لا يختص
بالضرورة والنادر بل يكون في فصيح الكلام كقوله لو انتم تملكون خزاين رحمة ربي حذف الفعل فانفصل
الضمير واما ولو بغير الما حلقي شرق كنت كالغصان بالما اعتصاري فقيل على ظاهره وان الجملة
الاسمية وليتها شذوذا وقال ابن خروف هو على اضمار كان الشانية وقال الفارسي هو من الاول
والاصل لو شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل اولا والمبتدا اخرا ثم نبه على ما تفارق فيه لو ان
الشرطية فقال **لكن لو ان بها قد تقترن** اي تختص لو بمباشرة ان نحو ولو انهم امنوا ولو انهم
صبروا ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به وقوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة وهو
كثير وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه وجمهور البصريين بالابتدا ولا تحتاج الى خبر لاشتمال
صلتها على المسند والمسند اليه وقيل الخبر محذوف فقيل يقدر مقدما اي ولو ثابت ايمانهم على حذف
وابن لهم انا حملنا وقال ابن عصفور بل يقدر ههنا موخرا ويشهد له ان ياتي موخرا بعد اما قوله
عندي اصطباري واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني وذلك لان لعل لا تقع هنا فلا
تشتبه ان الموكدة اذا قدمت بالتي بمعنى لعل فالاولى حينيذ ان يقدر الخبر موخرا على الاصل
اي ولو انهم ثابت وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري فاعل ثبت مقدر كما قال الجميع في ما
وصلتها في لا اكلمه ما ان في السما نجما ومن ثم قال الزمخشري يجب ان يكون خبر ان فعلا ليكون
عوضا عن الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام وقالوا انما ذاك في الخبر المشتق لا الجامد كالذي في الايه وفي قوله ما اطيب العيش لو ان الفتى
حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم وقوله ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا
وازنما ورد المصنف قول هولا بانه قد جا اسما مشتقا كقوله لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب
الرماح وقوله ولو ان ما الفيت مني معلق بعود ثمام ما تاود عودها وقوله ولو ان حيا فايت الموت
فاته اخو الحرب فوق السابح العدوان **وان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى** اي
لو وفى كفى ومنه قوله لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا وهذا في الامتناعية
واما التي بمعنى ان فقد تقدم انها تصرف الماضي الى المستقبل واذا وقع بعدها مضارع فهو مستقبل
المعنى **تنبيهان الاول** كيفية دخول لو على الماضي لم تجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية
وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واجازه جماعة في الشعر منهم ابن الشجري كقوله
لو يشا طار بها ذو ميعة وقوله تامت فوادك لو يحزنك ما صنعت احدى نسا بني ذهل ابن
شيبانا وخرج على ان ضمة الاعراب سكنت تخفيفا كقراءة ابي عمرو ينصركم ويشعركم ويامركم
والاول على لغة من يقول شا يشا بالالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل العالم والخاتم الثاني
جواب لو اما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه او وضعا وهو اما مثبت فاقترانه باللام نحو لو

لو نشاء لجعلناه حطاما اكثر من تركها لو نشاء جعلناه اجاجا واما منفي بما فالامر بالعكس نحو ولو شاء
ربك ما فعلوه ونحو قوله ولو يعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي واما قوله عليه السلام
فيما خرجه البخاري لو كان لي مثل احد ذهبا ما يسرني ان لا يمر علي ثلاث وعندي منه شي
فهو على حذف كان اي ما كان يسرني قيل وقد يجاب بجملة اسمية نحو ولو انهم امنوا واتقوا
لمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة مستانفة او جواب لقسم مقدر ولو في الوجهين للتمني
فلا جواب لها اما ولولا ولوما اما كمهما يك من شي اي اما بالفتح والتشديد حرف
بسيط فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد اما الشرط فبدليل لزوم الفا بعدها نحو
فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا الايتين والى ذلك الاشارة بقوله
وفا لتلو تلوها وجوبا الفا ما مبتدا خبره الفا وتلو متعلق بالفا ومعنى تلوها تلي
ووجوبا حال من الضمير في الفا واشار بقوله وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم
يك قول معها قد نبذا اي طرح الى انه لا تحذف هذه الفا الا ان دخلت على قول
قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه نحو فاما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم ولا تحذف في غير ذلك الا في ضرورة كقوله فاما القتال لا قتال
لديكم او ندور نحو ما صح البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال
واما التفصيل فهو غالب احوالها كما تقدم في اية البقرة ومنه اما السفينة فكانت لمساكين
يعملون في البحر واما الغلام واما الجدار الايات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر احد القسمين
عن الاخر او بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالاول نحو يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم
وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل
اي واما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثاني هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه
ابتغا تاويله اي واما غيرهم فيومنون به ويكلون معناه الى ربهم ويدل على ذلك والراسخون
في العلم يقولون وعلى هذا فالوقف على الا الله وهذا المعنى هو المشار اليه في اية البقرة
السابقة فتاملها وقد تاتي لغير تفصيل نحو اما زيد فمنطلق واما التوكيد فقل من ذكره
وقد احكم الزمخشري شرحه فانه قال فايدة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول
زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه
عزيمة قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شي فزيد ذاهب
وهذا التفسير مدله بفايدتين بيان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط انتهى تنبيهات
الاول ما ذكره من قوله اما لمهما لا يريد به ان معنى اما معنى مهما وشرطها لان اما حرف فكيف
يصح بمعنى اسم وفعل وانما المراد ان موضعها صالح لها وهي قايمة مقامها لتضمنها معنى الشرط
الثاني يومي قوله لتلو تلوها انه لا يجوز ان يتقدم الفا اكثر من اسم واحد فلو قلت
اما زيد طعامك فلا ياكل لم يجز كما نص عليه غيره الثالث لا يفصل بين اما وبين
الفا بجملة تامة الا ان كانت دعا بشرط ان يتقدم الجملة فاصل نحو اما اليوم رحمك الله فالامر كذا
كذا الرابع يفصل بين اما وبين الفا بواحد من امور ستة احدها
المبتدا كالايات السابقة ثانيها الخبر نحو اما في الدار فزيد ثالثها جملة الشرط
نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان الايات رابعها اسم منصوب لفظا او محلا

بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر الاية خامسها اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفا نحو
اما زيدا فاضربه وقرا بعضهم واما ثمود فهديناهم بالنصب ويجب تقدير العامل بعد الفا وقبل
ما دخلت عليه لان اما نايبة عن الفعل فكانها فعل والفعل لا يلي الفعل سادسها ظرف
معمول لاما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه او للفعل المحذوف نحو اما اليوم فاني ذاهب واما
في الدار فان زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد الا لان خبر ان لا يتقدم عليها فكذلك معموله هذا
قول سيبويه والمازني والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه والفرا والمصنف الخامس
سمع اما العبيد فذو عبيد بالنصب واما قريشا فانا افضلها وفيه دليل على انه لا يلزم
ان يقدر مهما يكن من شي بل يجوز ان يقدر غيره مما يليق بالمحل اذ التقدير هنا مهما ذكرت
وعلى ذلك يتخرج قولهم اما العلم فعالم واما علما فعالم فهو احسن مما قيل انه مفعول مطلق لما بعد
الفا او مفعول لاجله ان كان معرفا وحال ان كان منكرا وفيه دليل على ان ما لحيث العامل
اذ لا يعمل الحرف في المفعول به السادس ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى اماذا كنتم
تعملون ولا التي في قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر بل هي فيهما كلمتان والتي في
الاية ام المنقطعة وما الاستفهامية اذ غمت الميم في الميم والتي في البيت هي ان المصدرية
وما الزايدة وقد سبق الكلام عليها في باب كان السابع قد تبدل ميم اما الاولى يا
استثقالا للتضعيف كقوله رات رجلا ايما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي
فيخصر لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا اي للولا ولوما
استعمالان احدهما ان يدلا على امتناع شي لوجود غيره وهذا اراد بقوله اذا امتناعا بوجود
عقدا اي اذا ربطا امتناع شي لوجود غيره ولازماهما وتختصان حينيذ بمبتدا ملتزما
حذف خبره غالبا وقد مر بيان ذلك في باب المبتدا وجوابا لجواب لو مصدر بماض او مضارع
مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا نحو لولا انتم لكنا مومنين ونحو قوله لولا
الاصاخة للوشاة لكان لي وان كان منفيا تجرد منها غالبا نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته
ما زكى منكم من احد وقوله والله لولا الله ما اهتدينا وقوله لولا ابن اوس ناى ما ضيم صاحبه
وقد تقترن بها المنفي كقوله لولا رجا لقا الظاعنين لما ابقت نواهم لنا روحا ولا جسدا
وقد يخلو منها المثبت كقوله لولا زهير جفاني كنت منتصرا وقوله كم موطن لولاي
طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه نحو ولولا
فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم والاستعمال الثاني ان يدلا على التحضيض فيختصان
بالجمل الفعلية ويشاركهما في ذلك هلا والا الموازنة لها والا بالتخفيف وقد اشار الى ذلك بقوله
وبهما التحضيض مز وهلا الا الا واولينها الفعلا اي المضارع او ما في تاويله
نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا انزل علينا الملايكة ونحو لوما تاتينا بالملايكة ونحو قولك
هلا تسلم والا تسلم فتدخل الجنة ونحو الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم والعرض كالتحضيض
الا ان العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث وقد يليها اي تلي هذه الادوات اسم
بفعل مضمر علق او بظاهر موخر فالاول نحو قولك هلا زيدا تضربه فزيدا علق بفعل
مضمر بمعنى انه معمول للفعل المضمر والثاني نحو قولك هلا زيدا تضرب فزيدا علق
بالفعل الظاهر الذي بعده لانه مفرغ له تنبيهات الاول ترد هذه الادوات
للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضي او ما في تاويله ظاهرا او مضمرا نحو لولا جاوا عليه باربعة شهدا

فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة ونحو قوله تعدون عقر النيب افضل مجدكم
بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون الكمي بمعنى لولا عددتم لان المراد توبيخهم على ترك
عده في الماضي وانما قال تعدون على حكاية الحال ونحو قوله اتيت بعبد الله في القد موثقا فهلا سعيدا
ذا الخيانة والغدر اي فهلا اسرت سعيدا الثاني قد تقع بعد حرف التحضيض مبتدا وخبرا
فيقدر المضمر كان الشانية كقوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها
اي فهلا كان الشان نفس ليلى شفيعها الثالث ان حروف التحضيض اربعة وهي لولا ولوما
وهلا والا بالتشديد ولهذا لم يذكر في التسهيل والكافية سواهن واما الا بالتخفيف فهي حرف
عرض فذكره لها مع حروف التحضيض يحتمل انه يريد انها قد تاتي للتحضيض ويحتمل ان يكون ذكرها
معهن لمشاركتها لهن في الاختصاص بالفعل وقرب معناها من معناهن ويؤيده قوله في شرح
الكافية والحق بحروف التحضيض في الاختصاص بالفعل الا ان المقصود بها العرض نحو الا تزورونا
انتهى **خاتمة** اصل لولا ولوما لو ركبت مع لا وما وهلا مركبة من هل ولا والا يجوز ان يكون
هلا فابدل من الهاء همزة وقد يلي الفعل لولا غير مفهمة تحضيضا كقوله انت المبارك والميمون سيرته
لولا تقوم درء القوم لاختلفوا فسول بلولم اي لولم تقوم او تجعل المختصة بالاسما والفعل
صلة لان مقدره على حد تسمع بالمعيدي والله اعلم **الاخبار بالذي والالف واللام**
الباء في قوله بالذي للسببية لا التعدية لدخولها على المخبر عنه لان الذي يجعل في هذا الباب
مبتدا الاخبار كما ستقف عليه فهو في الحقيقة مخبر عنه وهذا الباب وضعه النحويون للتدرب
في الاحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل التمرين في القواعد التصريفية وبعضهم يسمي
هذا الباب باب السبك قال الشارح وكثيرا ما يصار الى هذه الاخبار لقصد الاختصاص
او تقوي الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن انتهى والكلام في هذا الباب في امرين الاول
في حقيقة ما يخبر عنه والثاني في شروطه وقد اشار الى الاول بقوله **ما قيل اخبر عنه بالذي**
خبر عن الذي مبتدا قبل استقر ما موصولة مبتدا وخبر خبرها ومبتدا حال من الذي
الثاني والذي الاول والثاني في البيت لا يحتاجان الى صلة لانه انما اراد تعليق الحكم على لفظهما
لا انهما موصولان والتقدير ما قيل لك اخبر عنه بهذا اللفظ اعني الذي هو خبر عن لفظ الذي
حال كونه مبتدا مستقرا اولا **وما سواهما** اي ماسوى الذي وخبره **فوسطه صلة عائدها**
وهو ضمير الموصول **خلف معطي التكملة** وهو الخبر فيما كان له من فاعلية او مفعولية او
غيرها **نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر الماخذا** اي اذا قيل لك
اخبر عن زيد من ضربت زيدا قلت الذي ضربته زيد فتصدر الجملة بالذي مبتدا وتوخر
زيدا وهو المخبر عنه فتجعله خبرا عن الذي وتجعل ما بينهما صلة للذي وتجعل في موضع زيد
الذي اخرته ضميرا عائدا على الموصول ولو قيل لك اخبر عن التا من هذا المثال
قلت الذي ضرب زيدا انا فتفعلت به ما ذكر الا ان التا ضمير متصل لا يمكن تاخيرها مع بقا
الاتصال وان قيل اخبر عن زيد من قولك زيد ابوك قلت الذي هو ابوك زيد او عن
ابوك قلت الذي هو زيد ابوك **وبالذين والذين والتي اخبر مراعيا وفاق المثبت**
وهو ما قيل لك اخبر عنه في التثنية والجمع والتانيث كما تراعي وفاقه في الافراد والتذكير
فاذا قيل لك اخبر عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان بلغا العمرين رسالة
الزيدان او عن العمرين قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون او عن الرسالة قلت التي

بلغها

بلغها الزيدان العمرين رسالة ثم اشار الى الثاني وهو في شروط المخبر عنه بقوله **قبول تاخير**
وتعريف لما اخبر عنه ههنا قد حتما كذا الغنى عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع
ما رعوا اعلم ان الاخبار ان كان بالذي او احد فروعه اشترط للمخبر عنه تسعة امور
الاول قبوله التاخير فلا يخبر عن ايهم من قولك ايهم في الدار لانك تقول حينئذ الذي هو
في الدار ايهم فيخرج الاستفهام عما له من وجوب الصدرية وكذا القول في جميع اسما الاستفهام
والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشان فلا يخبر عن شيء منها لما ذكرته وفي التسهيل
ان الشرط ان يقبل الاسم او خلفه التاخير وذلك لان الضمير المتصل يخبر عنه مع انه لا يتاخر
ولكن يتاخر خلفه وهو الضمير المنفصل كما مر الثاني قوله التعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز
لانهما ملازمان للتنكير فلا يصح جعل المضمر مكانهما لانه ملازم للتعريف وهذا القيد لم يذكره في التسهيل
الثالث قبوله الاستغنا عنه باجنبي فلا يخبر عن اسم لا يجوز الاستغنا عنه باجنبي ضميرا كان
او ظاهرا فالضمير كالهاء من نحو زيد ضربته لانه لا يستغنى عنها باجنبي كعمرو وبكر فلو اخبرت عنها
لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير
المنفصل الان خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا ففصلته واخرته ثم هذا الضمير المنفصل
ان قدرته رابطا للمخبر بالمبتدا الذي هو زيد بقي الموصول بلا عائد وان قدرته عائدا على الموصول
بقي الخبر بلا رابط والظاهر كاسم الاشارة في نحو ولباس التقوى ذلك خير وغيره مما حصل
به الربط فانه لو اخبر عنه لزم المحذور السابق وكالامثال الواقعة في الامثال نحو الكلاب
في قولهم الكلاب على البقر فلا يجوز ان يقول التي هي على البقر الكلاب لان الكلاب لا يستغنى
عنه باجنبي لان الامثال لا تغير الرابع قبوله الاستغنا عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم
المجرور بحتى او بمذ او بمنذ لانهن لا يجررن الا الظاهر والخبر يستدعي اقامة ضمير مقام
المخبر عنه كما تقدم ففي نحو قولك سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم يجوز الاخبار عن زيد ويمتنع
عن الباقي لان الضمير لا يخلفهن اما الاب فلان الضمير لا يضاف واما القرب فلان الضمير لا يتعلق
به جار ومجرور ولا غيره واما عمرو والكريم فلان الضمير لا يوصف ولا يوصف به نعم ان اخبرت
عن المضاف والمضاف اليه معا جاز او عن العامل والمعمول او عن الموصوف وصفته معا جاز
لصحة الاستغنا حينئذ بالضمير عن المخبر عنه فيقول في الاخبار عن المضاف مع المضاف
اليه الذي سره قرب من عمرو الكريم ابو زيد وعن العامل مع المعمول الذي سر ابا زيد قرب من
عمرو الكريم ابو زيد وعن الموصوف مع صفته الذي سر ابا زيد قرب منه عمرو الكريم الخامس
جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان وعند السادس جواز وروده في
الاثبات فلا يخبر عن نحو احد وديار وعريب لئلا يخرج عما لزمه من الاستعمال في النفي السابع
ان يكون في جملة خبرية فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية لان الجملة بعد الاخبار تجعل صلة
والطلبية لا تكون صلة الثامن ان لا يكون في احدى جملتين مستقلتين نحو زيد من نحو
قولك قام زيد وقام عمرو اذ لا يلزم بعد الاخبار عطف ما ليس صلة على الصلة
بغير الفا فان كانتا غير مستقلتين بان كانتا في حكم الجملة الواحدة كجملتي الشرط والجزا وكما لو كان
العطف بالفا او كان في الاخرى ضمير الاسم المخبر عنه جاز الاخبار لانتفا المحذور المذكور
ففي نحو ان قام زيد قام عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ان قام قام عمرو زيد
وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو وفي نحو قام زيد فقعد عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي

قام فقعد عمرو زيد وعن عمرو الذي قام زيد فقعد عمرو ولان ما في الفا من السببية نزل الجملتين منزلة الشرط والجزا وفي نحو قام زيد وقعد عمرو عنده عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي قام وقعد عنده عمرو زيد وعن عمرو الذي قام زيد وقعد عنده عمرو وفي نحو ضربني وضربت زيدا ونحو اكرمني واكرمته عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو **التاسع** امكان الاستفادة فلا يخبر عن اسم لبس تحته معنى كنحو ما في الاعلام ونحو بكر بن ابي بكر اذ لا يمكن ان يكون خبرا عن شي **تنبيهات** الاول الشرط الرابع في كلامه مغن عن اشتراط الثاني لان ما لا يقبل التعريف لا يقبل الاضمار وقد نبه في شرح الكافية على ان ذكره زيادة في البيان **الثاني** او في قوله او بمضمر بمعنى الواو ولما تأن لك ان الشروط المذكوره في النظم اربعة وان الثالث والرابع لا يغني احدها عن الاخر وقد عطف في الكافية ثلاثة شروط باو فقال وشرط الاسم مخبرا عنه هنا جواز اخبر ورفع وعنا عنه باجنبي او بمضمر او مثبت او عادم التنكر مع عده كلامه في الشرح شرطا مستقلا **الثالث** سكت في الكافية ايضا عن الثلاثة الاخيره وقد ذكرها في التسهيل واخبروا هنا بال اي الموصولة عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما اي يشترط لجواز الاخبار عن ال ثلاثة شروط زيادة على ماسبق في الذي وفروعه الاول ان يكون المخبر عنه من جملة تقدم فيها الفعل وهي الفعلية والى هذا الاشارة بقوله فيه الفعل قد تقدما **الثاني** ان يكون ذلك الفعل متصرفا **الثالث** ان يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد من قولك زيد اخوك ولا من قولك عسى زيد ان يقوم ولا من قولك ما قام زيد والى هذين الشرطين الاشارة بقوله ان صح صوغ صلة منه لال اذ لا يصح صوغ صلة ال من الجامد ولا المنفي ثم مثل لما يصح ذلك منه بقوله كصوغ واق من وقى الله البطل فان اخبرت عن الفاعل قلت الواقي البطل الله او عن المفعول قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز لك ان تحذف الها لان عايد الالف واللام لا يحذف الا في ضرورة كقوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها اي غير ال ابين وانفصل وان رفعت ضمير ال وجب استتاره ففي نحو قولك بلغت من اخويك الى الزيدين رسالة ان اخبرت عن التا فقلت المبلغ من اخويك الى الزيدين رسالة انا كان في المبلغ ضمير مستتر لانه في المعنى لال لانه خلف من ضمير المتكلم وال للمتكلم لان خبرها ضمير المتكلم والمبتدا نفس الخبر وان اخبرت عن شي من بقية اسما المثال وجب ابراز الضمير وانفصاله لجريان رافعه على غير ما هو له تقول في الاخبار عن الاخوين المبلغ انا منهما الي الزيدين رسالة اخواك وعن الزيدين المبلغ انا من اخويك اليهم رسالة الزيدون وعن الرسالة المبلغها انا من اخويك الى الزيدين رسالة فالمبلغ خال من الضمير في هذه الامثلة لانه فعل المتكلم وال فيهن لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذي اخرته فانا فاعل المبلغ وضمير الغيبة هو العايد وكذا يفعل مع ضمير الغيبة فتقول في الاخبار عن ضمير الفاعل من نحو زيد ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو الضارب ضمير ال مستتر لجريانه على ما هو له وان اخبرت عن الجارية قلت زيد الضاربها هو جاريته فلا ضمير في الضارب بل فاعله الضمير المنفصل لجريانه على غير ما هو له **خاتمة** يجوز الاخبار عن اسم كان بال وغيرها في نحو كان زيد اخاك الكاين او الذي كان اخاك زيد واما الخبر ففيه خلاف والصحيح الجواز نحو الكاينه او الذي كانه زيدا اخوك وان شيت جعلته منفصلا فقلت الكاين او الذي كان زيد اياه اخوك وعن الظرف المتصرف فيجامع الضمير الذي يخلفه بفي كقولك مخبرا عن يوم الجمعة من صمت يوم الجمعة الذي صمت

فيه

108

فيه يوم الجمعة فان توسعت في الظرف وجعلته مفعولا به على المجاز حيث يخلفه مجردا من في فيقول الذي صمته يوم الجمعة واعلم ان باب الاخبار طويل الذيل فليكتف بما تقدم والله اعلم

العدد

ثلاثة بالتا قل للعشرة في عد ما احاده مذكره في الضد وهو ما احاده مونثه ولو مجازا جرد من التا نحو سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام هذا اذا ذكر المعدود فان قصد ولم يذكر في اللفظ فالفصيح ان يكون كما لو ذكر فتقول خمسة نريد اياما وسرت خمسا نريد ليالي ويجوز ان تحذف التا في المذكر ومنه واتبعه بست من شوال اما اذا لم يقصد معدود وانما قصد العدد المطلق كانت كلها بالتا نحو ثلاثة نصف سته ولا ينصرف لانها اعلام خلافا لبعضهم واما ادخال ال عليها في قولهم الثلاثة نصف الستة فلدخولها على بعض الاعلام في نحو الالهة وهو اسم من اسما الشمس حين قالوا الالهة وكذلك قولهم شعوب والشعوب للمنية وهذه لم يشملها كلامه وشمل الاولين **تنبيهات** الاول فهم من قوله احاده ان المعتبر تذكير الواحد وتانيثه لا تذكير الجمع وتانيثه فيقال ثلاثة حمامات خلافا للبغداديين فانهم يقولون ثلاث ثلاث حمامات فيعتبرون لفظ الجمع وقال الكسايي مررت بثلاث حمامات ورايت ثلاث سجلات بغير تا وان كان الواحد مذكرا وقاس عليه ما كان مثله ولم يقل به الفرا **الثاني** اعتبار التانيث في واحد المعدود ان كان اسما فبلفظه تقول ثلاثة اشخص قاصد نسوة وثلاث اعين قاصد رجال لان لفظ شخص مذكر ولفظ عين مونث هذا ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى او يكثر فيه قصد المعنى فان اتصل به ذلك جاز مراعاة المعنى فالاول كقوله ثلاث شخوص كاعبان ومعصر وقوله وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بري من قبايلها العشر وجعل منه في شرح الكافية وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما قال فذكر امم مرجح حكم التانيث لكنه جعل اسباطا في شرح التسهيل بدلا من اثنتي عشرة وهو الوجه كما سياتي والثاني كقوله ثلاثة انفس وثلاث ذود فان النفس كثر استعمالها مقصودا بها انسان وان كان صفة فبموصوفها المنوي لا بها نحو فله عشر امثالها اي عشر حسنات وتقول ثلاثة ربعات اذا قصدت رجالا وكذا تقول ثلاثة دواب اذا قصدت ذكورا لان الدابة صفة في الاصل **الثالث** انما تكون العبرة في التانيث والتذكير بحال المفرد مع الجمع اما مع اسمي الجمع والجنس فالعبرة بحالهما فيعطي العدد عكس ما يستحقه ضميرها فتقول ثلاثة من القوم واربعة من الغنم بالتا لانك تقول قوم كثيرون وغنم كثير بالتذكير وثلاث من البط بترك التا لانك تقول بط كثيرة بالتانيث وثلاثة من البقر وثلاث لان في البقر لغتين التذكير والتانيث قال تعالى ان البقر تشابه علينا وقرى تشابهت هذا ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى والا فالمراعى هو المعنى او يكون نايبا عن جمع مذكر فالاول نحو ثلاث اناث من الغنم وثلاثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتاخر كقولك ثلاثة من الغنم اناث وثلاث من البط ذكور **والثاني** نحو ثلاثة رجلة فرجلة اسم جمع مونث الا انه جا نايبا عن تكسير راجل على ارجال فذكر عدده كما كان يفعل بالمنوب عنه **الرابع** لا يعتبر ايضا لفظ المفرد اذا كان علما فتقول ثلاثة الطلحات وثلاث وخمس الهندات **الخامس** اذا كان في المعدود لغتان التذكير والتانيث كالحال جاز الحذف والاثبات تقول ثلاث احوال وثلاثة احوال انتهى والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر اي مميز الثلاثة واخواتها لا يكون الا مجرورا فان كان اسم جنس او اسم جمع جر بمن نحو فخذ اربعة من الطير ومررت بثلاثة من الرهط وقد يجر باضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة رهط والحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقوله ثلاثة انفس وثلاث ذود والصحيح قصره على السماع وان كان غيرها فباضافة العدد اليه وحقه حينئذ ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو ثلاثة اعبد وثلاث ام وقد يتخلف كل واحد من هذه الثلاثة فيضاف للمفرد وذلك ان كان مائة نحو ثلاثمائة وسبع مائة وشذ

في الضرورة قوله ثلاث مئين للملوك وفى بها ويضاف لجمع التصحيح في ثلاث مسائل أحدها ان يهمل تكسير الكلمة
نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات والثانية ان يجاور ما اهمل تكسيره نحو سنبلات فانه في التنزيل
مجاور لسبع بقرات والثالثة ان يقل استعمال غيره نحو ثلاث سعادات فيجوز لقلة سعائد ونحو ثلاث
سعائد ايضا بل المختار في هاتين الا خير بين التصحيح ويتعين في الاولى لاهمال غيره فان كثر استعمال غيره
ولم يجاور ما اهمل لم يضف اليه الا قليلا نحو ثلاثة احمدين وثلاث زينبات والاضافة الى الصفة
ضعيفة نحو ثلاثة صالحين فالاحسن الاتباع على النعت ثم النصب على الحال ويضاف لاسم الكثرة في
مسئلتين احدهما ان يهمل بناء القلة نحو ثلاث جوار واربعة رجال وخمسة دراهم والثانية
ان يكون له بناء قلة ولكنه شاذ قياسا او سماعا فينزل ذلك منزلة العدوم فالاول نحو ثلاثة قروء فان جمع
قرء بالفتح على اقرا شاذ والثاني نحو ثلاثة شسوع فان اشساعا قليل الاستعمال **ومائة والالف للفرد**
اضف نحو عندي مائة درهم ومائتا ثوب وثلاثمائة دينار والف عبد والفا امة وثلاثة الاف فرس
ومائة بالجمع نزرا قد ردف في قراءة حمزة والكسائي ثلاثمائة سنين **تنبيه** شذ تمييز المائة بمفرد
منصوب كقوله اذا عاش الفتى مائتين عاما ولا يقاس عليه واجاز ابن كيسان المائة درهما والالف دينارا
واحد اذكر وصلنه بعشر مجردا من التا **مركبا** **قاصد معدود ذكر** نحو احد عشر كوكبا
وهمزة احد مبدلة من واو وقد قيل وحد عشر على الاصل وهو قليل وقد يقال واحد عشر على
اصل العدد **وقل لدى التانيث احدى عشره** امراة باثبات التا وقد يقال واحدة عشرة
والشين عن تميم كسره اي مع المونث فيقولون احدى عشرة واثنتا عشرة بكسر الشين وبعضهم
يفتحها وهو الاصل الا ان الافصح التسكين وهو لغة الحجاز واما في التذكير فالشين مفتوحة وقد تسكن
عين عشرة فيقال احد عشر ولذلك اخواته لتوالي الحركات وبها قرا ابو جعفر وقرا هبيرة صاحب
حفص اثنا عشر شهرا وفيه جمع بين ساكنين **ومع غير احد واحدى ما معهما فعلت** في العشرة
من التجريد من التاء مع المذكر واثباتها مع المونث **فافعل قصدا** والحاصل ان للعشرة في التركيب
عكس ما لها قبله فتحذف التا في التذكير وتثبت في التانيث **ولثلاثة وتسعة وما بينهما ان ركبا**
ما قدما اي في الافراد وهو ثبوت التاء مع المذكر وحذفها مع المونث **واول عشرة اثنتي وعشرا**
اثني اذا انثى تشا او ذكرا فتقول جاءني اثنتا عشرة امراة واثنا عشر رجلا **واليا لغير الرفع**
وهو النصب والجر **وارفع بالالف** كما رايت واما الجزء الثاني فانه مبني على الفتح مطلقا **والفتح**
في جزءي سواهما اي سوى اثنتي عشرة واثني عشر **الف** اما العجز فعلة بنائه تضمنه معنى حرف العطف
واما الصدر فعلة بنائه وقوع العجز منه موقع تا التانيث ولذلك اعرب صدر اثني عشر واثنتي عشرة
لوقوع العجز منهما موقع النون وما قبل النون محل اعراب لا محل بنا ولوقوع العجز منهما موقع النون لم يضافا
بخلاف غيرهما فيقال احد عشرك ولا يقال اثنا عشرك تنبيهان الاول قد فهم من كلامه انه لا يجوز
تركيب النيف مع العشرين وبابه بل يتعين العطف فتقول خمسة وعشرون ولا يجوز خمسة عشرين
ولعله للالتباس في نحو رايت خمسة عشرين رجلا فانه يحتمل خمسة لعشرين رجلا وقيل غير ذلك
الثاني اضافة صدر المركب الى عجزه فيقولون هذه خمسة عشر واستحسنوا ذلك اذا اضيف نحو
خمسة عشرك **وميز العشرين** وبابه **للتسعينا بواحد** منكر منصوب **كاربعين حينا** وخمسين
شهرا وتقدم النيف جائز لتبينه اي بثبوت التاء في التذكير وسقوطها في التانيث ثم يذكر العقد معطوفا على
النيف فيقال في المذكر ثلاثة وعشرون رجلا وفي المونث تسع وتسعون نعجة **وميزوا مركبا**
بمثل ما ميز عشرون وبابه اي بمفرد منكر منصوب **فسوينهما** نحو احد عشر كوكبا واثني عشره

عينا واما وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا تمييز لذكر العددان واحد التمييز لان السبط مذكر وزعم الناظم
انه تمييز وان ذكر امما رجح حكم التانيث تنبيهان الاول يجوز في نعت هذا التمييز مراعاة اللفظ
نحو عندي احد عشر درهما ظاهريا وعشرون دينارا ناصريا ومراعاة المعنى فتقول ظاهرية وناصرية
ومنه قوله فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم الثاني قد يضاف العدد الى
مستحق للمعدود فيستغني عن التمييز نحو هذه عشر زيد وتفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة
الا اثني عشر فيقال احد عشرك وثلاثة عشرك ولا يقال اثنا عشرك لان عشر من اثني عشر
بمنزلة نون الاثنين كما مر فلا يجامع الاضافة ولا يقال اثناك لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا
تركيب الثالث حكم المميز بشيئين في التركيب لمذكرهما مطلقا ان وجد العقل نحو عندي خمسة
عشر عبدا وجارية وخمسة عشر جارية وعبدا وان فقد فللسابق بشرط الاتصال نحو عندي
خمسة عشر جملا وناقة وخمس عشرة ناقة وجملا وللمونث ان فصلا نحو عندي ست عشرة ما بين
ناقة وجمل او ما بين جمل وناقة وفي الاضافة لسابقهما مطلقا نحو عندي ثمانية اعبد وآم
وثماني آم واعبد ولا يضاف عدد اقل من ستة الى مميزين مذكر ومونث لان كلا من المميزين
جمع واقل الجمع ثلاثة الرابع لا يجوز فصل هذا التمييز واما قوله على انني بعد ما قد مضى
ثلاثون للهجر حولا كميلا فضرورة **وان اضيف عدد مركب يبق البنا** في الجزءين على
حاله نحو احد عشرك مع احد عشر زيد بفتح الجزءين هذا هو الاكثر لان البنا يبقى مع الالف
واللام بالاجماع فكذا مع الاضافة والثاني انه يعرب عجزه مع بقا التركيب كبعلبك حكاه سيبويه
عن بعض العرب نحو احد عشرك مع احد عشر زيد واليه اشار بقوله **وعجز قد يعرب**
واستحسنه الاخفش واختاره ابن عصفور وزعم انه الافصح ووجه ذلك بان الاضافة
ترد الاسما الى اصلها من الاعراب ومنع في التسهيل القياس عليه وقال في شرحه لا وجه
لاستحسانه لان المبني قد يضاف نحو كم عبدك رجل ومن لدن حكيم خبير وفيه مذهب
ثالث وهو ان يضاف صدره الى عجزه مزالا لبنا وهو ما حكاه الفرا انه سمع من ابي فقعس
الاسعدي وابي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك وذكر في التسهيل انه لا يقاس عليه
خلافا للفرا تنبيهان الاول قال في التسهيل ولا يجوز باجماع ثماني عشرة الا في الشعر
يعني باضافة الاول الى الثاني دون اضافة المجموع كقوله كلف من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرة
من حجته اي من عامه ذلك وفي دعواه الاجماع نظر فان الكوفيين يجيزون اضافة صدر المركب
الى عجزه مطلقا كما سبق التنبيه عليه الثاني في ثماني اذا ركبت اربع لغات فتح اليا وسكونها
وحذفها مع كسر النون وفتحها ومنه قوله ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة
واثنتين واربعا وقد تحذف ياؤها ايضا في الافراد ويجعل اعرابه على النون كقوله لها ثنايا
اربع حسان واربع فثغرها ثمان وهو مثل قراءة بعض القرا وله الجوار المنشآت بضم الرا الثالث
كبضعة وبضع حكم تسعة وتسع في الافراد والتركيب وعطف عشرين واخواته عليه نحو لبثت بضعة
اعوام وبضع سنين وعندي بضعة عشر غلاما وبضع عشرة امة وبضعة وعشرون كتابا وبضع
وعشرون صحيفة ويراد ببضعة من ثلاثة الى تسعة وببضع من ثلاث الى تسع انتهى **وصغ من**
اثنين فما فوق اي فما فوقهما **الى عشرة** وصفا **كفاعل** اي على وزن فاعل **من فعلا** كضرب نحو ثان
وثالث ورابع الى عاشر واما واحد فليس بوصف بل اسم وضع على ذلك من اول الامر **واختمه في**
التانيث بالتا ومتى ذكرت اي صغته لمذكر **فاذكر فاعلا من غير تا** فتقول في التانيث ثانية

الى عاشرة وفي التذكير ثاني الى عاشر كما يفعل باسم الفاعل من نحو ضارب وضاربة وانما نبه على هذا مع
وضوحه لئلا يتوهم انه يسلك به سبيل العدد الذي صيغ منه **وان ترد** بالوصف المذكور **بعض** العدد
الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين اي كما يضاف البعض الى كل نحو اذ اخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وتقول ثانية اثنتين وثالثة ثلاث الى عاشر
الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والعامل بنصب حينئذ لانه ليس في معنى ما يعمل ولا مفرعا عن فعل
فالتزمت اضافته لان المراد احد اثنين واحد اثنتين واحد عشرة واحدى عشر فتضيفه
كما تقول بعض هذه العدة بالاضافة هذا مذهب الجمهور وذهب الاخفش وقطرب والكسائي
وثعلب الى انه يجوز اضافة الاول الى الثاني ونصبه اياه كما تقول في ضارب زيد فيقولون
ثان اثنين وثالث ثلاثة وفصل بعضهم فقال تعمل في ثان ولا تعمل في ثالث وما بعده والى هذا ذهب
في التسهيل قال لان العرب تقول ثنيت الرجلين اذا كنت الثاني منهما فمن قال ثان اثنين بهذا
المعنى عذر لان له فعلا ومن قال ثالث ثلاثة لم يعذر لانه لا فعل له فهذه ثلاثة اقوال تنبيه
قال في الكافية وثعلب اجاز نحو رابع اربعة وما له متابع وقال في شرحها ولا يجوز تنوينه
والنصب به واجاز ذلك ثعلب وحده ولا حجة له في ذلك هذا كلامه فعمم المنع وقد فصل
في التسهيل وخص الجواز بثعلب ونقله فيه عن الاخفش ونقله غيره عن الكسائي وقطرب
كما تقدم انتهى **وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق** اي اذا اردت بالوصف المصوغ من
العدد انه جعل ما هو تحت ما اشتق منه مساويا له **فحكم جاعل له احكما** فان كان بمعنى
المضي وجبت اضافته وان كان بمعنى الحال او الاستقبال جازت اضافته وجاز تنوينه
واعماله فتقول هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة بالشروط السابقة حينئذ اسم فاعل حقيقة لانك
تقول ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما فصرتم ثلاثة وكذلك ربعت الثلاثة الى عشرت
التسعة ففاعل هنا بمعنى جاعل وجار مجراه لمساواته له في المعنى والتفرع على فعل بخلاف
فاعل الذي يراد به معنى احد ما يضاف اليه فان الذي هو في معناه لا عمل له فلا تفرع له على
فعل فالتزمت اضافته كما سبق تنبيهات الاول الوصف حينئذ ليس مصوغا من
الفاظ العدد وانما هو من الثلث والربع والعشر على وزن الضرب مصادر ثلث وربع وعشر
على وزن ضرب ومضارعها على وزن يضرب الا ما كان لامه عينا وهو ربع ولسبع ولتسع
فانه على وزن شفع يشفع الثاني لا يستعمل هذا الاستعمال ثان فلا يقال ثان واحدا ولا ثان
واحدا واجازه بعضهم وحكاه عن العرب الثالث افهم كلامه جواز صوغ الوصف
المذكور من العدد المعطوف عليه عقد للمعنيين المذكورين فيقال هذا ثالث ثلاثة وعشرين
بالاضافة وهذه رابعة ثلاثا وثلاثين بالاعمال ورابعة ثلاث وثلاثين بالاضافة انتهى
وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجيء بتركيبين اي اذا اردت صوغ الوصف المذكور
من العدد المركب بمعنى بعض اصله كثاني اثنين فجيء بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير
وفاعلة في التانيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجزهما عشر في التذكير وعشرة في
التانيث فتقول في التذكير ثاني عشر اثني عشر الى تاسع عشر تسعة عشر وفي التانيث
ثانية عشرة اثنتي عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة باربعة كلمات مبنية واول
التركيبين مضاف الى ثانيهما اضافة ثاني الى اثنين وهذا الاستعمال هو الاصل
ووراه استعمالان الاول منهما ان تقتصر على صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف

الى

الى المركب مما قبله بناوه والى هذا اشار بقوله **او فاعلا بحالتيه** يعني التذكير والتانيث **اضف**
الى مركب بما تنوي يفي يفي جواب اضف فهو مجزوم اشبعت كسرته والمعنى انك اذا فعلت
ذلك وفى الكلام بالمعنى الاول الذي تنويه فتقول في التذكير ثاني اثني عشر الى تاسع تسعة
عشر وفي التانيث ثانية اثنتي عشرة الى تاسعة تسع عشرة والثاني منهما ان تقتصر على
صورة التركيب الاول واليه اشار بقوله **وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه**
اي ثاني عشر الى تاسع عشر وفي التانيث حادية عشرة فتذكر اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث
وفيه حينئذ وجهان الاول ان تعرب الاول وتبني الثاني حكاه ابن السكيت وابن كيسان والكسائي
ووجهه انه حذف عجز الاول فاعربه لزوال التركيب ونوى صدر الثاني فبناه ولا يقاس على هذا
الوجه لقلته وزعم بعضهم انه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه وهذا مردود
لانه لا دليل حينئذ على ان هذين الاسمين منتزعان من تركيبين بخلاف ما اذا اعرب الاول والثاني
ان تعربهما معا لزوال مقتضي البنا فيهما حينئذ فيجري الاول على حسب العوامل ويجري الثاني
بالاضافة تنبيهات الاول انما مثل بحادي عشر دون غيره ليتضمن التمثيل فائدة التنبيه
على ما التزموه حين صاغوا احدا واحدى على فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفا بعد اللام
فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة فصار حادو وحادوة فقلبت
الواو ياء لانكسار ما قبلها فوزنهما عالف وعالفة واما ما حكاه الكسائي من قول بعضهم واحد
عشر فشاذ نبه به على الاصل المرفوض قال في شرح الكافية ولا يستعمل هذا القلب في واحد
الا في تنييف اي مع عشرة او مع عشرين واخواته الثاني لم يذكر هنا صوغ اسم الفاعل
من المركب بمعنى جاعل لكونه لم يسمع الا ان سيبويه وجماعة من المتقدمين اجازوه قياسا
وذهب الكوفيون واكثر البصريين الى المنع وعلى الجواز فتقول هذا رابع عشر ثلاثة عشر
او رابع ثلاثة عشر ولا يجوز ان تحذف النيف من الثاني مع حذف العقد من الاول
لئلا يلتبس ويتعين ان يكون التركيب الثاني في موضع خفض قال في اوضح المسالك بالاجماع
لكن قال المرادي اجاز بعض النحويين هذا ثان احد عشر وبابه ثالث اثني عشر بالتنوين وهو
مصادم لحكاية الاجماع انتهى **وقبل عشرين اذكر والعاطل من لفظ العدد**
بحالتيه من التذكير والتانيث **قبل واو يعتمد** يعني ان العشرين وبابه الى التسعين
يعطف على اسم الفاعل بحالتيه فتقول الحادي والعشرون الى التاسع والتسعين والحادية
والعشرون الى التاسعة والتسعين ولا يجوز ان تحذف الواو وتركب فتقول حادي عشرين
كما تقول حادي عشر الحاقا للفرع بما جعله فانه يجوز احد عشر بالتركيب ولا يجوز احد
عشرين بالتركيب كما مر تنبيه لم يذكروا في العشرين وبابه اسما مشتقا وقال
بعض اهل اللغة عشرن وثلثن اذا صار له عشرون او ثلاثون وكذلك الى التسعين
واسم الفاعل من هذا معشرن ومتسعن انتهى خاتمة يؤرخ بالليالي لسبقها
فحق المؤرخ ان يقول في اول الشهر كتب لاول ليلة منه او لغرته او مهله او مستهله
ثم يقول كتب لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون الى عشر ثم لاحدى عشرة
خلت الى النصف من كذا او منتصفه او انتصافه وهو اجود من لخمس عشرة خلت
او بقيت ثم لاربع عشرة بقيت الى تسع عشرة ثم لعشر بقين او ان تعين الى الليلة
بقيت ثم لاخر ليلة منه او سراره او سرره ثم لاخر يوم منه او سلخه او انسلاخه وقد

مطلب التاريخ

يخلف النون الما وبالعكس والله اعلم **كم وكاي وكذا** هذه الفاظ يكنى بها
عن العدد ولهذا اردف بها باب العدد اما كم فاسم لعدد مبهم الجنس والمقدار وهو على قسمين
استفهامية بمعنى اي عدد وخبرية بمعنى كثير وكل منهما يفتقر الى تمييز اما الاولى فتمييزها
كتمييز عشرين واخواته في الافراد والنصب وقد اشار الى ذلك بقوله **ميز في الاستفهام كم**
بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما اما الافراد فلازم مطلقا خلافا للكوفيين فانهم
يجيزون جمعه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان السوال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك
اذا اردت اصنافا من الغلمان جاز والا فلا وهو مذهب الاخفش واما النصب ففيه ايضا
ثلاثة مذاهب احدها انه لازم مطلقا والثاني ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا على الخبرية
واليه ذهب الفرا والزجاج والسيرافي وعليه حمل اكثرهم كم عمة لك يا جرير وخالة
والثالث انه لازم ان لم يدخل على كم حرف جر وراجح على الجر ان دخل عليها حرف جر وهذا
هو المشهور ولم يذكر سيبويه جره الا اذا دخل عليها حرف جر والى هذا الاشارة بقوله
واجز ان تجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا فيجوز بكم درهم اشتريت النصب
وهو الارجح والجر ايضا وفيه قولان احدهما بمن مضمرة كما ذكر وهو مذهب الخليل وسيبويه
والفرا وجماعة والثاني انه بالاضافة وهو مذهب الزجاج واما الثانية وهي الخبرية فتمييزها
يستعمل تارة كتمييز عشرة فيكون جمعا مجرورا وتارة كتمييز مائة فيكون مفردا مجرورا وقد
اشار الى ذلك بقوله **واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة ككم رجال وامره**
ومن الاول قوله كم ملوك باد ملكهم ومن الثاني قوله وكم ليلة قد بتها غير آثم ٥ وقوله
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت على عشاري ويروى هذا البيت بالنصب
والرفع ايضا اما النصب فقيل ان لغة تميم نصب تمييز الخبرية اذا كان مفردا وقيل على
تقديرها استفهامية استفهام تهكم اي اخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني
فقد نسيته وعليها فكم مبتدا خبره قد حلبت وافراد الضمير حملا على لفظ كم واما الرفع
فعلى انه مبتدا وان كان نكرة لانها قد وصفت بلك وبفدعا محذوفة مدلول عليها بالمذكوره
كما حذفت لك من صفة خالة مدلولا عليها بتلك الاولى والخبر قد حلبت ولا بد من تقدير
قد حلبت اخرى لان المخبر عنه حينئذ متعدد لفظا ومعنى نظير زينب وهند قامت
وكم على هذا الوجه ظرف او مصدر والتمييز محذوف اي كم وقت او حلبة **تنبيهات**
الاول افراد تمييز الخبرية اكثر وافصح من جمعه وليس الجمع بشاذ كما زعم بعضهم الثاني
الجر هنا باضافة كم على الصحيح اذ لا مانع منه وقال الفرا انه بمن مقدرة ونقل عن الكوفيين
الثالث شرط جر تمييز الخبرية الاتصال فان فصل نصب حملا على الاستفهامية
فان ذلك جائز فيها في السعة وقد جا مجرورا مع الفصل بظرف او مجرور كقوله كم دون
مية موماة يهال لها اذا تيممها الخريت ذو الجلد وكقوله كم بجود مقرف نال العلى
وكريم بخله قد وضعه وقوله كم في بني بكر بن سعد سيد ضخم الدسيعة ماجد
نفاع والصحيح اختصاصه بالشعر ومثله فصل تمييز العدد المركب وشبهه وقد مر
وذهب الكوفيون الى جوازه في الاختيار وقيل ان كان الفصل بناقص نحو اليوم جاءني
اثاني وكم بك ماخوذ جاني جاز وان كان بتام لا يجوز وهو مذهب يونس فان كان
الفصل بجملة كقوله كم نالني منهم فضلا على عدم او بظرف وجار ومجرور معا كقوله تؤم

سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها تعين النصب قاله المصنف وهو مذهب سيبويه **الرابع**
الاستفهامية والخبرية يتفقان في سبعة امور ويفترقان في ثمانية امور فيتفقان في انهما اسمان
ودليله واضح وانهما مبنيان وانهما بناوهما على السكون وسبق ذلك في اول الكتاب وانهما يفتقران
الى مميز لابهامهما وانهما يجوز حذف مميزها اذا دل عليه دليل خلافا لمن منع حذف تمييز الخبرية وانهما
يلزمان الصدر فلا يعمل فيهما ما قبلهما الا المضاف وحرف الجر وانهما على حد واحد في وجوه الاعراب
فكم تقسيمها ان تقدم عليها حرف جر او مضاف فهي مجرورة والا فان كانت كناية عن مصدر او
ظرف فهي منصوبة على المصدر او على الظرف والا فان لم يلها فعل او وليها وهو لازم او رافع ضميرها
او سببيها فهي مبتدا وان وليها فعل متعد ولم ياخذ مفعوله فهي مفعوله وان اخذه فهي مبتدا
الا ان يكون ضميرا يعود عليها ففيها الابتدا والنصب على الاشتغال ويفترقان في ان تمييز الا ستفهامية
اصله النصب وتمييز الخبرية اصله الجر وفي ان تمييز الاستفهامية مفرد وتمييز الخبرية يكون
مفردا وجمعا وفي ان الفصل بين الاستفهامية وبين مميزها جائز في السعة ولا يفصل بين
الخبرية ومميزها الا في الضرورة على ما مر وفي ان الاستفهامية لا تدل على تكثير والخبرية للتكثير
خلافا لابن طاهر وتلميذه ابن خروف وفي ان الخبرية تختص بالماضي كرب فلا يجوز كم غلمان لي ساملكهم
كما لا يجوز رب غلمان ساملكهم وفي ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفها مية
وفي ان الكلام مع الخبرية لا يستدعي جوابا بخلافه مع الاستفهامية وفي ان الاسم المبدل من الخبرية
لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية فيقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وفي
الاستفهامية كم مالك اعشرون ام ثلاثون انتهى **ككم** يعني هذه الى الخبرية في الدلالة على تكثير عدد
مبهم الجنس والمقدار **كاين وكذا وينتصب تمييز ذين او به صل من تصب** بخلاف تمييز كم
الخبرية فتقول كاين رجلا رايت ومنه قوله وكاين لنا فضلا عليكم ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم
وقوله اطرد الياس بالرجا فكاين آلما حم يسره بعد عسر وتقول كاين من رجل لقيت ومنه وكاين من
نبي قاتل معه ربيون كثير وكاين من اية في السموات والارض وتقول رايت كذا رجلا **تنبيهات**
الاول توافق كل واحدة من كاين وكذا كم في امور وتخالفها في امور اما كاين فانها توافق كم في خمسة امور
وتخالفها في خمسة تتوافقها في الابهام والافتقار الى التمييز والبنا ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب
والاستفهام اخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور ورده المصنف واستدل له بقول ابي لكعب
ابن مسعود كاين تقرا سورة الاحزاب اية فقال ثلاثا وسبعين وتخالفها في انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح
وتركيبها من كاف التشبيه واي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه
النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف بحذفها اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف
وفي ان مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده ما سبق وفي انها لا تقع استفهامية
عند الجمهور وقد مضى وفي انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور اجازا بكاين تبيع هذا
الثوب وفي ان مميزها لا يقع مفردا واما كذا فتوافق كم في اربعة امور وتخالفها في اربعة فتوافقها في البنا
والابهام والافتقار الى المميز وافادة التكثير وتخالفها في انها مركبة وتركيبها من كاف التشبيه وذا الاشارية
وانها لا تلزم التصدير تقول قبضت كذا وكذا درهما وانها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله عد النفس نعمى بعد
بوساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسي الجهد وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما وذكر
الناظم ان ذلك مسموع ولكنه قليل وعبارة التسهيل وقل ورود كذا مفردا او مكررا بلا واو وانها يجب نصب تمييزها
ولا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا اثواب قياسا

على العدد الصريح ولهذا قال فيه وهم انه يلزمه بقوله عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا كذا
درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على المحقق من نظايرهن
من العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل غير مسئلتي الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافي
وابن عصفور ووهم ابن السيد فنقل اتفاق النحويين على اجازة ما اجازه المبرد ومن ذكر معه وعبارة التسهيل
وكني بعضهم بالمفرد المميز بجمع عن ثلاثة ومائة وبالمكرر مع عطف عن احد وعشرين البابي قد بان لك ان قوله
او يوصل من نصب راجع الي تمييز كاين دون كذا فلو قال لكم كاين وكذا ونصبا وقيل كاين لعده من وجبا كان احسن
من اوجه احدها التنصيص على الخلف السابق ثانيها التنبيه على اختصاص كاين بمن دون كذا ثالثها
ايهام ان وجود من بعد كاين اكثر من عدمها الجريانه خلف في وجوبه رابعها افادة ان كاين لغة في كاين وفيها
خمس لغات افصحها كأين وبها قرا السبعة الا ابن كثير ويليها كاين على وزن كاعن وبها قرا ابن كثير وهي اكثر
في الشعر من الاولى وان كانت الاولى هي الاصل ومنه البيتان السابقان وقوله وكاين بالاباطح من صديق
يراني لو اصبت هو المصابا الثالثة كاين مثل كعين وبها قرا الاعمش وابن محيصن والرابعة كيئن بوزن
كيعن والخامسة كأن على وزن كع وسبب تلعبهم بهذه الكلمة كثرة الاستعمال الثالث بان كذا هذه اعني المركبة
كناية عن غير العدد وهو الحديث مفردة ومعطوفة ويكنى بها عن المعرفة والنكرة ومنه الحديث يقال للعبد
يوم القيامة اتذكر يوم كذا وكذا ويكون كذا ايضا كلمتين على اصلهما وهي كاف التشبيه وذا الاشارة نحو رايت
زيدا فاضلا وعمرا كذا ومنه قوله واسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا انس ويدخل عليها ها التنبيه نحو اهكذا
عرشك انتهى **خاتمة** يكنى عن الحديث ايضا بكيت وكيت وذيت وذيت بفتح التا وكسرها
والفتح اشهر وهما مخففان مركبة وذية وقالوا على الاصل كان من الامر كية وكية وذية وذية وليس فيهما
حينئذ الا البنا على الفتح ولا يقال كان من الامر كيت بل لا بد من تكررها ولذلك ذيت لانها كناية عن الحديث
والتكرير مشعر بالطول والله اعلم **الحكاية** هذا الباب للحكاية باي وبمن **احك باي ما لمنكور سيل**
عنه بها في الوقف او حين تصل اي يحكي باي وصلا ووقفا ما لمنكور مذكور مسؤول عنه بها من اعراب وتذكير
وافراد وفروعهما فيقال لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايا وايه وايين
وايتين وايين وايات هذا في الوقف ~~وكذا في الوقف~~ وكذا في الوصل فيقال ايا يا هذا وايه يا هذا
الي اخرها واعلم انه لا يحكى بها جمع تصحيح الا اذا كان موجودا في المسؤول عنه او صالحا لان يوصف به نحو
رجال فانه يوصف بجمع التصحيح فيقال رجال مسلمون فيقال ~~رجال~~ هذه اللغة الفصحى وفي لغة اخرى
يحكى بها ما لهم من اعراب وتذكير وتانيث فقط ولا يثنى ولا يجمع فيقال ايا وايا يا هذا لمن قال رايت رجلا
او رجلين او رجالا وايه او ايه يا هذا لمن قال رايت امراة او امراتين او نسا **ووقفا احك ما لمنكور**
بمن والنون حرك مطلقا واشبعن فتقول لمن قال قام رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن
قال مررت برجل مني هذا في المفرد المذكر **وقل** في المثنى المذكر **منان ومنين بعد** قول القايل **لي الفان**
بابنين وضرب حران عبدين فمنان لحكاية المرفوع ومنين لحكاية المجرور والمنصوب **وسكن** اخرها
تعدل وانما حرك في النظم للضرورة **وقل** في المفرد المؤنث **لمن قال اتت بنت منه** بفتح النون وقلب التا
وقد يقال منت باسكان النون وسلامة التا وقل في المثنى المؤنث لمن قال لي زوجتان مع امتين او ضربت
حرتان رقيقتين منتان ومنتين فمنتان لحكاية المرفوع ومنتين لحكاية ~~المرفوع~~ المجرور والمنصوب
والنون قبل تا المثنى مسكنة **والفتح نزر** اي قليل وانما كان الفتح اشهر في المفرد والاسكان اشهر في التثنية لان
التا في منه متطرفة وهي ساكنة للوقف فحرك ما قبلها لئلا يلتقي ساكنان ولا كذلك منتان **وصل التا والالف**
بمن في حكاية المؤنث السالم فقل **باثر** قول القايل **ذا بنسوة كلف** منات باسكان التا وقل في حكاية جمع المذكر

السالم

السالم **منون ومنين مسكنا اخرهما ان قيل جا قوم لقوم فطنا** او ضرب قوم قوما فمنون للمرفوع ومنين للمجرور
والمنصوب **تنبيه** في الحكاية بمن لغتان احدهما وهي الفصحى ان يحكى بها ما للمسؤول عنه من اعراب وافراد وتذكير
وفروعهما على ما تقدم ولم يذكر المصنف غيرها والاخرى ان يحكى بها اعراب المسؤول عنه فقط فيقال لمن قال
قام رجل او رجلان او رجال او امراة او امراتان او نسا منو وفي النصب منا وفي الجر مني **وان تصل فلفظ**
من لا تختلف مقول من يا فتى في الاحوال كلها هذا هو الصحيح واجاز يونس اثبات الزوايد وصلا فتقول
منو يا فتى وتشير الى الحركة في منت ولا تنون وتكسر نون المثنى وتفتح نون الجمع وتنون منات ضما وكسرا وهو
مذهب حكاه عن بعض العرب وحمل عليه قول **الشاعر** اتوا ناري فقلت منون انتم وهذا شاذ عند
سيبويه والجمهور من وجهين احدهما اثبات العلامة وصلا والاخر تحريك النون وقال المصنف الاخر انه
حكى مقدرا غير مذكور وقد اشار المصنف الي البيت المذكور بقوله **ونادر منون في نظم عرف** وهو لتابط
شرا ويقال لشمر الغساني وتمامه فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ويروي عموا صباحا ويغلط المنشد على
احدي الروايتين بالرواية الاخرى وكذلك فعل الزجاجي فغلط من انشده صباحا وليس الامر كما يظن
بل كل واحدة من الروايتين صحيحة فهو على رواية عموا ظلاما من ابيات رواها ابن دريد عن ابي حاتم
السجستاني عن ابي زيد الانصاري اولها ونار قد حضأت بعيد وهن بدار ما اريد بها مقاما وهي مشهورة
وعلى رواية عموا صباحا من ابيات معزوة الى جذع ابن سنان الغساني اولها اتوا ناري فقلت منون
انتم فقالوا الجن قلت عموا صباحا نزلت بشعب وادي الجن لما رايت الليل قد نشر الجناحا قيل وكلا
الشعرين اكذوبة من اكاذيب العرب **واحكين من بعد من ان عريت من عاطف بها اقترن** فتقول
لمن قال جاء زيد من زيد ورايت زيدا من زيدا ومررت بزيد من زيد وهذه لغة الحجازيين واما غيرهم فلا
يحكون بل يحكون بالعلم المسؤول عنه بعد من مرفوعا مطلقا لانه مبتدا اخبره من او خبر مبتدا او من فان
اقترنت بعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب **تنبيهات** الاول يشترط لحكاية العلم
بمن ان لا يكون عدم الاشتراك فيه متيقنا فلا يقال من الفرزدق بالجر لمن قال سمعت شعر الفرزدق
لان هذا الاسم يتيقن ~~اشتراك الاسم~~ انتفا الاشتراك فيه الثاني شمل كلامه العلم المعطوف على غيره والمعطوف
عليه غيره وفيه خلاف منعه يونس وجوزه غيره واستحسنه سيبويه فيقال لمن قال رايت زيدا واباه من
زيدا واباه ومن قال رايت اخاك زيدا وعمرا ومن اخا زيد وعمرا الثالث اجاز يونس حكاية ساير
المعارف قياسا على العلم والصحيح المنع الرابع لا يحكى العلم موصوفا بغير ابن مضاف الى علم فلا يقال من زيد
العاقل ولا من زيدا ابن الامير لمن قال رايت زيدا العاقل او رايت زيدا ابن الامير ويقال من زيد بن عمرو
لمن قال رايت زيد بن عمرو الخامس فهم من قوله احكينه ان حركاته حركات حكاية وان اعرابه مقدر
وقد صرح به في غير هذا الكتاب والجمهور ان من مبتدا والعلم بعدها خبر سوا كانت حركته ضمة او فتحة او كسرة
وحركة اعرابه مقدرة لاشتغال اخره بحركة الحكاية السادس قد بان لك ان من تخالف ايا في باب
الحكاية في خمسة اشيا احدها ان من تختص بحكاية العاقل واي عامة في العاقل وغيره ثانيها ان من تختص
بالوقف واي عامة في الوقف وفي الوصل ثالثها ان من يجب فيها الاشباع فيقال منو ومنا ومني بخلاف اي
رابعها ان من يحكى بها النكرة ويحكى بها العلم واي تختص بالنكرة خامسها ان ما قبل تا التانيث في اي
واجب الفتح تقول اية وايتان وفي من يجوز الفتح والاسكان على ما سبق انتهى **خاتمة** الحكاية
على نوعين حكاية جملة وحكاية مفرد فاما حكاية الجملة فضربان حكاية ملفوظ وحكاية مكتوب فالملفوظ
نحو قوله تعالى وقالوا الحمد لله وقوله سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا والمكتوب نحو
قوله قرات على فصه محمد رسول الله واما حكاية المفرد فضربان ضرب باداة الاستفهام ويسمى الاستثبات

باي او بمن وهو ما تقدم وضرب بغير اداة وهو شاذ كقول بعض العرب وقد قيل له هاتان تمرتان دعنا
من تمرتان قال سيبويه وسمعت اعرابيا وساله رجل فقال اتهما قرشيان فقال ليسا لقرشيان قال
وسمعت عربيا يقول لرجل ساله اليس قرشيا قال ليس بقرشيا والله اعلم **التانيث**

علامة التانيث تا او الف فالتا على قسمين متحركة وتختص بالاسما كقايمة وساكنة وتختص بالافعال
كقامت والالف كذلك مفردة وهي المقصورة كحبلى والف قبلها الف فتنقلب هي همزة وهي الممدودة
كحمرا واعلم ان التا اكثر واظهر دلالة من الالف لانها لا تلتبس بغيرها بخلاف الالف فانها تلتبس بغيرها
فتحتاج الى تمييزها بما ياتي ذكره ولهذا اقدمها في الذكر على الالف وانما قال تا ولم يقل ها تشمل الساكنة
ولان مذهب البصريين التا هي الاصل والها المبدلة في الوقف فرعها وعكس الكوفيون وانما لم يوضع للتذكير
علامة لانه الاصل فلم يحتج لذلك **وفي اسام قدروا التا كالكتف** واليد والعين وما حده السماع **ويعرف
التقدير بالضمير** العايد على الاسم **ونحوه كالرد في التصغير** الى ما هو فيه حسا والاشارة اليه نحو هذي وما
في معناها ووجود ها في فعله وسقوطها من عدده وتانيث خبره او نعته او حاله والامثلة واضحة **ولا تلي
فارقة فعولا ولا المفعال والمفعيلا** اي لا تلي التا هذه الاوزان فارقة بين المونث والمذكر فيقال لهذا
رجل صبور ومهدار ومعطير وهذه امراة صبور ومهدار ومعطير وفهم من قوله ولا تلي فارقة انها قد تلي غير
فارقة كقولهم ملولة وفروقة فان التا فيهما للمبالغة ولذلك تلحق المونث والمذكر واحترز بقوله اصلا
عن فعول بمعنى مفعول فانه قد تلحقه التا نحو اكولة بمعنى ماكولة وركوبة بمعنى مركوبة وحلوبة
بمعنى محلوبة وانما كان فعول بمعنى فاعل اصلا لان بنية الفاعل اصل وقال الشارح لانه اكثر من فعول
بمعنى مفعول فهو اصل له **وما يليه تا الفرق من ذي** الاوزان الاربعة **فشذ ودفيه** نحو عدو وعدوة
وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة وسمع امراة مسكين على القياس حكاه سيبويه **ومن فعيل
كقتيل** بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح **ان تبع موصوفه غالبا التا تمتنع** فيقال
رجل قتيل وجريح وامراة قتيل وجريح والاحتراز بقوله كقتيل من فعيل بمعنى فاعل نحو رحيم
وظريف فانه يلحقه التا تقول امراة رحيمة وظريفة وبقوله ان تبع موصوفه من ان تستعمل استعمال
الاسما غير جار على موصوف ظاهر ولا منوي لدليل فانه يلحقه التا نحو رايت قتيلا وقتيلة فرارا من
اللبس ولو قال ومن فعيل كقتيل ان عرف موصوفه غالبا التا تنحذف لكان اجود ليدخل في كلامه
نحو رايت قتيلا من النسا فانه مما تنحذف فيه التا للعلم بموصوفه ولهذا قال في شرح الكافية فان قصدت
الوصفية وعلم الموصوف جرد من التا واشار بقوله غالبا الى انه قد يلحقه تا الفرق حملا على الذي بمعنى فاعل
كقول العرب صفة ذميمة وخصلة حميدة كما احمل الذي بمعنى فاعل عليه في التجرد نحو ان رحمة الله قريب
قال من يحيي العظام وهي رميم تنبيه الاصل في لحاق التا الاسما انما هو تمييز المونث من المذكر واكثر
ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسما قليل نحو رجل ورجلة وامرء
وامراة وانسان وانسانة وغلام وغلامة وفتى وفتاة وتكثر زيادة التا لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات
نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وجبي وكماة
وكمء ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنسو وقلنسوة وسفين
وسفينة وقد تجاء للمبالغة كراوية لكثير الرواية ولتاكيد المبالغة كعلامة ونسابة وقد تجي معاقبة
ليا مفاعيل كزنادقة وجحاجحة فاذا جي بالياء لم تجاء بها بل يقال زناديق وجحاجيح فاليا والها متعاقبان
وقد تجاء بها دالة على النسب كقولهم اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وقد تجاء بها
دالة على تعريب الاسما المعجمة نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة والكيلجة مقدار من الكيل معروف

والموزج.

والموزج الخف وقد تكون لمجرد تكثير حروف الكلمة كما هي في نحو قرية وبلدة وغرفة وسقاية وتجي عوضا من فا
نحو عدة او من عين نحو اقامة او من لام نحو سنة وقد عوضت من مدة تفعيل نحو تزكية وقد تكون التا
لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمونث كربعة للمعتدل القامة من الرجال والنسا وقد تلازم ما يخص المذكر
كرجل بهمة وهو الشجاع وقد تجي في لفظ مخصوص بالمونث لتاكيد تانيثه كنعجة وناقة ومنه نحو حجارة وصقورة
وخوولة وعمومة فانها لتاكيد التانيث اللاحق للجمع **والف التانيث ذات قصر وذات مد نحو انثى
الغر** اى حمرا والمقصورة هي الاصل ولهذا قدمها **والاشتهار في مباني الاولى** اي المقصورة **يبديه**
اى يظهره اوزان الاول **وزن** فعلى بضم الاول وفتح الثاني نحو **ارَبى** للداهية وادمى وشعبى لموضعين
وزعم ان قتيبة انها لا رابع ويرد عليه اربى بالنون نحت يعقد به اللبن وجنفى لموضع
وجبى لخطام النمل وجعل في هذا التسهيل هذا الوزن من المشترك بين
المقصورة والممدودة وهو القواب ومنه مع الممدودة اسما حنفنا للعظم
الذي خلف الاذن وصفة ناقة عشرا وامراة نفسا وهو في الجمع كثير نحو
كرما وفضلا وخلفا الثاني فعلى بضم الاول وسكون الثاني ومنه اسما
بهمى لنبت وصفة نحو حبلى **والطولى** ومصدر نحو رجعى ويشترك الثالث
فعلى بتحتين ومنه اسما بردى لنهر بدمشق واجلى لموضع ومصدرا
بشكى وحمرى **ومرطى** يقال بكسر التا ناقة وحمرت ومرطى اى اسرعت
وصفة حيدى تنبيه عد في التسهيل هذا الوزن من المشترك ومنه
مع الممدودة قرما وخففا لموضعين وابن داثا وهي الامة ولا يحفظ غيرها
الرابع فعلى بفتح الاول وسكون الثاني وقد اشار اليه بقوله **ووزن
فعلى جمعا** اى نحو جرحى **او مصدرا** نحو نجوى **او صفة** لانثى فعلان
كشبعى فان كان فعلى اسما لم يتعين كون الفه للتانيث ولا قصرها بل قد
تكون مقصورة كسلمى ورضوى وتكون ممدودة كالعوا وهي منزلة من منازل
القمر وفيها التعبير المد وتكون للتانيث كما مر وللالحاق ومما فيه الوجهان
ارطى وعلقى ويجري الخامس فعالى بضم اوله وتكون اسما كسماني **وحبا
رى** لطاير وجمعا كسكارى وزعم الزبيدي انه جا صفة مفردا وحكى قولهم
جمل علادى السادس فعلى بضم الاول وتشديد الثاني مفتوحا نحو **سمهي**
للباطل السابع فعلى بكسر الاول وفتح الثاني مصدرا نحو وسكون الثالث
سبطرى ودفعى بقربين من المشي الثامن فعلى بكسر الاول وفتح الثاني
مصدرا نحو **ذكرى** وجمعا نحو حجلى وظربى جمع حجلة وظربان على وزن
قطران وهي دويبة منتنة الفسوة مثله الفسو ولا ثالث لهما في
المجموع فان كان فعلى غير مصدر او جمع لم يتعين كون الفه للتانيث
بل ان لم ينون في التنكير فهي للتانيث نحو ضيزى بالهمزة وهي القسمة
الجايرة والشيزى وهو خشب تصنع منه الجفان والدفلى وهو
شجر وان نون فالفه للالحاق نحو رجل كيصى وهو المولع بالاكل
وحده وعزهى وهو الذي لا يلهو وان كان ينون في لغة ولا ينون في
اخرى ففي الفه وجهان نحو ذفرى وهو الموضع الذي يعرق خلف

اذن البعير وللا كثر فيه منع الصرف ومنهم الضامى نون دفلى وعلى هذا فيكون
الفه للالحاق التاسع فعيلى بكسر الاول والثانى مشددا نحو هجيرى للعادة
وحثيثى مصدر حث ولم يجى الا مقصورا تنبيه عد هذا الوزن فى التسهيل
من المشترك وقد سمع مشددا مع المد وده قولهم هو عالم بدخيلائه اى بامره الباطن
وحصيصا للاختصاص وخيرا للتخير ومكيثا للتمكث وهذه الكلمات تمد وتقصر
وجعل الكسائى هذا الوزن مقيسا والصحيح قصره على السماع العاشر فعلى
بضم الاول والثانى وتشديد الثالث حذرى من الحذر والبذر مع الكفرى
وهو وعاء الطلع وهو بفتح الثانى ايضا مع تثليث الكاف تنبيه حكى فى التسهيل
سلحفا بالمد وحكاه ابن القطاع فعلى هذا يكون من الاوزان المشتركة وحكى
الفراء سلحفاه وظاهره ان الف السلحفاة لتثبيت التانيث الا ان يجعل مما ذا مثل
بهماة الحادى عشر فعيلى بضم الاول وفتح الثانى مشددا نحو قبيطى للناطف
كذاك خليطى للاختلاط العنيزى للعز تنبيه سمع منه مع المد وذه هو
عالم بدخيلائه ولم يسمع غيره الثانى عشر فعالى بضم الاول وتشديد الثانى
نحو حبارى مع الشقارى لنبتين وحضارى لطائر واعز اى انسب لغير
هذه الاوزان فى مبانى المقصورة اسعد ادا ما ندرا فنعلى كجنبى للجنازة
وفعلوى كهولوى لنبت وفعلوى كعقولى لضرب من مشى الشيخ وفنعولى
كعنصوصى وفوعولى كفوضوضى للمفاوضة وفعلايا كبرحايا للعجب وافعلا
كاربعاوى لضرب من مشى الاربب وفعلوتى كرهبوتى للرهبة وفعللوا
الحنذقوقى لنبت وفعيلى كهبيخى لمشية بتبختر وفعيلى كهبيخى للباطل
وافعلى كاجلى لموضع ومفعلى للمكورى العظيم الارنبة ومفعلى كمكورى
للعظيم الروثة من الدواب وفعلى كقفرى للكثير الرقاد وفوعلى كحوزوكى
للعظيم الحضنين وفعلى كقفصلى لحمل بنت وفعليا كبرحيا للمدح وفعلايا
كبرد راى وفوعالى كحولايا وهذان لموضعين وفى كون هذه كلها نادرة نظر
لمدها اى لالف التانيث الممدودة اوزان مشهورة واوزان نادرة وقد
ذكر من المشهور سبعة عشر وزنا الاول فعلا كيف اى اسما كصحرا
ومصدرا كرغبا او جمعا فى المعنى كطرفا او صفة لانثى افعل كحمرا او غيره
كديمة هطلا والثانى والثالث والرابع افعلا مثلث العين كاربعا واربعا
واربعا بفتح البا وكسرها وضمها للرابع من ايام الاسبوع نعم هو بفتح العين
من المشترك ذكره فى التسهيل ومن المقصورة قولهم اجلى الاعوذة الجماعة
والخامس فعللا لعقربا المكان وهو المشترك ومن المقصورة قوبى اسم
امراة ثم السادس فعالى كقصاصا للقصاص كما حكاه ابن دريد ولا يحفظ
غيره والسابع فعللا بضم الاول كعرقصا ولم يجى الا اسما وحكى ابن القطاع
ابنة تعالى فقد العرقصى بالقصر فعلى هذا يكون مشتركا ويكون فى ثالثه
الفتح والضم والثامن فاعولا كعاشورا وهو من المشترك ومن المقصورة
باد ولى اسم موضع والتاسع فاعلا كقاصعا لاحد حجرة اليربوع والعاشر

فعليا بكسر الاول وسكون الثانى كبريا الحادى عشر مفعولا كمشيوخا
لجماعة الشيوخ والثانى عشر والثالث والرابع فعالى وفعيلا وفعولا واليها اشار
بقوله ومطلق العين فعالا والفا مفتوحة فيها فعالا نحو براسا تقال ما ادرى
اى البراسا هو اى الناس هو وبراكا القتال شدته وقد اثبت ابن القطاع
تعالى مقصورا فى الفاظ منها حذارى اسم جبل فعلى هذا يكون مشتركا وفعيلا
نحو كبيسا بمعنى براسا وتمر قريبا وكريثا لنوع منه وعده فى التسهيل من المشترك
ومن المقصورة كثيرى وفعولا نحو دبوقا للعذرة وحرورا الموضع تنسب اليه
الحرورية تنبيه عد هذا فى التسهيل هذا الوزن فى المختص بالممدود واثبت
ابن القطاع فعولى بالقصر فى ذلك حصورى لموضع ودبوقى لغة فى دبوقا
بالممدود وقوقى لعرنة البحرين وقطورى قبيلة فى جرهم وفى شعر امرئ
القيس عقاب تنوفى وعلى هذا فهو مشترك وهو الصحيح انتهى الخامس عشر
والسادس عشر والسابع عشر فعلا مثلث الفا والعين مفتوحة فيها واليها
اشار بقوله وكذا مطلق فا فعلا اخذا فالفتح نحو صنعا اسم موضع وقد تقدم
ان هذا الوزن من المشترك والكسر نحو سيرا وهو ثوب مخطط يعمل من القز
والضم نحو عشرا ونفسا وقد تقدم انه من المشترك تنبيه كلامه
يوهم حصر اوزان الممدودة المشهورة فيما ذكر وقد بقى منها اوزان ذكرها
فى غير هذا الكتاب منها فعللا نحو دبكسا القطعة من الغنم وفعالا نحو ساما للمكان
وفعلا كنوفصا لمشية المتبختر وفعالا نحو براسا بمعنى براسا هم الناس وفعلنا نحو برنسا بمعناه
ايضا وفعللا نحو طرمسا للبلية المظلمة وفنعلا نحو خنفسا وعنصلا وهو بصل البر وفعلولا نحو بعكوكا
وبعكوكا للشر والجلبة وفعولا نحو عشورا لغة فى عاشورا ومفعلا نحو مشيحا للاختلاط وفعيليا نحو
مريقيا لعمرو بن عامر ملك اليمن انتهى خاتمة الاوزان المشتركة بينهما فعلى بفتحتين وفعلى
بضم ثم فتح وفعللى بفتح الاول والثالث وسكون الثانى وفعيلا بفتح الاول وكسر الثانى وفعيلا بكسر الاول والثانى
مشددا وفعيلا بضم الاول وفتح الثانى مشددا وفاعولا وقد تقدم التنبيه عليها ومنها ايضا فعيلى نحو هجيرا
والهجيرا وهى العادة وفوعلى نحو حوزلى بضرب من المشى وحوصلا للحوصلة وفيعلى نحو خيزلى بمعنى خوزلى
ودبكسا بمعنى دبكسا وفعللا بضم الاول والثانى وتشديد الثالث نحو زمكى وزمكا لمنبت ذنب الطائر
وفعللا بضم الاول وفتح الثانى وسكون الثالث نحو جلندى وجلندا وفعالى نحو جحادى وجحادا لضرب
من الجراد واما فعلا كعلبا وهو عرق فى العنق وحربا وهو ذيبة وسيسا وهو فقار الظهر والسيسا وهو الشخص
وفعلا نحو توا وهو بيت واحره ومزا وهو ضرب من الخمر وقربا وهو الحزاز وخشا وهو العظم الناتى خلف الاذن فكل
هذه الفها للالحاق بقرطاس وقرطاس لانها منونة والله اعلم المقصور والممدود المقصور هو الذى
حرف اعرابه الف لازمة والممدود هو الذى حرف اعرابه همزة بعد الف زائدة وكلاهما قياسى وهو وظيفة النحوى
وسماعى وهو وظيفة اللغوى وقد اشار الى المقصور القياسى بقوله اذا اسم استوجب من قبل الطرف
فتحا كان ذا نظير كالاسف من المعتل مثال الصحيح فلنظيره المعل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر
نحو حرى جمع جرية دعمى جمع عمية وهوى فهذه وما اشبهها مقصورة لان نظيرها من الصحيح مستوجب فتح ما قبل
اخره نحو اسف اسفا وفرح فرحا واشر اشرا لما علمت فى باب ابنية المصادر ان فعل المكسور العين اللازم
بابه فعل بفتح العين واما قوله اذا قلت مهلا غارت العين بالبكا غرا ومدتها مدامع بمل فغرا مصدر غارت

بين الشين عزا اذا او البيت كما قاله ابو عبيدة لا مصدر عويت ما لشي اعوي به اذا لما فيه بيت فيه في غضبك
وكفعل بكسر الفا وفعل بضمها والعين مفتوحة فيهما في جمع ما كفعلة بكسر الفا وفعلة بضمها والعين ساكنة
فيهما الاول للاول والثاني للثاني نحو الذ مية والدمى ومدية ومدى فان نظيرهما من الصحيح قربة وقرب بكسر
القاف وقربة وقرب بضمها وهو مستوجب فتح ما قبل اخره وكذا اسم مفعول ما زاد على ثلاثة احرف نحو معطى ومقتنى
فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وهو مستوجب ذلك وكذا افعل صفة لتفضيل كان كالاقصى اولغير
تفضيل كاعمى واعشى فان نظيرهما من الصحيح الابعد والاعش وكذلك ما كان جمعا للفعلى انثى الافعل كالقصوى
والقصى والدنيا والدنى فان نظيرهما من الصحيح الكبرى والكبر والاخرى والاخر وكذلك ما كان من اسما الاجناس
دالا على الجمعية بالتجرد من التا كابنا على وزن فعل بفتحتين وعلى الواحدة بمصاحبة التا حكاية وحصى وقطاه
وقطا فان نظيرهما من الصحيح شجرة وشجر ومدرة ومدر وكذلك المفعل مدلولا به على مصدر او زمان او مكان
نحو ملهى ومسعى فان نظيرهما جا من الصحيح مذهب ومسرح وكذا المفعل مدلولا به نحو الة نحو مومى ومهدى
وهو وعا الهدية فان نظيرهما من الصحيح محصف ومحزل ثم اشار الى الممدود القياسي بقوله وما استحق
اي من الصحيح قبل اخر الف فالمد في نظيره حتما عرف وذلك كمصدر الفعل الذي قد بدئا
بهمزة وصل كارعوى ارعوا او كارتأى ارتيا وكاستقصى استقصا فان نظيرهما من الصحيح انطلق
انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكمصدر افعل نحو اعطا اعطا فان نظيره من الصحيح اكرم
اكراما وكمصدر فعال دالا على صوت او مرض والرغا والثغا والمشا فان نظيرهما من الصحيح صارب ضرابا
البغام والدوار وكفعال مصدر فاعل نحو والى ولا وعادا عدا فان نظيرهما من الصحيح ضارب ضرابا وقاتل
قتالا وكذا ما صيغ من المصادر على تفعال ومن الصفات على فعال او مفعال لقصد المبالغة كالنعدا والعدا
او المعطا لان نظيرها من الصحيح التذكار والخباز والمهدار والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل
كالحجى وكالحذا العادم مبتدا وبنقل خبره وذا قصر وذا مد حالان من الضمير المستتر في الخبر والمعنى
انها ليس له نظير اطرد فتح ما قبل اخره فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة الالف قبل اخره فمده
سماعي فمن المقصور سماعا الفتى ولحد الفتيان والسنا الضو والثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود
سما الفتا حداثة السن والسنا الشرف والثرا كثرة المال والحجا العقل والحذا النعل وقصر ذي
المد اضطرارا مجمع عليه لانه رجوع الى الاصل اذ الاصل القصر ومنه قوله لا بد من صنعا وان طال
السفر وقوله فهم مثل الناس الذي يعرفونه واهل الوفا من حادث وقديم تنبيه
منع الفرا قصر ما له قياس يوجب مده نحو فعلا افعل فقول المصنف ذي المد اضطرارا مجمع عليه
يعني في الجملة ورد منع الفرا قوله وانت لو باكرت مشمولة صفرا الكون الفرس الاشقر وقوله
والتارخ العدا وكل طمرة ما ان ينال يد الطويل قذالها والعكس وهو مد المقصور اضطرارا بخلف يقع
فمنعه جمهور البصريين مطلقا واجازه جمهور الكوفيين مطلقا وفصل الفرا فاجاز مد ما لا يخرجه المد
الى ما ليس في ابنيتهم فيجيز مد معلى بكسر الميم فيقول معلا لوجود مفتاح ويمنع مد مرلى لعدم مفعال
بفتح وكذا مد لحى بكسر اللام فيقول لحا لوجود حال ويمنعه في لحى بضم اللام لانه ليس في ابنيته الجموع الا
نادرا والظاهر جوازه مطلقا لوروده من ذلك قوله والمرء يبليه بلا السربال تعاقب الاهلال بعد
الاهلال وقوله سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء وليس هو من غانيته اذا
فاخرته بالغنى ولا من الغنى بالفتح بمعنى النفع كما قيل لاقترانه بالفقر وقوله يا لك من تمر ومن شيشا
ينشب في المستعل وفي اللها وممن وافق الكوفيين على جواز ذلك ابن ولاد وابن خروف وزعما ان
سيبويه استدل على جوازه في الشعر بقوله وربما مدوا فقالوا منابير قال ابن ولاد فزيادة الالف

قبل

قبل اخر المقصور كزيادة هذه اليا تنبيه الكلام في هذه المسئلة هو الكلام في صرف ما لا ينصرف
للضرورة وعكسه انتهى كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا انما اقتصر عليهما لوضوح تثنية
غيرهما وجمعه اخر مقصور تثني اجعله يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا كما كان اصله ام واوا ان رابعا
كان نحو حبلى ومعطى ام خامسا نحو مصطفى وحبارى ام سادسا نحو مستدعى وقبعثرى فتقول
حبليان ومعطيان ومصطفيان وحباريان ومستدعيان وقبعثريان وشذ من الرباعي قولهم لطرفي
الالية مذروان والاصل مذريان لانه تثنية مذرى في التقدير ومن الخماسي قولهم قهقران وخوزلان
بالحذف في تثنية قهقرى وخوزلى كذا الذي اليا اصله اي اصل الفه نحو الفتى قال تعالى ودخل معه
السجن فتيان وشذ قولهم في حمى حموان بالواو والجامد الذي اميل كمتى وبلى اذا سمي بهما فانك تقول
في تثنيتهما متيان وبليان في غير ذا المذكور انه تقلب الفه يا تقلب واوا الالف وذلك شيئان
الاول ان تكون الفه ثالثة بدلا من الواو نحو عصا وقفا ومنا لغة في المن الذي يوزن به فتقول عصوان
وقفوان ومنوان قال وقد اعددته للجدال عندي عصا في راسها منوا حديد وشذ قولهم في رضا
رضيان بالياء مع انه من الرضوان والثاني ان تكون غير مبدلة ولم تمل نحو الا ستقتا حينئذ واذا فتقول
اذا سميت بهما الوان واذوان تنبيهان الاول في الالف التي ليست مبدلة وهي الاصلية والمراد
بها ما كانت في حرف او شبهه والمجهولة الاصل ثلاثة مذاهب الاول وهو المشهور ان يعتبر حالهما بالامالة
فان اميلا ثنيا باليا وان لم يمالا فبالواو وهذا مذهب سيبويه وبه جزم هنا والثاني ان اميلا او قلبا
يا في موضع ما ثنيا باليا والا بالواو وهذا اختيار ابن عصفور وبه جزم في الكافية فعلى هذا يثنى على
والى ولدا باليا لانقلاب الفها يا مع الضمير وعلى الاول يثنيان بالواو والقولان عن الاخفش والثالث
الالف الاصلية والمجهولة يقلبان يا مطلقا الثاني قد يكون للالف اصلان باعتبار لغتين فيجوز فيها
وجهان كرحى فانها يائية في لغة من قال رحيت وواوية في لغة من قال رحوت فلمن ثناها ان يقول
رحيان ورحوان واليا اكثر واولها ما كان قبل مد الف اي اول الواو المنقلبة اليها الالف
ما الف في غير هذا من علامة التثنية المذكورة في باب الاعراب وما كصحرا همزته بدل من
الف التانيث بواو ثنيا نحو صحراوان وحمراوان تقلب الهمزة واوا وزعم السيرافي انه
اذا كان قبل الفه واو يجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الا الالف فتقول
في عشوا عشواان بالهمز ولا يجوز عشواوان وجوز الكوفيون في ذلك الوجهين وشذ
حمرايان بقلب الهمزة يا وحمراان بالتصحيح كما شذ قاصعان وعاشوران في قاصعا
وعاشورا بحذف الهمزة والالف معا والجيد الجاري على القياس قاصعاوان وعاشوراوان
ونحو علبا مما همزته بدل من حرف الالحاق والعلبا عصبة العنق وهما علباوان بينهما منبت
العرف والقوبا دا معروف يتقشر ويتسع يعالج بالريق واصلهما علباي وقوباي بيا زائدة
للالحاق بقرطاس وقرناس ونحو كسا مما همزته بدل من اصل هو واو اذ اصله كساو ونحو
حيا مما همزته بدل من اصل هو يا اذ اصله حياي بواو وهمز فتقول علباوان وكساوان
وحياوان وعلباان وكساان وحياان لكن الارجح في الاول الاعلال وفي الاخيرين التصحيح هكذا
ذكره المصنف وفاقا لبعضهم ونص سيبويه والاخفش وتبعهما الجزولي على ان التصحيح مطلقا
احسن الا ان سيبويه ذكر ان القلب في التي للالحاق اكثر منه في المنقلبة عن اصل مع اشتراكهما
في القلة وشذ كسايان بقلب الهمزة يا كما شذ ثنايان لطرفي العقال قالوا عقل بعيره بثنايين
والقياس بثناوين او بثناءين لانه تثنية ثنا على وزن كسا تقديرا وغير ما ذكر من الممدود وهو

وهو ما همزته اصلية اي غير مبدلة من شي نحو قرّا أو وضّا **صحح في التثنية** فتقول قرّآن ووضّآن والقرّا الناسك والوضّا الوضي وشذ قرّاوان بقلب الهمزة الاصلية واوا **وما شذ** في تثنية المقصور والممدود مما تقدم التنبيه عليه في مواضعه **على نقل قصر** فلا يقاس عليه تنبيه جملة ما شذ من المقصور ثلاثة اشيا الاول قولهم مذروان والقياس مذريان كما تقدم وعلة تصحيحه انه لم يستعمل الا مثنى فلما لزمته التثنية صارت الواو كانها من حشو الكلمة ومثله في الممدود ثنايان قال في التسهيل وصححوا مذروين وثنايين تصحيح سقاوة وسقاية للزوم علمي التثنية والتانيث يعني انه لم ينطق بمذروين وثنايين الا مثنى ولم ينطق بسقاوة وسقاية الا بتا التانيث فلما بنيت الكلمة على ذلك قويت الواو واليا لكونهما حشوا وبعد عن التطرف فلم يعلا لكن حكي ابو عبيد عن ابي عمرو مذري مفردا وحكي عن ابي عبيدة مذري وهو ربان على القياس الثاني خوزلان وقهقران وقاس عليه الكوفيون الثالث رضيان وقاس عليه الكسائي فاجاز تثنية رضي وعلي من ذوات الواو المكسور الاول والمضموم به باليا والذي شذ من الممدود خمسة اشيا الاول خوزلان بالتصحيح حكي النحاس ان الكوفيين اجازوه والثاني حمرايان باليا وحكي بعضهم انها لغة فزارة والثالث نحو قاصعان بحذف الهمزة والالف وقاس عليه الكوفيون والرابع كسايان وقاس عليه الكسائي ونقله ابو زيد عن لغة فزارة والخامس قراوان بقلب الاصلية واوا وفي كلام بعضهم ما يقتضي انه لم يسمع انتهى

واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا يعني اذا جمعت المقصور الجمع الذي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم حذفت ما تكمل به وهو الالف لالتقا الساكنين **والفتح** اي الذي قبل الالف المحذوفة **ابق مشعرا بما حذف** وهو الالف نحو وانتم الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين تنبيهان الاول افهم اطلاقه انه لا فرق فيما ذكره بين ما الفه زايدة وما الفه غير زايدة وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون فنقل عنهم انهم اجازوا ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل اليا مطلقا ونقله المصنف عنهم في ذي الالف الزايدة نحو حبلي مسمي بها قال في شرح التسهيل فان كان اعجميا اجازوا فيه الوجهين نحو عيسي لاحتمال الزيادة وعدمها الثاني انما لم يذكر حكم الممدود اذا جمع هذا الجمع احالة على ما علم في التثنية فان الحكم فيه على السوا فتقول في وضّا وضّاؤن بالتصحيح وفي حمرا علما لمذكر حمراوون ويجوز الوجهان في نحو علبا وكسا علمي مذكر الثالث كان ينبغي ان ينبه علي ان يا المنقوص تحذف في هذا الجمع وكسرها ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل اليا نحو جا القاضون ورايت القاضين **وان جمعته** اي المقصور **بتا والف فالالف اقلب قلبها في التثنية** الالف مفعول به لاقلب مقدما وقلبها نصب على المصدرية يعني ان المقصور اذا جمع بالالف والتا قلبت الفه مثل قلبها اذا ثني فيقال حبليات ومصطفيات ومستدعيات وفتيات ورحيات في جمع فتى مسمي بها انثي باليا فيقال في جمع عصي والا واذا مسمي بهن اناث عصوات والوات واذوات بالواو لما عرفت في المثني تنبيه حكم الممدود والمنقوص اذا جمعا هذا الجمع كحكمهما اذا ثنيا ايضا فلم يذكرهما احالة على ذلك وانما ذكر المقصور وان كان كذلك لاختلاف حكمه في جمعي التصحيح كما عرفت **وتا ذي التا الزمن تنحيه** تا مفعول اول بالزمن وتنحيه مفعول ثان اي ما اخره تا من المقصور وغيره يحذف تاوه عند جمعه هذا الجمع لئلا يجمع بين علامتي تانيث ويعامل الاسم بعد حذفها معاملة العاري منها فتقول في مسلمة مسلمات

واذا كان قبلها الف قلبت على حد قلبها في التثنية فتقول في فتاة فتيات وفي قناة قنوات وفي معطاة معطيات واذا كان قبلها همزة تلي الفا زايدة صححت ان كانت اصلية نحو قرّاة وقرّاآت وجاز فيها القلب والتصحيح ان كانت بدلا من اصل نحو نباة فيقال نباآت ونباوات كما في التثنية

والسالم العين الثلاثي اسما انل اتباع عين فاه بما شكل ان ساكن العين مونثا بدا يعني ان ما جمع بالالف والتا وحاز هذه الشروط المذكورة تتبع عينه فاءه في الحركة مطلقا والشروط المذكورة خمسة الاول ان يكون سالم العين واحترز به من شيئين احدهما المشدد نحو جنّة وجبّة وجُنّة فليس فيه الا التسكين والاخر ما عينه حرف علة وهو ضربان ضرب قبل حرف العلة فيه حركة تجانسه نحو تارة ودولة وديمة فهذا يبقى على حاله وضرب قبل حرف العلة فيه فتحة نحو جوزة وبيضة وهذا فيه لغتان لغة هذيل فيه الاتباع ولغة غيرهم الاسكان وسياتي ذكره الثاني ان يكون ثلاثيا واحترز به من الرباعي نحو جعفر وخرنق وفستق اعلاما لاناث فانه يبقى على حاله الثالث ان يكون اسما واحترز به من الصفة نحو ضخمة وجلفة وحلوة فليس فيه الا التسكين الرابع ان يكون ساكن العين واحترز به من متحركها نحو شجرة ونبقة وسمرة فانه لا يغير الخامس ان يكون مونثا واحترز به من المذكر نحو بكر فانه لا يجمع هذا الجمع فلا يكون فيه الاتباع المذكور ولا يشترط للاتباع المذكور ان يكون فيه تا التانيث كما اشار الي ذلك بقوله **مختتما بالتا او مجردا** فمثال المستكمل للشروط المذكورة مختتما بالتا جفنة وسدرة وعرفة ومثاله مجردا منها دعد وهند وجمل فتقول في جمعها الجمع المذكور جفنات وسدرات وعرفات ودعدات وهندات وجملات **وسكن التالي غير الفتح او خففه بالفتح فكلا قد رووا** اي يجوز في العين بعد الفا المضمومة او المكسورة وجهان مع الاتباع وهما الاسكان والفتح ففي نحو سدرة وهند من مكسور الفا وعرفة وجمل من مضمومها ثلاث لغات الاتباع والاسكان والفتح تنبيهان الاول اشار بقوله فكلا قد رووا الي ان هذه اللغات منقولة عن العرب خلافا لمن زعم ان الفتح في نحو عرفات انما هو علي انه جمع عرف ورد بان العدول الي الفتح تخفيفا اسهل من ادعا جمع الجمع ورده السيرافي بقولهم ثلاث عرفات بالفتح الثاني افهم كلامه ان نحو جفنة ودعد لا يجوز تسكينه مطلقا واستثني من ذلك في التسهيل معتل اللام كظبيات وشبه الصفة نحو اهل واهلات فيجوز فيهما التسكين اختيارا انتهي **ومنعوا اتباع** الكسرة فيما لامه واو واتباع الضمة فيما لامه يا كما في **نحو ذروة وزبية** لاستثقال الكسرة قبل الواو والضمة قبل اليا ولا خلاف في ذلك **وشذ كسر جروة** فيما حكاه يونس من قولهم جروات بكسر الرا وهو في غاية الشذوذ لما فيه من الكسرة قبل الواو تنبيهات الاول قد ظهر ان لاتباع الكسرة والضمة شرطا اخر غير الشروط السابقة الثاني فهم من كلامه جواز الاسكان والفتح في نحو ذروة وزبية اذ لم يتعرض لمنع غير الاتباع وبه صرح في شرح الكافية الثالث فهم منه ايضا جواز اللغات الثلاث في نحو خطوة ولحية ومنع بعض البصريين الاتباع في نحو لحية لان فيه توالي كسرتين قبل اليا وعليه مشي في التسهيل ومنع الفرا اتباع الكسر مطلقا فيما لم يسمع والصحيح الجواز مطلقا قال ابن عصفور كما لم يحفلوا باجتماع ضمتين والواو وكذلك لم يحفلوا باجتماع كسرتين واليا انتهى **ونادر او ذو اضطرار غير ما قدمته او لاناس انتمى** اي ما ورد من هذا الباب مخالفا لما تقدم فهو اما نادر او ضرورة واما لغة قوم من العرب فمن النادر قول بعضهم كهلات بالفتح حكاه ابو حاتم وقياسه الاسكان

لانه صفه ولا قياس عليه خلافا للقطرب ولا حجه في قولهم لحبات ورلعات في جمع لحبه ورلعه لان من العرب
من يقول لحبه ورلعه فاستغنى بجمع المفتوح عن جمع الساكن العين ومن النادر ايضا قول جميع العرب
عيرات بكسر العين وفتح اليا جمع عير وهو الابل التي تحمل الميره والعير مونثه وذهب المبرد والزجاج
الى انه عيرات بفتح العين قال المبرد جمع عير وهو الحمار وقال الزجاج جمع عير الذي في الكتف او القدم
وهو مونث ومنه ايضا جروات كما تقدم ومن الضرورة قوله وحملت زفرات الضحى فاطقتها وما لي بزفرات
العشي يدان وقول الراجز فتستريح النفس من زفراتها وقياسه الفتح ومن المنتمي الى قوم من العرب
الاتباع في نحو بيضه وجوزه من المعتل العين فانه لغة هذيل ومنه قول شاعرهم اخو بيضات رائح
متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح وقول المنتمي الى قوم نحو ظبيات واهلات باسكان العين كما تقدم
خاتمه يتم في التثنيه من المحذوف اللام ما يتم في الاضافه وذلك نحو قاض وشج واب واخ وحم
وهن من الاسما السته تقول قاضيان وشجيان وابوان واخوان وحموان وهنوان كما تقول هذا قاضيك
وشجيك وابوك واخوك وحموك وهنوك وشذ ابان واخان وما لا يتم في الاضافه لا يتم في التثنيه وذلك
نحو اسم وابن ويد ودم وحر وغد وفم فتقول اسمان وابنان ويدان ودمان وحران وغدان وفمان
كما تقول اسمك وابنك ويدك ودمك وحرك وغدك وفك وشذ قوان وفميان واما قوله يديان
بيضاوان عند محلم وقوله جرى الدميان بالخبر اليقين فضرورة والله اعلم بالصواب
جمع التكسير هو الاسم الدال على اكثر من اثنين بصورة تغيير لصيغة
واحده لفظا او تقديرا وقسم المصنف التغيير الظاهر الى سته اقسام لانه اما بزيادة نحو صنو
وصنوان او بنقص كتخمة وتخم او بتبديل شكل كاسد واسد او بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال
او بنقص وتبديل شكل كقضيب وقضب او بهن كغلام وغلمان وانما قلت بصورة تغيير لان صيغة الواحد
لا تتغير حقيقه لان الحركات التي في الجمع غير الحركات التي في المفرد والتغيير المقدر في فلك ودلاص
وهجان وشمال للخليقة قيل ولم يرد غير هذه الاربعه وذكر في شرح الكافيه من ذلك عنان
وهو القوي الجافي فهذه الالفاظ الخمسه على صيغة واحده في المفرد والمجموع ومذهب سيبويه انها
جموع تكسير فيقدر زوال حركات المفرد وتبدلها بحركات مشعرة بالجمع فتقدر اذا كان مفردا كقفل
واذا كان جمعا كبدن وعنان اذا كان مفردا كسرحان واذا كان جمعا كغلمان وكذا باقيها ودعاه الى ذلك
انهم ثنوها فقالوا فلكان ودلاصان فعلم انهم لم يقصدوا بها ما قصدوا بنحو جنب مما اشترك فيه الواحد
وغيره حين قالوا هذا جنب وهذان جنب وهولاء جنب فالفارق عنده بين ما يقدر تغييره وما لا يقدر
تغييره وجود التثنيه وعدمها وعلى هذا مشى المصنف في شرح الكافيه وخالفه في التسهيل فقال
والاصح كونه يعني باب فلك اسم جمع مستغنيا عن تقدير التغيير تنبيه لا يرد على التعريف
المذكور نحو صنوان ومصطفين فان التغيير فيهما بالنقص لا مدخل له في الدلاله على الجمعيه فان تقدير
عدمه لا يخل بالجمعيه انتهى واعلم ان جمع التكسير على نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول جمع القلة
بطريق الحقيقه ثلاثه الى عشره ومدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقه ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له ويستعمل
كل منهما ويستعمل كل منهما موضع الاخر مجازا كما سياتي وللاول اربعه ابنيه وللثاني ثلاثه وعشرون
بنا وقد بدا بالاول فقال افعلة افعل ثم فعلة ثمت افعال جموع قلة اي كاسلحة وافلس
وفتيه واثواب تنبيهات الاول ذهب الفرا الى ان من جموع القلة فعل نحو ظلم وفعل نحو نعم
وفعلة نحو قردة وذهب بعضهم الى ان منها فعلة نحو بررة نقله ابن الدهان وذهب ابو زيد الانصاري
الى ان منها افعلا نحو اصدقا نقله عنه ابو زكريا التبريزي والصحيح ان هذه كلها من جموع الكثرة الثاني ذهب

ابن السراج الى ان فعلة اسم جمع لا جمع تكسير وشبهته انه لم يطرد الثالث تشارك هذه الابنيه
في الدلاله على القلة جمعا التصحيح الرابع اذا قرن جمع القلة بال التي للاستغراق او اضيف الى ما يدل
على الكثره انصرف بذلك الى الكثرة نحو ان المسلمين والمسلمات وقد جمع الامرين قول حسان لنا الجفنات
الغر يلمعن في الضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما وبعض ذي بكثرة وضعا يفي اي بعض هذه
الابنيه تاتي في كلام العرب للكثرة كارجل في جمع رجل فانهم لم يجمعوه على مثال كثرة ونظيره
عنق واعناق وفواد وافئده والعكس من هذا وهو الاستغنا ببنا الكثرة عن بنا القلة
جا وضعا كالصفي جمع صفاة وهي الصخرة الملسا وكرجل ورجال وقلب وقلوب وصرد
وصردان تنبيهان الاول كما يغني احدهما عن الاخر وضعا كذلك يغني عنه ايضا استعمالا
لقرينة مجازا نحو ثلاثه قروء الثاني ليس الصفي مما اغني فيه جمع الكثرة عن جمع القلة لورود
جمع القلة حكى الجوهري وغيره صفاه واصفاه واعلم ان اصطلاح النحويين في الجموع ان يذكر المفرد
ثم يقولون يجمع على كذا او كذا وعكس المصنف واصطلح على ان يذكر الجمع فتقول هذا الوزن يطرد في
كذا او يحفظ في كذا ولكل وجه وقد شرع في ذلك على طريقته المذكورة فقال لفعل اسما صح عينا
افعل وللرباع اسما ايضا يجعل يعني ان افعلا احد جموع القلة يطرد في نوعين من المفردات
الاول ما كان على فعل بشرطين ان يكون اسما وان يكون صحيح العين فيشمل نحو فلس وكف ودلو وظبي ووجه
فتقول في هذه افلس واكف وادل واظب واوجه واخرج بقوله اسما من الصفة نحو ضخم فلا يجمع على
افعل واما اعبد واعبد فلغلبة الاسميه وبقوله صح عينا عن معتل العين نحو باب وبيت وثور فلا يجمع
على افعل وشذ قياسا قولهم اعين وقياسا وسماعا قوله لكل دهر قد لبست اثوبا وقولهم فانهم اسيف
ببيض يمانيه والثاني ما كان رباعيا باربعه شروط ان يكون اسما وان يكون قبل اخره مدة وان يكون مونثا
وان يكون بلا علامة وقد اشار الى بعض هذه الشروط بقوله ان كان اي الرباعي الاسم كالعناق
والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف فيشمل ذلك نحو عناق وذراع وعقاب ويمين فيقال
فيها اعنق واذرع واعقب وايمن فان كان الرباعي صفة نحو شجاع او بلا مدة نحو خنصر او مذكر
نحو حمار او بعلامة التانيث نحو سحابه لم يجمع على افعل وندر من المذكر طحال واطحل وغراب واغرب
وعتاد واعتد وجنين واجنن وابهوب وابنب ونحوها تنبيهان الاول ما ذكرته من الشروط
وغيرها ماخوذ من كلامه فهم من تمثيله بالعناق والذراع ان حركة الاول لا يشترط ان تكون فتحة
ولا غيرها لتمثيله بالمفتوح والمكسور وفهم من اطلاق قوله في مد ان الالف وغيرها من احرف المد
في ذلك سوا وفهم الشرط الرابع وهو التعري من العلامة من قوله وعد الاحرف اذ لولا غرض
التنبيه على ذلك لم يكن له فايده لانه صرح او لا بالرباعي الثاني ما حفظ فيه افعل من الاسما فعل
نحو جبل واجبل وفعل نحو ضبع واضبع وفعل نحو قفل واقفل وفعل نحو قرط واقرط وفعل نحو
ضلع واضلع وفعله نحو اكمه واكم وفعله نحو نعمه وانعم وفي فعل مطلقا اي اسما وصفة نحو ذيب
واذوب وحلق واحلف فلا يقاس عليه ولم يسمع في فعل بكسر الفا والعين ولا في فعل بضم الفا
وفتح العين الا قولهم ربع وارتع الثالث ليس التانيث مصححا لاطراد افعل في فعل نحو
قدم خلافا ليونس ولا في فعل نحو قدر ولا في فعل نحو ضلع ولا ما قبله نحو قدم وضبع وعول
وعنق خلافا للفرا وغيرما افعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بافعال يرد يعني ان افعالا
يطرد في جمع اسم ثلاثي لم يطرد فيه افعل وهو فعل الصحيح العين فاندرج في ذلك فعل المعتل
العين نحو باب وثوب وسيف وغير فعل من اوزان الثلاثي وهي فعل نحو جزب واجزاب

وفعل نحو صلب واصلاب وفعل نحو جمل واجمال وفعل نحو وعل واوعال وفعل نحو عضد واعضاد وفعل نحو عنق واعناق وفعل نحو رطب وارطاب وفعل نحو ابل واابال وفعل نحو ضلع واضلاع واحترز بقوله اسما من الوصف فانه لا يجمع على افعال الا ما شذ مما سياتي التنبيه عليه تنبيهان الاول جعل في التسهيل افعالا قليلا في فعل المعتل العين نحو باب ومال ونادرا في فعل نحو رطب وربع ولازما في فعل نحو ابل وغالبا في الثاني لا يوخذ من كلامه هنا حكم جمع فعل الصحيح العين على افعال وقد سمع منه قوله ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر وقوله وجدت اذا اصطلحوا خيرهم وزندك اثقب ازنادها جمع فرخ على افراخ وزند على ازناد ومذهب الجمهور انه لا ينقاس وعليه مشى في التسهيل وذهب الفرا الى انه ينقاس فيما فاؤه همزة نحو الف او واو نحو وهم وظاهر كلامه في شرح الكافيه موافقته على الثاني فانه قال ان افعالا اكثر من افعل في فعل الذي فاؤه واو كوقت واوقات ووصف واوصاف ووقف واوقاف ووكر واوكار ووعر واوعار ووغد واوغاد ووهم واوهام فاستثقلوا ضم عين افعل بعد الواو فعدلوا الى افعال كما عدلوا اليه فيما عينه معتلة وكما شذ في المعتل اعين واثوب لذلك شذ فيما فاؤه واو وجد هذا اللفظ نحو وقت ثم قال الثالث من فعل كالذي فاؤه واو في ان افعالا في جمعه اكثر من افعل كعم واعمام وجد واجداد ورب وارباب وبر وابرار وسن واسنان وفن وافنان وفذ وافذاذ هذا ايضا لفظه الثالث مما حفظ فيه افعال فعيل بمعنى فاعل نحو شهيد واشهاد وفاعل نحو جاهل واجهال وفعال نحو جبان واجبان وفعول نحو عدو واعداء وفعلة نحو هضبة واهضاب وفعلة نحو نضوة وانضاء وفعلة نحو بركة وابراك والبركة طائر من طير الماء وفعلة نحو نمرة وانمار وقالوا ايضا جلف واجلاف وحر واحرار وقسط واقساط وعشا واعشا وعبد واعباد وخربة واخراب ووادي واوداء ووطه واوطاه لضرب من العناكب تلسع وقالوا ايضا اموات لجمع ميت وميتة وكل ذلك نادر لا يقاس عليه انتهى

وغالبا اغناهم فعلان في فعل كقولهم صردان اي ان الغالب في فعل بضم الفا وفتح العين ان جمع على فعلان بكسر الفا كقولهم في صرد صردان وفي جرد جردان وفي نغر نغران واشار بقوله غالبا الى ما شذ من ذلك نحو رطب وارطاب تنبيه نص في غير هذا الكتاب على ان فعلانا مطرد في فعل وكلامه هنا غير موف بذلك انتهى في اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة عنهم اطرد افعلة مبتدا واطرد خبره والاسم وعنهم متعلقان باطرد وبمد في موضع جر صفة لاسم وثالث صفة لمد يعني ان افعلة يطرد في جمع اسم مذكر رباعي بمدة قبل اخره نحو طعام واطعمة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة واحترز بالاسم من الصفة وبالمذكر من المونث وبالرباعي من الثلاثي وبالمد الثالث من العاري عنه فلا يجمع شي من ذلك على افعلة الا ما شذ من قولهم شحيح واشحة وهو صفة نحو عناب واعنبة وهو مونث وقدح واقدحة وهو ثلاثي وحاجز واحجزة وليس مده ثالثا والحاجز الخشبة المعترضة في اعلى السقف ومما شذ من ذلك ما لم يستكمل الشروط فيحفظ ولا يقاس عليه قولهم نجد وانجدة وصلب واصلبة وباب وابوبة ورمضان وارمضة وعيل واعولة وجزة واجزة ونضيضة وانضة وقن واقنة وخال واخولة وقفا واقفية والجزة صوف شاة مجزوزة والنضيضة المطرة القليلة والزمه اي الجمع على افعلة في فعال بالفتح او

فعال بالكسر مصاحبي تضعيف او اعلال فالاول نحو بتات وابتة وزمام وازمة والثاني نحو قباء واقبية واناء وانية وشذ من الاول عنان واعنة وحجاج واحجة ومن الثاني قولهم في جمع سماء بمعنى المطر سمي وسمع ايضا اسمية على القياس وسياتي تقييد كلامه هنا بما ذكره في قوله ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف فعل بضم الفا وسكون العين جمع كثرة وهو على قسمين قياسي وسماعي فالقياسي ما كان جمعا لنحو احمر وحمرا وصفين متقابلين فتقول فيهما حمر ولا فعل وفعلا وصفين منفردين لمانع في الخلقة نحو اكمر للعظيم الكمرة ورتقا فتقول كمر ورتق فان كانا منفردين لمانع في الاستعمال خاصة نحو رجل الي وامراة عجزا اذ لم يقولوا رجل اعجز ولا امراة اليا في اشهر اللغات ففي اطراد فعل فيه خلاف نص في شرح الكافيه على اطراده وتبعه الشارح ونص في التسهيل على ان فعلا فيه محفوظ واطلاقه هنا يوافق الاول تنبيهان الاول يجب كسر فا هذا الجمع فيما عينه يا نحو بيض لما يذكر في التصريف الثاني يجوز في الشعر ضم عينه بثلاثة شروط صحة عينه وصحة لامه وعدم التضعيف كقوله وانكرتني ذوات الاعين النجل وهو كثير فان اعتلت عينه نحو بيض وسود او لامه نحو عمي وعشو او كان مضاعفا نحو غر جمع اغر لم يجز الضم الثالث من قسم السماعي من هذا الجمع قولهم بدنة وبدن واسد واسد وسقف وسقف ونمي وثني وعفو وعفو ونموم ونم وعميمة وعم وبازل وبزل وعائذ وعوذ وحاج وحج واظل وظل ونفوق ونق والنفوق الضفدع الصياحة والنموم النمام والعميمة النخلة الطويلة والاظل باطن القدم والعائذ الناقة القريبة العهد بالنتاج انتهى

وفعلة جمعا بنقل يدري فعلة مبتدا خبره يدري وجمعا مفعول ثان بيدري اي ان جموع القلة فعلة كما عرفت ولم يطرد في شي من الابنية بل محفوظ في ستة اوزان فعيل نحو صبي وصبية وفعل نحو فتى وفتية وفعل نحو شيخ وشيخة وثور وثيرة وفعال نحو غلام وغلمة وفعال نحو غزال وغزلة وفعل نحو ثني وثنية والثني هو الثاني في السيادة ومرجع ذلك كله الى النقل لا القياس كما اشار اليه بقوله بنقل يدري تنبيهان الاول فائدة قوله جمعا التعريض بقول ابن السراج المنبه عليه اول الباب ولذلك لم يقل مثل هذا في غيره من جموع القلة اذ لا خلاف فيها الثاني لو قدم قوله وفعلة جمعا بنقل يدري على قوله فعل لنحو احمر وحمرا لكان انسب لتوالي جموع القلة انتهى

وفعل لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف اي من امثلة جمع الكثرة فعل بضمتين وهو يطرد في اسم رباعي بمدة قبل لامه صحيح اللام وهو المراد بقوله اعلالا فقد فاعلالا مفعول مقدم لفقد فان كانت مدته يا او واوا لم يشترط فيه غير الشروط المذكورة نحو قضيب وقضب وعمود وعمد وان كان الفا اشترط فيه مع ذلك ان لا يكون مضاعفا نحو قذال وقذل وحمار وحمر واحترز بالاسم عن الصفة فانها لا تجمع على فعل وشذ في وصف على فعال نحو صناع وصنع وفعال نحو ناقة كناز ونوق كنز وحكى ابن سيده ان من العرب من يقول نوق كناز بلفظ الافراد فيكون من باب دلاص وقد سبق الكلام عليه اول الباب وعلى فعيل نحو نذير ونذر ويرد عليه فعول لا بمعنى مفعول نحو صبور وغفور فانه يطرد فيه فعل نحو صبر وغفر وسياتي التنبيه عليه واحترز بالرباعي من غيره نحو نار وقبل وسور ونحو قنطار وقمطر وعصفور فانه لا يجمع على فعل شي منه واحترز بالمد عن الخالي منه فانه لا يجمع على فعل وشذ نمرة ونمر

ويكونه قبل اللام من نحو دانق وعيسى وموسى فلا يجمع على فعل وبصحة اللام عن المعتلها نحو سفا
وكسا فانه لا يجمع على فعل وبعدم التضعيف في ذي الالف عن نحو سبات وزمام فان قياسه افعلة
كما مر وشذ عنان وعنن وحجاج وحجج ووطاط ووطط كما اشار اليه بقوله في الاعم وخصم
من تخصيص ذلك بذي الالف ان المضاعف من ذي اليا من نحو سرير وذي الواو نحو ذلول
يجمع على فعل نحو سرر وذلل تنبيهات الاول لا فرق في الاسم الرباعي الجامع للشروط
بين ان يكون مذكرا مثل او مونثا مثل اتان واتن وقلوص وقلص وكلاهما يطرد فيه فعل
الثاني ما مدته الف على ثلاثة اقسام مفتوح الاول ومكسورة ومضمومه اما الاول والثاني
ففعل فيهما مطرد وتقدم تمثيلها واما الثالث فظاهر اطلاقه هنا اطراد فعل فيه وبه صرح
في شرح الكافية فانه مثل بقراد وقرد وكراع وكرع وتبعه الشارح وذكر في التسهيل ان فعلا
نادر في فعال وهو الصحيح فلا يقال في غراب غرب ولا في عقاب عقب واذا قلنا باطراده
فيشترط ان لا يكون مضاعفا كما شرطه ذلك في اخويه الثالث يجب في غير الضرورة تسكين
عين هذا الجمع ان كانت واوا سوار وسور ومن ضمها في الضرورة قوله اغر الثنايا احم اللثات
تحسبها سؤك الاسحل ويجوز تسكين عينه ان لم يكن واوا نحو قذل وحمر وان كانت با كسرت
الفا عند التسكين فتقول في سبال سبل وسبل وان كان مضاعفا لم يجز تسكينه لما يودي اليه
من الادغام وندر قولهم ذباب وذب والاصل ذبب الرابع فعل يطرد في نوعين احدهما المتقدم
والاخر وصف على فعول لا بمعنى مفعول نحو صبور وصبر فان كان بمعنى مفعول لم يجمع على فعل
نحو ركوب ولم يذكره هنا فاوهم انه غير مقيس وليس كذلك انتهى **وفعل لفعلة جمعا عرف
ونحو كبرى** اي من امثلة جمع الكثرة فعل بضم ثم فتح ويطرد في نوعين الاول فعلة بضم الفا
اسما نحو غرفة وغرف فان كان صفة نحو ضحكة لم يجمع على فعل وشذ قولهم رجل بهمة ورجال
بهم الثاني الفعلى انثى الافعل نحو الكبرى والكبر فان لم يكن انثى الافعل نحو بهمى ورجعى
لم يجمع على فعل تنبيهات الاول اخل باشتراط الاسمية في فعلة وهو شرط كما عرفت
واما كون فعلى انثى الافعل فاعطاه بالمثال الثاني اقتصر هنا وفي الكافية على هذين النوعين
وقال في شرحها بعد ذكرهما وشذ مما سوى ذلك يعني فعلا وزاد في التسهيل نوعا ثالثا وهو
فعلة اسما نحو جمعة وجمع فان كان صفة نحو امراة شللة وهي السريعة لم يجمع على فعل
واستثقل بعض التميميين والكلبيين ضم عين فعل في المضاعف فجعلوا مكانها فتحة فقالوا
جدد وذلل فهذا نوع رابع على هذه اللغة يطرد فيه فعل الثالث اختلف في ثلاثة انواع احدها
فعلى مصدرا نحو رجعى ثانيها فعلة فيما بانيه واو ساكنة نحو جوزة فقياسه الفراقي هذين
النوعين فيقول رجع وجوز كما قالوا في رؤيا ونوبة رؤى ونوب وغيره يحمل رؤى ونوب
مما يحفظ ولا يقاس عليه وثالثها فعلى مونثا لغير نا نحو حبلى فهذا يجمع على فعل قياسا عند
المبرد وغيره يقصره على السماع وكلامه في الكافية وشرحها يقتضي موافقة المبرد فانه قال فيها
وهند مثل كسرة في فعل وحبل مثل قربة في فعل وقال في شرح ويلحق بفعل وفعل مونثين
بفعلة وفعلة فيقال هند وهند وحبل وحبل الرابع مما حفظ مما حفظ فيه فعل كقولهم
تخمة وتخم وقرية وقرى وعدو وعدى ونفوق ونفق وحكى ابن سيده في جمع نفسا نفسا
بالتخفيف ونفسا بالتشديد وعلامة فعل الذي له واحد على فعلة ان لا يستعمل الا مونثا
نص على ذلك سيبويه ورطب عنده اسم جنس لقولهم هذا رطب واكلت رطبا طيبا وتخم
عنده جمع لانه مونث انتهى **ولفعلة فعل** اي من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في فعلة

ايما

119

اسما تاما كما قيده في التسهيل بذلك نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى والاحتراز بالاسم
عن الصفة نحو صغرة وكبرة وعجزة في الفاظ ذكرت في المخصص وذكرانها تكون هكذا للمفرد
والمثنى والمجموع وشذ رجل ضمة ورجال ضم وامراة ذربة ونسا ذرب والحمة الشجاع
والذربة الحديدة اللسان وبالتمام عن نحو رقة فان اصلها ورقة ولكن حذفت فاؤه فانه
لا يجمع على فعل وانما لم يقيد فعلة هنا بهذين القيدين لقلة مجيها صفة حتى ادعى بعضهم
انها لم تجي صفة وان كان الاصح خلافه كما عرفت ولان نحو رقة لم يبق على وزن فعلة ولا حاجة
للاحتراز عنه تنبيهات الاول قاس الفرا فعلا في فعلى اسما نحو ذكرى وذكر وفي
فعلة يائي العين نحو ضيعة وضيع كما قاس فعلا في نحو رؤيا ونوبة وقاسه المبرد في نحو هند
كما قاس فعلا في نحو جمل وقد تقدم ومذهب الجمهور ان ما ورد من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه
الثاني قال في التسهيل ويحفظ يعني فعل باتفاق في فعلة واحد فعل اي نحو سدرة وسدر
والمعوض من لامه تا اي نحو لثة ولثى وفي نحو معدة وتيع وهضبة وقامة وهدم وصورة
وذربة وعدوة وحداة والقشع الجلد البالي والهدم الثوب الخلق الثالث لا يكون فعل ولا
فعال لما فاؤه يا الا ما ندر كيعار قاله في التسهيل واليعار جمع يعر ويعرة واليعر
الجدي يربط في الزبية للاسد انتهى **وقد يجي جمعه** اي فعلة بالكسر **على فعل** بالضم
قال في شرح الكافية وقد ينوب فعل عن فعل وفعل عن فعل فالاول كحلية وحلى
ولحية ولحى والثاني كصورة وصور وقوة وقوى **في نحو رام ذو اطراد فعلة** فعلة
مبتدا خبره ذو اطراد اي من امثلة جمع الكثرة فعلة بضم الفا وهو مطرد في فاعل وصفا
لمذكر عاقل معتل اللام نحو رام ورماة وقاض وقضاة وقد اشار الى ذلك بالتمثيل فخرج
نحو مشتري وواد وراية وضار وصف اسد وضارب فلا يجمع شي من ذلك على فعلة
وشذ كمي وكماة وباز وبزاة وهادر وهدرة وهو الرجل الذي لا يعتد به كما ندر غوي
وغواة وعريان وعراة وعدو وعداة وردي ورداة **وشاع نحو كامل وكملة**
اي من امثلة جمع الكثرة فعلة بفتح الفا وهو مطرد في فاعل وصفا لمذكر عاقل صحيح اللام نحو
كامل وكملة وبار وبررة وقد اشار ايضا بالمثال الى الشروط فخرج نحو حدر وواد وحايض
وسابق وصف فرس ورام فلا يجمع شي منها على فعلة وشذ سيد وسادة وجبيث وجبثة
وبر وبررة وناعق ونعقة وهي الغربان تنبيه لا يلزم من كونه شايعا ان يكون مطردا
فكان الاحسن ان يقول كذا نحو كامل وكملة انتهى **فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك
وميت به قمن** اي من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو مطرد في وصف على فعيل بمعنى مفعول دال
على هلاك او توجع او تشتيت نحو قتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه
ما اشبهه في المعنى من فعل كزمن وزمنى وفاعل كهالك وهلكى وفيعل كميت وموتى وفعيل
لا بمعنى مفعول كمريض ومرضى وافعل كاحمق وحمقى وفعلان كسكران وسكرى وبه قرا حمزة
والكسائي وترى الناس سكرى وما هم بسكرى وما سوى ذلك محفوظ كقولهم كيس وكيسى فانه
ليس فيه ذلك المعنى وسنان درب واسنة دربى ومنه قوله اني امرو من عصبة سعد به
دربى الاسنة كل يوم تلاق **لفعل اسما صح لاما فعلة والوضع في فعل وفعل قلله** اي من
امثلة جمع الكثرة فعلة بكسر اوله وفتح ثانيه وهو لاسم صحيح اللام على فعل كثيرا نحو درج
ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة وعلى فعل وفعل قليلا فالاول نحو عرد وعردة

وزوج وزوجه والثاني نحو قرد وقرده وجسل وجسله والجسل الضب وهو محفوظ في هذين كما
يحفظ في غير ذلك كقولهم ذكر وذكره وقولهم هادر وهدره واحترز بالاسم من الصفة وندر في علج
علجه وبالصحيح اللام من نحو عصو وظبي وجي فلا يجمع شي من ذلك على فعله وفعل لفاعل
وفاعله وصفين نحو عاذل وعاذله اي من امثلة الكثرة فعل وهو مطرد في وصف صحيح
اللام على فاعل او فاعله نحو عاذل وعذل واحترز بوصفين من الاسمين نحو حاجب العين
وحايرة البيت فلا يجمعان على فعل ومثله اي مثل فعل الفعال فيما ذكرا اي في المذكر
خاصه فيطرد في وصف صحيح اللام على فاعل نحو عاذل وعذال وندر في المونث كقوله ابصارهن
الى الشبان مائله وقد اراهن عني غير صداد ه وتاوله بعضهم على ان صداد في البيت
جمع صاد وجعل الضمير للابصار لانه يقال بصر صاد كما يقال بصر حاد وذان اي فعل وفعال
في المعل لاما ندرا نحو غاز وغزى وغزا وندرا ايضا في سخل وسخل وسخال ونفسا ونفس
ونفاس وندر فعل ايضا في نحو اعذل وعذل وسر وسرا وحريده وخرد تنبيه
سمع في التسهيل المعتل اللام منهما قليلا وما بعده نادرا انتهى فعل وفعله فعال لهما
مطرد اسمين كانا او وصفين نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعه وقصاع وخدله
وخدال وقل فيما عينه اليا منهما اي نحو ضيف وضياف وضيعه وضياع تنبيه
قل ايضا فيما فاوه اليا منهما ومن القليل قولهم في جمع يعرى يعار وقد ذكره في التسهيل وشرح
الكافيه انتهى وفعل ايضا له فعال ما لم يكن في لامه اعتلال اي يطرد فعال ايضا
في فعل نحو جبل وجبال وجمل وجمال وانما يطرد فعال في فعل بشروط ثلاثه الاول ان يكون
صحيح اللام فلا يطرد في نحو فتى فلا يقال فتا والى ذلك اشار بعجز البيت والثاني ان يكون
مضعفا فلا يطرد في نحو طلل والثالث ان يكون اسما لا صفه نحو بطل والى الثاني الاشاره
بقوله او يك مضعفا واما الثالث فذكره في التسهيل ومثل فعل ذو التا منه نحو فعله
فيجمع على فعال باطراد نحو رقبه ورقاب ويشترط فيها ما يشترط في فعل وفعل مع فعل
اي يطرد فيهما ايضا فعال فاقبل نحو قدح وقداح ورمح ورماح ويشترط لاطراده فيهما
ان يكونا اسمين احترازا من نحو حلف وحلوف ويشترط في ثانيهما ان لا يكون واوي العين نحو حوت
ولا يائي اللام نحو مدي وفي فعيل وصف فاعل ورد ايضا فعال كذاك في انثاه اي انثى
فعيل تعني فعيله ايضا اطرد بشرط صحه لامهما نحو ظريف وظراف وظريفه وظراف
واحترز عن فعيل وصف مفعول نحو جريح وجريحه فلا يقال فيهما جراح والاحتراز
بصحه اللام عن نحو قوي وقويه فلا يقال فيهما قواء وشاع اي كثر فعال في وصف
على فعلانا بفتح الفا وانثييه اي انثيي فعلان وهما فعلى وفعلانه نحو غضبان
وغضاب وغضبى وغضاب وندمانه وندام او وصف على فعلانا بضم الفا ومثله انثاه
فعلانه نحو خمصان وخماص وخمصانه وخماص تنبيه افهم بقوله وشاع انه لا يطرد
فيها وهو ما صرح به في شرح الكافيه وكلامه في التسهيل يقتضي الاطراد والزمه اي فعال
في نحو طويل وطويله تفي والمراد بنحوهما ما كان عينه واوا ولامه صحيحه من فعيل
بمعنى فاعل وفعيله انثاه فتقول فيهما طوال ومعنى اللزوم انه لم يجاوز في نحو طويل
وطويله الا الى التصحيح نحو طويلون وطويلات تنبيه قد اتضح بما تقدم ان فعالا
مطرد في ثمانيه اوزان فعل كصعب وفعله كقصعه وفعل كجبل وفعله كرقبه وفعل كذيب

وفعل كرمح وفعيل وفعيله وشايع في خمسه اوزان فعلان كغضبان وفعلى كغضبى وفعلانه
كندمانه وفعلان كخمصان وفعلانه كخمصانه ومما يحفظ فيه فعول كخروف وخراف وفعله
كلقحه ولقاح وفعل لنمر ونمار وفعله كنمره ونمار وفعاله وعباءه وعبا وفي وصف
على فاعل كصايم وصيام او فاعله كصايمه وصيام او فعلى كربى ورباب او فعال كجواد وجياد
او فعال كهجان للمفرد والجمع او فعيل كخير وخيار او افعل كاعجف وعجاف او فعلا كعجفا
وعجاف او فعيل بمعنى مفعول كربيط ورباط وفي اسم على فعله كبرمه وبرام او فعل كربع
ورباع او فعل كجد وجداد او فعلان كسرحان وسراح او فعيل كفصيل وفصال
او فعل كرجل ورجال وبفعول فعل نحو كبد يخص غالبا اي من امثله الكثره فعول
وهو مطرد في اسم على فعل نحو كبد وكبود ونمر ونمور واشار بقوله يخص الى انه لا يجاوز
فعولا الى غيره من جموع الكثره غالبا واشار بقوله غالبا الى انه قد يجمع على غير فعول نادرا
نحو نمر ونمر ونمارا ايضا كما مر كذاك يطرد في فعل اسما مطلق الفا يطرد ايضا
فعول في اسم على فعل او فعل او فعل وهو قوله مطلق الفا نحو كعب وكعوب وحمل وحمول
وجند وجنود واحترز بالاسم عن الوصف نحو صعب وجلف وحلو فلا يجمع على فعول
الا ما شذ من ضيف وضيوف تنبيه اطراد فعول في فعل مشروط بان لا يكون
عينه واوا ايضا كحوت وان لا يكون مضاعفا نحو خف وشذ حص وحصوص والحص
بالمهملتين الورس انتهى وفعل له فعل مبتدا وله خبر والضمير لفعول اي فعل من افراد
فعول نحو اسد واسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر وذكور تنبيهان
الاول تردد كلام المصنف في ان فعولا مقيس في فعل او محفوظ فمشى في التسهيل على الاول
وفي شرح الكافيه على الثاني وبه جزم الشارح وظاهر كلامه هنا موافقه التسهيل لانه
لم يذكر في هذا النظم غالبا الا المطرد ولما يذكر غيره يشير الى عدم اطراده غالبا بقد او نحو
قل او ندر واما قول الشارح ويحفظ فعول في فعل ولذلك قال يعني المصنف وفعل له يعني
له فعول ولم يقيده باطراد فعلم انه محفوظ فيه ففيه نظر لان مثل هذه العباره انما يستعملها
المصنف في الغالب في المطرد على ما هو بين من صنيعه الثاني اذا قلنا ان فعولا مقيس في
فعل فذلك بشرطين ان يكون اسما وان لا يكون مضاعفا فلا يقال في نصف نصوف ولا في
لبب لبوب وشذ في طلل طلول الثالث جعل المصنف فعولا في التسهيل على ثلاث مراتب
مقيسا في الاوزان الاربعه المذكوره في النظم بشروطها المذكوره ومسموعا في فاعل وصفا
غير مضاعف كراد ولا معتل العين كقايم نحو شاهد وشهود وفي فسل وفوح وساق وبدره
وشعبه وقنه وساد اي نحو طريق وانسه وخص واسينه وللفعال فعلان حصل
اي من امثله جمع الكثره فعلان بكسر الفا وهو مطرد في اسم على فعال نحو غراب وغربان
وغلام وغلمان وقد تقدم عند قوله وغالبا اغناهم فعلان في فعل التنبيه على اطراده
في فعل نحو صرد وصردان وشاع اي كثر فعلان في حوت وقاع مع ما ضاهاهما
من كل اسم على فعل او فعل واوي العين فالاول نحو حوت وحيتان ونون ونينان وكوز
وكيزان والثاني نحو قاع وقيعان وتاج وتيجان وجار وجيران تنبيه وهو
مطرد في الاول من هذين كما صرح به في شرح الكافيه واقتضاه كلام التسهيل وقل في غيرها
اي مجي فعلان في غير ما ذكر قليل يحفظ ولا يقاس عليه فمن ذلك في الاسما قنو وقنوان ه

وصوار وصيران والصوار قطيع بقر الوحش وغزال وغزلان وخروف وخرفان وظليم وظلمان والظليم ذكر النعام وحائط وحيطان ونسوة ونسوان وعبد وعبدان وبركة وبركان والبركة بالضم اسم لبعض طير الما وقضفة وقضفان والقضفة بالفتح الاكمة وفي الاوصاف شيخ وشيخان وشجاع وشجعان تنبيه مقتضى كلامه هنا وفي شرح الكافية وعليه مشى الشارح ان فعلانا لا يطرد في فعل صحيح العين كحرب وحربان واخ واخوان ومقتضى كلام التسهيل اطراده فيه والحرب ذكر الحبارى **وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير معل العين فعلان شمل** اي من امثلة جمع الكثرة فعلان بضم الفا وهو مقيس في اسم على فعل نحو بطن وبطنان وظهر وظهران او فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان او فعل صحيح العين نحو ذكر وذكران وجمل وجملان وخرج بقوله اسما نحو ضخم وجميل وبطل وبقوله غير معل العين نحو نود فلا يجمع شي منها على فعلان تنبيهان الاول ذكر المصنف في شرح الكافية وتبعه الشارح في امثلة فعل جذع وجذعان وذكر في التسهيل ان فعلان يحفظ في جذع ولا يقاس عليه لانه صفة الثاني اقتضى كلامه ان نحو ذيب وذوبان غير مقيس وصرح في شرح الكافية بانه قليل لكنه في التسهيل عده من المقيس الثالث اقتضى كلامه ايضا ان فعلانا مقيس في نحو سيف وقوس وقاع وعود لانه لم يشترط صحة العين الا في الاجوف وهو فعل بفتحتين الرابع مما يحفظ فيه فعلان فاعل كحاجز وحجزان وافعل فعلا كاسود وسودان واعمى وعميان وفعال كجوار وجوران ورقاق ورقان ذكرهما سيبويه وفعلة كقضفة وقضفان وفعول كقعود وقعدان **ولكريم وبخيل فعلا كذا لما ضاهاهما قد جعلا** اي من امثلة جمع الكثرة فعلا وهو مقيس في فعيل وصفا لمذكر عاقل بمعنى اسم فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام فشمل الذي بمعنى اسم الفاعل ما كان بمعنى فاعل نحو كريم وبخيل وظريف وما كان بمعنى مفعل نحو سميع بمعنى مسمع وما كان بمعنى مفاعل نحو خليط بمعنى مخالط فكلها تجمع على فعلا فيقال كرما وبخلا وظرفا وسمعا وخلطا وخرج بالوصف الاسم نحو قضيب ونصيب فلا يقال قضبا ولا نصبا وبالمذكر المونث نحو رحيم وشريفة فلا يقال عظام رحما ولا نسا شرفا واما خلفا في جمع خليفة ونسا سفها فبطريق الحمل على المذكر وبالعاقل نحو مكان فسيح فلا يقال في جمعه فسحا وبكونه بمعنى فاعل نحو قتيل وجريح فلا يقال قتلا ولا جرحا وشذ دفين ودفنا وسجين وسجنا وجليب وجلبا وسير وسيرا حكاها اللحياني وندر اسير واسرا وبكونه غير مضاعف نحو شديد ولبيب فلا يقال شددا ولا لببا وبكونه غير معتل اللام نحو غني وولي فلا يجمع على فعلا وندر تقي وتقوا وسخي وسخوا وسري وسروا تنبيهان الاول اشار بذكر المثالين الى اشتراط وصف المدح والذم مما استكمل الشروط في الجمع على فعلا الثاني قوله كذا لما ضاهاهما اي شابههما فيشمل ثلاثة امور المشابهة في اللفظ والمعنى نحو ظريف وشريف وخبيث ولئيم والمشابهة في اللفظ دون المعنى نحو قتيل وجريح وهذا غير صحيح لما عرفت والمشابهة في المعنى دون اللفظ نحو صالح وشجاع وفاسق وحفاف بمعنى حسيف من كل وصف دل على سجية حمد او ذم وهذا صحيح ايضا وعليه حمل الشارح معنى كلام النظم لكنه يوهم ان كل وصف دل على سجية حمد او ذم يجمع على فعلا وان ذلك مطرد فيه وليس كذلك فيهما اما الاول فواضح البطلان واما الثاني فان المصنف ذكر في التسهيل انه لا ينقاس منه الا ما كان على فاعل او فعال كما مثلت وذكر فيه وفي شرح الكافية ان نحو جبان وسمح وحلم وهو الصديق مما ندر جمعه على فعلا ولذلك قولهم في جمع رسول رسلا وفي جمع ودود ودا فكل هذا مقصور على السماع الثالث ما ذكرته من ان كل

وصف

وصف دل على سجية حمد او ذم وهو على فاعل او فعال حكمه حكم فعيل المذكور في الجمع على فعلا هو ما في التسهيل كما تقدم واقتصر في شرح الكافية وتبعه الشارح على فاعل وعلى معنى المدح بل ذكر في الكافية ان فعلا انما يقتصر فيه على السماع انتهى **وناب عنه** اي فعلا **افعلا في المعل لاما ومضعف** من فعيل المتقدم ذكره فالمعتل نحو غني واغنيا وولي واوليا والمضعف نحو شديد واشدا وخليل واخلا وهذا لازم الا ما ندر وهذا تقدم انه ندر تقي وتقوا وسخي وسخوا وسري وسروا واشار بقوله **وغير ذاك قل** الى ان ورود افعلا في غير المضعف والمعتل قليل نحو صديق واصدقا وطبيب واطبا وهين واهونا فلا يقاس عليه بخلاف الاول **فواعل لفوعل وفاعل وفاعلا مع نحو كاهل وحائض وصاهل وفاعله** اي من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو مطرد في هذه الانواع السبعة اولها فوعل نحو جوهر وجواهر وثانيها فاعل بفتح العين نحو نحو طابع وطوابع وثالثها فاعلا نحو قاصعا وقواصع ورابعها فاعل اسما علما او غير علم نحو جابر وجوابر وكاهل وكواهل والى هذا التنويع الاشارة بلفظ نحو وخامسها فاعل صفة مونث عاقل نحو حائض وحوائض وسادسها فاعل صفة مذكر غير عاقل نحو صاهل وصواهل وسابعها فاعلة مطلقا نحو ضاربة وضوارب وفاطمة وفواطم وناصية ونواصي وزاد في الكافية ثامنا وهو فوعلة نحو صومعة وصوامع وذكر في التسهيل ضابطا لهذه الانواع فقال فواعل لغير فاعل الموصوف به مذكر عاقل مما ثانيه الف زائدة او واو غير ملحقة بخماسي واحترز بقوله غير ملحقة بخماسي من نحو خورنق فانك تقول في جمعه خرانق بحذف الواو ولا خلاف في اطراده فواعل في هذه الانواع الا السادس فقال جماعة من المتاخرين انه شاذ ونسبه في شرح الكافية الى الغلط في ذلك وقال نص سيبويه على اطراد فواعل في فاعل صفة لمذكر غير عاقل قال وانما الشاذ في نحو فارس وفوارس يعني فيما كان لفاعل صفة لمذكر عاقل وقد اشار الى هذا بقوله **وشذ في الفارس مع ما ماثله** وذلك قولهم في فارس وناكس وهالك وغايب وشاهد فوارس ونواكس وهوالك وغوايب وشواهد وكلها صفات للمذكر العاقل وتاول بعضهم ما ورد من ذلك على انه صفة لطوائف فيكون على القياس فيقدر في قولهم هالك في الهوالك في الطوائف الهوالك قيل وهو ممكن ان لم يقولوا رجال هوالك تنبيه شذ ايضا فواعل في غير ما ذكر نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن وعثان وعواثن **وبفعائل اجمعن فعاله وشبهه ذا تا او مزاله** من امثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي مونث بمدة قبل اخره مختوما بالتا او مجردا عنها فذلك عشرة اوزان خمسة بالتا وخمسة بلا تا فالتي بالتا فعالة نحو سحابة وسحائب وفعالة نحو رسالة ورسائل وفعالة نحو ذؤابة وذوائب وفعولة نحو حمولة وحمائل وفعيلة نحو صحيفة وصحائف والتي بلا تا فعال نحو شمال وشمائل وفعال نحو شمال وشمائل وفعال نحو عقاب وعقائب وفعول نحو عجوز وعجائز وفعيل نحو سعيد علم امراة يقال في جمعه سعائد قال في شرح الكافية واما فعائل جمع فعيل من هذا القبيل فلم يات اسم جنس فيما اعلم لكنه مقتضى القياس لعلم مونث كسعائد جمع سعيد اسم امراة تنبيهات الاول شرط هذه الامثلة المجردة من التا ان تكون مونثة فلو كانت مذكرة لم تجمع على فعائل الا نادرا كقولهم جزور وجزائر وسما بمعنى المطر وسمائي ووصيد ووصائد الثاني شرط ذوات التا من من هذه المثل سوى فعيلة الاسمية كما في المثل المذكور كذا في التسهيل ولعله للاحتراز عن امراة جبانة وبروقة وناقة جلالة بضم الجيم اي عظيمة فلا يجمع هذه الاوصاف على فعائل وشرط فعيلة ان لا تكون بمعنى مفعولة احترازا من نحو جريحة وقتيلة فلا يقال جرائح ولا قتائل وشذ قولهم ذبيحة وذبائح الثالث ظاهر كلامه هنا وفي الكافية اطراد فعائل في هذه الاوزان العشرة وذكر في التسهيل ان المجردات من التا سوى فعيل يحفظ فيها فعائل وان اختص به فعول واما فعيل فلم يذكره في التسهيل

لانه لم يحفظ فيه فعايل كما تقدم وهذا يدل على ان فعايل غير مطرد في الاوزان المجردة وتبعه في الارتشاف
الرابع ذكر في التسهيل ان فعايل ايضا لنحو حرانص وقرسا وبركا وجلولا وحبارى وحرابيه ان
حذف ما زيد بعد لاميهما وللتعويض وطنه وحره وظاهره الاطراد فيما وازن هذه الالفاظ واما
قيد حبارى وحرابيه بحذف زايد بهما للاحتراز عن حذف اول الزايدين فيقول عند حذفهما حبابر
وحرابس وان حذفت الاول فقط قلت حبارى وحرابى انتهى **وبالفعالى والفعالى جمعا**
صحرا والعذرا والقيس اتبعا اى من امثلة جمع الكثرة الفعالى بالكسر والفعالى بالفتح ولهما
اشتراك وانفراد فيشتركان في انواع الاول فعلا اسما نحو صحرا وصحارى وصحارى والثانى
فعلى اسما نحو علقى وعلاقى وعلاقى والثالث فعلى اسما نحو ذفرى وذفار وذفارى والرابع
فعلى وصفا لانثى افعل نحو حبلى وحبال وحبالى والخامس فعلا وصفا لانثى نحو عذرا
وعذار وعذارى وهذه كلها مقيسة كما اشار اليه بقوله والقيس اتبعا الا فعلا وصف
لانثى نحو عذرا فان الفعالى والفعالى غير مقيسين فيه بل محفوظان كما نص عليه في التسهيل
بخلاف ما اقتضاه كلامه هنا وفي شرح الكافية ويشتركان ايضا في جمع مهرى قالوا مهارى ومهارى
ولا يقاس عليهما وينفرد الفعالى بالكسر في نحو حذريه وسعلاه وعرقوة والمأقى وفي ما حذف
اول زائديه من نحو حبنطى وعفرنى وعدولى وقهوباه وبلهنية وقلنسوة وحبارى
وبدرى واهل وعشرين وليلة وكيلة وهي البيضة وينفرد فعالى بالفتح في وصف على فعلان
نحو سكران وعصبان او على فعلى نحو سكرى وعصبى ويحفظ في نحو حبط ويتيم وايم
وطاهر وشاه وربيس واعلم ان فعالى بضم الفا نحو في جمع نحو سكران وسكرى راجح على فعالى
بالفتح وفي غير يتيم من نحو قديم يستغنى به منه وفي غيره لك ستغنى عنه تنبيهات
الاول انما لم يذكر هنا ما ينفرد به فعالى من نحو حذريه وما بعده لانه مستفاد من قوله
بعد وبفعالل وشبهه انطقا وسيأتي بيانه ولكنه اخل بفعالى بضم الفا لم يذكره الثاني قالوا
في جمع صحرا وعذرا ايضا الصحارى والعذارى بالتشديد وسيأتي الثالث فعالى بالتشديد
هو الاصل في جمع صحرا ونحوها وان كان محفوظا لا يقاس عليه لان وزن صحرا فعلال فجمعه
على فعاليل بقلب الالف التي بين اللامين يا لانكسار ما قبلها وتنقلب الف التانيث وهي الثانية
في نحو صحرا يا وتدغم الاولى فيها ثم انهم اثروا التخفيف فحذفوا احدى اليائين فمن حذف الثانية
قال الصحارى بالكسر ومن حذف الاولى قال الصحارى بالفتح ولما فتح الرا قلب اليا الفا لتسلم
من الحذف عند التنوين انتهى **واجعل فعالى لغير ذى نسب جدد كالكرسى تتبع العرب**
اى من امثلة جمع الكثرة فعالى وهو لثلاثى ساكن العين مزيد اخره يا مشددة لغير تجديد نسب نحو
كرسى وكراسى وكركى وكراكى واحترز بقوله لغير ذى نسب جدد من نحو تركى فلا يقال فيه
تراكى وعلامة النسب المتجدد جواز سقوط اليا وبقا الدلالة على معنى مشعور به قبل سقوطها
تنبيهات الاول قد يكون اليا في الاصل للنسب الحقيقى ثم يكثر استعمال ما هي فيه حتى
يصير النسب منسيا او كالمنسى فيعامل الاسم معاملة ما ليس منسوبا كقولهم مهرى ومهارى
واصله البعير المنسوب الى مهرة قبيلة باليمن ثم يكثر استعماله حتى صار اسما للنجيب من الابل
الثاني ذكر في التسهيل ان هذا الجمع ايضا لنحو علبا وقوبا وحولايا وانه يحفظ في نحو صحرا
وعذرا وانسان وظربان الثالث هذا اخر ما ذكره في النظم من امثلة تكسير الثلاثى المجرد
والمزيد فيه غير الملحق والشبيه به وجملة الابنية الموضوعة للكثرة منها اخر وعشرون بناء وزاد

في الكافية

١٢٢

في الكافية اربعة ابنية فعالى وفعالى وفعيل وفعلى اما فعالى فنحو سكارى وهو لوصف على فعلان
وفعلى وقد تقدم ذكره وانه يرجح على فعالى بالفتح في هذين الوصفين واما فعيل وفعال بضم الفا
نحو عبيد جمع عبد وظوار جمع ظير ففيهما خلاف ذكر بعضهم انهما اسما جمع على الصحيح وقال في التسهيل
الاصح انهما مثالا تكسير لا اسما جمع فان ذكر فعيل فهو اسم جمع لا جمع كاسباق سباية واما فعلى فلم
يسمع جمعا الا في حجلى جمع حجل وظربى نحو ظربان ومذهب ابن السراج انه اسم جمع لا جمع وهو
الصحيح لانه يصغر على لفظه انتهى **وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثى ارتقى** اي من
امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه والمراد بشبهه ما ماثله في العدة والهيئة وان خالفه في الوزن نحو
مفاعل وفياعل اما فعالل فيجمع عليه كل ما زادت اصوله على ثلاثة واما شبهه فيجمع عليه كل ثلاثى
مزيد الا ما اخرجه بقوله **من غير ما مضى** اي وهو باب كبرى وسكرى واحمر وحمرا ورام وكامل
ونحوها مما استقر تكسيره على غير هذا البنا ويشمل قوله ما فوق الثلاثى الرباعى وما زاد عليه
اما الرباعى فان كان مجردا جمع على فعالل نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن
وسبطر وسباطر وجخذب وجخاذب وان كان بزيادة جمع على شبه فعالل سوا كانت زيادته
للالحاق نحو جوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاق ام لغيره نحو اصبع واصابع
ومسجد ومساجد وسلم وسلالم ما لم يكن مما تقدم استثناؤه واما الخماسى فهو ايضا اما مجرد واما
بزيادة فان كان مجردا فقد اشار اليه بقوله **ومن خماسى جرد الاخر انف بالقياس** الاخر مفعول
لانف ومن خماسى متعلق بانف وكذلك بالقياس اي انف الاخر اي احذفه من الخماسى المجرد عند
جمعه قياسا ليتوصل بذلك الى بنا فعالل فتقول في سفرجل سفارج وفي فرزدق فرازد
وفي خورنق خوارن ثم ان كان رابع الخماسى شبيها بالزايد لفظا او مخرجا جاز حذفه وابقا
الخامس والى ذلك الاشارة بقوله **والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد**
اى دون الخامس فمثال ما رابعه شبيه بالزايد لفظا خورنق فان النون من حروف الزيادة
ومثال ما رابعه شبيه بالزايد مخرجا فرزدق فان الدال من مخرج التا وهي من حروف الزيادة
فلك ان تقول فيهما خوارق وفرازق ولكن خوارن وفرازد اجود وهذا مذهب سيبويه
وقال المبرد لا يحذف في مثل هذا الا الخامس وخوارق وفرازق غلط واجاز الكوفيون
والاخفش حذف الثالث كانهم راوه اسهل لان الف الجمع تحل محله فيقولون خوانق وفرادق
واما الخماسى بزيادة فانه يحذف زايده اخرا كان او غير اخر نحو سبطرى وسباطر وفدوكس
وفداكس ومدحرج ودحارج كما اشار اليه **وزايد العادى الرباعى احذفه** اي احذف زايد
ما جاوز الرباعى **ما لم يك لينا اثره اللذ ختما** اللذ لغة في الذي وهو مبتدأ وصلته ختما واثره
ظرف هو الخبر اي انما يحذف زايد الخماسى اذا لم يكن حرف لين قبل الاخر كما رايت فان كان كذلك
لم يحذف بل يجمع على فعاليل ونحوه نحو عصفور وعصافير وقرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل
ويشمل قوله وزايد العادى الرباعى نحو قبعثرى مما اصوله خمسة فهذا ونحوه اذا جمع حذف
منه حرفان الزايد وخامس الاصول فتقول فيه قباعث ويشمل قوله لينا ما قبله حركة مجانسة
كما مثل وما قبله حركة غير مجانسة نحو غرنيق وفردوس فيقول فيهما غرانيق وفراديس وخرج
عن ذلك ما تحرك فيه حرف العلة نحو كنهور وهبيخ فان حرف العلة فيه لا يقلب يا بل يحذف
فتقول كناهر وهبايخ لان حرف العلة حينئذ ليس حرف لين وخرج ايضا نحو مختار ومنقاد
فانه لا يقال فيهما مخاتير ومناقيد بقلب الالف يا لانها ليست زايده بل منقلبة عن اصل فيقال

محانرو مناقد لما سبق **والسين والتا من كمستدع ازل اذ ببقا الجمع بقاهما مخل**
يعني انه اذا كان في الاسم من الزوايد ما يخل بقاوه بمثالي الجمع وهما فعالل وفعاليل يتوصل اليهما
بحذفه فان تماثى اخذ المثال لمن يحذف بعض وابقا بعض ابقى ماله مزية في المعنى او اللفظ فتقول
في مستدع مداع بحذف السين والتا معا لان بقاهما يخل ببنية الجمع والقيت الميم لان لها مزية
في المعنى عليهما لكون زيادتها لمعنى يختص بالاسما بخلافهما فانهما يزادان في الاسما والافعال وكذلك
تقول في استخراج تخاريج فتوثر التا استخراج ما لبقا على سينه لان التا لها مزية في اللفظ على السين
لان بقاها لا يخرج الى عدم النظير لان تفاعيل موجود في الكلام كتماثيل بخلاف السين فانها لا تزاد
وحدها فلو افردت بالبقا لقيل سخاريج ولا نظير له لانه ليس في الكلام سفاعيل ومن المزية
اللفظية ايضا قولك في جمع برنرنس مرارنس بحذف الميم وابقا التا لان ذلك لا يحمل
معه كون الاسم تلاثيا في الاسم ولو حذفت التا وابقيت الميم فقلت مراريس لا وهم كون الاسم
رباعيا في الاصل وانه فعاليل لا فعاليل **والميم اولى من سواه بالبقا** لما له من المزية على غيره
من احرف الزيادة وهذا الاخلاف فيه اذا كان ثاني الزايدين غير ملحق كنون منطلق فتقول في جمعه
مطالق بحذف النون وابقا الميم اما اذا كان ثاني الزايدين ملحقا كسين مقعنسس فكذلك عند
عند سيبويه فيقال مقاعس وخالف المبرد بحذف الميم وابقا الملحق وهو السين لانه يضاهي
الاصل فقال فعاسس ورجح مذهب سيبويه بان الميم مصدرية وهي لمعنى تخص الاسم فكانت اولى
بالبقا تنبيه لا معنى بالاولوية هنا رجحان احد الامرين مع جوازهما لان ابقا الميم فيما ذكر
متعين لكونه اولى فلا يعدل عنه انتهى **والهمز واليا مثله** اى مثل الميم في كونها اولى بالبقا
ان سبقا اى تصدرا كما في نحو أَلَنْدَد ويَلَنْدَدْ فتقول في جمعهما الاد ويلاد بحذف النون وابقا
الهمزة واليا لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى
اصلا تنبيه ابقا الميم والتا والهمزة في المثل المذكور من المزية المعنوية انتهى **واليا لا الواو احذف**
ان جمعت ما كحيزبون فهو حكم حتما فتقول حزابين وعطابيس بحذف اليا وابقا الواو فتقلب
يا لانكسار ما قبلها وانما اوثرت الواو بالبقا في ذلك لان اليا اذا حذفت اغنى حذفها عن حذف الواو
لبقائها رابعة قبل الاخر فيفعل بها ما فعل بواو عصفور ولو حذفت الواو اولا لم يغن حذفها عن
حذف اليا لانها ليست في موضع يومنها من الحذف **وخيروا في زايدى سَرَنْدَى** وهما النون
والالف **وكلما ضاهاه** اى شابهه في تضمن زيادتين لالحاق الثلاثي بالخماسي **كالعلندى** والحبنطي
والعفرني فلك ان تحذف ما قبل الالف وتبقي الالف فتنقلب يا فتقول سراد وعلاد وحباط وعفار
ولك عكسه فتقول سراند وعلاند وحبانط وعفارن وانما خيروا في هذين الزايدين لتبوت
التكافي بينهما لانهما زيدا معا لالحاق الثلاثي بالخماسي ولا مزية لاحدهما على الاخر خاتمة
تتضمن مسايل الاولى تجوز تعويض يا قبل الطرف مما حذف اصلا كان او زايدا فتقول في سفرجل
ومنطلق سفاريج ومطاليق وقد ذكر هذا اول التصغير كما سياتي الثانية اجاز
الكوفيون زيادة اليا في مماثل مفاعل وحذفها من مماثل مفاعيل فيجيزون في جعافر جعافير
وفي عصافير عصافر وهذا عندهم جايز في الكلام وحملوا من الاول ولو التي معاذيره
ومن الثاني وعنده مفاتح الغيب ووافقهم في التسهيل على جواز الامرين واستثنى فواعل
فلا يقال فيه فواعيل الا شذوذا كقوله سوابيغ بيض لا تخرقها النبل ومذهب
البصريين ان زيادة اليا في مثل مفاعل وحذفها في مثل مفاعيل لا يجوز الا للضرورة

الثالثة

الثالثة قد تدعو الحاجة الى جمع الجمع كما تدعوا الى تثنيته فكما يقال في جماعتين من الجمال
جمالان كذلك يقال في جماعات جمالات واذا قصد تكسير مكسر نظر الى ما يشاكله من الاحاد
فيكسر بمثل تكسيره كقولهم في اعبد اعابد وفي اسلحة اسالح وفي اقوال اقاويل شبهوها
باسود واساود واحرد واحارد واعصار واعاصير وقالوا في مصران مصارين وفي
غربان غرابين تشبيها بسلاطين وسراحين وما كان من الجموع على زنة مفاعيل او تفاعيل
لم يجز تكسيره لانه لا نظير له في الاحاد فيحمل عليه ولكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم في نواكس
نواكسون وفي ايامن ايامنون او بالالف والتا كقولهم في حدايد حدايدات وفي صواحب
صواحبات ومنه الحديث انكن لانتن صواحب يوسف الرابعة اذا قصد جمع ما صدر
بذوا وابن من اسما ما لا يعقل قيل فيه ذوات كذا وبنات كذا فيقال في جمع ذي القعدة
ذوات القعدة وفي جمع ابن عرس بنات عرس ولا فرق في ذلك بين اسم الجمع غير العلم كابن لبون
وبين العلم كابن اوى والفرق بينهما ان ثاني الجزءين من علم الجنس لا يقبل ال بخلاف اسم الجنس
واذا قصد جمع علم منقول من جملة كبرق نحره توصل الى ذلك بان يضاف اليه ذو مجموعا فيقال
هم ذوو برق نحره وفي التثنية هاذوا برق نحره ويساوي الجملة في هذا المركب دون اضافة
فيقال هذان ذوا سيبويه وهولاء ذوو سيبويه وهما ذوا معدي كرب وهم ذوو معدي كرب
وما صنع بالجملة المسمى بها يصنع بالمثنى والمجموع على حده اذا ثنيا او جمعا فيقال في تثنية زيدين
مسمى به هذان ذوا زيدين كما يقال في تثنية كلبتي الحداد هاتان ذواتا كلبتين ويقال
في الجمع ذوو زيدين وذوات كلبتين وعلى هذا فقس الخامسة الفرق بين الجمع واسم الجمع
واسم الجنس الجمعي من وجهين معنوي ولفظي اما المعنوي فهو ان الاسم الدال على اكثر من
اثنين اما ان يكون موضوعا للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون
موضوعا لمجموع الاحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزا مسماه واما ان يكون موضوعا للحقيقة
ملغى فيه اعتبار الفرد به فالاول هو الجمع سوا كان له واحد من لفظه كرجال وصحب ام لم يكن
مستعمل كرجال واسود ام لم يكن كابابيل والثاني هو اسم الجمع سوا كان له واحد من لفظه كركب
وصحب ام لم يكن كقوم ورهط والثالث هو اسم الجنس الجمعي ويفرق بينه وبين واحده
التا غالبا نحو تمر وتمرة وجوز وجوزة وكلم وكلمة وربما عكس نحو الكما الجب للواحد والكماة
والجباة للجنس وبعضهم يقول للواحد كماة وللجنس كمء على القياس وقد يفرق بينه وبين
واحده بيا النسب نحو روم ورومي وزنج وزنجي اما اسم الجمع الافرادي نحو لبن وما وضرب
فانه ليس دالا على اكثر من اثنين فانه صالح للقليل والكثير واذا قيل ضربة فالتا للتنصيص
على الوحدة واما اللفظي فهو ان الاسم الجمع الدال على اكثر من اثنين ان لم يكن له واحد من لفظه فاما
ان يكون على وزن خاص بالجمع او غالب فيه او لا فان كان على وزن خاص بالجمع نحو ابابيل وعباد
او غالب فيه نحو اعراب فهو جمع واحد مقدر والا فهو اسم جمع نحو رهط وابل وانما قلنا ان
اعرابا على وزن غالب لان افعالا نادر في المفردات كقولهم بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ هذا مذهب
بعض النحويين واكثرهم يرى ان افعالا وزن خاص بالجمع ويجعل قولهم برمة اعشار من
وصف المفرد بالجمع ولذلك لم يذكر في الكافية غير الخاص بالجمع وليس الاعراب جمع عرب لان
العرب يعم الحاضرين والبادين والاعراب يخص البادين خلافا لمن زعم انه جمعه وان كان له
واحد من لفظه فاما ان لم يميز من واحده بيا النسب نحو روم او بتا التانيث ولم يلتزم تانيثه نحو

نحو تمر او لا فان ميز بما ذكر ولم يلتزم تانيثه فهو اسم الجنس الجمعي وان التزم تانيثه فهو جمع نحو تخم
وبهم حكم سيبويه بجمعيتهما لان العرب التزمت تانيثهما والغالب على اسم الجمع المميز واحده
بالتا التذكير وان لم يكن كذلك فاما ان يوافق اوزان الجموع الماضية او لا فان وافقها فهو جمع
ما لم يساو الواحد في التذكير والنسب اليه فيكون اسم جمع فلذلك حكم على غزي بانه اسم جمع لغاز
لانه يساوي الواحد في التذكير وحكم ايضا على ركاب بانه اسم جمع كركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا
ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت او اهمل واحدها كما سياتي في بابه وان خالف اوزان
الجموع الماضية فهو اسم جمع نحو صحب وركب لان فعلا ليس من ابنية الجمع خلافا لابي الحسن
والله اعلم **التصغير** انما ذكر هذا الباب اثر باب التكسير لانهما كما قال سيبويه
من واد واحد ولاشتراكهما في مسايل كثيرة ياتي ذكرها **فعيلا اجعل الثلاثي اذا صغرته**
نحو فليس في تصغير فلس ونحو **قذي** في تصغير **قذى** **وفعيعل مع فعيعيل لما فاق الثلاثي**
كجعل درهم دريهما وجعل دينار دنينيرا والحاصل ان كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد
من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة يا ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان
رباعيا فصاعدا كسر ما بعد اليا فالامثلة ثلاثة فعيل نحو فليس وفعيعل نحو دريهم وفعيعيل
نحو دنينير **تنبيهات** الاول للمصغر شروط ان يكون اسما فلا يصغر الفعل
ولا الحرف لان التصغير وصف في المعنى وشذ تصغير فعل التعجب وان يكون متمكنا فلا يصغر
المضمرات ولا من وكيف ونحوها وشذ تصغير بعض اسما الاشارة والموصولات كما سياتي وان
يكون قابلا للتصغير فلا يصغر كبير وجسيم ولا الاسما المعظمة وان يكون من صيغ التصغير
وشبهها فلا يصغر نحو الكميت من الخيل والكعيت وهو البلبل ولا نحو مبيطر ومهيمن
الثاني وزن المصغر بهذه الامثلة الثلاثة اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فيه مجرد
اللفظ تقريبا بتقليل الابنية وليس جاريا على اصطلاح التصريف الا ترى ان احيمر ومكيرم
وسفيرج في التصغير فعيعل ووزنها التصريفي افيعل ومفيعل وفعيلل الثالث فوايد التصغير
عند البصريين اربع تصغير ما يتوهم انه كبير نحو جبيل وتحقير ما يتوهم انه عظيم نحو سبيع
وتقليل ما يتوهم انه كثير نحو دريهمات وتقريب ما يتوهم انه بعيد زمانا ومحلا او قدرا
نحو قبيل العصر وبعيد المغرب وفويق هذا ودوين ذاك واصيغر منك وزاد الكوفيون
معنا خامسا وهو التعظيم كقول عمر رضي الله عنه في ابن مسعود كنيف ملي علما وقول بعض العرب
انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وقوله وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر
منها الانامل وقوله فويق جبيل شامخ الراس لم يكن لتبلغه حتى تكل وتعملا ورد البصريون
ذلك بالتاويل الى تصغير التحقير ونحوه انتهى **وما به لمنتهى الجمع وصل** فيما زاد على اربعة
احرف **به الى امثلة التصغير صل** وللحاذف هنا من ترجيح وتخيير ما له هناك فتقول في تصغير
فرزدق فريزد بحذف الخامس او فريزق بحذف الرابع لما سبق في قوله والرابع الشبيه
بالمزيد الى اخره وتقول في سفرجل سفيرج وفي فدوكس فديكس وفي مدحرج دحيرج
وتقول في عصفور وقرطاس وقنديل وفردوس وعرنيق عصيفير وقريطيس وقنيديل
وفريديس وعرينيق وتقول في قبعثرى قبيعث لما سبق في قوله وزايد العادي الرباعي
احذفه الى اخره وتقول في مستدع مديع وفي استخراج تخيريج لما سبق في قوله والسين
والتا من كمستدع ازل الى اخره وتقول في منطلق ومقعنسس مطيلق ومقيعس وفي الندد

وبلندد

ويلندد اليدد ويليد لما سبق في قوله والميم اولى من سواه بالبقا الى اخره وتقول في حيزبون
وعيطموس حزيبين وعطيميس بحذف اليا وابقا الوا ومغلوب لما مر وتقول في سرندي
وعلندي سرنيد وعلنيد او سريدي وعليدي لعدم المزية بين الزايدين كما سبق **تنبيه**
يستثنى من ذلك ها التانيث والف التانيث الممدودة ويا النسب والالف والنون بعد اربعة احرف
فصاعدا فانهن لا يحذفن في التصغير ولا يعتد بهن كما سياتي انتهى **وجايز تعويض يا قبل**
الطرف عن المحذوف **ان كان بعض الاسم فيهما** اي في الجمع والتصغير **انحذف** وسوا في ذلك
ما حذف منه اصل نحو سفرجل فتقول في جمعه سفارج وان عوضت قلت سفاريج وفي
تصغيره سفيرج وان عوضت قلت سفيريج وما حذف منه زايد نحو منطلق نحو مطلق
فتقول في جمعه مطالق ومطاليق وفي تصغيره مطيلق ومطيليق على الوجهين وعلم من قوله
جايز ان التعويض غير لازم **تنبيه** قال في التسهيل وجايز ان يعوض مما حذف يا
ساكنة قبل الاخر ما لم يستحقها لغير تعويض واحترز بقوله لغير تعويض من نحو لغاغيز في
جمع لغيزى فانه حذفت الفه ولم يحتج الى تعويض لثبوت يايه التي كانت في المفرد انتهى **وحايد**
عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما اي باب التكسير وباب التصغير مما جا مسموعا
فيحفظ ولا يقاس عليه فمما جا حايدا عن القياس في باب التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي
العشا عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليلة
لييلية وفي رجل رويجل وفي اصبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة فهذه الالفاظ مما استغني فيها بتصغير
مهمل عن تصغير ومما جا حايدا عن القياس في التكسير مجيا على غير لفظ واحده قولهم رهط
واراهط وباطل واباطيل وحديث واحاديث وكراع واكارع وعروض واعاريض وقطيع
واقاطيع فهذه جموع لواحد مهمل استغني به عن جمع المستعمل هذا مذهب سيبويه
والجمهور وذهب بعض النحويين الى انها جموع للمنطوق به على غير قياس وذهب ابن جني
الى ان اللفظ يغير الى هيئة اخرى ثم يجمع فيرى في اباطيل ان الاسم غير الى ابطيل
او ابطول ثم جمع **لتلو يا التصغير من قبل علم تانيث او مدته** اي مدة التانيث
الفتح انحتم يعني ان الحرف الذي بعد يا التصغير ان لم يكن حرف اعراب فانه يجب فتحه
قبل علامة التانيث وهي التا والف التانيث المقصورة نحو قصيعة وقصيعة ودرجة
ودريجة وحبلى وحبيلى وسلمى وسليمى وكذلك ما قبل مدة التانيث وهي الالف الممدودة
التي قبل الهمزة نحو صحرا وصحيرا وحمرا وحميرا **تنبيهات** الاول افهم كلامه ان
الالف الممدود في نحو حمرا ليست علامة التانيث وهو كذلك عند جمهور البصريين وانما العلامة
عندهم الالف التي انقلبت همزة وقد تقدم بيان ذلك في بابه ولذلك قال في التسهيل
او الف التانيث او الالف قبلها واما قوله في شرح الكافية فان اتصل بما ولي اليا علامة
تانيث فتح كتميرة وحبيلى وحميرا حيث تقتضي ان المدة في حمرا منه رجع في قوله علامة
تانيث فانه قد تجوز فيه والتحقيق ما تقدم الثاني المراد بقوله من قبل علم تانيث ما كان
متصلا كما مثل فلو انفصل كسر على الاصل نحو دحيرجة الثالث عجز المركب ينزل منزلة
تا التانيث كما قاله في التسهيل فحكمه حكمها فيقال بعيلبك بفتح اللام انتهى **كذاك ما مده**
افعال سبق او مد سكران وما به التحق اي يجب ايضا فتح الحرف الذي بعد يا التصغير
اذا كان قبل مدة افعال او مد سكران وما التحق بهما في اخره الف ونون زايدتان لم يعلم جمع ها

ما هما فيه على فعالين دون شذوذ فتقول في تصغير اجمال اجيمال وفي تصغير سكران سكيران
لانهم لم يقولوا في جمعه سكارين ولذلك ما كان مثله نحو غضبان وعطشان فان جمع على فعالين
دون شذوذ صغر على فعيلين نحو سرحان وسريحين وسلطان وسليطين فانهما يجمعان
على سراحين وسلاطين وان كان جمعه على فعالين شاذا لم يلتفت اليه بل يصغر على فعيلان
مثاله عرثان وانسان فانهم قالوا في جمعهما عراثين واناسين على جهة الشذوذ فاذا
صغرا قيل فيهما عريثان وانيسان فان ورد ما اخره الف ونون مزيدتان ولم يعرف هل
تقلب العرب الفه يا او لا حمل على باب سكران لانه الاكثر تنبيه اطلق الناظم افعالا
ولم يقيده بانه يكون جمعا فشمل المفرد وفي بعض نسخ التسهيل او الف افعال جمعا او مفردا
فمثال الجمع ما ذكروا اما المفرد فلا يتصور تمثيله على قول الاكثرين الا بما سمي به من الجمع لان افعالا
عندهم لم يثبت في المفردات قال سيبويه فاذا حقرت افعالا اسم رجل قلت افيعال
كما يحقرها قبل ان يكون اسما فتحقير افعال كتحقير عطشان فرقوا بينها وبين افعال
لانه لا يكون الا واحدا ولا يكون افعال الا جمعا هذا كلامه وقد اثبت بعض النحويين افعالا
في المفردات وجعل منه قولهم برمة اعشار وثوب اخلاق واسمال وهو عند الاكثرين
من وصف المفرد بالجمع كما تقدم فان فرعنا على مذهب من اثبته في المفردات فيقتضي اطلاق
الناظم هنا وقوله في التسهيل جمعا او مفردا انه يصغر على افيعال ويقتضي قول من قال
من النحويين او الف افعال جمعا كابي موسى وابن الحاجب قيده بقوله جمعا احترازا عما ليس
بجمع نحو اعشار فان تصغيره اعيشير وقال الشارح او الف افعال جمعا وعلى هذا
نبه بقوله سبق هذه لفظه فقيد وحمل كلام الناظم على التقييد وكانه جعل سبق قيدا
لافعال اي او الف افعال السابق في باب التكسير وهو الجمع اما تقييده فتبع فيه ابا موسى
ومن وافقه وقال الشلوبين مشيرا الى قول ابي موسى هذا خطا لان سيبويه قال اذا
حقرت افعالا اسم رجل قلت فيه افيعال كما تحقرها قبل ان يكون اسما واما حمل كلام
الناظم على التقييد فلا يستقيم لان قوله سبق ليس حالا من افعال فيكون تقييدا
به بل هو صلة ما ومرة مفعول يسبق تقدم عليه والتقدير والذي ما سبق مرة افعال
وانصافا ان الناظم اطلق في غير هذا الكتاب بل صرح بالتعميم في بعض نسخ التسهيل فعلى ذلك
يحمل كلامه انتهى **والف التانيث حيث مدا وتاؤه منفصلين عدا كذا المزيد اخرا**
للنسب وعجز المضاف والمركب وهكذا زيادتا فعلان من بعد اربع كزعفران وقدر
انفصال ما دل على تثنية او جمع تصحيح جلا يعني لا يعتد في التصغير بهذه الاشيا
الثمانية بل تعد منفصلة اي تنزل منزلة كلمة مستقلة فيصغر ما قبلها كما يصغر غير متمم
بها الاول الف التانيث الممدودة نحو حمرا الثاني تا التانيث نحو حنظلة الثالث يا النسب
نحو عبقري الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس الخامس عجز المركب تركيب مزج نحو بعلبك
السادس الالف والنون الزائدتان بعد اربعة احرف فصاعدا نحو زعفران وعبوثران
واحترز من ان يكونا بعد ثلاثة نحو سكران وسرحان وقد تقدم ذكرهما السابع علامة
التثنية نحو حليجلان الثامن علامة جمع التصحيح نحو مسلمين ومسلمات فجميع هذه لا يعتد
بها ويقدر تمام بنية التصغير قبلها فتقول في تصغيرها حميرا وحنيظلة وعبيقري
وعبيد شمس وبعيلبك وزعيفران وعبيثران وحليجلان ومسيلمين ومسيلمات

تنبيهات

تنبيهات الاول هذا التقييد لاطلاق قوله وما به لمنتهى الجمع وصل وقد تقدم التنبيه
عليه الثاني ليست الالف الممدودة عند سيبويه كتا التانيث في عدم الاعتداد بها من
كل وجه لان مذهبه في نحو جلولا وبراكا وقريثا ما لتخفيف مما ثالثه حرف مد حذف
الواو والالف واليا فتقول في تصغيرها جليلى وبريكا وقريثا بخلاف نحو فروقة فانه
يقول في تصغيرها فريقة بالتشديد ولا يحذف فقد ظهر ان الالف يعتد بها من هذا
الوجه بخلاف التا ومذهب المبرد ابقا الواو والالف واليا في جلولا واخويه فيقول في
تصغيرها جليليا وبريكا وقريثا بالادغام مسويا بين الف التانيث وتائه لان الف
التانيث الممدودة محكوم لما هي فيه بحكم ما قبل ها التانيث ووجه سيبويه ان الالف
التانيث الممدودة شبها بها التانيث وشبها بالف المقصورة واعتبار الشبهين اولى
من الغا احدهما وقد اعتبر الشبه بها من قبل مشاركة الالف الممدودة لها في عدم
السقوط وتقدير الانفصال بوجه فلا يغني عن اعتبار الشبه بالالف المقصورة
في عدم ثبوت الواو في جلولا ونحوها فانها كالف حبارى الاولى وسقوطها في التصغير
يتعين عند بقا التا زيد فكذا يتعين سقوط الواو المذكورة ونحوها في التصغير واعلم
ان تسوية الناظم هنا بين الف التانيث الممدودة وتائه يقتضي موافقة المبرد ولكنه
صحح في غير هذا النظم مذهب سيبويه الثالث اختلف ايضا في نحو ثلاثين علما او غير
علم وفي نحو جداريين وطريفين وطريفات اعلاما مما فيه علامة التثنية وجمع التصحيح
وثالثه حرف مد فمذهب سيبويه الحذف فتقول ثليثون وجديران وطريفون
وطريفات لان زيادته غير طارية على لفظ مجرد فعومل معاملة جلولا ومذهب
المبرد الغا حذف المد في ذلك والادغام كما يفعل في جلولا واتفقا في نحو طريفين وطريفين
وطريفات اذا لم يجعلن اعلاما على التشديد ولم يذكر هنا هذا التفصيل انتهى
والف التانيث ذو القصر متى زاد على اربعة لن يثبتا اي اذا كانت الف التانيث
خامسة فصاعدا حذفت لان بقاها يخرج البنا عن مثال فعيعل وفعيعيل لانها
لم يستقل النطق بها فيحكم لها بحكم المنفصل فتقول في نحو قرقرى ولغيزى قريقر
ولغيغز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقا الف التانيث
وجاز عكسه والى هذا اشار بقوله **وعند تصغير حبارى خير بين الحبيرى فادر والحبير**
فان حذفت المدة قلت حبيرى وان حذفت الف التانيث قلت حبير تقلب المدة
يا ثم يدغم يا التصغير فيها **واردد لاصل ثانيا لينا قلب فقيمة صير قويمة تصب**
ثانيا مفعول لاردد ولينا نعت لثانيا وقلب في موضع النعت لثانيا ايضا يعني ان
ثاني الاسم المصغر مردود الى اصله اذا كان لينا منقلبا عن غيره فشمل ذلك ستة اشيا
الاول ما اصله واو فانقلبت يا نحو قيمة فتقول فيها قويمة الثاني ما اصله واو فانقلبت
الفا نحو باب فتقول فيه بويب الثالث ما اصله يا فانقلبت واوا نحو موقن فتقول
فيه مييقن الرابع ما اصله يا فانقلبت الفا نحو ناب فتقول فيه نييب الخامس ما اصله
همز فانقلبت يا نحو ذيب فتقول فيه ذئيب السادس ما اصله حرف صحيح غير
همز نحو دينار وقيراط فان اصلها دنار وقراط واليا فيهما بدل من اول المثلين
فتقول فيهما دنينير وقريريط وخرج عن ذلك ما ليس لينا فانه لا يرد الى اصله فتقول

في متعد متيعد بابقا التا خلافا للزجاج فانه برده الى اصله فيقول مويعد او هم ان مكبره موعد او موعد او متعد
ومستعد لا ايهام فيه تنبيهات الاول مراده بالقلب مطلق الابدال كما عبر به في التسهيل لان
القلب في اصطلاح اهل التصريف لا يطلق على ابدال حرف لين من حرف صحيح ولا عكسه بل على ابدال حرف
علة من حرف علة اخر ويستثني من كلامه ما كان لينا مبدلا من همزة تلي همزة كما في التسهيل كالف آدم
ويا أيمة فانهما لا يردان الى اصلهما اما ادم فتقلب الفه واوا واما ايمة فيصغر على لفظه وقد ظهر
ما ذكرناه ان قوله في شرح الكافية وهو يعني الرد مشروط بكون الحرف حرف لين مبدلا من لين غير
مجرد بل ينبغي ان يقول مبدلا من غير همزة تلي همزة كما في التسهيل الثاني اجاز الكوفيون في نحو باب
مما الفه بابوبب بالواو واجازوا ايضا ابدال اليا في نحو شيخ واوا ووافقهم في التسهيل على جوازه
جوازا مرجوحا ويؤيده انه سمع في بيضة بويضة وهو عند البصريين شاذ الثالث اذا صغر اسم
مقلوب صغر على لفظه لا اصله نحو جاه فانه من الوجاهة فقلب فاذا صغر قيل جويه دون
رجوع الى الاصل لعدم الحاجة الى ذلك انتهى **وشذ في عيد عييد** حيث صغروه على لفظه ولم يردوه
الى اصله وقياسه عويد لانه من عاد يعود فلم يردوا اليا لئلا يلتبس بتصغير عود بضم العين كما
قالوا في جمعه اعياد ولم يقولوا اعواد لما ذكرناه **وحتم للجمع من ذا ما لتصغير علم** يعني يجب لجمع
التكسير من رد الثاني الى اصله ما وجب للتصغير فيقال في ناب وباب ومبزان انياب وابواب
وموازين الا ما شذ كاعياد وقوله حتى لا يحل الدهر الا ما ذننا ولا نسأل الاقوام عهد المياثق
يريد المواثق **والالف الثاني المزيد يجعل واوا** نحو ضارب وضويرب وماش ومويش **كذا ما الاصل
فيه يجهل** كالف صاب وعاج فتقول فيهما صويب وعويج تنبيهات الاول مما يجعل واوا
ايضا الالف الثاني المبدل من همزة تلي همزة كادم تقول فيه اويدم كما تقول في التكسير الثاني
حكم التكسير في ابدال الالف الثاني حكم التصغير فتقول ضوارب واوادم انتهى **وكملا المنقوص في
التصغير ما لم يحو غير التا ثالثا كما** المراد بالمنقوص هنا ما حذف منه اصل فاذا صغر رد اليه
ما حذف منه نحو خذ مسمى به وسه فتقول فيهما اخيذ وستيه وبذي يرد فا الاول وعين الثاني
ولام الثالث وان كان على ثلاثة وثالثها تا تانيث لم يعتد بها وكمل ايضا كما يكمل الثنائي نحو عدة
وسنة فتقول فيهما وعيدة وسنية برد فا الاول ولام الثاني وان كان للمنقوص ثالث غير التا لم
يرد اليه ما حذف لعدم الحاجة اليه لانه بدونه يتأتى فعيل ومنه فتقول في هار وشاك وميت
هوير وشويك وميت وشذ هوير برد المحذوف واشار بقوله كما الى ان الثنائي وضعا
يكمل ايضا في التصغير كما يكمل المنقوص توصلا الى بنا فعيل الا ان هذا النوع لا يعلم له ثالث يرد بخلاف
المنقوص واجاز في الكافية والتسهيل فيه وجهين احدهما ان يكمل بحرف علة فتقول في عن وهل
مسمى بهما عني وهلي والاخر ان يجعل من قبيل المضاعف فتقول فيهما عنين وهليل وصرح في التسهيل
بان الاول اولى وبه جزم بعضهم لكنه لا يظهر لهذين الوجهين اثر بما الاسمية والحرفية اذا سمي بها
فانك تقول على التقديرين ثوي تنبيهات الاول انما قال غير التا ولم يقل غير الها ليشمل تا تانيث
واخت فانها لا تعتد بها ايضا بل يقال بنية واخية برد المحذوف الثاني يعني بقوله ثالثا ما زاد
على حرفين ولو كان اولا او وسطا فالاول كقولك في تصغير يرى مسمى بها يري من غير رد
اعتدادا بحرف المضارعة واجاز ابو عمرو والمازني الرد فيقولان يريئي ويونس يرد ولا ينون
على اصل مذهبه في يعيل ونحوه وتقدم مثال الوسط الثالث لا تعتد ايضا بهمزة الوصل
بل يرد المحذوف مما هي فيه وانما لم يذكر ذلك لان ما هي فيه اذا صغر حذفت منه فيبقى على حرفين لا ثالث

لهما نحو اسم وابن تقول في تصغيرهما سمي وبني بحذف همزة الوصل استغنا عنها بتحرك الاول الرابع قد ظهر
ان قوله كما تنظير لا تمثيل لان ما اسميته كانت او حرفيته من الثنائي وضعا لا من قبيل المنقوص فمراده
ان نحو ما يكمل كما يكمل المنقوص لا انه منقوص الخامس قال في شرح الكافية وقد يكون المحذوف حرفا في
لغة وحرفا اخر في لغة فيصغر تارة برد هذا وتارة برد هذا كقولك في تصغير سنة سنية وفي تصغير
عضة عضيهة وعضية انتهى **ومن بترخيم يصغر اكتفى بالاصل كالعطيف يعني المعطفا**
اي من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوايد فان كانت اصوله
ثلاثة صغر على فعيل وان كانت اربعة فعلى فعيعل فتقول في معطف عطيف وفي ازهر زهير
وفي حامد وحمدان وحماد ومحمود واحمد حميد وتقول في قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر
تنبيهات اذا كان المصغر بتصغير الترخيم ثلاثي الاصل ومسماه مونث لحقته التا فتقول في سوداء
وحبلى سويدة وحبيلة وعلاب سويده وحبيله وسعيدة وعليبة الثاني اذا صغرت نحو حايض وطالق
من الاوصاف الخاصة بالمونث تصغير الترخيم قلت حييض وطليق لانها في الاصل صفة لمذكر
الثالث حكى سيبويه في تصغير ابرهيم واسمعيل بريها وسميعا وهو شاذ لا يقاس عليه
لان فيه حذف اصلين وزايدين لان الهمزة فيهما والميم واللام اصول اما الميم واللام فباتفاق واما
الهمزة ففيها خلاف مذهب المبرد انها اصلية ومذهب سيبويه انها زايدة وينبني عليهما تصغير
الاسمين لغير ترخيم فقال المبرد ابيريه واسيميع وقال سيبويه بريهيم وسميعيل وهو
الصحيح الذي سمعه ابو زيد وغيره من العرب وعلى هذا ينبني جمعهما فقال الخليل وسيبويه
براهيم وسماعيل وعلى مذهب المبرد ابارية واساميع وحكى الكوفيون براهم وسماعل بغير يا
وبراهمة وسماعلة والها بدل من اليا وقال بعضهم اباره واسامع واجاز ثعلب براه كما يقال في
تصغيره بريه والوجه ان يجمعا جمع سلامة فيقال ابراهيمون واسماعيلون الرابع لا يختص
تصغير الترخيم بالاعلام خلافا للفرا وثعلب وقيل الكوفيون بدليل قول العرب يجري بليق
ويذم يصغرا ابلق ومن كلامهم جا بام الربيق على اريق قال الاصمعي تزعم العرب انه من قول
رجل رأى الغول على جمل اورق فقلب الواو في التصغير همزة الخامس لا فرق بين الزوايد
التي للالحاق وغيرها فتقول في حعيد وصميد ومقعنسس حيدد وصفيد وقعيس
بحذف الزايد للالحاق والحعيدد الظليم السريع والصفند ذ الضخم الاحمق انتهى **واختم
بتا التانيث ما صغرت من مونث عار من التا ثلاثي** في الحال كسن ودار فتقول في تصغيرها
سنينة ودويرة او في الاصل كيد فتقول في تصغيرها يدية او في المال وهذا نوعان احدهما
ما كان رباعيا بمدة قبل لام معتلة فانه اذا صغر تلحقه التا نحو سما وسمية وذلك لان الاصل
فيه سمي بثلاث يا ات الاولى يا التصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل لام الكلمة فحذفت
احدى اليائين على القياس المقرر في هذا الباب فبقي الاسم ثلاثيا فلحقته التا كما تلحق الثلاثي
المجرد والاخر ما صغر بتصغير الترخيم مما اصوله ثلاثة وقد تقدم بيانه ثم استثني
من الضابط المذكور نوعين لا تلحقهما التا اشار الى الاول بقوله **ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس
كشجر وبقر وخمس** اي فانه يقال فيها شجير وبقير وخميس بغير تا ولا يقال شجيرة وبقيرة
وخميسة بالتا لانه يلتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة ومثل خمس بضع وعشر فيقال
فيهما بضيع وعشير ولا يقال بضيعة وعشيرة لانه يلتبس بعدد المذكر واشار الى الثاني
بقوله **وشذ ترك دون لبس** اي شذ ترك التا دون لبس في الفاظ محفوظة لا يقاس

وهي دَوْدٌ وشوك وناب للمسن من الابل وحرب وفرس وقوس ودرع الحديد وعرس وضحى ونعل
وعرب ونصف وهي المراة المتوسطة بين الصغر والكبر وبعض العرب يذكر الدرع والحرب فلا يكون من
هذا القبيل وبعضهم الحق الثاني عرس وقوس فقال عريسه وقويسه تنبيهات الاول لم يتعرض
في الكافية وشرحها والتسهيل لانه نسينا النوع الاول اعني نحو شجر وخمس الثاني لا اعتبار في العلم
بما نقل عنه من تذكير وتانيث بل يقول في رمح علم امراة رميحة وفي عين علم رجل عيين خلافا لابن
الانباري في اعتبار الاصل فتقول في الاول رميح وفي الثاني عيينة ويونس يجيزه واحتج لذلك
بقول العرب نويرة وعيينة واذينة وقهيرة وهي اسماء رجال وليس ذلك بحجة لامكان التسمية
بها بعد التصغير الثالث اذا سميت مونثا ببنت واخت حذفت هذه التاء ثم صغرت والحقت
تاء التانيث فتقول بنية واخية واذا سميت بهما مذكرا لم يلحق التا فتقول بني واخي انتهى **وندر
لحاق تا بما ثلاثيا كثر** ثلاثيا مفعول بكثر وهو بفتح الثا بمعنى فاق اي ندر لحاق التا في تصغير
ما زاد على ثلاثة وذلك قولهم في ورا وامام وقدام وريئة بالهمز واميمة وقديديمة
تنبيه اجاز ابو عمرو ان يقال في تصغير حباري ولغيزى حبيرة ولغيغزة فتحا بالتا
عوضا من الالف المحذوفة وظاهر التسهيل موافقته فانه قال ولا يلحق دون شذوذ غير ما ذكر
الا ما حذف منه الف تانيث خامسة او سادسة ومراده المقصورة لقوله بعد ذلك ولا تحذف
الممدودة فيعوض منها خلافا لابن الانباري اي فانه يجيز في نحو باقلا وبرنساء بويقلة وبرينسة
والصحيح بويقلا وبرينيسا انتهى **وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع الفروع منها تا وتي**
يعني لما كان التصغير بعض تصاريف الاسما المتمكنة ناسب ذلك ان لا يلحق اسما غير متمكن ولما كان في
ذا والذي وفروعهما شبه بالاسما المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه
خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه الف مزيدة في الاخر
ووافقت المتمكن في زيادة يا ثالثة ساكنة بعد فتحة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي تثنيتهما
اللذيان واللتيان واما الجمع فقال سيبويه في جمع الذي اللذيون واللذيين بالفتح كالمقصور ومنشا
الخلاف من التثنية فسيبويه يقول حذفت الف اللذيا في التثنية تخفيفا وفرقا بين المتمكن وغيره
والاخفش يقول حذفت لالتقا الساكنين وقالوا في جمع التي اللتيات وهو جمع اللتيا تصغير التي
ولم يذكر سيبويه من الموصولات التي صغرت غير اللذيا واللتيا وتثنيتهما وجمعهما وقال في
التسهيل واللتيات واللويا في اللاتي واللويا واللويون في اللاي واللائين فزاد تصغير اللاتي
واللاي واللائين وظاهر كلامه ان اللتيات واللويا كلاهما تصغير اللاتي اما اللويا فصحيح ذكره
الاخفش واما اللتيات فانما هو جمع اللتيا كما سبق فتجوز في جعله تصغير اللاتي ومذهب سيبويه
ان اللاتي لا يصغر استغنا بجمع اللتيا واجاز الاخفش ايضا اللويا في اللاي غير مهموز وصغروا
من اسما الاشارة ذا وتا فقالوا ذيا وتيا وفي التثنية ذيان وتيان وقالوا في اولا بالقصر اوليا وفي اولا بالمد
اولياء ولم يصغروا منها غير ذلك تنبيهات الاول لاسما الاشارة في التصغير من التثنية والخطاب
ما لها في التكبير قاله في التسهيل الثاني قال في شرح الكافية اصل ذيا وتيا ذييا وتييا بثلاث ياات
الاولى عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى يا التصغير لا انها على معنى ولا حذف الثالثة لحاجة
الالف الى فتح ما قبلها فلو حذفت لزم فتح يا التصغير وهي لا تحرك لشبهها بالف التكسير فتعين حذف
الاول مع انه يلزم من ذلك وقوع يا التصغير ثانية واغتفر لكونه عاضدا لما قصد من مخالفة تصغير
ما لا تمكن له لتصغير ما هو متمكن الثالث قول الناظم وصغروا شذوذا البيت معترض من ثلاثة اوجه

اولها

اولها انه لم يبين كيفية تصغيرها بل ظاهره يوهم ان تصغيرها كتصغير المتمكن ثانيها ان قوله مع الفروع ليس
على عمومه لانهم لم يصغروا جميع الفروع كما عرفت ثالثها ان قوله منها تا وتي يوهم ان تي صغر كما صغرتا وقد
نصوا على انهم لم يصغروا من الفاظ المونث الا تا وهو المفهوم من التسهيل فانه قال لا يصغر من غير المتمكن
الا ذا والذي وفروعهما الا ذي ذكرها ولم يذكر من الفاظ المونث غير تا انتهى

خاتمة

يصغر اسم الجمع لشبهه بالواحد فيقال في ركب ركيب وفي سراه سريه ولذلك الجمع الذي على احد
امثلة القلة كقولك في اجمال اجيمال وفي افلس افيلس وفي فتية فتيه وفي انجده انيجده ولا يصغر
جمع على مثال من امثلة الكثرة لان بنيته تدل على الكثرة وتصغيره يدل على القلة فتنافيا واجاز الكوفيون
تصغير ما له نظير من امثلة الاحاد فاجازوا ان يقال في رغفان رغيفان كما يقال في عثمان عثيمان
وجعلوا من ذلك اصيلانا زعموا انه تصغير اصلان واصلان جمع اصيل وما زعموه مردود من
وجهين احدهما ان معنى اصيلان هو معنى اصيل فلا يصح كونه تصغير جمع لان تصغير الجمع جمع في
المعنى الثاني انه لو كان تصغير اصلان لقيل اصيلين لان فعلان وفعلان اذا كسرا قيل فيهما
فعالين كمصران ومصارين وحسمان وحسامين وعقبان وعقابين وغربان وغرابين وكل
ما كسر على فعالين يصغر على فعيلين فبطل كون اصيلان تصغير اصلان جمع اصيل وانما
اصيلان من المصغرات التي جيء بها على غير بنا مكبرها ونظيره قولهم في انسان انيسيان وفي
مغرب مغيربان ولا استبعاد في ورود المصغر على بنية مخالفة بنية مكبره كما وردت
جموع مخالفة ابنيتها لابنية احادها والحاصل ان من قصد تصغير جمع من جموع الكثرة رده الى
واحده وصغره ثم جمعه بالواو والنون ان كان لمذكر يعقل كقولك في غلمان غليمون وبالالف والتا
ان لمونث او لمذكر لا يعقل كقولك في جوار ودراهم جويريات ودريهمات وان كان لما قصد تصغيره
جمع قلة جاز ان يرد اليه مصغرا كقولك في فتيان فتيه ويقال في تصغير سنين على لغة من
اعربها بالواو والياء سنيات ولا يقال سنيون لان اعرابها بالواو والياء انما كان عوضا من اللام
واذا صغرت ردت اللام فلو بقي اعرابها بالواو والياء مع التصغير لزم اجتماع العوض والمعوض منه
وكذا الارضون لا يقال في تصغيره الا اريضات لان اعراب جمع ارض بالواو والياء انما كان تعويضا
من التاء فان حق المونث الثلاثي ان يكون بعلامة تانيث ومعلوم ان تصغير الثلاثي المونث يرده ذا علامة
فلو اعرب حينئذ بالواو والياء لزم المحذور المذكور ومن جعل اعراب سنين على النون قال في تصغيره
سنين على مذهب من يرى اصله سنيا بيائين اولاهما زائدة والثانية بدل من واو هي لام الكلمة ثم
ابدلت نونا هكذا انه لو صغر سنينا معتقدا كون النون بدلا من الياء الاخيرة عامل الكلمة بما كان تعاملها
لو لم يكن بدل وان جعل سنونا علما وصغر فلا يقال الا سنيون رفعا وسنيين جرا ونصبا برد اللام
ومن جعل لامها هاء قال سنيهون والله اعلم

النسب

هذا هو الاعرف
في ترجمة هذا الباب ويسمى ايضا باب الاضافة وقد سماه سيبويه بالنسب ويحدث بالنسب
ثلاث تغييرات الاول لفظي وهو ثلاثة اشيا الحاق يا مشددة اخر المنسوب وكسر ما قبلها ونقل اعرابه
اليها والثاني معنوي وهو صيرورته اسما لما لم يكن له والثالث حكمي وهو معاملته معاملة الصفة
المشبهة في رفعه المضمر والظاهر باطراد وقد اشار الى التغيير اللفظي بقوله **يا كيا الكرسي زادوا
للنسب وكل ما تليه كسره وجب** يعني اذا قصدوا نسبة شي الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك
جعل حرف اعرابه يا مشددة مكسورا ما قبلها كقولك في النسب الى زيد زيدي تنبيه
افهم قوله كيا الكرسي امرين احدهما التغيير اللفظي المذكور والاخر ان يا الكرسي ليست بالنسب لان المشبه به

غير المشبه انتهى وقد ينضم الى هذه التغييرات في بعض الاسما تغيير احرف اكثر في ذلك ما اشار اليه بقوله
ومثله مما حواه احذف وتا تانيث او مدته لا تثبتا يعني انه يحذف ليا النسب كل يا تماثلها
في كونه مشددة بعد ثلاثة احرف فصاعدا ويجعل يا النسب مكانها كقولك في النسب الى الشافعي شافعي
والى المرمي مرمي فيقدر حذف الاولى وجعل يا النسب في موضعها لئلا يجتمع اربع ياآت ويظهر اثر
هذا التقدير في نحو بخاتي جمع بختي اذا سمي به ثم نسب اليه فانه تقول هذا بخاتي مصروفا وكان
قبل النسب غير مصروف ويحذف ليا النسب ايضا تا التانيث فيقال في النسب الى فاطمة فاطمي والى
مكة مكي لئلا يجتمع علامتا تانيث في نسب امراة الى مكة وقول العامة ذرهم خليفتي لحن ويحذف
لها ايضا مدة التانيث والمراد بها الف التانيث المقصورة وهي اما رابعة او خامسة فصاعدا
فان كان خامسا فصاعدا حذف وجها واحدا كقولك في حباري وفي قبعثرى وان كانت رابعة
في اسم ثانيه متحرك حذفت كالخامسة كقولك في جمزى جمزي وان كان ثانيه ساكنا فوجهان قلبها
واوا وحذفها والى هذا اشار بقوله وان تكن تربع ذا ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن
مثال ذلك حبلى تقول فيها على الاول حبلوي وعلى الثاني حبلي تنبيه ان الاول يجوز مع القلب
ان يفصل بينها وبين اللام بالف زائدة شبيهة بالممدودة حبلاوي الثاني ليس في كلام الناظم ترجيح
احد الوجهين على الاخر وليسا على حد سوا بل الحذف هو المختار وقد صرح به في غير هذا النظم
انتهى لشبهها الملحق والاصلي ما لها يعني ان الالف الرابعة اذا كانت للالحاق نحو ذفرى
او منقلبة عن اصل نحو مرمى فلها ما لالف التانيث من نحو حبلى من القلب والحذف فتقول ذفري
وذفروي ومرمي ومرموي الا ان القلب في الاصلي احسن من الحذف فمرموي افصح من مرمي واليه
اشار بقوله وللاصلي قلب يعتمي اي يختار فقال اعتماه يعتميه اذا اختاره واعتماه يعتامه
ايضا قال طرفة ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد تنبيهات
الاول اراد بالاصلي المنقلب عن اصل واو او يا لان الالف لا تكون اصلا غير منقلبة الا في حرف
وشبهه الثاني تخصيصه الاصلي بترجيح القلب يوهم ان الف الالحاق ليست كذلك بل تكون كالف
التانيث في ترجيح الحذف لانه مقتضى قوله ما لها وقد صرح في الكافية وشرحها بان القلب في الف
الالحاق الرابعة اجود من الحذف كالاصلية لكن ذكر ان الحذف في الف الالحاق اشبه من الحذف
في الاصلية لان الف الالحاق شبيهة بالف حبلى في الزيادة الثالث لم يذكر سيبويه في الف الالحاق
والمنقلبة عن اصل غير الوجهين المذكورين وزاد ابو زيد في الف الالحاق ما لنا وهو الفصل بالالف
كما في حبلوي وحكى ارطاوي واجازه السيرافي في الاصلية فتقول مرماوي انتهى والالف الجائز
اربعا ازل اي اذا كانت الف المقصور خامسة فصاعدا حذفت مطلقا سوا كانت اصلية
نحو مصطفى ومستدعى او للتانيث نحو حبارى وحليطى وحبركى وقبعثرى تنبيه
اذا كانت الالف المنقلبة عن اصل خامسة بعد حرف مشدد نحو معلى فذهب سيبويه
والجمهور الحذف وهو المفهوم من اطلاق الناظم وذهب يونس الى جعله كملهى فيجوز فيه القلب
وهو ضعيف لان كونها خامسة لم يكن الا بتضعيف اللام والمضعف باد غام في حكم حرف واحد
فكانها رابعة وسياتي بيان حكم الالف اذا كانت ثالثة انتهى كذاك يا المنقوص خامسا
عزل اي اذا كانت يا المنقوص خامسة فصاعدا وجب حذفها عند النسب اليه فتقول في معتد
ومستعل معتدي ومستعلي تنبيه اذا نسبت الى محيي اسم فاعل حيا يحيي قلت محوي
بحذف اليا الاولى لاجتماع ثلاث ياآت وكانت اولى بالحذف لانها ساكنة تشبه يا زائدة قبل فتحة

اليا التي كانت اليا المحذوفة مدغمة فيها فتنقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وبعد ذلك التي
هي لام الكلمة ساكنة فتسقط عند دخول يا النسبة لالتقا الساكنين وتنقلب الالف واوا
فيصير محوي قال الجرمي وهذا اجود كما تقول اموي وفيه وجه اخر وهو محيي كما تقول امي قال
المبرد وهو اجود لانا نحذف اليا الاخيرة لاجتماع الساكنين ووقوعها خامسة فيصير الى محي
كاسم ثم تضيف يا النسبة فتقول محيي فيجتمع اربع لسكون الاولى والثالثة انتهى والحذف
في اليا من المنقوص حال كون اليا رابعا احق من قلب فتقول في النسب الى قاض قاضي اجود
من قاضوي ومن القلب قوله فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد جعل
اسم الموضع حانية ونسب اليه قال السيرافي والمعروف في الموضع الذي يباع فيه الخمر حانة بلا يا
تنبيه ظاهر كلام المصنف ان القلب في هذا ونحوه مطرد وذكر غيره ان القلب عند سيبويه
من شواذ تغيير النسب قيل ولم يسمع الا في هذا البيت وحتم قلب ثالث يعن سوا كان يا
منقوص او الف مقصور نحو عم وفتى فتقول فيهما عموي وفتوي واما قلبت الالف في فتى واوا
واصلها اليا كراهة اجتماع الكسرة والياآت واول ذا القلب انفتاحا اي يا المنقوص اذا
قلبت واوا فتح ما قبلها والتحقيق ان الفتح سابق للقلب وذلك انه اذا اريد النسب الى نحو شج
فتحت عينه كما تفتح عين نمر وسباق فاذا فتحت انقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فيصير شجى مثل فتى ثم تقلب الفه واوا كما تقلب في فتى وفعل وفعل عينهما افتح وفعل
يعني ان المنسوب اليه اذا كان ثلاثيا مكسور العين وجب فتح عينه سوا كان مفتوح الفا
كنمر او مكسورها كابل او مضمومها كدئل فتقول فيها نمري وابلي ودؤلي كراهة اجتماع الكسرة
مع اليا وشذ قولهم في النسب الى الصعق صعقي بكسر الفا والعين وذلك انهم كسروا الفا
اتباعا للعين ثم استصحبوا ذلك بعد النسب شذوذا تنبيه فهم من اقتصاره على الثلاثي
ان ما زاد على الثلاثة مما قبل اخره كسرة لا يغير فاندرج في ذلك صور الاولى ما كان على خمسة
نحو جحمرش والثانية ما كان على اربعة احرف متحركات نحو جندل والثالثة ما كان على اربعة وثانيه
ساكن نحو تغلب فالاولان لا يغيران واما الثالث ففيه وجهان اعرفهما انه لا يغير والاخر انه يفتح
وقد سمع الفتح مع الكسر في تغلبي ويحصبي ويثربي وفي القياس عليه خلاف ذهب المبرد وابن السراج
والرماني ومن وافقهم الى اطراده وهو عند الخليل وسيبويه شاذ مقصور على السماع وقد ظهر
بهذا ان قول الشارح وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز الوجهان ليس بجيد لشموله الصور
الثلاث وانما الوجهان في تغلب انتهى وقيل في المرمي مرموي واختير في استعمالهم مرمي هذه
المسئلة تقدمت في قوله ومثله مما حواه احذف لكن اعادها هنا للتنبيه على ان من العرب من يفرق
بين ما ياءاه زائدتان كالشافعي وما احدى ياءيه اصلية كمرمي فيوافق في الاول على الحذف
فيقول في النسب الى شافعي شافعي واما الثاني فلا يحذف ياءيه بل يحذف الزائدة منهما وتقلب
الاصلية واوا فتقول في النسب الى مرمي مرموي وهي لغة قليلة والمختار خلافها قال في الارتشاف
وشذ في مرمي مرموي تنبيه هذا البيت متعلق بقوله ومثله مما حواه احذف فكان المناسب
تقديمه اليه كما فعل في الكافية ولعل سبب تاخيره ارتباط الابيات المتقدمة بعضها ببعض فلم يمكن
ادخاله بينها بخلاف الكافية ونحو حي فتح ثانيه يجب اي اذا نسب الى ما اخره يا مشددة
فاما ان تكون مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم شي عند النسب ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور
الثلاثي فان كان ثانيه يا هي الاصل لم ترد على ذلك كقولك في حي حيوي فتحت ثانيه فقلبت اليا

الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت واوا لاجل يا النسب وان كان ثانيه في الاصل واوا رددته
الى اصله فتقول في طي طووي لانه من طويت وقد اشار الى هذا بقوله **وارده واوا ان يكن عنه**
قلب وان كانت مسبوقة بحرفين فسياتي حكمها وان كانت مسبوقة بثلاثة فاكثر فقد تقدم حكمها
وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب فتقول في النسب الى مسلمين
ومسلمين ومسلمات مسلمي وحكم ما سمي به من ذلك له على لغة الحكاية كذلك وعلى هذا يقال في النسب
الى نصيبين نصيبي والى عرفات عرفي ولعامل اجرى المثنى مجرى حمدان والجمع المذكر مجرى
غسلين فانه لا يحذف بل تقول فيمن اسمه مسلمان مسلماني وفي النسب الى نصيبين نصيبيني وحكم
ما الحق بالمثنى والمجموع تصحيحا حكمهما فتقول في النسب الى اثنين اثني وثنوي والى عشرين
عشري والى اولات اولي **وثالث من نحو طيب حذف** اي اذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل يا
النسب يا مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة فتقول في طيب طيبي وفي ميت ميتي كراهة
اجتماع اليائات والكسرة **وشذ في النسب الى طي طائي مقولا بالالف** اذ قياسه طيئي بسكون اليا
فقلبت اليا الفا على غير قياس لانها انما تقلب اذا كانت متحركة فان كانت معرفة نحو معتل او مشددة
مفتوحة هبيخ او فصل بينها وبين المكسور نحو مهيم تصغير مهيام مفعال من هام لم تحذف بل يقال
في النسب الى هذه مغيلي وهبيخي ومهيمي لنقص الثقل بعدم الادغام وبالفتح وبالفصل بالمد
تنبيه دخل في اطلاق الناظم نحو غزيل تصغير غزال فتقول فيه غزيلي وقد نص على ذلك
جماعة وان كان سيبويه لم يمثل الا بغير المصغر ودخل فيه ايضا اتم فتقول فيه اتمي وهو مقتضى
اطلاق سيبويه والنحاة وقال ابو سعيد في كتابه المستوفي ويقول في اتم اتمي لانك لو حذفت اليا
المتحركة لم يبق ما يدل عليها قيل وليس بتعليل واضح ولو علل بالالتباس بالنسب الى اتم لكان حسنا
انتهى **وفعلي في فعيلة التزم** اي كقولهم في النسب الى حنيفة حنفي بحذف يائها وتائها وفتح
عينها واما قولهم سليمي في سليمة وعميري في عميرة كلب وفي السليقة سليقي والسليقي الذي
يتكلم باصل طبيعته معربا قال الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول
فاعرب فان هذه الكلمات جاءت شاذة للتنبيه على الاصل المرفوض واشد منهم قولهم عبدي
وجدمي بالضم في بني عبيدة وجديمة تنبيه الحق سيبويه فعولة بفعيلة صحيح اللام
كان او معتلها فتقول في النسب الى ركوبة وعدوة ركبي وعدوي وحجته في ذلك قول العرب
في النسب الى شنوءة شنئي وهذا عند المبرد من الشاذ فلا يقيس عليه بل يقول في كل ما سواه
من فعولة فعولي كما تقول الجمع في فعول صحيحا كان كسلول او معتلا كعدو فلا يقال فيهما باتفاق
الا سلولي وعدوي وانما قاس سيبويه على شنئي ولم يسمع في ذلك غيره لانه لم يرد ما يخالفه
انتهى **وفعلي في فعيلة حتم** كقولهم في النسب الى جهينة جهني بحذف يائها وتائها
وشذ من ذلك قولهم في ردينة رديني وفي خزينة خزيني وحرينة من اسما البصرة تنبيهان
الاول لو سمي باسم شذت العرب في النسب اليه لم ينسب اليه الا على ما يقتضيه القياس الثاني
ما تقدم من انه يقال في فعيلة فعلي وفي فعيلة فعلي له شرطان عدم التضعيف وعدم اعتلال
العين واللام صحيحة وسياتي التنبيه على هذين الشرطين وهما معتبران ايضا في فعولة
على راي سيبويه انتهى **والحقوا معل لام عريا من المثالين** بما **التا اوليا** منهما في حذف
اليا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فقالوا في النسب الى عدي وقصي عدوي وقصوي كما قالوا في النسب
الى عنية وامية عنوي واموي وظاهر كلامه ان هذا الالحاق واجب وقد صرح بذلك في الكافية وصرح

به ايضا

به ايضا ولده وذكر بعضهم فيهما وجهين الحذف كما مثل والاثبات نحو قصيبي وعديي وهذا نقل
بكسرة الدال وتناول كلامه نحو كسي تصغير كسا وفيه وجهان قال بعضهم يجب فيه الاثبات كسيي
بيا ابن مشددتين واجاز بعضهم كسوي فان كانا صحيحي اللام اطرد فيهما عدم الحذف كقولهم
في عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي هذا مذهب سيبويه وهو مفهوم قوله معل لام وذهب المبرد
الى جواز الحذف فيهما فالوجهان عنده مطردان قياسا على ما سمع من ذلك ومن المسموع بالحذف
قولهم في ثقيف ثقفي وقولهم في سليم سلمي وفي قريم قرمي وفي قريش قرشي وفي هذيل هذلي وفي فقيم
كنانة فقمي ليفرقوا بينه وبين فقيمي في فقيم تميم وفي مليح خزاعة ملحي ليفرقوا بينه وبين مليحي
في مليح بن عمرو بن ربيعة ومليح من الهون بن خزيمة ووافق السيرافي المبرد وقال الحذف في هذا
خارج عن الشذوذ وهو كثير جدا في لغة اهل الحجاز قيل وتسوية المبرد بين فعيل وفعيل
ليس بجيدة اذ سمع الحذف في فعيل كثيرا ولم يسمع في فعيل الا في نعف فلو فرق بينهما لكان اسعد
بالنظر **وتموا ما كان** من فعيلة او فعيلة معتل العين صحيح اللام **كالطويلة** والنويرة **وهكذا**
ما كان مضاعفا **كالجليلة** والقديدة فقالوا طويلي ونويري وجليلي وقديدي فرارا من تحريك
حرف العلة في المعتل العين ومن اجتماع المثلين في المضاعف وفي هذا البيت الشرطان المشار اليهما
فيما مضى ومثل فعيلة في ذلك فعولة نحو قوولة وضرورة فيقال فيهما قوولي وضروري لا قولي
وضرري لما ذكر **وهمز ذي مد ينال في النسب ما كان في تثنية له انتسب** اي حكم
همزة المد وذي النسب كحكمها في التثنية القياسية فان كانت من الف التانيث قلبت واوا
كقولك في صحرا صحراوي وان كانت اصلية سلمت كقولك في قرا قرائي وان كانت بدلا من
اصل او للالحاق جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا كقولك في كساء وعلباء كسائي وان شئت كساوي
وعلباوي وفي الاحسن منهما ما سبق وانما قيد التثنية بالقياسية احترازا من التثنية
الشاذة نحو كسايين فانه لا يقاس على ذلك في النسب كما صرح به في شرح الكافية فلا يقال
كسايي تنبيهان الاول مقتضى كلامه هنا وفي شرح الكافية ان الاصلية يتعين سلامتها
وصرح بذلك الشارح فقال وان كانت اصلا غير بدل وجب ان تسلم وذكر في التسهيل فيها وجهين
وقال اجودهما التصحيح الثاني اذا لم تكن الهمزة للتانيث ولكن الاسم مؤنث نحو السما علما وقيل
اذا اردت النسبة ففيها وجهان القلب والابقا وهو الاجود للفرق بينه وبين صحرا وان جعلت
حرا وقيل مذكر في كانا كردا وكسا الثالث اذا نسبت الى ما وشا فالمسموع قلب الهمزة واوا
نحو ماوي وشاوي ومنه قوله لا ينفع الشاوي فيها شاته ولا حماره ولا اداته فلو سميت بما وشا
يجري في النسب اليه على القياس فقيل مائي وماوي وشائي وشاوي **والنسب لصدر جملة وصدر**
ما ركب مزجا اي ينسب الى صدر الجملة وفي المركب الاسنادي نحو برق نحره وتابط شرا فتقول
برقي وتابطي واجاز الجرمي النسب الى العجز فتقول نحري وشري وشذ قولهم في الشيخ الكبير
كنتي ومنه قوله فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا والقياس كوني والى صدر المركب المزجي نحو بعلبك
وحضرموت فتقول بعلي وحضري وهذا الوجه مقيس اتفاقا ووراءه اربعة اوجه الاول ان
ينسب الى عجزه نحو بكي اجازه الجرمي وحده ولا يجيزه غيره الثاني ان ينسب اليهما معا مزالا
تركيبهما نحو بعلي بكي اجازه قوم منهم ابو حاتم قياسا على قوله تزوجتها رامية هرمزية الثالث
ان ينسب الى مجموع المركب نحو بعلبكي الرابع ان يبني من جزئي المركب اسم على فعلل وينسب نحو
حضرمي وهذان الوجهان شاذان لا يقاس عليهما تنبيهان الاول حكم لولا وخمسة عشر حكم المركب

الاسنادي في النسب اليهما فتقول لوي بالتخفيف وحبثي وحكم نحو خمسة عشر حكم المركب المزجي فتقول خمسي
الثاني قوله وانسب لصدر جملة اجود من قوله في التسهيل ويحذف لها بعني با النسب عجز المركب لانه لا يقتصر
في الحذف على العجز بل يحذف ما زاد على الصدر فلو سميت بخرج اليوم زيد قلت خرجي انتهى ولثان تمما اضافة
مبدوة بابن او اب او ماله التعريف بالثاني وجب اي ينسب في هذه الانواع من المركب الاضافي للثاني
وهو العجز اولها ان يكون المركب مبدوا بابن نحو ابن الزبير فتقول فيه زبيري الثاني ان يكون مبدوا باب
نحو ابي بكر فتقول فيه بكري الثالث ان يكون الاول متعرفا بالثاني نحو غلام زيد فتقول فيه زيدي فيما
سوى هذا من انواع المركب الاضافي انسبن للاول وهو المضاف فتقول في امرء القيس امرئي او مرئي
ما لم يخف لبس كعبد الاشهل وعبد مناف فتقول فيهما اشهلي ومنافي ولا تقول عبدي للبس ٥
تنبيهان الاول ظاهر كلامه في الكافية وشرحها ان المبدو بابن من قبيل ما يعرف فيه الاول بالثاني
قال في شرحها واذا كان الذي ينسب اليه مضافا كان معرفا صدره بعجزه او كان كنية حذف صدره
ونسب الى عجزه كقولك في ابن الزبير زبيري وفي ابي بكر بكري هذا كلامه وكذا قال الشارح الا انه زاد
في المثل غلام زيد وعلى هذا فقول الناظم او ما له التعريف بالثاني من عطف العام على الخاص لا بد راج المصدر
بابن فيه وفي تمثيل الشارح بغلام زيد نظر لانهم يعنون بالمضاف فيه ما كان علما او غالبا لا مثل غلام زيد فانه
ليس لمجموعه معنى مفرد ينسب اليه بل يجوز ان ينسب الى غلام والى زيد ويكون ذلك من قبيل النسب الى
المفرد لا الى المضاف وان اراد غلام زيد مجموعا علما فليس من قبيل ما تعرف به الاول بالثاني بل هو من قبيل
ما ينسب الى صدره ما لم يخف لبس الثاني شذ بنا فعلل من جزئي المضاف منسوبا اليه كما شذ ذلك في
المركب والمحفوظ من ذلك تيملي وعبدري ومرقسي وعبقسي وعبشمي في تيم اللات وعبد الدار وامرئ
القيس بن حجر الكندي وعبد القيس وعبد شمس وانما فعلوا ذلك فرارا من اللبس وقالوا تعبشم
وتعقبس واما عبشمس بن زيد مناة فقال ابو عمرو بن العلاء اصله عبشمس اي حب والعين مبدلة
من الحاء وحب الشمس ضوءها وقال ابن الاعرابي اصله عب شمس والعب والعدل واحد اي هو نظير شمس
انتهى واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا ان لم يك رده الف في جمعي التصحيح او في التثنية وحق
مجبور بهذي توفيه اذا نسب الى الثلاثي المحذوف منه شي فلا يخلوا اما ان يكون المحذوف الفاء او العين او اللام
فان كان محذوف الفاء او العين فسياتي وان كان محذوف اللام فاما ان يجبر في تثنية او جمع تصحيح او لا فان
جبر كما في اب واخ فانهما يجبران في التثنية وكعضة وسنة فانهما يجبران في الجمع بالالف والتاء وجب جبره
في النسب فتقول ابوي واخوي وعضوي وسنوي او عضهي وسنهي على الخلاف في المحذوف لانك تقول
ابوان واخوان وعضوات وسنوات او عضهات وسنهات على الوجهين وان لم يجبر لم يجب جبره في ٥
النسب بل يجوز فيه الامران نحو حر وغد وشفة وثبة فتقول فيها حري وغدي وشفي وثبي بالحذف
وحرحي وغدوي وشفهي وثبوي بالجبر برد المحذوف وهو من حرالحا ومن غد الواو ومن شفة الها
ومن ثبة اليا تنبيهان الاول لا نظير فايدة لذكر جمع تصحيح المذكر وقد اقتصر في التسهيل وشرح
الكافية على التثنية والجمع بالالف والتا الثاني اطلق قوله جوازا ان لم يك رده الف وهو مقيد بان لا يكون
العين معتلة فان كانت عينه معتلة وجب جبره كما ذكر في الكافية والتسهيل وان لم يجبر في التثنية وجمع
التصحيح احترازا من نحو شاه وذي بمعنى صاحب فتقول في شاه شاهي وعلى اصل الاخفش الاتي بيانه ٥
شوهي وفي ذي ذووي اتفاقا لان وزنه عند الاخفش فعل بالفتح الثالث اذا نسب الى يد ودم جاز الوجهان
عند من يقول يدان ودمان ووجب الرد عند من يقول يديان ودميان الرابع اذا نسب الى ما حذفت
لامه وعوض منها همزة الوصل جاز ان يجبر ويحذف الهمزة وان كان لا يجبر ويستصحب فتقول في ابن واسم ٥

واست

واست بنوي وسموي وستهي على الاول وابني واسمي واستي على الثاني الخامس مذهب سيبويه واكثر النحويين
ان المجبور يفتح عينه وان كان اصلها السكون وذهب الاخفش الى تسكين ما اصله السكون فتقول في يد ودم
وغد وحر على مذهب الجمهور يدوي ودموي وغدوي وحرحي بالفتح وعلى مذهب الاخفش يدي ودمي
وغدوي وحرحي بالسكون لان اصل العين في هذه الكلمات والصحيح مذهب سيبويه وبه ورد السماع قالوا
في غد غدوي وحكى بعضهم عن الاخفش انه رجع الى مذهب سيبويه انتهى وباخ اختا وبابن بنتا الحق
ويونس ابى حذف التا اي اختلف في النسب الى بنت واخت فقال سيبويه لا كالنسب الى اخ وابن بحذف
التا ورد المحذوف فتقول اخوي وبنوي كما يقال في المذكر وقال يونس ينسب اليهما على لفظهما ولا يحذف التا
فتقول اختي وبنتي والزمه الخليل ان ينسب الى هنت ومنت باثبات التا وهو لا يقول به وله ان يفرق
بان التا فيهما لا تلزم بخلاف بنت واخت لان التا في هنت في الوصل خاصة وفي بنت في الوقف خاصة وحكم
نظاير اخت وبنت حكمها وفي ثنتان وكلتا وذيت وكيت فالنسب اليهما عند سيبويه كالنسب الى مذكراتها
فتقول ثنوي وكلوي وذيوي وكيوي وعند يونس تقول ثنتي وكلتي او كلتوي وذيتي وكيتي وذكر بعضهم
في النسب الى كلتا على مذهب يونس كلتي وكلتوي وكلتاوي كالنسب الى حبلى بالاوجه الثلاثة وذهب
الاخفش في اخت وبنت ونظايرها الى مذهب ثالث وهو حذف التا واقرار ما قبلها على سكونه وما قبل
الساكن على حركته فتقول اختي وبنوي وكلوي وثنوي وقياس مذهبه في كيت وذيت اذا رد المحذوف
ان ينسب اليهما كما ينسب الى حي فتقول كيوي وذيوي تنبيهان الاول قد اتضح مما سبق ان اختا
وبنتا حذفت لامهما لان النحويين ذكروهما فيما حذفت لامه والتا فيهما عوض من اللام المحذوفة وانما
حذفت في النسب على مذهب سيبويه لما فيها من الاشعار بالتانيث وان لم تكن متمحضة للتانيث وظاهر ٥
مذهب سيبويه ان تا كلتا كتا اخت وبنت وان الالف للتانيث وعلى هذا ينبني ما سبق وذهب
الجرمي الى ان التا زايدة والالف لام الكلمة ووزنه فعتل وهو ضعيف لان التا لا تزاد وسطا
فاذا نسب اليه على مذهبه قيل كلتوي والمشهور في النقل عن جمهور البصريين ونقله ابن الحاجب في شرح
المفصل عن سيبويه ان التا في كلتا بدل من الواو التي هي لام الكلمة ووزنها فعلى ابدلت الواو تا اشعارا ٥
بالتانيث واذا كان هذا مذهب الجمهور فالذي ينبغي ان يقال في النسب اليه كلوي وايضا لا ينبغي على هذا
القول ان يعد فيما حذفت لامه لان ما ابدلت لامه لا يقال فيه محذوف اللام في الاصطلاح والا لزم ان يقال
في ماء محذوف اللام والذي يظهر من مذهب سيبويه ومن وافقه ان لام كلتا محذوفة كلام اخت وبنت
والتا في الثلاثة عوض من اللام المحذوفة كما قدمته اولا ولا يمتنع ان يقال هي بدل من الواو واذا قصد هذا
المعنى كما قال بعض النحويين في تا بنت واخت انها بدل من لام الكلمة فاما ان اريد البدل الاصطلاحي فلا
لان بين الابدال والتعويض فرقا يذكر في موضعه الثاني النسب الى ابنة ابني وبنوي كالنسب الى ابن
اتفاقا اذ التا فيها ليست عوضا كتا بنت انتهى وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي اذا
نسب الى الثنائي وضعا فان كان ثانيه حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول في كم كمي
وكمي وان كان ثانيه حرف لين ضعف لمثله ان كان يا او واوا فتقول في كي ولو كيوي ولووي لان
كي لما ضعف صار مثل حي ولو لما ضعف صار مثل دو وان كان الفا ضوعفت وابدلت ضعفها همزة فتقول
فيمن اسمه لا لائي وان شئت ابدلت الهمزة فقلت لاوي وان يكن كشية معتل اللام ما الفا عدم فجبره
وفتح عينه التزم عند سيبويه فتقول في مذهبه في شية ودية وشوي وودوي لانه لا يرد العين الى اصلها
من السكون بل يفتح العين مطلقا ويعامل اللام معاملة اللام المقصور والاخفش يرد العين الى سكونها ان كان
اصلها السكون فتقول على مذهبه وشيي وودي وان كان المحذوف الفا صحيح اللام لم يجبر فتقول في النسب

الي عدي عدي والي صفة صفي تنبيه نوى من المحذوف قسم لم يبين حكمه وهو محذوف العين فتقول المحذوف العين ان كانت لامه صحيحه لم يجبر كقوله في سه سهي وفي مذ مذي واصلهما سته ومنذ كذا اطلق كثير من النحويين وليس كذلك بل هو مقيد بان يكون من المضاعف نحو رب المخففه بحذف البا الاولي اذا سمي بها ونسب اليها فانه يقال ربي برد المحذوف نص عليه سيبويه ولا يعرف فيه خلاف وان كانت لامه معتله نحو المري وبري مسمي بهما خبر فتقول فيهما المرئي والبرئي برد المحذوف انتهي والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع الواحد مفعول باذكر وناسبا حال من الضمير المستتر في اذكر يعني انك اذا نسبت الي جمع له واحد قياسي وهو معني قوله لم يشابه واحدا بالوضع جي بواحده وانسب اليه فتقول في النسب الي فرايض وكتب وقلانس فرضي وكتابي وقلنسي وقول الناس فرايضي وكتبي وقلانسي خطا فان شابه الجمع واحدا بالوضع نسب الي لفظه وشمل ذلك اربعة اقسام الاول ما لا واحد له كعباديد فتقول فيه عباديدي لان عباديد بسبب اهمال واحده شابه نحو قوم ورهط مما لا واحد له والثاني ما له واحد شاذ كملامح فان واحده لمحه وفي هذا القسم خلاف ذهب ابو زيد الي انه كالاول ينسب الي لفظه فتقول ملامحي وحكي ان العرب قالت في المحاسن محاسني وغيره ينسب الي واحده وان كان شاذا فتقول في النسب الي ملامح لمحي وعلي ذلك مشي الناظم في تقييده كتبه وعبارته في التسهيل وذو الواحد الشاذ كذي الواحد القياسي لا كالمهمل الواحد خلافا لابي زيد وقد يحتمله كلامه هنا والثالث ما سمي به من الجموع نحو كلاب وانمار ومداين ومعافر فتقول فيها كلابي وانماري ومدايني ومعافري وقد يرد الجمع المسمي به الي الواحد اذا امن اللبس ومثال ذلك الفراهيد علم علي بطن من اسد قالوا فيه الفراهيدي بالنسب الي لفظه والفرهودي بالنسب الي واحده لامن اللبس لانه ليس لنا قبيله تسمي بالفرهود وانما قالوا في النسب الي الرباب ربي لان الرباب ليس باسم لواحد وانما الرباب صفه وعكل وتيم وثور وعدي والربة الفرقه فلما اجتمعوا وصاروا يدا واحده قيل لهم الرباب والرابع ما غلب فجري مجري الاسم العلم كقولهم في الانصار انصاري وفي الانبار وهم قبيله من بني سعد بن عبد مناة بن تميم انباري تنبيه اذا نسب الي تمرات وارضين وسنين وما فيه علي جمعيتهما قيل تمري وارضي وسنهي او سنوي علي الخلاف في لامه واذا نسب اليها اعلاما التزم فتح العين في الاولين وكسر القاف في الثالث ومع فاعل وفعال فعل في نسب اغني عن اليا فقبل اي يستغني عن يا النسب غالبا بصوغ فاعل مقصود به صاحب الشي كقوله وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر قال سيبويه اي صاحب لبن وتمر وقالوا فلان طاعم كاس اي ذو طعام وذو كسوة ومنه قوله واقعد فانك انت الطاعم الكاسي وقوله كليني لهم يا اميمة ناصب اي ذي نصب وبصوغ فعال مقصود به الاحتراف كقولهم بزاز وعطار وقد يقوم احدهما مقام الاخر فمن قيام فاعل مقام فعال قولهم حايك في معني حواك لانه من الحرف ومن عكسه قوله وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال اي وليس بذي نبل قال المصنف وعلي هذا حمل المحققون قوله تعالي وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يوتي بيا النسب في بعض ذلك قالوا لبياع العطر وليباع البتوت وهي الاكسيه عطار وعطري وبتات وبتي وبصوغ فعل مقصود به صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعني ذي طعم وذي لباس وذي عمل انشد سيبويه لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر اي عامل بالنهار تنبيهان الاول قد يستغني عن يا النسب ايضا بمفعال كقولهم امراة معطار اي ذات عطر ومفعيل كقولهم ناقة محضير اي ذات حضر وهو الجري الثاني هذه الابنية غير مقيسه وان كان بعضها كثيرا هذا مذهب سيبويه قال لا يقال لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهه فكاه ولا لصاحب البر برار ولا لصاحب الشعير شعار والمبرد يقيس هذا انتهي وغير ما اسلفته مقررا علي الذي ينقل منه اقتصرا يعني ان ما جا مخالفا من النسب مخالفا لما تقدم من الضوابط شاذ يحفظ ولا

يقاس

١٢٠

يقاس عليه وبعضه اشد من بعض فمن ذلك قولهم في النسب الي البصرة بصري بكسر البا والي الدهر دهري بضم الدال والي مرو مروزي والي الري رازي والي خراسان خرسي وخراسي والي جلولا وحرورا موضعين جلولي وحروري والي البحرين بحراني والي اميه اموي بفتح الهمزة والي السهل سهلي بضم السين والي بني الحبلي وهم حي من الانصار منهم عبد الله بن ابي بن سلول المنافق وسمي ابوهم الحبلي لعظم بطنه حبلي بضم الحا وفتح البا ومنه قولهم رقباني وشعراني وجماني ولحياني للعظيم الرقبه والشعر والجمه واللحيه وقولهم في النسب الي الشام واليمن وتهامه رجل شآم ويمان وتهام وكلها مفتوحه الاول وقد تقدم من ذلك الفاظ في اثنا الباب خاتمة الحقوا اخر الاسم يا كيا النسب للفرق بين الواحد وجنسه فقالوا زنج وزنجي وترك وتركي بمنزلة تمر وتمرة ونخل ونخلة وللمبالغة فقالوا في احمر واشقر احمري واشقري كما قالوا في راوية ونسابة وزايده زيادة لازمة نحو كرسي وبردي وهو ضرب من اجود التمر ونحو بردي بالفتح وهو نبت وهذا كادخال التا فيما لا معني فيه للتانيث كغرفة وظلمة وزايدة زيادة عارضة كقوله اطربا وانت قنسري والدهر بالانسان دواري اي دوار ومنه قول الصلتان انا الصلتان الذي قد علمتم اذا ما حكم فهو بالحكم صادع والله اعلم

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا الوقف قطع النطق عند اخر الكلمة والمراد هنا الاختياري وهو غير الذي يكون استثباتا وانكارا وتذكرا وترنما وغالبه يلزمه تغييرات ويرجع الي سبعه اشيا السكون والروم والاشمام والابدال والزيادة والحذف والنقل وهذه الاوجه تختلف في الحسن والمحل وستاتي مفصله واعلم ان في الوقف علي المنون ثلاث لغات الاولي وهي الفصحي ان نوقف عليه بابدال تنوينه الفا ان كان بعد فتحه وبحذفه ان كان بعد ضمه او كسره بلا بدل تقول رايت زيدا وهذا زيد ومررت بزيد والثانيه ان يوقف عليه بحذف التنوين وسكون الاخر مطلقا ونسبها المصنف الي ربيعه والثالثه ان يوقف عليه بابدال التنوين الفا بعد الفتحه وواوا بعد الضمة ويا بعد الكسرة ونسبها المصنف الي الازد تنبيهان الاول شمل قوله اثر فتح فتحه الاعراب نحو رايت زيدا وفتحه البنا نحو ايها وويها وكلا النوعين يبدل تنوينه الفا علي المشهور الثاني يستثني من المنون المنصوب ما كان موءنثا بالتا نحو قايمة فانه تنوينه لا يبدل بل يحذف هذا في لغة من يقف بالها وهي الشهيرة واما من يقف بالتا فبعضهم يجريها مجري المحذوف فيبدل التنوين الفا فتقول رايت قايمتا واكثر اهل هذه اللغه يسكنها لا غير الثالث المقصور المنون يوقف عليه بالالف نحو رايت فتي وفي هذه الالف ثلاثة مذاهب الاول انها بدل من التنوين في الاحوال الثلاث واستصحب حذف الالف المنقلبة وصلا ووقفا وهو مذهب ابي الحسن والفرا والمازني وهو المفهوم من كلام الناظم هنا لانه تنوين بعد فتحه والثاني انها الالف المنقلبه في الاحوال الثلاث وان التنوين حذف فلما حذف عادت الالف وهو مروي عن ابي عمرو والكسايي والكوفيين واليه ذهب ابن كيسان والسيرافي ونقله ابن البادش عن سيبويه والخليل واليه ذهب المصنف في الكافيه قال في شرحها ويقوي هذا المذهب ثبوت الروايه بامالة الالف وقفا والاعتداد بها رويا وبدل التنوين غير صالح لذلك ثم قال ولا خلاف في المقصور غير المنون ان لفظه في الوقف كلفظه في الوصل وان الفه لا تحذف الا في ضرورة كقول الراجز رهط ابن مرحوم ورهط ابن المعل اراد ابن المعلي انتهي ومثال الاعتداد رويا قول الراجز انك يا ابن جعفر نعم الفتي الي قوله ورب ضيف طرق الحي بسري والثالث اعتباره بالصحيح فالالف في النصب بدل من التنوين وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة وهذا مذهب سيبويه فيما نقل اكثرهم قيل وهو مذهب معظم النحويين واليه ذهب ابو علي في غير التذكرة وذهب في التذكره الي موافقه المازني انتهي واحذف لوقف في سوي اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار يعني اذا وقف علي ها الضمير فان كانت مضمومة او مكسوره حذفت صلتها ووقف علي الها ساكنه

نحو تقول له وبه بحذف الواو والياء وان كانت مفتوحة نحو رايتها وقف على الالف ولم يحذف واحترز
بقوله في سوي اضطرار من وقوع ذلك في الشعر وانما يكون ذلك اخر الابيات وذكر في التسهيل
انه قد تحذف الف ضمير الغايبة منقولا فتحتها الى ما قبله اختيار القول بعض طي والكرامة
ذات اكرمكم الله بِهْ يريد بها واستشكل قوله اختيارا فانه يقتضي جواز القياس عليه وهو قليل
واشبهت اذن منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب اختلف في الوقف على اذن فذهب الجمهور
الى انه يوقف عليها بالالف لانها بمنزلة ان ونقل عن المازني والمبرد واختلف في رسمها على ثلاثة
مذاهب احدها انها تكتب بالالف قيل وهو الاكثر ولذلك رسمت في المصحف والثاني
انها تكتب بالنون قيل واليه ذهب المبرد والاكثرون وصححه ابن عصفور وعن المبرد اشتهي ان
اكوي يد من يكتب اذن بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين في الحروف والثالث التفصيل
فان الغيت كتبت بالالف لضعفها وان اعملت بالنون لقوتها قاله الفرا وينبغي ان يكون هذا
الخلاف متفرعا على قول من يقف بالنون فلا وجه لكتابتها عنده بغير النون **وحذف يا المنقوص
ذي التنوين ما لم ينصب اولي من ثبوت فاعلما** اي اذا وقف على المنقوص المنون فان
كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان كان غير منصوب فالمختار الوقف عليه
بالحذف فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد اليا كقراءة ابن كثير ولكل
قوم هادي وما لهم من دونه من والي وما عند الله باقي ومحل ما ذكر اذا لم يكن المنقوص محذوف العين
فان كان تعين الرد كما سياتي في قوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي واما غير المنون فقد اشار
اليه بقوله **وغير ذي التنوين بالعكس** اي المنقوص غير المنون بالعكس من المنون فاثبات اليا
فيه اولي من حذفها وليس الحذف مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وقد دخل تحت قوله غير
ذي التنوين اربعة اشيا الاول المقرون بال وهو ان كان منصوبا فهو كالصحيح نحو رايت
القاضي فيوقف عليه باثبات اليا وجها واحدا وان كان مرفوعا او مجرورا فكما ذكر الثاني ما سقط
تنوينه للندا نحو يا قاض فالخليل يختار فيه الاثبات ويونس يختار فيه الحذف ورجح سيبويه
مذهب يونس لان الندا محل حذف ولذلك دخل فيه الترخيم ورجح غيره مذهب الخليل
لان الحذف مجاز ولم يكثر فيرجح بالكثرة والثالث ما سقط تنوينه لمنع الصرف نحو رايت جواري
نصبا فيوقف عليه باثبات اليا كما تقدم في المنصوب والرابع ما سقط تنوينه للاضافة نحو
قاضي مكة فاذا وقف عليه جاز فيه الوجهان الجائزان في المنون قالوا لانه لما زالت الاضافة
بالوقف عليه عاد اليه ما ذهب بسببها وهو التنوين فيجاز فيه ما جاز في المنون فقد بان لك
ان كلام الناظم معترض من وجهين احدهما ان عبارته شاملة لهذه الانواع الاربعة وليس حكمها
واحد والاخر انه لم يستثن المنصوب وهو يتعين فيه الاثبات كما ذكر ذلك في الكافية **وفي نحو
مر لزوم رد اليا اقتفي** يعني اذا كان المنقوص محذوف العين نحو مُرٍ اسم فاعل من اَرى اصله
مُرئي فحذفت عينه وهي الهمزة بعد نقل حركتها فانه اذا وقف عليه لزم رد اليا والا
لزم بقا الاسم على اصل واحد وذلك اجحاف بالكلمة ومثله في ذلك محذوف الفا كيف
علما فتقول هذا مري وفي ومررت بمري وبفي **وغيرها التانيث من محرك سكنه
او قف رايم التحرك** في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام
والتضعيف والنقل ولكل منها حد وعلامة فالاسكان عدم الحركة وعلامته خا فوق
الحرف وهي الخا من خف او من خفيف والاشمام ضم الشفتين بعد الاسكان في المرفوع والمضموم

للاشارة للحركة من غير صوت والغرض به الفرق بين الساكن والمسكن في الوقف وعلامته
نقطة قدام الحرف هكذا • والروم هو ان تاتي بالحركة مع اضعاف صوتها والغرض به هو الغرض
بالاشمام الا انه اتم في البيان من الاشمام فانه يدركه الاعمى والبصير وبذلك جعلت علامته
في الخط اتم وهو خط قدام الحرف هكذا ـب والتضعيف تشديد الحرف الذي تقف عليه
والغرض به الاعلام بان هذا الحرف متحرك في الاصل والحرف المزيد للوقف هو الساكن الذي
قبله وهو المدغم وعلامته شين فوق الحرف وهي الشين من شديد والنقل تحويل الحركة الى
الساكن قبلها والغرض اما بيان حركة الاعراب او الفرار من التقاء الساكنين وعلامته عدم
العلامة وسياتي تفصيل ذلك فان كان المتحرك ها التانيث لم يوقف عليها الا بالاسكان وليس
لها نصيب في غيره ولذلك قدم استثناها وان كان غيرها جاز ان يوقف عليه بالاسكان وهو
الاصل وبالروم مطلقا اعني في الحركات الثلاث ويحتاج في الفتحة الى رياضة لخفة الفتحة
ولذلك لم يجزه القرا في المفتوح ووافقهم ابو حاتم ويجوز الاشمام والتضعيف والنقل لكن
بالشروط الاتية وقد اشار الى الاشمام بقوله **او اشمم الضمة** اي اعرابية كانت او بنائية
واما غير الضمة وهو الفتحة والكسرة فلا اشمام فيهما واما ما ورد من الاشمام في الجر عن بعض القرا
فمحمول على الروم لان بعض الكوفيين يسمي الروم اشماما ولا مشاحة في الاصطلاح ثم اشار
الى التضعيف بقوله **او قف مضعفا ما ليس همزا او عليلا ان قفا** اي تبع **محركا** كقولك
جعفر جعفرّ وفي وعل وعلّ وفي ضارب ضاربّ واحترز بالشرط الاول من نحو بناء وخطا
فلا يجوز تضعيفه لان العرب اجتنبت ادغام الهمزة ما لم يكن عينا وبالشرط الثاني من نحو
سرو وبني والقاضي والفتي فلا يجوز تضعيفه وبالثالث من نحو بكر فلا يجوز تضعيفه ثم
اشار الى النقل بقوله **وحركات انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا** اي يجوز نقل حركة
الحرف الموقوف عليه الى ما قبله بشرطين احدهما ان يكون ساكنا والاخر ان يكون تحريكه لن
يحظل اي لم يمتنع تقول في نحو بكر هذا بكُر ومررت ببكِر ومنه قوله عجبت والدهر كثير عجبه
من عنزي سبني لم اضربُه اراد لم اضربْه فنقل ضمة الها الى البا فان لم يكن المنقول اليه ساكنا
او كان ولكن كان غير قابل للتحريك او يكون تحريكه متعذرا كما في نحو ناب وباب او متعسرا
كما في نحو قنديل وعصفور وزيد وثوب لثقل الحركة على اليا والواو او مستلزما لفك ادغام
ممتنع الفك في غير الضرورة كما في نحو جد وعم امتنع النقل تنبيهان الاول يجوز في لغة
لخم الوقف بنقل الحركة الى المتحرك كقوله من يا تمر للتحبير فما قصده محمد مساعيه يعلم
رشده ومن لغتهم الوقف على ها الغايبة بحذف الالف ونقل فتحة الها الى المتحرك قبلها
كقوله كنت في لخم اخافه اراد اخافها فعلى ما ذكرت الثاني اطلق الحركات وهو شامل
للاعرابية والبنائية والذي عليه الجماعة اختصاصه بحركة الاعراب فلا يقال من قبل
ولا من بعد ولا مضى امس لان حرصهم على معرفة حركة الاعراب ليس كحرصهم على معرفة
حركة البنا وقال بعض المتاخرين بل الحرص على حركة البنا اكد لان حركة الاعراب لها ما يدل
عليها وهو العامل انتهى وقد بقي للنقل شرط مختلف فيه اشار اليه بقوله **ونقل فتح من سوي
المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا** يعني ان البصريين منعوا نقل الفتحة اذا كان المنقول عنه
غير همزة فلا يجوز عندهم رايت بكَر ولا ضربت الضرَب لما يلزم على النقل حينئذ في
المنون من حذف الف التنوين وحمل غير المنون عليه واجاز ذلك الكوفيون ونقل عن الجرمي انه

اجازه وعن الاخفش انه اجازه في المنون على لغة من قال رايت بكر واشار بقوله من سوى
المهموز الى ان المهموز يجوز نقل حركته وان كانت فتحة فيقال رايت الخبا والردا والبطا
في رايت الخبأ والردأ والبطأ وانما اغتفر ذلك في الهمزة لثقلها واذا سكن ما قبل الهمزة
الساكنة كان النطق بها اصعب **والنقل ان يعدم نظير ممتنع** فلا ينقل ضمة الى مسبوق
بكسرة ولا كسرة الى مسبوق بضمة فلا يجوز النقل في نحو هذا بشر بالاتفاق لما يلزم من
بنا فعل ولا في نحو انتفعت بقفل خلافا للاخفش لما يلزم من بنا فعل وهو مهمل في الاسما
اوباو رهذا في غير المهموز واما المهموز فيجوز فيه ذلك كما اشار اليه بقوله **وذاك في المهموز
ليس ممتنع** فتقول هذا ردؤ ومررت بكفئ لما مر التنبيه عليه من ثقل الهمزة وهذه
لغة كثير من العرب منهم تميم واسد وبعض تميم يفرون من هذا النقل الموقع في عدم النظير
الى اتباع العين الفا فيقولون هذا ردئ مع كفؤ وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بعد الاتباع
فتقول هذا ردي مع كفو [تنبيهان] الاول لجواز النقل شرط رابع وهو ان يكون
المنقول منه صحيحا فلا ينقل من نحو ظبي ودلو الثاني اذا نقلت حركة الهمزة حذفها
الحجازيون ووقفوا على حامل حركتها كما يوقف عليه مستبدا به فيقولون هذا الخب بالاسكان
والروم والاشمام وغير ذلك بشروطه واما غير الحجازيين فلا يحذفونها بل منهم من يبقيها ساكنة نحو
هذا البطؤ ورايت البطأ ومررت بالبطئ ومنهم من يبدلها مجانس الحركة المنقولة فيقول
هذا البطو ورايت البطا ومررت بالبطي وقد تبدل الهمزة مجانس حركتها بعد سكونه باق نحو
هذا البطو ومررت بالبطي واما في غير الفتح فيلزم فتح ما قبلها وقد يبدلونها كذلك بعد حركة
غير منقولة فيقولون هذا الكلو ومررت بالكلي واهل الحجاز يقولون الكلا في الاحوال كلها
لانهم لا يبدلون الهمزة بعد حركة الا بمجانسها ولذلك يقولون اكمؤ اكمو وفي ممتلئ
ممتلي انتهى **في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل** نحو فاطمة
وحمزه وقائمه واحترز بالاسم من تا الفعل فانها لا تغير وشذ قول بعضهم قعدنا على
الفراه وبالاسم من تا الفعل نحو قامت فانه لا تغير وبعدم الاتصال بساكن صحيح من تا بنت
واخت ونحوها فانها لا تغير وشمل كلامه ما قبله متحرك كما مثل وما قبله ساكن غير صحيح
ولا يكون الا الفا نحو الحياه والقناه والاعرف في هذين النوعين ابدال التا ها في الوقف
وانما جعل الالف حكم المتحرك لانها منقلبة عن حرف متحرك **وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاها**
اي قل جعل التا ها في جمع تصحيح المونث نحو مسلمات وما ضاهاه اي شابهه واراد بذلك
هيهات واولات كما صرح به في شرح الكافية فالاعرف في هذا سلامة التا وقد سمع ابدالها
ها في قول بعضهم دفن البنات من المكرمات مريد البنات من المكرمات وكيف الاخوه والاخواه
وسمع هيهاه واولاه ونقل بعضهم انها لغة طي وقال في الافصاح شاذ لا يقاس عليه [تنبيه]
اذا سمي رجل هيهات على لغة من ابدل فهي كطلحة تمنع من الصرف للعلمية والتانيث
واذا سمي على لغة من لم يبدل فهي كعرفات يجري فيها وجوه جمع المونث السالم اذا سمي به انتهى
وغير ذي بالعكس انتمي الاشارة الى جمع التصحيح وما ضاهيه يعني ان غيرهما نقل فيه سلامة
التا بعكسهما سوا كان مفردا كمسلمة او جمع تكسير كغلمة ومن افرادها نا قول بعضهم يا اهل
سورة البقرت فقال مجيب ما احفظ منها ولا ايت وقوله الله نجاك بكفي مسلمت من بعد ما
وبعد ما وبعد مت كادت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت واكثر من

وقف بالتا يسكنها ولو كانت منصوبة وعلى هذه اللغة بها كتب في المصحف ان شجرة الزقوم وامراة نوح
وامراة لوط واشباه ذلك فوقف عليها بالتا نافع وابن عامر وعاصم وحمزه ووقف عليها بالها ابن كثير
وابو عمرو والكسائي ووقف الكسائي على لات بالها ووقف الباقون بالتا قال في شرح الكافية ويجوز
عندي ان توقف بالها على ربت وثمت قياسا على قولهم في لات لاه **وقف بها السكت على الفعل المعل
بحذف اخر كاعط من سال** يعني ان ها السكت من خواص الوقف واكثر ما تزاد بعد شيئين احدهما
الفعل المعل المحذوف الاخر جزما نحو لم يعطه او وقفا نحو اعطه والثاني ما الاستفهامية اذا
جرت بحرف نحو على مه ولمه او باسم نحو اقتضا مه ولحافها لكل من هذين النوعين واجب وجائز
اما الفعل المحذوف الاخر فقد نبه عليه بقوله **وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما فراع
ما رعوا** يعني ان الوقف بها السكت على الفعل المعل بحذف الاخر ليس واجبا في غير ما بقي على حرف
واحد وحرفين احدهما زايد فالاول نحو عه امر من وعى يعي وره امر من راى يرى
والثاني نحو لم يعه ولم يره لان حرف المضارعة زايد فزيادة ها السكت في ذلك واجبة لبقايه
على اصل واحد [تنبيه] مقتضى تمثيله ان ذلك انما يجب في المحذوف الفا وانما اراد بالتمثيل
التنبيه على ما بقي على حرف واحد وحرفين احدهما زايد كما سبق فمحذوف لذلك كما سبق في التمثيل
بنحو ره ولم يره وفهم منه ان لحاقها لما بقي من اكثر من ذلك نحو اعطه ولم يعطه جايز لا لازم
انتهى **وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها** وجوبا سوا جرت بحرف او باسم واما قوله على
ما قام يشتمني لييم فضرورة واحترز بالاستفهامية عن الموصولة والشرطية والمصدرية
نحو مررت بما مررت به وبما تفرح افرح وعجبت مما تضرب فلا يحذف الف شي من ذلك وزعم
المبرد ان حذف الف ما الموصولة بشيت لغة ونقله ابو زيد ايضا قال ابو الحسن في الاوسط
وزعم ابو زيد ان كثيرا من العرب يقولون سل عم شيت كانهم حذفوا لكثرة استعمالهم اياه وفهم
من قوله ان جرت ان المرفوعة والمنصوبة لا يحذف الفها وهو كذلك واما قوله الا م يقول الناعيات
الا مه الا فاندبا اهل الندا والكرامة فضرورة [تنبيهات] الاول اهمل المصنف من شروط
حذف الفها ان لا يركب مع ذا فان ركبت معه لم يحذف الالف نحو على ماذا تلومونني وقد اشار اليه
في التسهيل نقله المرادي الثاني سبب هذا الحذف ارادة التفرقة بينها وبين الموصولة
والشرطية وكانت اولى بالحذف لاستقلالها بخلاف الشرطية فانها متعلقة بما بعدها وبخلاف
الموصولة فانها والصلة اسم واحد الثالث قد ورد تسكين ميمها في الضرورة مجرورة بحرف كقوله
يا اسدي لم اكلته لمه انتهى **واولها الها ان تقف** اي جوازا ان جرت بحرف ووجوبا ان جرت
باسم نحو اقتضا مه وكذا قال **وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضا**
اي وليس ايلاوها الها واجبا في سوى المجرورة بالاسم وقد مثله وعلة ذلك ان الجار الحرفي كالجزء
لاتصاله بها لفظا وخطا بخلاف الاسمي فوجب الحاق الها للمجرورة بالاسم ليبقا بها على حرف
واحد [تنبيه] اتصال الها بالمجرورة بالحرف وان لم يكن واجبا اجود في قياس العربية
والكثر وانما وقف اكثر القرا بغيرها اتباعا للرسم **ووصل ها بغير تحريك بنا اديم شذ
في المدام استحسنا** يعني ان ها السكت لا تتصل بحركة اعراب ولا شبيهة بها فكذلك لا تلحق
اسم لا ولا المنادى المضموم ولا ما بني لقطعه عن الاضافة كقبل وبعد ولا العدد المركب نحو خمسة
عشر لان حركات هذه الاشيا مشابهة لحركة الاعراب واما قوله يارب يوم لي لا اظلله ارمض من
تحت واضحي من عله فشاذ لان حركته حركة بنا عارضة لقطعه عن الاضافة فهو كقبل وبعد

والي هذا اشار بقوله ووصلها بغير تحريك لها ادبم شذ فحركة على غير حركة بنا مدام بل حركة
بنا غير مدام واشار بقوله في المدام استحسنا اي ان وصل ها السكت بحركة البنا المدام اي الملتزم
جايز مستحسن وذلك كفتحة هو وهي وكيف وثم فيقال في الوقف عليها هُوَهْ وهِيَهْ وكَيفَهْ وثَمَّه
تنبيها ان الاول اقتضى قوله ووصلها بغير تحريك بنا ادبم شذ ان وصلها بحركة الاعراب
قد شذ ايضا لان كلامه يشمل نوعين احدهما تحريك البنا غير المدام والاخر تحريك الاعراب
وليس ذلك الا في الاول الثاني قوله في المدام استحسنا يقتضي جواز ايصالها بحركة الماضي
لانها من التحريك المدام وفي ذلك ثلاثة اقوال الاول المنع مطلقا والثاني الجواز مطلقا والثالث
الجواز ان أُمِنَ اللبس نحو قعده والمنع ان خيف نحو ضَرَبَه والصحيح الاول وهو مذهب سيبويه
والجمهور واختاره المصنف لان حركته وان كانت لازمة فهي شبيهة بحركة الاعراب لان الماضي
انما بني على حركة لشبهه بالمضارع المعرب في وجوه تقدمت في موضعها فكان من حق المصنف
ان يستثنيه كما فعل في الكافية فقال فيها ووصل ذي الها اجز بكل ما حرك تحريك بنا
لزما مالم يكن ذلك فعلا ماضيا **وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما**
اي قد يحكم للوصل بحكم الوقف وذلك في النثر قليل كما اشار اليه بقوله وربما ومنه قراه غير حمزة
والكساي لم يتسنه وانظر وفبهداهم اقتده قل ومنه ايضا ماليه هلك عني سلطانيه خذوه
ماهيه نار حاميه ومنه قول بعض طي حَاذِي خُلُقُوُ مَا فِيَّ لانه انما تبدل هذه الالف واوا في الوقف
فاجرى الوصل مجراه وهو في النظم كثير من ذلك قوله مثل الحريق وافق القصبا بتشديد اللام
مع وصلها بحرف الاطلاق وقوله اتوا ناري فقلت منون انتم وقد تقدم في الحكاية خاتمة
وقف قوم بتسكين الروي الموصول بمده كقوله اقلي اللوم عاذل والعتاب وانتيها الحجازيون
مطلقا فيقولون العتابا وان ترنم التميميون فكذلك والا عوضوا منها التنوين مطلقا كقوله سقيت
الغيث ايتها الخيامُن وكقوله ماصاح ما هاج العيون الذرفن وكقوله لما تزل برحالنا وكان قدن
والله اعلم **الامالة** وتسمى الكسر والبطح والاضجاع وقدمها في التسهيل والكافية
على الوقف وما هنا انسب لان احكامه اهم والنظر في حقيقتها وفايدتها وحكمها ومحلها واصحابها
واسبابها اما حقيقتها فانها ينحى بالفتحة نحو الكسرة فتميل الالف ان كان بعدها الف نحو الفتى
واما فايدتها فاعلم ان الغرض الاصلي منها هو التناسب وقد ترد للتنبيه على اصل او غيره كما
سياتي واما حكمها فالجواز واسبابها الاتية مجوزة لها لا موجبة وتعبيره اي على ومن تبعه عنها
بالموجبات تسمح فكل ممال يجوز فتحه واما محلها فالاسما المتمكنة والافعال هذا هو الغالب وسياتي
التنبيه على ما اميل من غير ذلك واما اصحابها فتميم ومن جاورهم من ساير اهل نجد كاسد
وقيس واما اهل الحجاز فيفتحون بالفتح وهو الاصل ولا يميلون الا في مواضع قليلة واما اسبابها
فقسمان لفظي ومعنوي فاللفظي اليا والكسرة والمعنوي الدلالة على يا او كسرة وجملة اسباب امالة
الالف على ما ذكره المصنف ستة الاول انقلابها عن اليا الثاني مآلها الى اليا الثالث كونها تدل
على عين فيه قلت الرابع يا قبلها او بعدها الخامس كسرة قبلها او بعدها السادس التناسب
وهذه الاسباب كلها راجعة الى اليا والكسرة واختلف في ايها اقوى فذهب الاكثرون الى ان الكسرة
اقوى من اليا وادعى للامالة وهو ظاهر كلام سيبويه فانه قال في اليا لانها بمنزلة الكسرة فجعل الكسرة
اصلا وذهب ابن السراج الى ان اليا اقوى من الكسرة والاول اظهر لوجهين احدهما ان اللسان
يتسفل بها اكثر من تسفله باليا والثاني ان سيبويه ذكر ان اهل الحجاز يميلون الالف للكسرة وذكر في اليا

ان اهل الحجاز وكثيرا من العرب لا يميلون لليا فدل هذا من جهة النقل ان الكسرة اقوى وقد اشار المصنف
الي السبب الاول بقوله **الالف المبدل من يا في طرف امل** اي سوا في ذلك طرف الاسم نحو مرمي والفعل
نحو رمي واحترز بقوله في طرف من الكاينة عينا وسياتي حكمها واشار الى السبب الثاني بقوله
كذا الواقع منه اليا خلف دون مزيد او شذوذ اي تمال الالف اذا كانت صايرة الي اليا دون
زيادة ولا شذوذ وذلك الف نحو معزي وما هي من كل ذي الف متطرفة زايد على الثلاثة ونحو حبلي
وسكري من كل ما اخره الف تانيث مقصورة فانها تمال لانها تول الى اليا في التثنية والجمع فاشبهت
الالف المنقلبة عن اليا واحترز بقوله دون مزيد من رجوع الالف الي اليا بسبب زيادة كقولهم
في تصغير قفا قفي وفي تكسيره قُفِيّ فلا تمال قفا بذلك واحترز بقوله او شذوذ من قلب الالف
يا في الالف ضافة الي يا المتكلم في لغة هذيل فانهم يقولون في عصا وقفا عَصَيّ وقَفَيّ ومن قلب
الالف يا في الوقف عند بعض طي نحو عَصَيْ وقَفَيْ فلا تسوغ الامالة لاجل ذلك وخلف في كلامه
حال من اليا ووقف عليه بالسكون لاجل النظم ويجوز في الاختيار على لغة ربيعة تنبيهات
الاول هذا السبب الثاني هو ايضا في الالف الواقع طرفا كالاول الثاني قد علم مما تقدم ان نحو
قفا وعصا من الاسم الثلاثي لا يمال لان الفه عن واو ولا يؤول الى اليا الا في شذوذ او بزيادة
وقد سمعت امالة العَشا مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر ليلا ويبصر نهارا والمكا بالفتح
وهو جحر الثعلب والارنب والكِبا بالكسر الكناسة وهذه من ذوات الواو كقولهم ناقة عشوا
وقولهم المكو والمكوة بمعنى المكا وكقولهم كبوت البيت اذا كنسته والالفاظ الثلاثة مقصورة
وهذا شاذ لا يقال لعل امالة الكبا لاجل الكسرة فلا يكون شاذة لان الكسرة لا تؤثر في المنقلبة
عن واو واما الربا فاما لينهم له وهو من ربا يربو لاجل الكسرة في الرا وهو مسموع مشهور
وقد قرا به الكساي وحمزة الثالث يجوز امالة الالف في نحو دعا وغزا من الفعل الثلاثي وان كانت
عن واو لانها تؤول الى اليا في نحو دعي وغزا من المبني للمفعول وهو عند سيبويه مطرد وبهذا
ظهر الفرق بان الاسم الثلاثي والفعل الثلاثي اذا كان الفهما عن واو وقال ابو العباس وجماعة من
النحاة امالة ما كان من ذوات الواو وعلى ثلاثة احرف نحو دعا وغزا فبحته وقد يجوز على بعد
انتهى واشار بقوله **ولما يليه ها التانيث ما الها عدما** الى ان للالف التي قبل هاء التانيث
في نحو مرماه وفتاه من الامالة لكونها منقلبة عن اليا ما للالف المتطرفة لان ها التانيث غير معتد
بها فالالف قبلها متطرفة تقديرا واشار الى السبب الثالث بقوله **وهكذا بدل عين الفعل
ان يؤول الى فلت كماضي خف ودن** اي تمال الالف ايضا اذا كانت بدلا من عين فعل يكسر
فاوه حين يسند الى تا الضمير واو يا كان نحو خاف او يايا نحو دان فانك تقول فيهما خفت
ودنت بحذف عين الكلمة فيصيران في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت بحذف العين
وحركت الفا بحركتها وهذا واضح في خاف لان اصله خوف بكسر العين واما دان فاصله دين
بفتح العين فقيل نقدر تحويله الى فعل بكسر العين ثم نقل الحركة هذا مذهب كثير من النحويين
وقيل لما حذفت العين حركت الفا بكسرة مجتلبة للدلالة على ان العين يا وليبان ذلك موضع
غير هذا واحترز بقوله ان يؤول الى فلت من نحو طال وقال فانه لا يؤول الى فلت بالكسر وانما
يؤول الى فلت بالضم نحو طلت وقلت والحاصل ان الالف التي هي عين الفعل تمال ان كانت عن يا مفتوحة
نحو دان او مكسورة نحو هاب او عن واو مكسورة نحو خاف فان كانت عن واو مضمومة نحو طال او مفتوحة
نحو قال لم تمل تنبيهات الاول اختلف في سبب امالة نحو خاف وطاب فقال السيرافي وغيره

انها الكسرة العارضة في فا الكلمة ولهذا جعل السيرافي من اسباب الامالة كسرة تعرض في بعض الاحوال
وهذا ظاهر كلام الفارسي قال واما لو احاق وطاب نحو المستعلي طلبا للكسرة في خفت وقال ابن هشام
الخضراوي الاولى ان الامالة في طاب لان الالف فيه منقلبة عن يا وفي خاف لان العين مكسورة ارادوا
الدلالة على اليا والكسرة الثاني نقل عن بعض الحجازيين امالة نحو خاف وطاب وقال بنى تميم
وعامتهم يفرقون بين ذوات الواو نحو خاف فلا يميلون وبين ذوات اليا نحو طاب فيميلون
الثالث افهم قوله بدل عين الفعل ان بدل عين الاسم لا يمال مطلقا وفصل صاحب المفصل
بين ما هي عن يا نحو ناب وعاب بمعنى العيب فيجوز وبين ما هي عن واو نحو باب ودار فلا يجوز
لكنه ذكر بعد ذلك فيما شذ عن القياس امالة عاب وصرح بعضهم بالامالة لشذوذ امالة الالف
المنقلبة عن يا عينا في اسم ثلاثي وهو ظاهر كلام سيبويه وصرح ابن ابان في شرح فصول ابن معطي
بجواز امالة المنقلبة عن الواو المكسورة كقولهم رجل مال اي كثير المال ونال عظيم العطية والاصل
مَوِلٌ ونَوِلٌ وهما من الواو كقولهم اموال وتموّل والنوم وانكسار الواو لانهما مبنيان للمبالغة
والغالب على ذلك كسر العين انتهى واشار الى السبب الرابع بقوله **كذاك تالي اليا والفصل**
اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر اي تمال الالف التي تتلوا يا اي تتبعها متصلة بها نحو سَيَال
بفتحتين لضرب من شجر العضاه او منفصلة بحرف نحو شَيْبان او بحرفين ثانيهما ها نحو جيبها
فان كانت متصلة بحرفين ليس احدهما ها او باكثر من حرفين امتنعت الامالة تنبيهات الاول انما
اغتفر الفصل بالها لخفايها فلم تعد حاجزا الثاني قال في التسهيل ثانيهما ها وقال هنا او مع ها فلم يقيد
بكون الها ثانية وكذا فعل في الكافية والظاهر جواز امالة ها تان شويهتاك لما سياتي من ان
فصل الها كلا فصل واذا كانت الها ساقطة من الاعتبار نشويهتاك مسا وللنحو شيبان الثالث اطلق
قوله او مع ها وقيده غيره بان لا يكون قبل الها ضمة نحو جيبهُ فانه لا يجوز فيه الامالة الرابع الامالة
لليا المشدد في نحو بياع اقوى منها في نحو سَيَال والامالة لليا الساكنة في نحو شَيْبان اقوى منها في نحو حَيَوان
الخامس قد سبق ان من اسباب الامالة وقوع اليا قبل الالف او بعدها ولم يذكر هنا امالة الالف
ليا بعدها وذكرها في الكافية والتسهيل وشرطها اذا وقعت بعد الالف ان تكون متصلة نحو بايع
ولم يذكر سيبويه امالة الالف لليا بعدها وذكرها ابن الدهان وغيره انتهى واشار الى السبب
الخامس بقوله **كذاك ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون قد ولي**
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من يمله لم يصد اي كذا تمال الالف اذا وليها
كسرة نحو عالم ومساجد او وقعت بعد حرف يلي كسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة اولهما
ساكن نحو شملال او كلاهما متحرك ولكن احدهما ها نحو يريد ان يضربها او بثلاثة احرف اولها
ساكن وثانيها ها نحو هذان درهماك وهذا والذي قبله ماخوذ من قوله وفصل الها كلا فصل
يعد فانه اذا سقط اعتبار الها من الفصل ساوى ان يضربها نحو كتاب ودرهماك نحو شملال
وفهم من كلامه ان الفصل اذا كان بغير ما ذكر لم تجز الامالة تنبيه اطلق في قوله وفصل
الها كلا فصل وقيده غيره بان لا ينضم ما قبلها احترازا من نحو هو يضربها فانه لا يمال وقد تقدم
مثله في اليا انتهى ولما فرغ من ذكر الغالب من اسباب الامالة شرع في ذكر موانعها فقال
وحرف الاستعلا يكف مظهرا اي يمنع تاثير سبب الامالة الظاهر من كسر او يا **وكذا**
تكف را يعني موانع الامالة ثمانية احرف منها سبعة تسمى احرف الاستعلا وهي ما في اوايل هذه
الكلمات قد صاد ضرارا علام خالي طلحة ظلما والثامن الرا غير المكسورة فهذه الثمانية تمنع امالة

الالف وتكف تاثير سببها اذا كان كسرة ظاهرة على تفصيل ياتي وعلة ذلك ان السبعة الاولى
تستعلي الى الحنك فلم تمل الالف معها طلبا للمجانسة واما الرا فشبهت بالمستعلية لانها مكررة
وقيده بالمظهر للاحتراز من السبب المنوي فانها لا تمنعه فلا يمنع حرف الاستعلا امالة الالف
في نحو هذا قاض في الوقف ولا هذا حاض اصله ما صص ولا امالة ناب وخاف وطاب كما سبق
تنبيهات الاول قوله او يا تصريح بان حرف الاستعلا والرا غير المكسورة يمنع الامالة اذا
كان سببها يا ظاهرة وقد صرح بذلك في التسهيل والكافية لكنه قال في التسهيل الكسرة واليا
الموجودتين وفي شرح الكافية الكسرة الظاهرة واليا الموجودة ولم يمثل لذلك وما قاله في اليا
غير معروف في كلامهم بل الظاهر جواز الامالة نحو طغيان وصياد وعريان وريان وقد قال
ابو حيان لم يجد ذلك لغيره يعني كف حرف الاستعلا والرا في اليا وانما يمنع مع الكسرة فقط الثاني
انما يكف المستعلي امالة الاسم خاصة قال الجزولي ويمنع المستعلي امالة الالف في الاسم ولا يمنع
في الفعل من ذلك نحو طاب وبغى وعلته ان الامالة في الفعل تقوى ما لا يقوى في الاسم لذلك لم
ينظر ان الفه من اليا او من الواو بل اميل مطلقا الثالث انما لم يقيد الرا بغير المكسورة للعلم بذلك
من قوله بعد وكف مستعل ورا ينكف بكسر را انتهى واشار بقوله **ان كان ما يكف بعد متصل**
او بعد حرف او بحرفين فصل الى انه اذا كان المانع المشار اليه وهو حرف الاستعلا والرا متاخرا
عن الالف فشرطه ان يكون متصلا نحو فاقد وباصح وباخل ونحو هذا عذارك ورايت عذارك او
بحرفين نحو مواثيق ومنافيخ ومواعيظ ونحو هذه دنانيرك ورايت دنانيرك اما المنفصل
والمنفصل بحرف فقال سيبويه لا يميلها احد الا من لا يوخذ بلغته واما المنفصل بحرفين فنقل
سيبويه امالته عن قوم من العرب لتراخي المانع قال سيبويه وهي قليلة وجزم المبرد بالمنع في ذلك
وهو محجوج بنقل سيبويه وقد فهم مما سبق ان حرف الاستعلا او الرا لو فصل باكثر من حرفين
لم يمنع الامالة وفي بعض نسخ التسهيل الموثوق بها وربما غلب المتاخر ابعا ومثال ذلك اريد ان
يضربها بسوط لبعض العرب يغلب في ذلك حرف الاستعلا وان بعد واشار بقوله **كذا اذا قُدِّم**
ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر الى ان المانع المذكور اذا كان متقدما على الالف اشترط
لمنعه ان لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة فلا تجوز الامالة في نحو طالب وصالح وغالب وظالم
وقائل وراشد بخلاف نحو طلاب وغلاب وقتال ورجال ونحو اصطلاح ومقدام ومطواع وارشاد
تنبيهان الاول من اصحاب الامالة من يمنع الامالة في هذا النوع وهو الساكن اثر كسرة لاجل
حرف الاستعلا ذكره سيبويه ومقتضى كلامه في التسهيل والكافية ان الامالة فيه وتركها على السوا
وعبارة الكافية كذا اذا قدم ما لم ينكسر وخيّر ان سكن بعد منكسر وقال في شرحها وان سكن
بعد كسر جاز ان يمنع وان لا يمنع نحو اصطلاح وهو يخالف ما هنا الثاني ظاهر قوله كذا اذا قدم
انه يمنع ولو فصل عن الالف والذي ذكره سيبويه وغيره ان ذلك اذا كانت الالف تليه نحو قاعد
وصالح انتهى **وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفوا** يعني انه اذا وقعت الرا
المكسورة بعد الالف كفت مانع الامالة سوا كان حرف استعلا او را غير مكسورة فيمال نحو
على ابصارهم وغارم وضارب وطارف ونحو دار القرار ولا اثر فيه لحرف الاستعلا ولا للرا
غير المكسورة لان الرا المكسورة غلبت المانع وكفته عن المنع فلم يبق له اثر تنبيهات
الاول من هنا علم ان شرط كون الرا مانعة من الامالة ان تكون غير مكسورة لان المكسورة
مانعة من الاحالة المانع فلا يكون مانعا الثاني فهم من كلامه جواز امالة نحو الى حارك بطريق الاولى

لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الرا المكسورة مع وجود المقتضي لترك الامالة وهو حرف الاستعلا
او الرا التي ليست مكسورة فامالتها مع عدم المقتضي لتركها اولى الثالث قال في التسهيل وربما اثرت
يعني الرا منفصلة تاثيرها متصلة واشار بذلك الى ان الرا اذا تباعدت عن الالف لم تؤثر امالة
في نحو بقادر ولا تفخيما في نحو كافر ومن العرب من لا يعتد بهذا التباعد فيميل الاول ويفخم الثاني
ومن امالة الاول قوله عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر قال سيبويه والذين يميلون كافرا اكثر من الذين
يميلون بقادر انتهى **ولا تمل لسبب لم يتصل** بل يكون منفصلا اي من كلمة اخرى فلا يمال الف
سابور للياء قبلها في قولك رايت يدي سابور ولا الف مال للكسرة قبلها في قولك لهذا الرجل
مال وكذلك لو قلت هاء ان ذي عذره لم تمل الف ها لكسرة ان لانها من كلمة اخرى والحاصل
ان شرط تاثير سبب الامالة ان يكون في الكلمة التي فيها الالف تنبيهان الاول يستثنى من
ذلك الف ها التي هي ضمير المؤنث في نحو لم يضربها وادرجها فانها قد اميلت وسببها اي منفصل
اي من كلمة اخرى الثاني ذكر غير المصنف ان الكسرة اذا كانت منفصلة عن الالف فانها قد تمال
الالف لها وان كانت اضعف من الكسرة التي معها في الكلمة قال سيبويه وسمعناهم يقولون لزيد
مال فاما لوا للكسرة فشبهوه بالكلمة الواحدة فقد بان لك ان كلام المصنف ليس على عمومه انتهى
والكف قد يوجبه ما ينفصل من الموانع كما في نحو يريد ان يضربها قبل فلا تمال الالف لان القاف
بعدها وهي مانعة من الامالة وانما اثر المانع منفصلا ولم يؤثر السبب منفصلا لان الفتح اعني ترك
الامالة هو الاصل فيصار اليه لادنى سبب ولا يخرج عنه الا لسبب محقق تنبيهان الاول
فهم من قوله قد يوجبه ان ذلك ليس عند كل العرب فان من العرب من لا يعتد بحرف الاستعلا اذا
ولي الالف من كلمة اخرى فيميل الا ان الامالة عنده في مررت بمال ملق اقوى منها في نحو بمال
قاسم الثاني قال في شرح الكافية ان سبب الامالة لا يؤثر الا متصلا وان سبب المنع قد يؤثر
منفصلا فيقال اتى احمد بامالة واتى قاسم بترك الامالة وتبعه الشارح في هذه العبارة وفي
التمثيل باتى قاسم نظر فان مقتضاه ان حرف الاستعلا يمنع امالة الالف المنقلبة عن يا
وليس كذلك فلعل التمثيل بيا التي هي حرف نداء افصح لها الكتاب باتى التي هي فعل انتهى
وقد امالوا لتناسب بلا داع سواه كعمادا وتلا هذا هو السبب السادس من اسباب
الامالة وهو التناسب وتسمى الامالة للامالة والامالة لمجاورة الممال وانما اخره لضعفه
بالنسبة الى الاسباب المتقدمة ولامالة الالف لاجل التناسب صورتان احداهما ان تمال
لمجاورة الف ممالة كامالة الالف الثانية في رايت عمادا فانها لمناسبة الالف الاولى فانها
ممالة لاجل الكسرة والاخرى ان تمال لكونها اخر مجاور ما اميل اخره كامالة الف تلا من قوله
تعالى والقمر اذا تلاها فانها انما اميلت لمناسبة ما بعدها مما الفه عن يا اعني جلاها
ويغشاها تنبيهان الاول ليس يخفى ان تمثيله بتلا انما هو على راي غير سيبويه كالمبرد
وطائفة اما سيبويه فقد تقدم انه يطرد عنده امالة نحو غزا وذا عاش الثلاثي وان كانت
الفه عن واو لرجوعها الى اليا عند البنا للمفعول فامالته عنده لذلك لا للتناسب وقد
مثل في شرح الكافية لذلك بامالة الف والضحى والليل اذا سجى فاما سجى فهو مثل تلا ففيه
ما تقدم واما الضحى فقد قال غيره ايضا ان امالة الفه للتناسب وكذا والشمس وضحاها
والاحسن ان يقال انما اميل من اجل ان من العرب من يثني ما كان من ذوات الواو اذا كان مضموم
الاول او مكسوره باليا نحو الضحى والربا فيقال ضحيان وربيان فاميلت الالف لانها قد صارت

يا في

يا في التثنية وانما فعلوا ذلك استثقالا للواو مع الضمة والكسرة فكان الاحسن ان يمثل بقوله تعالى شديد
القوى الثاني ظاهر كلام سيبويه انه يقاس على امالة الالف الثانية في رايت عمادا لمناسبة الاولى فانه قال
وقالوا معزانا في قول من قال عمادا فاما لهما جميعا وذا قياس انتهى **ولا تمل ما لم ينل تمكنا دون سماع غير ها
وغير نا** اي الامالة من خواص الافعال والاسما المتمكنة فلذلك لا تطرد امالة غير المتمكن نحو اذا
وما الا ها ونا نحو بها ونظر اليها ومر بنا ونظر الينا فهذان تطرد امالتهما لكثرة استعمالهما واشار بقوله
دون سماع الى ما سمعت امالته من الاسم غير المتمكن وهو ذا الاشارية ومتى وانى وقد اميل من الحروف
بلى ويا في النداء ولا في قولهم اما لا لان هذه الاحرف نابت عن الجمل فصار لها بذلك مزية على غيرها وحكى
قطرب امالة لا لكونها مستقلة ومنع سيبويه ومن وافقه امالة حتى وحكيت امالتها عن حمزة والكسائي
تنبيهات الاول لا يمنع الامالة فيما عرض بناؤه نحو يا فتى وما حبلى لان الاصل فيه الاعراب الثاني
لا اشكال في جواز امالة الفعل الماضي وان كان مبنيا خلافا لما اوهمه كلامه قال المبرد وامالة عسى جيدة
الثالث انما لم تمل الحروف لان الفها لا تكون عن يا ولا تجاور كسرة فان سمي بها اميلت وعلى هذا اميلت
الرا من المر والرا والها والطا والحا في فواتح السور لانها اسما ما تلفظ به من الاصوات المقطعة
في مخارج الحروف كما ان غاق اسم لصوت الغراب وطيخ اسم لصوت الضاحك فلما كانت اسما لهذه الاصوات
ولم يكن كما ولا اراد واما الامالة فيها الاشعار بانها قد صارت من حيز الاسما التي لا تمتنع فيها الامالة وقال
الزجاج والكوفيون اميلت الفواتح لانها مقصورة والمقصور يغلب عليه الامالة وقد رد هذا بان كثيرا
من المقصور لا تجوز امالته وقال الفرا اميلت لانها اذا ثنيت ردت الى اليا فيقال طيان وحيان ولذلك
امالة حروف المعجم نحو با وتا انتهى **والفتح قبل كسر را في طرف امل** كما تمال الالف لان الغرض الذي
لاجله تمال الالف وهو مشاكلة الاصوات وتقريب بعضها من بعض موجود في الحركة كما انه موجود في
الحرف ولامالة الفتحة سببان الاول ان يكون قبل را مكسورة متطرفة **كللايسر مل تكف الكلف**
نحو بشرر غيرا وفي الضرر الثاني سياتي تنبيهات الاول فهم من قوله والفتح ان الممال
في ذلك الفتح لا المفتوح وقول سيبويه اما لوا المفتوح فيه تجوز الثاني لا فرق بين ان يكون
الفتحة في حرف استعلا نحو من البقر او في را نحو بشرر او في غيرهما نحو من الكبر الثالث
فهم من قوله قبل كسر را ان الفتحة لا تمال لكسرة را قبلها نحو رقم وقد نص غيره على ذلك الرابع
ظاهر صنيعه ان الفتحة لا تمال الا اذا كانت متصلة بالرا فلو فصل بينهما لم تمل وليس ذلك
على اطلاقه بل فيه تفصيل وهو ان الفاصل بين الفتحة والرا ان كان مكسورا او ساكنا غير يا فهو
مغتفر وان كان غير ذلك منع الامالة فتمال الفتحة في نحو اشر في نحو عمرو ولا تمال في نحو تخير
نص على ذلك سيبويه ونبه عليه المصنف في بعض نسخ التسهيل الخامس اشتراط كون الرا في الطرف
هو بالنظر الى الغالب وليس ذلك باللازم فقد ذكر سيبويه امالة فتح الطا في قولهم رايت خبط رياح
وذكر غيره انه تجوز امالة فتحة العين في نحو العرد والرا في ذلك ليست بلام السادس اطلق في قوله
امل فعلم ان الامالة في ذلك وصلا ووقفا بخلاف امالة الفتحة للسبب الاتي فانها خاصة بالوقف
وقد صرح به في شرح الكافية السابع هذه الامالة مطردة كما ذكره في شرح الكافية الثامن يلحق امالة
الفتحة لكسرة الرا شرطان غير ما ذكر احدهما ان لا يكون على يا فلا تمال فتحة اليا في نحو من الغير
نص على ذلك سيبويه وذكره في بعض نسخ التسهيل والاخر ان لا يكون بعد الرا حرف استعلا نحو من
الشرق فانه مانع من الامالة نص عليه سيبويه ايضا فان تقدم حرف الاستعلا على الرا لم يمنع لان
الرا المكسورة تغلب المستعلي اذا وقع قبلها فلهذا اميل نحو من الضرر التاسع منع سيبويه امالة

الالف في نحو من المحادر اذا اميلت فتحة الدال قال ولا تقوى على امالة الالف اي ولا يقوى امالة الفتحة على امالة الالف لاجل امالتها وزعم ابن خروف ان من امال الف عماد الاجل امالة الالف قبلها امال هنا الف المحادر لاجل امالة فتحة الدال وضعف بان الامالة للامالة من الاسباب الضعيفة فينبغي ان لا ينقاس شي منها الا في المسموع وهو امالة الالف لاجل امالة الالف قبلها او بعدها انتهى **كذا الذي يليه ها التانيث في وقف اذا ما كان غير الف** هذا هو السبب الثاني من سببي امالة الفتحة فتمال كل فتحة يليها ها التانيث الا ان امالتها مخصوصة بالوقف وبذلك قرا الكسائي في احدى الروايتين عنه والرواية الاخرى انه امال اذا كان قبلها خمسة عشر حرفا يجمعها قولك فجثت زينب لذود شمس وفصل في اربعة يجمعها قولك أكهر فامال فتحها اذا كان قبلها كسرة او يا ساكنة على ما هو معروف في كتب القراات ويشمل قوله ها التانيث ها المبالغة نحو علامة وامالتها جايزة وخرج بها التانيث ها السكت نحو كتابيه فلا تمال الفتحة قبلها على الصحيح واحترز بقوله اذا ما كان غير الف عما اذا كان قبل الها الف فانها لا تمال نحو الصلاة والحيوة **تنبيهات** الاول الضمير في قوله يليه راجع الى الفتح لانه الذي يمال لا الحرف الذي يليه ها التانيث واذا كان كذلك فلا وجه لاستثنايه الالف بقوله اذا ما كان غير الف اذ لم يندرج الالف في الفتح وهو انما فعله لدفع توهم ان ها التانيث تسوغ امالة الالف كما سوغت امالة الفتحة فكان حق العبارة ان يقول عاطفا على ما تقدم وقبل ها التانيث ايضا ان تقف بها ولا تمل لهذه الها الالف الثاني انما قال ها التانيث ولم يقل تا التانيث لتخرج التا التي لم تقلب ها فان الفتحة لا تمال قبلها الثالث ذكر سيبويه ان سبب امالة الفتحة قبل ها التانيث شبه الها بالالف فاميل ما قبلها كما يمال ما قبل الالف ولم يبين سيبويه باي الف شبهت والظاهر انها شبهت بالف التانيث انتهى **خاتمة** ذكر بعضهم لامالة الالف سببين غير ما سبق احدهما الفرق بين الاسم والحرف وذلك في را وما اشبهها من فواتح السور وقال سيبويه وقالوا با وتا يعني بالامالة لانها اسما ما يلفظ به فليست كلي وما ولا غيرها من الحروف المبنية على السكون وحروف التهجي التي في اوايل السور اذا كان في اخرها الف فمنهم من يفتح ومنهم من يميل وان كان في وسطها الف نحو كاف وصاد فلا خلاف في الفتح والاخر كثرة الاستعمال وذلك امالتهم الحجاج علما في الرفع والنصب وكذا النجاح في الرفع والنصب ذكره بعض النحويين ولعاله الناس في الرفع والنصب قال ابن برهان في اخر شرح اللمع روى عبد الله بن داود عن ابي عمرو بن العلا امالة الناس في جميع القران مرفوعا ومنصوبا ومجرورا قاله في شرح الكافية قال وهذه رواية احمد بن يزيد الحلواني عن ابي عمرو الدوري عن الكسائي ورواية نصير وقتيبة عن الكسائي انتهى واعلم ان الامالة لهذين السببين شاذة لا يقاس عليها بل يقتصر في ذلك على ما سمع والله اعلم

التصريف

اعلم ان التصريف في اللغة التغيير ومنه تصريف الرياح اي تغييرها واما في الاصطلاح فيطلق على شيين الاول تحويل الكلمة الى ابنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير واسم الفاعل واسم المفعول وهذا القسم جرت عادة المصنفين تذكره قبل التصريف كما فعل الناظم وهو في الحقيقة من التصريف والاخر تغيير الكلمة لغير معنى طارئ ولكن لغرض اخر وينحصر في الزيادة والحذف والابدال والقلب والنقل والادغام وهذا القسم هو المقصود هنا بقولهم التصريف وقد اشار الشارح الى الامرين بقوله تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية وتغيير المصدر الى بنا الفعل واسم الفاعل والمفعول ولهذا التغيير

احكام

احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها يسمى علم التصريف فالتصريف اذن هو العلم باحكام بنية الكلمة بما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك انتهى ولا يتعلق التصريف الا بالاسما المتمكنة والافعال المتصرفة واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها كما اشار الى ذلك بقوله **حرف وشبهه من الصرف بري وما سواهما بتصريف حري** اي حقيق والمراد بشبه الاحرف الاسما المبنية والافعال الجامدة وذلك عسى وليس ونحوهما فانها تشبه الحرف في الجمود واما لحوق التصغير ذا والذي والحذف سوف وان والحذف والابدال لعل فشاذ يوقف عند ما سمع منه **تنبيه** التصريف وان كان يدخل الاسما والافعال للافعال بطريق الاصالة لكثرة تغيرها ولظهور الاشتقاق فيها **وليس ادنى من ثلاثي يرى قابل تصريف سوى ما غيرا** يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين فانه لا يقبل التصريف الا ان يكون ثلاثيا في الاصل وقد غير بالحذف فان ذلك لا يخرجه عن قبول التصريف وقد فهم من ذلك امران احدهما ان الاسم المتمكن والفعل لا ينقصان في اصل الوضع عن ثلاثة احرف لانهما يقبلان التصريف وما قبل التصريف لا يكون في اصل الوضع على حرف واحد ولا على حرفين والاخر ان الاسم والفعل قد ينقصان عن الثلاثة بالحذف اما الاسم فانه قد يرد على حرفين بحذف لامه نحو يد او عينه نحو سه او فايه نحو عده وقد يرد على حرف واحد نحو م الله عند من يجعله محذوفا من ايمن الله وكقول بعض العرب شربت ما وذلك قليل واما الفعل فقد يرد على حرفين نحو قل وبع وسل وقد يرد على حرف واحد نحو ع كلامي وق نفسك وذلك فيما اعتلت فاوه ولامه فيحذفان في الامر **ومنتهى اسم خمس ان تجردا وان يزد فيه فما سبعا عدا** اي ينقسم الاسم الى مجرد وهو الاصل والى مزيد فيه وهو فرعه فغاية ما يصل اليه المجرد خمسة احرف نحو سفرجل وغاية ما يصل اليه المزيد بالزيادة سبعة احرف فالثلاثي الاصول نحو اشهيباب مصدر اشهاب والرباعي الاصول نحو احرنجام مصدر احرنجمت الابل اي اجتمعت واما الخماسي الاصول فانه لا يزاد فيه غير حرف قبل الاخر او بعده مجردا او مشفوعا بها التانيث نحو عضرفوط وهو القطاة الذكر وقبعثرى وهو البعير الذي كثر شعره وعظم خلقه والمشفوع نحو قبعثراه وندر قرعبلانة لانه زيد فيه حرفان واحدهما نون وقيل انه لم يسمع الا من كتاب العين فلا يلتفت اليه والقرعبلانة دويبة عريضة عظيمة البطن كحبنطية وقالوا في تصغيرها قريعبة وذكر بعضهم انه زيد في الخماسي حرفان قبل الاخر نحو مغناطيس فان صح ذلك وكان عربيا جعل نادرا وقد حكاه ابن القطاع اعني مغناطيس **تنبيهان** الاول انما لم يستثن هنا ها التانيث وزيادتي التثنية وجمع التصحيح والنسب كما فعل في التسهيل فقال والمزيد فيه ان كان اسما لم يجاوز سبعة الا بها التانيث او زيادتي التثنية والتصحيح لما علم من ان هذه الزوايد غير معتد بها لكونها مقدرة الانفصال الثاني انما قال خمس وسبعا ولم يقل خمسة وسبعة لان حروف الهجا تذكر وتؤنث فاعتبار تذكيرها يثبت الها في عددها وباعتبار تانيثها تسقط التا من عددها **وغير اخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم** تقدم ان المجرد ثلاثي ورباعي وخماسي فالثلاثي تقتضي القسمة العقلية ان تكون ابنيته اثنا عشر بنا لان اوله يقبل الحركات الثلاث ولا يقبل السكون اذ لا يمكن الابتدا بالساكن وثانيه يقبل الحركات الثلاث ويقبل السكون ايضا والحاصل من ضرب ثلاثة في اربعة اثنا عشر فهذه جملة اوزان الثلاثي المجرد كما اشار الى ذلك بقوله

نعم وفعل بكسر الفا وضم العين اهمل من هذه الاوزان لاستثقالهم الانتقال من كسر الى ضم
واما قراة بعضهم والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم البا فوجهت على تقدير صحتها بوجهين
احدهما ان ذلك من تداخل اللغتين في حرفي الكلمة لانه يقال حبك بضم الحا والبا وحبك
بكسرهما فركب القاري منهما هذه القراة قال ابن جني اراد ان يقرا بكسر الحا والبا فبعد
نطقه بالحا مكسوره مال الى القراة المشهوره فنطق بالبا مضمومه قال في شرح الكافيه وهذا
التوجيه لو اعترف به من عزيت هذه القراة اليه لدل على عدم الضبط ورداة التلاوة
ومن هذا شانه لا يعتمد على ما سمع منه لامكان عروض ذلك له والاخر ان يكون كسر الحا
اتباعا لكسرة ذات ولم يعتد باللام الساكنه لان الساكن حاجز غير حصين قيل وهذا احسن
والعكس وهو فعل بضم الفا وكسر العين يقل في لسان العرب لقصدهم فعل بفعل
فيما لم يسم فاعله نحو ضرب وقيل والذي جا منه دئل اسم دويبة سميت بها قبيلة من كنانة
وهي التي ينسب اليها ابو الاسود الدئلي وانشد الاخفش لكعب بن مالك الانصاري
جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل والرئم اسم للاست والوعل
لغة في الوعل حكاه الخليل فثبت بهذه الالفاظ ان هذا البنا ليس بمهمل خلافا لمن زعم
ذلك نعم هو قليل كما ذكر تنبيه قد فهم من كلامه ان ما عدا هذين الوزنين مستعمل
كثيرا اي ليس بمهمل ولا نادر وهي عشرة اوزان اولها فعل ويكون اسما نحو فلس وصفة
نحو سهل وثانيها فعل ويكون اسما نحو فرس وصفة نحو بطل وثالثها فعل ويكون اسما
نحو كبد وصفة نحو حذر ورابعها فعل ويكون اسما نحو عضد وصفة نحو يقظ وخامسها
فعل ويكون اسما نحو عدل وصفة نحو نكس وسادسها فعل ويكون اسما نحو عنب قال
سيبويه ولا نعلمه جا صفة الا في حرف معتل يوصف به الجمع وهو قولهم عدي وقال
غيره ولم يات من الصفات على فعل الا زيم بمعنى متفرق وعدى اسم جمع وقال السيرافي
استدرك على سيبويه فيما قراه من قرا دينا قيما ولعله يقول انه مصدر بمعنى القيام
انتهي واستدرك بعض النحاة على سيبويه الفاظا اخر وهي سوى في قوله تعالى مكانا
سوى ورجل رضى وماء روى وما مرى وسبي طيبة ومنهم من تاولها وسابعها
فعل ويكون اسما نحو ابل ولم يذكر سيبويه من فعلا الا ابلا وقال لا نعلم في الاسما والصفات
غيره وقد استدرك عليه الفاظ من الاسما اطل وهي الخاصرة ذكره المبرد ويروي قول
امرء القيس له اطلا ظبي وقيل كسر الطا اتباع ووتد ومشط ودبس لغة في الاهل
والوتد والمشط والدبس وقالوا اتانه حبره اي قلح وقالوا للعبة الصبيان حلح
بلح وجلن بلن وقالوا حبك لغة في الحبك كما تقدم وعبل اسم بلد ومن الصفات قولهم
اتان ابد اي ولود وامراة بلذ اي ضخمة قال ثعلب لم يات من الصفات على فعل الا حرف
اتان امراة بلز واتان ابد وثامنها فعل ويكون اسما نحو قفل وصفة نحو حلو وتاسعها
فعل ويكون اسما نحو صرد وصفة حطم وعاشرها فعل ويكون اسما نحو عنق وصفة نحو
وهو قليل والمحفوظ منه جنب وشلل وناقة سرح اي سريعة انتهي والله اعلم وافتح
وضم واكسر الثاني من فعل الثلاثي اي للفعل الثلاثي ثلاثة ابنية لانه لا يكون الا مفتوح
الاول وثانيه يكون مفتوحا ومكسورا ومضموما ولا يكون ساكنا لئلا يلزم التقا الساكنين
عند اتصال الضمير المرفوع الاول فعل ويكون متعديا نحو ضرب ولازما نحو ذهب وبرد

لمعان كثيرة ويختص بباب المغالبة وقد يجي فعل مطاوعا لفعل بالفتح فيهما ومنه قوله قد
جبر الدين الاله فجبر والثاني فعل ويكون متعديا ولازما نحو فرح ولزومه اكثر من تعديه
ولذلك وضعه للنعوت اللازمه والاعراض والالوان وكبر الاعضا نحو شنب وفلج ونحو
بري ومرض ونحو سود وشهب ونحو اذن وعين وقد يطاوع فعل بالفتح نحو خدعه
فخدع والثالث فعل نحو ظرف ولا يكون متعديا الا بالتضمين او بالتحويل فالتضمين نحو رحبكم
الدار وقول علي ان بشرا قد طلع اليمن ضمن الاول معنى وسع والثاني معنى بلغ وقيل الاصل
رحبت بك فحذف الخافض توسعا والتحويل نحو سدته فان اصله سودته بفتح العين ثم حول الى فعل
بضم العين ونقلت الضمة الى فايه عند حذف العين وفايدة التحويل الاعلام بانه واوي العين اذ لو
لم يحول الى فعل وحذفت عينه لالتقا الساكنين عند انقلابها الفا لالتبس الواوي باليائي هذا
مذهب قوم منهم الكسائي واليه ذهب في التسهيل وقال ابن الحاجب واما باب سدته فالصحيح ان
الضم لبيان بنات الواو لا للنقل ولا يرد فعل الا لمعنى مطبوع عليه من هو قائم به نحو كرم ولؤم
او كمطبوع نحو فقه وخطب او شبهه نحو جنب شبه بنجس ولذلك كان لازما لخصوص معناه
بالفاعل ولا يرد يائي العين الا هيؤ ولا منصرفا يائي اللام الا نهو لانه من النهية وهو العقل
ولا مضاعفا الا قليلا سد ولا نحو لبب وشرر فقالوا لبب وشرر بكسر العين ايضا ولا غير مضموم
عين مضارعه الا بتداخل لغتين كما في كدت تكاد ودم المضموم الماضي من لغة مضارعه تكود حكاه ابن خالويه
والمضارع ماضيه كدت بالكسر فاخذ الماضي من لغة والمضارع من اخرى واشار بقوله وزد
نحو ضمن الى ان من ابنية الثلاثي المجرد الاصلية فعل ما لم يسم فاعله نحو ضمن فعلى هذا يكون ابنية
الثلاثي المجرد اربعة والى كون صيغة ما لم يسم فاعله اصلا ذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيون ونقله
في شرح الكافيه عن سيبويه والمازني وذهب البصريون الى انها فرع مغيره عن صيغة الفاعل
ونقله غير المصنف عن سيبويه وهو اظهر القولين وذهب اليه المصنف في باب الفاعل من الكافية
وشرحها تنبيهات الاول لما لم يتعرض لبيان حركة فا الفعل فهم انها غير مختلفه وانها فتحة
لان الفتح اخف من الضم فاعتباره اقرب الثاني ما جا من الافعال مكسور الاول او ساكن الثاني فليس
باصل بل هو تغيير عن الاصل نحو شهد وشهد وشهد الثالث مذهب البصريين ان فعل الامر
اصل بنفسه وان قسمة الفعل ثلاثية وذهب الكوفيون الى ان الامر مقتطع من المضارع فالقسمة
عندهم ثنائية فعلى الاول الصحيح كان حق المصنف اذ ذكر فعل ما لم يسم فاعله ان يذكر فعل الامر او
يتركهما معا كما فعل في الكافيه قال في شرحها جرت عادة النحويين ان لا يذكروا في ابنية الفعل المجرد
فعل الامر ولا فعل ما لم يسم فاعله مع ان فعل الامر اصل في نفسه اشتق من المصدر ابتدا كاشتقاق
الماضي والمضارع منه ومذهب سيبويه والمازني ان فعل ما لم يسم فاعله اصل ايضا فكان ينبغي على
هذا اذا اعدت صيغ الفعل المجرد من الزيادة ان يذكر الرباعي ثلاث صيغ صيغة للماضي المصوغ
للفاعل كدحرج وصيغه له مصوغه للمفعول كدحرج وصيغة للامر كدحرج الا انهم استغنوا بالماضي
المصوغ للفاعل عن الاخرين لجريانها على سنن مطرد ولا يلزم من ذلك انتفا اصالتهما كما لا يلزم
من الاستدلال على المصادر المطردة بافعالها انتفا اصالتها هذا كلامه انتهي ومنتهاه اي الفعل
اربع ان جردا وله حينيذ بنا واحد وهو فعلل ويكون متعديا نحو دحرج ولازما نحو عربد وقال
الشارح له ثلاثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول كدحرج
وواحد للامر نحو دحرج وفيه ما تقدم من ان عادة النحويين الاقتصار على بنا واحد وهو الماضي

المبني للفاعل كما سبق **وان يزد فيه فما ستا عدا** اي جاوز كان التصرف فيه اكثر من الاسم فلم يحتمل
من عدة الحروف ما احتمله الاسم فالثلاثي يبلغ بالزيادة اربعة نحو اكرم وخمسة نحو اقتدر وستة
نحو استخرج والرباعي يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم تلبـــيهان الاول
قال في التسهيل وان كان فعلا لم يتجاوز ستة الا بحرف التنفيس او تا التانيث او نون التوكيد
وسكت هنا عن هذا الاستثنا وهو احسن لان هذه في تقدير الانفصال الثاني لم يتعرض الناظم
لذكر اوزان المزيد من الاسما والافعال لكثرتها ولانه سيذكر ما به يعرف الزايد اما الاسما فقد بلغت
بالزيادة في قول سيبويه ثلاث مايه بنا وثمانيه ابنية وزاد الزبيدي عليه نيفا على الثمانين الا ان منها
ما يصح ومنها ما لا يصح واما الافعال فللمزيد فيه من ثلاثيها خمسة وعشرون بنا مشهوره وفي بعضها خلاف
وهي افعل نحو اكرم وفعّل نحو فرّح وتفعل نحو تعلم وفاعل نحو ضارب وتفاعل نحو تضارب وافتعل
نحو اشتمل وانفعل نحو انكسر واستفعل نحو استنقذ وافعلّ نحو احمرّ وافعالّ نحو اشهابّ الفرس
وافعوعل نحو اعشوشب واعدودن الشعر وافعوّل نحو اعلوّط فرسه اذا اعروراه وافعولل نحو اخشوشن
وافعيل نحو اهبيخ وفوعل نحو حوقل اذا ادبر عن النسا وفوعل نحو هرول وفعلل نحو شملل اذا
اسرع وفيعل نحو سيطر وفعيل وافعنلا نحو طشيا رابه ورهيا اذا اعلط وفعلى نحو سلقاه
اذا القاه على قفاه وافعنلى نحو اسلنقى وفنعل نحو سنبل الزرع وتمفعل نحو تمندل اذا مسح يده
بالمنديل والكثير تندل وعلى كل واحد من هذه الاوزان لمعان متعدده لا يحتمل الحال ايرادها هنا
وللمزيد من رباعيها ثلاثه ابنية تفعلل نحو تدحرج وافعنلل نحو احرنجم وافعللّ نحو اقشعرّ
وهي لازمة واختلف في هذا الثالث فقيل هو بنا مقتضب وقيل هو ملحق باحرنجم زادوا فيه الهمزة
وادغموا الاخير فوزنه الان افعلل ويدل على الحاقه باحرنجم مجي مصدره كمصدره انتهى **لاسم
مجرد رباع فعْلَل وفِعْلِل وفِعْلَل ومع فِعَلّ فُعْلُل** اي للرباعي المجرد ستة ابنية
الاول فعلل بفتح الاول والثالث ويكون اسما نحو جعفر وهو النهر الصغير وصفة ومثلوه بسهلب
وشجعم والسهلب الطويل والشجعم الجري وقيل ان الهاء في سلهب والميم في شجعم زايدتان وجا بالتا
نحو رشهرته وشهبره للكبيره وبمكنة للصحيحه الحسنه الثاني فعلل بكسر الاول والثالث
ويكون اسما نحو زبرج وهو السحاب الرقيق وقيل السحاب الاحمر وهو من اسما الذهب ايضا وصفة
نحو حزمل قال الجرمي الحزمل المداه الحمقا مثل الجذعل ونحو ناقة دلقم قال الجوهري هي التي اكلت
اسنانها من الكبر الثالث فعلل بكسر الاول وفتح الثالث ويكون اسما نحو درهم وصفة نحو هبلع
للاكول الرابع فعلل بضم الاول والثالث ويكون اسما برثن وهو واحد من براثن السباع وهو كالمخلب
من الطير وصفة نحو جرشع للعظيم من الجمال ويقال الطويل الخامس فعل بكسر الاول وفتح الثاني
ويكون اسما نحو قمطر وهو وعا الكتب وفطحل وهو الزمان الذي كان قبل خلق الناس قال ابو عبيده
والاعراب تقول هو زمن كانت الحجارة فيه رطبه قال العجاج وقد اتاه زمن الفطحل والصخر مبتل
كطين الوحل وقال اخر زمن الفطحل اذ السلام رطاب وصفة نحو سبطر وهو الطويل الممتد وجمل
قمطر اي صلب ولوم قمطر اي شديد السادس فعلل بضم الاول وفتح الثالث ويكون اسما نحو جخدب
لذكر الجراد وصفة نحو جرشع بمعنى جرشع بالضم بلـــيهات الاول مذهب البصريين غير
الاخفش ان هذا البنا السادس ليس بنا اصلي بل هو فرع على فعلل بالضم فتح تخفيفا لان جميع ما سمع
فيه الفتح سمع فيه الضم نحو جخدب وطحلب وبرقع في الاسما وجرشع في الصفات وقالوا المحلب برثن
ولسجر البادية عرفط وبكسا مخطط مرحد ولم يسمع فيها فعلل بالفتح وذهب الكوفيون والاخفش

الى

١٢٨

الى انه بنا اصلي واستدلوا لذلك بامرين احدهما ان الاخفش حكى جخودرا ولم يحك فيه الضم
فدل على انه غير مخفف وهو مردود بان الضم فيه منقول ايضا وزعم الفرا ان الفتح في جخدب اكثر وقال
ابن الزبيدي ان الضم في جميع ما ورد منه افصح والاخر انهم قد لحقوا به فقالوا عندد يقال ما لي من
ذلك عندد اي بد وقالوا عاطت الناقة عوططا اذا اشتهت الفحل وقالوا سودد فجاوا بهذه
الامثله مفكوكة وليست من الامثلة التي استثني فيها فك المثلين لغير الالحاق فوجب ان يكون
للالحاق واجاب الشارح بانا لا نسلم ان فك الادغام للالحاق نحو جخدب وانما هو لان فعلا من
الابنيه المختصه بالاسما فقياسه الفك كما في جدد وخلل وحلل سلمنا انه للالحاق ولا نسلم
انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم وكما الحق بالمفرع
بالزيادة وكذا قد يلحق بالفرع بالتخفيف الثاني ظاهر كلام الناظم هنا موافقه الاخفش والكوفيين
على اثبات اصالة فعلل وقال في التسهيل وتفريع فعلل على فعلل اظهر من اصالته الثالث زاد قوم
من النحويين في ابنية الرباعي ثلاثة اوزان وهي فعلل بكسر الاول وضم الثالث حكى ابن جني انه يقال
لجوز القطن الفاسد خرفع ويقال ايضا الزئبر الثوب زئبر والضئبل وهو من اسما الداهيه
ضئبل وفعلل بضم الاول وفتح الثاني نحو جخعث ودلمز وفعلل بفتح الاول وكسر الثالث نحو طحربه
ولم يثبت الجمهور هذه الاوزان وما صح نقله منها فهو عندهم شاذ وقد ذكر الاول من هذه الثلاث في
الكافيه فقال وربما استعمل ايضا فعلل والمشهور في الزئبر والضئبل كسر الاول والثالث الرابع
قد علم بالاستقرا ان الرباعي لا بد من اسكان ثانيه او ثالثه ولا يتوالى اربع حركات في كلمة ومن ثم لم
يثبت فعلل للضخم من الرجال وما قد علبطه اي عظيمه فذلك محذوف من فعالل وكذلك دودم
وهي شي يشبه الدم يخرج من شجر السمر ويقال حبنبد ساجن السمرة ولذلك لبن عثلط وعجلط
وعكلط اي تخين خاثر ولا فعلل واما عرتن لنبت يدبغ به فاصله عرتنن مثل قرنفل ثم حذفت منه
النون كما حذفت الالف من علابط واستعملوا الاصل والفرع وكذلك عرقصان اصله عرنقصان
حذفوا النون وبقي على حاله وهو بفتح ولا فعلل واما جندل فانه محذوف من جنادل والجندل الموضع
فيه حجارة وجعله الفرا وابو علي فرعا على تحليل واصله جنديل واختاره الناظم لان جندلا
مفرد فتفريعه على المفرد اولى وقد اورد بعضهم هذه الاوزان على انها من الابنية الاصول
وليست محذوفة وليست بصحيح لما سبق **وان علا** الاسم المجرد عن اربعة وهو الخماسي
فمع فعلل حوى فعللا كذا وهو **فعلل وفعلل** فالاول من هذه الاربعة وهو بفتح الاول والثاني
والرابع يكون اسما نحو سفرجل وصفة نحو شمردل للطويل والثاني وهو بفتح الاول والثالث وكسر
الرابع قالوا لم يجي الا صفة نحو جحمرش للعظيمة من الافاعي وقال السيرافي هي العجوز المسنة
وقهبلس للمراة العظيمة وقيل لحشفة الذكر وقيل لعظم الكمرة فيكون اسما والثالث وهو بضم الاول
وفتح الثاني وكسر الرابع يكون اسما نحو خزعبل للباطل وللاحاديث المستطرفه وقذعمل يقال
ما اعطاني قذعملا اي شيا وصفة جمل قذعمل للضخم والقذعمله من النسا القصيره وجمل جبعثن
وهو الضخم ايضا وقيل الشديد الخلق العظيم وبه سمي الاسد والرابع وهو بكسر الاول وفتح الثالث
يكون اسما نحو قرطعب وهو الشي الحقير وصفة نحو جردحل وهو الضخم من الابل وحنزقر وهو
القصير تنبـــيه زاد ابن السراج في اوزان الخماسي فعللل نحو هندلع اسم بقلة ولم يثبته
سيبويه والصحيح ان نونه زايده والا لزم عدم النظير وايضا فقد حكى كراع في الهندلع كسر الرا
فلو كانت النون اصليه لزم كون الخماسي على سته اوزان فيفوت تفضيل الرباعي عليه وهو مطلوب

وزاد غيره للخماسي اوزانا اخر لم يثبتها الاكثرون لندورها واحتمال بعضها للزيادة فلا نطول بذكرها
وما غاير من الاسما المتمكنة ما سبق من الامثلة **للزيد او النقص انتمى** نحو يد وجدول واستخراج
وكان ينبغي ان يقول او الندور لان نحو طحربة مغاير للاوزان المذكورة ولم ينتم الى الزيادة ولا النقص
ولكنه نادر كما سبق ولهذا قال في التسهيل وما خرج عن هذه المثل فشاذ او مزيد فيه او محذوف
منه او شبه الحرف او مركب او اعجمي **والحرف ان يلزم** الكلمة في جميع تصاريفها **فاصل والذي لا يلزم**
بل يحذف في بعض التصاريف فهو **الزايد مثل تا احتذي** لانك تقول حذا احذوه فيعلم بسقوط
التا انها زايدة في احتذي يقال احتذي بمعنى اقتدى به ويقال ايضا احتذي اي انتعل قال كل
الحذاء يحتذي الحافي الوقع والحذا النعل واما الساقط لعلة من الاصول كواو يعد فانه مقدر
الوجود كما ان الزايد اللازم كنون قرنفل وواو كوكب في تقدير السقوط ولذلك يقال الزايد ما هو ساقط
في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا واعلم ان الزيادة تكون لاحد سبعة اشيا الدلالة على معنى كحرف
المضارعة والف المفاعلة وللالحاق كواو كوثر وجدول ويا صيرف وعثير والف ارطي ومعزي ونون
جحنفل ورعشن وللمد كالف رسالة ويا صحيفة وواو حلوبة وللعوض كتا زنادقة واقامة وسين
يستطيع وميم اللهم وللتكثير كميم ستهم وزرقم والتي زيدت لتفخيم المعني وتكثيره ومن هذا الف قبعثري
وكمثري وللامكان كالف الوصل لانه لا يمكن ان يبتدا بساكن وها السكت في نحو عه وقه لانه لا يمكن
ان يبتدي بحرف ويوقف عليه وللبيان كها السكت في نحو ماليه ويا زيداه زيدت لبيان الحركة وبيان
الالف **تنبيهان** الاول الزايد نوعان احدهما ان يكون تكرير اصل لالحاق او غيره فلا يختص
باحرف الزيادة وشرطه ان يكون تكرير عين اما مع الاتصال نحو قتّل او مع الانفصال بزايد نحو عقنقل
او تكرير لام كذلك نحو جلبب وجلباب او فا وعين مع مباينة اللام نحو مرمريس وهو قليل
او عين ولام مع مباينة الفا نحو صمحمح اما مكرر الفا وحدها كقرقف وسندس او العين المفصولة
باصلي كحدرد فاصلي والاخر ان لا يكون تكرير اصل وهذا لا يكون الا احد الاحرف العشرة المجموعة
في امان وتسهيل وهذا معني تسميتها حروف الزيادة وليس المراد انها تكون زايدة ابدا لانها قد
تكون اصولا وذلك واضح واسقط المبرد من حروف الزيادة الها وسياتي الرد عليه الثاني
ادلة زيادة الحرف عشرة اولها سقوطه من اصل كسقوط الف ضارب في اصله اعني المصدر
ثانيها سقوطه من فرع كسقوط الف كتاب في جمعه على كتب ثالثها سقوطه من نظير كسقوط يا
ايطل في ايطل والايطل الخاصرة وهو طوشرط الاستدلال بسقوط الحرف من اصل او فرع
او نظير على زيادته ان يكون سقوطه لغير علة فان كان سقوطه لعلة كسقوط واو وعد في يعد
وعده لم يكن دليلا على الزيادة رابعها كون الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع يلزم فيه زيادته
مع الاشتقاق وذلك كالنون اذا وقعت ثالثة ساكنة غير مدغمة وبعدها حرفان نحو ورنتل وهو
الشر وشرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين وعصنصر وهو جبل فالنون في هذه ونحوها زايدة
لانها في موضع لا تكون فيه مع المشتق الا زايدة نحو جحنفل من الجحفلة وهي لذي الحافر كالشفة للانسان
والجحنفل العظيم الشفة وهو ايضا الجيش العظيم خامسها كونه مع عدم الاشتقاق في موضع
يكثر فيه زيادته مع الاشتقاق كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلاثة احرف فانه يحكم عليها بالزيادة
وان لم يعلم الاشتقاق فانها قد كثرت زيادتها اذا وقعت كذلك فيما علم اشتقاقه وذلك نحو ارنب وافكل
يحكم بزيادة همزته حملا على ما عرف اشتقاقه نحو احمر والافكل الرعدة سادسها اختصاصه بموضع
لا يقع فيه الا حرف من حروف الزيادة كالنون من كنتأو نحو حنطأو وسندأو وقندأو فالكنتأو الوافر

المجبة والحنطأو العظيم البطن او السندأو والقندأو الرجل الخفيف سابعها لزوم عدم النظير
بتقديرا لاصالة في تلك الكلمة نحو تتفل بفتح التا الاولى وضم الفا وهو ولد الثعلب فان تاه زايدة لانها
لو جعلت اصلا لكان وزنه فعلل وهو مفقود ثامنها لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة في نظير
الكلمة التي ذلك الحرف منها نحو تتفل على لغة من ضم التا والفا فان تاه ايضا زايدة على هذه
اللغة وان لم يلزم من تقدير اصالتها عدم النظير فانها لو جعلت اصلا لكان وزنه فعلل وهو موجود
نحو برثن لكن يلزم عدم النظير في نظيرها اعني لغة الفتح فلما ثبتت زيادة التا في لغة الفتح حكم
بزيادتها في لغة الضم ايضا اذ الاصل اتحاد المادة تاسعها دلالة الحرف على معنى كحروف
المضارعة والف اسم الفاعل عاشرها الدخول في اوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير
وذلك في كنهبل فان وزنه على تقدير اصالة النون فعلّل كسفرجل بضم الجيم وهو مفقود وعلى
تقدير زيادتها فنعلل وهو مفقود ايضا ولكن ابنية المزيد فيه اكثر من اصولهم المصير الى
الكثير ذكر هذا ابن اياز وغيره وقال المرادي هو مندرج في السابع انتهى **بضمن فعل قابل**
الاصول في وزن يعني اذا اردت ان تزن كلمة لتعلم الاصل منها والزايد تقابل اصولها
باحرف فعل الاول بالفا والثاني بالعين والثالث باللام مسويا بين الميزان والموزون في الحركة
والسكون **وزايد بلفظه اكتفى** فتقول في وزن ضرب فعل بفتح الفا والعين وفي وزن شرب فعل
بفتح الفا وكسر العين وفي قفل فعل بضم الفا وسكون العين وفي وزن احمر افعل فتعبر عن الهمزة
بلفظها لانها زايدة ونستثني من الزايد نوعان لا يعبر عنهما بلفظهما احدهما البدل من تا الافتعال
فانه يعبر عنه بالتا التي هي اصله فيقال في وزن اصطبر افتعل وذلك لان المقتضي للابدال
مفقود في الميزان والاخر المكرر لالحاق او غيره فانه يقابل بما يقابل به الاصل كما سياتي بيانه
وضاعف اللام من الميزان **اذا اصل بقي** من الموزون بان يكون رباعيا او خماسيا **كراجعفر**
وقاف فستق وجيم ولام سفرجل وميم ولام قد عمل فتقول في وزن الاول فعلل والثاني
فعلل والثالث فعلّل والرابع فعلّل **وان يك الزايد ضعف اصل فاجعل له في الوزن ما للاصل** من
احرف الميزان الذي هو ضعفه منها فان كان ضعف الفا قوبل بالفا
وان كان ضعف العين قوبل بالعين وان كان ضعف اللام قوبل باللام فتقول في وزن مرمريس
فعفعيل وفي اغدودن افعوعل وفي جلبب فعلل واجاز بعضهم مقابلة هذا الزايد
بمثله فتقول في مرمريس فعمريل وفي اغدودن افعودل وفي جلبب فعلب ويلزم من هذا
المذهب امران مكروهان احدهما تكثير الاوزان مع امكان الاستغنا بواحد في نحو صبر وقتر
وكثر فان وزن هذه وما شاكلها على القول المشهور فعّل ووزنها على القول المرغوب عنه
فعبل وفتعل وفعثل وكذا الى اخر الحروف وكفي بهذا الاستثقال تنفيرا والاخر التباس
ما يشاكل مصدره تفعيلا بما يشاكل مصدره فعللة وذلك ان الثلاثي المعتل العين قد
يضعف عينه للالحاق ولغير الالحاق ويتحد اللفظ به كبيّن مقصودا به الالحاق ومقصودا
به التوكيد فعلى القصد الاول مصدره بيبنة مشاكل دحرجة وعلى القصد الثاني
مصدره تبيين ولا يعلم امتياز المصدرين الا بعد العلم باختلاف وزني الفعلين ولاختلاف
وزني الفعلين فيما نحن بصدده لبس الا على المذهب المشهور تنبيهان الاول اذا لم
يكن الزايد من حروف امان وتسهيل فهو ضعف اصل كالبا من جلبب وان كان منها فقد يكون
ضعفا وقد يكون غير ضعف بل صورته صورة الضعف ولكن دل الدليل على انه لم يقصد به

تصعيف فيقابل في الوزن بلفظه نحو سمنان وهو ما لبني ربيعه فوزنه فعلان لا فعلال لان فعلالا بنا
نادر الثاني المعتبر في الوزن ما استحقه الموزون من الشكل قبل التغيير فيقال في وزن رد ومرد
فعل ومفعل لان اصلهما ردد ومردد الثالث اذا وقع في الموزون قلب يقلب الزنه لان الغرض
من الوزن التنبيه على الاصول والزوايد على ترتيبها فتقول في وزن آدر اعفل لان اصله ادؤر
فقدمت العين على الفا وتقول في نا فلع لانه من النائي وفي الحادي عالف لانه من الوحده وكذلك لو كان
في الموزون حذف وزن باعتبار ما صار اليه بعد الحذف فتقول في وزن قاض فاع وفي عده عله
وفي عد امر من الوعي عه الا اذا اريد بيان الاصل في المقلوب والمحذوف فيقال اصله كذا ثم اعل
انتهى واحكم بتاصيل حروف الرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه وليس احد المكررين واحد [تكميلا]
لاقل الاصول فيه صالحا للسقوط كحروف سمسم ونحوه لان اصالة احد المكررين واجبه تكميلا
لاقل الاصول وليس اصالة احدهما باولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا والخلف في الرباعي
المذكور الذي احد المكررين فيه صالح للسقوط كلملم امر من لملم وكفكف امر من كفكف فاللام
الثانيه والكاف الثانيه صالحان للسقوط بدليل صحة كُن ولمّ فقيل انه كالنوع الاول حروفه كلها
محكوم باصالتها وان مادة لملم وكفكف غير مادة لم وكف فوزن هذا النوع فعلل كالنوع الاول وهذا
مذهب البصريين الا الزجاج وقيل ان الصالح للسقوط زايد فوزن كفكف على هذا فعفل وهذا
مذهب الزجاج وقيل ان الصالح للسقوط بدل من تضعيف العين فاصل لملم لمّم فاستثقل توالي
ثلاثة امثال فابدل من احدها حرف مماثل الفا وهذا مذهب الكوفيين واختاره الشارح ويرده انهم قالوا
في مصدره فعلله لو كان مضاعفا في الاصل لجا على التفعيل فان تكرر في الكلمه حرفان وقبلهما حرف اصلي
كصمحمح وسمعمع حكم فيه بزيادة الضعفين الاخيرين لان اقل الاصول محفوظ بالاولين والسابق كذا قاله
في شرح الكافيه وقال في التسهيل فان كان للكلمة اصل غيرا لا رابعا حكم بزيادة ثاني المثلين وثالثهما
في نحو صمحمح وثالثها ورابعها مرمريس انتهى فاتفق كلامه في نحو مرمريس واختلف في نحو صمحمح فوزنه في كلامه
الاول على طريقة من يقابل الزايد بلفظه فعلمح وفي كلامه الثاني فعمعل واستدل بعضهم على زيادة الحا
الاولى في نحو صمحمح والميم الثالثه في نحو مرمريس بحذفهما في التصغير حيث قالوا صميمح ومريريس
ونقل عن الكوفيين في صمحمح ان وزنه فعلّل واصله صمحح ابدلوا الوسطى ميما ولما فرغ من بيان ما يعرف
به الزايد من الاصلي شرع في بيان ما تطرد زيادته من الحروف العشرة فقال فالف اكثر من اصلين
صاحب زايد بغير مين الف مبتدا والجمله بعده صفه له وزايد خبره والمين الكذب
اي اذا صحبت الالف كذلك دل الاشتقاق على زيادتها فيه فيحمل عليه ما سواه فان صحبت
اصلين فقط لم تكن زايدة بل بدلا من اصل يا او واو نحو رمي ودعا ورجي وعصا وباع وقال
وناب وباب وما ذكره انما هو في الاسما المتمكنه والافعال اما المبنيات والحروف فلا وجه للحكم
بزيادتها فيها لان ذلك انما يعرف بالاشتقاق وهو مفقود ولذلك الاسما الاعجميه كابراهيم
واسحق واعلم ان الالف لا تزاد اولا لامتناع الابتدا بها وتزاد في الاسم ثانيه نحو ضارب وثالثه
نحو كتاب ورابعه نحو حبلى وسرداح وخامسه نحو انطلاق وحبلاب وسادسه نحو قبعثرى
وسابعه نحو اربعاوى وتزاد في الفعل ثانيه نحو قاتل وثالثه نحو تغافل ورابعه نحو سلقى وخامسه
نحو اجاوى وسادسه نحو اعرندى تنبيه ان الاول يستثنى من كلامه نحو عاعى وضوضا
من مضاعف الرباعي فان الالف فيه بدل من اصل وليست زايده الثاني اذا كانت
الالف مصاحبة لاصلين ولثالث يحتمل الاصالة والزيادة فان قدرت اصالته فالالف

زايده

زايده وان قدرت زيادته فالالف غير زايده لكن ان كان المحتمل همزة اوميما مصدرة او نونا ثالثه ساكنة
في خماسي كان الارجح الحكم عليه بالزيادة وعلى الالف بانها منقلبة عن اصل نحو افعى وموسى وعقنقى ان
وجد في كلامهم ما لم يدل دليل على اصالة هذه الاحرف وزيادة الالف كما في ارطى عند من يقول اديم
مارُوط اي مدبوغ بالارطي وكما في معزى كقولهم معْز ومعَز وان كان المحتمل غير هذه الثلاثه حكمنا
باصالة وزيادة الالف انتهى والياكذا والواو اي مثل الالف في ان كلا منهما اذا صحب اكثر
من اصلين حكم بزيادته ان لم يقعا مكررين كما هما يويو اسم طاير ذي مخلب يشبه الباشق
ووعوعا اذا صوت فهذا النوع يحكم فيه باصالة حروفه كلها كما حكم باصالة حروف سمسم والتقسيم
السابق في الالف ياتي هنا ايضا فتقول كل من اليا والواو له ثلاثة احوال فان صحبت اصلين فقط
فهو اصل كبيت وسوط وان صحبت ثلاثه فصاعدا مقطوع باصالتها فهو زايد الا في الثنائي المكرر كما
تقدم وان صحبت اصلين وثالثا محتملا فان كان المحتمل همزة او ميما مصدره حكم بزيادة المصدر
منهما واصالة اليا او الواو نحو ايدع ومزود الا ان يدل دليل على اصالة المصدر وزيادتهما كما في اولق
عند من يقول ألق فهو مالوق اي جن فهو مجنون وكما في ايطل لما تقدم من قولهم فيه اطل او
اصالة الجميع كما في مريم ومدين فان وزنهما فعلل لا فعيل لانه ليس في الكلام ولا مفعل والا وجب الاعلال
وان كان المحتمل غيرهما حكم باصالته وزيادة اليا والواو ما لم يدل دليل على خلاف ذلك كما في نحو يَمْتَيَرّ
وهو الحجر الصلب وقال ابن السراج اليهير اسم من اسما الباطل قال وربما زادوه الفا فقالوا اليهيرى
وقيل هو السراب فقال اكذب من اليهيرى اي من السراب فانه قضى فيه بزيادة اليا الاولى دون الثانيه
لانه ليس في الكلام فعيل ولاخفا في زيادتها في نحو يحمر وكما في عزويت وهو اسم موضع وقيل هو القصير
ايضا فانه قضى فيه باصالة الواو وزيادة اليا والتا لانه لا يمكن ان يكون وزنه فعويلا لانه ليس في الكلام
ولا فعليلا لان الواو لا تكون اصلا في بنات الاربعة ولا فعولتا لان الكلمة تصير بغير لام فتعين ان يكون
وزنه فعليتا مثل عفريت واعلم ان اليا تزاد في الاسم اولا نحو يلمع وثانيه نحو ضيغم وثالثه نحو قضيب
ورابعه نحو حذريه وخامسه نحو سلحفية قيل وسادسه نحو مغناطيس وسابعه خنزوانيه
وتزاد في الفعل اولا نحو يضرب وثانيه نحو بيطر وثالثه عند من اثبت فعيل في ابنية الافعال نحو
رهيأ ورابعه نحو قلسيت وخامسه نحو تقلسيت وسادسه نحو استلقيت والواو تزاد
في الاسم ثانيه نحو كوثر وثالثه نحو عجوز ورابعه نحو عرقوه وخامسه نحو قلنسوه وسادسه
نحو اربعاوي وتزاد في الفعل ثانيه نحو حوقل وثالثه نحو جهور ورابعه نحو اعدودن تنبيهان
الاول مذهب الجمهور ان الواو لا تزاد اولا قيل لثقلها وقيل لانها ان زيدت مضمومه اطرد همزها
او مكسورة فكذلك وان كان همز المكسورة اقل او مفتوحه فينطرق اليها الهمزة لان الاسم يضم اوله في
التصغير والفعل يضم اوله عند بنايه للمفعول فلما كان زيادتها اولا تودي الى قلبها همزة رفضوه
لان قلبها همزه قد يوقع في اللبس وزعم قوم ان واو ورنتل زايده على سبيل الندور لان الواو
لا تكون اصلا في بنات الاربعه وهو ضعيف لانه يودي الى بنا وفنعل وهو مفقود والصحيح ان الواو
اصليه وان اللام زايدة مثلها في فحجل بمعنى فحج وهدمل بمعنى هدم فان لزيادة اللام اخرا نظايرا بخلاف
زيادة الواو اولا الثاني اذا تصدرت اليا وبعدها ثلاثه اصول فهي زايده كما سبق في يلمع واذا تصدرت
وبعدها اربعه اصول في غير المضارع فهي اصل كاليا في يستعور وهو اسم مكان ما يجيز وهو ايضا اسم
شجر يستاك به لان الاشتقاق لم يدل على الزيادة في مثله الا بالمضارع انتهى وهكذا همز وميم
سبقا ثلاثه تاصيلها تحققا اي الهمز والميم متساويان في ان كلا منهما اذا تصدر وبعده ثلاثة

احرف مقطوع باصالتها فهو زائد نحو احمد ومسجد لدلالة الاشتقاق في اكثر الصور على الزيادة فحمل
عليه ما سواه فخرج بقيد التصدر الواقع منهما حشوا او اخرا فانه لا يقضي بزيادته الا بدليل كما
سياتي بيانه وبقيد الثلاثة نحو اكل ومهد ونحو اصطبل ومرزجوش وبقيد الاصالة نحو اهان
ومعزى وبقيد التحقق نحو ارطى فانه سمع في المدبوغ به ماروط ومرطي فمن قال ماروط جعل
الهمزة اصلية والالف زائده ومن قال مرطي جعل الهمزة زائده والالف بدلا من يا اصلية فوزنه
على الاول فعلى والفه زائدة للالحاق فلو سمي به لم ينصرف للعلمية وشبه التانيث ووزنه على
الثاني افعل فلو سمي به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل والقول الاول اظهر لان تصاريفه اكثر
فانهم قالوا ارطت الاديم اذا دبغته بالارطى وارطت الابل اذا اكلته وارطت الارض اذا انبتته
وقيل ارطت الارض اذا انبتت الارطى وكذا الاولق لانه قيل هو من الق فهو مالوق اذا جن فالهمزة
اصل والواو زائده وقيل هو من ولق اذا اسرع فالهمزة زائده والواو اصل ووزنه افعل والاول
ارجح وكذا الاونكي لنوع من التمر ردي ذابر بين ان يكون وزنه افعلى كاجفلى وفوعلى كجوزلى ويخرج
به ايضا نحو موسى فان ميمه محتملة الاصالة والزيادة ولكن الارجح الزيادة كما مر تنبيه الاول
محل الحكم بزيادة ما استكمل القيود المذكورة من الحرفين المذكورين ما لم يعارضه دليل على الاصالة
من الاصالة اشتقاق ونحوه فان عارضه دليل على الاصالة عمل بمقتضى الدليل كما في ميم مرجل ومغفور
ومرعزى حكم باصالتها على ان بعدها ثلاثة اصول اما مرجل فذهب سيبويه واكثر النحويين ان ميمه
اصل لقولهم مرجل الحايك الثوب اذا نسجه موشيا بوشي يقال له المراجل قال ابن خروف الممرجل
ثوب يعمل بدارات كالمراجل وهي قدور النحاس وقد ذهب ابو العلا المعري الى زيادة ميم مرجل
اعتمادا على الاصل المذكور وجعل ثبوتها في التصريف كثبوت ميم تمسكن من المسكنة وتمندل من
المنديل وتمدرع اذا لبس المدرعة والميم فيها زائده ولا حجة له في ذلك لان الاكثر في هذا تسكن وتندل وتدرع
قال ابو عثمان هو اكثر كلام العرب واما مغفور فعن سيبويه فيه قولان احدهما ان الميم زائدة والاخر
انها اصل كقولهم ذهبوا يتمغفرون اي يجمعون المغفور وهو ضرب من الكماة واما مرعزى فذهب
سيبويه الى ان ميمه زائده وذهب قوم منهم الناظم الى انها اصل كقولهم كساء ممرعز وتمرعز
وكما في همزة امعة وهو الذي يكون تبعا لغيره لضعف رايه والذي يحمل دينه تابعا لدين غيره ويقلده
من غير برهان حكم باصالة همزته على ان بعدها ثلاثة اصول فوزنه فعلة لا افعلة لانه صفة وليس
من الصفات افعلة وامرة مثل امعة وزنا ومعنى وحكما وهو الذي ياتمر لكل من يامره لضعف رايه
ويقال ايضا امع وامر الثاني افهم قوله سبقا انهما لا يحكم بزيادتهما متوسطين ولا متاخرين الا بدليل
ويستثنى من ذلك الهمزة المتاخرة بعد الف وقبلها اكثر من اصلين كما سياتي في كلامه كحمراء ومثال ما حكم
فيه بزيادة الهمزة وهي غير مصدرة دلامص وزرقم وبابه شمأل واحبنطا ومثال ما حكم فيه بزيادة
الميم وهي غير مصدره دلامص وزرقم وبابه اما الشمال فالدليل على زيادة همزتها سقوطها في بعض لغاتها
وفيها عشر لغات شمال وشامل بتقديم الهمزة على الميم وشمال على وزن قذال وشمول على فعول بفتح الشين وشمل
بفتح الميم وشمل باسكان الميم وشيمل على وزن صيقل وشمال على وزن كتاب وشميل على وزن طويل
وشمال بتشديد اللام واستدل ابن عصفور وغيره على زيادة همزة شمأل بقولهم شملت الريح اذا هبت
شمالا واعترض بانه يحتمل ان يكون اصله شمألت فنقل فلا يصح الاستدلال به واما احبنطا فالدليل
على زيادة همزته سقوطها في الحبط يقال حبط بطنه اذا انتفخ واما دلامص وهو البراق فلقولهم دلاص
ودليص ودلصته انا ويقال منه دلامص ودمالص ودلمص ودملص ودلاص وذهب ابو عثمان

الى

الى ان الميم في دلامص اصل وان وافق دلاصا في المعنى فهو عنده من باب سبط وسبطر واما زرقم وبابه
نحو ستهم وبلعم وصرزم وفسحم ودردم فلانها من الزرقة والسته والبلع وهو الخروج والصرز وهو
البخيل يقال ناقة صرزم اي قليلة اللبن والانفساح والدرد وهو عدم الاسنان والوصف منه ادرد ودرد
الثالث افهم قوله تاصيلها تحقيقا انهما اذا سبقا ثلاثة لم يتحقق تاصيل جميعها بل كان في احدها احتمال انه
لا يقدم على الحكم بزيادتهما الا بدليل وهو خلاف ما صرح به في التسهيل وهو المعروف من ان الهمزة والميم اذا سبقا
ثلاثة احرف احدها يحتمل الاصالة والزيادة انه يحكم بزيادة الهمزة والميم واصالة ذلك المحتمل الا ان يقوم
دليل بخلاف ذلك ولذلك حكم بزيادة همزة افعى وايدع وميم موسى ومزود وفي ميم مجن عن سيبويه
قولان اصحهما انها زائده فان دل الدليل على اصالة الهمزة والميم وزيادة ذلك المحتمل حكم بمقتضاه كما حكم
باصالة همزة ارطى فيمن قال اديم ماروط وهمزة اولق فيمن قال الق فهو مالوق كما سبق وباصالة ميم مهدد
وماجج وزيادة احد المثلين اذ لو كانت ميمه زائدة لكان مفعلا فكان يجب ادغامه واجاز السيرافي في مهدد
وماجج ان تكون الميم زائدة ويكون فكهما شاذا كما فك الاجل في قوله الحمد لله العلي الاجلل الرابع تزاد الهمزة
في الاسم اولا كاحمر وثانية كشامل وثالثة كشمأل ورابعة كحطائط وهو القصير وخامسة كحمراء وسادسة
كعقرباء وهي بلد وسابعة كبرنسا في البرنساء الناس والميم تزاد اولا كمرحب وثانية كدملص وثالثة
كدلمص ورابعة كزرقم وخامسة كضبارم لانه من الضبر وهو شدة الخلق وذهب ابن عصفور الى انها
في ضبارم اصلية كما في الصحاح الضبارم بالضم الشديد الخلق من الاسد انتهى **كذاك همز اخر**
بعد الف اكثر من حرفين لفظها ردف اي يحكم بزيادة ايضا باطراد اذا وقعت اخرا بعد الف
قبل تلك الالف اكثر من حرفين نحو حمرا وعلبا وقرفصا فخرج بقيد الاخر الهمزة الواقعة في الحشو
وبقيد قبلها الف الواقعة اخرا وليست بعد الف فانه لا يقضى بزيادة هاتين الا بدليل كما سبق في حطائط
واحبنطا وبقيد اكثر من حرفين نحو ماء وشاء وكساء ورداء فالهمزة في ذلك ونحوه اصل او بدل من اصل
لا زائده تنبيه مقتضى قوله اكثر من حرفين ان الهمزة يحكم بزيادتها في ذلك سواء قطع باصالة
الحروف التي قبل الالف كلها ام قطع باصالة حرفين واحتمل الثالث وليس كذلك لان ما اخره همزة
بعد الف يليها وبين الفاء حرف مشدد نحو سلاء وحواء او حرفان احدهما لين نحو زيزاء وقوباء
فانه يحتمل لاصالة الهمزة وزيادة احد المثلين او اللين والعكس فان جعلت الهمزة اصلية كان
سلاء فعالا وحواء فعالا من الحواية وان جعلت زائدة كان سلاء فعلاء وحواء فعلاء من الحوة فان
تايد احد الاحتمالين بدليل حكم به والغي الاخر ولذلك حكم على حواء بان همزته زائدة اذا لم يصرف
وبانها اصل اذا صرف نحو حواء للذي يعاني الحيات والاولى في سلاء ان يكون همزته اصلا لان فعالا في
البنا اكثر من فعلاء فلو قال الناظم اكثر من اصلين لكان اجود انتهى **والنون في الاخر**
كالهمز اي فيقضى بزيادتها بالشرطين المذكورين في الهمزة وهما ان تسبقها الف وان تسبق تلك
الالف اكثر من اصلين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو رمان ومكان ويشترط لزيادة النون مع ما ذكر
ان يكون زيادة ما قبل الالف على حرفين ليست بتضعيف اصل فالنون في نحو حسان اصل لا زائده
وهذا الشرط مستفاد من قوله سابقا واحكم بتاصيل حروف سمسم وقد اقتضى اطلاقه انه
يقضى بزيادة النون ايضا فيما يتوسط فيه بين الالف والفاء حرف مشدد نحو حسان ورمان او
حرف لين نحو عقيان وعنوان وهذا الاطلاق على وفق ما ذهب اليه الجمهور فانهم يحكمون بزيادة
النون في مثل حسان وعقيان الا ان يدل دليل على اصالتها كدلالة منع صرف حسان على زيادة نونه
في قول الشاعر الا من مبلغ حسان عني مغلغلة تدب الى عكاظ لكنه ذهب في التسهيل والكافية

الى ان النون في ذلك كالهمزة في تساوي الاحتمالين فلا يلغى احدهما الا بدليل فكان ينبغي له ان يقيد اطلاقه بذلك وهذا مذهب لبعض المتقدمين وزاد بعضهم لزيادتها اخرا شرطا اخر وهو ان لا يكون في اسم مضموم الاول مضعف الثاني اسما للنبات نحو رمان فيجعلها في ذلك اصلا لان فعالا في اسما النبات اكثر من فعلان والى هذا ذهب في الكافية حيث قال حمل عن الفعلان والفعال في النبت للفعال كالسلاء وردبان زيادة الالف والنون اخيرا اكثر من مجي البنان على فعال ومذهب الخليل وسيبويه ان نون رمان زايدة قال سيبويه وسالته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف به وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وحماص لان فعالا اكثر من فعلان يعني في النبات والصحيح ما ذهب اليه لا لما ذكر بل لثبوتها في الاشتقاق قالوا ارض مرمنة للكثيرة الرمان ولو كانت النون زايدة لقالوا مرمة والنون **في نحو غضنفر** وعقنقل وقرنفل وحبنطا وورنتل مما هو فيه متوسط ونوسطه بين اربعة احرف بالسوية وهو ساكن وغير مدغم **اصالة كفي** كفي مجهول فيه ضمير النون هو المفعول الاول ناب عن الفاعل واصالة نصب بالمفعول الثاني اي اطردت زيادة النون فيما تضمن القيود المذكورة لثلاثة امور اولها ان النون في ذلك واقعة موقع ما يتيقن زيادته كيا سميدع وواو فدوكس والف عذافر وحادب ثانيها انها تقاقب حرف اللين غالبا كقولهم للغليظ الكوبين شرنبث وشراب وللضخم جرنفس وجراض وللدبت عرنقان وعرنقصان ثالثها ان كل ما عرف له اشتقاق او تصريف وجدت فيه زايدة فحمل غيره عليه وقد خرج بالقيد الاول النون الواقعة اولا فانها اصل نحو نهشل الا ان يقضي بزيادتها دليل كما في نرجس لانها لو كانت اصلا لكان وزنه فعلل وهو مفقود وبالقيد الثاني نحو قنطار وقنديل وعنقود وجندربس وعندليب فانها اصل الا ان يقضي دليل بالزيادة كما في عنبس لانه من العبوس وحنطل كقولهم حظلت الابل وعنسل لانه من العسلان وعرند لانه من قولهم شي عرد اي صلب وكنهبيل كقولهم فيه كهبل ولعدم النظير على تقدير الاصالة وبالقيد الثالث نحو غرنيق وهو السبيل الرفيع وحرنوب وكنابيل فالنون اصلية اذ ليس في الكلام فعنيل ولا فعنول ولا فنعليل وبالرابع نحو عجنس فانه تعارض فيه زيادة النون مع زيادة التضعيف فغلب التضعيف لانه الاكثر الاكثر وجعل وزنه فعلل كعدبس قال ابو حيان والذي اذهب اليه ان النون في زايدان فعنل والدليل على ذلك انا وجدنا التنوين مزيدين فيما عرف له اشتقاق نحو ضفنط وزونك الا ترى انه من الضغاطه والزوك فيحمل ما لا يعرف له اشتقاق على ذلك تنبيهات الاول بقي مما تزاد فيه النون فيه باطراد ثلاثة لواضع المضارع كيضرب والانفعال وفروعه كالانطلاق والافعلال كالاحرنجام ولما سكت عنها لوضوحها الثاني المالم يذكر التنوين ونون التثنية والجمع وعلامة الرفع في الامثلة الخمسة ونون الوقاية ونون التوكيد لان هذه زيادة متميزة ومقصود الباب تمييز الزيادة المحتاج الى تمييزها لاختلاطها باصول الكلمة بحيث صارت جزا منها الثالث اعلم ان النون تزاد اولا نحو نضرب وثانيه نحو حنظل وثالثه نحو غضنفر ورابعه نحو رعشن وخامسه نحو عثمان وسادسه نحو زعفران وسابعه نحو عبوثران انتهى **والتا** تزاد في اربعة مواضع **في التانيث** كضربت وضاربة وضربة وانت وفروعه على المشهور **وفي المضارعة** كتضرب **وفي نحو الاستفعال** من المصادر وذلك الافتعال كالاستخراج والاقتدار وفروعهما والتفعيل والتفعال كالترديد والترداد ونحو فروعهما **وفي نحو المطاوعة** كتعلم تعلما وتدحرج تدحرجا وتغافل تغافلا فلا

بيان النون

ولا يقضى بزيادتها في غير ما ذكر الا بدليل واعلم ان قد زيدت التا اولا واخرا وحشوا فاما زيادتها اولا ففيه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على السماع كزيادتها في تنضب وتنفل وتدراء وتحلىء ولما زيادتها اخرا فكذلك منه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على السماع كالتا في نحو رغبوت ورحموت وملكوت وجبروت وفي ترعوت وهو صوت القوس عند الرمي لانه من الترنم ووزنه تفعلوت وفي عنكبوت وذهب سيبويه ان نون عنكبوت اصل كقولهم في معناه العنكب فهو عنده رباعي وذهب بعض النحاة الى انه ثلاثي ونونه زايده واما زيادتها حشوا فلا يطرد الا في الاستفعال والافتعال وفروعهما وقد زيدت حشوا في الفاظ قليله ولقلة زيادتها حشوا ذهب الاكثر الى اصالتها في تستعور والى كونها بدلا من الواو في كلتا **والها وقفا كلمه ولم تره** اي الخامس حروف الزيادة كما تقدم الا ان زيادتها قليله في غير الوقف ولم تطرد الا في الوقف على ما الاستفهامية مجروره نحو لمه وعلى الفعل المحذوف اللام جزما او وقفا وعلى كل مبني على حركة لا زما الا ما تقدم استثناؤه في باب الوقف وهي واجبه في بعض ذلك وجايزه في بعضه على ما تقدم في بابه وانكر المبرد زيادتها وقال انها انما تلحق في الوقف بعد تمام الكلمه للبيان كما في نحو ماليه وبارزاياه وللامكان كما في نحو عه وقه كما قدمته فهي كالتنوين وبا الجر والصحيح انها من حروف الزيادة وان كانت زيادتها قليلة والدليل على ذلك قولهم في امات امهات ووزنه فعلهات الغالبه لانه جمع ام وقد قالوا امات والها فيمن يعقل واسقاطها فيما لا يعقل وقالوا في ام امهه ووزنها فعلهة واجاز ابن السراج ان يكون اصليه ويكون فعله مثل قبره واتمته ويقوي قوله ما حكاه صاحب كتاب العين من قولهم تامهت اما بمعنى اتخذت فان ثبت هذا فام وامهه اصلان مختلفان كسبط وسبطر ودمث ودمثر فيكون امهات على هذا جمع امهه وامات جمع ام وما ذهب اليه ابن السراج ضعيف لانه خلاف الظاهر واما حكايه صاحب العين فلا يحتج به لما فيه من الخطا والاضطراب قال ابو الفتح دا لوت بكتاب العين يوما شيخنا ابا علي فاعرض عنه ولم يرضه لما فيه من القول المرذول والتصريف الفاسد وزيدت الها في قولهم اهرقت الما ااهريقه اهراقه والاصل اراق يريق اراقه والف اراق منقلبه عن اليا واصل يريق يؤريق ثم ابدلوا من الهمزة ها وانما قالوا يهريقه وهم لا يقولون أؤريقه لاستثقالهم الهمزتين وقالوا ايضا اهرق الما يهرقه اهراقا ولا جواب للمبرد عن زيادتها في اهراق الا دعوى الغلط من قائله لانه لما ابدل الهمزة ها توهم انها فا الكلمة فادخل الهمزة عليها واسكنها وادعى الخليل زيادة الها في هركوله وانها يفعوله وهي العظيمة الوركين لانها تركل في مشيها والاكثرون على اصالة الها وانها فعلوله وقال ابو الحسن انها زايده في هبلع وهو الاكول وهجرع وهو الطويل فهما عنده هفعل لان الاول من البلع والثاني من الجدع وهو المكان السهل وحجة الجماعة ان العرب تقول في الهجرع هذا اهجر من هذا اي اطول ولذلك تقول في هلقامه وهو الاسد والضخم الطويل ايضا ويجوز ان تكون زايده في سلهب وهو الطويل لان السلب الطويل يقال فرس سلهب وسلب اي طويل ويجوز ان يكون من باب سبطر وسبط تنبيه التحقيق انا لا نذكرها السكن مع حروف الزيادة لما تقدم انتهى **واللام في الاشارة المشهورة** اي من حروف الزيادة اللام والقياس يقتضي ان لا تزاد لبعدها من حروف المد ولهذا كانت اقل الحروف زيادة ولم تطرد زيادتها الا في الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك والالك وما سواها فبابه السماع وقد سمع من كلامهم قولهم في عبد عبدل وفي الافحج وهو المتباعد الفخذين فحجل وفي الهيق وهو الظليم

هبقل وذو الفليشه وهي الكمرة فيشلة وذو الطيس وهو الكثير طيسل ونقل عن ابي الحسن ان لام عبدل
اصل وهو مركب من عبد الله كما قالوا عبشمي وتبعده قولهم في زيد زيدل على انه قال في لا وسط اللام
تزاد في عبدل وحده وجمعه عبادله فيكون له قولان ثم البواقي يحتمل ان تكون من مادتين كسبط
وسبطر تنبيهان الاول حق لام الاشارة ان لا تذكر مع احرف الزيادة لما قلناه في ها السكت من
انها كلمة براسها الثاني ذكر في النظم من احرف الزيادة تسعه وسكت عن السين وهي تزاد باطراد
مع التاء في الاستفعال وفروعه وقبل وبعد كاف المؤنثه وقفا نحو اكرمتكس وهي الكسكسه ويلزم
هذا القايل ان يعد شين الكشكشة نحو اكرمتكش والغرض من الاتيان بها كسرة الكاف فحكمها
حكم ها السكت في الاستقلال ولا تطرد زيادتها في غير ذلك بل يحفظ كسنس قدموس بمعنى قديم
واسطاع يسطيع بقطع الهمزة وضم اول المضارع فان اصله عند سيبويه اطاع يطيع وزيدت السين
عوضا من حركة عين الفعل لان اصل اطاع اطوع والعذر للناظم ان السين لا تطرد زيادتها الا في
موضع واحد وقد مثل به في زيادة التا اذ قال ونحو الاستفعال فكانه اكتفى بذلك ولهذا قال في الكافية
في ذكره زيادة التا ومع سين زيد في استفعال وفروعه كاستقصى ذا استكمال انتهى **وامنع زيادة
بلا قيد ثبت** اي متى وقع شي من هذه الحروف العشرة خاليا عما قيدت به زيادته فهو اصل
ان لم تبين حجة على زيادته **كحظلت** الابل اذا تاذت من اكل الحنظل فسقوط النون في
الفعل حجة على زيادتها في الحنظل مع انها خلت من قيد الزيادة وهو كونها اخرا بعد الف مسبوق
باكثر من اصلين او واقعه كما هي في نحو عنصفر كما سبق بيانه وقد تقدمت امثلة كثيرة مما حكم
فيه بالزيادة لحجة مع خلوه من قيد الزيادة فليراجع **فصل في زيادة همز
الوصل** هو من تتمة الكلام على زيادة الهمزة وانما افرده لاختصاصه باحكام وقد اشار
الى تعريف همز الوصل بقوله **للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدي به كاستثبتوا**
اي همز الوصل كل همز ثبت في الابتدا وسقط في الدرج وما يثبت فيهما فهو همز قطع وقد اشتمل كلامه
على فوايد الاولى ان همزة الوصل وضعت همزة لقوله للوصل همز وهذا هو الصحيح وقيل يحتمل
ان تكون اصلها الالف الا ترى الى ثبوتها الف في نحو الرجل في الاستفهام لما لم يضطر الى الحركة
الثانية همزة الوصل لا تكون الا سابقه لانه انما جي بها وصلة الى الابتدا بالساكن اذ الابتدا به
متعذر الثالثة انها لا تختص بقبيل بل تدخل على الاسم والفعل والحرف اخذ ذلك من اطلاقه
والمثال لا يخصص الرابعة امتناع اثباتها في الدرج الا لضرورة الا لا ارى اثنين احسن
شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل واختلف في تسميتها بهمزة الوصل مع انها تسقط في الوصل
فقيل اتساعا وقيل لانها تسقط فيتصل ما قبلها بما بعدها وهذا قول الكوفيين وقيل لتوصل
المتكلم بها الى النطق بالساكن وهذا قول البصريين وكان الخليل يسميها سلم اللسان ثم اشار
الى مواضعها مبتدا بالفعل لانه الاصل في استحقاقها لما سيذكره بعد فقال **وهو لفعل
ماض احتوى على اكثر من اربعة** اما بها **نحو انجلى** او سواها نحو انطلق واستخرج
والامر والمصدر منه اي من المحتوي على اكثر من اربعة نحو انجل انجلا وانطلق انطلاقا
واستخرج استخراجا **وكذا امر الثلاثي** الذي يسكن ثاني مضارعه لفظا سوا في ذلك مفتوح
العين ومكسورها ومضمومها **كاخش وامض وانفذا** فان تحرك ثاني مضارعه
لم يحتج الى همزة الوصل ولو سكن تقديرا كقولك في الامر من تقوم قم ومن يعد عد ومن يرد
رد ويستثنى خذ ومر فانها يسكن ثاني مضارعها لفظا والاكثر في الامر منها حذف الفا والاستغنا عن

همزة

همز الوصل **وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرئ وتانيث تبع وايمن** فهذه عشرة اسما لان قوله وتانيث
تبع يعني به ابنة واثنتين وامراة وتنبيه بقوله سمع على ان افتتاح هذه الاسما العشرة بهمز الوصل غير مقيس
وانما طريقه السماع وذلك ان الفعل لاصالته في التصريف استاثر بامور منها بنا اوايل بعض امثلته على
السكون فاذا اتفق الابتدا بها صدرت بهمزة الوصل للامكان ثم حملت مصادر تلك الافعال عليها في اسكان
اوايلها واجتلاب الهمز وهذه الاسما العشرة ليست من ذلك فكان مقتضى القياس ان يبنى اوايلها على
الحركة وتستغني عن همزة الوصل وانما شذت عن القياس لما سنذكره اما اسم فاصله عند سيبويه
سمو كقنو وقيل سمو كقفل فحذفت لامه تخفيفا وسكن اوله وقيل نقل سكون الميم الى السين واتي بالهمز
توصلا وتعويضا ولهذا لم يجمعوا بينهما بل اثبتوا احدهما فقالوا في النسبة اليه اسمي وسموي كما عرف في
موضعه واشتقاقه عند البصريين من السمو وعند الكوفيين من الوسم ولكنه قلب فاخرت فاوه
فجعلت بعد اللام وجاءت تصاريفه على ذلك والخلاف في هذه المسئلة شهير فلا نطيل به واما است
فاصله سته لقولهم ستيهة واستاه وزيد استه من عمرو فحذفت اللام وهي الها تشبيها بحروف
العلة وسكن اوله وجي بالهمز لما ذكر وفيه لغتان اخريان سه بحذف العين فوزنه فل وست
بحذف اللام فوزنه فع والدليل على كون الاصل سته بفتح الفا فتحها في هاتين اللغتين والدليل
على التحريك والفتح في العين ما يذكر في ابن واما ابن فاصله بنو كقلم فعل به ما سبق في اسم واست
ودليل فتح فايه قولهم في جمعه بنون وفي النسب بنوي بفتحتين ودليل تحريك العين قولهم في جمعه
ابنا وافعال انما هو جمع فعل بتحريك العين ودليل كونها فتحه كون افعال في مفتوح العين اكثر
منه في مضمومها كعضد واعضاد ومكسورها ككبد واكباد والحمل على الاكثر ودليل كون لامه واوا
لا يا ثلاثة امور احدها ان الغالب على ما حذف لامه الواو لا اليا والثاني انهم قالوا في مونثه
بنت فابدلوا التا من اللام وابدال التا من الواو اكثر من ابدالها من اليا كما سيعرف في موضعه
والثالث قولهم البنوة ونقل ابن الشجري في اماليه ان بعضهم ذهب الى ان المحذوف يا واشتقه
من البناء لان الابن مبني على ابيه ولا دليل في البنوة لانها كالفتوة وهي من اليا ولو بنيت من حميت فعولة
لقلت حموة واجاز الزجاج الوجهين واما ابنم فهو ابن زيدت فيه الميم للمبالغة كما زيدت في زرقم
قال الشاعر وهل لي ام غيرها ان ذكرتها ابى الله الا ان اكون لها ابنما وليست عوضا من المحذوف
والا لكان المحذوف في حكم الثابت ولم يحتج الى همزة الوصل واما اثنان فاصله ثنيان بفتح الفا والعين
لانه من ثنيت لقولهم في النسبة اليه ثنوي فحذفت لامه وسكن اوله وجي بالهمز واما امرؤ فاصله
مرء خفف بنقل حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وعوض منها همزة الوصل ثم ثبتت عند عود
الهمزة لان تخفيفها شايع ابدا فجعل المتوقع كالواقع واما تانيث ابن واثنين وامرئ فالكلام عليها
كالكلام على مذكراتها والتا في ابنة واثنتين للتانيث كالتا في امراة كما افهمه كلامه بخلاف التا في بنت
وثنتين فانها فيها بدل من لام الكلمة اذ لو كانت للتانيث لم يسكن ما قبلها ويؤيد ذلك قول سيبويه
لو سميت بهما رجلا لصرفتهما يعني بنتا واختا وافهم ان التانيث مستفاد من اصل الصيغة لا من التا
واما ايمن المخصوص بالقسم فالفه للوصل عند البصريين والقطع عند الكوفيين لانه عندهم جمع يمين
وعند سيبويه اسم مفرد من اليمن وهو البركة فلما حذفت نونه فقيل ايم الله اعاضوه الهمزة في اوله
ولم يحذفوها لما اعادوا النون لانها بصدد الحذف كما قلنا في امرئ وفيه اثنتا عشرة لغة جمعها الناظم
في هذين البيتين همز ايم وايمن فافتح واكسر او ام قل او قل م او من بالتثليث قد شكلا وايمن اختم
به والله كلا اضف اليه في قسم تستوف ما نقل ثم اشار الى ما بقي مما يدخل عليه همزة الوصل بقوله

همزُ أَلْ كذا اي همز وصل معرفة كانت او موصولة او زايده ومذهب الخليل ان همزة ال قطع لـ
وصلت لكثرة الاستعمال واختاره الناظم في غير هذا الكتاب ومثل ال ام في لغة اهل اليمن ويفهم من
الاول علم من كلامه ان همزة الوصل لا تكون في مضارع مطلقا ولا في حرف غير ال ولا في ماض ثلاثي ولا
رباعي ولا في اسم الا مصدر الخماسي والسداسي والاسما العشرة المذكورة الثاني كان ينبغي ان يزيد
ايم لغة في ايمن فان قيل هي ايمن حذفت اللام تعال وابنم هو ابن وزيدت الميم انتهى ويبدل
همز الوصل المفتوح مدا في الاستفهام وهو الارجح او يسهل بين الهمزة والالف مع القصر
ولا يحذف كما حذف المضموم من نحو قولك اضطر الرجل وكما حذف المكسور في نحو اتخذتهم
سخريا استغفرت لهم لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا تحقق لان همز الوصل لا يثبت في
الدرج الا لضرورة كما مر فتقول الحسن عندك وايمن الله يمينك بالمد راجحا وبالتسهيل
مرجوحا ومنه قوله الحق ان دار الرباب تباعدت أو انبتّ حبل ان قلبك طائر وقد
قرئ بالوجهين في مواضع من القران نحو الذكرين الان [illegible] في مسايل الاولى
اعلم ان همزة الوصل تفتح في موضعين في ال وايمن وقد ورد كسرها في ايمن وتضم في غيرها
قبل ضمة اصلية موجودة او مقدرة نحو اسكن واغزي يا هند فان اصله اغزوي
وفي الثاني وجه بجواز الكسر ولذا في الاول في لغة ردية وتشم الضم قبل الضمة المشمة في نحو
اختير وانقيد على لغة الاشمام وتكسر فيما سوى ذلك الثانية قد علم ان همزة الوصل
انما جي بها للتوصل الى الابتدا بالساكن فاذا تحول ذلك الساكن استغني عنها نحو
استتر اذا قصد ادغام تا الافتعال فيما بعدها نقلت حركتها الى الفا فقيل ستر الا لام
التعريف اذا نقلت حركة الهمزة اليها في نحو الاحمر فالارجح اثبات الهمزة فتقول الحمر
قام وتضعف لحمر قام والفرق ان النقل للادغام اكثر من النقل لغير الادغام الثالثة
اذا اتصل بالمضمومة ساكن صحيح او جار مجراه جاز كسره وضمه نحو ان اقتلوا او انقصوا
الرابعة مذهب البصريين ان اصل همزة الوصل الكسر وانما فتحت في بعض المواضع تخفيفا
وضمت في بعضها اتباعا وذهب الكوفيون الى ان كسرها في اضرب وضمها في اسكن اتباعا
للثالث واورد عدم الفتح في اعلم واجيب بانها لو فتحت في مثله لالتبس الامر بالخبر
والله اعلم

الابدال

الغرض من هذا الباب بيان الحروف التي تبدل
من غيرها ابدالا شايعا لغير ادغام فان ابدال الادغام لا ينظر اليه في هذا الباب لانه يكون
في جميع حروف المعجم الا الالف كما ان الزايد للتضعيف لا ينظر اليه في حروف الزيادة لذلك واراد
بالابدال ما يشمل القلب اذ كل منهما تغيير في الموضع الا ان الابدال عن ازالة والقلب احالة
ومن ثم اختص بحروف العلة والهمزة لانها تقاربها حروف العلة بكثرة التغيير وذلك كما في قام
اصله قوم فالفه بدل منقلبة عن واو في الاصل وموسى الفه عن اليا وراس الفه عن الهمزة
وانما لينت لتبوتها فاستحالت الفا والبدل لا يختص كما ستراه ويخالفهما التعويض فان العوض
يكون في غير موضع المعوض منه كتا عده وهمزة ابن ويا سفيريج ويكون عن حرف كما ذكر وعن
حركة كسين اسطاع كما تقدم وقد ضمن الناظم هذا الباب اربعة احكام من التصريف
الابدال والقلب والنقل والحذف واشار الى حصر حروف البدل الشايع في التصريف
بقوله احرف الابدال هدأتَ مُوطِيا وخرج بالشايع البدل الشاذ نحو ابدال اللام
من نون اصيلان تصغير اصيل على غير قياس كما في جرب وجربان في قوله وقفت فيها اصيلالا سايلها

ومن

ومن ضاد اضطجع في قوله مال الى ارطاة حقف فالطجع والقليل نحو ابدال الجيم من اليا المشددة في الوقف
كقوله خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج وبالغداة كسل البرنج يقلع بالود وبالصيصج
وربما ابدلت دون وقف كقولهم في الابل اجل ودون تشديد كقوله لا هم ان كنت قبلت حجتج فلا
يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج وتسمى هذه عجعجة قضاعة ومعنى هدأت سكنت
وموطيا من اوطاته جعلته وطيا فاليا فيه بدل من الهمزة وذكره الها زيادة على ما في التسهيل
اذ جمعها فيه طويت دايما انه لم يتكلم عليها تسامح عداه اياها ووجهه ان ابدالها من غيرها
انما يطرد في الوقف على نحو رحمة ونعمة وذلك مذكور في باب الوقف واما ابدالها من غيرها فمسموع
كقولهم هياك ولهنك قايم وهرقت وهردت الشي وهرحت الدابة [illegible] الاول ذكر
في التسهيل ان حروف البدل الشايع في كلام العرب اثنان وعشرون حرفا وهذه التسعة المذكورة
هنا حروف الابدال الضروري في التصريف فقال يجمع حروف البدل الشايع في غير ادغام قولك
لجد صرف شكس أَمِنَ طيّ ثوب عزته والضروري في التصريف هجا طويت دايما هذا كلامه
فافهم ان باقي حروف المعجم هي الحا والخا والذال والظا والضاد والعين والقاف قد تبدل على وجه
الشذوذ وقد قال ابن جني في قول الاعمش فشرذ بهم بالذال المعجمة ان الذال بدل من الدال كما
قالوا لحم خراذل وخرادل والمعنى الجامع لهما انهما مجهوران ومتقاربان وخرجهما الزمخشري
على القلب بتقديم اللام على العين من قولهم شذر مذر وافهم ايضا ان من الشايع ما تقدم من
ابدال اللام من النون ومن الضاد ومن ابدال الجيم من اليا وكذا ابدال النون من اللام كقولهم
في الرفل وهو الفرس الذيال رفن ومن الميم كقولهم في امغرت الشاة اذا خرج لبنها احمر كالمغرة
انغرت وينبغي ان لا يسمى ذلك شايعا بل الشايع في ذلك ما اطرد او كثر في بعض اللغات كالعجعجة
في لغة قضاعة والعنعنة كقولهم ظننت عنك ذاهب اي انك والكشكشة في لغة تميم كقولهم
في خطاب المونث ما الذي جابش وتريدون بك وقرا بعضهم وقد جعل ربش تحتش سريا
والكسكسة في لغة بكر لقولهم في خطاب المونث ابوس وامس يريدون ابوك وامك قال
في شرح الكافية وهذا النوع من الابدال جدير بان يذكر في كتب اللغة لا في كتب التصريف والا لزم
ان يذكر ان ابدالها من الهمزة المتحركة مطرد في لغة بني تميم ويسمى ذلك عنعنة وكان يلزم ايضا
ان يذكر الكاف لابدالها من تا الضمير كقول الراجز يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتنا
اليك اراد عصيت وامثال هذا من الحروف المبدلة كثير من غيرها كثيرة وانما ينبغي ان يعد
في الابدال التصريفي ما لو لم يبدل وقع في الخطا او مخالفة الاكثر فالاول وقع في الخطا في مال موتل
والموقع في مخالفة الاكثر كقولك في سقاية سقاءة هذا كلامه الثاني عد كثير من اهل التصريف
حروف الابدال اثني عشر حرفا وجمعوها في تراكيب كثيرة منها طال يوم انجدته واسقط بعضهم
اللام وعدها احد عشر وجمعها في قوله احد طويت منها وزاد بعضهم الصاد والزاي وعدها
اربعة عشر وجمعها في قوله انصت يوم زل طاه جد وعدها الزمخشري ثلاثة عشر وجمعها
في استنجده يوم طال قال ابن الحاجب هو وهم لانه اسقط الصاد والزاي وهما من حروف
الابدال كقولهم زراط وزقر في صراط وسقر وزاد السين وليست من حروف الابدال
فان اورد اتسع وردا ذكر واطلم لانه من باب الادغام لا من باب الابدال المجرد وهذا كلامه
قلت قد اجاز النحاة في استخذ ان يكون اصله اتخذ فابدلوا من التا الاولى السين كما
ابدلوا الثامن السين في ست اذ اصله سدس ولعله نظر الى ذلك والذي ذكره سيبويه احد عشر

حرفا ثمانية من حروف الزيادة وهي ما سوى اللام والسين وثلاثة من غيرها وهي الدال والطا والجيم
الثالث يعرف الابدال بالرجوع في بعض التصاريف الى المبدل منه لزوما او غلبة فالاول نحو حذف
فان فاءه بدل من ما جدث لانهم قالوا في الجمع احداث بالثا فقط والثاني نحو افلط اي افلت
فان طاءه بدل من التا لان التا اغلب منه في الاستعمال وكذا قولهم في لص لصت التا بدل من الصاد
لان جمعه على لصوص اكثر من لصوت فان لم يثبت ذلك في ذي استعمالين فهو من اصلين نحو ارخ
وورخ واكد ووكد لان جميع التصاريف جاءت بهما فليس احدهما بدلا من الاخر وقال ابن الحاجب
يعرف البدل بكثرة اشتقاقه كتراث فان امثلة اشتقاقه ورث ووارث وموروث وقلة استعماله
كقولهم الثعالي في الثعالب والاراني في الارانب انشد سيبويه لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي
ووخز من ارانيها قال ابن جني ويحتمل ان يكون الثعالي جمع ثعالة ثم قلب فيكون كقولهم شراعي في شرائع
قال والذي قاله سيبويه اولى ليكون كارانيها وايضا فان ثعالة اسم جنس وجمع اسما الاجناس
ضعيف يعني بقوله اسم جنس علم جنس وبكونه فرعا الحرف زايد لضويرب تصغير ضارب
لانه لما علم الاصل علم ان هذه الواو مبدلة من الالف وبكونه فرعا وهو اصل كمويه فانه تصغير
ماء فلما صغر على مويه علم ان الهمزة مبدلة منها وبلزوم بنا مجهول نحو هراق يحكم بان اصله
اراق لانه لو لم يكن كذلك لوجب ان يكون وزنه هفعل وهو بنا مجهول انتهى فابدل الهمزة
من واو ويا اخرا اثر الف زيد اي تبدل الهمزة من الواو واليا وجوبا في اربع مسايل الاولى هذه
وهي اذا تطرفت احدهما بعد الف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء ونحو بناء وظباء وقضاء بخلاف نحو
قاول وبايع وتعاون وتباين لعدم التطرف ونحو غزو وظبي لعدم الالف ونحو واو واي
لعدم زيادة الالف لانها اصلية فيهما ولا ابدال ليلا يتوالى اعلالان وهو ممنوع تنبيهات
الاول تشاركهما في ذلك الالف في نحو حمرا فان اصلها حمرى كسكرى فزيدت الالف قبل الاخر
للمد كالف كتاب وغلام فابدلت الثانية همزة فكان الاحسن ان يقول كما في الكافية من حرف
لين اخر بعد الف مزيد او بدل همزة الثاني هذا الابدال مستصحب مع هاء التانيث
العارضة نحو بناءة وبناءة فان كانت هاء التانيث غير عارضة امتنع الابدال نحو هداية
وسقاية وادواة وعداوة لان الكلمة بنيت على التا اي انها لم تبن على مذكر قال
في التسهيل وربما صح مع المعارضة وابدل مع اللازمة فالاول كقولهم في المثل اسق رقاش
فانها سقاية لانه لما كان مثلا والامثال لا تغير اشبه ما بني على هاء التانيث ومنهم من يقول
فانها سقاءة بالهمز كحاله في غير المثل والثاني كقولهم صلاءة في صلاية وحكم زيادتي التثنية
حكم هاء التانيث في استصحاب هذا الابدال نحو كساءان ورداءان فان بنيت الكلمة على
التثنية امتنع الابدال وذلك قولهم عقلته بثنايين وهما طرفا العقال الثالث قد اورد
على الضابط المذكور مثل غاوي في النسب اذا رخمته على لغة من لا ينوي فانك تقول
يا غاو بضم الواو من غير ابدال مع اندراجه في الضابط المذكور وانما لم يبدل لانه قد اعل
بحذف لامه فلم يجمع فيه بين اعلالين فكون ذا موضع قوله اخرا لا ما فقال لاما اثر الف
زيد لاستقام ٥ الرابع اختلف في كيفية هذا الابدال فقيل ابدلت الواو واليا همزة
وهو ظاهر كلام المصنف وهو قال حذاق اهل التصريف ابدل من الواو واليا الف ثم ابدلت
الالف همزة وذلك انه لما قيل كساو ورداي تحركت الواو واليا بعد فتحة ولا حاجز
بينهما الا الالف الزائدة وليس بحاجز حصين لسكونها وزيادتها وانضم الى ذلك انهما في محل التغيير:

وهو

وهو الطرف فقلبا الفا حملا على باب عصا ورحا فالتقى ساكنان فقلبت الالف الثانية همزة
لانها من مخرج الالف انتهى ثم اشار الى الثانية بقوله وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي اي
اتبع ذا اشارة الى ابدال الواو واليا همزة اي يجب ابدال كل من الواو واليا همزة اذا وقعت
عينا لاسم فاعل اعلت عين فعله نحو قايل وبايع الاصل قاول وبايع حملا على الفعل في
الاعلال بخلاف عور فهو عاور وعين فهو عاين تنبيهات الاول هذا الابدال جاز
فيما كان على فاعل او فاعلة ولم يكن اسم فاعل كقولهم حايز وهو البستان قال سعده ثابته
في حايز وكقولهم حايرة وهي خشبة تحمل في وسط السقف وكلام الناظم هنا وفي الكافية
لا يشمل ذلك وقد نبه عليه في التسهيل الثاني اختلف في هذا الابدال فقيل ابدلت
الواو واليا الفا كما قال المصنف وقال الاكثرون بل قلبت الفا ثم ابدلت الالف همزة كما
تقدم في كساء ورداء وكسرت الهمزة على اصل التقاء الساكنين وقال المبرد ادخلت
الف فاعل قبل الالف المنقلبة في قال وباع واشباههما فالتقى ساكنان الفان وهما
ساكنان فحركت العين لان اصلها الحركة والالف اذا تحركت صارت همزة الثالث
يكتب نحو قايل وبايع بالياء على حكم التخفيف لان قياس الهمزة في ذلك ان تسهل بين
الهمزة والياء فلذلك كتبت ياء واما ابدال الهمزة في ذلك ياء محضة فنصوا على انه
لحن وكذلك تصحيح اليا في بايع ولو جاز تصحيح اليا في بايع لجاز تصحيح الواو في قاول
ومن ثم امتنع نقط اليا في قايل وبايع قال المطرزي نقط اليا من قايل وبايع عامي
قال ومر لي في بعض تصانيف ابي الفتح ابن جني ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من
المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء مكتوب فيه قايل منقوطتين من تحت فقال ابو علي
لذلك الشيخ هذا خط من فقال خطي فالتفت الى صاحبه وقال قد اضعنا خطواتنا
في زيارة مثله وخرج من ساعته انتهى ثم اشار الى الثالثة بقوله والمد زيد ثالثا في
الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد اي يجب ابدال حرف المد الزايد الثالث همزة
اذا جمع على مثال مفاعل نحو قلادة وقلايد وصحيفة وصحايف وعجوز وعجايز بخلاف
نحو قسورة وقساور لعدم المد وبخلاف نحو مغارة ومغاور ومعيشة ومعايش ومثوبة
ومثاوب لعدم الزيادة وشذ مصايب ومنايز والاصل مصاوب ومناور وقد نبه لهذا
الاصل ثم اشار الى الرابعة بقوله كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا
نيفا نصب على المفعول به بالمصدر المنون وهو جمع واضافه في الكافية للفاعل فقال
كجمع شخص نيفا اي يجب ايضا ابدال كل من الواو واليا همزة اذا وقع ثاني حرفين لينين
بينهما الف مفاعل سواء كان اللينان يائين كنيايف جمع نيف او واوين كاوايل جمع اول
او مختلفين كسايد جمع سيد واصله سيود وصوايد جمع صايد والاصل سياود
وصوايد واعلم ان ما اقتضاه اطلاق الناظم هو مذهب الخليل وسيبويه ومن
وافقهما وذهب الاخفش الى ان الهمز في الواوين فقط ولا يهمز في اليائين ولا في الواو
مع اليا فتقول نيايف وسيايد وصوايد على الاصل وشبهته ان الابدال في الواوين
انما كان لثقلهما ولان لذلك نظيرا وهو اجتماع الواوين اول الكلمة واما اذا اجتمعت
اليا ان او اليا والواو فلا ابدال لانه اذا التقت اليا ان او اليا والواو اول كلمة فلا
همزة نحو يين اسم موضع واحتج ايضا بقول العرب في جمع ضيون وهو ذكر السنانير ضياون

من غير همز والصحيح ما ذهب اليه الاولان للقياس والسماع اما القياس فلان الابدال في نحو
اوايل انما هو بالحمل على كسا ورداً لشبهه به من جهة قربه من الطرف وفي كسا ورداً لا فرق
بين اليا والواو وكذلك هنا واما السماع فحكى ابو زيد في سيبقة سيايق بالهمز وهو فعيلة
من ساق يسوق وحكى الجوهري في باب اللغة جيد وجيايد وهو من جاد يجود وحكى
ابو عثمان عن الاصمعي في جمع عيل عيايل واما ضياون فشاذ مع انه لما صح في واحده صح
في الجمع فقالوا ضياون كما قالوا صيبون وكان قياسه صيين والصحيح انه لا يقاس عليه
تنبيهات الاول فهم من قوله مد هنا على اشتراط اتصال المد بالطرف فلو فصل
بمد شابعة ظاهره او مقدره فلا ابدال فالاول نحو طوا ويس والثانية نحو قوله وكحل
العينين بالعواور اراد بالعوا وير لانه جمع عوار وهو الرمد فحذف اليا ضرورة فهي
في تقدير الموجوده اما الفصل بمده غير شابعة فلا اثر له ويجب الابدال كقوله فيها عيايل
أسود ونمر الاصل عيايل لكنه اشبع الهمزة اضطرار فتسلف اليا كقوله نفي الدراهم تنقاد الصياريف
لانه جمع عيل واحد العيال قال الصغاني واحد العيال عيل والجمع عيايل مثل جيد وجياد
وجيايد الثاني لا يختص هذا الابدال بتالي الف الجمع كما اوهمه كلامه بل لو بنيت من القول
مثل عوارض قلت قوايل بالهمز هذا مذهب سيبويه والجمهور وعليه مشى في التسهيل
وخالف الاخفش والزجاج فذهبا الى منع الابدال في المفرد لخفته الثالث حكم هذه
الهمزة في كتابتها يا ومنع النقط كما سبق في قايل وبايع انتهى ثم اشار الى تقييد ما اطلقه
من الحكم في الهمز المبدل مما بعد مفاعل في النوعين المذكورين اعني ما استحق الهمز لكونه
مدا مزيدا في الواحد وما استحق الهمز لكونه ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل بقوله
وافتح ورد الهمز يا فيما اعل لاما الالف واللام في الهمز للعهد اي يجب في هذين النوعين
اذا اعتلت لامهما ان يخففا بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم بابدالها يا فيما لامه همزة او يا او واو
لم تسلم في الواحد فالنوع الاول مثال ما لامه واو منه همزة منه خطيه وخطايا ومثال
ما لامه يا منه هديه وهدايا ومثال ما لامه واو ومنه لم تسلم في الواحد مطيه ومطايا
فاصل خطايا خطاي ي بيا مكسورة وهي يا خطيه وهمزة بعدها هي لامها ثم ابدلت اليا
همزة على حد الابدال في صحايف فصار خطائي بهمزتين ثم ابدلت الثانية يا لما سيأتي
من ان الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل يا وان لم تكن بعد مكسورة فالظنك بها بعد المكسورة
ثم فتحت الاولى تخفيفا ثم قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا بالفين
بينهما همزة والهمزة تشبه الالف فاجتمع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة يا فصار خطايا
بعد خمسة اعمال واصل هدية هدايي بيائين الاولى يا فعيلة والثانية لام هدية ثم
ابدلت الاولى همزة كما في صحايف ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت اليا الفا ثم قلبت الهمزة
يا فصار هدايا بعد اربعة اعمال واصل مطايا مطايو لان اصل مفرده وهو مطية مطيوة
فعيلة من المطا وهو الظهر ابدلت الواو يا وادغمت اليا فيها على حد ما فعل بسيد وميت
فقلبت الواو يا لتطرفها بعد كسرة كما في الغازي والراعي ثم قلبت اليا الاولى همزة كما في صحايف
ثم ابدلت الكسرة فتحة ثم اليا الفا ثم الهمزة يا فصار مطايا بعد خمسة اعمال والنوع الثاني
مثاله راوية وروايا اصله راوي بابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل ثم خفف
بالفتح فصار رواءي ثم قلبت اليا الفا فصار رواءا ثم قلبت الهمزة يا على نحو ما تقدم في هدايا

تنبيه

١٤٦

تنبيه ادرج الناظم هنا الهمزة في حروف العلة حسبما حمل الشارح كلامه على ذلك ولكنه غاير بينهما
في التسهيل وفي الهمزة ثلاثة اقوال احدها حرف صحيح والثاني حرف علة واليه ذهب الفارسي والثالث
انها شبيهة بحرف العلة انتهى واشار بقوله **وفي نحو هراوة جعل واوا** الى ان المجموع على مثال مفاعل
اذا كانت لامه واوا ولم يعل في الواحد بل سلمت فيه كواو هراوة جعل موضع الهمزة المذكورة في جمعه
واوا فيقال هراوى والاصل هرائو ثم تقلب الف هراوة همزة ثم خفف بالفتح فصار هراءو ثم قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءا فكرهوا الفين بينهما همزة لما سبق فابدلوا الهمزة
واوا طلبا للتشاكل لان الواو ظهرت في واحده رابعة بعد الف فقصد تشاكل الجمع لواحده
فصار هراوى بعد خمسة اعمال تنبيهات الاول انما ترد الهمزة فيما اعل لاما من الجمع
المذكور اذا كانت عارضة كما رايت فان كانت اصلية سلمت نحو المراة والمرايي فان الهمزة
موجودة في المفرد لان المراة مفعلة من الروية فلا تغير في الجمع وشذ مرايا لهذا ايا سلوكا
بالاصلي مسلك العارض كما شذ عكسه وهو اجرا العارض مجرى الاصلي في قوله فما برحت
اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا وقول بعض العرب اللهم اغفر لي خطائي
بهمزتين الثاني شذ جعل الهمزة واوا فيما لامه يا وذلك قولهم في هداوى هداوى وفيما لامه
واو اعلت في الواحد وذلك قولهم في مطايا مطاوى وقاس الاخفش على هداوى وهو ضعيف
اذ لم ينقل منه الا هذه اللفظة الثالث مذهب الكوفيين ان هذه الجموع كلها على وزن فعالى
صحت الواو في هراوى لما صحت في المفرد واعلت في مطايا لما اعلت في المفرد وهدايا على
الاصل واما خطايا فحملا على خطية بالابدال والادغام على وزن هدية وذهب البصريون
الى انها فعايل حملا للمعتل على الصحيح ويدل على صحة مذهب البصريين قوله حتى ازيروا المنائيا
واما ما نقل عن الخليل من ان خطايا وزنها فعالى فليس كقول الكوفيين لان الالف عندهم للتانيث
وعنده بدل من المدة المؤخرة وذلك لانه يقول ان مدة الواحد لا تبدل في هذا همزة لئلا يلزم
اجتماع همزتين بل تقلب بتقديم الهمزة على اليا فيصير خطاءي كما تقدم انتهى **وهمزا اول**
الواوين رد في بدء غير **شبه ووفي الاشد** اي هذه مسالة خامسة اختصت بالواو يعني
ان كل كلمة اجتمع في اولها واوان فان اولاها تجب ابدالها همزة بشرط ان لا تكون الثانية منهما
مدة غير اصلية فتخرج اربع صور الاولى ان تكون الثانية مدة بدلا من الف فاعل نحو ووفي
الاشد ووري عنهما والثانية ان تكون مدة بدلا من همزة كالوولي مخفف الوؤلي بواو مضمومة
فهمزة وهي انثى الاوأل افعل من وأل اذا لجا والثالثة ان تكون عارضة كان تبني من الوعد
مثال فوعل ثم ترده اي ما لم يسم فاعله والرابعة ان تكون زايدة كان تبني من الوعد مثال
طومار فتقول ووعاد فهذه الصور الاربع لا يجب فيها الابدال بل يجوز وخالف قوم في الرابعة
فاوجبوا الابدال لاجتماع واوين وكون الثانية غير مبدلة من زايد فان الضمة التي قبلها
غير عارضة والى هذا ذهب ابن عصفور واختار المصنف القول بجواز الوجهين لان الثانية
وان كانت غير متجددة لكنها مدة زايدة فلم تخل عن التشبيه بالالف المنقلبة ودخل
صورتان يجب الابدال فيهما الاولى ان تكون الثانية غير مدة نحو قولك في جمع الاولى انثى
الاول أول والاصل وول وقولك في جمع واصلة وواقية أواصل واواق والاصل
وواصل وواق بواوين اولاهما فا الكلمة والثانية بدل من الف فاعلة كما تبدل في التصغير نحو

اوبصل واوبق وكذا الوبلبت من الوعد مثال كوكب قلت أوعد والاصل ووعد والثانيه ان يكون
مدة اصليه نحو الاولى انثى الاول اصلها وولى بواوين اولاهما مضمومة والثانيه عين ساكنة
وانما وجب الابدال حينيد كراهة ما لا يكون في اول الكلمة من التضعيف الا نادرا كددن وخرج
بتقييده بالبدا نحو هووى ونووى في المنسوب الى هوى ونوى تنبيهات الاول ظهر
ان في كلام المصنف امورا احدها انه يوهم قصرا لمستثنى على نحو ووفي حامدته زايده بدل
من الف فاعل وان ماسواه مما مدته زايده يجب فيه الابدال وليس كذلك كما عرفت ثانيها انه يوهم
ايضا ان المستثنى ممتنع الابدال وليس كذلك لما عرفت ان الصور الاربع المخرجة يجوز فيها
الابدال ثالثها ان كلامه ليس صريحا في وجوب الابدال فيما يجب فيه مما سبق فلو قال اول
واوين بدء اجتم ردًّا للهمزة ما سن الثاني طارمدا لخلص من ذلك كله الثاني زاد في التسهيل
لوجوب الابدال شرطا اخر وهو ان لا يكون اتصال الواوين عارضا بحذف همزه فاصله مثال
ذلك ان يبنى افوعل من الوأي فتقول ايأوأي والاصل إوْأوأي فقلبت الواو الاولى
يا لسكونها بعد كسرة وقلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا نقلت حركة
الهمزة الاولى الى اليا الساكنة حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ورجعت الى اصلها
وهو الواو لزوال موجب قلبها فتصير الكلمة الى ووأي فقد اجتمع واوان اول كلمة ولا يجب
الابدال ولكن يجوز الوجهان وكذلك لو نقلت حركة الهمزة الثانية الى الواو فصار ووي
جاز الوجهان وفاقا للفارسي قيل وذهب غيره الى وجوب الابدال في ذلك سوا نقلت الثانيه
ام لا الثالث بقي مما ابدل منه الهمزة خمسة اشيا احدها الواو المضمومة ضمة لازمة غير
مشدده ولا موصوفة بموجب الابدال السابق ثانيها اليا المكسورة بين الالف ويا مشدده
ثالثها الواو المكسورة المصدرة رابعها وخامسها الها والعين وقد ذكرتهن في التسهيل
وانما لم يذكر هذه الخمسة هنا لان ابدال الهمزة منها جايز لا واجب وانما نعرض هنا للواجب
وان تعرض لغيره فعلى سبيل الاستطراد فاما ابدالها من الواو المضمومة المذكورة فمستحسن
مطرد نحو اجوه جمع وجه وادؤر جمع دار وانؤر جمع نار الاصل وجوه وادور وانور
ونحو سؤوق جمع ساق وغؤور مصدر غار الما يغور غورا وغورا وليس القلب في هذا
الاجتماع الواوين لان الثانيه مدة زايده والاحتراز بالمضمومة عن المكسورة والمفتوحة وسياتي
الكلام عليها وبكون الضمة لازمة من ضمة الاعراب نحو هذه دلو وضمة التقا الساكنين نحو اشتروا
الضلالة ولا تنسوا الفضل والاحتراز بغير مشدده من نحو التعود والتحول فانه لا يبدل
فيه والاحتراز بالقيد الاخير من اواصل واواق فان ذلك واجب كما مر واما ابدالها من اليا
المذكورة فنحو راى وغايي في النسب الى رايه وغايه الاصل رايي وغايي بثلاث يا ات فخفف
بقلب الاولى همزة واما ابدالها من الواو المكسورة المصدرة فنحو إشاح وإفاده وإساده في
وشاح ووفاده ووساده وقرا ابي وابن جبير والثقفي من وعا اخيه وراى ابو عثمان
ذلك مطردا مقيسا وقصره غيره على السماع والاحتراز بالمصدرة نحو وا وطويل ولا تقلب
لان المكسورة اخف من المضمومة في كل موضع والوسط ابعد من التغيير واما الواو المفتوحة
فلا تقلب لخفة الفتحة الا ما شذ من قولهم امراة اناة الاصل وناة لانه من الوني وهو
البطء قال ابن السراج واسما اسم امراة لانه في الاصل وسما من الوسامه وهو الحسن واحد ٥

المستعمل

١٤٧

المستعمل في العدد اصله وحد من الوحدة بخلاف احد بمعنى احد فقيل همزته اصليه لانه
ليس بمعنى الوحدة واما ابدال الهمزة من الها والعين فقليل فمن ابدالها من الها قولهم ماء والاصل
ماه واصل ماه موه بدليل امواه ومويه فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا واعلال
حرفين مثلا فمن من الشاذ ومن ذلك ايضا قولهم ال فعلت والا فعلت بمعنى هل فعلت وهلا
فعلت ومن ابدالها من العين قوله وماج ساعات ملا الودبق اماد بحر صاحك هروق
فاصل اباب عباب وقال بعضهم ليست الهمزة فيه بدلا من العين وانما هو فعال من اب اذا
تهيا لان البحر يتهيا للارتجاج فالهمزة على هذا اصل ومما شذ ابدالها من الالف في قول بعضهم
دابة وشابة وابياض وما روي عن العجاج من هذ العالم والخاتم وابدالها من اليا في قولهم
قطع الله اديه اي يديه بريديه فردت اللام وابدلت اليا همزة وقالوا في اسنانه الل اي
يلل واليلل قصر الاسنان وقيل احد ابدالها الى داخل الفم فقال رجل ايل وامراة يلاوهمز
بعضهم الشيمه وهي الخلقه وكذلك رئبال وهو الاسد ومدا ابدل ثاني الهمزين من كلمة
ان يسكن كا ثر واتمن اي اذا اجتمع همزتان في كلمة كان لهما ثلاثة احوال ان يتحرك الاول
ويسكن الثانيه وعكسه وان يتحركا معا واما الرابع وهو ان يسكنا معا فمتعذر فان تحركت
الاولى وسكنت الثانيه وجب في غير ندور ابدال الثانيه حرف مد يجانس حركة ما قبلها
نحو اثر يوثر ايثارا الاصل اثر يا ثر اثارا وانما وجب الابدال لعسر النطق بها
وخص بالثانيه لان افراط الثقل حصل بها وشذت قراه بعضهم ايلافهم رحلة الشتا
والصيف بتحقيق الهمزتين والاحتراز بكونهما من كلمة عن نحو أأتمن زيد ام لا وأأفعل
فعلت هذا وأأثمر بكرام لا فانه لا يجب فيه الابدال بل يجوز التحقيق كما رايت والابدال
فصول او تمن زيد ام لا وأانت فعلت وإيثمر بكرام لا لان همزة الاستفهام كلمة والهمزة
التي بعدها كلمة اول كلمة اخرى واما قول العراقي في همزة الاستفهام وما يليها همزتان في كلمة
فمعرب على المتعلمين وان سكنت الاولى وتحركت الثانيه فان كانتا في موضع العين ادغمت
الاولى في الثانيه سأل ولأال ورأس ولم يذكر هذا القسم لانه لا ابدال فيه وان كانتا
في موضع اللام فسياتي الكلام عليها عند قوله ما لم يكن لفظا اتم وان تحركتا معا فاما ان يكون
ثانيهما في موضع اللام او لا فهذان ضربان فاما الاول فسياتي بيانه واما الثاني فله تسعة
انواع لان الثانيه اما مفتوحه او مكسورة او مضمومه بثلاثة في ثلاثة بتسعه وقد اخذ
في بيان ذلك بقوله ان يفتح اي ثاني الهمزين اثر ضم او فتح قلب واوا فهذان اثنان من
التسعه الاول نحو اويدم تصغير ادم والثاني نحو اوادم جمعه والاصل أأيدم وأأادم
بهمزتين فالواو بدل من الهمزة وليست بدلا من الف كما في ضارب وضويرب وضوارب
لان المقتضى لابدال همزته الفا زال في التصغير والجمع وذهب المازني الى ابدال المفتوحة
اثر فتح فتقول في افعل التفضيل من ان زيد أين من عمرو ويقول الواو في اوادم بدل
من الالف المبدله من الهمزة لانه صار مثل خاتم والجمهور يقولون هو اون من عمرو
ويا اثر كسر ينقلب ثاني الهمزين المفتوح ثانيهما دوا الكسر مطلقا كذا اي تنقلب
يا سوا كان اثر فتح او كسر او ضم فهذه اربعة انواع مثال الاول ان يبنى من ام مثل اصبع
بكسر الهمزه وفتح البا فتقول إأمم بهمزتين مكسورة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولى
الى الهمزة قبلها لتتمكن من ادغامها في الميم الثانيه ثم تبدل الهمزة الثانية فتصير الكلمة

إيم ومثال الثاني والثالث والرابع ان تبني من ام مثل اصبع بفتح الهمزة او كسرها او ضمها
والبا فيهن مكسورة وتفعل ما سبق فتصير الكلمة أيم وإيم وأُيم واما قراءة ابن عامر والكوفيين
أإمة فمما يوقف عنده ولا يتجاوز وما يضم من ثاني الهمزتين المذكورتين واوا أصِر
سواكان الاول مفتوحا او مكسورا او مضموما ففيه ثلاثة انواع بقية التسعة المذكورة امثلة
ذلك أوُبّ جمع أبّ وهو المرعى وان تبني من ام نحو إصبُع بكسر الهمزة وضم البا ومثل
ابلُم فتقول إوُم بهمزة مكسورة وواو مضمومة وأُوُم بهمزة وواو مضمومتين واصل الاول
الأُبب على وزن افلس واصل الثاني والثالث إأمُم وأُأمُم فثقلوا فيهن ثم ابدلوا الهمزة
واوا وادغموا احد المثلين في الآخر تنبيه خالف الاخفش في نوعين من هذه التسعة
وهما المكسورة بعد ضم فابدلها واوا والمضمومة بعد كسر فابدلها يا والصحيح ما تقدم انتهى
ثم اشار الى الضرب الاول من ضربي اجتماع الهمزتين المتحركتين وهو ان يكون ثانيهما
في موضع اللام بقوله ما لم يكن اي ثاني الهمزتين لفظا اتم اتم فعل ماض ولفظا اما مفعول
به مقدم او خبر يكن ومفعول اتم محذوف اي اتم الكلمة اي كان اخرها فذاك يا مطلقا جا اي
سواكان اثر فتح او كسر او ضم او سكون امثلة ذلك ان تبني من قرا مثل جعفر وزبرج وبرثن
وقمطر فتقول في الاول قرأى على وزن سلمى والاصل قرأأ فابدلت الهمزة الاخيرة يا ثم
قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول في الثاني قرءٍ على وزن هند والاصل قرإإ
ابدلت الهمزة الاخيرة يا ثم اعل اعلال قاض وتقول في الثالث قرءٍ على وزن جمل والاصل
قرأُؤ ابدلت الهمزة الاخيرة يا ثم اعل اعلال اد اي سكنت اليا وابدلت الضمة قبلها
كسرة فهذا والذي قبله منقوصان كلاهما على هذا الوزن رفعا وجرا وتعود له اليا
في النصب فيقال رأيت قرإيا وقرأيا وتقول في الرابع قرأى والاصل قرأأ الهمزتين
ساكنة فمتحركة ابدلت المتحركة يا وسلمت لسكون ما قبلها وانما ابدلت الهمزة الاخيرة
يا ولم تبدل واوا قال في شرح الكافية لان الواو الاخيرة لو كانت اصلية ولبت كسرة او ضمة
لقلبت يا ثالثة فصاعدا وكذلك تقلب رابعة فصاعدا بعد الفتحة فلو ابدلت الهمزة
الاخيرة واوا فيما نحن بصدده لابدلت بعد ذلك يا فتعينت اليا وأؤم ونحوه مما
اولى همزتيه للمضارعة وجهين في ثانيه ام وهما الابدال والتحقيق فتقول في مضارع
ام وان أوُم وأين بالابدال وأأم وأإن بالتحقيق تشبيها لهمزة المتكلم بهمزة الاستفهام
نحو أأنذرتهم تنبيهات الاول قد فهم من هذا ان الابدال فيما اول همزتيه لغير المضارعة
واجب في غير ذلك وكما سبق الثاني لو توالى اكثر من همزتين حققت الاولى والثالثة والخامسة
وابدلت الثانية والرابعة مثاله لو بنيت من الهمزة مثل أترجة قلت أوأوأة والاصل
أأأأأة الثالث لا تأثير لاجتماع همزتين بفصل نحو أأأة انتهى وما قلب الفا
كسرا تلا او يا تصغير الفا مفعول اول يا قلب ويا مفعول ثان قدم وكسرا مفعول
تلا ويا تصغير عطف عليه وتلا ومعموله في موضع نصب نعت لالفا والتقدير اقلب الفا
تلا كسرا او تلا يا تصغير يا اي يجب قلب الالف يا في موضعين الاول ان يعرض ما قبلها
كقولك في جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وفي تصغيرهما مصيبيح ودنينير
والثاني ان يقع قبلها يا التصغير كقولك في تصغير غزال غزيل بواو ذا القلب افعلا
في اخر اي تفعل يا بالواو الواقعة اخرا ما تفعل بالالف من قلبها يا اذا عرض قبلها كسرة او يا التصغير

فالاول

فالاول نحو رضي وعزي وقوي واصلهن رضو وغزو وقوو لانهن من الرضوان او الغزو
والقوة فقلبت الواو يا لكسر ما قبلها لكونها آخره لانها بالتأخير تتعرض لسكون الوقف
واذا سكنت تعذرت سلامتها فعوملت بما تقتضيه السكون من وجوب ابدالها يا توصلا
الى الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم تتأثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض وعوج
الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها كحياض وسياط كما سيأتي بيانه والثاني كقولك في تصغير
جرو جري والاصل جريو فاجتمعت اليا والواو وسبقت احداهما بالسكون وفقد
المانع من الاعلال فقلبت الواو يا وادغمت في اليا تنبيه هذا الثاني ليس بمقصود
من قوله بواو ذا افعلا في اخر انما المقصود التنبيه على الاول لان قلب الواو يا لاجتماعها
مع اليا وسبق احدهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقها يا التصغير على ما سيأتي
بيانه في موضعه ولذلك قال في التسهيل تبدل الالف يا لوقوعها اثر كسرة او يا تصغير وكذلك
الواو الواقعة اثر كسرة متطرفة فاقتصر على الواو في ذكر الكسرة فلو قال باثر يا التصغير
او كسر الف تقلب يا والواو ان كسرا ردف في اخر لطابق كلامه في التسهيل انتهى وقبل
تا التانيث او زيادتي فعلان اي نحو شجيه واكسيه وغازيه وعريقيه تصغير عرقوه
والاصل شجوه واكسوه وغازوه وعريقوه ونحو غزيان وشجيان كقطران من الغزو
والشجو والاصل غزوان وشجوان فعملت القلب يا هو متطرف الواو بعد كسرة لان كلا
من تا التانيث وزيادتي فعلان كلمة تامة فالواقع قبلها اخر في التقدير فعومل معاملة
الاخر حقيقة وشذ تصحيحا من الاول نقاوة بمعنى خدام وسواسوة جمع سواو من الثاني
اعلالا كقولهم رجل عليان مثل عطشان من علوت وناقة عليان وقولهم صبيان بضم الصاد
واما صبية وصبيان بكسر الصاد فسهل امره وجود الكسرة والفاصل بينه وبين الواو
ساكن وهو حاجز غير حصين ثم اشار الى موضع ثان تقلب فيه الواو يا بقوله وذا اي الاعلال
المذكور في الواو بعد الكسرة ايضا راوا في مصدر الفعل المعتل عينا اذا كان بعدها الف كصيام
وقيام وانقياد واعتياد بخلاف سواك وسوار لانتفا المصدرية ونحو لاوذ لواذا او جاور
جوارا لصحة عين الفعل وحاول حوالا وعاد المريض عوادا لعدم الالف والاصل صوام وقوام
وانقواد واعتواد لكن لما اعتلت عينه في الفعل استثقل بقاؤها في المصدر بعد كسرة وقبل
حرف يشبه اليا فاعلت بقلبها يا حملا للمصدر على فعله وشذ تصحيحا مع استيفا الشروط
قولهم نار نوارا اي نفر ولا نظير له وكان الاحسن ان يقول المعل عينا لان لاوذ يطلق عليه
معتل العين اذ كل ما عينه حرف علة فهو معتل وان لم يعل وقد اشار الى الشرط الاخير
بقوله المعتل عينا اذا كان بعدها الف والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول يعني ان
كل ما كان على فعل من مصدر الفعل المعل العين فالغالب فيه التصحيح نحو الحول والعود
قال في شرح الكافية ونبه بتصحيح ما وزنه فعل على ان اعلال المصدر المذكور مشروط بوجود
الالف فيه حتى يكون على فعال انتهى وفي تخصيصه بفعال نظر فان الاعلال المذكور لا يختص به
لما عرفت من مجيئه في الانفعال والافتعال كما سبق واحترز بقوله منه اي من المصدر
عن فعل من الجمع فان الغالب فيه الاعلال كما سيأتي لكن قال في التسهيل وقد يصح ما حقه
الاعلال من فعل مصدرا او جمعا وفعال مصدرا فسوى بين هذه الثلاثة في ان حقها
الاعلال وهو يخالف ما هنا من ان الغالب على فعل مصدرا التصحيح ثم اشار الى موضع

بالث تقلب فيه الواو يا بقوله **وجمع ذي عين اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال**
اي المذكور وهو القلب يا لكسر ما قبلها **فيه حتم عن** اذا وقعت الواو عينا لجمع صحيح اللام
وقبلها كسرة وهي في الواحد اما معلة واما شبيهة بالمعل وهي الساكنة وجب قلبها
يا فالاولي نحو دار وديار وحيلة وحيل وقيمة وقيم وقامة وقيم الاصل دوار وحول وقوم
لانه لما انكسر ما قبل الواو في الجمع وكانت في الافراد معلة بقلبها الفا ضعفت فتسلطت
الكسرة عليها وشذ من ذلك حاجة وحوج والثانية وشرطها ان يكون بعدها في الجمع الف
نحو سوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض الاصل سواط وحواض ورواض
لانه لما انكسر ما قبلها في الجمع وكانت في الافراد شبيهة بالمعل لسكونها ضعفت فتسلطت
الكسرة عليها وقوي تسليطها وجود الالف لقربها من اليا وصحة اللام لانه اذا صحت قوي
اعلال العين ان لقلب الواو يا في هذا ونحوه خمسة شروط ان تكون جمعا وان يكون الواو في
واحده ميتة بالسكون وان يكون قبلها في الجمع كسرة وان يكون بعدها فيه الف وان يكون
صحيح اللام فالثلاثة الاول ماخوذة من البيت والرابع ياتي في البيت بعده والخامس لم يذكره
هنا وذكره في التسهيل فخرج بالاول المفرد فانه لا يعل نحو خوان وسوار الا المصدر وقد
تقدم وشذ قولهم في الصوان والصوار صيان وصيار وبالثاني نحو طويل وطوال وشذ
قوله وان اعز الرجال طيالها قيل ومنه الصافنات الجياد وقيل جمع جيد لا جواد
وبالثالث نحو اسواط واحواض وبالرابع ما اشار اليه بقوله **وصححوا فعله** اي جمعا لعدم
الالف فقالوا كوز وكوزة وعود وعودة وشذ الاعلال في قولهم ثور وثيرة قال المبرد ارادوا
ان يفرقوا بين الثور الذي هو الحيوان والثور الذي هو القطعة من الاقط فقالوا في الحيوان
ثيرة وفي الاقط ثورة وذهب ابن السراج والمبرد فيما حكاه عنه الناظم ان ثيرة مقصور من
فعالة واصله ثيارة كحجارة حذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها وقيل جمعوه على فعلة
بسكون العين فقلبت الواو يا لسكونها ثم حركت وبقيت اليا وقيل حملا على ثيران ليجري
الجمع على سنن واحد وبالخامس من نحو رواء في جمع ريان واصله رويان لانه لما اعلت
اللام في الجمع سلمت العين لئلا يجتمع اعلالان ومثله جواء جمع جو بالتشديد واصله
جواو فلما اعلت اللام سلمت العين **وفي فعل جمعا وجهان** الاعلال والتصحيح **والاعلال**
اولي كالحيل جمع حيلة والقيم جمع قيمة والديم جمع ديمة وجا التصحيح ايضا نحو حاجة
وحوج تنبيه ان الاول اقتضى تعبيره باولي ان التصحيح مطرد وليس كذلك بل هو شاذ
كما تقدم فكان اللايق ان يقول وصححوا فعلة وفي فعل قد شذ تصحيح فحتم ان يعل وقد
تقدم نقل كلامه في التسهيل الثاني انما خالف فعل فعلة لان فعلة لما عدمت الالف
وخف النطق بالواو وبعد الكسرة على اللسان انضم الى ذلك تحصن الواو وبعدها
عن الطرف بسبب ها التانيث فوجب تصحيحها بخلاف فعل انتهى ثم اشار الي موضع
رابع تقلب فيه الواو يا بقوله **والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان**
اي اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتح قلبت يا وجوبا لان ما هي فيه حينئذ
لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت
لانه من عطا يعطوا بمعني اخذ فلما دخلت همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت يا
حملا للماضي على مضارعه وقد افهم في التمثيل ان هذا الحكم ثابت لها سوا كانت في اسم كقولك

المعطيان واصله المعطوان فقلبت الواو يا حملا لاسم المفعول على اسم الفاعل ام في فعل
كقولك يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت الواو يا حملا لبنا المفعول على
بنا الفاعل ولما يرضيان المبني للفاعل من الثلاثي المجرد فكقولك في ما ضيه رضي
تنبيهان الاول يستصحب هذا الاعلال مع ها التانيث نحو المعطاة ومع تا التفاعل
نحو تغازينا وتعداعينا مع ان المضارع لا كسر قبل اخره قال سيبويه سالت الخليل عن ذلك
فاجاب بان الاعلال قبل مجي التا في اوله وهما غازينا وعادينا حملا على تغازى وتداعي ثم
استصحب معها الثاني شذ قولهم في مضارع شا بمعني سبق يشا بان والقياس يشاو وان
لانه من الشاو ولا كسرة قبل الواو فتقلب لاجلها يا ولم تنقلب في الماضي فيحمل مضارعه
عليه نعم ان دخلت عليه همزة النقل قلت يشاء بان كان قياسا وتقول فيه مبنيا
للمفعول يشا يان بالقلب ايضا حملا على المبني للفاعل انتهى واشار بقوله **ووجب ابدال**
واو بعد ضم من الف ويا كموقن بذا لها اعترف اي ابدال الواو من اختيها الالف
واليا اما ابدالها من الالف ففي مسئلة واحدة وهي ان ينضم ما قبلها نحو بويع وضورب
وفي التنزيل ما ووري عنهما واما ابدالها من اليا لضم ما قبلها ففي اربع مسايل الاولي ان
تكون ساكنة مفردة في غير جمع نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من ايقن
وايسر فقلبت اليا واوا لانضمام ما قبلها وخرج بالساكنة المتحركة نحو هيام فانها
تحصنت بحركتها ولا تقلب الا فيما سياتي بيانه وبالمفردة المدغمة نحو حيض فانها لا تقلب
لتحصنها بالادغام وبغير الجمع من ان تكون في جمع فانها لا تقلب واوا بل تبدل الضمة قبلها
كسرة لتصح اليا والي هذا اشار بقوله **ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع**
اهيما اصل هيم هيم بضم الها لانه جمع اهيم فهو نظير حمر جمع احمر فخفف بابدال
ضمته فايه كسرة لتصح اليا وانما لم تبدل باوه واوا كما فعل في المفرد لان الجمع اثقل من
المفرد والواو اثقل من اليا فكان يجتمع ثقلان ومثل هيم بيض جمع ابيض تنبيهات
الاول سمع في جمع عايط عوط باقرار الضمة وقلب اليا واوا وهو شاذ وسمع عيط
على القياس الثاني سياتي في كلامه ان فعلي وصفا كالكوسي انثي الاكوس يجوز فيها
الوجهان عنده فكان ينبغي ان يضمها الي ما تقدم في الاستثناء من الاصل المذكور الثالث
حاصل ما ذكره ان اليا الساكنة المفردة المضموم ما قبلها اذا كانت في اسم مفرد غير
فعلي الوصف تقلب واوا وتحت ذلك نوعان احدهما ما اليا فيه فا الكلمة نحو موقن
وقد مر والاخر ما اليا فيه عين الكلمة كما اذا بنيت من البياض مثل برد وفي هذا خلاف
فذهب سيبويه والخليل ابدال الضمة فيه كسرة كما فعل في الجمع ومذهب الاخفش اقرار
الضمة وقلب اليا واوا وظاهر كلام المصنف موافقته فتقول على مذهبهما بيض وعلى
مذهبه بوض ولذلك كان ديك عندهما محتملا ان يكون فعلا وان يكون فعلا ويتعين
عنده ان يكون فعلا بالكسر واذا بنيت مفعلة من العيش قلت على مذهبهما معيشة
وعلي مذهبه معوشة ولذلك كانت معيشة عندهما محتملة ان تكون مفعلة وان تكون
مفعلة ويتعين عنده ان تكون مفعلة بالكسر واستدل لهما باوجه احدها قول العرب
اعيش من العيشة ولم يقولوا العوشة وهو على حد احمر من الحمرة ثانيها قولهم بيع
والاصل بيوع نقلت الضمة الي اليا ثم كسرت لتصح اليا وسياتي بيانه ثالثها ان العين حكم

لما يحكم اللام فابدلت الضمة لاجلها كما ابدلت لاجل اللام واستدل الاخفش باوجه احدها
قول العرب مصوفة لما يحدر منه وهي من صاق يضيف اذا اشتق وحدر وقال الشاعر
وكنت اذا جاري دعا المصوفة اشمر حتى يبلغ الساق مبزري فانها ان المفرد لا يقاس
على الجمع لانا وجدنا الجمع يقلب فيه ما لا ينقلب في المفرد الا ترى ان الواو بين المنطرفين
ينقلبان يا ابن في الجمع نحو عتي جمع عات ولا يقلبان في المفرد نحو عتو مصدر عتى ثالثها
ان الجمع انقل من المفرد فهو ادعى الى التخفيف وصحح اكثرهم مذهب الخليل وسيبويه
واجابوا عن الاول من ادلة الاخفش بوجهين احدها ان مصوفة شاذ ولا يبنى عليه
القواعد والاخر ان ابا بكر الزبيدي ذكره في مختصر العين من ذوات الواو وذكر اصاف
اذا اشتق رباعيا ومن روى صاق يضيف فهو قليل وعن الثاني والثالث بانهما ~~يبدل فيهما~~
~~الباو والانضمام ما قبلها نحوله~~ قياس معارض للنص فلا يلتفت اليه انتهى ثم اشار الى
ثلاث مسايل اخرى ثالثه ورابعه تبدل فيهما اليا واوا لانضمام ما قبلها بقوله
واوا اثر الضم رد اليا متى الفي لام فعل او من قبل تا كتا بان من رمى كمقدره
كذا اذا كسبحان صيره ما الاولى من هذه الثلاث ان تكون اليا لام فعل نحو قضوا
لرجل ورموا وهذا مختص بفعل التعجب فالمعنى ما اقضاه وما ارماه ولم يجي مثل
هذا في فعل متصرف الا ما ندر من قولهم هو الرجل فهو هي يهي اذا كان كامل النهية
وهو العقل والثانية ان تكون لام اسم مختوم بتا بنيت الكلمة عليها كان تبني من الرمي
مثل مقدره فانك تقول مرموه بخلاف نحو توانى توانيه فان اصله قبل دخول التا
توانيا بالضم كتكاسل تكاسلا وابدلت ضمته كسرة لتسلم اليا من القلب لانه ليس
في الاسما المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة لازمة ثم طرات التا لافادة الوحدة وبقي الاعلال
بحاله لانها عارضة لا اعتداد بها الثالثة ان تكون لام اسم مختوم بالالف والنون
كان تبني من الرمي مثل سبعان اسم الموضع الذي يقول فيه ابن احمر الا يا ديار الحي
بالسبعان امل عليها بالبلى الملوان فانك تقول رموان والاصل رميان فقلبت
اليا واوا وسلمت الضمة لان الالف والنون لا يكون اضعف حالا من التا اللازمة في
التحصين من الطرف وان يكن اليا الواقع اثر ضم عينا لفعلى وصفا فذاك
بالوجهين عنهم اي عن العرب يلفي اي يوجد كقولهم في انثى الاكيس والاضيق
الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى يرد بذا ابن حمله على بذكره تارة وبين رعاية
الزنة اخرى واحترز بقوله وصفا عما اذا كان عينا لفعلى اسما كطوبى مصدر لطاب
او اسما لشجرة في الجنة نظلها فانه يتعين قلبها واوا واما قراءة طيبى لهم فشاذة
تنبيه فعلى الواقعة صفة على ضربين احدهما الصفة المحضة وهذه
يتعين قلب الضمة كسرة لسلامة اليا ولم يسمع منها الا قسمة ضيزى اي جايرة يقال
ضازه حقه يضيزه اذا بخسه وجاد عليه ومشية حيكى ان يتحرك فيها المنكبان
يقال حاك في مشيه يحيك اذا حرك منكبيه والاخر غير المحضة وهي الجارية
مجرى الاسما وهي فعلى افعل كالطوبى والكوسى والصوقى والخورى مونث الا
طيب والاكيس والاضيق والاخير وهذا الضرب هو مراد المصنف وهو فيما ذكره
فيه مخالف لما عليه سيبويه والنحويون فانهم ذكروا هذا الضرب في باب الاسما فحكموا

لم يحكم

له حكم الاسما اعني من اقرار الضمة وقلب اليا واوا كما في طوبى مصدرا وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز
١٥٠ فيه غير ذلك والذي يدل على ان هذا الضرب من الصفات جار مجرى الاسما ان افعل التفضيل يجمع
على افاعل فيقال افضل وافاضل واكبر واكابر كما يقال في جمع افكل وهي الرعدة افاكل والمصنف ذكره
في باب الصفات واجاز فيه الوجهين ونص على انهما مسموعان من العرب فكان التعبير السالم من الابهام
الملاقي لغرضه ان يقول وان يكن عينا الفعلى افعلا فذاك بالوجهين عنهم يجتلا انتهى فصل
من لام فعلى اسما اتى الواو بدل يا كتقوى غالبا جاز البدل اي اذا اعتلت لام فعلى فتارة
تكون لامها واوا وتارة تكون يا فان كانت واوا سلمت في الاسم نحو دعوى وفي الصفة نحو نشوى فلم يفرقوا
في ذوات الواو بين الاسم والصفة وان كانت يا سلمت في الصفة نحو خزيا وصديا مونثا خزيان وصديان
وقلبت واوا في الاسم نحو تقوى وشروى وفتوى فرقا بين الاسم والصفة واوثر الاسم بهذا الاعلال
لانه اخف فكان احمل وانما قال غالبا للاحتراز من الريا للرايحة وطغيا لولد البقرة الوحشية وسعيا
لموضع كما صرح بذلك في شرح الكافية وفي الاحتراز عن هذه نظر اما ريا فالذي ذكره سيبويه وغيره
من النحويين انها صفة غلبت عليها الاسمية والاصل رايحة ريا اي مملوءة طيبا واما طغيا فالاكثر فيه
ضم الطا ولعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف واما سعيا فعلم فيحتمل انه منقول من صفة
كخزيا وصديا تنبيه ما ذكره الناظم هنا وفي شرح الكافية موافق لمذهب سيبويه واكثر النحويين
اعني في كون ابدال اليا واوا في فعلى الاسم مطردا واقرار اليا فيها شاذ وعكس في التسهيل فقال وشذ
ابدال الواو من اليا لفعلى اسما وقال ايضا في بعض تصانيفه من شواذ الاعلال ابدال الواو من اليا في
فعلى اسما كالتشوى والتقوى والبقوى والفتوى والاصل فيهن اليا ثم قال واكثر النحويين يجعلون هذا
مطردا فالحقوا بالاربعة المذكورة الشروى والطغوى والعقوى والدعوى زاعمين ان اصلها اليا والاولى
عندي جعل هذه الاواخر من الواو وسدا لباب التكثير من الشذوذ ثم قال ومما يبين ان ابدال يائها
واوا شاذ تصحيح الريا وهي الرايحة والطغيا وهي ولد البقرة الوحشية يقع طاوها ويضم وسعيا اسم
موضع بهذه الثلاثة الجارية على الاصل والمنبه للشذوذ اولى بالقياس عليها هذا كلامه وقد نوقش في
احتجاجه بهذه الثلاثة انتهى وهذه المسيلة خامس مسيلة تبدل فيها اليا واوا ثم اشار الى موضع خامس
تقلب فيه الواو يا بقوله بالعكس جا لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى اي اذا اعتلت
فعلى بضم الفا فتارة تكون لامها يا وتارة تكون واوا فان كانت يا سلمت في الاسم نحو الفتيا وفي الصفة نحو
القضيا مانيث الاقضى فلم يفرقوا بين فعلى من ذوات اليا بين الاسم والصفة كما لم يفرقوا في فعلى
بالفتح من ذوات الواو كما سبق وان كانت واوا سلمت في الاسم نحو حزوى اسم موضع قال الشاعر
ادارا بحزوى هجت للعين عبرة وقلبت يا في الصفة نحو الدنيا والعليا والقصيا نحو قولك للمنعمين
الدرجة العليا واما قول الحجازيين القصوى فشاذ قياسا فصيح استعمالا نبه به على الاصل وتميم يقولون
القصيا على القياس وشذ ايضا الحلوى عند الجميع تنبيه ما ذهب اليه الناظم مخالف لما عليه
اهل التصريف فانهم يقولون ان فعلى اذا كانت لامها واوا انقلب في الاسم دون الصفة ويجعلون حزوى
شاذا قال الناظم في بعض كتبه النحويون يقولون هذا مخصوص بالاسم ثم لا يمثلون الا بصفة محضة
او بالدنيا والاسمية فيها عارضة ويزعمون ان تصحيح حزوى شاذ كتصحيح حيوة وهذا قول لا دليل
على صحته وما قلته موبد بالدليل وموافق لايمة اللغة حكى الازهري عن الفرا وابن السكيت انهما
قالا ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا فانه باليا فانهم يستثقلون الواو مع ضمة اوله وليس
فيه اختلاف الا ان اهل الحجاز اظهروا الواو في القصوى وبنو تميم قالوا القصيا انتهى واما قول ابن الحاجب

بخلاف الصفة كالعزوي نعني ما بعث الا عزي فقال ابن المصنف هو تمثيل من عنده وليس معه
نقل والقياس ان يقال الغزيا كما يقال العليا انتهى **فصل** ان يسكن السابق
من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا فيا الواو اقلبن مدغما اى هذا موضع سادس
تقلب فيه الواو يا وهو ان يلتقي هي والياء في كلمة والسابق منهما ساكن متاصل ذاتا وسكونا
ويجب حينئذ ادغام الباقي اليا مثال ذلك فيما تقدمت فيه اليا سيد وميت اصلهما سيود
وميوت ومثاله فيما تقدمت فيه الواو طي ولي مصدرا طويت ولويت واصلهما طوي ولوي ويجب
التصحيح ان كانا من كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمي واعد او كان السابق منهما متحركا نحو طويل غيور
وعارض الذات نحو رويه مخفف رؤيه وديوان اذ اصله دوان او عارض السكون نحو قوي
فان اصله الكسر ثم انه سكن للتخفيف كما يقال علم علم تنبيه لوجود الابدال المذكور
شرط اخر لم ينبه عليه هنا وهو ان لا يكونا في تصغير ما يكسر على مفاعل فنحو جدول واسود
يجوز في تصغيره الاعلال نحو جديل واسيد وهو القياس والتصحيح نحو جديول واسيود
حملا للتصغير على التكسير اما اسود صفة فتقول فيه اسيد لا غير لانه لم يجمع على اساود
انتهى **ومشذ معطى غير ما قد رسما** وذلك مثل اضرب ضرب اعل ولم يستوف الشروط
كقراءة بعضهم ان كنتم للريا تعبرون بالابدال وحكى بعضهم اطراده على لغة وضرب صح مع
استيفائها نحو ضيون ويوم ايوم وعوى الكلب عوية ورجا ابن حيوه وضرب ابدلت فيه
اليا واوا وادغمت الواو فيها نحو عوى الكلب عوة ونهو عن المنكر ثم اشار الى ابدال الالف من
اختيها بقوله **من واو ويا بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح متصل** اي يجب ابدال
الواو والياء الفا بشروط احد عشر الاول ان يتحركا ولذلك صحتا في القول والبيع والثاني ان
تكون حركتهما اصلية ولذلك صحتا في جيل وتوم مخففا جيال وتوءم وفي اشتروا الضلالة
ولتبلون في اموالكم ولا تنسوا الفضل بينكم والثالث ان ينفتح ما قبلهما ولذلك صحتا في العوض
والحيل والسور والرابع ان تكون الفتحة متصلة اي في كلمتيهما ولذلك صحتا في عمرو وجد يزيد
والخامس ان يكون اتصالها اصليا فلو بنيت مثل علبط من الغزو والرمي قلت فيه غزو
ورمي مقصورا ولا تعلهما لان الواو والياء الفا لان اتصال الفتحة بهما عارض بسبب حذف الالف
اذ الاصل غزاوو رمايا لان علبطا اصله علابط والسادس ان يتحرك ما بعدهما ان كانتا
عينين وان لا يليهما الف ولا يا مشددة ان كانتا لامين والى هذا اشار بقوله **ان حرك التالي**
وان سكن كف اعلال غير اللام وهي لا يكف اعلالها بساكن غير الف او يا التشديد
فيها قد الف ولذلك صحت العين في نحو بيان وطويل وغيور وخورنق واللام في رميا وغزوا
وفتيان وعصوان وعلوي وفتوي واعلت العين في قام وباع وناب وباب لتحرك ما بعدها
واللام في غزا ودعا ورمى وبكى اذ ليس بعدها الف ولا يا مشددة وكذلك يخشون ويمحون
واصلهما يخشيون ويمحيون فقلبتا الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفتا للساكنين
وكذلك تقول في جمع عصى مسمى به قام عصون والاصل عصوون تفعل به ما ذكر وعلى
هذا لو بنيت من الرمي والغزو مثل عنكبوت قلت رميوت وغزووت والاصل
رميبوت وغزووت ثم قلبا وحذفا لالتقاء الساكنين وسهل ذلك امن اللبس اذ ليس
في الكلام فعلوت وذهب بعضهم الى تصحيح هذا لكون ما هو فيه واحدا وانما صح ما قبل الالف
واليا المشددة لانهم لو اعلوا قبل الالف لاجتمع الفان ساكنان فيحذف احدهما فيحصل

اللبس

اللبس في نحو رميا لانه يصير رما فلا يدري للمثنى هو ام للمفرد وحمل ما لا لبس فيه على ما فيه لبس لانه من
بابه واما نحو علوي فلان واوه في موضع تبدل فيه الالف واوا والسابع ان لا يكون احدهما عينا لفعل
الذي الوصف منه على افعل والثامن ان لا يكون عينا لمصدر هذا الفعل والى هذين الشرطين الاشارة
بقوله **وصح عين فعل** اي نحو الغيد والحول **وفعلا** اي نحو غيد وحول **ذا افعل** اي صاحب وصف
على افعل **كاغيد واحولا** وانما التزم تصحيح الفعل في هذا الباب حملا على احول واعور لانه بمعناه
وحمل مصدر الفعل عليه في التصحيح واحترز بقوله ذا افعل من نحو خاف فانه فعل بكسر العين بدليل
امن واعتل لان الوصف منه على فاعل كخايف لا على افعل والتاسع وهو مختص بالواو ان لا يكون عينا
لافتعل الدال على معنى التفاعل اي التشارك في الفاعلية والمفعولية والى هذا اشار بقوله
وان يبن تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل اي اذا كان افتعل واوي العين
بمعنى تفاعل صح على تفاعل لكونه بمعناه نحو اجتوروا وازدوجوا بمعنى تجاوروا وتزاوجوا واحترز
بقوله وان يبن تفاعل من ان يكون افتعل لا بمعنى تفاعل فانه يجب اعلاله مطلقا نحو اختان بمعنى خان
واجتاز بمعنى جاز وبقوله والعين واو من ان يكون عينه يا فانه يجب اعلاله ولو كان دالا على التفاعل
نحو امتازوا وابتاعوا واستافوا اي تضاربوا بالسيوف لان اليا اشبه بالالف من الواو والعاشر
ان لا يكون احدهما متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال والى هذا اشار بقوله **وان لحرفين ذا الاعلال**
استحق صحح اول اي اذا اجتمع في الكلمة حرفا علة واوان او يا ان او واو ويا وكل منهما يستحق ان
يقلب الفا لتحركه وانفتاح ما قبله فلابد من تصحيح احدهما لئلا يجتمع اعلالان في كلمة والاخر احق
بالاعلال لان الطرف محل التغيير فاجتماع الواوين نحو الحوى مصدر حوي اذا اسود ويدل على ان
الف الحوى منقلبة عن واو قولهم في معناه حوة وفي جمع احوى حو وفي مؤنثه حوا واجتماع اليائين
نحو الحيا للغيث واصله حيي لان تثنيته حيان فاعلت اليا الثانية لما تقدم واجتماع الواو واليا
نحو الهوى واصله هوي فاعلت اليا واشار بقوله **وعكس قد يحق** اي انه ربما اعل فيما تقدم الاول
وصح الثاني كما في نحو غاية اصلها غيية اعلت اليا الاولى وصحت الثانية وسهل ذلك كون
الثانية لم تقع طرفا ومثل غاية في ذلك ثاية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه فيثوى
عندها وطاية وهي السطح والدكان وذلك ايه عند الخليل اصلها ايية فاعلت العين شذوذا
اذ القياس اعلال الثانية وهذا اسهل الوجوه كما قال في التسهيل اما من قال اصلها ايية بسكون
اليا الاولى فيلزمه اعلال اليا الساكنة ومن قال اصلها ايية كسمقه فيلزمه تقديم الاعلال
على الادغام والمعروف العكس بدليل ابدال همزة ايمة يا لا الفا والحادي عشر ان لا يكون عينا
لما اخره زيادة تختص بالاسما والى هذا اشار بقوله **وعين ما اخره قد زيد ما يخص**
الاسم واجب ان يسلما يعني انه يمتنع من قلب الواو واليا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
بكونهما عينا لما في اخره زيادة تخص الاسما لانه بتلك الزيادة بعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال
وهو الفعل وذلك نحو جولان وسيلان وما جاء من هذا النوع معلا عد شاذا نحو داران
وهامان وقياسهما دوران وهيمان وخالف المبرد فزعم ان الاعلال هو القياس والصحيح
الاول وهو مذهب سيبويه تنبيهات الاول زيادة تا التانيث غير معتبرة في التصحيح لانها
لا تخرجه عن صورة فعل لانها تلحق الماضي فلا تمنع الحاقها مباينته في نحو قالة وباعة واما
تصحيح حولة وخونة فشاذ ما لاتفاق الثاني اختلف في الف التانيث المقصورة في نحو صوري
وهو اسم ما فذهب المازني الى انها مانعة من الاعلال لاختصاصها بالاسم وذهب الاخفش الى انها

لا يمنع الاعلال لانها لا تخرجه عن شبه الفعل لكونها في اللفظ بمنزلة فعلا فتصحيح مقودي عند
المازني مقيس وعند الاخفش شاذ لا يقاس عليه فلو بني مثلها من القول لقيل على راي
المازني قوولي وعلى راي الاخفش قالي وقد اضطرب اختيار الناظم في هذه المسيلة فاختار
في التسهيل مذهب الاخفش وفي بعض كتبه مذهب المازني وبه جزم الشارح واعلم ان ما ذهب
اليه المازني هو مذهب سيبويه الثالث يعني شرطان اخران احدهما ذكره في التسهيل وشرح
الكافية ان لا يكون العين بدلا من حرف لا يعل واحترز به عن قولهم في شجرة شيرة فلم يعلوا لان
اليا بدل من الجيم قال الشاعر اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنا فابعدكن الله من شيرات
والاخر ان لا يكون في محل حرف لا يعل وان لم يكن بدلا واحترز بذلك عن نحو ايس بمعنى ييس فان
ياه تحركت وانفتح ما قبلها ولم تعل لانها في موضع الهمزة والهمزة لو كانت في موضعها لم تبدل فعوملت
اليا معاملتها لوقوعها موقعها هكذا قال في شرح الكافية قال ويجوز ان يكون تصحيح يا ايس ايضا
عليها فانها كانت قبل الهمزة ثم اخرت فلو ابدلت لاجتمع فيها تغييران تغيير النقل وتغيير
الابدال هذا كلامه وذكر بعضهم ان ايس انما لم يعل لعروض اتصال الفتحة به لان اليا فا الكلمة
فهي في نية التقدم والهمزة قبلها في نية التاخير وعلى هذا فيستغنى عن هذا الشرط بما سبق
من اشتراط اصالة اتصال الفتحة الرابع ذكر ابن بابشاذ لهذا الاعلال شرطا اخر وهو ان
لا يكون التصحيح للتنبيه على الاصل المرفوض واحترز بذلك عن القود والصيد والحيد والحيدى
يقال جاد حيدى اذا كان يحيد عن ظله لنشاطه والجيد وهو طول العنق وحسنه والخونة
وهذا غير محتاج اليه لان هذا انما شذ مع استيفا الشروط ومثل ذلك في الشذوذ قولهم
روح وغيب جمع رايح وغايب وعفوة جمع عفو وهو الجحش وهبوة واو وجمع اوه وهو الداهية
من الرجال وقروة جمع قرو وهي ميلغة الكلب انتهى **وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا**
اي تبدل النون الساكنة قبل اليا ميما وذلك لما في النطق بالنون الساكنة قبل اليا من العسر لاختلاف
مخرجهما مع تنافر لين النون وغنتها لشدة اليا وانما اختصت الميم بذلك لانها من مخرج اليا
ومثل النون في الغنة ولا فرق في ذلك بين المنفصلة والمتصلة وقد جمعهما في قوله **كمن بت انبذا**
اي من قطعك فالقه على بالك واطرحه والفه ابتدا بدل من نون التوكيد الخفيفة تنبيه
الاول ما يعبرون عن ابدال النون ميما بالقلب كما فعل الناظم والاولى ان يعبر بالابدال لما
عرفت اول الباب الثاني قد تبدل النون ميما ساكنة ومتحركة دون با وذلك شاذ والساكنة
كقولهم في حنظل حمظل والمتحركة كقولهم في بنان بنام ومنه قوله يا هال ذات المنطق التمتام
وكفك المخضب البنام وجا عكس ذلك في قولهم اسود قاتن واصله قاتم الثالث ابدلت الميم
ايضا من الواو في فم اذ اصله فوه بدليل افواه فحذفوا الها تخفيفا ثم ابدلوا الميم من الواو
فان اضيف رجع به الى الاصل فقيل فوك وربما بقي الابدال نحو لخلوف فم الصايم انتهى

فصل **لساكن صح انقل التحريك من ذي لين ات عين فعل كابن**

اي اذا كان عين الفعل واوا او يا وقبلها ساكن صحيح وجب نقل حركة العين اليه لاستثقالها
على حرف العلة نحو يقوم ويبين الاصل يقوم ويبين بضم الواو وكسر اليا فنقلت حركة
الواو واليا الى الساكن قبلهما وهو قاف يقوم وبا يبين فسكنت الواو واليا ثم اعلم انه اذا
نقلت حركة العين الى الساكن قبلها فتارة تكون العين مجانسة للحركة المنقولة وتارة تكون غير
مجانسة فان كانت مجانسة لم تغير باكثر من تسكينها بعد النقل وذلك مثل ما تقدم وان كانت غير

مجانسة

مجانسة ابدلت حرفا ابدلت حرفا يجانس الحركة كما في نحو اقام وابان اصلهما اقوم وابين فلما نقلت الفتحة الى
الساكن بقيت العين غير مجانسة لها فقلبت الفا ونحو يقيم اصله يقوم فلما نقلت الحركة الكسرة الى الساكن
بقيت العين غير مجانسة فقلبت يا ولهذا النقل شروط الاول ان يكون الساكن المنقول اليه صحيحا
فان كان حرف علة لم ينقل اليه قاول وبايع وعوق وبين وكذا الهمزة لا ينقل اليها بايس مضارع ايس
لانها معرضة للاعلال بنقلها الفا نص على ذلك في التسهيل وانما لم يستثنها هنا لانه قد عدها من حروف
العلة فقد خرجت بقوله صح الثاني ان لا يكون الفعل فعل تعجب نحو ما ابين الشي واقومه وابين به
واقوم به حملوه على نظيره من الاسما في الوزن والدلالة وهو افعل التفضيل الثالث ان لا يكون من المضاعف
اللام نحو ابيض واسود وانما لم يعلوا هذا النوع لئلا يلتبس مثال بمثال وذلك ان ابيض لو اعل الاعلال
المذكور لقيل فيه باض وكان يظن انه فاعل من البضاضة وهي نعومة البشرة الرابع ان لا يكون من
المعتل اللام نحو اهوى ولا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالان والى هذه الثلاثة اشار بقوله
ان لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوى بلام عللا وزاد في التسهيل شرطا اخر وهو ان لا
يكون موافقا لفعل الذي بمعنى افعل نحو يعور ويصيد مضارعا عور وصيد وكذا ما تصرف منه
نحو اعوره الله وكانه استغنى عن ذكره هنا بذكره في الفصيل السابق في قوله وصح عين فعل وفعلا
ذا افعل فان العلة واحدة **ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم** اي الاسم
المضاهي للمضارع وهو الموافق له في عدد الحروف والحركات يشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل
المذكور لكن يشترط ان يكون فيه وسم يمتاز به عن الفعل فاندرج في ذلك نوعان احدهما ما وافق المضارع
في وزنه دون زيادته كمقام فانه موافق للفعل في وزنه فقط وفيه زيادة تدل على انه ليس من
قبيل الافعال وهي الميم فاعل ولذلك نحو مقيم ومبين واما مدين ومريم فشاذ فقد تقدم ان وزنهما فعلل
لا مفعل فلا اوجب الاعلال ولا تفعيل لفقده في الكلام ولو بنيت من البيع مفعلة بالفتح قلت مباعة
او مفعلة بالكسر قلت مبيعة او مفعلة بالضم قلت على مذهب سيبويه تقول مبيعة ايضا وعلى مذهب
الاخفش تقول مبوعة وقد سبق ذكر مذهبيهما والاخر ما وافق المضارع في زيادته دون وزنه كان
تبني من القول او البيع اسما على مثال تحلئ بكسر التا وهمزة بعد اللام فانك تقول تقيل وتبيع
بكسرتين بعدهما يا ساكنة واذا بنيت من البيع اسما على مثال ترتب قلت على مذهب سيبويه
تبيع بضم فكسر وعلى مذهب الاخفش تبوع فالوسم الذي امتاز به هذا النوع عن الفعل هو كونه
على وزن خاص بالاسم وهو لان تفعلا بكسر الفا وضمها لا يكون في الفعل فلذلك اعل اما ما شابه
المضارع في وزنه وزيادته او باينه فيهما معا فانه يجب تصحيحه فالاول نحو ابيض واسود
لانه لو اعل لتوهم كونه فعلا واما نحو يزيد علما فمنقول الى العلمية بعد ان اعل اذ كان فعلا والثاني
نحو مخيط هذا هو الظاهر وقال الناظم وابنه حق نحو مخيط ان يعل لان زيادته خاصة
بالاسما وهو مشبه ليفعل اي بكسر حرف المضارعة في لغة قوم لكنه حمل على مخياط لشبهه به لفظا
ومعنى انتهى وقد يقال لو صح ما قالا للزم ان يعل مثال تحلئ لانه يكون مشبها ليحسب وزنه
وزيادته ثم لو سلم ان الاعلال كان لازما لما ذكر لم يلزم الجميع بل من يكسر حرف المضارعة فقط
وقد اشار الى هذا الثاني بقوله **ومفعل صحح كالمفعال** يعني ان مفعالا لما كان مباينا للفعل
اي غير مشبه له في وزن ولا زيادة استحق التصحيح كسواك ومكيال وحمل عليه في التصحيح مفعل
لمشابهته له في المعنى كمقول ومقوال ومخيط ومخياط والظاهر ما قدمته من ان علة تصحيح
نحو مخيط مباينته الفعل في وزنه وزيادته لانه مقصور من مخياط فهو هو لانه محمول عليه

وعلى هذا كثير من اهل التصريف والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال والتا
الزم عوض اي اذا المصدر على افعال او استفعال مما اعلت عينه حملا على فعله في الاعلال
وتنقل حركة عينه الى فايه ثم تقلب الفا لتجانس الفتحة فيلتقي الفان فتحذف احديهما
لالتقا الساكنين ثم يعوض عنها تا التانيث وذلك نحو اقامه واستقامه اصلهما اقوام ه
واستقوام فنقلت فتحة الواو الى القاف ثم قلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها
فالتقى الفان الاولى بدل العين والثانية الف افعال واستفعال فوجب حذف احدهما واختلف
النحويون ايهما المحذوفة فذهب الخليل وسيبويه الى ان المحذوفة الف افعال واستفعال
لانها الزايدة ولقربها من الطرف ولان الاستثقال بها حصل والى هذا ذهب الناظم
ولذلك قال والف الافعال واستفعال ازل وذهب الاخفش والفرا الى ان المحذوفة بدل
عين الكلمة والاول اظهر ولما حذفت الالف عوض عنها تا التانيث فقيل اقامه واستقامه
واشار بقوله وحذفها بالنقل اي بالسماع ربما عرض الى ان هذه التا التي جعلت عوضا
قد تحذف فيقتصر في ذلك على ما سمع ولا يقاس عليه من ذلك قول بعضهم أراه إرا أواجابه
اجابا حكاه الاخفش قال الشارح ويكثر ذلك مع الاضافه كقوله تعالى وإقام الصلاه قيل وحسن
حذف التاء الايه معارضة لقوله بعد وايتا الزكاة تنبيه قد ورد تصحيح افعال واستفعال
وفروعهما في الفاظ منها اعول اعوالا واغيمت السما اغياما واستحوذ استحواذا واستغيل
الصبي استغيالا وهذا عند النحاة شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وذهب ابو زيد الى ان ذلك لغة
يقاس عليها وحكى الجوهري عنه ان حكى عن العرب تصحيح افعل واستفعل تصحيحا مطردا في الباب
كله وقال الجوهري في موضع اخر تصحيح هذه الاشيا لغة فصيحة وذهب في التسهيل الى
مذهب ثالث وهو ان التصحيح مطرد فيما اهمل ثلاثيه واراد بذلك نحو استنوق الجمل استنواقا
واستتيست الشاه استتياسا اي الجمل ناقة وصارت الشاة تيسا وهذا مثل يضرب
لمن يخلط في حديثه لا فيما لم ثلاثي نحو استقام وبالافعال واستفعال المذكورين من النقل
ومن حذف تفعول به ايضا حق اي حقيق نحو مبيع ومصون فالاصل مبيوع ومصوون
فنقلت حركة اليا والواو الى الساكن قبلهما فالتقى ساكنان الاول عين الكلمة والثاني واو مفعول
الزايد فوجب حذف احدهما واختلف في ايهما المحذوف على حد الخلف في افعال واستفعال
المتقدم ثم ذوات الواو نحو مصون ومقول ليس فيها عمل غير ذلك واما ذوات اليا نحو مبيع
ومكيل ~~بيا ساكنه بعد ضمه فجعلت الضمة المنقوله كسرة لتصح اليا~~ فانه لما حذفت واوه على
راي سيبويه بقي مبيع ومكيل بيا ساكنه بعد ضمه فجعلت الضمة المنقوله كسرة لتصح اليا واما
على راي الاخفش فانه لما حذفت ياوه كسرت الفا فقلبت الواو يا فرقا بين ذوات الواو وذوات
اليا وقد خالف الاخفش اصله في هذا لان اصله ان الفا اذا ضمت وبعدها يا اصلية باقية
قلبها واوا لانضمام ما قبلها الا في الجمع نحو بيض وقد قلب ها هنا الضمة كسرة مراعاة للعين
التي هي يا مع حذفها ومراعاتها موجودة اجدر تنبيه وزن مصون عند سيبويه مفعل
وعند الاخفش مفول ونظير فايدة الخلاف في نحو مسوء مخففا قال ابو الفتح سالني ابو علي
عن تخفيف مسوء فقلت اما على قول ابي الحسن فاقول رايت مَسُوًّا كما تقول في مقرو مقروًّا
لانها عنده واو مفعول واما على مذهب سيبويه فاقول رايت مَسُوًّا كما تقول في جَيْب جَيّ
فتحرك لانها في مذهبه العين فقال لي ابو علي كذلك هو انتهى وندر تصحيح ذي الواو من ذلك

ويقول

في قول بعض العرب ثوب مصوون ومسك مدووف وفرس مقوود ولا يقاس على ذلك خلافا للمبرد
والتصحيح في ذي اليا اشتهر لخفة اليا كقولهم خذه مطيوبة به نفسا وقوله كانها
تفاحة مطيوبة وقوله واخال انك سيد مغيون وقوله يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم وهذه
لغة تميم تنبيه قالوا مشيب في المختلط بغيره والاصل مشوب ولكنهم لما قالوا في الفعل
شيب حملوا عليه اسم المفعول وكما قالوا مشيب بنا على شيب قالوا مهوب بنا على هوب الاخر
في لغة من يقول بوع المتاع والاصل مهيب انتهى وصحح المفعول من كل فعل واوي اللام مفتوح
العين كما في نحو عدا ودعا فانك تقول في المفعول منهما معدو ومدعو حملا على فعل الفاعل هذا
هو المختار ويجوز الاعلال مرجوحا كما اشار اليه بقوله واعلل ان لم تتحري اي ان لم تقصد
الاجود فتقول معدي ومدعي وروي بالوجهين قوله انا الليث معديا عليه وعاديا انشده
المازني معدوا وابى التصحيح وانشده غيره بالاعلال واختلف في علة الاعلال فقيل حملا على فعل
المفعول وهو قول الفرا وتبعه المصنف واعترض بوجود القلب في المصدر نحو عتيا عتيا
والمصدر ليس مبنيا على فعل المفعول وقيل اعل لشبهه بباب ادل واجرى لان الواو الاولى ساكنة
زايدة خفيفة بالادغام فلم يعتد بها حاجزا وصارت الواو التي هي لام الكلمة كانها وليت
الضمة فقلبت يا على حد قلبها في ادل واجرو الاحتراز بواوي اللام من يائيها فانه يجب فيه الاعلال
نحو رمي وقلي فانك تقول في المفعول منه مرمي ومقلي والاصل مرموي ومقلوي قلبت الواو
يا لاجتماعها مع اليا وسبق احدهما بالسكون وادغمت في لام الكلمة وكسر المضموم لتصح اليا وقد
سبق الكلام على هذا وبكونه مفتوح العين من مكسورها وهو على قسمين ما ليس عينه واوا وما عينه
واو فاما الاول نحو رضي فان الاعلال فيه اولى من التصحيح لان فعله قد قلبت فيه الواو يا في حالة
بنايه للفاعل وفي حالة بنايه للمفعول فكان اجرا اسم المفعول على الفعل في الاعلال اولى من مخالفته
له ولهذا جا الاعلال في القران دون التصحيح فقال تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية
ولم يقل مرضوة مع كونه من الرضوان وقرا بعضهم مرضوة وهو قليل هذا ما ذكره المصنف
اعني ترجح الاعلال على التصحيح في نحو مرضي وذكر غيره ان التصحيح في ذلك هو القياس وان
الاعلال فيه شاذ وان كان فعل بكسر العين واوا نحو قوي تعين الاعلال وجها واحدا
فتقول مقوي والاصل مقوو فاستثقل اجتماع ثلاث واوات في الطرف مع الضمة فقلبت الاخيرة
يا ثم قلبت الضمة كسرة لاجل اليا وادغمت اليا في اليا فقيل مقوي تنبيه باب مقوي ومرمي
سابع موضع تقلب فيه الواو يا انتهى كذاك ذا وجهين جا المفعول من ذي الواو لام
جمع او فرد يعن اي هذا موضع ثامن تقلب فيه الواو يا اي اذا كان المفعول جمعا لامه واو ولم يخل من
ان يكون جمعا او مفردا فان كان جمعا جاز فيه الاعلال والتصحيح الا ان الغالب الاعلال نحو عصي ه
وعصو وقفا وقفي ودلو ودلي والاصل عصوو وقفوو ودلوو فابدلت الواو الاخيرة يا حملا على باب
ادل ثم اعطيت الواو التي قبلها ما استقر لمثلها من ابدال وادغام وقد ورد بالتصحيح الفاظ قالوا
ابو واخو ونحو جمعا لنحو وهي الجهة ونجو بالجيم جمع النجو وهو السحاب الذي هراق ماوه
وبهو جمعا لبهو وهو الصدر وان كان مفردا جاز الوجهان الا ان الغالب التصحيح نحو عتوا عتوا
كبيرا لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وتقول نما المال نموا وسما زيد سموا وقد جا الاعلال في قولهم
عتا الشيخ عتيا اي كبر وقسا قلبه قسيا وانما كان الاعلال في الجمع ارجح والتصحيح في المفرد ارجح ه
لثقل الجمع وخفة المفرد بالنسبة للاول في كلامه ثلاثة امور احدها ان ظاهره التسوية

بين فعول المفرد وفعول الجمع في الوجهين ولبس كذلك كما عرفت وقد رفع هذين الامرين في الكافية
بقوله ورجح الاعلال في الجمع وفي مفرد التصحيح اولى مافيه تالبها اطلاق جواز التصحيح في فعول من
الواوي اللام وهو مشروط بان لا يكون من باب قوي فلو بني من القوة فعول وجب ان يفعل به
ما فعل بمفعول من القوة وقد تقدم فكان التعبير السالم من هذه الامور المناسب لغرضه ان يقول
كذا المفعول منه مفردا او ان يعن جمعا فهو بالعكس يعن والضمير في منه يرجع لنحو غدا في البيت
قبله الساني ظاهر كلامه هنا وفي الكافية وشرحها ان كلا من تصحيح الجمع واعلال المفرد مطرد يقاس
عليه اما تصحيح الجمع فذهب الجمهور الى انه لا يقاس عليه واليه ذهب في التسهيل قال ولا يقاس عليه
خلافا للفرا هذا لفظه واما اعلال المفرد فظاهر التسهيل اطراده الذي ذكره غيره انه شاذ انتهى
وشاع اي كثر الاعلال تقلب الواو يا اذا كانت عينا لفعل جمعا صحيح اللام **نحو نيم في نوم** جمع نايم
وصيم في صوم جمع صايم وجيع في جوع جمع جايع ومنه قوله ومعرض تعلي المراحل نحته تحجلت
طبيحته لقوم جيع ووجه ذلك ان العين شبهت باللام لقربها من الطرف فاعلت كما تعل اللام
فقلبت الواو الاخيرة يا وادغمت اليا في اليا ومع كثرته التصحيح اكثر منه نحو نوم وصوم ويجب
ان اعتلت اللام لئلا يتوالى اعلالان وذلك كشوي وعوى جمع شاو وعاو او وفصلت من العين
كنوام وصوام لبعد العين حينئذ من الطرف **ونحو نيام شذوذه نمي** اي روي في قوله فما
ارق النيام الا كلامها تنبيهان الاول قوله شاع ليس نصا في انه مطرد وقد نص غيره
من النحويين على اطراده الثاني يجوز في فا فعل المعل العين الضم والكسر الضم اولى وكذلك
فا فعلي وعصي واللي جمع الدو وهو الشديد الخصومة الثالث هذا الموضع تاسع موضع
تقلب فيه الواو يا وبقي عاشر لم يذكره المصنف وهو ان تلي الواو كسرة وهي ساكنة مفردة
نحو ميزان وميقات الاصل موزان وموقات فقلبوا الواو يا استثقالا للخروج من كسرة
الى الواو وكالخروج من كسرة الى ضمة ولذلك لم يكن في كلامهم مثل فعل وخرج بالقيد الاول
نحو موعد وبالثاني نحو طول وعوض وصوان وسوار وبالثالث نحو اجلواذ واعلواط انتهى

فصل ٥ **ذو اللين فاتا افتعال ابدل** بالمفعول ثان لابدل والاول ضمير مستتر
نايب عن الفاعل يعود على ذي اللين وفا حال منه اي اذا كان فا الافتعال حرف لين يعني ٥
واوا ويا وجب في اللغة الفصحى ابداله تا فيه وفي فروعه من الفعل واسم الفاعل والمفعول
لعسر المنطق بحرف اللين الساكن مع ما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف لان حرف
اللين من المجهور والتا من المهموس مثال ذلك في الواو اتصال واتصل ويتصل واتصل ومتصل
ومتصل به والاصل اوتصال واوتصل ويوتصل واوتصل وموتصل وموتصل به ومثاله
من اليا اتسار واتسر ويتسر واتسر ومتسر ومتسر به والاصل ايتسار وايتسر ويبتسر
وايتسر وميتسر ومتيسر وانما ابدلوا الفا ذلك تا لانهم لو اقروها لتلاعب بها حركات
ما قبلها فكانت تكون بعد الكسرة يا وبعد الفتحة الفا وبعد الضمة واوا فلما راوا مصيرها الى تغيرها
لتغير احوال ما قبلها ابدلوا منها حرفا يلزم واحدا وهو التا وهو اقرب الزوايد من الفم الى الواو وليوافق
ما بعده فيدغم فيه وقاله بعض النحويين البدل في باب اتصل انما هو من اليا لان اليا لا تثبت مع
الكسرة في اتصال وفي اتصل وحمل المضارع واسم الفاعل واسم المفعول منه على المصدر والماضي
تنبيهان الاول ذو اللين يشمل الواو واليا كما تقدم واما الالف فلا مدخل لها في ذلك لانها
لا تكون فا ولا عينا ولا لاما الثاني من اهل الحجاز قوم يتركون هذا الابدال ويجعلون فا الكلمة

على

على حسب الحركات قبلها فيقولون ايتصل وايتسر بالهمز وهو غريب انتهى **وشذ** ابدال فا الا فتعال
تا **في ذي الهمز نحو** قولهم في **ايتكل** وايتسر اتكل افتعل من الاكل والازار اتكل واتزر بابدال
اليا المبدلة من الهمزة تا وادغامها في التا وكذا قولهم في ايتمن افتعل من الامانة اتمن بابدال الواو
المبدلة من الهمزة تا واللغة الفصيحة في ذلك كله عدم الابدال والا توالي اعلالان وقول الجوهري
في اتخذ انه افتعل من الاخذ وهم وانما التا اصل وهو من تخذ كاتبع من تبع قال ابو علي تقول العرب
تخذ بمعنى اخذ ونازع الزجاج في وجود مادة تخذ وزعم ان اصل اتخذ اخذ وصحح ما ذهب
اليه الفارسي ما حكاه ابو زيد من قولهم تخذ يتخذ تخذا وذهب بعض المتاخرين الى ان تخذ مما
ابدلت فاوه تا على اللغة الفصحى لان فيه لغة وهي وخذ بالواو وهذه اللغة وان كانت قليلة الا ان
بناه عليها احسن لانهم نصوا على ان اتمن لغة رديئة **طا تا افتعال رد اثر مطبق** طا مفعول
ثان لرد والمفعول الاول تا ان كان رد امرا وضميره ان كان رد مجهولا اي اذا بني الافتعال
وفروعه مما فاوه احد الحروف المطبقة وهي الصاد والضاد والطا والظا وجب ابدال تايه
طا فتقول في افتعل من صبر اصطبر ومن ضرب اضطرب ومن طهر اطهر ومن ظلم اظطلم
والاصل اصتبر واضترب واطتهر واظتلم فاستثقل اجتماع التا مع الحرف المطبق لما بينهما
من تقارب المخرج وتباين الصفة اذ التا مهموسة مستفلة والمطبق مجهور مستعل فابدل
من التا حرف استعلاء من مخرجها وهو الطا تنبيه اذا ابدلت التا طا بعد الطا اجتمع
مثلان والاول منهما ساكن فوجب الادغام واذا ابدلت بعد الظا اجتمع متقاربان فيجوز البيان
والادغام مع ابدال الاول من جنس الثاني ومع عكسه وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله
وهو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم روي فيظطلم ويطلم
ويظلم وقد روي ايضا فينظلم بالنون وليس مما نحن فيه واذا ابدلت بعد الصاد اجتمع متقاربان
فيجوز البيان والادغام بقلب الثاني الى الاول دون عكسه فتقول اصطبر واصبر ولا يجوز
اطبر لما فيه من الصفير الذي يذهب في الادغام واذا ابدلت بعد الضاد اجتمع ايضا متقاربان
فيجوز البيان والادغام بقلب الثاني الى الاول دون عكسه فتقول اضطرب واضرب ولا يجوز
اطرب لان الضاد حرف مستطيل فلو ادغم في الطا لذهب ما فيه من ذلك وقد حكي في الشذوذ
اطجع وهو في الشذوذ والغرابة مثل الطجع باللام وقد روي بالاوجه الاربعة قوله مال الى ارطاة
حقف فاضطجع انتهى **في ادان وازدد وادكر دالا بقي** اي اذا بني الافتعال مما فاوه دال
نحو دان او زاي نحو زاد وذال نحو ذكر وجب ابدال تايه دالا فتقول ادان وازداد وادكر
والاصل ادتان وازتاد واذتكر فاستثقل مجي التا بعد هذه الاحرف في الجهر وذلك الدال
تنبيهان الاول اذا ابدلت تا الافتعال دالا بعد الدال وجب الادغام لاجتماع المثلين
واذا ابدلت دالا بعد الزاي جاز الاظهار والادغام بقلب الثاني الى الاول دون عكسه فيقال
ازدجر وازجر ولا يجوز ادجر لفوات الصفير واذا ابدلت دالا بعد الذال جاز ثلاثة اوجه
الاظهار والادغام بوجهيه فيقال اذدكر ومنه قوله والهرم تذريه اذدراء عجبا واذكر وادكر
بدال مهملة وهذا الثالث هو الاشهر وقد قرئ شاذا فهل من مذكر بالمعجمة الثاني مقتضى اقتصار
الناظم على ابدال تا الافتعال طا بعد الاحرف الاربعة ودالا بعد الثلاثة انها تقر بعد سائر
الحروف ولا تبدل وقد ذكر في التسهيل انها تبدل تا بعد الثا فيقال اثرد ثنا مثلثة وهو افتعل
من ثرد ويدغم فيها الثانية فيقال اثرد بتا مثناة وقال سيبويه والبيان عندي جيد يعني الاظهار

فيقال اشرد ولم يذكر المصنف هذا الوجه وذكر في التسهيل ايضا انها قد تبدل دالا بعد الجيم في اجتمعوا اجدمعوا
وفي اجتزا اجدزا ومنه قوله فقلت لصاحبي لا تحبسنا بنزع اصوله واجدز شيحا وهذا لا يقاس
عليه وظاهر كلام المصنف في بعض كتبه انه لغة لبعض العرب فان صح انه لغة جاز القياس
عليه وهذا اخر ما ذكره الناظم من باب الابدال وما يتعلق به من اوجه الاعلال
خاتمة قد علم مما ذكره ان الهمزة تبدل من ثلاثة احرف وهي الالف والواو واليا
وان اليا تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والالف والواو وان الواو تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة
والالف واليا وان الالف تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والواو واليا وان الميم تبدل من النون وان التا
تبدل من حرفين وهي الواو واليا وان الطا تبدل من اليا وان الدال تبدل من التا على ما سبق مفصلا
وقد تقدم اول الباب ان ما قصد الناظم ذكره هنا هو الضروري في التصريف وان حروف الابدال
الشايع اثنان وعشرون حرفا وان الابدال قد وقع في غيرها ايضا ولكنه ليس بشايع وقد رايت
ان اذيل ما سبق ذكره ما يستوفي الكلام على ابدال جميع الحروف على سبيل الايجاز مرتبا للحروف على
ترتيبها في المخارج فاقول وبالله التوفيق الهمزة ابدلت من سبعة احرف وهي الالف
واليا والواو والها والعين والخا والغين وقد تقدم الكلام عليها سوى الاخيرين فاما ابدالها من الخا
فقولهم في صرح صرا حكاه الاخفش عن الخليل ومن الغين قولهم في رغنه رانه حكاه النضر
من شميل عن الخليل وابدالها من هذين الحرفين غريب جدا الالف ابدلت من اربعة احرف وهي
اليا والواو والهمزة والنون الخفيفة وقد تقدم الكلام عليها سوى الاخيرة فاما ابدالها من النون
الخفيفة فنحو لنسفعا الها ابدلت من ستة احرف وهي الهمزة والالف والواو واليا
والتا والحا فابدالها من الهمزة قد تقدم اول الباب وابدالها من الالف ففي قوله قد وردت من امكنه
من ها هنا ومن هنه ان ارها فهما ابدل الها في هنه من الالف واما قوله فهه فيجوز ان يكون
من ذلك اي فما اصنع او فما انتظاري لها ويجوز ان يكون فه بمعنى اكفف اي انها قد وردت
من كل جانب وكثرت فان لم اروها فلا تلمني والكف عني ومن قولهم في انا انه ويجوز ان يكون الهه
لبيان الحركة وقالوا في حيهله ان التا الاخير مبدل من الالف في حيهلا وابدالها من الواو ففي
قوله وقد رابني قولها يا هناه ويحك الحقت شرا بشر وقد اختلف في ذلك فذهب الجماعة الى انها
مبدلة من الواو والاصل يا هناو وقال ابو الفتح ولو قيل ان الها بدل من الالف المنقلبة من الواو الواقعة
بعد الالف لكان قولا قويا اذ الها الى الالف اقرب منها الى الواو وابدالها من اليا في قولهم هذه في هذي
وهنيهه في هنيه وابدالها من التا في نحو طلحه في الوقف على مذهب البصريين وقد تقدم وحكى
قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوه والاخواه وهو شاذ ومن الشاذ
ايضا قولهم في التابوت تابوه قال ابن جني وقد قري بها يعني في الشواذ قال وسمع بعضهم يقول
قعدنا على الفراه يريد على الفرات وابدالها من الحا في قولهم طهر الشي بمعنى طحره اي ابعده
ومنه الدلو بمعنى متحها وقد مده بمعنى مدحه وفرق بعضهم بين ذي الحا وذي الها فجعل المدح
في الغيبه والمده في الوجه والاصح كونهما بمعنى واحد الا ان المدح هو الاصل العين ابدلت من حرفين
الحا والهمزة فالحا في قولهم صبع بمعنى صبح والهمزة في نحو عن زيدا قايم بمعنى ان زيدا قايم وهي
عنعنة تميم وقد تقدم الغين ابدلت من حرفين وهما الخا والعين فالخا نحو قولهم غطر بيده نغطر
بمعنى خطر يخطر حكاه ابن جني والعين قولهم لغن في لعل الحا ابدلت من العين فالوا زخ بمعنى زع
وهو قليل الخا ابدلت من الغين قالوا الاخن يريدون الاغن فقد وقع التقارب بينهما وذلك في غاية

القلب القاف ابدلت من الكاف قالوا في وكنه الطاير وهي ما واه من الجبل وقنة حكاه الخليل
الكاف ابدلت من حرفين القاف والتا فالقاف في قولهم عربي كح اي قح وفسر الاصمعي القح فقال
هو الخالص فعاس اللوم فقد وقع التقارب بينهما لكن ابدال الكاف من القاف اكثر من عكسه والتا
في قوله يا بن الزبير طال ما عصيكا وقد تقدم الجيم ابدلت من اليا وقد تقدم الشين
ابدلت من ثلاثة احرف الكاف والجيم والسين فالكاف في نحو اكرمتك قالوا اكرمتش وهي كشكشة
تميم كما تقدم والجيم كما في قوله اذ ذاك اذ حبل الوصال مدمش اي مدمج قال ابن عصفور ولا
يحفظ غيره ويسهل ذلك كون الجيم والشين متفقين في المخرج والسين قالوا جعشوش في
جعسوس وهو المعز الدليل تحتج بالمهملة دون المعجمة وبذلك علم الابدال اليا وهي اوسع
حروف الابدال ابدلت من ثمانية عشر حرفا من الالف في نحو مصابيح وعليم تصغير علام ومن
الواو في نحو اغزيت وما تصرف منه ومن الهمزة في نحو بير في بير ومن الها قالوا دهديت الحجر في
دهدهته ومن الصاد قالوا الرجل صهصهيت به اذا قلت له صه صه ومن السين في قوله اذا
ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي اي سادس ومن البا في قولهم الاراني والثعالي
الاصل الارانب والثعالب وقد مر من الرا في قيراط وشيراز والاصل قراط وشراز لقولهم
في الجمع قراريط وشراريز وقال بعضهم في شيراز شواريز فيكون البدل من الواو والاصل
شوراز ومن النون في اناسي وظرابي والاصل اناسين وظرابين لانهما جمعا انسان وظربان
وكذلك تظنيت اصله تظننت من الظن وكان ابو عمرو بن العلا يذهب الى ان قوله تعالى
لم يتسنه اصله لم يتسنن اي لم يتغير من قوله من حما مسنون وكذا دينار اصله دنار
لقولهم دنانير ودنينير وقالوا في اللسان اليسان باليا ومن الصاد في قولهم قصيت اظفاري
والاصل قصصت وقيل ان اليا ههنا اصلها الواو وان المعنى تتبعت اقاصيها ومن الضاد
في قوله اذا الكرام ابتدروا البا ع بدر تقضي البازي اذا البازي كسر اي تقضض البازي
من الانقضاض ومن اللام في امليت واصله امللت ومن الميم في قوله تزور امرا اما الاله
فيتقي واما بفعل الصالحين فياتمي قال ابن الاعرابي اراد فياتم ومن العين في قوله ومنهل
ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق يريد لضفادع وقالوا تلعيت من اللعاعة وهي بقلة
والاصل تلععت ومن الدال في التصدية وهي التصفيق والصوت والاصل التصددة لانها من
صددت اصد قال تعالى اذا قومك منه يصدون ومن الثاني قوله قام بها ينشد كل
منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد اي واتصلت ومن الثا في قوله قد مر يومان وهذا الثالي
اي الثالث ومن الجيم في قوله ما بعدكن الله من شيرات وقالوا دياجي في جمع ديجوج والاصل
دياجيج ومن الكاف في قولهم مكوك ومكاكي والاصل مكاكك وهو مكيال الصاد ابدلت
من اللام في قولهم رجل حصد اي جلد اللام ابدلت من حرفين وهما النون في اصيلال
والضاد في الطجع كما مر الوا ابدلت من اللام في قولهم نثره بمعنى نثله ورعل بمعنى لعل النون
ابدلت من اربعة احرف من اللام في قولهم لعن في لعل ونابين فعلت كذا اي لا بل فعلت كذا ومن
الميم في قولهم للحية ايم واين وقالوا اسود قاتم وقاتن ومن الواو في صنعاني وبهراني نسبة
الى صنعا وبهرا والاصل صنعاوي وبهراوي لان همزة التانيث في النسب تقلب واوا كما
تقدم في بابه ومن الهمزة حكى الفرا حنان في حنا وهو الذي يخضب به اما قول الخليل وسيبويه
ان نون فعلان الذي مونثه فعلى بدل من همزة فعلا كنون سكران وغضبان فليس المراد به هذا

البدل وانما المراد ان النون عاقبت الهمزة في هذا الموضع كما عاقبت لام التعريف التنوين **الطا**
ابدلت من حرفين من التا في الافتعال بعد حروف الاطباق وقد تقدم ومن الدال حكى يعقوب
عن الاصمعي مط الحذف ومده والالتعاط في الابعاد **الدال** ابدلت من ثلاثة احرف من التا في الافتعال
بعد الدال والذال والزاي والجيم كما مر ومن الطا قالوا المراد في الموطا وهو حسب يمرط الشعر
حول السرة ومن الدال في قولهم ذكر في جمع ذكره **التا** ابدلت من سبعة احرف من الطا في فستاط
والاصل فسطاط لقولهم في الجمع فساطيط دون فساتيط ومن الدال في قولهم ناقة تربوت والاصل
دربوت اي مذللة لانه من الدربة ومن الواو في تراث وتجاه ونحوهما ومن اليا في نحو اتسر الاصل
ايتسر كما مر وفي قولهم ثنتان الاصل ثنيان لانه من تثنيت الواحد ثني وفي قولهم كيت وذيت
الاصل الاصل كيه وذيه فحذفت تا التانيث وابدل من اليا الاخيرة وهي لام الكلمة تا كقولهم كان
من الامر كيته وكيته وذيه ومن الصاد في قولهم في لص لصت ومن السين في قولهم طس طست
وقولهم في العدد ست والاصل سدس كقولهم سديس ثم ابدلت الدال بها وادغمت ومن اليا
في قولهم ذعالت في ذعالب والذعالب والذعاليب الاخلاق من الثياب الواحد علوب قال
في التسهيل وربما ابدلت من ها وشاهدها تاول بعضهم في قوله العاطفونت حين ما من عاطف
انه اراد العاطفونه بها السكت ثم ابدلها تا وحركها للضرورة وشذ بعضهم بنحو حنث ولعت
لانه جعل اليا اصلا **الصاد** ابدلت من السين في نحو صراط **الزاي** ابدلت من حرفين من السين
الساكنة قبل دال نحو يزدل في يسدل ويزدر في يسدر فقال سدر البعير يسدر سدرا اذا تحير
من شدة الحر ومن الصاد الساكنة قبل الدال نحو يزدق في يصدق ونحو التزد في القصد
فان تحركت الصاد لم تبدل وفي طايهم لم يحرم من فزد له اي فصد له فاسكن الصاد وابدلها
زايا **السين** ابدلت من ثلاثة احرف من التا في استخذ على احد الوجهين واصله اتخذ ومن
الشين في قولهم في مشدود مسدود ومن اللام في قولهم في التقطنه استقطنه وهو في غاية
الشذوذ **الطا** لم ار في ابدالها شيا **الذال** ابدلت من حرفين من الدال في قراءة من
قرا فشرذ بهم بالمعجمة ومن التا في قولهم تلعذم الرجل اي تلعثم اي اذا ابطا في الجواب
الثا ابدلت من حرفين من الفا في مغثور والاصل مغفور ومن الدال في قولهم قام زيد ثم
عمرو حكاه يعقوب وقولهم فوم بمعنى ثوم ومن اليا في قولهم حده با فانه اي با بانه **الحا** ابدلت
من حرفين من الميم في قولهم ما اسمك فزيدون ما اسمك ومن الفا في قولهم العبكل في الفسكل **الميم**
ابدلت من اربعة احرف من الواو في فم عند الاكثر اصله فوه مثل فوج فحذفت الها تخفيفا لانه
قد يضاف الى الضمير فيقال فوهه فيستثقل ذلك ثم ابدلت الميم من الواو ومن النون في نحو عنبر
والبنام في البنان وفي اليا في قولهم بنات مخر في بنات بخر نحو السحاب لانه من البخار وقولهم مازلت
راتما على هذا اي راتبا وعن ابن السكيت راتنه من كثب ومن كثم اي قرب فالميم بدل من البا لانهم
قالوا اكثب الامر ولم يقولوا اكثم ومنه قوله فبادرت شربها عجل متابره حتى اشتقت دون
محني حدها تما اراد نحبا والنعبة الجرعة ومن لام التعريف في اللغة اليمنية **الواو** ابدلت
من ثلاثة احرف الالف واليا والهمزة وقد تقدمت والله اعلم **فصل** في الاعلال
بالحذف وهو على ضربين مقيس وشاذ فالمقيس هو الذي نتعرض لذكره في هذا الفصل وهو ثلاثة
انواع وقد اشار الى الاول منها بقوله **فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة**
ذاك اطرد اي اذا كان الفعل ثلاثيا واوي الفا مفتوح العين فان فاه تحذف في المضارع ذي اليا

نحو

نحو وعد يعد والاصل يوعد فحذفت الواو استثقالا لوقوعها بين يا مفتوحة وكسرة وحمل على ذي
اليا اخوانه نحو اعد وتعد ونعد والامر نحو عد والمصدر الكاين على فعل بكسر الفا وسكون العين
نحو عدة فان اصله وعد على وزن فعل فحذفت فاوه حملا على المضارع وحركت عينه بحركة الفا
وهي الكسرة ليكون بقا كسرة الفا دليلا عليها وعوضوا منها تا التانيث ولذلك لا يجتمعان وتعويض
الها هنا لازم وقد اجاز بعضهم حذفها للاضافة تمسكا بقوله واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا
بمعنى عدة الامر وهو مذهب الفرا وخرجه بعضهم على ان عدا جمع عدوة اي ناحية اي واخلفوك
نواحي الامر الذي وعدوا تنبيهات الاول فهم من قوله من كوعد ان حذف الواو مشروط
بشروط اولها ان تكون اليا مفتوحة فلا تحذف من يوعد مضارع اوعد ولا من يوعد مبنيا للمفعول
وشذ من ذلك قولهم يدع ويذر في لغة ثانيها ان تكون عين الفعل مكسورة فان كانت مفتوحة نحو
يوجل او مضمومة نحو يوضؤ لم تحذف الواو وشذ قول بعضهم في مضارع وجد يجد ومنه قوله
لو شيت قد نقع الفواد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا وهي لغة عامرية واما حذف الواو
من يقع ويضع ويهب فللكسر المقدر لان الاصل فيها كسر العين اذ ماضيها فعل بالفتح فقياس
مضارعها يفعل بالكسر لاجل حرف الحلق تخفيفا فكان الكسر فيه مقدرا ويسع كذلك لانه
وان كان ماضيه وسع بالكسر وقياس مضارعه الفتح الا انه لما حذفت منه الواو دل ذلك على
انه كان مما يجي على يفعل بالكسر نحو ومق يمق والى هذا اشار في التسهيل بقوله بين يا مفتوحة
وكسرة ظاهرة كيعد او مقدرة كيقع ويسع ثالثها ان يكون ذلك في فعل فلو كان في اسم لم تحذف
الواو فتقول في مثال يقطين من وعد يوعيد لان التصحيح اولى بالاسما من الاعلال الثاني فهم من
قوله كعدة وشذ من الاسما رقه للفضة وحشة للارض الموحشة ومن الصفات لدة بمعنى ترب
ويقع على المذكر فيجمع بالواو والنون وعلى الانثى فيجمع بالالف والتا قال ابن لداتهن موردات
ويسرح لدى اسنان البدام وفيه احتمال وهو ان يكون مصدرا وصف به ذكره الشلوبين وقوله
في التسهيل وربما اعل بهذا الاعلال اسما كرقه وصفات كلدة فيه نظر لان مقتضاه وجود اقل
الجمع من النوعين اما الاسما فقد وجد رقه وحشة وجهة عند من جعلها اسما فاما الصفات
فلا يحفظ غير لدة وقد انكر سيبويه مجي صفة على حرفين ثانيهما ان لا يكون لبيان الهيئة نحو
الوعدة والوقفة المقصود بها الهيئة فانه لا تحذف منهما كما اقتضاه كلام الكافية الثالث قد ورد
اتمام فعلة شاذا فقالوا وثره وثرا ووثره بكسر الواو حكاه ابو علي في اماليه قال الجرمي ومن العرب
من يخرجه على الاصل فتقول وعده ووثبه ووجهه وذهب المازني والمبرد والفارسي الى ان وجهه
اسم للمكان المتوجه اليه فعلى هذا لا شذوذ في اثبات واوه لانه ليس بمصدر وذهب قوم الى انه
مصدر وهو ظاهر كلام سيبويه ونسب الى المازني ايضا وعلى هذا فاثبات الواو فيه شاذ قال بعضهم
والمسوغ لاثباتها فيه دون غيره من المصادر انه مصدر غير جار على فعله اذ لا يحفظ وجه يجه
فلما فقد مضارعه لم تحذف منه اذ لا موجب لحذفها الا حمله على مضارعه ولا مضارع والفعل
المستعمل فيه توجه واتجه والمصدر الجاري عليه التوجه فحذفت زوايده وقيل وجهه ورجح
الشلوبين القول بانه مصدر قال لان وجهه بمعنى واحد ولا يمكن ان يقال في وجهه انها اسم
للمكان اذ لا يبقى للحذف وجه الرابع ربما فتحت عين هذا المصدر لفتحها في مضارعه نحو سعة
وضعة وقد تضم قالوا في الصلة صلة بالضم وهو شاذ الخامس ربما اعل بهذا الاعلال مصدر فعل
بالضم نحو وقح قحة السادس فهم من تخصيص هذا الحذف بما فاوه واو ان ما فاوه يا لاحظ له في

هذا الحذف لا ما شذ من قول بعضهم في مضارع يبس يبس والاصل ييبس وفي مضارع يئس يئس
والاصل ييئس انتهى ثم اشار الى النوع الثاني بقوله **وحذف همز افعل استمر في**
مضارع وبنيي متصف اي مما اطرد حذفه همزة افعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله
وهما المراد بقوله بنيي متصف فنقول اكرم يكرم فهو مكرم ومكرم والاصل يؤكرم ومؤكرم ومؤكرم
الا انه لما كان من حروف المضارع همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان
في كلمة واحدة على ذي الهمزة اخواته واسما الفاعل والمفعول ولا يجوز اثبات هذه الهمزة
على الاصل الا في ضرورة او كلمة مستندرة فمن الضرورة قوله فانه اهل لان يؤكرما والكلمة
المستندرة قولهم ارض مؤرنبة بكسر النون اي كثيرة الارانب وقولهم كساء مؤرنب
اذا خلط صوفه بوبر الارانب هذا على القول بزيادة همزة ارنب وهو الاظهر تنبيه
لو ابدلت همزة افعل هاء كقولهم في اراق هراق او عينا كقولهم في انهل الابل عنهل لم تحذف
لعدم مقتضي الحذف فتقول هراق يهريق فهو مهريق ومهراق وعنهل الابل يعنهلها
فهو معنهل وهي معنهلة انتهى ثم اشار الى النوع الثالث بقوله **ظلت وظلت في ظللت**
استعملا اي كل فعل ثلاثي مكسور العين ثاني عينه ولامه من جنس واحد يستعمل في اسناده
الى الضمير المتحرك على ثلاثة اوجه تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت
ودون نقلها كظلت وكذا يفعل في طللت فان زاد على الثلاثة تعين الاتمام نحو اقررت و...
احسست في احسست وكذا تعين الاتمام اذا كان مفتوح العين نحو حللت وشذ همت في هممت
حكاه ابن الانباري وان كان الفعل مضارعا او امرا واتصل بنون نسوة جاز الوجهان الاولان
فقط نحو يقررن ويقرن واقررن وقرن والى ذلك الاشارة بقوله **وقرن في اقررن** اي استعمل
قرن في اقررن قال تعالى وقرن في بيوتكن وهو امر من قررت بالمكان اقر بالفتح في الماضي والكسر
في المستقبل فلما امر منه اجتمع مثلان اولهما مكسور فحسن الحذف كما فعل بالماضي وقيل هو امر
من الوقار يقال وقر يقر فيكون قرن محذوف الفاء مثل عدن ورجح الاول بتساوي القراءتان
فان كان اول المثلين مفتوحا كما في لغة من قال قررت بالمكان بالكسر اقر بالفتح فالتخفيف قليل
واليه اشار بقوله **وقرن نقلا** اي في قراءة نافع وعاصم لانه تخفيف لمفتوح وقد افهم بقوله نقلا
ان ذلك لا يطرد وصرح به في الكافية واما الذي قبله فصرح به في الكافية باطراده فقال وقرن
في اقررن وقس معتضدا وذكر غيره انه لا يطرد وهو ظاهر كلام التسهيل بل ذهب ابن عصفور
الى ان الحذف في ظللت ونحوه غير مطرد وقد صرح سيبويه بانه شاذ وانه لم يرد الا في لفظين
من الثلاثي وهما ظلت ومست وفي لفظ ثالث من الزائد على ثلاثة وهو احست في احسست والى
الاطراد ذهب الشلوبين وحكى في التسهيل ان الحذف لغة سليم وبذلك يرد على ابن عصفور
تنبيهان الاول اختلف كلام الناظم في المحذوف فذهب في شرح الكافية الى ان المحذوف اللام و...
وذهب في التسهيل الى ان المحذوف العين وهو ظاهر كلام سيبويه الثاني اجاز في الكافية وشرحها
الحاق المضموم العين بالمكسور فاجاز في اغضضن ان يقال غضن قياسا على قرن واحتج له بان
فك المضموم اثقل من فك المكسور واذا كان فك المفتوح قد فر منه الى الحذف في قرن المفتوح
القاف فيفعل ذلك بالمضموم احق بالجواز قال ولم اره منقولا **فصل في الادغام**
يعني اللايق بالتصريف كما قيده في الكافية وهو لغة الادخال واصطلاحا الاتيان بحرفين ساكن
فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل والادغام بالتشديد افتعال منه وهي لغة سيبويه وقال ابن يعيش

الادغام بالتشديد من الفاظ البصريين والادغام بالتخفيف من الفاظ الكوفيين ويكون الادغام في
المثلين وفي المتقاربين وفي كلمة وفي كلمتين وهو باب متسع واقتصر الناظم في هذا الفصل
على ذكر ادغام المثلين في كلمة فقال **اول مثلين محركين في كلمة ادغم** اي يجب ادغام اول المثلين
المتحركين بشروط وهي احد عشر احدها ان يكونا في كلمة نحو شد ومل وحب اصلهن شدد بالفتح
وملل بالكسر وحبب بالضم فان كانا في كلمتين مثل جعل لك كان الادغام جائزا لا واجبا بشرطين
ان لا يكونا همزتين نحو قرأ آية فان الادغام في مثله رديء وان لا يكون الحرف الذي قبلهما ساكنا غير
لين نحو شهر رمضان فان هذا لا يجوز ادغامه عند جمهور البصريين الثاني ان لا يتصدر احدهما نحو
ددن قال المصنف في بعض كتبه الا ان يكون اولهما بالمضارعة فقد يدغم بعد مده او حركة نحو
لا تيمموا وتكاد تميز انتهى ويجوز الادغام في الفعل الماضي اذا اجتمع فيه تاءان والثانية اصلية
تتابع وتوفي بهمزة الوصل فيقال اتابع وسياتي الكلام عليه ولم يذكر هذا الشرط هنا لوضوحه
وقد ذكره في الكافية وغيرها الثالث والرابع والخامس والسادس ان لا يكونا في اسم على فعل بضم اوله
وفتح ثانيه كصفف جمع صفة وجدد جمع جدة وهي الطريق في الجبل او فعل بضمتين نحو ذلل جمع
ذلول بالمعجمة ضد الصعب وجدد جمع جديد او فعل بكسر اوله وفتح ثانيه نحو كلل جمع كلة ولمم
جمع لمة او فعل بفتحتين نحو لبب وطلل فكل هذه يمتنع ادغامها والى ذلك اشار بقوله **لا كمثل**
صفف وذلل وكلل ولبب وعلة امتناع الادغام في هذه الامثلة الاربعة ان الثلاثة الاول
فيها مخالفة للافعال في الوزن والادغام فرع على الاظهار مختص بالفعل لفرعيته وتبع الفعل فيه ما وا زنه
من الاسماء دون ما لم يوازنه واما الرابع فانه وان كان موازنا للفعل الا انه لم يدغم لخفته وليكون منبها
على فرعية الادغام في الاسماء حيث ادغم موازنه في الافعال نحو رد فيعلم ذلك ضعف سبب الادغام
فيه وقوته في الفعل تنبيهان الاول يمتنع الادغام ايضا فيما وازن احد هذه الامثلة بصدره
لا بجملته نحو حششا لعظم خلف الاذن ونحو رددان مثل سلطان بمعنى سلطان من الرد ونحو حببه
جمع حب ونحو المدححان مصدر دح بمعنى دب الثاني كان ينبغي ان يستثنى مثالا خامسا يمتنع
فيه الادغام وهو فعل نحو ابل لكونه مخالفا الاوزان الافعال فلو بنيت من الرد مثل ابل قلت
ردد بالفك ولعل عذره في عدم استثنائه انه مما لم يكثر في الكلام ولم يسمع في المضاعف وقد
استثناه في بعض نسخ التسهيل الثالث اعلم ان اوزان الثلاثي التي يمكن فيها اجتماع مثلين محركين
لا تزيد على تسعة وقد سبق ذكر خمسة منها وبقيت اربعة منها واحدها مهمل فلا كلام فيه وهو
فعل بكسر الفاء وضم العين وثلاثة مستعملة وهي فعل نحو كتف وفعل نحو عضد وفعل نحو دئل
فاذا بنيت من الرد مثل كتف وعضد قلت ردا ورد بالادغام لانهما موافقان لوزن الفعل ولبنا
في حفة فعل نحو لبب هذا مذهب الجمهور وخالف ابن كيسان فقال ردد وردد بالفك بل
ه ووافقه الناظم في التسهيل في الاول دون الثاني واذا بنيت من الرد مثل دئل قلت ردد
بالفك بل هو في هذا اولى وعليه مشى في التسهيل انتهى السابع من الشروط ان لا يتصل باول
المثلين مدغم فيه واليه الاشارة بقوله **ولا كجسس** وهو الجاسوس وانما وجب الفك
لانه لو ادغم المدغم فيه لالتقى ساكنان الثامن ان لا يعرض تحريك ثانيهما واليه الاشارة بقوله
ولا كاخصص ابي لان الاصل اخصص بالاسكان فنقلت حركة الهمزة الى الساكن فلم يعتد
بها لعروضها التاسع ان لا يكونا هما فيه ملحقا بغيره واليه اشار بقوله **ولا كهيلل** وهذا
نوعان احدهما ما حصل فيه الالحاق بزائد قبل المثلين كهيلل اذا اكثر من لا اله الا الله

فان البا فيه مزيده للالحاق بدحرج والاخرما حصل فيه الالحاق ماجد المثلين نحو جلبب
فان بابه مزيدة للالحاق بدحرج وانما امتنع في هذين النوعين لاستلزامه فوات ما قصد من الالحاق
العاشر ان لا يكون مما شذت العرب في فكه اختيارا وهي الفاظ محفوظه لا يقاس عليها والي
هذا اشار بقوله وشذ في الل ونحوه فك بنقل فقبل اي شذ الفك في الفاظ منها
قولهم الل السقا اذا تغيرت رايحته وكذلك الاسنان اذا فسدت والاذن اذا رقت وقولهم
دبب الانسان اذا نبت الشعر في جبينه وصكك الفرس اذا اصطك عرقوباه وضببت
الارض اذا كثر ضبابها وقطط الشعر اذا اشتدت جعودته ولححت العين اذا و لححن اذا
التصقت ومششت الدابه اذا شخص في وظيفها حجم دون صلابة العظم وعززت الناقه اذا
ضاق احليلها وهو مجرى لبنها فشذ ترك الادغام في هذه الافعال كشذوذ ترك الاعلال نحو القود
والحيد والصيد والحوله والخونة مما سبق في موضعه فلا يجوز القياس على شي من هذه المفكوكات
كما لا يقاس على شي من تلك المصححات وما ورد من ذلك في الشعر عد من الضرورات كقول ابي النجم
الحمد لله العلي الاجلل تنبيه قد شذ الفك ايضا في كلمات من الاسما منها قولهم رجل
ضفف الحال ومحبب وحكى ابو زيد طعام قضض اذا كان فيه يبس انتهى وحيي وعيي ونحوهما
مما عينه ولامه ياءان يا آن لازم تحريكهما افكك وادغم دون حذر في واحد منهما لوروده
فمن ادغم نظر الى انهما مثلان في كلمه وحركة ثانيهما لازمه وحق ذلك الادغام لاندراجه في الضابط
المتقدم ومن فك نظر الي ان حركة الثاني كالعارضة لوجودها في الماضي دون المضارع والامر
والعارض لا يعتد به غالبا ومن ثم لم يجز الادغام في نحو لن يحيي ورايت محييا واما قوله وكانها
بين النسا سبيكه تمشي بسده بيتها فتعيي فشاذ لا يقاس عليه خلافا للفرا تنبيه
الفك اجود من الادغام وان كان كل منهما فصيحا مقروا به في المتواتر ولعل الناظم اوما الي ذلك
بتقديم الفك في النظم انتهى كذلك يجوز الفك والادغام فيما اجتمع فيه تاان اما في اوله
او وسطه نحو تتجلي واستتر اما الاول فقال في شرح الكافيه اذا ادغمت فيما اجتمع
في اوله تاان زدت همزة وصل يتوصل بها الى النطق بالتا المسكنه للادغام فقلت في تتجلى
اتجلى هذا كلامه وفيه نظر لان تتجلى فعل مضارع واجتلاب همزة الوصل لا يكون في المضارع
والذي ذكره غيره من النحاة ان الفعل المفتتح بتاان ان كان ماضيا نحو تتبع وتتابع جاز فيه
الادغام واجتلاب همزة الوصل فيقال اتبع واتابع وان كان مضارعا نحو تتذكر لم يجز فيه الادغام
ان ابتدي به لما يلزم من اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع بل يجوز تخفيفه بحذف
احدي التائين وسياتي في كلامه وان وصل بما قبله جاز ادغامه بعد متحرك او لين نحو تكاد
تميز ولا تيمموا الخبيث لعدم الاحتياج في ذلك الى اجتلاب همزة الوصل واما الثاني وهو استتر ونحوه
من كل فعل على افتعل اجتمع فيه تاان فهذا يجوز فيه الفك وهو قياسه لتعذر ما قبل المثلين
على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة اول المثلين الي الساكن فتقول ستر بطرح همزة الوصل
من اوله لتحرك الساكن بحركة النقل تنبيهات الاول اذا اوثرالادغام في استتر صار
اللفظ به كاللفظ بستر الذي وزنه فعل بتضعيف العين ولكن يتمايزان بالمضارع والمصدر لانك
تقول في مضارع الذي اصله افتعل يستر بفتح اوله واصله يستتر فنقل وادغم وتقول في مضارع الذي
وزنه فعل يستر بضم اوله وتقول في مصدر الذي اصله افتعل ستارا واصله استتارا فلما
اريد الادغام نقلت الحركة وطرحت الهمزة وتقول في مصدر الذي وزنه فعل تستيرا على وزن

بفعيل

١٥٨

تفعيل الثاني يجوز في استتر ونحوه اذا ادغم وجه اخر وهو ان يقال ستر بكسر فايه وذلك ان
الفا ساكنة وحين قصد الادغام سكنت التا الاولي فالتقى ساكنان فكسرا وليها على اصل التقا الساكنين
ويجوز على هذه اللغه كسر التا اتباعا لفا الكلمه فتقول في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول
مستتر وفي غير ذلك الا ان اسم الفاعل يشبه بلفظ اسم المفعول على لغة من كسر اتباعا فيصير مستتر كا
لمختار محتاج الى قرينة الثالث ما ذكره في هذا البيت كالمستثني من الضابط المتقدم انتهى
وما بتاين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر الاصل كتتبين بتاين الاولي تا
المضارعه والثانيه تا تفعل وعله الحذف انه لما ثقل عليهم اجتماع المثلين ولم يكن سبيل الي الادغام
لما يودي اليه من اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع عدلوا الى التخفيف بحذف احدي
التاين وهذا الحذف كثير جدا ومنه في القران مواضع كثيره نحو تنزل الملايكة والروح
لا تكلم نفس نارا تلظى تنبيهات الاول مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف هو
التا الثانيه لان الاستثقال بها حصل وقد صرح بذلك في شرح الكافيه وقال في التسهيل
والمحذوفه هي الثانيه لا الاولي خلافا لهشام يعني ان مذهب هشام ان المحذوفة هي الاولي
ونقله غيره عن الكوفيين الثاني قد ارشد بالمثال الى ان هذا انما هو في المضارع الواقع في
الابتدا الذي يتعذر فيه الادغام واما الماضي نحو تتابع فلا يتعذر فيه الادغام وكذا المضارع
الواقع في الوصل كما سبق بيانه الثالث قال في شرح الكافيه وقد يفعل ذلك يعني التخفيف بالحذف
بما تصدر فيه نونان ومن ذلك حكاه ابو الفتح من قراة بعضهم ونزل الملايكه تنزيلا ووجه هذه القراه
ودليل على ان المحذوفة من تاي تتنزل حين قال تنزل انما هي التا الثانيه هذا كلامه قال ابن الحاجب
ومنه على الاظهر قوله تعالى وكذلك ننجي المومنين في قراة عاصم اصله ننجي ولذلك سكن اخره انتهى الحادي
عشر من شروط وجوب الادغام ان لا يعرض سكون ثاني المثلين اما لاتصاله بضمير رفع واما لجزم
وشبهه وللي هذا اشار الى الاول بقوله وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن
لتعذر الادغام بذلك والمراد بمضمر الرفع تا الضمير ونا ونون الاناث نحو حللت ما حللته وحللنا
والهندات حللن فالادغام في ذلك ونحوه لا يجب بل لا يجوز قال في التسهيل والادغام قبل الضمير
لغيه قال سيبويه وزعم الخليل ان ناسا من بكر بن وايل يقولون ردن ومرن وردت وهي لغه
ضعيفه كانهم قدروا الادغام قبل دخول النون والتا وابقوا اللفظ على حاله واشار الى الثاني بقوله
ونحو جزم وشبه الجزم تخيير قفي اي بين الفك والادغام قفي اي اتبع نحو لم
يحلل ولم يحل واحلل وحل والفك لغة اهل الحجاز والادغام لغة تميم تنبيهات
الاول المراد بالتخيير استوا الوجهين في اصل الجواز لا استواهما في الفصاحة لان الفك لغة اهل
الحجاز وبها جا القران غالبا نحو ان يمسسكم حسنة ومن يحلل عليه غضبي واغضض من
صوتك ولا تمنن وجا على لغة تميم ومن يرتد منكم عن دينه ومن يشاق الله في الحشر الثاني اذا ادغم في الامر
على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وحكى الكسايي انه سمع من عبد القيس
اردد واعضض وامرر بهمزة الوصل ولم يحك ذلك احد من البصريين الثالث اذا اتصل بالمدغم
فيه واو جمع نحو ردوا او يا مخاطبة نحو ردي او نون توكيد ردن ادغم الحجازيون وغيرهم من
العرب لان الفعل حينيذ مبني على هذه العلامات وليس تحريكه بعارض الرابع التزم المدغمون
فتح المدغم فيه قبل ها الغايبة نحو ردها ولم يردها والتزموا ضم قبل ها الغايبين نحو رده
ولم يرده لان الها خفيه فلم يعتد بوجودها فكان الدال قد وليها الالف والواو وحكى الكوفيون

ردها بالضم والكسر ورده بالفتح والكسر وذلك في المضموم الفا وحكى ثعلب الاوجه الثلاثة قبل
ها الغائب وغلط في تجويزه الفتح واما الكسر فالصحيح انه لغية سمع الاخفش من ناس من عقيل
هذه وعضه بالكسر والتزم الكثر الكسر قبل ساكن وقالوا رد القوم لانها حركة التقا الساكنين
في الاصل ومنهم من يفتح وهم بنو اسد وحكى ابن جني الضم وقد روى بهن قوله فغض الطرف
انك من نمير بالفتح والضم فقيل قال في التسهيل في باب التقا الساكنين ولا يضم قبل ساكن بل
يكسر وقد يفتح هذا لفظه فان لم يتصل الفعل بشي مما ذكر ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو رد وفر
وعض وهكذا الكثر في كلامهم انتهى **وفك افعل في التعجب التزم** قال في شرح الكافية
باجماع وكانه اراد اجماع العرب لان المسموع الفك ومنه قوله وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب
الينا ان يكون المقدما والا فقد حكى الكسائي اجازة ادغامه **والتزم الادغام ايضا في هلم**
باجماع كما قاله في شرح الكافية فلم تقل فيه هلمم تنبيهات الاول هذا البيت استدراك
على ما قبله اي يستثنى من فعل الامر صيغتان لا تخيير فيهما الاولى افعل في التعجب فانه ملتزم
فكه والثانية هلم في لغة تميم فانه ملتزم ادغامه وقد سبق في باب اسما الافعال ان هلم عند الحجازيين
اسم فعل بمعنى احضر او اقبل وعند بني تميم فعل امر فباعتبار هذه اللغة ذكرها هنا الثاني التزموا
ايضا فتح هلم وحكى الجرمي الفتح والكسر عن بعض تميم واذا اتصل بها ها الغائب نحو هلمه لم يضم بل يفتح
وكذا اذا اتصل بها ساكن نحو هلم الرجل وقد قدمت ان لكونها عند تميم فعلا اتصلت بها ضمائر
الرفع البارزة فيقال هلما وهلموا وهلمي بضم الميم قبل الواو وكسرها قبل اليا واذا اتصل بها
نون الاناث فالقياس هلممن وزعم الفرا ان الصواب هلمن بفتح الميم وزيادة نون ساكنة بعدها وقاية لفتح
الميم ثم تدغم النون الساكنة في نون الضمير وحكى عن ابي عمرو انه سمع هلمين يا نسوه بكسر الميم
مشددة وزيادة يا ساكنة قبل نون الاناث وحكى عن بعضهم هلمن بضم الميم وهو شاذ الثالث
مذهب البصريين ان هلم مركبة من ها التنبيه ومن لم التي هي فعل امر من قولهم لم الله شعثه
اي جمعه كانه قيل اجمع نفسك الينا فحذفت الفها تخفيفا وقال الخليل ركبا قبل الادغام فحذفت
الهمزة للدرج اذ كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقا الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى
اللام وادغمت وقال الفرا مركبة من هل التي للزجر وام بمعنى اقصد وخففت الهمزة بالقا
حركتها على الساكن قبلها فصار هلم ونسب بعضهم هذا القول الى الكوفيين وقول البصريين اقرب
الى الصواب قال في البسيط ومنهم من يقول انها ليست مركبة انتهى خاتمة
في النون الساكنة ومنها التنوين اعلم ان للنون الساكنة اربعة احكام اولها الادغام وهو بلا غنة
في الرا واللام وبغنة في حروف ينمو ما لم تكن مواصلتها في كلمة واحدة كالدنيا وصنوان وبنيان
فان الفك في ذلك لازم والثاني الاظهار وهو في حروف الحلق ستة العين والغين والحا والخا
والها والهمزة لبعد مخرجها من مخرج النون والثالث القلب ميما عند البا ويستوي كونهما في كلمة
نحو انبئهم او كلمتين نحو ان بورك وموجب هذا القلب ان البا بعدت من النون وشابهت اقرب
الحروف اليها وهي الميم لان النون والميم حرفا غنة فلما بعدت عن البا لم يمكن ادغامها فيها ولما
قربت مشابهة القرب منها لم يحسن اظهارها فاوجب التخفيف امرا اخر وهو قلبها ميما
لانها اختها في الغنة والرابع الاخفا وذلك اذا وليها شي من الحروف غير المذكورة وذلك
خمسة عشر حرفا تجمعها اوايل هذا البيت تثني جا دعد قد ثوى زيد في ضنا كما دام طيب صد
سوء شبا ظفر وانما اخفيت عند هذه الحروف لانها قربت منها قربا متوسطا لان حروف الحلق بعدت

منها

منها فاظهرت وحروف لم يدغم وقربت منها قربا شديدا فادغمت وهذه الخمسة عشر لم تبعد بعد
تلك ولم تقرب قرب هذه فاخفيت والاخفا حال بين الاظهار والادغام والله سبحانه وتعالى
اعلم ولما يسر الله تعالى كمال ما وعد به في الخطبة من قوله مقاصد النحو بها محويه احمد بذلك
فقال **وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل** فيقال عنيت بكذا اهتم
به ويلزم بناؤه للمفعول وبناؤه للفاعل لغية حكاها في اليواقيت وانشد عليها عان باخراها
طويل الشغل ونظما حال من الها في بجمعه او تمييز محول من الفاعل واشتمل نعت للنظم
وعلى جل المهمات متعلق باشتمل ثم وصف نظما بصفة اخرى فقال **احصى من الكافية
الخلاصة** اي جمع هذا النظم من منظومته المسماة بالكافية الخالص الصافي مما يكدره **كما اقتضى**
اي اخذ **غنا بلا خصاصة** تشبيه والخصاصة ضد الغنا وهو كناية عما جمع من المحاسن
الظاهرة ثم قابل بالشكر نعمة الاتمام واردفه بالصلاة على سيدنا محمد سيد الانام وعلى اله
واصحابه الكرام احرازا لاجر ذلك وتيمنا في البدء والختام فقال رحمه الله وجمعني واياه
في دار السلام **فاحمد الله مصليا على محمد خير نبي ارسلا واله الغر الكرام البرره
وصحبه المنتخبين الخيره** الحمد لله اولا واخرا باطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد سيد
المرسلين واله الطيبين وصحابته اجمعين صلاة وسلاما دائمين الى يوم الدين ما دام الله على العالمين
وكان الفراغ من تعليقه يوم الاثنين المبارك تاسع شهر رمضان المعظم قدره وحرمته من
شهور سنة سبع وستين وتسعمائة على يد كاتبه لنفسه ولمن شا الله من عباده العبد الفقير الحقير
المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه وغفر ذنبه المسيء عبد الرزاق عبد المحسن المصري
الشافعي نفعه الله به وغفر ذنبه انه على ما يشا قدير وبالاجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
تم شرح الالفية للاشموني رحمه الله وختم بخير

وان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا فيه عيب وعلا

قال غيره

ستبلى عظامي والخطوط جديدة فيا قاريا خطي سل الله لي مخرجا
عسى ان يراني في التراب مجندلا فيغفر زلاتي ويامران نجحا

